











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الأغانى

تأليف

أبى الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

## التراجم التي في هذا الجزء

صفحة

ذكر نسب أبي العاتمة وأخباره ... .. ١	١١٢ -
أخبار فريدة ... .. ١١٣	١١٩ -
ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره ... .. ١٢٠	١٣٣ -
أخبار حسان بن ثابت ونسبه ... .. ١٣٤	١٧٠ -
ذكر النجر عن غزاة بدر ... .. ١٧٠	٢١٣ -
نسب علس ذي جلدن وأخباره ... .. ٢١٧	٢١٨ -
أخبار طويس ونسبه ... .. ٢١٩	٢٢٢ -
ذكر الأخوص وأخباره ونسبه ... .. ٢٢٤	٢٦٨ -
ذكر الدلال وقصته ... .. ٢٦٩	٣٠١ -
ذكر طرح وأخباره ونسبه ... .. ٣٠٢	٣٢٩ -
ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه ... .. ٣٣٠	٣٤٢ -
ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية ... .. ٣٤٣	٣٥٥ -
ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره ... .. ٣٥٦	٣٥٨ -
أخبار فليح بن أبي العوراء ... .. ٣٥٩	٣٦٦ -
ذكر بن هرمة وأخباره ونسبه ... .. ٣٦٧	٣٩٧ -
ذكر أخبار يونس الكاتب ... .. ٣٩٨	٤٠٤ -
أخبار بن ربيعة ... .. ٤٠٥	٤٠٧ -
أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه ... .. ٤٠٨	٤٢٩ -



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان حظ هذا الجزء الرابع من كتاب أبي الفرج كبيرا، فأكاد يظهر حتى أقبل عليه الباحثون والأدباء أيما إقبال، فنضت نسخته في زمن قصير، وشق على الكثيرين الحصول عليه، فاقننوا سائر الأجزاء التي ظهرت بعده، ولم يستطيعوا إكمال مجموعاتهم، لندرة هذا الجزء.

ولما ذاع اتجاه الدار إلى إعادة طبع أجزاء الأغاني، ألح علينا الكثيرون بالتعجيل بهذا الجزء لأن الحاجة إليه ماسة. فاستخرنا الله وليتنا هذه الرغبة، واتهزنا فرصة إعادة الطبع، فاستدركنا تحقيق كل ما اتضح لنا في العشرين سنة الماضية أنه بحاجة إلى تحقيق، وأصلحنا الأصل في غير موضع، كما عدلتنا الكثير من الحواشي، فخذفنا بعضها، وزدنا أخرى. وذلك بعد أن وقفنا للحصول على صورة من مخطوطة جديدة من مخطوطات الأغاني تشمل الأجزاء العشرة الأولى حصلنا عليها من الأكاديمية الشرقية بروسيا.

فادعجنا في صلب الكتاب ما سبق أن استدرك من أخطاء وأشير إليها في ثبت ألحق بآخر الجزء.

على أننا مع هذا كله، حرصنا كل الحرص، على أن تكون كل صفحة من صفحات هذه الطبعة الثانية، مماثلة لنظيرتها في السابقة، حتى لا تضطرب إشارات الباحثين، الذين أشاروا في بحوثهم إلى صفحات هذا الجزء، وليكون الفهرس العام صورة صحيحة للطبعين.

فقد أعدت الدار هذا الفهرس العام، الذى ألعنا إليه فى الجزء الأول من الة  
الثانية ، شامللا للأحد عشر جزءا الأولى التى أخرجتها الدار ، لىسر على الباء  
بجوتهم ، و يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد .

ومن ىمن الطالع أن يظهر هذا الجزء وعلى أرىكة البلاد جلالة ا،  
”فاروق الأول“ نصير العلم والأدباء . وإن الدار لتعتز بأن يكون على رأس مجا  
الأعلى عميد الأدب معالى وزير المعارف الدكتور طه حسين باشا ، الذى له  
الطولى فى إحياء الآداب العربية ونشرها .

أمين مرسى قنديل  
المدير العام لدار الكتب المعص

القاهرة فى المحرم سنة ١٣٧٠ هـ

نوفبر سنة ١٩٥٠ م



# بسم الله الرحمن الرحيم

## ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

سوى ما كان منها مع عتبة ، فإنه أورد لكثرة الصنعة في تشبيه بها ، وأنها اتسمت جدا فلم يصلح ذكرها هنا ،  
لئلا تنقطع المساة الصوت المختارة ، وعلى تذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى

أبو العتاهية لقب غلب عليه . واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ،  
مولى عتبة . وكنيته أبو إسحاق . وأمه أُم زيد بنت زياد المخاربي مولى بنى زُهرة ،  
وفى ذلك يقول أبو قابوس النضراني وقد بلغه أن أبا العتاهية فضل عليه  
العتابي :

قُلْ لِلْمُكَنِّي نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيَه  
والمُرْسِلِ الْكَلِمَ الْقَبِيه \* حَ وَعْتَهُ أَذُنٌ وَأَعِيَه  
إِنْ كُنْتَ مِرًّا سَوْتَنِي \* أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَه  
فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لِ وَأُمُّ زَيْدٍ زَانِيَه

ومنشؤه بالكوفة . وكان في أوّل أمره يتخفّت ويحمل زاملّة الخنثين ، ثم كان  
يبيع الفَخَّار بالكوفة ، ثم قال الشعر فَبَرَعَ فِيهِ وَتَقَدَّمَ . ويقال : أطبع الناس بشار

مناحيه الشعرية

والسيد وأبو التاهية . وما قدر أحدٌ على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثيرته . وكان  
غزير البحر، لطيف المعاني، سهل الألفاظ، كثير الاقتنان، قليل التكلف، إلا أنه  
كثير الساقط المردول مع ذلك . وأكثر شعره في الزهد والأمثال . وكان قوم من  
أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث، ويجحون  
بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفاء دون ذكر النشور والمعاد. وله أوزان طريفة<sup>(٢)</sup>  
قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . وكان ليجل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه  
من الأموال .

سبب كنيته

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى بن حماد قال :  
قال المهدي يوماً لأبي التاهية : أنت إنسانٌ متحدثٌ<sup>(٣)</sup> . فاستوت له من  
ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له في الناس . قال : و يقال للرجل  
المتحدث : عتاهية<sup>(٤)</sup>، كما يقال للرجل الطويل : شساجة<sup>(٥)</sup> . ويقال : أبو عتاهية،  
بإسقاط الألف واللام .

$\frac{127}{3}$

(١) يعني السيد الجبيري؛ واسمه إسحاق بن محمد أبو داؤد، وهو أبو أحمد المعروف بـ سيرة  
في ج ٧ ص ٢٢٩ — ٢٧٨ من هذه الطبعة .  
(٢) كما في س، م . وفي سائر النسخ : « طريقه » ، « دلاله » ، « المعجزة » . (٣) ١٠١١ هـ .  
التكيس الخلف . (٤) يقال : رجل عتاهية إذا كان يكثر في الحديث . « دلاله » ، « المعجزة » ، « دلاله » ، « المعجزة » .  
السان (في مادة عت) هذا الخبر قال : « رأيت العاتية الشاع المردود » ، « دلاله » ، « المعجزة » ، « دلاله » ، « المعجزة » .  
وقيل : لو كان الأمر كذلك لقال له أبو عتاهية غير تعريف ؛ إنما هو لقب له . « دلاله » ، « المعجزة » ، « دلاله » ، « المعجزة » .  
ولقب بذلك لأن المهدي قال له : أراك تخطط منها ، « كان مدسه » ، « تاريخه » ، « لها » ، « دلاله » ، « المعجزة » ، « دلاله » ، « المعجزة » .  
لأنه كان طويلًا مضطربًا ، وقيل : لأنه يرى بالزنا ، « دلاله » ، « المعجزة » ، « دلاله » ، « المعجزة » .  
لما في معاجم الله ، وفي أكثر الأصول : « شساجة » ، « بالجمع المعجمة » ، « دلاله » ، « المعجزة » .

قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال : كُتِبَ بِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ أَنَّ كَانَ يَحِبُّ الشَّهْرَةَ وَالْمُحَوَّنَ وَالْعَتَّةَ . وَبَلَدُهُ الْكُوفَةُ وَبَلَدُ آبَائِهِ ، وَبِهَا مَوْلَدُهُ وَمَنْشُؤُهُ وَبَادِيَتُهُ .

يقول ابنه أنهم  
من عترة

قال محمد بن سَلَامٍ : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ يَذْكُرُ أَنَّ أَصْلَهُمْ مِنْ عَتَرَةٍ ، وَأَنَّ جَدَّهُمْ كَيْسَانَ كَانَ مِنْ أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ<sup>(٢١)</sup> ، فَلَمَّا غَزَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَانَ كَيْسَانُ جَدَّهُمْ هَذَا يَتِيًّا صَغِيرًا يَكْفُلُهُ قَرَابَةُ لَهُ مِنْ عَتَرَةٍ ، فَسَبَاهُ خَالِدٌ مَعَ جَمَاعَةِ صَبْيَانٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَجَّهَهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَوَصَلُوا إِلَيْهِ وَبَحْضَرْتُهُ عَبَادُ بْنُ رِفَاعَةَ الْعَتَرِيُّ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُبَّارٍ ، فَبَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَالِ الصَّبْيَانِ عَنْ أَنْسَابِهِمْ فَيُخْبِرُهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَنْلَجِ مَعْرِفَتِهِ ، حَتَّى سَأَلَ كَيْسَانَ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ عَتَرَةٍ . فَلَمَّا سَمِعَهُ عَبَادُ يَقُولُ ذَلِكَ آسَتْوَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ خَالصًا لَهُ ، فَوَهَبَهُ لَهُ ؛ فَأَعْتَقَهُ ، فَتَوَلَّى عَتَرَةً .

استنداه من  
عل وأخاه على من  
سبه بأنه نبطي

أخبرني محمد بن عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحِجَّاجِ الْجَلَلَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دُوَيْلٍ مُصْعَبُ بْنُ دُوَيْلِ الْجَلَلَانِيُّ ، قَالَ : لَمْ أَرُ قَطُّ مَثَدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيَّ وَأَخَاهُ حَيَّانَ بْنَ عَلِيٍّ غَضِبَا مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ، دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ مُضْمَخٌ بِالْدمَاءِ . فَقَالَا لَهُ : وَيْحَكَ ! مَا بَالُكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنَا ؟ فَقَالَا لَهُ : أَنْتَ أَخُونَا وَأَبْنُ عَمَّنَا وَمَوْلَانَا . فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا الْهَزَارَ قَتَلَنِي وَصَرَبَنِي وَزَعَمَ أَنِّي نَبْطِيٌّ<sup>(٢٢)</sup> ، فَإِنْ كُنْتُ نَبْطِيًّا هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ

(١) ق ١ ، ح ، س : « إِذْ كَانَ » .

(٢) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غرق اللقوة ، غزاها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر رضي الله عنه . (٣) تولي عترة : اتخذهم أولياء . له . (٤) النبطي : منسوب إلى النبط ، وهم جيل يزولون البطائح بين العراقيين .

وإلا فقوموا نخُذْنا لى بحقّ . فقام معه مندل بن على وما تعلق نعله غضباً وقال له : والله لو كان حقك على عيسى بن موسى لأخذته لك منه ؛ ومرت معه حافياً حتى أخذ له بحقه .

أخبرنى الصوّلى قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن على عن عمر بن معاوية عن جُبارة بن المغلس الجُماني<sup>(٢٢)</sup> قال : أبو العتاهية مولى عطاء بن سَجَّح العَتَرى .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْروية قال قال أبو عون أحمد بن المُتَّجِم أَخْبَرَنِي خِيَارُ الْكَاتِبِ قَالَ :

مولد أبى العتاهية  
وصنعه وصنعة  
أهله

كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصلى من أهل المذار جميعاً ، وكان أبو العتاهية وأهله يعملون الحرار الخضر ، فقدموا إلى بغداد ثم أقترقا فقتل إبراهيم الموصلى ببغداد ، ونزل أبو العتاهية الحيرة . وذكر عن الرياشى أنه قال مثل ذلك ، وأن أبا أبى العتاهية نقله إلى الكوفة .

قال محمد بن موسى : فولأ أبى العتاهية من قيل أبيه لعترة ، ومن قيل أنه لبى زهرة ، ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص ، وكانت أمه مولاة لهم ، يقال لها أم زيد .

(١) ما تعلق نعله : ما لبسها . (٢) فى ح : « عن محمد بن معاوية » . (٣) كذا فى تهذيب التهذيب والملاصة فى أسماء الرجال وأصاب السمعاني وشرح القاموس مادة على . وفى ١ ، ح ، د : « جادة بن المجلس » ، وفى ب ، ص : « جادة بن الأطس » وكلاماً تحريف . (٤) كذا فى ١ ، فالدال المعجمة . والمذار فى ميسان بين واسط والبصرة ، وهى قصبة ميسان بنىها وبين العصرة مقدار أربعة أيام . وفى سائر النسخ : « المزار » فالزى المعجمة ؛ ولم نر عليه فى أسماء البلديات .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مَهْرُوبَةَ قال: قال الخليل بن أسد:  
كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول: أبو إسحاق الخزّاف . وكان أبوه  
حجّاما من أهل ورجة ؛ ولذلك يقول أبو العتاهية :

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعَزَّ وَالْكَرَمُ \* وَحُكُّ الدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
وليس على عبدي تَقِيَّةٌ قَيْصَصَةٌ \* إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ سَاكَ أَوْحَجِمُ

فأخبره رجل من نخاعة  
فقال شعرا

حدثني محمد بن يحيى الصُّولي قال حدثنا الثَّعْلَبِيُّ قال حدثنا محمد بن  
أبي العتاهية قال :

جاذب رجلٌ من كَنَانَةَ أبا العتاهية في شيء ، ففخَّر عليه الكَنَانِيُّ وأَسْتَطَالَ بقوم  
من أهله ؛ فقال أبو العتاهية :

دَعَيْتَ مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدَّ \* وَتَسَبَّ بِعَلِيكَ سُورَ الْمُجَدِّ  
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي التَّقَى وَالزُّهْدِ \* وَطَاعَةُ تُعْطَى جَنَّاتِ الْجُلَدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ \* إِنَّمَا إِلَى صَحْحِلٍ وَإِنَّمَا عَدَّ

آراؤه الدينية

حدثني الصُّولي قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن حَرْبٍ قال :

كان مذهب أبي العتاهية القول بالتوحيد ، وأَنَّ الله خلق جوهرين متضادين  
لا من شيء ، ثم إنَّه بَنَى الْعَالَمَ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مِنْهُمَا ، وَأَنَّ الْعَالَمَ حَلِيقُ الْعَيْنِ وَالصَّبْغَةِ  
لَا تُحْدِثُ لَهُ إِلَّا اللَّهُ . وكان يزعم أنَّ الله سبَّحَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى الْجَوْهَرَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ  
فقبل أَنْ تَقْتَنِيَ الْأَعْيَانُ جَمِيعًا . وكانت يذهب إلى أَنَّ المعارف واقعةٌ بِقَدْرِ الْفِكْرِ

(١) كذا في جميع الأصول التي بأيدينا ، ولم نثرطل في معاجم البلدان . والذي في اللسان (مادة ودج)

ومعجم ١٠ استمع (ج ٢ ص ٦٢٢) أَنَّ « ودج » اسم موضع .

(٢) الضحل : الماء القليل على الأرض لاسمق له .

(٣) البِدَّة : الماء الجاري الذي له مادة لا تقطع كما العين .

والاستدلال والبحث طباعا . وكان يقول بالوعيد وبحريم المكاسب ، ويتشجع  
بمذهب الزيدية البترية المتبعة ، لا يتقصّ أحدا ولا يرى مع ذلك الخروج على  
السلطان . وكان مجبرا <sup>(١)</sup> . قال الصولي : حدثني يموت بن المززع قال حدثني الجاحظ  
قال : قال أبو العتاهية لثمامة بين يدي المأمون — وكان كثيرا ما يعارضه بقوله  
في الإجمار — أسألك عن مسألة . فقال له المأمون : عليك بشعرك . فقال : إن رأى  
أمير المؤمنين أن يأذن لي في مسأله ويأمره بإجابتي ! فقال له : أجبه إذا سألك .  
فقال : أنا أقول : إن كل ما فعله العباد من خير وشرف فهو من الله ، وأنت تاتي ذلك ،  
فمن حرك يدي هذه ؟ وجعل أبو العتاهية يحركها . فقال له ثمامة : حركها من أمه  
زانية . فقال : شمتني والله يا أمير المؤمنين . فقال ثمامة : ناقص المأصّ يظُر أمه  
والله يا أمير المؤمنين ! فضحك المأمون وقال له : ألم أقل لك أن تستل بشعرك وتدع  
ما ليس من عملك ! قال ثمامة : فلقيني بعد ذلك فقال لي : يا أبا معن ، أما أغناك الجواب  
عن السّفة ؟ ! فقلت : إن من أتمّ الكلام ما قطع الحجّة ، وعاقب على الإساءة ، وشغى  
عن الغيظ ، وانتصر من الجاهل .

مناظرته لثمامة بن  
أشرس في العقائد  
بين يدي المأمون

قال محمد بن يحيى وحدثني عون بن محمد الكندي قال :

- ١٥ سمعتُ العباس بن رستم يقول : كان أبو العتاهية مُدْبِئًا في مذهبه : يعتقد شيئا ،  
فإذا سمع طاعنا عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره .

(١) الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،  
تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تحيز الإمامة في غيرهم . والبرية : طائفة منهم أصحاب كثير النوى الأثر ،  
توقفوا في أمر عثمان أهر مؤمن أم كافر ، ووصلوا عليا على جميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(انظر الكلام على هذه الفرقة ببيان وافي في كتاب الملل والنحل للشرستاني طبع آردب ١١٥٠ — ١٢١٠) .  
(٢) مجبرا : يقول بالجبر ، وهو عند أهل الكلام إسداد إضمار إلى الله سبحانه إيجادا وتأثيرا .  
و يقول الجبرية إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسية ، فهو بمنزلة الاجادات فيأ يوحده منها .

اعترض عليه  
أبو الشَّعْمَقِ في  
ملازمة المختين  
أما به

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني  
الحسين بن عبد ربه قال حدثني علي بن عبيدة الرِّحَمانِي قال حدثني أبو الشَّعْمَقِ :  
أنه رأى أبا العاتية يحمل زاملة المختين ، فقلت له : <sup>(١)</sup> أمثلك يضع نفسه هذا الموضع  
مع سنك وشعرك وقدرك ؟ ! فقال له : أريد أن أتعلَّم يكادهم ، وأنحفظ كلامهم .

حاروه بشر من  
المتنرفي صنعة  
الحجامة

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن بشر بن المعتز قال يوماً لأبي العاتية :  
بلغني أنك لما نسكت جلست تحجم اليتامى والفقراء للسبيل ، ألك ذلك كان ؟ قال  
نعم . قال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أضع من نفسي حسباً ورفعتني  
الدنيا ، وأضع منها ليسقط عنها الكبير ، وأكتسب بما فعلته الثواب ، وكنت أحجم  
اليتامى والفقراء خاصة . فقال له بشر : دعني من تذليلك نفسك بالحجامة ، فإنه  
ليس بحجة لك أن تؤذيها وتصلحها بما لعلك تُفسد به أمرَ غيرك ؛ أحب أن  
تُخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحجيمه إلى إخراج الدم ؟  
قال لا . قال : هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى أن يُخرجه على  
قَدْر طبعه ، مما إذا زدته فيه أو نقصت منه ضرَّ المحجوم ؟ قال لا . قال :  
فما أراك إلا أردت أن تتعلَّم الحجامة على ألقاء اليتامى والمساكين !

أراد حسدية  
صاحب الزنادقة  
أخذت حسدية بالحجامة

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا العباس بن  
رستم قال : كان حسدية صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا العاتية ، ففزع من  
ذلك وقعد حجاًماً .

(١) كذا في جمع الأصول . ولعله : « فقال له » .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال قال أبو دَعَامَةَ علي بن يزيد : أَخْبَرَنِي بن خالد أنَّ أبا التَّاهِيَةِ قد نَسَكَ ، وأنه جلس يَحْجُمُ النَّاسَ لِلْأَجْرِ تَوَاضَعًا بِذَلِكَ . فقال : ألم يكن يبيع الجِرَارَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ فقيل له بلى . فقال : أَمَا فِي بَيْعِ الجِرَارِ مِنَ الدَّلِّ مَا يَكْفِيهِ وَيَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ الْجَحَامَةِ !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شُعَيْبٍ صاحب ابن أبي دُوَادٍ قال :

سئل عن خلق القرآن فأجاب

قلت لأبي التَّاهِيَةِ : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال : أسألتني عن الله أم عن غير الله ؟ قلت : عن غير الله ، فأمسك . وأعدت عليه فأجابني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مرارا . فقلت له : ما لك لا تجيبني ؟ قال : قد أجبتك وَلَكِنَّكَ حِمَارٌ .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد بن موسى قال :

أوصافه وصناعاته

كَانَ أَبُو التَّاهِيَةِ قَضِيضًا<sup>(١)</sup> ، أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وَفْرَةٌ جَعْدَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ وَلِبَاقَةٌ وَحَصَافَةٌ ، وَكَانَ لَهُ عَيِّدٌ مِنَ السُّودَانِ ، وَلأَخِيهِ زَيْدٌ أَيْضًا عَيِّدٌ مِنْهُمْ يَعْمَلُونَ الْخَزَفَ فِي أَتُونٍ لَهُمْ<sup>(٣)</sup> ، فَإِذَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ الْقَوَّةِ عَلَى أَجِيرٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو عِبَادِ

(١) كذا في س ، ا ، م . والقضيف : الدقيق العظم القليل اللحم . روى ، م : « نطيفا » .  
وفى م : « قضيفا » بالصاد المهملة . والظاهر أنها مصحفة عن « قضيفا » . (٢) الوفرة : الشعر المتجمع على الرأس أو ماسال على الأذنين أو ما جاوز شمة الأذن . والجمدة : التي فيها التواء وتقبض .  
(٢) الأتون ( يشتد النار ) : الموقد ، والماة تحفقه .



اليزيدي من أهل طالق الجرار بالكوفة، فيبيعه على يديه ويرد فضله إليهم . وقيل :  
بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو ؛ وسئل عن ذلك فقال : أنا جرار القوافي ،  
وأخي جرار التجارة .

قال محمد بن موسى : وحدثنني عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع  
مولي بني عجل قال :

أنا رأيت أبا العتاهية وهو جرار يأتيه الأحداث والمناذبون فينشدهم أشعاره ،  
فيأخذون ما تكسر من الخرف فيكتبونها فيها .

كانت يسم  
أبا قابوس ويفضل  
عليه العتاهية دهجاء

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني  
محمد بن عمر الجرجاني قال :

لما هاجى أبو قابوس النصراني كلثوم بن عمرو العتاهية ، جعل أبو العتاهية يشتم  
أبا قابوس ويضع منه ، ويفضل العتاهية عليه ؛ فبلغه ذلك فقال فيه :

قُلْ لِّلْكُنَى نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيه  
وَالْمُرْسِلَ الْكَلِمَ الْقَبِيه \* سَحَّ وَعَتَهُ أُذُنٌ وَاعِيه  
إِنْ كُنْتَ سَرًّا سَوْتَنِي \* أَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَانِيَه  
فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَوْ أَنَّ زَيْدَ زَانِيَه

— يعني أم أبي العتاهية ، وهي أم زيد بنت زياد — فقبل له : أنتم مسلما ؟  
فقال : لم أشجّه ، وإنما قلت :

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَوْ أَنَّ عَيْنًا زَانِيَه

١٣٠  
٣

قال : وفيه يقول واليَّة بن الحُبَاب وكان يُهاجيه :

هجاؤه واليَّة بن  
الحُبَاب

كَانَ فِينَا يُكْنَى أَبَا إِصْحَاقٍ \* وَبِهَا الرُّكْبُ سَارَ فِي الْأَفَاقِ  
فَنَكُنِّي مَعْتَمِدِينَ بَعْتَاهُ \* يَا لَهَا كُنْيَةُ أَتَتْ بِاتِّفَاقِ  
خَلَقَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ لَكَ لَا تَنْدُ \* فَكَفَّكَ مَعْقُودَةً بِدَاءِ الْحَلَاقِ (٢)

- أخبرنا محمد بن مَرْيَد بن أَبِي الْأَزْهَر قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار قال حَدَّثَنَا  
النُّوشَجَانِي قال : أَتَانِي الْبَوَّابُ يَوْمًا فَقَالَ لِي : أَبُو إِصْحَاقِ الْخَزَّافُ بِالْبَابِ ؛ فَقُلْتُ :  
أَتَدْنِي لَهُ ، فَإِذَا أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ قَدْ دَخَلَ . فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قِنُومُوزَ (٣) فَقَالَ : قَدْ صِرْتَ  
تَقْتُلُ الْعَمَاءَ بِالْمَوْزِ ، قُلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بِالْمَوْزِ ، وَتَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي بِهِ ! لَا وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ .  
قال : . فَمَدَنِي عُروَةُ بنُ يَوْسُفَ الثَّقَفِيُّ قال : رَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِ  
النُّوشَجَانِي فِي شِقِّ نَحْلٍ مُسَجَّى ، إِلَّا أَنَّهُ حَيٌّ ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ قِنُومُوزٌ وَعِنْدَ رِجْلِهِ قِنُومُوزٌ  
أَخْرَجَ يُدْهَبُ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ . فَقَالَ النُّوشَجَانِي وَغَيْرُهُ : لَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ قُلْنَا : مَا سَبَبُ  
عِلَّتِكَ ؟ قال : هَذَا النُّوشَجَانِي جَاءَنِي بِمَوْزٍ كَأَنَّهُ أُيُورُ الْمَسَاكِينِ ، فَكَثُرَتْ مِنْهُ ، فَكَانَ  
سَبَبَ عِلَّتِي . قال : وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ .

قصته مع النوشجاني

- أخبرني الحسن بن عَلِيٍّ قال حَدَّثَنَا أَحْمَد بن زُهَيْر قال :  
سَمِعْتُ مُصْعَبَ بن عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ أَشْعَرُ النَّاسِ . فَقُلْتُ لَهُ : بَائِيَّ  
شَيْءٌ أَسْتَحِقُّ ذَلِكَ عِنْدَكَ ؟ فقال : يَقُولُهُ :  
١٥

رأى مصعب بن  
عبد الله في شعره

تَعَلَّقْتُ بِأَمَالٍ \* طِيُولِ أَيْ أَمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا \* مُلْمَأِ أَيْ أَقْبَلِ

- (١) كذا في أكثر النسخ وديوانه طبع بيروت . وفي ب ، س : « معنوب » . (٢) الحلاقي :  
صفة سوء . وقد ورد هذا البيت في هامش ديوانه (ص ٣٤٣) حكاه :  
خلق الله لحية لك لا تند \* فكفك معقودة لدى الحلاقي  
(٣) القوم : الكجاسة ، وهي كالعقود من الذهب .

٢٠

أيا هذا يَجْهَزُ ل \* فراق الأهل والمال  
 فلا بد من الموت \* على حال من الحال  
 ثم قال مُصعب : هذا كلامٌ مهملٌ حقٌّ لا حشو فيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل  
 ويُقَرَّر به الجاهل .

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرِّثائي قال : سمعتُ الأصمعيَّ  
 استحسِن الأصمعيَّ  
 بعض شعره  
 يستحسن قول أبي العتاهية :

أنت ما استغنيت عن صا \* حبك الدهر أخوه  
 فإذا أحتجت إليه \* ساعةً بحبك فُوه

١٠ حدثنا محمد بن العباس البريدي إملاءً قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال  
 حدثني موسى بن صالح الشهرزوري<sup>(١)</sup> قال :  
 أتيتُ سلمًا الخامير فقلت له : أنشدني لنفسك . قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر  
 الجثن والإنس ، لأبي العتاهية ، ثم أنشدني قوله :

## صوت

١٥ سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ \* ما بهذا يُؤَذِّنُ الزَّمَنُ  
 نحن في دارٍ يُحْبِرُنَا \* يسلّاها ناطقٌ لَيْسُنُ  
 دار سوء لم يَدْمُ فَرَحٌ \* لأمرئٍ فيها ولا حَزَنُ  
 في سبيل الله أنفُسُنَا \* كلُّنا بالموت مُرْتَهَنُ  
 كلُّ نَفْسٍ عند مِيتَتِهَا \* حَظُّهَا من مالها الكَفَنُ  
 إن مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ \* منه إلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ

٢٠ (١) الشهرزوري : نسبة إلى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال من إربل و همدان .

فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل  
من أهل البصرة أنسبُ اسمه ، قال حدثني حماد بن زيد قال حدثني رجاء بن  
مسلمة قال :

قُلْتُ لَسَلَّمُ الْخَامِسُ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِأَشْعَرِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الْإِنْسِ ، فَإِنْ زِدْتَنِي الْجَنِّ فَقَدْ أَحْسَنْتَ . فَقَالَ : أَشْعَرُهُمُ الَّذِي يَقُولُ :

سَكَنُ يَسْقَى لَهُ سَكْنُ \* مَا هَذَا يُؤْذِنُ الزَّمْنَ

فَقَالَ : وَالشَّعْرَ لَأَبِي تَهَابَةٍ .

حَدَّثَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْفَضْلُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ الْقَزَّازُ قَالَ :

دخلتُ على جعفر بن يحيى فقال لى : يا أبا زكريا ، ما تقول فيما أقول ؟  
فقلت : وما تقول أصابك الله ؟ قال : أزعجُ أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا  
العصر . فقلت : هو والله أشعرهم عندى .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ  
 أَبُو النَّضْرِ الْوَاسِطِيُّ الضُّرَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْبٍ أَنَّهُ الْأَعْمَلِيُّ قَالَ :

قلت لداود بن زيد بن رزين الشاعر: مَنْ أشعرُ أهل زمانه؟ قال: أبو نُؤاس.  
قلت: فما تقول في أبي العتاهية؟ فقال: أبو العتاهية أشعرُ الإنس والجن.

(١) في ح: « رجاء بن سبرة » .

(r) فإ s : «خروية» بالخاء المعجمة . وقب ، ح ، مـ : «مروية» . ولعل الجميع محرف عما أثناه .

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحاك ، قال :

قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول :  
ما صر من جعل التراب مهاده \* ألا ينأى على الحرير إذا قنع  
صدق والله وأحسن .

مهارة في الشعر  
وحديث عن نفسه  
في ذلك

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حنبل قال :  
حدثني الملق بن عثمان قال :

قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته قط إلا مثل لي ، فأقول  
ما أريد وأترك ما لا أريد .

أخبرني ابن عمار قال حدثني ابن مهران قال حدثني روح بن الفرج  
الحرماني قال :

جلست إلى أبي العتاهية فسمعته يقول : لو شئت أن أجعل كلامي كله شعرا  
لفعلت .

حدثنا الصولي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

قال محمد بن أبي العتاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض؟ فقال : أنا أكبر  
من العروض . وله أوزان لا تدخل في العروض .

علم شعرا الرشيد  
وهو مريض فالبته  
الفضل وقربه  
الرشيد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :  
حج الرشيد ، فصار أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقة فيها :  
لو علم الناس كيف أنت لهم . ماوا إذا ما الميت أجمعهم

خليفة الله أنت ترجح بالسناس إذا ما وُزنت أنت ومهم  
قد علم الناس أنك وجهك يس \* تنفني إذا ما رآه مُعِدِّهم<sup>(١)</sup>

فأنشدنا الفضل بن الربيع الرشيد؛ فأمر بإحضار أبي العتاهية، فما زال  
يسأله ويحدثه إلى أن برئ<sup>(٢)</sup>، ووصل إليه بذلك السبب مالٌ جليلٌ .

- قال : وحُذِّثُ أن ابن الأعرابي حذث بهذا الحديث فقال له رجل بالمجلس :  
ما هذا الشعر بمُستحقٍ لما قلت . قال : ولم ؟ قال : لأنه شعر ضعيف . فقال ابن  
الأعرابي - وكان أحد الناس - : الضميف والله عقلك لا شعر أبي العتاهية ،  
ألابي العتاهية تقول : إنه ضعيف الشعر ! فوالله ما رأيتُ شاعراً قط أطبع ولا أقدر  
على بيت منه ، وما أحسبُ مذهبه إلا ضرباً من السحر ، ثم أنشد له :

- ١٠ قطعتُ منك حباً كل الآمال \* وحططتُ عن ظُهر المِطلى رحال  
ووجدتُ برد اليأس بين جوانحي \* فأرحتُ من حلٍّ ومن رحال  
يأبى البطرُ الذي هو من غد \* في قبره تمزق الأوصال  
حذف المني عنه المشعر<sup>(٣)</sup> في الهدى \* وأرى منك طويلة الأذيال  
حيل ابن آدم في الأمور كثيرة \* والموت يقطع حيلة المحتال  
١٥ قستُ السؤال فكان أعظم قيمة \* من كل عارفة جرّت بسؤال  
فلذا أبليت ببئيل وجهك سائلاً \* فأبئله لتكرم المفضل

(١) كذا في جميع النسخ والله يوان ، وهي رواية جيدة وفيها المطابقة بين العلم والحق . ومع هذا من  
المحتمل أن يكون « يستنق » ؛ قال أبو طالب :

وأبيض يستنق الثمام بوجهه \* نعال النباى عصمة للأرامل

- (٢) أهل العتاهية يقولون : برأت من المرض أبرأ رداً وبروداً . وأهل الحجاز يقولون : برأت من  
المرض برداً والقبح . وسائر العرب يقولون : برئت من المرض . وبرز برداً من باب قرب لفة . (انظر اللسان مادة  
برأ والصباح المبر) . (٣) ب د هـ ، ح : « عد » وهو تخر يف .

بإعجاب ابن  
الأعرابي به  
ولقاءه من تنقص  
شعره

١٣٢  
٣

وإذا خَشِيتَ تَعَذُّراً في بلدةٍ \* فَأَشْدُدْ يَدَكَ بِعاجِلِ التَّرحالِ  
وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمانِ فَإِنَّمَا \* فَرَجُ الشَّدائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ  
ثم قال للرجل : هل تعرف أحداً يُحْسِنُ أَنْ يقولَ مِثْلَ هذا الشعر ؟ فقال له  
الرجل : يا أبا عبد الله ، جعلني الله فداك ! إنى لم أَرُدُّ عليك ما قلتَ ، ولكن  
الزهدَ مذهبُ أبي العتاهية ، وشعره في المديح ليس كشعره في الزهد . فقال : أَفليس  
الذي يقول في المديح :

وهارونُ ماءُ المِزْنِ يُشْقَى به الصَّدَى \* إذا ما الصَّيْدُ بِالرِّيقِ غَصَبَتْ حَتَا حُرُهُ  
وَأَوْسَطُ بَيْتٍ في قَرِيشٍ لَيْتُهُ \* وَأَوَّلُ عِزٍّ في قَرِيشٍ وَآخِرُهُ  
وَرَحِيفٌ لَهُ تَحْكِيكَ البروقِ سَيُوفُهُ \* وَتَحْكِيكَ الرِّعُودِ القاصِفاتِ حَوافِرُهُ  
إذا حَمِيتُ شَمْسَ النَّهارِ تَضاحَكَتْ \* إلى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمِغَافِرُهُ  
إذا نَكَبَ الإسلامُ يَوْمًا نِجْجَهُ \* فهارونُ من بين البَرِيَّةِ نائِرُهُ  
وَمَنْ ذا يَفُوتُ المَوْتَ والمَوْتُ مُدْرِكُهُ \* كذا لم يَفُتْ هارونَ ضِدُّ يَنافِرُهُ  
قال : فتخلَّصَ الرجلُ من شرِّ ابنِ الأعرابيِّ بأن قال له : القولُ كما قلتَ ،  
وما كنتُ سَمِعْتُ له مِثْلَ هذينَ الشعرين ، وكتبهما عنه .

قال أبو نواس  
لست أشعر الناس  
وهو حق

حدثني محمد قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني ابن الأعرابيُّ المُتَجَمِّعُ  
قال حدثني هارون بن سعدان بن الحارث مولى عباد قال :  
حصرْتُ أبا نُؤاسٍ في مجلسٍ وأُشِدَّ شعرا . فقال له مَنْ حَضَرَ في المجلس : أنت  
أشعرُ الناس . قال : أنا والشيخُ حتى فلا . ( يعني أبا العتاهية ) .

أشدد لثامة شعره  
في ذم البخل  
فاعترض على بخله  
فأجابته

أخبرني يحيى بن عليٍّ إجازةً قال حدثني عليُّ بن مهدي قال حدثني الحسين  
ابن أبي السَّيرى قال :

(١) الصدى : البطش . (٢) البصر (فتح الـ) : جمع صة وهي الحودة تصنع من الحديد لئني بها  
في الحرب . والمعاهر : جمع معمر ، وهو ردد ينسج من الدروع على قدر أناس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل به غير ذلك .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ أَنَسَدَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعَيِّقْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ \* تَمَلَّكَ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ  
أَلَّا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقُهُ \* وَلَيْسَ لِيَ الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ  
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ فَيَا دِرُّ بِهِ الَّذِي \* يَحِيقُ وَإِلَّا اسْتَهْلَكَتُهُ مَهَالِكُهُ

- فقلت له : من أين قضيت بهذا ؟ فقال : من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
"إنما لك من مالك ما أكلت فأفنت ، أو لیسست فأبليت ، أو تصدقت فامضيت".  
فقلت له : أتؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق ؟ قال  
نعم . قلت : فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بكرة<sup>(١)</sup> في دارك ، ولا تأكل منها  
ولا تشرب ولا تزني ولا تقدمها ذنبا ليوم فقرك وفاقتك ؟ فقال : يا أبا مَن ،  
والله إن ما قلت لهُو الحق ، ولكنني أخاف الفقر والحاجة إلى الناس . فقلت : وبِمَ  
تريد حال من أفقر على حالك وأنت دائم الحرص دائم الجمع شحيح على نفسك  
لا تشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد ؟ ! فترك جواب كلامي كله ، ثم قال لي : والله  
لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحما وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم . فلما قال لي هذا  
القول أصحكتني حتى أذهلني عن جوابه ومعاتبته ، فامسكت عنه وعلمت أنه ليس  
من شرح الله صدره للإسلام .

١٥

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني علي بن المهدي قال قال الجاحظ :  
حدثني ثُمَامَةُ قال :

دخلت يوما إلى أبي العتاهية فإذا هو يأكل خبزا بلا شيء . فقلت : كأنك رأيته  
يأكل خبزا وحده ؟ قال : لا ! ولكنني رأيته يتأدم بلا شيء . فقلت : وكيف ذلك ؟  
فقال : رأيته قدأمه خبزا يابساً من رقاق فطير وقدحاً فيه لبن حليب ، فكان يأخذ

٢٠

(١) البكرة : عشرة آلاف درهم .



القطعة من الخبز فيغمسها من اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقايل ولا كثير؛ فقلت له: كأنك أشتيت أن تتأذم بلائي، وما رأيت أحداً قبلك تأذم بلا شيء.

قال الجاحظ: وزعم لي بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي العاتية في بعض المنزهات، وقد دعا عياشاً صاحب الجسر وثباً له بطعام، وقال لعلامة: إذا وضعت قدامهم النداء فقدم إلى ثريدة بخل وزيت. فدخلت عليه، وإذا هو يأكل منها أكل متكش غير متكش<sup>(١)</sup>. فدعاني فسدت يدي معه، فإذا ثريدة بخل وزيت. فقلت له: أندر ما تأكل؟ قال: نعم ثريدة بخل وزيت. فقلت: وما دعاك إلى هذا؟ قال: غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة البر؛ فلبا جاءني كرهت التجبر وقلت: دهن كدهن، فأكلت وما أنكرت شيئاً.

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الخزعي، وكان جار أبي العاتية، قال:

كان لأبي العاتية جار يلتقط النوى ضعيف سيئ الحال متجمل عليه ثياب، فكان يترأى أبي العاتية طرفي النهار؛ فيقول أبو العاتية: اللهم أغنه عما هو بسبيله، شيخ ضعيف سيئ الحال عليه ثياب متجمل، اللهم أغنه، اصنع له، بارك فيه. فبقي على هذا إلى أن مات الشيخ نحواً من عشرين سنة. ووالله إن تصدق عليه بدينهم ولا دائق قط، وما زاد على الدعاء شيئاً. فقلت له يوماً: يا أبا إسحاق إني أراك تكثير الدعاء لهذا الشيخ وترغم أنه فقير مقل، فلم لا تصدق عليه بشيء؟ فقال: أخشى أن يتباد الصدقة، والصدقة أحر كسب العبد، وإث في الدعاء لخيراً كثيراً.

(١) ب، س: «ثريدة» والردة (بالضم): الاسم من ردد الخبز أي فته ثم به يرق. (٢) تكش الرجل: أسرع. (٣) الدبة: الوعاء البرز والبرز. (٤) المتجمل: الفقير الذي لم يظهر على نفسه المسكة والذل. (٥) أ، ح، س: «لا والله». (٦) أي أرده وأدوه. ويجوز مد ألفه.

قال محمد بن عيسى الخَزِينِيّ هذا : وكان لأبي العتاهية خادمٌ أسودٌ طويلٌ كأنه  
مُحرّكٌ أوتونٌ، وكان يُجرى عليه في كل يوم رغيفين . فجاءني الخادم يوما فقال لي :  
والله ما أشبع . فقلت : وكيف ذلك؟ قال : لأنّي ما أفتر من الكدّ وهو يُجرى عليّ  
رغيفين بغير إدام . فإن رأيت أن تكلمه حتى يزيدني رغيفا فتؤبّر! فوعده بذلك .

فلمّا جلستُ معه مرّةً بنا الخادم فكّر هتُ إعلامه أنّه شكّا إلى ذلك ، فقلت له :

يا أبا إسحاق، كم تُجرى عليّ هذا الخادم في كلّ يوم؟ قال رغيفين . فقلت له :  
لا يكفيانه . قال : من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير، وكلٌّ من أعطى نفسه شهوتها  
هلك ، وهذا خادمٌ يدخل إلى حرّى وبناتى ، فإن لم أعوده القناعة والإقتصاد أهلكنى  
وأهلك عيالى ومالى . فأت الخادم بعد ذلك فكفّنه في إزارٍ وفراشٍ له خلّق .

فقلت له : سبحان الله ! خادمٌ قديمٌ الحُرمة طويلٌ الخدمة واجبُ الحق ، تُكفّنه  
في خلّق ، وإنما يكفيك له كفٌّ بدينارٍ ! فقال : إنه يصير إلى البلى ، والحقُّ أولى  
بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله أبا إسحاق ! فلقد عوّدته الإقتصاد  
حيّاً وميتاً .

قال محمد بن عيسى هذا : وقف عليه ذات يوم سائلٌ من العيّارين<sup>(١)</sup> الظرفاء

وجماعةٌ من جيرانه حوله ، فسأله من بين الجيران ؛ فقال : صنع الله لك ! فأعاد  
السؤال فأعاد عليه ثانية ، فأعاد عليه نالته فردّ عليه مثل ذلك ؛ فغضب وقال له :  
ألست القائل :

كُل حَتَّى عِنْدَ مَيْتِهِ \* حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفْنُ

ثم قال : فبالله عليك أتريد أن تُعَدَّ مالكُ كلّ نفسٍ كفنك؟ قال لا . قال :

فبِاللهِ كم قَدَرْتَ لكفنك؟ قال : خمسةً دنانير . قال : فهي إذاً حظُّك من مالك .

(١) الديار : الكثير الطواف والذي يردّد بلا عمل .

كله . قال نعم . قال : فصديق عليّ من غير حظك بديهم واحد . قال : لو تصدّقتُ عليك لكان حظي . قال : فأعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضِيعَةُ قيراط، وأدفع إلى قيراط واحد، وإلا فواحدة أُخرى . قال : وما هي ؟ قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم، فأعطني درهما وأقيم لك كفيلًا يأتي أحضر لك قبرك به متى مُت، وترجع درهمين لم يكونا في حُسابك، فإن لم أحضر رددته على ورثتك أو رده كفيل عليهم . نخجل أبو العاتية وقال : اعزّب لعنك الله وغضب عليك ! فضحك جميع من حضر . ومن السائل يضحك ، فانتفت إلينا أبو العاتية فقال : من أجل هذا وامتاله حرمت الصدقة . فقلنا له : ومن حرمتها ومتى حرمت ! فما رأينا أحداً أذعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده .

١٠ قال محمد بن عيسى هنا : وقلت لأبي العاتية : أتركتي مالك ؟ فقال : والله ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي . فقلت : سبحان الله ! إنما ينبغي أن تُخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين . فقال : لو أنقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

مسئل عن أحكم  
شعره فأجاب

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال : قال سليمان بن أبي شَيْخ قال إبراهيم بن أبي شَيْخ قلت لأبي العاتية : أي شعر قتله أحكم ؟ قال قولي :

عَلِمْتَ يَا مُجَاشِعُ بِنَ مَسْعَدَةَ \* أَنْ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجَدَةَ  
مَقْسَدَةً لِّرَأْيِ أَيِّ مَقْسَدَةٍ \*

عائب عمرو بن  
مسعدة على عدم  
قضاء حاجته بعد  
موت أخيه

أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال :

كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم  
بجوانحه كلها ويخلص مودته ، فمات ، وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو  
ابن مسعدة فتباطأ فيها ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

غَيْتَ عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ غَيْتًا \* وَضَيَعْتَ وُدًّا بَيْنَنَا وَنَيْتًا  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ مَا تَلَى \* وَنَ كُنْتَ تَقْشَانِي بِهِ وَيَقْتَا  
فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا ونوعدنا ، ما بعد هذا خير ، ثم قفى  
حاجته .

١٣٥  
٣

فاروق أبا غزيرة  
في المدينة وأنشده  
شعرا

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال :

كان أبو العتاهية إذا قديم من المدينة يجلس إلى ؛ فأراد مرة الخروج من المدينة  
فودعني ثم قال :

إِنْ نَشِئْ بِجَمْعٍ وَإِلَّا فَمَا أَشَدَّ \* نَحْلَ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال  
حدثني عبد الرحمن بن إسحاق العدوي قال :

طالبه غلام من  
التجار قال فيه  
شعرا

كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها  
منه . فزبه يوما ، فقال صاحب الدكان لسلام بمن يجندهم حسن الوجه : أدرك  
أبا العتاهية فلا تقارقه حتى تأخذ منه ماله عنده ؛ فأدركه على رأس الجسر ،

(١) كذا في جميع النسخ . والبيان يقتضي حذف «ن» كما هو ظاهر . (٢) باب الطاق :

محلة كبيرة بمقداد بجانب الشرق تعرف بطاق أسماء . (٣) في نسخة ب : «ألا كان عدده» .

فأخذ بعتان حماره ووقفه . فقال له : ما حاجتك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان ،  
بعتني إليك لأخذ ماله عليك . فامسك عنه أبو العتاهية ، وكان كل من مرّ فرأى  
الغلام متعلقاً به وقف ينظر ، حتى رضى أبو العتاهية بجمع الناس وحفلهم ، ثم أنشأ  
يقول :

والله ربك أنسى \* لأجل وجهك غن فعالك

. أو كان فعالك مثل وج \* عاك كنت مكثفاً بذلك

فجعل الغلام وأرسل عتات الحمار ، ورجع إلى صاحبه ، وقال : بعثني إلى شيطان  
جمع على الناس وقال في الشعر حتى أنجلى فهربت منه .

أخبرني أحمد بن البساس قال حدثنا العتري قال قال إبراهيم بن إسحاق  
ابن إبراهيم التيمي : حدثني إبراهيم بن حكيم قال :

جبه حاجب عمرو  
ابن مسعدة فقال  
فيه شعرا

كان أبو العتاهية يختلّف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع .  
فاستأذن عليه يوماً فحُجِب عنه ، فلزم منزله . فاستبطاه عمرو ، فكتب إليه : إن  
الكسل يمنعني من لقاتك ؛ وكتب في أسفل رقعته :

كسلى اليأس منك عك فا \* أرفع طرفي إليك من كسل

إني إذا لم يكن أذى ثقة \* قطعتُ منه جبال الأمل

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال :

استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فحُجِب عنه ؛ فكتب إليه :

(١) حكن عن بعضهم أنه قال : ما يسك باليد يقال فيه : أوقفت (بالألف) ، وما لا يسك باليد يقال  
فيه : وقفت (بغير ألف) . والصحيح وقفت بغير ألف في جميع الباب إلا في قورك : ما أوقفك ما هنا ؟  
وأنت تريد : أي شأن حلك على الوقوف . ( انظر المصباح المنير مادة وقف ) .

مالك قد حُلّت عن إخالك وآس \* نبدلت يا عمرو شيمَةً كَدِرَهُ  
إني إذا الباب تاه حاجبُهُ \* لم يكْ عندى في هجره نظَرَهُ  
لَسْتُمُ تُرْجَوْنَ لِلْحِسَابِ وَلَا \* يومَ تَكُونُ السَّمَاءُ مُنْقَطِرَهُ  
لكنْ لدينا كالظّلِّ بهيجُها \* سريرةُ الإقضاء مُنْشِمِرَهُ  
قد كانت وجهي لديك معرفةً \* فاليسوم أضحى حوقاً من النِّكَرِهِ

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

كان الرشيد إذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة تمثل قول أبي التماهية :

أختُ بني شيبان مرّت بنا \* ممشوطة كُوراً على بَنَلٍ

وأول هذه الأبيات :

قصيده في هجو  
عبد الله بن معن  
وما كان بينهما

١٣٦  
٣

- ١٠ يا صاحبي رحلي لا تُكثِري \* في شتم عبد الله من عدلٍ  
سبحان من خصّ ابن معن بما \* أرى به من قِلَّةِ العقلِ  
قال ابن معن وجلا نفسه \* على من الجَلَوَةُ يا أهلي  
أنا فتاة الحى من وائلٍ \* في الشرف الشاخب والنبلِ  
ما في بني شيبان أهل الجحما \* جارية واحدة مثلي  
ويشلي ويا فتني على أمرٍد \* يُلِصِقُ مَتَى القُرْطُ بِالْجَحْلِ<sup>(١)</sup>  
١٥ صاحتُهُ يوماً على خَلَوَةٍ \* فقال دَعِ كُنْى وحُدِ رجلى  
أختُ بني شيبان مرّت بنا \* ممشوطة كُوراً على بَنَلٍ  
تُكْنِى أبا الفضل ويأمن رأى \* جارية تُكْنِى أبا الفضل

(١) الكور : الرجل .

(٢) الجمل (جنت الحناء ودهنها) : الخلفاء .

قد نَقَطْتُ في وجهها نُقْطَةً \* تخافة العين من الكحل  
 إن زُرْعوها قال مُجَاهِدًا \* نحن عن الزَّوَارِ في سُغْل  
 مولانا مشغولة عندها \* بعْل ولا إذن على البعل  
 يا بنت معن الخير لا تجهلي \* وابن إقصار عن الجهل  
 اتَّجَلِدُ النَّاسَ وأنت أمرؤ \* تجلّد في الدُّرّ وفي القبل  
 ما ينبغي للنّاس أن ينسبوا \* من كان ذا جود إلى البخل  
 يَبْذُلُ ما يبيع أهل الندى \* هذا لعمري منتهى البذل  
 ما قلت هذا فيك إلّا وقد \* جفّت به الأقلام من قبلي

قال : فبعث إليه عبد الله بن معن ، فأثني به ؛ فدعا بئلمان له ثم أمرهم أن  
 يرتكبوا منه الفاحشة ، ففعلوا ذلك ، ثم أجلسه وقال له : قد جرّيتك على قولك في ،  
 فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَبٌ وعشرة آلاف درهم أو تُقيم على الحرب ؟ قال : بل  
 الصلح . قال : فأسمعتني ما تقوله في الصلح ؛ فقال :

ما لَعَنَّا لِي ومال \* أمروني بالضلال  
 عدلوني في اغتفاري \* لأب من معن وأحمالي  
 إن يكن ما كان منه \* فيجرى وفعالي  
 أنا منه كنت أسوا \* عشرة في كلّ حال  
 قل لمن يعجب من حس \* بن رجوى ومقالي  
 ربّ ودّ بعد صدّ \* وهوى بعد تقالي<sup>(١)</sup>  
 قد رأينا ذا كثيرًا \* جاريًا بين الرجال  
 إنما كانت يميني \* لطمت مني شمالي

(١) التقال : التبايع .

أحب سعدى التي  
كان يحبها ابن  
من ثم مهاجا

١٣٧  
٣

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى البريدي قال حدثنا  
أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قال<sup>(١)</sup> :

كان أبو العتاهية يهوى في حديثه امرأة نائمة من أهل الحيرة لها حسن وجمال  
يقال لها سعدى ، وكان عبد الله بن معن بن زائدة المكي بأبي الفضل يهواها  
أيضا ، وكانت مولاة لهم ، ثم أتتهما أبو العتاهية بالنساء ، فقال فيها :

ألا يا ذوات السحق في الغرب والشرق \* أفقن فإني إليك أشقى من السحق  
أفحن فلان الخبز بالأدم يستهي \* وليس يسوغ الخبز بالخبر في الحلق  
أرا كرت ترقعن الخسوف بمثلها \* وأى ليب يرقع الخرق بالخرق  
وهل يصلح المهراس إلا بعوده \* إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدق<sup>(٢)</sup>

حدثني الصولي قال حدثني القلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال :  
تهجد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاه سعدى ، فقال  
أبو العتاهية :

ألا قل لابن معن ذا الذي في الود قد حالا

لقد بلغت ما قال \* فما باليت ما قال

ولو كان من الأسد \* لما صال ولا هالا

فصغ ما كنت حليت \* به سيقك خلخال

وما تصنع بالسيف \* إذا لم تك قتالا

ولو مد إلى أذنيه \* ه كفه لما نالا

قصير الطول والطيل \* لة لا شب ولا طالا<sup>(٣)</sup>

أرى قومك أبطالا \* وقد أصبحت بطالا

(١) في جميع النسخ : « قال » بالإفراد . (٢) المهراس : الحارون . (٣) الطيلة هنا : العمر .



حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :  
إِحْتَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ عَلَى أَبِي الْعَاتِيَةِ حَتَّى أَخَذَ فِي مَكَانٍ فَضَرَبَهُ مِائَةً سَوَاطٍ  
ضَرْبًا لَيْسَ بِالْمُبْرَحِ غَيْظًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَعَفَّ فِي ضَرْبِهِ خَوْفًا مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُعْنَى بِهِ ؛  
فَقَالَ أَبُو الْعَاتِيَةِ هَجْوَهُ :

جَلَدْتَنِي بِكَفِّهَا \* بَنْتُ مَعْنٍ بِنَ زَائِدَةٍ  
جَلَدْتَنِي فَأَوْجَعْتُ \* بِأَبِي تَسْلُكٍ جَالِدَةٍ  
وَرَأَاهَا مَعَ الْخَصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةٍ  
تَتَكَلَّمُ كُنَى الرِّجَالِ \* لِإِعْمَادٍ مُكَافِدَةٍ  
جَلَدْتَنِي وَبَالَغْتُ \* مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ  
إِجْلِدْنِي وَأَجْلِدِي ٥ إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَةُ

وَقَالَ أَيْضًا :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بَنْتُ مَعْنٍ \* أَوْجَعْتُ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي  
وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ ٥ ضَرَبْتَنِي بِالسَّوِطِ مَا تَرَكْتَنِي

تَوَعَّدَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ  
لِجَبَاهُ أَخَاهُ فَهَجَاهُ

١٣٨  
٣

قَالَ الصُّوْلِيُّ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَنَحْمَدُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى قَالَا :  
لَمَّا أَتَيْنَا هِجَاءُ أَبَا الْعَاتِيَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْنٍ وَكَثُرَ غَضَبُ أَخِيهِ يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ  
مِنْ ذَلِكَ وَتَوَعَّدَ أَبَا الْعَاتِيَةِ ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

بَنَى مَعْنٌ وَيَهْدِيهِ يَزِيدُ \* كَذَلِكَ اللَّهُ يُفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
فَمَنْ كَانَ لِلْخُسَادِ عَمًّا + وَهَذَا قَدْ يُسَرَّ بِهِ الْحُسُودُ  
يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنْعٍ وَبِجَلٍّ ٥ وَيَنْقُصُ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يَزِيدُ

مصاحفه أولاد  
من

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

مضى بنو معن إلى مندل وحيان آجى على العتريين الفقيين — وهما من بني عمرو  
ابن عامر بطين من يقدم بن عترة، وكانا من سادات أهل الكوفة — فقالوا لهما :  
نحن بيت واحد وأهل، ولا فرق بيننا، وقد أتانا من مولاكم هذا ما لو أتانا من  
بعيد الولاء لوجب أن تردعاه . فأحضرا أبا العتاهية، ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ،  
فأصلحا يده وبين عبد الله ويزيد آجى معن ، وضجنا عنه خلوص النية ، وعنهما  
الآ يقباه بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المدونة والصفاء .  
فجعل الناس يعدلون أبا العتاهية على ما فرط منه ، ولامه آخرون في صلحه لهما ؛  
فقال :

١٠ ما لعلذلى ومالى \* أمرونى بالضلال  
وقد كُتِبَتْ مُتَقَدِّمَةٌ :

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ :

رواه زائدة بن معن

كان زائدة بن معن صديقا لأبي العتاهية ولم يكن إخوته عليه ، فأت ؛ فقال  
أبو العتاهية برثيه :

١٥ حَزِنْتُ لِمَوْتِ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ \* حَقِيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهِ حُزْنِي  
قَتَى الْفَتَيَانَ زَائِدَةَ الْمُصَصِّى \* أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ إِنِّى وَخِذْنِي  
قَتَى قَوْمٍ وَأَيْ فَسَى تَوَارَثَ \* بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَى وَلِينِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ \* دَعَوْتُكَ كَى تُجِيبَ فَلَمْ تُجِيبْنِي  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَرْكَانِ قَوْمِي \* أَصْبَنَ مِنْ رُكْنَا بَعْدَ رَكْنِ

٢٠ (١) اللبن (بكر فسكون لمة في اللبن ككتف ، و يقال فيه : اللبن بكسر تين مثل إبل ) : المضروب  
من اللبن مربعا البلاء .

كانت عبد الله  
ابن ميمون ينجس  
إذا لبس السيف  
لمجوه فيه

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد  
ابن أبي قنن قال :

كنا عند ابن الأعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دَلَّ كُتِبَتْهُ لِحَاجَةٍ \* فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضَى تَحْتَهُ أَوْ سَعَلَ

وأن عبد الملك قال : تركني والله وإنا السُّعْلَةُ لَتَرْضَى لِي فِي الْخِلَاءِ فَأَذْكُرُ قَوْلَهُ  
فَأَهَابَ أَنْ أَسْأَلَ . قال : فقلت لابن الأعرابي : فهذا أبو العتاهية قال في عبد الله  
ابن ميمون بن زائدة :

فَصُغُ مَا كُنْتَ حَلَيْتَ \* بِهِ سَيْفَكَ مَخَالَا

وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ \* إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا

فقال عبد الله بن ميمون : مَا لَيْسَتْ سِيْفِي قَطُّ فَرَأَيْتُ إِنْسَانًا يَلْمُحُنِي إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ  
يَحْفَظُ قَوْلَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي ، فَلِذَلِكَ يَتَأَمَّلُنِي فَأَنْجِلَ . فقال ابن الأعرابي : انجَبُوا  
لِعَبْدِ يَهْجُو مَوْلَاهُ . قال : وكان ابن الأعرابي مولى بني شيبان .

فاطر مسلم بن الوليد  
في قول الشعر

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي  
الحسين بن أبي السري قال :

١٣٩  
٣

اجتمع أبو العتاهية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس ، فغرى بينهما  
كلامٌ ، فقال له مسلم : والله لو كنت أرضى أن أقول مثل قولك :

الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ \* وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ

\* لَبِيكَ إِنَّ الْمَلِكَ لَكَ \*

١٥

لَقُلْتُ فِي الْيَوْمِ عَشْرَةَ آلَافٍ بَيْتَ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ :

مُوفٍ عَلَى مَهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَجَبٍ \* كَأَنَّهُ أَجَلَ يُسَمَّى إِلَى أَمَلٍ  
يَسَالُ بِالرَّفَقِ مَا يَمْنَى الرَّجُلُ بِهِ \* كَالْوَيْتِ مُسْتَعِجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ  
يَكْسُو السُّيُوفَ نَفُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ \* وَيَعْمَلُ الْهَامَ تَيِّمَانَ الْقَفَا الذُّبُلِ  
لِلَّهِ مِنْ هَاشِمٍ فِي أَرْضِهِ جَبَلٌ \* وَأَنْتَ وَأَبْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الْجَبَلِ

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : قُلْ مِثْلَ قَوْلِي :

\* الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ \*

أَقُلْ مِثْلَ قَوْلِكَ :

\* كَأَنَّهُ أَجَلَ يُسَمَّى إِلَى أَمَلٍ \*

١٠ حَدَّثَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَّابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ سَائِقٍ قَالَ :

تعارض هو وبنار  
النساء على شرحهما

قَالَ بَشَّارُ لَا بَنِي الْعَتَاهِيَةِ : أَنَا وَاللَّهِ أَسْتَحْسِنُ اعْتِنَاكَ مِنْ دَمْعِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا \* رِقَّةُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ  
فَإِذَا تَأَمَّلَ لَا مَنَى \* فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ  
لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدِي \* فَطَسَّرْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ

١٥ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُعَاذَ ، مَا لَدْتُ إِلَّا بِمَعْنَاكَ وَلَا أَجْتَنَّبْتُ إِلَّا مِنْ  
عَرْسِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

(١) فِي يَوْمِ ذِي رَجَبٍ : أَيُّ فِي يَوْمِ ذِي عَابَرٍ مِنَ الْحَرْبِ ، وَهُوَ دِيَارُ سُلَيْمٍ (طَبْعُ بَدِيَّةٍ لِيَدِ ص ٩) :

\* مَوْفٍ عَلَى مَهْجٍ وَالْيَوْمُ ذُو رَجَبٍ :

### صوت

شَكَوتُ إِلَى الْغَوَايِ مَا أَلَايِ \* وَقُلْتُ لَهْنَ مَا يَوْمِي بَعِيدُ  
فَقُلْنَ بِكَيْتَ قُلْتُ لَهْنَ كَلَّا \* وَقَدْ يَنْبِكِي مِنَ الشُّوقِ الْجَلِيدُ  
وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي \* عَوْدُ قَدَيَّ لَهُ طَرَفٌ حَدِيدُ  
فَقُلْنَ فَا لَدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ \* أَكَلْنَا مُقْلَتِكَ أَصَابَ عُوْدُ  
لِإِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لَهْنٌ مِنَ التَّقْبِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوُسْطَى مُطْلَقٌ .

شكا إليه محمد بن  
الفضل الهاشمي  
جفا. السلطان  
فقال شعرا

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَقَّافُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْأَزْرَقِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي لَحْمَدٍ بْنِ  
الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ :

جَاءَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى أَبِي تَجْدَةَ سَاعَةً، وَجَعَلَ أَبِي يَشْكُو إِلَيْهِ تَحْتَفُ الصَّنْعَةَ<sup>(١)</sup>  
وَجَفَاءَ السُّلْطَانِ . فَقَالَ لِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : اكْتُبْ :

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حِرْصٌ \* وَالْحَادِثَاتُ أَتَانَهَا غَفْصٌ<sup>(٢)</sup>  
وَكَاثٌ مِنْ رَأْرَوِهِ فِي جَدَّتِ \* لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَاطِرٍ يَخْصُصُ  
تَبَيَّنِي مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا \* وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النِّقْصُ  
لِيَسِيدِ الْمَنِيَةِ فِي تَلَطُّفِهَا \* عَنْ دُحْرِكَلٍ شَفِيقَةٍ خُصُصُ<sup>(٣)</sup>

حمه الرشيد ثم  
نعا عنه وأجازه

حَدَّثَنِي عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ  
أَخْبَرَنِي حُمَارِقُ قَالَ :

لَمَّا تَنَسَّكَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَلَيْسَ الصُّوفُ ، أَمَرَهُ الرَّشِيدُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا فِي النَّزْلِ ،  
فَأَمْتَنَ ؛ فَضَرِبَهُ الرَّشِيدُ سَتِينَ عَصًا ، وَحَلَفَ أَلَّا يُخْرِجُ مِنْ حُسْنِهِ حَتَّى يَقُولَ شِعْرًا

(١) كَلَا فِي الْأَصُولِ . وَلَهَا : « الصَّنْعَةُ » . (٢) النِّقْصُ : الْخُلُوفُ . (٣) فِي جَمِيعِ  
السُّبُحِ . « الشَّامِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) فِي > . « قُتْرًا » وَمَعْنَاهُ : تَمَسَّكَ .

في الغزل. فلما رُفعت المقارِعُ عنه قال أبو العاتية : كلُّ مملوكٍ له حرٌّ وأمرأته طالقٌ  
 إن تكلمَ سنةً إلا بالقرآن أو بلا إله إلا الله محمد رسول الله . فكانَ الرشيدُ يحزنُ مما  
 فعله ، فأمر أن يُجسَّسَ في دارِ ويُسعَّ عليه ، ولا يُمنع من دخول من يُريد إليه . قال  
 مُحارق : وكانت الحالُ بينه وبين إبراهيم الموصليَ لطيفةً ، فكان يبعثُ إليه في الأيام  
 أتعزفُ خبره . فإذا دخلتُ وجدتُ بين يديه ظهراً<sup>(١)</sup> ودواةً ، فيكتبُ إلى ما يريد ،  
 وأُكله . فكتبتُ هكذا سنةً . واتفقَ أن إبراهيم الموصليَ صمَّ صوته :

## صوت

أَعَرَفْتَ دَارَ الْحَيِّ بِالْحَجَرِ<sup>(٢)</sup> ، فشدوريان فتنَّة الغمرِ  
 وهجرتنا وألفتَ رَسْمَ بِلَى \* والرسمُ كانَ أحقَّ بالهَجَرِ

- ١٠ — لحنُ إبراهيم في هذا الشعر خفيفٌ رملٌ بالوسطى ، وفيه إسحاق رمل بالوسطى —  
 قال مُحارق : فقال لي إبراهيم : اذهب إلى أبي العاتية حتى تُغنِّيَه هذا الصوت .  
 فأتيته في اليوم الذي اتفقتُ فيه يمينه ، فغنَّيته إياه . فكتبَ إليَّ بعد أن غنَّيته : هذا  
 اليوم تنقضي فيه يميني ، فأُحبُّ أن تُقيمَ عندي إلى الليل ؛ فأفنتُ عنده نهاري كله ،  
 حتى إذا أذنَ الناسُ المغربَ كُنتي ، فقال : يا مُحارق . قلت : لَيْتَكَ . قال : قُلْ  
 لصاحبك : يابن الزانية ! أما والله لقد أُنقيتَ للناسَ فتنَّةً إلى يوم القيامة ، فانظر أين  
 أنت من الله غداً ! قال مُحارق : فكنْتُ أَوَّلَ من أَفطَر على كلامه ؛ فقلت : دَعْنِي  
 من هذا ، هل قلتُ شيئاً للتخلُّص من هذا الموضع ؟ فقال : نعم ، قد قلتُ في أمرأتي  
 شعراً . قلت : هاتِه ؛ فأنشدني :

(١) لعله يريد بالظهورها الریش الذي يظهر من ریش الطائر وجمعه ظهار كقرق وعراق . ويظهر أنه

٢٠ كادون عادتهم الكتابة به كالأقدام . (٢) الفتنه : ذروة الجبل وأعلامه . والممر : جبل بحداء  
 تَوَرَّدَ وتورد : من دأب على طريق . كذا . من يلجسه معدود في أعمال اجرامه . أما « شدوريان » فلأنه إليه .

### صوت

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِّجٍ مُشْتَاقٍ \* شَفَهُ شَوْقُهُ وَطَوَّلَ الْفِرَاقِ  
طَالَ شَوْقِي إِلَى قَعِيدَةٍ بِلْتِي \* لَيْتَ شَعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقٍ  
هِيَ حَظْلِي قَدْ اقْتَصَرْتُ عَلَيْهَا \* مِنْ ذَوَاتِ الْعُقُودِ وَالْأَطْوَالِ  
جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلًا بِكَ شَمْلِي \* عَنْ قَرِيبٍ وَفَكْنِي مِنْ وَثَاقِي

قال : فكتبتها وصرتُ بها إلى إبراهيم ؛ فصنع فيها لحنا ، ودخل بها على الرشيد ؛ فكان أول صوت غناه إياه في ذلك المجلس ؛ وسأله : لمن الشعر والغناء ؟ فقال إبراهيم : أتما الغناء فلي ، وأما الشعر فلا سيرك أبي العتاهية . فقال : أو قد فعل ؟ قال : نعم قد كان ذلك . فدعا به ، ثم قال لمسرور الخادم : كم ضربنا أبا العتاهية ؟ قال : ستين عصا ، فأمر له بستين ألف درهم وخلع عليه وأطلقه .

عصب عليه الرشيد  
ورمّاه له الفضل

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن أبي السري قال :

١٤١  
٣

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقّة على أبي العتاهية وهو بمدينة السلام ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره ، فأبطأ عليه بذلك ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

أَجَقَوْتِي فِيمَنْ جَفَانِي \* وَجَعَلْتَ شَانَكَ غَيْرَ شَانِي  
وَلَطَالَمَا أَمْسَنْتَنِي \* مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِ  
حَسْبِي إِذَا أَتَقَلَّبَ الزَّمَا \* نُو عَلَى صَرْتِ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرفض عنه ، وأرسل إليه الفضل يأمره بالخصوص ، ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضى عنه ؛ فشخص إليه . فلما دخل إلى الفضل أنشدته قوله فيه :

٥

١٠

١٥

٢٠

قد دعوانه نائياً فوجدنا \* هـ على نأيه قريباً سمياً

فادخله إلى الرشيد ، فرجع الى حالته الأولى .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان يزيد بن منصور يحبه ويقره فرأه عند مسوة

كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبي العتاهية ؛ لأنه كان يمدح الإمامية أخوال المهدي في شعره ؛ فمن ذلك قوله :

### صموت

سُقيت الغيث يا قصر السلام \* فنعيم محلة الملك الميام

لقد نشر الإله عليك نوراً \* وحققك باللائكة الكرام

سأشكر نعمة المهدي حتى \* تدور على دائرة الجمام

له بيتان بيت تبيي \* وبيت حل بالبلد الحرام

قال : وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعي أنه مولى لليمن ويتنفي

من عترة ؛ فلما مات يزيد رجع إلى ولائه الأول . لحدثني الفضل بن العباس

قال : قلت له : ألم تكن تزعم أنك ولاءك لليمن ؟ قال : ذلك شيء أحتجنا إليه في ذلك

الزمن ، وما في واحد ممن أئتميت إليه خير ، ولكن الحق أحق أن يقب . وكان

أدعي ولاء القميين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم

لحرمة ، وأرعاهم لعهد ، وكان باراً بأبي العتاهية ، كثيراً فضله عليه ؛ وكان أبو العتاهية

منه في منعة وحضي حصبين مع كثرة ما يدفعه إليه ويمتعه من المكارة . فلما مات

قال أبو العتاهية برثيه :



أَتَمَّى زَيْدَ بَنِ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشِيرِ \* أَتَمَّى زَيْدَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْحَضِيرِ  
يَا سَاكِنَ الْخَفَرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنَهَا \* بَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْجُبْرِ  
وَجَدْتُ قَعْدَكَ فِي مَالِي وَفِي نَسَبِي \* وَجَدْتُ قَعْدَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشَرِي<sup>(١)</sup>  
فَلَسْتُ أَدْرِي جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً \* أَمْتَنْظِرِي الْيَوْمَ أَسَوَا فَيْكَ أَمْ خَبَرِي

استحسن شعره  
بشار وقد اجتمعا  
عند المهدي

١٤٢  
٣

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
حَدَّثَنِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ جَلَسَ لِلشَّعْرَاءِ يَوْمًا ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَفِيهِمْ بَشَارٌ وَأَشْجَعُ ، وَكَانَ  
يَأْخُذُ عَنْ بَشَارٍ وَيُعْظِمُهُ ، وَغَيْرُهُنَّ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبُو التَّاهِيَةِ . قَالَ  
: فَلَمَّا سَمِعَ بَشَارَ كَلَامَهُ قَالَ : يَا أَخَا سَلِيمَ ، أَهَذَا ذَلِكَ الْكُوفِيُّ - الْمُلقَّبُ ؟ قُلْتُ  
: قَالَ : لَا جِزَى اللَّهِ خَيْرًا مَنْ جَعَلَنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : أَتَشُدُّ ؟ فَقَالَ :  
نَ ! أَوْ يَبْدَأُ فَيُسْتَنْشَدُ أَيْضًا قَبْلَنَا ؟ ! فَقُلْتُ : قَدْ تَرَى . فَأَنْشَدَ :

أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا \* أَدْلًا فَأَجِلْ إِذْ لَهَا  
وَالْأَقْصَمُ تَجَنَّنَتْ وَمَا \* جَنِّتُ سَبَقَ اللَّهُ أَطْلَالَهَا  
أَلَا إِنَّتَ جَارِيَةٌ لِلْإِمَامِ \* مَ قَدْ أَشْكِنَ الْحَبُّ مِرْبَالَهَا  
مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قَصَارِ الْخَطَا \* مُجَاذِبٌ فِي الْمَشَى أَكْفَالَهَا  
وَقَدْ أَتَعَبَ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا \* وَأَتَعَبَ بِاللَّسُومِ عُدَالَهَا

شجع : فقال لي بشار : ويحك يا أخا سليم ! ما أدري من أي أمرية  
، : آمِنُ ضَعْفُ شَعْرِهِ ، أَمْ مِنْ تَشْبِيهِه بِجَارِيَةِ الْخَلِيفَةِ ، يَسْمَعُ ذَلِكَ بِأَذَنِهِ !  
تَفَى عَلَى قَوْلِهِ :

أَنَّتَ الْخِلَافَةُ مُتَفَادَّةٌ \* إِلَيْهِ تُجَرَّرُ إِذْ يَأْتِي  
وَلَمْ تَكْ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ \* وَلَمْ يَكْ يَصْلُحْ إِلَّا لَهُ

( في ديوانه : « شعري (بكسر التين) وفي نثر » .

ولورامها أحدٌ غيرُهُ \* لَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا  
 ولو لم تُطْعَمْ بَنَاتُ الْقُلُوبِ \* لَمَّا قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 وإنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَغْضٍ لَا \* إِلَيْهِ لِيُنْفِضَ مَنْ فَالَهَا

قال أشيع : فقال لي بشار وقد آهتَ طرباً : ويحك يا أخا سُليم ! أترى الخليفةَ  
 لم يَطْرَحْ عَنْ قَرْشِهِ طَرَباً لِمَا يَأْتِي بِهِ هَذَا الْكُوفِيُّ ؟

أخبرني يحيى بن عليّ - إجازةً - قال حدثني ابن مَهْرُوبٍ قال حدثني العباس  
 ابن مَيِّمُون قال حدثني رَجَاءُ بن سَلَمَةَ قال :

«سمعتُ أبا العتاهية يقول : قرأتُ البارحةَ ((عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)) ، ثم قلتُ قصيدةً  
 أحسنَ منها . قال : وقد قيل : إنَّ منصورَ بن عَمَّارٍ شَغَّ عليه بهذا .

قال يحيى بن عليّ - حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثني أبو عُمَرُ القُرشيّ قال :  
 لَمَّا قَصَّ منصورُ بن عَمَّارٍ على الناسِ مجلسَ الْبُعُوضَةِ قال أبو العتاهية : إنما  
 سرقَ منصورٌ هذا الكلامَ من رجلٍ كوفيٍّ . فبلغَ قولُهُ منصوراً فقال : أبو العتاهية  
 زَنْدِيقٌ ، أَمَا تَرَوْنَهُ لَا يَذْكُرُ فِي شِعْرِهِ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْمَوْتَ فَقَطْ ! فبلغَ  
 ذلكَ أبا العتاهية ، فقال فيه :

يا وَاغِظْ النَّاسَ قَدْ أَصْبَحَتِ مَتْمَهَا \* إِذْ عَيَتْ مِنْهُمْ أُمُوراً أَنْتَ ثَانِيهَا  
 كَالْمَلِيسِ النَّوْبِ مِنْ عُرِّيٍّ وَعَوْرَتُهُ \* لِلنَّاسِ بَادِيَةٌ مَا إِنْ يُوَارِيهَا

(١) بنات القلوب : البنات .

(٢) بر يد بذلك أنه قص ما يتعلق بالبعوضة من خلقها وصفها وما أودعه الله فيها من الأسرار ،  
 طلق المكان - وهو المجلس - وأراد ما يقع فيه . وهذا الجواز كثير الاستعمال . وقد تكلم الإمام الفزاري

في الاحياء في باب الحية على العوضة ( راجع ج ٤ ص ٢٤٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ )  
 وتكلم عليها الدميري - أيضاً في حياة الحيوان ( راجع ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٦ طبع بلاي ) .

شَغَّ عليه منصور  
 ابن عَمَّارٍ ورواه  
 بالزائدة

فَاعْظُمُ الْإِثْمَ بَعْدَ الشَّرِّكَ تَمَلَّكْهُ \* فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا هَا عَنْ مَسَاوِيهَا  
عِرْفَانُهَا بِمَيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُهَا \* مِنْهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيهَا  
فَلَمْ تَمِضْ إِلَّا أَيَّامٌ يُسِيرَةُ حَتَّى مَاتَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، فَوَقَفَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى قَبْرِهِ  
وَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أبا السَّرِيِّ مَا كُنْتَ وَمَيِّتِي بِهِ .

وثنى به إلى حمدويه  
صاحب الزنادقة  
فتحقق أمره وورثه

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنِي النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

$\frac{143}{3}$

كَانَتْ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ جَارَةٌ تُشِيرُفُ عَلَيْهِ، فَرَأَتْهُ لَيْلَةً يَقُتُّ، فَوُتَّ عَنْهُ أَنَّهُ  
يُكَلِّمُ الْقَمَرَ، وَأَتَصَلَ الْخَلْبُ بِحَمْدُوَيْهِ صَاحِبِ الزِّنَادِقَةِ، فَصَارَ إِلَى مَازِلِهَا وَبَاتَ وَأَشْرَفَ  
عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَرَأَاهُ يُصَلِّي، وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُبُهُ حَتَّى قَنَتَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَضْجَعِهِ،  
وَأَنْصَرَفَ حَمْدُوَيْهِ خَاسِتًا .

قال شعرا يدل على  
توجيهه لثنا فله  
الناس

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ  
التُّوْحِيَّاتِي قَالَ :

جَاءَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى مَازِلِنَا فَقَالَ : زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ زَنْدِيقِي، وَاللَّهِ مَا يَرِي  
إِلَّا التُّوْحِيدَ . فَقُلْنَا لَهُ : فَقُلْ شَيْئًا نَتَحَدَّثُ بِهِ عَنْكَ ، فَقَالَ :

إِلَّا إِنَّا كُلُّنَا بَائِدٌ \* وَأَيُّ بَنَى آدَمَ خَالِدٌ  
وَبَدَّوْهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ \* وَكُلُّ إِلَى رَبِّهِ عَائِدٌ  
فِيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهِ \* هُوَ أَمْ كَيْفَ يُجَحِّدُهُ الْجَاهِدُ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ \* تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

١٥

أرجوزة المشهورة  
وقوة شعرها

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال :

تذاكروا يوماً شعر أبي العتاهية بحضرة الجاحظ ؛ إلى أن جرى ذكرُ أرجوزته  
المزدوجة التي سماها "ذات الأمثال" ؛ فأخذ بعض من حضر ينشدها حتى أتى  
على قوله :

٥ يا للشباب المريح التصابي \* روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للشد : قف ، ثم قال : أنظروا إلى قوله :

\* روائح الجنة في الشباب \*

فإن له معنى كعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب ، وتعيّن عن ترجمته  
الأسنة إلا بعد التطويل وإدامة التفكير . وخير المعاني ما كان القلب إلى قبوله  
أسرع من اللسان إلى وصفه . وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ، ويقال :  
١٠ إن [ له ] فيها أربعة آلاف مثل . منها قوله :

حسبك مما تبنتيه القوت \* ما أكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما جاوز الكفا \* من أتقى الله رجا وخافا

هي المقادير فليأني أو قدر \* إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

١٥ ليكل ما يؤذي وإن قل ألم \* ما أطول الليل على من لم يتم

ما أنتفع المرء بمثل عقله \* وخير دُخر المرء حسن فعله

إن الفساد ضدّ الصلاح \* ورب جدّ جره المزاح

من جعل التمام عينا هلكا \* مبلّغك الشرّ كباغية لك

إن الشباب والفراغ والجده \* مفسدة للمرء أي مفسده

يُنْفِكَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ تَرْكُهُ \* يَرَيْنَ الرَّأْيَ الْأَصِيلَ شَكَّهُ  
 مَا عَيْشُ مَنْ أَتَقَهُ بَقَاؤُهُ \* تَقْصُ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَأُوهُ<sup>(١)</sup>  
 يَا رَبِّ مَنْ أَسْتَظِنُ بِجَهْدِهِ \* قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ  
 مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيْبُ \* إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَجَوْهَرُ \* وَأَوْسَطُ وَأَصْنَرُ وَأَكْبَرُ  
 مَنْ لَكَ بِالْخِصِّ وَكُلِّ مُتَرَجٍّ \* وَسَاوَسَ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَعَلُّجُ  
 وَكُلِّ شَيْءٍ لِاحْتِقَاقِ يَوْهَرِهِ \* أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ  
 مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى \* مَمْزُوجَةَ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى  
 أَلْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ \* لِذَا تَنَاجَى وَلِذَا تَنَاجَى  
 مَنْ لَكَ بِالْخِصِّ وَلَيْسَ مَخْصُصٌ \* يَجْتَبِ بِعِصٍّ وَيَطِيبُ بِعِصٍّ  
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَاتٍ \* خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهَمَا ضِدَانِ  
 إِنَّكَ لَوْ تَسْتَنَشِقُ الشَّجِيحَا \* وَجَدْتَهُ أَتَى شَيْءٌ رِيحَا  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا \* بَيْنَهُمَا يَوْمٌ بَعِيدٌ جِدَا  
 عَجِبْتُ حَتَّى غَمَنِي السَّكُوتُ \* صِرْتُ كَأَنِّي حَائِرٌ مَبْهُوتُ  
 كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ \* الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ  
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدًّا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْقَدْرَ مِنْهَا حَسَبَ مَا أَسْتَأْنَقُ الْكَلَامُ  
 مِنْ صِفَتِهَا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه عن روح بن الفرج قال :  
 شاور رجل أبا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه ، فقال : انقش عليه : لعنة الله  
 على الناس ؛ وأشد .

بره بالاسم ذمهم  
 في شعره

(١) في ديوانه ص ٣٤٨ : « ... عيشا طيًّا فناءه » .

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَقَهُمْ \* فَبَصُرْتُ أُسْتَانِسَ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعَيْدَةِ

مدح عمر بن العلاء  
فأجازه وفذهه على  
الشعراء

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ :  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَلَاءِ مَوْلَى عُمَرُو بْنِ حُرَيْثٍ صَاحِبَ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُدِّحًا ، فَدَحَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ : كَيْفَ  
فَعَلَ هَذَا بِهَذَا الْكَوْفِيِّ ! وَأَيُّ شَيْءٍ مَقْدَارُ شَعْرِهِ ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ :  
وَاللَّهِ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ لَيَدُورُ عَلَى الْمَعْنَى فَلَا يُصِيبُهُ ، وَيَتَمَاطَاهُ فَلَا يُحْسِنُهُ ، حَتَّى يُسَبِّبَ  
بِمُخْسِنِينَ بَيْنًا ، ثُمَّ يَمْدَحُنَا بَعْضُهُمَا ، وَهَذَا كَأَنَّ الْمَعْنَى تُجْمَعُ لَهُ ، مَدْحُنِي فَقَصَّرَ التَّشْيِيبَ ،  
وَقَالَ :

إِنِّي آمَنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَبِّهِ \* لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأُمِيرِ حَبَالًا  
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ \* لَحَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِمَالًا

### صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَسْتَكِيكَ لِأَنْتَ يَا \* قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَابِيًا وَيَمَالًا  
فَإِذَا وَرَدَنَ بَنًا وَرَدَنَ خُفَّةً<sup>(٢)</sup> \* وَإِذَا رَجَعَنَ بَنًا رَجَعَنَ نِمَالًا

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ نُسَيْبٍ :  
فَعَاجُوا فَأَتَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَنُوا عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَاتِبُ  
غَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

رَأَى النَّابِغِيُّ فِيهِ

(١) سباب : جمع سبب ، وهو الأرض القفر البعيدة . (٢) خففة : قذيفة الحمل .

١٤٥  
٣

أُنْجِثُ رَسُولًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَهُوَ يُرِيدُ مِصْرَ، فَتَرْتُ عَلَى الْعَتَّابِيِّ،  
وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقَالَ: أُنْشِدْنِي لِشَاعِرِ الْعِرَاقِ - يَعْنِي أَبَا نُوَّاسٍ، وَكَانَ قَدْ مَاتَ -  
فَأَنْشَدْتُهُ مَا كُنْتُ أَحْفَظُ مِنْ مُنْجِيهِ، وَقُلْتُ لَهُ: ظَنَنْتُكَ تَقُولُ هَذَا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ.  
فَقَالَ: لَوْ أُرِدْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ لَقُلْتُ لَكَ: أُنْشِدْنِي لِشَاعِرِ النَّاسِ، وَلَمْ أَقْتَصِرْ  
عَلَى الْعِرَاقِ.

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعْدَانَ  
عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: أَكْثَرُ النَّاسِ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّعْرِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، وَلَوْ أَحْسَنُوا  
تَأْلِيفَهُ كَانُوا شُعْرَاءَ كُلِّهِمْ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ لَأَخْرُجْهُ مِصْرَ: <sup>(١)</sup>  
« يَا صَاحِبَ الْمَسْحِ تَبِيعَ الْمَسْحَ؟ ». فَقَالَ لَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: هَذَا مِنْ ذَلِكَ، أَلَمْ  
تَسْمَعُوهُ يَقُولُ:

\* يَا صَاحِبَ الْمَسْحِ تَبِيعَ الْمَسْحَا \*

قَدْ قَالَ شُعْرَاءُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ: « تَعَالَى إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الرَّجْعَ » <sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: وَقَدْ أَجَازَ الْمَصْرَاعَ بِمِصْرَاعٍ آخَرَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، قَالَ لَهُ:

\* تَعَالَى إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الرَّجْعَا \*

حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَسِيرٍ أَبُو طَاهِرٍ  
الْحَلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ الْهَاشِمِيِّ عَنْ السَّدْرِيِّ قَالَ:

(١) المسح: كساء من شعر كُتِبَ الرِّبَاجُ.

(٢) في الأصول: « المسحا » و « الرِّبَا » بالألف، وهو ثَرٌ لَا دَاعِيَ بِهِ لِأَنَّهُ الْإِطْلَاقُ.

(٣) في ١، ٤، ٥، ٢: « إِنْ بَشَر ».

وصف الأعمى

شعره

سمعت الأصمعي يقول : شعروا بنى العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر  
والذهب والتراب والخزف والنوى .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال :  
لما حبس المهدي أبا العتاهية ، تكلم فيه يزيد بن منصور الجعفي حتى أطلقه ؛  
فقال فيه أبو العتاهية :

ما قلتُ في فضله شيئاً لأمده \* إلا وفضل يزيد فوق ما قلتُ  
ما زلتُ من ريب دهرى خائفاً وجلاً \* فقد كفاني بعد الله ما خفتُ

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن  
يحيى قال حدثني عبد الله بن الحسن قال :

جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس إلى . فقلت : يا أبا إسحاق ،  
أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه  
سائر من يقول الشعر ، أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال لا . فقلت [له] <sup>(١)</sup> : إنني لأحسب  
ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فأعرض علي ما شئت من القوافي  
الصعبة . فقلت : قل أبياتا على مثل البلاغ . فقال من ساعته :

أى عيش يكون أبلغ من عيد \* شش كفاف قوت بقدر البلاغ <sup>(٢)</sup>  
صاحبُ البنى ليس يسلم منه \* وعلى نفسه بنى كل باغى  
رب ذى نعمة تعرض منها \* حائل بينه وبين المساغ  
أبلغ الدهر في مواظبه بل \* زاد فين لي على الإبلاغ  
عَبَّيْتُ الأيام عقل ومال \* وشبابي وصحبي وفرافى

ملح يزيد بن  
منصور لشفاعته فيه  
لدى المهدي

قدرته على ارتجال  
الشعر



أخبرنا يحيى بإجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال حدثني أبو خازجة بن مسلم قال :

كان مسلم بن الوليد  
يستخف به فلما  
أنشده من غزله  
أكبره

قال مسلم بن الوليد : كنت مُستخفًا بشعر أبي العتاهية ، فلقيني يوماً فسألني أن أصير إليه ، فصرت إليه بخاءني بلون واحد فأكلناه ، وأحضرتني تمرًا فأكلناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل ، وسأله أن يُشيدني ، فأنشدني قوله :

١٤٦  
٣  
٥

يا لله يا فِسترة العَيْنين زُوريني \* قبل الماتِ وإلا فاستريري  
إني لأعجبُ من حُبِّ يقربيني \* ممن يُباعدني منه ويُفصيني<sup>(١)</sup>  
أما الكثيرُ فما أرجوه منك ولو \* أطمعني في قليلٍ كان يكفيني  
ثم أنشدني أيضاً :

رأيتُ الهوى جمرَ النَّفْثَى غيرَ أَنَّهُ \* على حرِّه في صدرِ صاحبه حُلُو

١٠

### صوت

أَحْلَى بي نَجْوٍ وليس بكم نَجْوٍ \* وكلُّ امرئٍ عن نَجْوٍ صاحبه حُلُو  
وما من حُبٍّ نالَ من يُحِبُّه \* هوَى صادقاً إلا سيدخله زهو  
يُليْتُ وكان المَزْحُ بدءَ يَلِينِي \* فأحببتُ حقاً والبلاءَ له بدو  
وعَلَّقْتُ مَنْ يزهو على نَجْوٍ<sup>(٢)</sup> \* وإني في كلِّ الحِصَالِ له كُفُو  
رأيتُ الهوى جمرَ النَّفْثَى غيرَ أَنَّهُ \* على كلِّ حالٍ عند صاحبه حُلُو

١٥

— الغناء لإبراهيم تقيُّلٌ أولُ مُطلقٍ في جَمْرِي الوسطى عن إسحاق ، وله فيه أيضاً خفيفٌ تقيُّلٌ أولُ بالوسطى عن عمرو . ولمرو بن بانة رَمَلٌ بالوسطى من كتابه . ولعريب فيه خفيفٌ تقيُّلٌ من كتاب ابن المعتز قال مسلم : ثم أنشدني أبو العتاهية :

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي مازن النسخ : « ويصيني » .  
(٢) يزهو : يرتفع ويكبر . والفصح : « يعي » بالباء الجهول .

٢٠

## صوت

- خَلِيلِي مَا لِي لَا تَزَال مَضْرُوقِي \* تَكُونُ عَلَى الْأَقْدَارِ حَتًّا مِّنَ الْحَتِّ  
يُصَابُ فَوَادِي حِينَ أَرْمِي وَرَمِّي \* تَعُودُ إِلَى نَحْرِي وَيَسْلُمُ مِنْ أَرْمِي  
صَبِرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا بِي جَلَادَةٌ \* عَلَى الصَّبْرِ لَكِنِّي صَبِرْتُ عَلَى رَعْمِي  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جِسْمِي وَقُوتِي \* أَلَا مُسْعِدٌ حَتَّى أُنَوِّحَ عَلَى جِسْمِي  
تُسَدُّ عِظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ \* يَمْنَحُنِي <sup>(١)</sup> مِنَ الْعُدَالِ عِظْلًا عَلَى عَظْمِ  
كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي \* فَهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ  
— الغناء لِيَسَاطِطُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَإِقَاعُهُ مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّابَةِ  
فِي جَمْرِي الْبُنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ — قَالَ مُسْلِمٌ : قُلْتُ لَهُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ  
مَا يُبَالِي مَنْ أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ مَا فَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا ! فَقَالَ : يَا بَنَ  
أَخِي ، لَا تَقُولَنَّ مِثْلَ هَذَا ؛ فَإِنَّ الشَّعْرَ أَيْضًا مِنْ بَعْضِ مَصَائِدِ الدُّنْيَا .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْأَعْرَابِيُّ قَالَ :

وقد سمع الشعراء على  
الرشيد رمدحه فلم  
يجز غيره

- اجْتَمَعَتِ الشُّعْرَاءُ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدْخُلُوا وَأَنْشَدُوا ؛ فَأَنْشَدَ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

يَا مَنْ تَبَنَّنِي زَمَنًا صَالِحًا \* صَلَاحُ هَارُونَ صَلَاحُ الزَّمَنِ  
كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِهِ \* بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَهَنٌ  
قَالَ : فَاهْتَزَلَهُ الرَّشِيدُ ، وَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! وَمَا نَخْرُجُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدًا  
مِنَ الشُّعْرَاءِ بِصَلَاةٍ غَيْرِهِ .

١٤٧  
٣

- (١) فِي ب ، س : « نَحْنِي » بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى التَّوْنِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
(٢) تَبَنَّنِي : تَطَلَّعَ . (٣) فِي ب ، س : « فَأَدْمَشَ لَهُ » .

قال شعرا في المشعر  
فرس الرشيد فأجازه

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثنا عامر بن  
عمران الضبيّ قال حدثني ابن الأعرابيّ قال :

أجرى هارون الرشيد الخليل ، بغاه فرس يقال له المشعر سابقا ، وكان الرشيد  
مُعجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ؛ فبدرهم أبو التاهية فقال :  
جاء المشعر والأفراسُ يقدّمها \* هوّأ على رِسله منها وما أنهرأ<sup>(١)</sup>  
وحلّف الرّيحَ حمري وهي جاهدة<sup>(٢)</sup> \* ومَرَّ يَحْطِفُ الأَبْصارَ والنظراً  
فأَجَزَلَ صِلته ، وما جَسَرَ أحدٌ بعد أبي التاهية أن يقول فيه شيئا .

رأوه صديقه على  
ابن ثابت

أخبرني يحيى إجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عتبة بن جعفر قال :  
كان عليّ بن ثابت صديقا لأبي التاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد  
والحكمة ، فتوفّي عليّ بن ثابت قبله ، فقال يريته :

مُؤَيِّسٌ كان لي هَلَكٌ \* والسبيلُ التي سَلَكُ  
يا عليّ بن ثابت \* غَفَرَ اللهُ لي وَلَكَ  
كُلُّ حَيٍّ مُمْلِكٍ \* سوف يَفْنَى وما مَلِكُ

قال الفضل<sup>(٣)</sup> : وحضر أبو التاهية علىّ بن ثابت وهو يهود بنفسه ، فلم يزل مُلتزّما  
حتى فاض ؛ فلما شُدَّ لحياه بكى طويلا ، ثم أنشد يقول :

يا شَرِيكَ في الخَيْرِ قَرِيكَ أَلَد \* لهُ فَنِمَ الشَّرِيكَ في الخَيْرِ مُكْتَنَا  
قد لَعَمري حَكَيْتَ لي عُصَصَ المَو \* تِ حُرَّكَنتِي لها وَسَكَنَتَا

(١) على رسله : على كودته وبعثته ، ومنه الهون (بالفتح) . (٢) حمري : كلمة معية .  
(٣) في ب ، سه : «أبو الفضل» وهو تحريف . (٤) في ٣ : «فاط» وكلاهما بمعنى مات .

قال : ولما دُفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحربكاه ، ويردد هذه الأبيات :  
 ألا مَنْ لى بأُنْسِكَ يا أُخَيَا \* وَمَنْ لى أُنْتِ أُنْسُكَ ما لَدَيَا  
 طَوْتُكَ خُطوبٌ دَهْرَكَ بعدَ نَشِير \* كذاكَ خُطوبُهُ نَشْرًا وطَيَا  
 فلو نَشَرْتُ فُؤوكَ لى المَنابَا \* شَكوتُ إِلِك ما صَنَعْتُ إِلَيَا  
 بِكَيْتُكَ يا عَلى بِدَمْعِ عَينِي \* فَا أَغْنَى البِكاؤُ عَلَيْكَ شَيَا  
 وكانت فى حِياتِكَ لى عِظائِلُ \* وَأنتَ اليَوْمَ أوعِظُ مِنْكَ حَيَا

قال على بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو العتاهية  
 من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر، وقد أخرج الإسكندر ليُدفن :  
 قال بعضهم : كان الملك أمس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس .  
 وقال آخر : سَكَنْتُ حَرَكَةَ المَلِكِ فى لَدائِهِ ، وقد حَرَكًا اليَوْمَ فى سَكُونِهِ جَزْمًا لِفَقْدِهِ .  
 وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية فى هذه الأشعار .

اشتغال مرثية  
 فى على بن ثابت على  
 أغوال الفلاسفة  
 فى موت الإسكندر

أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنى جعفر  
 ابن الحسين المهلبى قال :

سأله جعفر بن  
 الحسين عن أشعر  
 الناس فأشده من

لَقِينَا أبو العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : الذى يقول :  
 اللَّهُ أُنْجِحْ ما طَلَبْتُ بِهِ \* وَالرَّيْخُ حَقِيقَةُ الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>

شعره  
 ١٤٨  
 ٣

فقلت : أَنَشِدْنِي شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ ، فَأَنشَدَنِى :

يا صاحِبَ الرُّوحِ ذى الأَنفاسِ فى البَدَنِ \* بينَ النِّهارِ وِىنَ اللَّيْلِ مُرْتَبِنَ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَلْبًا يَخْطُطُكَ آخِلا فُهِمًا ، حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ والبَدَنِ

(١) فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « على » .

(٢) فى ب ، ٤ : « الرحل » بالميم المجعدة . (٣) كذا فى ديوانه . وفى جميع الأصول :  
 « والأنفاس والبدن » .

(١)  
تَجِدُنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقَوْتِهَا \* إِلَى الْمُنَايَا وَإِنْ نَازَعْتَهَا رَسَنِي  
لِلَّهِ دُنْيَا أَنْاسٍ دَائِبِينَ لَهَا \* قَدِ ارْتَمَوْا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفَتَنِ<sup>(٢)</sup>  
كَسَائِمَاتٍ رَتَاجٍ تَبْخَى مِمَّنَّا \* وَحَتَفُهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ السَّعْنِ<sup>(٣)</sup>  
قال : فكتبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئا من شعرك في الغزل ، فقال : يا بن أختي ،  
إِنَّ الْغَزْلَ يُسْرِعُ إِلَى مَثَلِك . فقلت له : أرجو عصمة الله جل وعز . فأنشدني :

كَأَنَّهُا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ \* أَمْرَجَهَا إِلَيَّ إِلَى السَّاحِلِ  
كَأَنَّ فِيهَا وَفِي طَرَفِهَا \* سَوَاحِرًا أَقْبَلْنَ مِنْ بَابِلِ  
لَمْ يُبْقِ مَنِيَّ حَيْثُ مَا خَلَا \* حُشَّاشَةً فِي بَدَنِ نَاحِلِ  
يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكَى \* مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْفَاقِلِ

فقلت له : يا أبا إسحاق ، هذا قولٌ صاحبنا جميل :

خَلِيلٌ فِيمَا عَشْتُهَا هَلْ رَأَيْتَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِ

فقال : هو ذلك يابن أختي وتبسم .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو عكرمة عن  
شيخ له من أهل الكوفة قال :

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ أَنْ بُوِيَعَ الْأَمِينُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَةَ ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ  
جَمَاعَةٌ وَهُوَ يُنْشِدُ :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « تحذرس به الدنيا ... » .

(٢) ورد هذا البيت في الديوان هكذا :

فَقَدْ دَرَّ أَنْاسٌ عَمَرَتْ بِهِمْ \* حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفَتَنِ

(٣) رتاج : جمع راتمة . وفي الديوان : « رواج » جمع راعية ، وهما بمعنى .

لَمَنِي عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ \* وَغُصُونِهِ الْخَضِيرِ الرَّطَابِ  
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي غَيْرَ مُتَنَظَّرِ الْإِيَابِ  
 فَلَا يَكِينُ عَلَى الشُّبَا \* بِ وَطِيبِ أَيَّامِ التَّصَابِي  
 وَلَا يَكِينُ مِنَ الْبَلَى \* وَلَا يَكِينُ مِنَ الْخَضَابِ  
 إِنِّي لَأَسْأَلُ أَنْ أَخْلَدَ وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَاحِي

قال : بفعل يُنشدُها وإنْ دُموعه لتسيل على خديه . فلَمَّا رَأَيْتَ ذلكَ لم أَصبر أنْ  
 مِلْتُ فَكُتِبَتْهَا . وسألت عن الشيخ فقيلى لى : هو أبو العتاهية .

أخبرنى محمد بن عمران الصيرفى قال حَدَّثَنَا الحسن بن عَلِيٍّ العَتَرَى قال  
 حَدَّثَنِى أَبُو الْعِباسِ محمد بن أحمد قال :

كان ابن الأعرابي  
 يعيب شعره

١٠ كان ابن الأعرابي يعيب أبا العتاهية ويثلبه ، فأنشدته :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ غَاظَنِ سَقَهًا \* فَشَقِيْتُ نَفْسِي مِنْهُ بِالْحِلْمِ  
 وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظِلْمَ عَادِي \* وَمَنْعَتْ صَفْوَ مَوْدِي سَامِي  
 وَلَقَدْ رُزِقْتُ لظَالِمِي غَلَطًا \* وَرَحِمْتُهُ إِذْ لَجَّ فِي ظُلْمِي

$\frac{149}{3}$  أخبرنى محمد بن عمران قال حَدَّثَنِى العَتَرَى قال حَدَّثَنِى محمد بن إسحاق قال  
 حَدَّثَنِى محمد بن أحمد الأزدي قال :

أحب شعره إليه

قال لى أبو العتاهية : لم أَقل شيئاً قَطُّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ [فى] معناهما :

لَيْتَ شِعْرِي فَأَتَانِي لَسْتُ أَدْرَى \* أَيْ يَوْمٍ يَكُونُ آتِرُ عُمْرِي  
 وَبَأَى الْبِلَادِ يُقْبِضُ رُوحِي \* وَبَأَى الْبِقَاعِ يُفْقِرُ قَهْرِي

(١) سلمى : سالى ، يقال : دلت سلم فلان ، وحب له ، إذا كان يهواه . سلام أروحب .

(٢) التكملة من نسخة ١ . (٣) د ب ، م : « البلاد » .

واهن في أول أمره  
جماعة على قول  
الشعر فقلهم

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد  
ابن عبد الجبار الفزاري قال :

اجتاز أبو العتاهية في أول أمره وعلى ظهره ففص فيه نخار يدور به في الكوفة  
ويبيع منه ، فترفتان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلم ووضع القفص  
عن ظهره ، ثم قال : يا فتيان أراكم تذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ،  
فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم ، وإن لم تفعلوا فليكم عشرة دراهم ، فتهزئوا منه ويخفوا به  
وقالوا نعم . قال : لا بد أن يشتري بأحد القيارين رطب يؤكل فإنه قيار حاصل ،  
وجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا . فقال : أجزوا :  
\* ساكني الأجداث أئتم \*

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ولم يجيزوا البيت ، غرّوا  
الخطر ، وجعل يهزأ بهم وتمعه :

... .. \* مثلنا بالأمس كُنتم \*

ليت شعري ما صنعت \* أريحتم أم خيرتم

وهي قصيدة طويلة في شعره .

جاء أو حين  
وذم شعره

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله  
عن أبي خنيم العنزي قال :

لمّا حبس الرشيد أبا العتاهية وحلف ألا يظلمه أو يقول شعراً ، قال لي  
أبو حنيس : اسمعت بأعجب من هذا الأمر ، قول الشعراء الشعر الجيد التادر فلا  
يسمع منهم ، ويقول هذا الخنث المفسك تلك الأشعار بالشفاعة ! ثم أنشدني :

(٢) الخطرها . الزعان .

(١) في ب ، ص ، ح : « الصبرين ... قر » .

٢٠

أبا إسحاق راجعت الجماعة \* وعدت إلى القوافي والصناعات  
 وكنت بكايح في التي عاص<sup>(١)</sup> \* وأنت اليوم ذو سمع وطاعة  
 فخر الخزم ما كنت تكفي \* ودع عنك التشف والباشاعة  
 وشبب بالتي تهوى وخبر \* بأنك ميت في كل ساعة  
 كسدتنا ما نراد وإن اجدنا \* وأنت تقول شررك بالشفاعة

أخبرني أحمد بن العباس السعدي قال حدثنا العتري قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبو خنيم العتري ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال حدثني أبو العتاهية قال :

خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا

أخبرني المهدي معه إلى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير ، فنفزق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا ، وعرض لنا واد جزار وتغيمت السماء وبدأت تمطر فصحرتنا ، وأشرفنا على الوادي فإذا فيه ملاح يعبر الناس ، فلجأنا إليه فسألناه عن الطريق ، فحمل يضعف رأينا ويعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك القيم للصيد حتى أبعدنا ، ثم أدخلنا كوخاً له . وكاد المهدي يموت برداً ، فقال له : أعطيك مجبتي هذه الصوف ؟ فقال نعم ، فغطاه بها ، فتابسك قليلاً ونام . فافتقده غمائه وتبعوا أثره حتى جاءونا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب ، وتبادر العلمان فتحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخنز والوشى . فلما أنبه قال لي : ويحك ! ما فعل الملاح ؟ فقد والله وجب حقه علينا . فقلت : هرب والله خوفاً من فيج ما خاطبنا به . قال : إنا لله ! والله لقد أردت أن أغنيه ، وبأى شيء

١٥٠  
٣

(١) في الأصول : « بكايح » ولا يستقيم بها الكلام ، فأتينا ما أثبتناه .

(٢) ف ب ، س : « فلم يلتقوا » .



خاطبتنا ! نحن والله مُستحقّون لأفصح مما خاطبتنا به ! بجأتني عليك إلّا ما هجوتني .  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : والله لتفعلن ؛  
فإني ضعيفُ الرأي مُغرَّمٌ بالصَّيد . فقلت :

يا لابسَ الوُثْيِ على ثوبه \* ما أفصحَ الأُشْبِيبِ في الرَّاحِ

فقال : زدني بجأتني ؛ فقلت :

لو شئتُ أبضاً جُلْتُ في حَامِيَةِ <sup>(١)</sup> \* وفي وشاحين <sup>(٢)</sup> ولَوْضاح

فقال : ويَلَك ! هذا معنى سَوءٍ يرويه عنك النَّاسُ ، وأنا استأهل . زدني شيئاً  
آخراً . فقلت : أخاف أن تتعصب . قال : لا والله . فقلت :

كم من عظيمِ القَدْرِ في نفسه \* قد نام في جُبَّةِ مَلّاج

فقال : معنى سَوءٍ عليك لعنةُ الله ! وقتنا وركبنا وانصرفنا .

رقت في عسكر  
المأمون رقعة فيها  
شعره فوصله

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدّثنا محمد بن يزيد قال حدّثنا جماعة من  
كُتّاب الحسن بن سهل قالوا :

وقعت رقعةٌ فيها بيتنا شعر في عسكر المأمون ؛ فجيء بها إلى مُجاشع بن مسعدة ،  
فقال : هذا كلام أبي العتاهية ، وهو صديق ، وليستِ المخاطبة لي ولكتمها للأمر  
الفضل بن سهل . فذهبوا بها ، فقرأها وقال : ١٠ أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمون  
خبرها فقال : هذه إليّ وأنا أعرف العلامة . والبيتان :

(١) الخمام : ثوب من القطن لم ينسل .

(٢) الأرواح : حلّ من فضة أرى الخلاخيل .

## صوت

ما على ذا كُنا أَفَرَقْنَا يَسْنَدًا<sup>(١)</sup> \* نَ وما هَكَذَا عَهْدُنَا الإِخَاءَ  
تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمُهَنْدَةِ اليَ \* يَضُ على غَدْرِهِم وَتَنْسَى الوَفَاءَ

قال : فيبحث إليه المأمون بمال .

في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل رمل من رواية ابن المعتز .

قال : وكان علي بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية، وكان يهره في كل سنة يهره  
واسع، فأبطأ عليه بالهر في سنة من السنين، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه  
يسر به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك . فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ،  
فاستوقفه فوقف له ، فأنشده :

استبطأ عادة ابن  
يقطين فقال شعرا  
فجلبها له

١٠ حتى متى لبت شعري يا بن يقطين \* أثنى عليك بما لا منك تؤليني  
إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبِشْرَ مِنْ رَجُلٍ \* في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني  
هذا زمانٌ ألح الناس فيه على \* تيه الملوك وأخلاق المساكين  
أما علمت جراك الله صالحاً \* وزادك الله فضلاً يا بن يقطين  
أني أريدك للدينيا وعاجلها \* ولا أريدك يوم الدين للدين

١٥ فقال علي بن يقطين : لست والله أبرح ولا تهرح من موضعنا هذا إلا راضياً ،  
وأمر له بما كان يبحث به إليه في كل سنة ، فعمل من وقته وعلى واقف إلى أن  
تسأله .

(١) سندان : مدينة ، لاصقة للسند .

تلقى شعرا في الحبس  
فلما سمعه الرشيد  
بني وأطلقه

وأخبرني محمد بن جعفر النحويّ صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال :  
بلغني من غير وجه : أن الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وجسسه ، وكل به  
صاحب خبز يكتب إليه بكل ما يسمعه ، فكتب إليه أنه سمعه ينشد :

أما والله إن الظلم لوم \* وما زال المسيء هو الظلوم  
إلى ذيان يوم الدين تمضي \* وعند الله نجتمع الخصبوم

٥

قال : فبني الرشيد ، وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه ، وأمر له بألفي دينار .  
أخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حرب عن  
محمد بن أبي العتاهية قال :  
لما قال أبي في غيبة :

رواه منصور بن  
عمار بالزبد فوشع  
طريفة فاحقره  
العلاء

كأن عتابة من حسننا \* ذمية قس قنفت قسنا  
يا رب لو أنسيتني بما \* في جنة الفردوس لم أنسا

١٠

شع عليه منصور بن عمار بالزندقة ، وقال : يهاون بالجنة ويتذل ذكرها في شعره  
يمثل هذا الهاون ! وشع عليه أيضا بقوله :

إن المليك والأكابر \* حسن خلقه وروى جمالك  
هكذا بقدره نفسه \* حور الجنان على مثالك

١٥

وقال : أبصر الحور على مثال أمه آية الله لا يحتاج إلى مثال ! وأوقع له هذا  
على ألسنة العامة ، فلبى بهم بلاه .

أبو العتاهية  
من أمة شعرة  
وأبيه

حدثني هاشم بن محمد النخعي قال حدثنا حبيب بن أسد قال حدثني أبو سلمة  
البادوسي قال :

(١) من أمة شعرة وأبيه

٢٠

قلتُ لأبي العاتية : في أيِّ شعر أنت أشعر ؟ قال : قولي :

الناسُ في غَفْلَتِهِمْ \* وَرَحَا الْمَنِيَّةِ تَطْحَنُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العتريّ قال  
حدثني يحيى بن عبد الله القرشيّ قال حدثني المعلّى بن أيوب قال :

أُشيد المأمون شعره  
في الموت فوسله

دخلتُ على المأمون يوماً وهو مُقْبِلٌ على شيخٍ حَسَنٍ الخَلِيَّةِ خَضِيبٍ شديدٍ  
بياضَ الثيابِ على رأسه لاطئةٌ ، فقلتُ للحسن بن أبي سعيد — قال : وهو ابن خالة  
المعلّى بن أيوب . وكان الحسن كاتبَ المأمون على العاتية — : مَنْ هذا ؟ فقال :  
أما تعرفه ؟ فقلتُ : لو عرفته ما سألتُك عنه ، فقال : هذا أبو العاتية . فسمعتُ  
المأمونَ يقولُ له : أُشيدني أحسنَ ما قلتُ في الموت ؛ فأنشده :

أَنْسَاكَ مَحْيَاكَ الْمَعَاتَا \* فَطَلَبْتَ فِي الدُّنْيَا النَّبَاتَا  
أَوْقَعْتَ بِالدُّنْيَا وَأَزْ \* تَ تَرَى جَمَاعَتَهَا شَتَا  
وَعَزَمْتَ مَتَكَ عَلَى الْحَيَا \* وَطُولُهَا عَزَمًا بَنَاتَا  
يَا مَنْ رَأَى أَبَوَيْهِ فِيهِ \* حَنْ قَدَرَأَى كَانَا فَنَاتَا  
هَلْ فِيهِمَا لَكَ عِيرَةٌ \* أَمْ خَلَّتْ أَنْ لَكَ أَنْفَلَاتَا  
وَمَنْ الَّذِي طَلَبَ الثَّقَدُ \* مَتَ مِنْ مَيْتِهِ فَنَاتَا  
كُلُّ تَصَبُّحِهِ الْمَدُ \* يَتُّ أَوْ تَيْتُهُ يَبَاتَا

١٥٢  
٣

قال : فلما نهَضَ تبعته قَبِضْتُ عليه في الصُّبْحِ أَوْ فِي الدَّهْلِيزِ ، فَكَبَيْتُهَا عَنْهُ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ  
حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ عَنْ مُخَمَّامَةَ قَالَ :

دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده :

ما أحسن الدنيا وإقبالها \* إذا أطلع الله من نالها

من لم يؤاس الناس من فضلها \* عرّض للإدبار إقبالها

فقال له المأمون : ما أجود البيت الأول ! فاما الثاني فما صنعت فيه شيئا ، الدنيا تدير عمن وامى منها أو ضق بها ، وإنما يوجب السباحة بها الأجر ، والضم بها الوزر .  
فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل ، وأهل النقص أولى بالنقص . فقال المأمون : ادفع إليه عشرة آلاف درهم لأعترفه بالحق . فلمّا كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافلي أودى به الموت \* لم ياخذ الأهبة للقوت

من لم تزل نعمته قبله \* زال عن النعمة بالموت<sup>(١)</sup>

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ، وأمر له بعشرين ألف درهم .

تأخرت عنه عادة  
المأمون سنة فقال  
شعرا فأعطاها له

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال  
حدثني ابن سنان العجلي<sup>(٢)</sup> عن الحسن بن عائذ قال :

كان أبو العتاهية يهجّ في كلّ سنة ، فإذا قدّم أهدي إلى المأمون بردا ومطرقا  
ونعلا سوداء ومساويك آراك ، فيبعث إليه بعشرين ألف درهم . [وكان] يؤصل الهدية  
من جهته متجانب مولى المأمون ويبيّنه بالمال . فأهدى مرة له كما كان يهدي كلّ  
سنة إذا قدّم ، فلم يبيّنه ولا بعث إليه بالوظيفة . فكتب إليه أبو العتاهية :

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « تدعى النعمة بالموت » .

(٢) في ١ ، ٥ ، ٤ : م : « أيوسان » . ولم تقف على ما يرجح إحداهما .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، ح .

خَبَرُونِي أَتَى مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ \* جُدُّا يَصْفَا وَصُفْرًا حَسَنَةً  
أُحْدِثْتُ لِكُتْبِي لَمْ أَرَهَا \* يَنْتَلِ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ  
فَأَمْرُ الْمَامُونِ بِجَلِّ الْعَشْرِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ : أَغْفَلْنَا حَتَّى ذَكَرْنَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَاجِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُثْرَةُ بْنُ يَوْسُفَ التُّفَيْفِيُّ قَالَ :

كانت الهادي  
واجدت عليه قلبا  
تولى استعطفه

لَمَّا وَلى الهادي الخلافةَ كانَ واجداً على أبي العتاهية للملازمة أخاه هارونَ  
وَأَنْقَطَاعَهُ إِلَيْهِ وَتَرْكِهِ مُوسَى ، وَكَانَ أَيْضاً قَدْ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُ إِلَى الرَّيِّ فَإِنِ ذَلِكَ ؛  
نُفَاقُهُ وَقَالَ يَسْتَعِظُفُهُ :

أَلَا شَافِعٌ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَسْتَعِمْ \* فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا يَتَوَقَّعُ  
وَأَنَا عَلَى عَظِيمِ الرَّجَاءِ لِحَافَتِ \* كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي الْأَسِنَّةَ تُسْرِعُ  
يُرْوَعْنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَتَرَةٍ \* وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ  
وَمَا أَمِينٌ يَمِينِي وَيُصْبِحُ عَائِداً \* بِعَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُرْوَعُ

١٥٣  
٣

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :  
دَخَلَ أَبِي عَلَى الْهَادِي فَأَنْشَدَهُ :

مدح الهادي فأمر  
سأزته باعطائه فضاله  
فقال شعرا في ابن  
عقال فمدحها له

يَا أَمِيرَ اللَّهِ مَالِي \* لَسْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ مَالِي  
لَمْ أَنْتَلْ مِنْكَ الَّذِي قَدْ \* نَالَ غَيْرِي مِنْ تَوَالِي  
تَبَدَّلُ الْحَقُّ وَتُعْطَى \* عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ  
وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَنْدُ \* نَظَرِي فِي رِقِيَةِ حَالِي

(١) كذا في جميع النسخ والديوان . ولعله : « لدى موسى » .

قال : فأمر المعلّ الخازن أن يُعطيه عشرة آلاف درهم . قال أبو التاهية : فأتيته فأبى أن يُعطيا ، ذلك أن الهادي أمتحنني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يُطعن طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت . فلما منّنيّ المعلّ صرّث إلى أبي الوليد أحمد بن عقّال ، وكان يُجالس الهادي ، فقلت له :

أَبْلِغْ سَلَمَةَ أبا الوليد سَلَامِي \* عَنِّي أَسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامِي  
وَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ السَّلَامِ فَقُلْ لَهُ \* قَدْ كَانَ مَا شَاهَدْتَ مِنْ إِيحَايِ  
وَإِذَا حَصِرْتُ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُبْطِلٍ <sup>(١)</sup> \* مَا قَدْ مَعَنِي مِنْ حُرْمَتِي وَذِمَامِي  
وَلَطَالَمَا وَقَدْتَ إِلَيْكَ مَدَامِي \* مَخْطُوطَةٌ قَلِيَّاتٍ كُلُّ مَسَامِي  
أَيَّامٍ لِي لَسْتُ <sup>(٢)</sup> وَرِقَّةٌ جَدَّةٌ \* وَالْمَرْءُ قَدْ يَبْئَلِي مَعَ الْأَيَّامِ  
قال : فاستخرج لي الدرهم وأفضها لي .

حدثني الصولي ومحمد بن عمران الصيرفي قالاً حدثنا العزّي قال حدثنا محمد ابن أحمد بن سليمان قال :  
وُلِدَ لِلْهَادِي وَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَلِيَ الْخِلَافَةَ ؛ فَدَخَلَ أَبُو التَّاهِيَةِ فَأَنشَدَهُ :

أَكْثَرَ مَوْسَى غَيْظَ حُسَادِهِ \* وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ  
وَجَاءَنَا مِنْ صُلْبِهِ سَيِّدٌ \* أَصِيدُ فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ  
فَأَكْتَسَتِ الْأَرْضُ بِهِ هَيْجَةً \* وَأَسْتَيْشِرُ الْمَلِكُ بِمِجْلَادِهِ  
وَأَبْتَسِمُ الْمُنْبَرُّ عَنْ قَرْحَةٍ \* عَلَتْ بِهَا زُرُوءُ أَعْوَادِهِ

(١) الحصر : التي في المتفق . (٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، م : «باب» . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « فاستخرج لي » .

كاتب الهادي  
واجداً عليه قفا  
نسول استعطفه  
ودعه فأجازته

كَأَنَّيْ بِمَدِّ قَلِيلٍ بِهِ \* يَنْ مَوَالِيهِ وَقَوَادِهِ

فِي حَفِيلٍ تَحْفِيقُ رَابِئُهُ \* قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ

قال : فامر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطا عليه فرضى عنه .

حضر غضب  
المهدي على أبي  
عبد الله ورضاه  
عنه بشرفرضى عنه

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي

ابن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال :

دخل أبو عبيد الله على المهدي ، وكانت قد وجد عليه في أمر بلغه عنه ،

وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتعيط عليه ، ثم أمر به

بجتر برجله وحبس ، ثم أطرق المهدي طويلا . فلما سكن أنشد أبو العتاهية :

١٥٤  
٣

أرى الدنيا لمن هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه

تُهين المكرمين لها بصغير <sup>(١)</sup> \* وتكرم كل من هانت عليه

إذا استغثت عن شيء فدعه \* وخذ ما أنت محتاج إليه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! فقام أبو العتاهية ثم قال : والله

يا أمير المؤمنين ، ما رأيت أحدا أشد إكراما للدنيا ولا أضونا لها ولا أشع طليها من هذا

الذي جرت برجله الساعة . ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعز الناس ،

فما برحت حتى رأيته أذل الناس ، ولو رضى من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله

ولم تنفاوت . فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضى عنه . فكان أبو عبيد الله

يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد

ابن الحسن قال حدثني إسحاق بن حفص قال :

ملح شعرا له  
إسحاق بن حفص



أُشَدْنِي هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

مَا إِنْ يَطِيبُ لَذَى الرَّعَايَةِ لَكَ \* أَيَّامٌ لَا لَيْبَ وَلَا لَمَوْ

إِذَا كَانَ يَطْرُبُ فِي مَسَرَّتِهِ \* فَيَمُوتُ مِنْ أَجْرَائِهِ جُرُ

فَقُلْتُ : مَا أَحْسَنَهُمَا ! فَقَالَ : أَهَكَذَا تَقُولُ ! وَاللَّهِ لَهَا رُوحَانِيَانِ يَطِيرَانِ بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

فضله ابن منذر  
على جميع المحدثين

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عِكْرَمَةَ عَنْ مَسْعُودِ  
ابْنِ يَشْرَ الْمَازَنِيِّ قَالَ :

لَقِيتُ أَبْنَ مُنَادِرٍ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَشْعُرُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : أَنْزَى مَنْ  
إِذَا شَتَّ هَزَلٌ ، وَإِذَا شَتَّ جَدٌّ ؟ قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : مِثْلُ جَرِيرِ حِينَ يَقُولُ فِي النَّسِيبِ :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِكَ غَادِرُوا \* وَشَلًّا بَيْنَكَ مَا يَزَالُ مَعِينًا

غَضَبُ مَنْ هَبَرَاتِهِمْ وَقُلْنِ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

ثُمَّ قَالَ حِينَ جَدٌّ :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِيْبًا \* جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

مُضَرًّا أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ \* يَا آلَ تَغْلِيْبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا

هَذَا أَبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً \* لَوْ شِئْتُ سَأَقُوكُمْ إِلَى قَطِينَا

وَمِنْ الْمُحَدِّثِينَ هَذَا الْخَلِيفَةُ الَّذِي يَتَنَاوَلُ شَعْرَهُ مِنْ كُفِّهِ . فَقُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ :  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ . قُلْتُ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : قَوْلُهُ :

(١) فِي مَدِّ ب : «الرَّعَايَةُ» بِالْوَاوِ وَمَعْنَى تَحْرِيفٍ . (٢) فِي دِيْرَانِهِ (ص ٢٩٨) :  
«يَسْرِفُ» . (٣) الْقَتَلَيْنِ هُنَا : ائْتَدَمَ وَالْأَتْبَاعُ .

اللهُ بِنِي وَبِنِ مَوْلَانِي \* أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ  
لَا تَفْغُرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا \* تَقْبَلُ عُذْرِي وَلَا مَوَاتَانِي  
مَنْحَتًا مُهْجَتِي وَخَالِصَتِي \* فَكَأَنِّ هِجْرَانُهَا مُكَافَانِي  
أَقْلَقْنِي حُبَّهَا وَصَيْرْنِي \* أَحَدُوتهُ فِي جَمِيعِ جَارَانِي

ثم قال حين جد :

وَمَهْمُهُ <sup>(١)</sup> قَدْ قَطَعْتُ طَامِسَهُ <sup>(٢)</sup> \* قَفَّيْرٌ عَلَى الْمَسُولِ وَالْمُحَامَاةِ  
بُحْرَةٌ جَمْرَةٍ عَذَائِفِرَةٍ \* خَوَصَاءَ عَيْرَانَةٍ عَزْزَادَةٍ <sup>(٣)</sup>  
بُيَادِرُ الشَّمْسِ كَمَا طَلَعَتْ \* بِالسَّيْرِ تَبْنِي بِذَاكَ مَرْضَانِي  
يَانَاقُ حُجِّي بِنَا وَلَا تَعْدِي \* تَقَسَّكَ مِمَّا تَرَى رَاحَتِي  
حَتَّى تُنَاقِي بِنَا إِلَى مَلِكٍ \* تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالْمَهَابَاتِ  
عَلَيْهِ تَاجَانٍ فَوْقَ مَقْرِيقِهِ \* تَاجُ جَلِيلٍ وَتَاجُ إِخْبَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
يَقُولُ لِلرَّيْحِ كَمَا عَصَفَتْ \* هَلْ لَكَ يَارَيْحُ فِي مُبَارَاتِي  
مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَهُ الرُّسُولُ وَمَنْ \* أَخَوَالَهُ أَكْرَمُ الْخُؤُولَاتِ

١٠

١٥

عمر إسحاق بن عزة  
لقبوه المبالغ  
عن عبادة مشوقه

أخبرني وكيع قال : قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزيرة ، وكان قاضيا على  
المدينة ، قال : كان إسحاق بن عزة يتعشق عبادة جارية المهلبية ، وكانت المهلبية  
مُتَقَطَّعةً إِلَى الْخَيْرِزَانِ . فركب إسحاق يوما ومعه عبد الله بن مُصْعَبٍ يُرِيدَانِ الْمَهْدِيَّ ،  
فلقيا عبادة ؛ فقال إسحاق : يَا أَبَا بَكْرَ ، هذه عبادة ، وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها ،

٢٠

(١) المهمة : المقازة العبيدة . (٢) الطامس هنا : البعيد . (٣) الحرة من الإبل : الناقة  
الأسيلة . والجرسة : العظيمة من الإبل وغيرها . والذافرة : العظيمة الشديدة من الإبل . والغوصاء :  
وصف من الخوص وهو ضيق الدين وصغرها وغزورها . والبرائة من الإبل : التي تشبه بالعير في سرعتها  
ومناطها . والمعداة : الناقة الضخمة الطويلة . (٤) الإعيات : الخشية والخضوع .

فجعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله . ومضيا فدخل على المهديّ ، فحدثه  
عبد الله بن مصعب بحديث إسحاق وما فعل . فقال : أنا اشتريها لك يا إسحاق .  
ودخل على الخيزران فلما بالمهلبية فحضرت ، فأعطاهم ببيعة خمسين ألف درهم .  
فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد لها لنفسك فيها فذاك الله ، وهي لك . فقال :  
إنما أريد لها لإسحاق بن عزيز . فبكت وقالت : أئوتير عليّ إسحاق بن عزيز وهي يدي  
ورجل ولسان في جميع حوائجي ! فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يبكيك ؟ والله  
لا وصل إليها ابنُ عزيز أبدا ، صار يتعشق جوارى الناس ! نفرج المهديّ فأخبر  
أبنُ عزيز بما جرى ، وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكلتها ، وأمر له بها ، فأخذها  
عن عبادة . فقال أبو الناهية بعمره بذلك :

مَنْ صَلَّقَ الْحَبَّ لِأَحِبَّاهِ \* فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ عَزِيزٍ غُرُورُ  
أَنَسَاهُ عَبَادَةَ ذَاتِ الْهَوَى \* وَأَذْهَبَ الْحَبَّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ  
خَمْسُونَ أَلْفًا كُلُّهَا رَاحِجٌ \* حُسْنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرُ  
وقال أبو الناهية في ذلك أيضا :

حُبُّكَ لَالٌ لَا تَكُفُّ عَمَّ \* سَادَةَ يَا فَاضِحَ الْمُحِينَا  
لَوْ كُنْتُ أَصْفَيْتُهَا الْوِدَادَ كَمَا \* قُلْتُ لَمَّا رَمَتْهَا بِنَجْسِنَا

طال وجع عينه  
فقال شعرا

حدثني الصوليّ قال حدثني جيلة بن محمد قال حدثني أبي قال :  
رأيت أبا الناهية بعد ما تخلص من حبس المهديّ وهو يلزم طبيئا على بابنا  
ليكمل عينه . فقيل له : قد طال وجع عينك ، فأنشأ يقول :

## صوت

أَيَا وَجَّ نَفْسِي وَجَّهَا ثُمَّ وَجَّهَا \* أَمَا مِنْ خَلَاصٍ مِنْ شِبَاكِ الْحَبَائِلِ  
 أَيَا وَجَّ عَيْنِي قَدْ أَضَرَّ بِهَا الْبُكَاءُ \* فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي الْمَكَاحِلِ  
 فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ .

١٥٦  
٣

كان الهادي واجدا  
 عليه لاتصاله  
 بهارون فلما ولي  
 الخلافة مدحه  
 فأجرل صوته

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عمر بن شبَّة قال :

كان الهادي واجداً على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون في خلافة المهدي ٤  
 فلما ولي موسى الخلافة، قال أبو العتاهية بمدحه :

## صوت

يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا \* حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ  
 مَا أَهْوَى الْفَضْلُ فِي مُغِيبٍ مَا \* أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ

— فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي عِيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ فِي نَهَايَةِ الْجَوْدَةِ ٤  
 وَمَا بَانَ بِهِ فَضْلُهُ فِي الصَّنَاعَةِ —

فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ \* مَعْتَمِرٍ قَوْمٍ وَذَلَّ مِنْ مَعْتَمِرٍ  
 يُخْمَرُ مِنْ مَسِّ الْقَضِيبِ وَلَوْ \* يَمْسُهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَمَّرَ  
 مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ وَالِدِهِ أَلِ \* حَمْدِي أَوْ جَسَدِهِ أَيْ جَعَمَرِ

قال : فرضي عنه . فلما دخل عليه أنشده :

هَفَى عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ الْحَوْرَيْنِ وَالسَّيْرِ  
 إِذْ نَحْنُ فِي غُرَفِ الْجَنَّا \* نِ تَسْوِمُ فِي بَحْرِ السُّرُورِ  
 فِي فَيْتَةٍ مَلَكُوا عَنَا \* نَ الدَّهْرُ أَمْشَالُ الصُّقُورِ

ما منهم إلا الجسو \* رُعلَى الهوى غيرُ الحُصورِ  
يَتَاورُونَ مُدَامَةً \* صِهَاءَ مَنْ حَلَبَ العَصِيرِ  
عَذْرَاءَ رِيَاها شُعَا \* عُ الشَّمْسِ فِي حَرِّ الهَجِيرِ  
لَمْ تُدَنَّ مِنْ نَارٍ وَلَمْ \* يَعلُقْ بِهَا وَضْرُ القُدُورِ  
وَمَقَرَّطِي يَمْشِي أَمَّا \* مَ القُومِ كَالرَّشَا القَرِيرِ  
بُجَاجِيَةٍ تَسْخِرُجُ الدَّسْ \* رُ الدِّينِ مِنَ الضَّمِيرِ  
زَهْرَاءَ مِثْلِ الكَوَكِبِ الِ \* رَى فِي كَفِّ المُدِيرِ  
تَدْعُ الكَرِيمَ وَلَيْسَ يَدُ \* رِي مَا قَيْسِلُ مِنْ دِيرِ  
وَمُخَصَّرَاتٍ زُرْنَا \* بَعْدَ المَدْقُومِ الخُدُورِ  
رِيَا رَوَادِفَهُنَّ يَدُ \* بَسْنِ الخَوَاتِمِ فِي الخُصُورِ  
غُرَّ الوُجُوهِ مَحْجِبَا \* تِ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ حُورِ  
مُنْعَمَاتٍ فِي النِّعَمِ \* سِمِ مُضْمَخَاتِ البَعِيرِ  
يَرْفُلْنَ فِي حُلِيِّ النِّحَا \* سِنِ وَالمَجَاسِدِ وَالْحَرِيرِ  
مَا لَيْتَ يَرَيْنَ الشَّمْسَ إِلَّا \* القُرْطَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ  
وَإِلَى أَمِيرِ اللهِ مَهْ \* رَ بُنَا مِنَ الدَّهْرِ العُثُورِ  
وَالِيهِ أَتَعَيْنَا المَطَا \* يَا بِالرَّوَاكِحِ وَالبُكُورِ  
صُغَرَ الخُدُودِ كَأَتَمَا \* جُنَحْنَ أَجْنَحَةَ النُّسُورِ

٥

١٠

١٥

(١) القَبِيل : ما وَلَدَكَ . والدِير : ما حَالَهُكَ . يَقُولُونَ : لَا يَعرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دَيرِهِ ، وَلَا يَدْرِ قَبِيلَا مِنْ دَيرِهِ ، أَيْ لَا يَعرِفُ شَيْئًا . (٢) مَحْصَرَات : دَقِيقَاتِ الخُصُورِ . (٣) رِيَاها : مَمْلَأَةً . (٤) المَجَاسِد : جَمْعُ مَجْدٍ ، وَهُوَ التَّقْدِيسُ الَّذِي يَلِي الدِّينَ . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَالقُرْط : الحِجَابُ ؛ يَهَالُ : لَا أَتَقَاءُ إِلَّا فِي القُرْطِ ، أَيْ فِي الْأَيَّامِ مَرَّةً . وَفِي ب ، سَدَ : « الْقُرْطُ » بِالْقَافِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

٢٠

مُسَرَّيَاتٍ بِالْفُضْلَا \* عِلى السُّهُولةِ وَالْوُجُورِ  
حَتَّى وَصَلَنْ بِنَا إِلَى \* رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَا زَالَ قَبْلَ فِطَامِهِ \* فِي سَنٍ مُكْتَهِلٍ كَبِيرِ

— قال : قيل لو كان جَزَلُ اللفظ لكان أشعر الناس — فأَجَزَلُ صِلته، وعاد إلى أَفْضَلِ ما كان له عليه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثني الكُفَّانِيُّ عن أبي حاتم قال :  
قَدِمَ علينا أبو العتاهية في خلافة المأمون ، فصار إليه أصحابنا فاستنشدوه ؛  
فكان أول ما أنشدهم :

أَلَمْ تَرَيْبَ الذَّهْرَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ \* لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْمُنِيَّةُ تَلَمَّعُ  
أَيَا بَانِي الدُّنْيَا لَغَيْرِكَ تَبَنَّى \* وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَغَيْرِكَ تَجَمَّعُ  
أَرَى الْمَرْءَ وَقَّابًا عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ \* وَلِلرَّءِ يَوْمًا لَا عَمَلَةَ مَصْرَعُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَلِكُ غَيْرُهُ \* مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ بِشَيْعُ  
وَأَيُّ أَمْرٍ عِنْدِي غَايَةٌ لَيْسَ نَفْسُهُ \* إِلَى غَايَةٍ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلُعُ  
قال : وكان أصحابنا يقولون : لو أَنَّ طَلَعَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِجِزَالَةِ لَفْظٍ لَكَانَ أَشْعَرَ النَّاسِ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني سليمان بن جعفر  
الجزري قال حدثني أحمد بن عبد الله قال :

كَانَتْ مَرْتَبَةً أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي دَارِ  
الْمَأْمُونِ . فَقَالَ الْفَضْلُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، مَا أَحْسَنَ بَيْتَيْنِ لَكَ وَأَصْدَقَهُمَا !  
قال : وما هما ؟ قال : قولك :

تأمل الفضل بشعره  
حين انحطت  
مرتبه في دار  
المأمون -

(١) العارض : الأصل فيه السحاب المعرض في الأفق .

ما النَّاسُ إِلَّا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ أَوْ \* مُسَلِّطٍ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَاهُمَا بَيْلِيَّةً \* كَانَتِ الثَّقَاتُ هَتَاكَ مِنْ أَعْوَانِهِ

يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثل الفضلُ بن الربيع بهذين البيتين  
لأنه طام مرتبته في دار المأمون وتقدم غيره . وكان المأمون أمر بذلك لتحريره  
مع أخيه .

كان ملازماً للرشد  
لما تنكح جبهه  
ولا استطفه أطلقه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

قال لي محمد بن أبي العتاهية : كان أبي لا يفارق الرشيد في سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ  
إلا في طريق الحج ، وكان يُجِري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز  
والمعاون . فلما قَدِمَ الرشيد الرقة ، ليس أبي الصوف وتردد وترك حُضُورَ المُنَادِمةِ  
والقول في الغزل ، وأمر الرشيد بحبسهِ فحبس ؛ فكتب إليه من وقته :

### صوت

أَنَا الْيَوْمَ لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَشْهُرُ \* يَرْوَحُ عَلَى الْهَمِّ مِنْكَ وَيَسْكُرُ  
تَذَكَّرَ أَمِينَ اللَّهِ حَقِّي وَحُرْمَتِي \* وَمَا كُنْتُ تَوَلِّينِي لِمَالِكَ تَذَكَّرُ<sup>(١)</sup>  
لِيَالِي تَدُنِي مِنْكَ بِالْقُرْبِ مَجْلِسِي \* وَوَجْهِي مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَةِ يَقْطُرُ  
فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً \* إِلَى بَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ

قال : فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب إليه :

١٥٨  
٣

(١) لعل أصل الكلام « لتحريره نفسه مع أخيه » فنفطت من الراح أو حذوها المثلث للعلم بها .

(٢) كذا في الديوان ( ص ٢٢٦ ) وأشير في هامشه إلى رواية أخرى هي : « كذلك يذكر » .

وفي جميع النسخ : « لذلك يذكر » .

### صوت

أَرَقْتُ وطارَ عَنِّي النَّعَاسُ \* وَنَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُؤَاسُوا  
أَمِينَ اللَّهُ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ \* عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِيَأْسُ  
تُؤَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ رٍ \* وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تُؤَاسُ  
كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكِبَ فِيهِ رُوحٌ \* لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ  
أَمِينَ اللَّهُ إِنَّ الْحَبَسَ بَأْسٌ \* وَقَدْ أَرْسَلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ<sup>(١)</sup>

— غنى في هذه الأبيات إبراهيم، ولحنه ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في عمري الوسطى.  
وفيه أيضا ثقيلٌ أَوَّلُ عن المَشَامَى — قال: وكتب إليه أيضا في الحبس:<sup>(٢)</sup>

وَكَلَّفَتْنِي مَا حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* وَقَلَّتْ مَا بَنَى مَا تُرِيدُ وَمَا تَهْوَى  
فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا \* هَوَاكَ وَكَلَّفْتُ الْخَلْقَ لِمَا يَهْوَى

قال: فأمر بإطلاقه.

حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني الزبير  
ابن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال حدثني ابن أخت أبي خالد  
الحزري قال:

قال لي الرشيد: أحبس أبا التاهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل  
كما كان يقول. فحبسته في بيت خمسة أشبار في مثلها؛ فصاح: الموت، أخرجوني،  
فأنا أقول كل ما شئتم. فقلت: قل. فقال: حتى أتنفس. فأخرجته وأعطيته دواة  
وقرطاسا، فقال أبياته التي أولها:

(١) في الديوان: «ورقد وقرعت». (٢) في (٢٠٥٤٠): «س الحبس».



صوت

مَنْ لَعِبَيْدَ أَذْلَهُ مَوْلَاهُ \* مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ  
يَسْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَحْشَا \* هُوَ وَيَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَحْشَاهُ

قال : فدفعتهما الى مسرور الخادم فأوصلها ، وتقدم الرشيد الى إبراهيم الموصلي  
ففتى فيها ، وأمر بإحضار أبي العتاهية فأحضر. فلما أحضر قال له : أنشدني قولك :

صوت

يَا عَتَبَ سَيِّدِي أَمَا لَكَ دِينُ \* حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينُ  
وَأَنَا الدَّائِلُ لِكُلِّ مَا حَمَلَنِي \* وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ  
وَأَنَا الْفَدَاءُ لِكُلِّ بَالٍ مُسْعِدٌ \* وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٍ وَخَدِينُ  
لَا بَأْسَ إِنَّ لِنَاكَ عِنْدِي رَاحَةً \* لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ  
يَا عَتَبَ أَيْنَ أَفْرُ مِنْكَ أُمِيرِي \* وَعَلَى حَصْنٍ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

— لإبراهيم في هذه الأبيات هزج عن الهشام — فأمر له الرشيد  
ببخسين ألف درهم .

ولأبي العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ، منها قوله :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أُرْسِدْنِي إِلَى \* وَجْهِ نُجْجِي لِأَعِدَمَتِ الرَّشْدَا  
لَا أَرَاكَ اللَّهُ سُوءًا أَبَدًا \* مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ عَيْنَ أَحَدَا  
أَعَيْنُ الْخَائِفِ وَأَرْحَمُ صَوْتِهِ \* رَافِعًا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا  
وَأَبْلَايَ مِنْ دَعَاوِي أُمَلٍ \* كَمَا قُلْتُ تَدَانِي بَعْدَا  
كَمْ أُنْثَى يَفْقِدُ بَعْدَ غَدٍ \* يَتَقَدُّ الْعُمْرُ وَلَمْ أَتَى غَدَا

(١) كذا في جميع النسخ والديوان . وأصله : « أيس الخائف » .

هذا القاسم بن  
الرشيد نصرته  
وحبه ولا اشكى  
الى زبيدة برة  
الرشيد وأجازته

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
الحسين بن أبي السري قال :

مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتتبه الناس ، وأبو العتاهية  
جالس مع قوم على ظهر الطريق ، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل  
قائماً حتى جاز ، فأجازته ولم يلتفت اليه ، فقال أبو العتاهية :

يَتَّبِعُهُ ابْنُ آدَمَ مِنْ جَهْلِهِ \* كَأَنَّ رَحِمَ الْمَوْتِ لَا تَطْعُمُهُ

فسمع بعض مَنْ في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ، فبعث الى أبي العتاهية وضربه  
مائة مَقْرَعَةٍ ، وقال له : يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ! أَتَعْرِضُ بِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ! وحسبه  
في داره . فدس أبو العتاهية الى زبيدة بنت جعفر ، وكانت تُوجِبُ له [ حقه ] ،

هذه الأبيات :

حَتَّى مَتَى ذُو اللَّيْلِ فِي نَيْبِهِ \* أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ  
يَتَّبِعُهُ أَهْلُ اللَّيْلِ مِنْ جَهْلِهِمْ \* وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا  
مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ لِيَبْقَى بِهِ \* فَلَا تَعِزُّ الْمَرْءَ قَفَاؤُهُ  
لَمْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ مَنْ خَلَقَهُ \* مَنْ لَيْسَ رَجُوهُ وَيَحْشَاهُ

وكتب إليها بماله وضيّق حبسه ، وكانت مائلاً إليه ، فرث له وأخبرت الرشيد بأمره  
وكلّمته فيه ، فأحضره وكساه ووصله ، ولم يرض عن القاسم حتى برّ أبا العتاهية وأدناه  
وأعتذر إليه .

(١) المقرعة : السوط . (٢) كذا في ح وهو المناسب ، يقال : أوجب لفلان

حقه إذا راعاه ، وفي سائر النسخ : « نوحه له » وليس لها معنى . (٣) زيادة يقتضها

السياق . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « مرث له » .

مدح الرشيد  
والفضل فأجازاه

ونسختُ من كتاب هارون بن علي: قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد  
ابن سهل عن خالد بن أبي الأزهر قال :

بعث الرشيد بالحرثي<sup>(١)</sup> إلى ناحية الموصل، فنجي له منها مالا عظيما من بقايا الخراج،  
فوافق به باب الرشيد، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواريه، فاستعظم الناس  
ذلك وتحدثوا به؛ فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبه الجنون، فقلت له: مالك  
ومحك؟! فقال لي: سبحان الله! أيدفع هذا المال للليل إلى امرأة، ولا تتعلق  
كثي بشيء منه! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده:

الله هَوَّنَ عندك الدينَ وبَغَضَها إليكَا

فَأَيَّتْ إِلَّا أَنْ تُصَغَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكََا

ما هانت الدنيا على \* أحديكما هانت عليكَا

فقال له الفضل بن الربيع: يا أمير المؤمنين، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا  
المدح. فقال: يا فضل، أعطه عشرين ألف درهم. فغدا أبو العتاهية على الفضل  
فأنشده:

إذا ما كنت مُتَّخِذاً خَلِيلاً \* فَنِلُّ الْفَضْلَ فَنَتَّخِذُ الْخَلِيلَا

يرى الشُّكْرَ الْقَلِيلَ لَهُ عَظِيماً \* وَيُعْطَى مِنْ مَوَاهِبِ الْجَزِيلَا

أراي حينما يَمُتُّ طَرْفِي \* وَجَدْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ دَلِيلَا

فقال له الفضل: والله لو لا أني أسأوي أمير المؤمنين لأعطيتك مثله، ولكن  
سأوصلها إليك فدعوات، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد، وزاد له خمسة آلاف درهم  
من عنده.

(١) في الأصول: «الحرثي». ولم نجد هذا الاسم. ولعله محرف عما أشتاء، وهو سعيد الحرثي

الذي كان ماسرا الرشيد وكان يقوم له بأعمال هامه.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرد قال حدثني عبد الصمد بن  
المحلل قال :

سمع علي بن عيسى  
شعره وهو طفل  
فأعجب به

سمعتُ الأميرَ عليَّ بنَ عيسى بن جعفر يقول : كنتُ صبيًّا في دار الرشيد، فرأيتُ  
شيخًا يُنشدُ والناسُ حوله :

ليس للإنسان إلا ما رزقُ \* أستعينُ اللهَ بالله أثقُ  
عليَّ اللهم بقلبي كله \* وإذا ما عليَّ اللهم عليَّ  
بأبي مَنْ كان لي من قلبه \* مرةً ودَّ قليلٌ فسِرُّ  
يا بني الإسلام فيكم ملكٌ \* جامعُ الإسلام عنه يفتَرِّقُ<sup>(١)</sup>  
لنَدَى هارونَ فيكم ولهُ \* فيكم صوبٌ هطولٌ وورقُ  
لم يزلْ هارونُ خيرًا كله \* قُتِلَ الشرُّ به يومَ خُلِقُ

فقلتُ لبعض الهاشمين : أما ترى إعجابَ الناسِ بِشعرِ هذا الرجل ؟ فقال :  
يأبني، إنا الأعناقُ نُتَقَطَعُ دونَ هذا الطبعِ . قال : ثم كان الشيخُ أبا العتاهية،  
والذي سأله إبراهيم بن المهدي .

حدثني الصوليُّ قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القويُّ  
ابن محمد بن أبي العتاهية عن أبيه قال :

استعطف الرشيد  
وهو مجوس مطلقه

ليس أبو العتاهية كساءً صوفيَّ ودُرَاعَةً صوفيَّ، وآلَى على نفسه ألا يقول شعراً  
في الغزل، وأمر الرشيدُ بحبسه والتضييقِ عليه ؛ فقال :

(١) ورد هذا البيت في ديوانه (ص ٣١٤) وكذا في أبيان (ص ٧٤) من هذا الجزء، هكذا :

يا بني العباس فيكم ملك \* شعب الاحسان عه هزق

### صوت

يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ سَمْعًا وَطَاعَةً \* فَدَخَلْنَا الْكِسَاءَ وَالْدَّرَاعَةَ  
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا \* كَانَ مُخْطُ الْإِمَامِ تَرَكَ الصَّنَاعَةَ

وقال أيضا :

أَمَّا رَجَعْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ فَأَسْرَعْتُ \* وَقَدْ تَرَكْتَنِي وَاقِفًا أَتَلَقْتُ  
أَقْلَبُ طَرَفِي كَيْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى \* وَأَحْلِبُ عَيْنِي دَرَاهَا وَأُصَوِّتُ

فَلَمْ يَزَلِ الرَّشِيدُ مُتَوَانِيًا فِي إِحْرَاجِهِ إِلَى أَنْ قَالَ :

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلُمَ لَوُمٌ \* وَمَا زَالَ الْمُسِيُّ هُوَ الظُّلُمُ  
إِلَى دِيَّانٍ يَوْمَ الدِّينِ تَمَقَّى \* وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْمَعُ الْخُصُومُ  
لَأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي \* وَأَمْرٍ مَا تَوَلَّيْتُ التَّجُومُ  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ \* مِنْ الْغَفَلَاتِ فِي الْحُجِّ تَعُومُ  
تَسَامُ وَلَمْ تَمَّ عَنْكَ الْمَنَابَا \* تَبَيَّنَ لِلنَّبِيَّةِ يَا نَوْوُمُ  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمِّ تَقَضُّتْ \* سَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
تَرُومُ الْحُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَابَا \* وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّى \* طَلِبَهُ نَوَاهِضُ الدُّنْيَا تَحُومُ  
أَقْلَسَنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرِ مِنْهَا \* إِلَى لَوْمٍ وَمَا مِثْلِي مَلُومُ  
وَحَلَّصَنِي مُخْلَصٌ يَوْمَ بَعِثَ \* إِذَا لِلنَّاسِ بُرْزَتِ الْجَحِيمُ

فَرَّقَ لَهُ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ .

(١) توليت النجوم (بالهاء المفعول) : أي تولانا الله ، متعلق ثم نيب بتأثير قدرته . ولا يصح بناء

الفعل للعامل إلا مع ضرورة تبيحة وهي عدم حذف لام الفعل مع ناء التأنيث رطبها ياء . (٢) في ١ :

« سمرت » ، وفي هامشها كما في الأصل .

حديث عن شعره  
ورأى أبي نواس فيه

نسخت من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
ابن أبي الأبييض قال :

- أتيت أبا التهاية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد ، ولي فيه أشعار  
كثيرة ، وهو مذهب أستحسنته ؛ لأنني أرجو ألا أتم فيه ، وسمعت شعرك في هذا  
المعنى فأحببت أن أستر يد منه ، فأحب أن تُشدني من جيد ما قلت ؛ فقال : اعلم  
• أن ما قلته رديء . قلت : وكيف ؟ قال : لأن الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار  
الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وابن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب  
لقاله أن تكون ألفاظه مما لا تختفى على جمهور الناس مثل شعري ، ولا سيما الأشعار  
التي في الزهد ؛ فإن الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر  
ولا طلاب الغريب ، وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث  
• والفقهاء وأصحاب الرأى والعامة ، وأعجب الأشياء إليهم ما فهموه . فقلت : صدقت .  
ثم أنشدني قصيدته :

- لِدُوا لِّلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِّلْغُرَابِ \* فَكَلِّمْ بَصِيرَ إِلَى تَبَابِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَمُوتُ لِمَ أَرَمْتُكَ بُدَا \* أَتَيْتَ وَمَا تَحْيُفُ وَمَا تُحَابِي  
• كَأَنَّكَ قَدْ جَمَعْتَ عَلَى مَشْبِي ۖ كَأَهِمَّ الْمَشْبِيُّ عَلَى شَبَابِي  
قال : فصرتُ إلى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا ؛ فقال : والله ما أحسب  
في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخر . فصرت إليه فأخبرته بقول أبي نواس ؛ فأنشدني  
قصيدته التي يقول فيها :

طُولُ التَّعَاثُرِ بَيْنَ النَّاسِ تَمْلُولُ \* مَا لِأَبْنِ آدَمَ إِنْ قَتَشَتْ مَعْقُولُ  
يَا رَاعِي الشَّاءِ لَا تَغْفِلْ رِعَايَتَهَا \* فَانْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتَرْعَيْتَ مَسْئُولُ  
إِنِّي لَقِي مَتَرًا مَا زِلْتُ أَعْمَرُهُ \* عَلَى يَقِينٍ بَأَنِّي عَنْهُ مَنْقُولُ  
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ بَأَنِّي ذُو نَفْسٍ \* إِلَّا وَلِلْوَيْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُوقُ  
لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذَايِدَ لَنَا \* وَكَلْنَا عَنْهُ بِالذَّاتِ مَشْغُولُ  
وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَيُجَنَّبُ \* وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَغْنًى وَمَوْصُولُ  
كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالَا كَالْ فَانِيَةٌ \* وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَا كُوقُ

قال : ثم أنشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه ، فصرت إلى أبي نؤاس فأخبرته ؛  
فتغير لونه وقال : لم أخبره بما قلت ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي  
ابن عبد الله بن سعد قال حدثني هارون بن سعدان مولى البجليين قال :  
كان أبو نؤاس يجهل ويظلمه

كنت مع أبي نؤاس قريبا من دور بني نبيخت بنهر طابق وعنده جماعة ، فجعل  
يمزجه القواد والكاتب وبنو هاشم فيسلمون عليه وهو متكئ ممدود الرجل لا يتحرك  
لأحد منهم ، حتى نظرنا إليه قد قبض رجله ووثب وقام إلى شيخ قد أقبل على حمار  
له ، فأعنتق أبا نؤاس ووقف أبو نؤاس يحادثه ، فلم يزل واقفا معه براوح بين رجله  
يرفع رجلا ويضع أخرى ، ثم مضى الشيخ ورجع إلينا أبو نؤاس وهو يتأوه ، فقال له  
بعض من حضر : والله لأنت أشعر منه . فقال : والله ما رأيته قط إلا ظننت  
أنه سماء وأنا أرض .

١٦٢  
٣

(١) ق ١ ، س ٤ ، م : « ياراعى الناس » . وفي الهيوان : « ياراعى النفس » .  
(٢) كذا في ح . وقد وردت بحرف في سائر النسخ . (٣) نهر طابق : محلة كانت يتفاد  
من الجانب الغربي .

رأى بنار فيه      قال محمد بن القاسم حدّثنى على بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدّثنى السريّ  
ابن الصّباح مولى ثوبان بن عليّ قال :

كنتُ عند بشار فقلتُ له : مَنْ أشعرُ أهل زماننا ؟ فقال : مُحَنَّتُ أهل بغداد  
( يعنى أبا العتاهية ) .

عزى المهدي في      أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى المُتَجَمِّ إجازةً : قال حدّثنى عليّ بن مهديّ قال  
وفاة ابنته فاجازه      حدّثنى الخزرجيّ الشاعر قال حدّثنى عبد الله بن أيوب الأنصاريّ قال حدّثنى  
أبو العتاهية قال :

ماتت بنتُ المهديّ فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ،  
فقلت أيتها أعزّيه بها ؛ فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بدّ من الصبر  
على ما لا بدّ منه ، ولئن سلّونا عمن فقدنا ليسلّون عنا من يَفْقِدنا ، وما يأتى الليلُ والنهارُ  
على شيء إلا أبلياه . فلما سمعتُ هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي أن  
أُشدك ؟ قال ها ؛ فأنشدته :

ما للجديدين لا يبلى اختلافُهما \* وكلّ غصّ جديدٍ فيهما بالي  
يامنّ سلا عن حبيبٍ بعد ميته \* كم بعد موتك أ يضاعنك من سالي  
كلّ كلّ نعم أنت ذائقه \* من لذة العيش يحكي لمعة الآل  
لا تلعبن بك الدنيا وأنت ترى \* ما شئت من غيرٍ فيها وأمثال  
ما حيلة الموت إلا كلّ صالحية \* أولاً حيلة فيه لمُحْتال

فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبحت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ! ثم أمر لي  
لكل بيت ألف درهم .



حبه الرشيد سم  
إبراهيم الموصلي  
ثم أطلقهما

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن حنبل  
قال حدثني أبي قال :

لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية: قل شعراً في الغزل؛ فقال :  
لا أقول شعراً بعد موسى أبداً، فحبسه . وأمر إبراهيم الموصلي أن يغني؛ فقال:  
لا أغني بعد موسى أبداً، وكان محسناً إليهما، فحبسه . فلما شخّص إلى الرقة حفر لها  
خفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تسعرا  
أنت ويغني هذا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر  
أبن يحيى معه، فغنت جارية صوتاً فاستحسنه وطربا عليه طرباً شديداً، وكان بيتاً  
واحداً. فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثانٍ ليطول الناء فيه فنستمع مدة  
طويلة به ! فقال له جعفر: قد أصبته . قال: من أين؟ قال: تبعث إلى أبي العتاهية  
فليحجه به لقد رثته على الشعر وسرعته . قال: هو أنك من ذلك، لا يُحِيننا وهو محبوب  
ونحن في نعيم وطرب. قال : بلى ! فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك. فكتب  
إليه بالقصبة وقال : إلهي لنا بالبيت بيتاً ثانياً ، فكتب إليه أبو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك المحن \* فارق الروح وأخل من بدن  
ولقد كلّفتُ أمراً عجيباً \* أسألُ التفرج<sup>(١)</sup> من بيت الحزن

١٦٣  
٣

فلما وصلت قال الرشيد: قد عرفتك أنه لا يفعل. قال: فتخريجه حتى يفعل .  
قال : لا ! حتى يسعرا، فقد حلفتُ، فأقام أياماً لا يفعل . قال : ثم قال أبو العتاهية  
لإبراهيم : إلى كم هذا نلاج الخلفاء ! هلم أفعل شعراً وتفرج فيه . فقال أبو العتاهية :

(١) في ح : « آخر » .

(٢) كذا في ب ، سم . وفي سائر الأصول : « التفرج » بالميم .

بِأَبِي مَرْثٍ كَانَ فِي قَلْبِي لَهُ \* مَرَّةٌ حُبٌّ قَلِيلٌ فَسِرِقُ<sup>(١)</sup>  
يَا بَنِي الْعَبَّاسِ فَيَكُم مَلِكٌ \* شُعْبُ الْإِحْسَانِ مِنْهُ تَفَرَّقُ  
إِنَّمَا هَارُونُ خَيْرُ كُلِّهِ \* مَاتَ كُلُّ الشَّرْمُذُ يَوْمَ خُلِقُ

وَعَنَى فِيهِ إِبْرَاهِيمَ . فَنَدَعَا بِهِمَا الرِّشِيدَ ، فَانْشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَغَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَأَعْطَى  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةَ ثَوْبٍ .

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ فِيهِ : غَضِبَ الرِّشِيدُ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ خَلْفٌ أَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهَا  
أَيَّامًا ، ثُمَّ نَدِمَ فَقَالَ :

صَدَّقْتُ عَنِّي إِذَا رَأَيْتُ مُفْتَتِنَ \* وَأَطَالَ الصَّدَمَ لَمَّا أَنْ فَطَنَ  
كَانَ مَمْلُوكِي فَأَضْحَى مَالِكِي \* إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْجَابِ الزَّمَنِ

وَقَالَ لَجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى : اطْلُبْ لِي مَنْ يَزِيدُ عَلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ . فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ  
غَيْرُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَجَابَ بِالْجَوَابِ الْمَذْكُورِ ، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَصَلَّتِهِ . فَقَالَ :

الآن طَابَ الْقَوْلُ ، ثُمَّ قَالَ :

عِزَّةُ الْحَبِّ أَرْثُهُ ذِلَّتِي \* فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ  
وَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ \* وَلِهَذَا شَاعَ مَابِي وَعَلَانُ

فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ وَأَصَبْتَ مَا فِي نَفْسِي ! وَأَضْعَفَ صَائِنَهُ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ  
حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْبِيبُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ :

(١) تَقَدَّمَ هَذَا الشَّعْرُ فِي ص ٦٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ .

(٢) فِي ١ ، ٢ ، ٣ : « أَرَادَتْ » .

كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد ، فإذا رجلٌ يشعُ الهيعة على بغل  
قد جاء فوقف ، وجعل الناسُ يُسألون عليه ويُسألونه ويُضاحكونه ، ثم وقف  
في الموقف ، فأقبل الناسُ يشكون أحوالهم : فواحد يقول : كنت مُتقطعاً إلى فلان  
فلم يصنع بي خيراً ، ويقول آخر : ائمت فلاناً ثياب أملى وفعل بي ، ويشكو آخرُ  
من حاله ؛ فقال الرجل :

فَقَسَّتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا \* أَحَدٌ أَرَاهُ لِآخِرٍ حَامِدٍ  
حَتَّى كَانَتْ النَّاسُ كُلَّهُمْ \* قَدْ أَفْرِغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ

فسألتُ عنه فقيل : هو أبو العتاهية .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثني أحمد بن خَلَّاد  
عن أبيه عن عبد الله بن الحسن قال :

أُنشِدَ المأمونُ بيتَ أبي العتاهية يُخاطبُ سَلَمًا الخامر :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو \* أَنْزَلِ الحِرْصَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ

فقال المأمون : إنَّ الحِرْصَ مُفْسِدٌ لِلَّذِينَ وَالْمَرْوَةَ ، والله ما عرفتُ من رجلٍ  
قَطَّ حِرْصًا وَلَا شَرَّهَا فَرَأَيْتُ فِيهِ مُصْطَطَعًا . فبلغ ذلك سَلَمًا فقال : وبلى على الخنثِ  
الجزائر الزنديق ! جمع الأموال وكثرها وعبأ البدور في بيته ثم ترهَّد مُرَاءَةً وَفِاقًا ،  
فأخذ يهتِفُ بي إذا تَصَدَّقْتُ لِلطَّلَبِ .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدَّب ومحمد بن عمران الصَّيرَفِيُّ قالَا  
حدثنا الحسن بن عَلِيٍّ النَّعْرِيُّ قال حدثني محمد بن أحمد بن سليمان النَّعْكَيُّ قال حدثني  
العباس بن عبيد الله بن سنان بن عبد الملك بن مِسْمَعٍ قال :

(١) البدور : جمع دُرَّة ، وهي كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ دَرَمٍ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ دَرَمٍ .

هما سَلَمُ الخامر  
بالحِرْصِ

١٦٤  
٣

انقص منه الجواز  
لخاله سلم فاعتذر له

كَأَ عِنْدَ قُتَمِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشِدُ فِي الزَّهْدِ، فَقَالَ قُتَمٌ :  
يَا عَبَّاسُ، اطْلُبِ السَّاعَةَ الْجَمَّازَ حَيْثُ كَانَ، وَلَكَ عِنْدِي سَبْقٌ<sup>(١)</sup>، فَطَلَبْتَهُ فَوَجَدْتَهُ عِنْدَ رُكْنِ  
دَارِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَقُلْتُ : أَجِبِ الْأَمِيرَ، فَقَامَ مَعِيَ حَتَّى أَتَى قُتَمٌ، فَجَلَسَ  
فِي نَاحِيَةِ مَجْلِسِهِ وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشِدُهُ، فَأَنشَأَ الْجَمَّازُ يَقُولُ :

- مَا أَقْبَعَ التَّزْيِيدَ مِنْ وَاعِظٍ \* يُزَيِّدُ النَّاسَ وَلَا يَزِيدُ  
لَوْ كَانَ فِي تَزْيِيدِهِ صَادِقًا \* أَصْحَى وَأَمْسَى يَتُهُ الْمَسْجِدُ  
يَخَافُ أَنْ تَنْقُذَ أَرْزَاقُهُ \* وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْقُذُ  
وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ عَلَى مَنْ تَرَى \* يَنَالُهُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

- قال : فالتفت أبو العتاهية إليه فقال : مَنْ هَذَا؟ قالوا : [هذا] الجمَّاز وهو ابن  
اختِ سَلَمَ الخامس، أَقْتَصَّ لِمَالِهِ مِنْكَ، فاقبل عليه وقال : يَا بْنَ أُخِي، إِنِّي لَمْ أَذْهَبْ  
• ١٠ حَيْثُ ظَنَنْتَ وَلَا ظَنَنْتُ خَالُكَ، وَلَا أَرَدْتُ أَنْ أَهْتِفَ بِهِ، وَإِنَّمَا خَاطَبْتَهُ كَمَا يُخَاطَبُ  
الرَّجُلُ صَدِيقَهُ، فَاللهُ يَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ قَامَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ  
الشَّعْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- ١٥ كُنْتُ عِنْدَ خُتَارِقٍ، بَغَاءُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَالَ : لِي حَاجَةٌ وَأُرِيدُ  
الصَّلَاةَ؛ فَقَالَ خُتَارِقُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَعُودَ. قَالَ : فَرَجَعَ وَطَرَحَ ثِيَابَهُ، وَهِيَ صُوفٌ،  
وَوَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : غَنِّنِي :

غناء خُتَارِقٍ بِشِعرِهِ

(١) أصل السبق (بالتمريك) الخطير يوضع بين أهل السباق، وهو ما يتراهون عليه

(٢) زيادة عن = .

## صوت

قال لى أحمد ولم يدري ما بى \* أُنْجِبُ العتادةَ عُبَّةَ حَقًّا  
فَتَنَقَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الدُّرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
بِجَذْبِ مُخَارِقِ دَوَاةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا ثُمَّ غَنَاهُ؛ فَأَسْتَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَعَادَهُ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَسْمَعُ وَاللَّهِ هَذَا الْغَنَاءَ أَحَدٌ يُقْلِحُ ، وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَايَةُ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنَا [بِهِ] أَيْضًا فِي كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي مَهْرُوبٍ عَنْ أَبِي  
عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَصَّانَ الصَّبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُخَارِقُ قَالَ :

لَقِيتُ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ فَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنْكَ تَرَجَّجْتَ قَوْلِي :

قال لى أحمد ولم يدري ما بى \* أُنْجِبُ العتادةَ عُبَّةَ حَقًّا ١٠

فَقُلْتُ نَعَمْ . فَقَالَ : غَنَّهُ . فَلِئْلُ مَعَهُ إِلَى خَرَابٍ ، فِيهِ قَوْمٌ فَقَرَاءَ سَكَانَ ،  
فَغَنِّيَهُ إِيَّاهُ ؛ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! مِنْذُ ابْتَدَأْتَ حَتَّى سَكَتَ ؛ ثُمَّ قَالَ لى : أَمَا تَرَى  
مَا فَعَلَ الْمَلِكُ بِأَهْلِ هَذَا الْخَرَابِ !

أَخْبَرَنِي بِحَظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

قال مُخَارِقُ : لَقِيتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ عَلَى الْحِمْصَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أُنْشِدْنِي  
فَوَكَكَ فِي تَجْنِيكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟ فَضِيحَكَ وَقَالَ لى : هَا هُنَا ؟ قُلْتُ نَعَمْ . فَأَنْشَدَنِي :  
إِنْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فَتَنَقَّ وَأَتَتَقَبَّدُ الْخَلِيلَ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِيفًا \* فِي الْوَدِّ فَأَبْغَى بِهِ بَدِيلًا  
وَلَرَبَّمَا سُئِلَ الْبَيْخِدَ \* لُ الشَّيْءَ لَا يَسْوَى قَتِيلًا

شعر في تجنيل الناس

١٦٥  
٣

فَيَقُولُ لَا أَجِدُ السَّيِّدَ \* لَيْلَ إِلَيْهِ يَكْرَهُ أَنْ يُبَيِّلَا

فَلِذَاكَ لَا جَعَلَ إِلَّا \* لَهُ لَهْ إِلَى خَيْرٍ سَبِيلَا

فَأَضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ \* سَتَ ظَنُّنِي إِلَّا بِخَيْلَا

قَالَتْ لَهُ : أَفَرَأَيْتَ يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ ! فَقَالَ : فَدَيْتُكَ ! فَأَكْثَرْتَنِي بِجَوَادٍ وَاحِدٍ . فَأَحْبَبْتُ

مُؤَافَقَتَهُ ، فَأَلْفَقْتُ مِيتًا وَشِمَالًا ثُمَّ قُلْتُ : مَا أَجِدُ . فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنِي وَقَالَ : فَدَيْتُكَ  
يَا بُنَيَّ ! لَقَدْ رَفَقْتُ حَتَّى كِدْتَ تُسْرِفُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُخَارِقٍ قَالَ :

كَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ لَمَّا نَسِكَ يَقُولُ لِي : يَا بُنَيَّ ، حَدَّثَنِي ، فَإِنْ أَلْفَاظُكَ تُطْرِبُ كَمَا

يُطْرِبُ غَنَائُكَ .

كان بعد تسك  
يطرب لحديث  
هارون بن مخارق

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْحَبِيبِ الْأَبْيَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

جفاه أحمد بن  
يوسف فمات به بشعر

كَانَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ صَدِيقًا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَلَمَّا خَدِمَ الْمَأْمُونُ وَخُصَّ بِهِ ، رَأَى

مِنْهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ جَفْوَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الشَّرِيفَ يَشِينُهُ \* نَتَائِجُهُ عَلَى الْأَخْلَاءِ بِالْوَفْرِ

أَلَمْ تَرَأَ الْفَقْرَ يُرْسِي لَهُ الْغَنَى \* وَأَنْتَ الْغَنَى يُحْمِلُنِي عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

فَإِنْ نَلَيْتَ تَيْهًا بِالَّذِي نَلَيْتَ مِنْ غِنَى \* فَإِنَّ غِنَايَ فِي التَّجَمُّلِ وَالْمَصْرِ

قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَذِرُ مِمَّا أَنْكَرَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَهْرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمُعْبَدِيُّ قَالَ :

طلب اليه أن يميز  
شعرا فأجازه على  
البدهة

قلت لأبي العتاهية : أَجَزَلِي قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ الْمَالُ يَأْتِينَا فَكُنَّا \* نُبَدِّرُهُ وَلَيْسَ لَنَا عَقُولُ

فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّى الْمَالُ عَنَّا \* عَقَلْنَا حِينَ لَيْسَ لَنَا فُضُولُ

قال : فقال أبو العتاهية على المكان :

فَقَصَّرَ مَا تَرَى بِالصَّبْرِ حَقًّا \* فَكُلُّهُ إِنْ صَبِرْتَ لَهُ مُزِيلُ

٥

قال لابنه : أت  
قبل الظل

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثني الحسن بن  
الفضل الزعفراني قال : حدثني مَنْ سَمِعَ أبا العتاهية يقول لابنه وقد غَضِبَ عليه :  
اذْهَبْ فَإِنَّكَ ثَقِيلُ الظِّلِّ جَامِدُ الْهَوَاءِ .

أخبرني الحسن بن علي  
قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثني يحيى بن خليفة

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثني يحيى بن خليفة  
الرَّازِي قال حدثنا حَبِيبُ بْنُ الْجَهْمِ التَّمِيمِيُّ قال :

١٠

حَضَرْتُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ مُتَنَجِّزًا جَائِزًا وَفَرَضِي ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلِي ،  
فَإِذَا عَوْنٌ حَاجِبُهُ قَدْ جَاءَ فَقَالَ : هَذَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَقَدْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ؛  
فَقَالَ : أَعَفَيْتَنِي مِنْهُ السَّاعَةَ يَسْغُلُنِي عَنْ رُكُوبِي . نَفَرَ جِ الْيَمِّ عَوْنٌ فَقَالَ : إِنَّهُ عَلَى  
الزُّكُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَخْرَجَ مِنْ كُنْهٍ نَعْلًا عَلَيْهِمَا شِرَاكُ فَقَالَ : قُلْ لَهُ إِنَّ  
أبا العتاهية أهداها إليك فجعلت فداءك . قال : فدخل بها ؛ فقال : ما هذه ؟  
فقال : نعلٌ وعلى شراكها مكتوبٌ كتاب . فقال : يا حبيب ، أقرأ ما عليها .  
فقرأته فإذا هو :

١٥

نَعْلٌ بَعَثَتْ بِهَا لِلْيَسَامَا \* قَرَّمَ بِهَا يَمْشِي إِلَى الْمَجِيدِ

لَوْ كَانَ يَصْلُحُ أَنْ أُشْرِكَهَا : خَدَى جَعَلْتُ شِرَاكَهَا خَدَى

(١) في الأصول : « قال : فدخل بها ؛ فقال : ما هذه ؟ فقلت » . (٢) القرم (بالفتح) هنا : الدبدب  
العمامة . ولقد « قدم » : قدم « عني » . (٣) أشركها : أحعل لها شراكا . والشراك : من النعل على ظهر القدم .

فقال لحاجبه عَوْنٌ : أَحْمِلْهَا معنا، خَمِلْهَا . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْأَمِينِ قَالَ لَهُ :  
يَا عِبَّاسِي ، مَا هَذِهِ النَّعْلُ ؟ فَقَالَ : أَهْدَاهَا إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَكُتِبَ عَلَيْهَا بَيْتَيْنِ ، وَكَانَ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلَى بَلُوسِهَا لِمَا وَصَفَ بِهِ لَابِسَهَا . فَقَالَ : وَمَا هُمَا ؟ فَقَرَأَهُمَا . فَقَالَ :  
أَجَادَ وَاللَّهِ ! وَبِأَسْبَقِهِ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَحَدٌ ، هَيُّوْا لَهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَأُتْرِجَتْ  
وَاللَّهِ فِي بَذَرَةٍ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى حِمَارِهِ ، فَقَبِضْهَا وَأَنْصَرَفْ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُوسُ صَاحِبُ الطَّعَامِ وَكَانَ جَارَ  
أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، قَالَ :

يُمْلِئُ أَنْ كَانَ مِنْ أَكْثَلِ  
النَّاسِ مَعْرِفَةً

كَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ مِنْ أَكْثَلِ النَّاسِ مَعْرِفَةً ، سَمِعْتُ بُشَيْرَ الْمُرَيْسِيِّ يَقُولُ لَهُ :  
يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، لَا تُتَّصِلْ خَلْفَ فَلَانٍ جَارِكَ وَإِمَامَ مَسْجِدِكَ ، فَإِنَّهُ مُشَبَّهٌ . قَالَ : كَلَّا ! إِنَّهُ  
قَرَأَ بِنَا الْبَارِحَةَ فِي الصَّلَاةِ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ؛ وَإِذَا هُوَ يَظُنُّ أَنَّ الْمَشَبَّهَ لَا يَقْرَأُ  
« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقُشَيْرِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ مَنصُورُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

شَكَاهُ إِلَيْهِ بَكْرُ بْنُ  
الْمُنْتَرِظِ حِينَ  
فُكِّتِ إِلَيْهِ شِعْرَا

كَتَبَ بَكْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ يَشْكُو إِلَيْهِ ضَيْقَ الْقَيْدِ وَغَمَّ الْحَيْسِ ؛  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

(١) أ ، س ، م : « ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » . (٢) س ، م : « عَمْرُوسُ  
صَاحِبُ الطَّعَامِ » . (٣) الْمَشَبَّهُ : الَّذِي رَأَى رَأَى الْمَشَبَّهَ ، وَهُوَ فِرْقَةٌ مِنَ الشَّبَعَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ مَبْدُودَهُمْ  
صُورَةُ ذَاتِ أَصْعَا . وَأَبَاضُ إِذَا رُوحَانِيَّةٌ وَإِمَامُ حِسَابِيَّةٍ ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ وَالرُّوْلُ وَالصُّمُودُ وَالْإِسْتِعْرَادُ  
وَالْتَّكْنُ . وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ بَعْضَ مَنْهُمْ أَجَازُوا عَلَى رِجْلِهِمُ الْمَلَاةَ وَالْمُصَاحِفَةَ ، وَأَنَّ الْخُطْبَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
يَعَاقِبُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِذَا بَدَؤُوا فِي الرِّيَاضَةِ وَالْإِجْتِهَادِ إِلَى حِدَّةِ الْإِخْلَاصِ وَالِاتِّحَادِ الْخَصِّ . (نَظَرُ  
كِتَابِ الْمَلَالِ وَالْحَلِّ لِلْمُهَرِّغَاتِيِّ طَبْعُ أَوْرُبَا ص ٧٥) .



هِيَ الْإِيَّامُ وَالْعِيبَرُ \* وَأَمْرُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ  
أَتَيْتَ أَنْ تَرَى فَرْجًا \* فَأَيْنَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ

ذمه الخيلاء وشعره  
في ذلك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثنا أحمد بن عبيد بن  
ناصح قال :

كنت أَمْشِي مع أبي العتاهية يَدُهُ في يَدِي وهو مَتَكِيٌّ عَلَى يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ  
يَذْهَبُونَ وَيَجِئُونَ، فَقَالَ: أَمَّا تَرَاهُمْ هَذَا يَنْبَهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ، وَهَذَا يَتَكَلَّمُ بِصَافٍ ! ثُمَّ قَالَ  
لِي : مَرَّ بَعْضُ أَوْلَادِ الْمُهَلَّبِ بِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَهُوَ يَحْتَطِرُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْ خَفَضْتَ  
بَعْضَ هَذِهِ الْخِيلَاءِ أَلَمْ يَكُنْ أَحْسَنَ بِكَ مِنْ هَذِهِ الشُّهْرَةِ الَّتِي قَدْ شَهَرَتْ بِهَا نَفْسُكَ ؟ !  
فَقَالَ لَهُ الْفَتَى : أَوْ مَا تَعْرِيفُ مَنْ أَنَا ! فَقَالَ لَهُ : بَلَى ! وَاللَّهِ أَعْرِفُكَ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً،  
أَوَّلُكَ نَطْفَةُ مَذْرَةٍ، وَأَبْرَكَ جَيْفَةً قِنْدَرَةٍ، وَأَنْتَ بَيْنَ ذَيْنِكَ حَامِلٌ عَذْرَةٍ . قَالَ :  
فَأَرَى الْفَتَى أُذْنِيهِ وَكَتَفَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُ وَطَأُّطًا رَأْسَهُ وَمَشَى مُسْتَرْسِلًا . ثُمَّ أُنْسَدَنِي  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

أَيَا وَاهَاً لِذِكْرِ اللَّهِ \* يَا وَاهَاً لَهُ وَاهَاً  
لَقَدْ طَيَّبَ ذِكْرُ اللَّهِ \* بِالتَّسْبِيحِ أَفْوَاهَا  
فِي أَتْنٍ مِنْ حُشٍّ \* عَلَى حُشٍّ إِذَا تَاهَا<sup>(٢)</sup>  
أَرَى قَوْمًا يَتَهَوْنَ \* حُشُوشًا رَزَقُوا جَاهَاً<sup>(٣)</sup>

(١) مَذْرَةٌ : قَدْرَةٌ . (٢) الْحَشْ : تَغْلِبَتْ أَتْلَهُ : الْعَمَلُ الْمَجْتَمِعُ ، وَيَكُونُ بِهِ عَنْ بَيْتِ الْخَلَاءِ  
لأنه كان من عادتهم التعوط في البسامين ، والجمع : حشوش . وفي ديوان أبي العتاهية : « ... من  
زبل على زبل ... » . (٣) في الديوان : « جهاما » .

ملح إسماعيل  
ابن محمد شعرة  
واستشهده إياه

١٦٧  
٣

حدثني الزيدى عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال :  
قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا : يا أبا إسحاق ، شعرك كله حسن عجب ، ولقد  
مرت بي منذ أيام أبيات لك استحسنتها جدا ، وذلك أنها مقلوبة أيضا ، فأوخرها  
كأنها رأسها ، لو كتبها الإنسان الى صديق له كتابا والله لقد كان حسنا أرفع ما يكون  
شعرا . قال : وما هي ؟ قلت :

٥

المسر في تأخير مُدَّتِه \* كالنوب يخلق بعد جِدَّتِه  
وحبائهُ تَنَسُّ يَمدُّه \* ووفائهُ أَسْتَجَالَ عِدَّتِه  
ومصيرُهُ مَرَبٌ بعد مُدَّتِه \* لَيْلِي<sup>(١)</sup> وذَا من بعد وَحِدَّتِه  
مَنْ مات مَالٌ ذُوو مودَّتِه \* عنه وحالوا عَن مودَّتِه  
أَرْفَ الرجلُ ونَحْنُ في لَعِبِ \* ما نَسْتَعِدُّ له يَمدَّتِه  
ولَقَلَّما تَبْقَى الخطوبُ على \* أَشَرِ الشَّبَابِ وَحرَّ وقَدَّتِه  
عَجَبٌ لِمُنْتَبِهٍ يَضْطَعُ ما \* يَحْتَاجُ فِيهِ لِيَوْمِ رَقَدَّتِه

١٠

قال الزيدى : قال عمي وحديثي الحسين بن الضحاك قال :  
كنت مع أبي نواس فأنشدني أبياته التي يقول فيها :

شبهه أبو نواس  
شعرا له بشعره

١٥

يابنى النقيص والفير \* وبني الضعيف والخور

فلما فرغ منها قال لى : يا أبا على ، والله لكأنها من كلام صاحبك (يعنى

أبا العتاهية) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف  
القاسم بن عيسى العجلي قال :

سأل أعرابيا عن  
ماشه ثم قال شعرا

٢٠

(١) في ب ، سه رديوانه ص ٥٦ طبع بيروت هكذا : « بلأى » . وفي سائر الأصول هكذا :  
« باليا » . وقد رجحنا ما أبتناه .

تَحِيَّتٌ فَرَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ وَاقِفًا عَلَى أَعْرَابِيٍّ<sup>(١)</sup> فِي ظِلِّ مِيلٍ<sup>(٢)</sup> وَعَلَيْهِ شِمْلَةٌ<sup>(٣)</sup> إِذَا غَطَّى  
بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : كَيْفَ  
أَخْتَرْتَ هَذَا الْبَلَدَ الْفَقْرَ عَلَى الْبُلْدَانِ الْمُخَصَّيْبَةِ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا، لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَفْتَقَ  
بَعْضَ الْعِبَادِ بَشَرِ الْبِلَادِ ، مَا وَسَّعَ خَيْرُ الْبِلَادِ جَمِيعَ الْعِبَادِ . فَقَالَ لَهُ : فَمَنْ أَيْنَ  
مَعَاشُكُمْ؟ فَقَالَ : مِنْكُمْ مَعْشَرَ الْحَاجِّ ، تَمْزُونَ بَنَاتِنَا مِنْ فَضُولِكُمْ ، وَتَنْصَرِفُونَ فَيَكُونُ  
ذَلِكَ . فَقَالَ [لَهُ] : إِنَّمَا نَجْتَ وَتَنْصَرِفُ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَمَنْ أَيْنَ مَعَاشُكُمْ ؟ فَاطْرُقَ  
الْأَعْرَابِيَّ ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ إِلَّا أَنَا تُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ أَكْثَرَ  
مِمَّا تُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ تَحْتَسِبُ . فَوَلَّى أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا \* دَجَّ الدُّنْيَا لَشَانِيكََا

وَمَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا \* وَظِلُّ الْمَيْلِ يَكْفِيكََا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

لَمَّا قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرِ \* أَذَلَّ الْحَرُصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

قَالَ سَلَمُ : وَيَلَى عَلَى ابْنِ الْفَاعِلَةِ ! كَثُرَ الْبُلْدُودُ وَزُيْمُ أَتَى حَرِيصٌ وَأَنَا فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ !<sup>(٢)</sup>

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُودٍ وَالْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَدْعَجَ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ وَسمِعْتَهُ يَتَمَثَّلُ كَثِيرًا

مِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يُشَدُّ لِنَفْسِهِ :

(١) المِيل : مَارِي السَّامُرِيِّ أَشَارَ الْأَرْضَ وَأَخْرَاجَهَا . (٢) الشِّمْلَةُ : كَمَا . مَحَلُّ دُونَ

الْقَلْبِ . (٣) زِيَادَةُ عَنْ ح . (٤) فِي الْأَصُولِ : « قَالَ » .

شَهِدَ سَلَمُ لِمَا سَمِعَ  
هَجْرَهُ فِيهِ

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ  
كَثِيرًا بِشَعْرِهِ

١٦٨  
٣

مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاطِرُهُ \* بَصَّةَ الْجَسَمِ سَاحِرُهُ  
إِنِّ دُنْيَاهِي الَّتِي \* مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرُهُ  
مَرَّقُوا نَصَفَ إِسْمِهَا \* فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرُهُ

فقال عبيد الله بن عبد العزيز : وكله الله إلى آخرتها . قال : وما سمع بعد ذلك  
يَتَمَلَّ بيت من شعره .<sup>(١)</sup>

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه الأبيات لأبي عيينة المهلب ،  
وكان يُسَبِّبُ بدنيا في شعره ، فإما أن يكون الخبر غلطاً ، وإما أن يكون الرجل  
أنسدها العمري لأبي العتاهية وهو لا يعلم أنها ليست له .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل قال :

قال لي الحرَّامِزِيُّ : شهدتُ أبا العتاهية وأبا نُؤَاسَ في مجلس ، وكان أبو العتاهية  
أسرع الرجلين جواباً عند البديهة ، وكان أبو نؤاس أسرعهما في قول الشعر ، فإذا  
تعاطيا جميعا السرعة فضله أبو العتاهية ، وإذا توقفا وتعمَّلا فضله أبو نؤاس .

موازنة بينه وبين  
أبي نؤاس

أخبرني أحمد بن العباس عن ابن عُطَيْل العَتَرِيُّ قال حدثنا أبو أنس كثير بن محمد  
الحرَّامِزِيُّ قال حدثني الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ [عن] معروف الماعلي قال :

رأى من صالح  
المسكين جفوة  
فما به فآخره  
بالمدارة

قال أبو العتاهية : كنتُ منقطعاً إلى صالح المسكين ، وهو ابنُ أبي جعفر  
المنصور ، فأصبت في ناحيته مائة ألف درهم ، وكان لي ودودا وصديفا ، ففُتِنْتُ  
بوماً ، وكان لي في مجلسه مَرَّتَبَةٌ لا يجلس فيها غيري ، فنظرت إليه قد قصر بي عنها ،  
وعاودته ثانية فكانت حاله تلك ، ورأيت نظره إلى ثقيلاً ، فنهضت وقلت :

(١) في الأصول : « وما سمع بعد ذلك بيت يتمل به ... »

(٢) زيادة يقتضيا البياني . وفي ح : « الزبير بن معروف الماعلي » .

(٣) في ح : ب : « ودأ » . والورد ( مثل الوار ) : الكثير الورد ، كالوردود .

أراني صالح بنضاً \* فأظهرت له بنضاً  
ولا والله لا ينق \* مض إلا زدتُه نقضاً  
وإلا زدته مقناً \* وإلا زدتُه رفقاً  
ألا يا مفسيد الود \* وقد كان له محضاً  
تغضبت من الرياح \* فما أطلب أن ترضى  
لئن كان لك المال الـ \* محصني إقل عريضاً

قال أبو العتاهية : فعمى الكلام إلى صالح فنادى بالعداوة؛ فقلت فيه :

مددت للعرض حبلاً طويلاً \* كأطول ما يكون من الحبال  
جبال بالصرمة ليس تقنى \* موصلة على عدد الرمال  
فلا تنظرن إلى ولا تردني \* ولا تقرب جبالك من جبال  
فليت الردم من ياجوج يبنى \* وبينك مثبثاً أخرى الليالي<sup>(١)</sup>  
فكرش إن أردت لنا كلاماً \* وقطع خفراً سلك بالقذال<sup>(٢)</sup>

١٠

استنشه مساور  
شعرا في جنازة  
فابي

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان التوفي قال : قال  
مُساوِر السباق ، وأخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن مُساوِر السباق  
قال :

١٥

شهدت جنازة في أيام الحاج وقت خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن  
ابن الحسن المقتول بفتح<sup>(٣)</sup> ، فرأيت رجلاً قد حضر الجنازة معنا وقد قال لآخر : هذا

(١) الردم : سدة ياجوج وماجوج . (٢) كرش الرجل : قطب وجهه .  
(٣) القحف : العلم الذي فوق الدماغ من الحجمة . وقيل لا يسمى تحفا حتى يتغلق من الحجمة فيمين .  
(٤) كذا في ح . والفذال : جماع مؤثر الرأس ما بين فترة الفقا إلى الأذن . وفي مائر الأصول :  
« بالقتال » بالنا . المشاة من فوق . (٥) بخ : واد بمكة ، وهو في قيل : وادى الزاهر .

٢٠

١٦٩  
٣

الرجل الذي صِفْتُهُ كذا وكذا أبو العتاهية . فَأَلْتَفْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ؟  
فَقَالَ : لَا ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشِدْنِي شَيْئًا مِنْ شَعْرِكَ ؛ فَقَالَ لِي :  
مَا أَحَقُّكَ ! نَحْنُ عَلَى سَقَرٍ وَعَلَى شَفِيرٍ قَبْرٍ ، وَفِي أَيَّامِ الْعَشْرِ ، وَبِبِلْدِكَ هَذَا تَسْتَنْشِدُنِي  
الشعر ! ثُمَّ أَذْبَرَ عَنِّي ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَأُنْصِرِي أَزِيدُكِهَا ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَنِي آدَمَ  
قَطُّ أَسْمَحَ مِنْكَ وَجْهًا !

قال التوفليّ في خبره : وَصَدَّقَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، كَانَ مُسَاوِرٌ هَذَا مُقْبِحًا طَوِيلَ الْوَجْهِ  
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَيْفٍ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَبِحِجَّةٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

قَدِمَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَوْمًا مَتَرَلٌ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ ، فَلَمَّا قَامَ بِأَدْرَلِهِ الْحَاجِبُ فَانْصَرَفَ .  
وَأَتَاهُ يَوْمًا آخَرُ فَصَادَفَهُ حِينَ نَزَلَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ إِلَى مَتَرَلِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ؛ فَأَخَذَ  
قِرْطَاسًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

أَرَأَيْكَ تَرَأُّعٌ حِينَ تَرَى خَيَالِي \* فَمَا هَذَا يَرُوعُكَ مِنْ خَيَالِي

لَعَلَّكَ خَائِفٌ مَنَى سَوَالِي \* أَلَا فَلَكَ الْأَمَانُ مِنَ السَّوَالِ

كَفَيْتُكَ إِذَا حَالَكَ لَمْ تَعْمَلْ بِي \* لِأَطْلُبَ مِثْلَهَا بَدَلًا بِحَالِ

وَإِنْ الْبُسْرَ مِثْلَ الْعُسْرِ عِنْدِي \* بَاتِمَا مُنِيتُ فَلَآ أَبَالِ

فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْمَةَ أَمَرَ الْحَاجِبَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ ، فَطَلَبَهُ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ مَعَهُ ، وَلَمْ يَلْتَقِيَا  
بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّائِزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

جبه حاجب يحيى  
ابن خاقان فقال  
شعرا فاسترناه  
فأبى

كان بينه وبين  
أبي الشمعق نمر

اجتمع أبو نواس وأبو الشَّعْمَقِ في بيت ابن أَدْنِ، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشَّعْمَقِ شُرٌّ، فغَشَوْهُ من أبي العتاهية في بيت. ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تَأْنِيثٌ، فظنَّ أَنَّهُ جَارِيَةٌ، فقال لابن أَدْنِ : متى اسْتَطَرَفْتَ<sup>(١)</sup> هذه الجارية؟ فقال : قريباً يا أبا إسحاق، فقال : قُلْ فيها ما حَضَرَ؛ فهدأ أبو العتاهية يده إليه وقال : \*

مَدَدْتُ كَفِّي نَحْوَكُم سَائِلًا \* ماذا تَرُدُّونَ عَلَيَّ السَّائِلِ  
فلم يَلْبَثْ أبو الشَّعْمَقِ حتَّى ناداه من البيت :  
تَرُدُّ في كَفِّكَ ذَا قَيْشَةٍ \* سَتَيْفِي جَوِّي فِي أَسْتِكَ مِنْ دَاخِلِ  
فقال أبو العتاهية : شَقِمْتُ وَاللَّهِ ! وَقَامَ مُغْضَبًا .

أخبرني أحمد بن عُبيد الله بن عَمَّار قال حدثنا علي بن محمد التَّوَقُّلِيُّ قال حدثني سليمان بن عباد قال حدثنا سليمان بن مُنَازِر قال :

كُنَّا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَاضِرٌ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ؛ فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ لَجَعْفَرٍ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! مَعَكُمْ شَاعِرٌ يَعْرِفُ بَابَنَ أَبِي أُمَيَّةَ أَحَبَّ أَنْ أَسْمَعَهُ يُنْشِدُ؛ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : هُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْكَ، فَأَقْبَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ، وَسَالَهُ أَنْ يُنْشِدَهُ، فَكَانَتْ حَصِيرٌ ثُمَّ انْشَدَ :

### صَوْت

رَبِّ وَعِدْ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ إِلَى \* أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ \* وَأُجِلَّ غَمْرَةٌ مَا تَحْتَجِلِي  
كَلِمًا أَتَمَلَّتْ وَعِدًا صَالِحًا \* عَرَّضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ  
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي \* أَرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

(١) فيه تَأْنِيثٌ : فيه لِينٌ وَنَحْتٌ . (٢) اسْتَطَرَفْتُ : اسْتَعْدْتُ . وفي الأصول : « متى اسْتَطَرَفْتُهَا » بِالْمِجْمَعِ .

— في هذه الأبيات لأبي حبيشة رمل — قال : فأقبل أبو العتاهية يردد البيت الأخير ويقبل رأس ابن أبي أمية ويبكي ، وقال : وددت والله أنه لي بكثير من شعري .  
أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال :

لمريض يترجى إيقته  
لمصور بن المهدي

كانت لأبي العتاهية بنتان ، اسم إحداهما « الله » ، والأخرى « بالله » ، فخطب منصور بن المهدي « الله » فلم يزوجها ، وقال : إنما طلبها لأنها بنت أبي العتاهية ، وكأني بها قد ملأها ، فلم يكن لي إلى الاستصاف منه سبيل ، وما كنت لأزوجها إلا بائع خفيف وحرار ، ولكني أختاره لها مؤمرا .

وكان لأبي العتاهية ابن يقال له محمد وكان شاعرا ، وهو القائل :

كان له ابن شاعر

قد أفلح السالم الصموت \* كلام راعي الكلام قوت

ما كل نطقي له جواب \* جواب ما يكره السكوت

يا عجباً لأمرى ظلوم \* مستيقين أنه يموت

سمعت من كاتب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا زكريا بن الحسين عن

سأله عبد الله بن  
الحسن بن سهل أن  
يشده من شعره  
فقبل

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب قال :

قلت لأبي العتاهية : أنشدني من شعرك ما تستحسن ، فأشدني :

ما أسرع الأيام في التهرير \* وأسرع الأشهر في العمر

صوت

ليس لمن أيسر له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فاخط مع الدهر إذا ما خطا \* وأجر مع الدهر كما يجري

من سابق الدهر كما كبوة \* لم تستقلها آخر الدهر

لإبراهيم في هذه الأبيات خفيف تهليل وتقليل أول .



لما جفا الفضل  
وصله ابن الحسن  
ابن سهل

قال عبد الله بن الحسن : وسمعتُ أبا العتاهية يُحدِّثُ قال : ما زال الفضلُ بن  
الربيع من أُمَيْلِ النَّاسِ إلى ، فلما رجع من نُحْرَاسَانَ بعد موت الرشيد دخلت إليه ،  
فاستنشدني فَأَنشدتهُ :

أَفْنَيْتَ عَمْرَكَ إِدْبَارًا وَإِقْبَالَ \* تَبَغَّى الْبَيْنَ وَتَبَغَّى الْأَهْلَ وَالْمَالَ  
الْمَوْتُ هَوْلٌ فَكُنْ مَا شِئْتَ مُتَمَسِّمًا \* مِنْ هَوْلِهِ حِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُحْتَالًا  
أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى \* هَلْ ثَالَ حَى مِنْ الدُّنْيَا كَمَا نَالَ  
أَفْنَاهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْقُرُونَ فَقَدْ \* أَضْحَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَالَ  
كَمْ مِنْ مَلُوكٍ مَضَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ \* فَأَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالَ

فاستحسبنا وقال : أنت تعرف سُغْلِي ، فَمُذْ إلى في وقت فراغي أقصد معك  
وَأَتَسُّ بِكَ . فَلَمْ أَزَلْ أُرَاقِبُ أَيَّامَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ فِرَاغِهِ فَصَرْتُ إِلَيْهِ ؛ فَبَيْنَا هُوَ مُقْبِلٌ  
عَلَى يَسْتَنشِدُنِي وَيَسْأَلُنِي فَأُحَدِّثُهُ ، إِذْ أَنشدتهُ :

وَلَى الشَّبَابُ فَالَهُ مِنْ حِيلَةٍ \* وَكَسَا دُؤَابِّي الْمَشِيبُ نَحَارًا  
إِنْ الْبِرَامِكَةُ الَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ \* بِالْأَمْسِ أَعْظَمَ أَهْلَهَا أَخْطَارًا

فلما سمع ذكرى البرامكة تَغْيِيرَ لَوْنِهِ ورَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، فَبَا رَأَيْتُ مِنْهُ  
خَيْرًا بَعْدَ ذَلِكَ .

قال : وكان أبو العتاهية يُحدِّثُ هذا الحديثَ ابنَ الحسن بن سَهْلٍ ؛ فقال له :  
لئن كان ذلك ضَرَكَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقَدْ نَفَعَكَ عِنْدَنَا ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ  
دِرْهَمٍ وَعَشْرَةِ أَثْوَابٍ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْبَلُهَا دَاوَةً  
إِلَى أَنْ مَاتَ .

طاب مجاشع بن  
مسعدة فردَّ عليه  
من شعره

قال عبد الله بن الحسن بن سهل : وسمعتُ عمرو بن مَسْعُودَةَ يَقُولُ : قال لي  
أخي مُجَاشِعُ : بَيْنَا أَنَا فِي بَيْتِي إِذْ جَاءَنِي رُفْعَةٌ مِنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِيهَا :

خَلِيلٌ لِي أَكَاثِمُهُ \* أَرَانِي لَا أَلَأَمُهُ  
خَلِيلٌ لَا تَهَبِ الرَّيْدَ \* حُ إِلَّا هَبْ لِأَيْمِهِ  
كَذَا مَنْ نَالَ سُلْطَانًا \* وَهِنْ كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ

- قال : قَبِعْتُ إِلَيْهِ فَاتَانِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا ذِمَامًا وَلَا مَوَدَّةً ! فَقَالَ لِي : مَا قُلْتُ سُوءًا ، قُلْتُ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَغَيْبُ عَنْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ .  
فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ رَسُولًا ! فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَتَنْسِيْتُ قَوْلَكَ :  
يَأَيُّ الْمُعَلَّقِ بِالْمُنَى \* إِلَّا رَوَاحًا وَأَدْلَاجًا  
أُرْفُقُ فَعَمْرُكَ عُودٌ ذِي \* أَوْدِرَ أُرَيْتُ بِهِ أَعُوجَاجًا  
مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى \* شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَاجَا  
فَقَالَ : حَسْبُكَ ! حَسْبُكَ ! أَوْسَعَتْ عُنُورًا .

- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْفِيُّ الزَّارِعُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ طَلِيلٍ الْعَتَرِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الزَّارِعُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاسِمَةَ قَالَ :  
قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ لِأَبْنِ مَنَازِرَ : شَعْرُكَ مُهَيَّجٌ لَا يَلْحَقُ بِالْفَحُولِ ، وَأَنْتَ خَارِجٌ  
عَنْ طَبَقَةِ الْمُحَدِّثِينَ . فَإِنْ كُنْتَ تَشَبَّهْتَ بِالْعَجَاجِ وَرُؤْيَا فَمَا لِحَقَّتْهُمَا وَلَا أَنْتَ

ما بـ شعر ابن مناذر  
لا يستعمله القريب ،  
فيجمل

- (١) في شرح القاموس مادة «نذر» : «انصه : «وابن مناذر بالفتح ممنوع من الصرف ويضم فيصرف .  
قال الجوهري : هو محمد بن مناذر شاعر بصري ، فن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول إنه جمع منذر ؛ لأنه محمد بن  
المنذر بن المنذر بن المنذر ، ومن ضمه صرفه » اهـ . وقد ورد في مصحح البلدان لياقوت (ج ٤ ص ٦٤٤ طبع  
مدينة ليدن) ، «يقول أنه بالضم ليس غر ؛ قال : «ذكر المرد أن محمد بن مناذر الشاعر كان إذا قيل ابن مناذر  
يفتح الميم وينضب ويقول : أنا مناذر الكبير أم مناذر الصغير ، وهما كورتان من كور الأهواز ، إنما هو  
مناذر على وزن مفاعل من ناذر يناذر فهو مناذر ، مثل ضارب فهو مضارب » . وقد ورد في المتن في أسماء  
الرجال للذهبي (ص ٤٥٧ طبع مدينة ليدن) بالضم أيضا .

في طريقهما ، وإن كنت تذهب مذهبَ المُحدِّثين فما صنعتَ شيئاً ، أَخْبَرَنِي عَنْ  
قَوْلِكَ : \* وَمَنْ عَادَكَ لِأَيِّ الْمَرْمِيسِ <sup>(١)</sup> \*

أَخْبَرَنِي عَنْ الْمَرْمِيسِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : نَجِيلُ أَبِي نَازِرٍ وَمَا رَاجِعُهُ حَرْفًا . قَالَ : وَكَانَ  
بَيْنَهُمَا تَنَافُرٌ <sup>(٢)</sup> .

عرف عبيد الله  
ابن إسحاق مكة  
وسأله أن يميز شعره

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْمُهَدِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

وَجَدَ الْأَمَاسُونَ عَلِيٍّ فِي شَيْءٍ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْخَلِّ فَأَذِنَ لِي ، فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ  
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَاشِيَّ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْخَلِّ ، فَرَامَلْتُهُ إِلَى مَكَّةَ .  
فَبَيْنَا نَخْنُ فِي الطَّوْافِ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَتُحِبُّ  
أَنْ تَرَى أَبَا الْعَتَاهِيَةِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ وَأَعَاشِرَهُ . قُلْتُ : فَأَفْرُغْ  
مِنْ طَوَافِكَ وَأُتْرَجْ ، فَفَعَلَ . فَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَاعِرٍ أَدِيبٍ ظَرِيفٍ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟  
فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ بَخْتُ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : هَلْ لَكَ فِي بَيْتَيْنِ يُجِيزُهُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ لَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ  
وَلَا جِدَالٍ فِي الْخَلِّ . فَقَالَ لَهُ : لَا زَفْتُ وَلَا فُسُقَ وَلَا تُجَادِلُ . فَقَالَ : هَاتِ إِذَا .  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

إِنَّ الْمُنُونِ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا \* فِي النَّاسِ دَائِبَةٌ تُجِيلُ قِدَاحَهَا  
يَا سَاكِنِي الدُّنْيَا لَقَدْ أُوطِنْتُهَا \* وَلَتَنْتَرِحَنَّ وَإِنْ كَرِهَتْ نَزَاحَهَا

(١) المرميس : الهادية . (٢) التناغر : التناكر . وفي ح : « تباعد » .  
(٣) كذا في ح ، س . وفي مازالنسخ : « الحشاش » وهو تحريف .

فَأَطَرَقَ عبيد الله ينظر إلى الأرض ساعة ، ثم رفع رأسه فقال :  
خُذْ لَا أَبَاكَ لِلنِّبَةِ عُدَّةٌ \* وَأَحْتَلْ لِنَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ صَلَاحَهَا  
لَا تَفْسَرْ فَكَأَنِّي بِعُقَابٍ رَدٍ \* عَابَ الْمَوْتَ فَدَفَسَتْ عَلَيْكَ جَنَاحَهَا  
قال : ثم سمعتُ الناسَ يَقُولُونَ أبا العتاهية هذه الأربعة الأبيات كلها ، وليس له  
إِلَّا البَيَانُ الْأَوَّلَانِ .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثني إبراهيم  
ابن رباح قال أخبرني إبراهيم بن عبد الله ، وأخبرني محمد بن خلف وكيح قال حدثنا  
هارون بن حنّاق قال حدثني إبراهيم بن دَمَكَةَ ، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عَمَّار  
قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شَيْخٍ قال :

قصته في السجن  
مع داعية عيسى بن  
زيد

- ١٠ قال أبو العتاهية : حَبَسَنِي الرَّشِيدُ لَمَّا تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ ، فَأُدْخِلْتُ السَّجْنَ  
وَأُفْلِقَ الْبَابُ عَلَيَّ ، فَدَهَشْتُ كَمَا يَدْهَشُ مِثْلِي لَتِلْكَ الْحَالِ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ  
فِي جَانِبِ الْحَبْسِ مُقَيَّدٌ ، بَغَمَاتٍ أَنْظَرُ إِلَيْهِ سَاعَةً ، ثُمَّ تَمُتُ :

### صوت

- تَسَوَّدَتْ مِرَّةً الصَّبْرُ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ \* وَأَسْلَمَنِي حَسَنُ الْعِزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ  
١٥ وَصَبْرِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا \* لِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
فَقُلْتُ لَهُ : أَعُدْ ، بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ . فَقَالَ لِي : وَبَلَّكَ أبا العتاهية ! مَا أَسْوَأَ  
أَدَبِكَ وَأَقَلَّ عَقْلِكَ ! دَخَلْتَ عَلَى الْحَبْسِ فَمَا سَلِمْتَ تَسْلِمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ،  
وَلَا سَأَلْتَ مُسْأَلَةَ الْخَوَّلِ لِلزَّوْجِ ، وَلَا تَوَجَّعْتَ تَوَجُّعَ الْمُبْتَلَى لِلْبَيْتَى ، حَتَّى إِذَا سَمِعْتَ بَيْتَيْنِ

(١) في رِوَايَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلْكَانٍ (ج ١ ص ١٠٢) : « أَمْرُ الْمُهْدَى يَجِبُنِي ... »

من الشعر الذي لا فضلَ فيكَ غيره ، لم تصيرَ عن استعادتهما ، ولم تُقدِّمَ قبلَ مسائلِك عنهما عُدْرًا لنفسِك في طلبهما ! فقلتُ : يا أبايَ إني دَهِشْتُ لهذه الحال ، فلا تَعِدُّنِي وَأَعِدُّنِي مُتَفَضِّلًا بِذلك . فقال : أنا والله أُولَى بالدَّهْشِ والحَيَرَةِ منك ؛ لأنَّك حَسِيتَ في أن تقولَ شعْرًا به أرتفعتَ وبلغتَ ، فإذا قُلْتَ أَمُنتَ ، وأنا ما خُوذُ بِأن أدُلَّ على ابنِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يُقْتَلُ أو أُقْتَلُ دونَه ، والله لا أدُلُّ عليه أبدًا ، والساعةُ يدعى بي فأُقْتَلُ ، فأَيُّنا أحقُّ بالدَّهْشِ ؟ فقلتُ له : أنت والله أُولَى ، سَلِمَكَ الله وكُفَّاكَ ، ولو علمتُ أنَّ هذه حالُك ما سألُك . قال : فلا يَجِلُّ عليك إذا ، ثم أعاد البيتينَ حتى حَفِظْتَهُمَا . قال : فسألتُه مَنْ هو ؟ فقال : أنا خاصٌ دَاعِيَةٌ عيسى بنِ زيدٍ وأَبْنَاهُ أحمد . ولم نَلْبَثْ أن سمعنا صوتَ الأقفالِ ، فَنَما فَسَكَبَ عليه ماء كان عنده في جَرَّةٍ ، وليس ثوبًا نظيفًا كان عنده ، ودخلَ الحَرَسُ والجندُ معهم الشمعَ فَأَخْرَجُونَا جميعًا ، وقُدِّمَ قَبْلَ إلى الرشيدِ . فسأله عن أحمد بنِ عيسى ، فقال : لا تسألني عنه وأصنعَ ما أنت صانعٌ ، فلو أَنَّهُ تحتَ ثوبي هذا ما كَشَفْتُهُ عنه . وأمرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَضُرِبَ ، ثم قال لي : أظنُّكَ قد أَرَمْتَ يا إسماعيلَ ! فقلتُ : دون ما رأيته تَسِيلُ منه النفوسُ . فقال : ردُّوه إلى مَحْبِسِهِ فَرُدِدْتُ ، وأَتَحَلَّتْ هَذَيْنِ البيتينِ وَزِدْتُ فِهَمَا :

إذا أنا لم أَقْبَلْ من الدهرِ كُلِّ ما \* نَكَرْهُتُ منه طالَ عَتِي على الدهرِ  
يُرْدُّوَرُ غلامَ المَسَارِقِ في هَذَيْنِ البيتينِ المذكورين خَفِيفَ رَمَلٍ . وفيهما لَربِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

١٧٣  
٣

كان خلفًا في شعره  
له منه الجيد  
والردي.

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
نَاجِيَةُ بن عبيد الواحد قال :

(١) في وفيات الأعيان : « حاضره » .

قال لي أبو العباس الخُزَمِيُّ :

كان أبو العتاهية خُلُقًا في الشعر، بينما هو يقول في موسى الهادي :

لَهْنِي عَلَى الزَّيْنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ الْخَوَرَقِ وَالسِّدْرِ

إِذْ قَالَ :

أَيَا ذَوِي الْوَحَامَةِ \* أَكْثَرْتُمْ الْمَلَامَةَ

فَلَيْسَ لِي عَلَى ذَا \* صَبْرٌ وَلَا قُلَامَةَ

نَعَمْ عَشِقْتُ مَوْقَا \* هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ

لَا زَكَبَنْ فِيمَنْ \* هَوَيْتُ الصَّرَامَةَ

ونسخت من كتابه <sup>(١)</sup> حديثي على بن مهدي قال حديثي أحمد بن عيسى قال

حديثي الجُمَاز قال :

عرض شعرا له على  
سليم الخمار فذمه  
فأجابه

قال سلم الخامير : صار إلى أبو العتاهية فقال : جئتكَ زائرًا ، فقلت : مقبولٌ

منك ومشكورٌ أنت عليه ، فَأَقِمَّ . فقال : إِنْ هَذَا مَا يَسْتَدُّ عَلَيَّ . قلت : وَلِمَ يَسْتَدُّ

عَلَيْكَ مَا يَسْهَلُ عَلَى أَهْلِ الْأَدَبِ ؟ فقال : لِمَعْرِتِي بِضَيْقِ صَدْرِكَ . فقلت له وأنا

أُصْحَكَ وَأَعْجِبُ مِنْ مُكَابَرَتِهِ : « وَمَتْنِي بِلِسَانِهَا وَأَنْسَلْتُ » . فقال : دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَسْمَعْ <sup>(٢)</sup>

مَتْنِي أَيْبَاتًا . فقلت : هَاتِ يَا فَائِسْدَنِي :

نَقَصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةٍ عِيشٍ \* يَا لَقَوْمِي لِقَوْتُ مَا أَوْحَاهُ <sup>(٣)</sup>

عَجَبًا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ \* صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ

حَبِيبًا وَجَّهَ أَمْرُهُ لِقَوَاتِ الْ \* حَمَوَاتِ الْمَوْتُ وَقَفَّ بِحِدَاهُ

إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاجٍ \* قَامَ فِي عَارِضِيهِ ثُمَّ نَعَاهُ

(١) يريد كتاب هارون بن علي الوارد في الصفحة السابقة . (٢) هذا مثل يصرب لمن يبر

أترعيا هو فيه . (٣) ما أوحاه : ما أسرته .

مَنْ تَمَتَّى الْمُنَى فَأَغْرَقَ فِيهَا \* مات من قَبْلِ أَنْ يَنْتَلِ مِنْهُ  
مَا أَذَلَّ الْمُقِلَّ فِي أَصْنِ النَّا \* س لِإِقْلَالِهِ وَمَا أَقْبَاهُ<sup>(۱)</sup>  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعِیُونَ مِنْ النَّا \* س إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ  
ثُمَّ قَالَ لِي : كَيْفَ رَأَيْتَهَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ جَوَدَتْهَا لَوْلَمْ تَكُنْ أَلْقَاظُهَا سُوقِيَّةً .  
فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يُرْغَبُ فِيهَا إِلَّا الَّذِي زَهَدَكَ فِيهَا .

مرید حید الطوسی  
متکبرا فقال شعرا

وَفَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ : عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
أَبْنِ عِيسَى الْحَرَبِيِّ قَالَ :

كَانَتْ جَالِسًا مَعَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، إِذْ مَرَّ بِنَاجِيْدِ الطُّوسِيِّ فِي مَوْكِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ  
الْفُرْسَانُ وَالرَّجَالَةُ ، وَكَانَ يُقْرَبُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ سَوَادِيَّ<sup>(۲)</sup> عَلَى أَنْفَانٍ ، فَضَرَبُوا وَجْهَ الْأَنْفَانِ  
وَتَحَوَّهَ عَنْ الطَّرِيقِ ، وَحَمِيدٌ وَاضِعٌ طَرَفَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرْسِهِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ  
يَسْتَجِبُونَ مِنْهُ وَهُوَ لَا يُلْتَفِتُ تَبَيُّهًا ، فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

لِلسَّوْتِ أَبْنَاءُ بِهِمْ \* مَا شِئْتُ مِنْ صَافٍ وَتَبِيهِ  
وَكَاثِنِي بِالْمَسْوَتِ قَدْ \* دَارَتْ رَحَاهُ عَلَى بَلْبِيهِ

۴۷۴  
۳

قَالَ : فَلَمَّا جَازَ حَمِيدٌ مَعَ صَاحِبِ الْأَنْفَانِ قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

مَا أَذَلَّ الْمُقِلَّ فِي أَصْنِ النَّا \* س لِإِقْلَالِهِ وَمَا أَقْبَاهُ  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعِیُونَ مِنْ النَّا \* س إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

اعرض عليه في منزله  
فاجاب

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ :

قِيلَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : مَا لَكَ تَجَمَّلَ بِمَا رَزَقَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا تَجَمَّلْتُ بِمَا رَزَقَنِي  
اللَّهُ قَطْرًا . قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ وَفِي يَدِكَ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُحْصَى ؟ قَالَ : لَيْسَ  
ذَلِكَ رِزْقِي ، وَلَوْ كَانَ رِزْقِي لَأَنْفَقْتُهُ .

(۱) مَا أَقْبَاهُ : مَا أَذَلَّهُ . (۲) السَّوَادِيَّ : الْقُرْوَى ، مِنْ سَوَادِ الْبَلَدَةِ وَهِيَ مَا حَوْلَهَا  
مِنَ الْقَرْيَةِ ، أَوْ هِيَ الرَّجُلُ مِنْ عَامَةِ النَّاسِ .

طلب من صالح  
الشهرزوري حاجة  
فلم يقضها فغاب  
حتى استرضاه  
ففسده

قال علي بن مهدي وحديثي محمد بن جعفر الشهرزوري قال حديثي رجاء  
مولي صالح الشهرزوري قال :

كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشهرزوري وآنس الناس به ، فسأله أن يكلم  
الفضل بن يحيى في حاجة له ، فقال له صالح : لست أكله في أشباه هذا ، ولكن  
حتمتي ما شئت في مالي ، فانصرف عنه أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه ، فكتب إليه  
أبو العتاهية :

أَقْلَزْ يَارْتَاكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَطْلُ \* إِنِّي أَنَا فَسَلِّجْ فِي هِجْرَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلِجْ فِي غُشْيَانِهِ \* لَصَدِيقِهِ قُبِلَ مِنْ غُشْيَانِهِ  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوِيلٍ مَسَرَّةٍ \* بِمَكَانِهِ مُتَبَرِّمًا بِمَكَانِهِ  
وَأَقْلُ مَا يُلْقَى الْفَقْرُ ثَقَلًا عَلَى \* إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَانَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ \* رَجُلٌ تَنْقُصُ وَأَسْتَحْفَ بِشَانِهِ

فَلَمَّا قُرِئَ الْآيَاتُ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَتَهْجُرُنِي لِمَنْعِي إِيَّاكَ شَيْئًا تَعْلَمُ أَنَّ  
مَا أَتَبَذْتُ نَفْسِي لَهُ قَطُّ ، وَتَلَمَّسُ مَوَدَّتِي وَأَخْوَتِي ، وَمِنْ دُونِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا أَوْجِبُ  
عَلَيْكَ أَنْ تَعْذِرَنِي ! فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

أَهْلَ الْخَلْقِ لَوْ يَدُومُ تَخَلُّقُ \* لَسَكَنْتُ ظِلَّ جَنَاحٍ مَنْ يَخَلُّقُ  
مَا النَّاسُ فِي الْإِمْسَاكِ إِلَّا وَاحِدٌ \* فَبِأَيِّهِمْ إِنْ حُصِّلُوا أَتَعَلَّقُ  
هَذَا زِمَارٌ قَدْ تَعَوَّدَ أَهْلُهُ \* تَبَهُ الْمُلُوكُ وَفَعَلَ مَنْ يَتَصَدَّقُ

فَلَمَّا أَصْبَحَ صَالِحٌ غَدَا بِالْآيَاتِ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى وَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ لَهُ :  
لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَبْقَصُ إِلَيَّ مِنْ إِسْدَاءِ عَارِفٍ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، لِأَنَّهُ مَنْ لَيْسَ

(١) حصلوا : جبروا وميزوا . (٢) صدقوا : قال .



يظهر عليه أثر صنيعة، وقد قضيت حاجته لك؛ فرجع وأرسلني إليه بقضاء حاجته.<sup>(١)</sup>  
فقال أبو العتاهية :

جَزَى اللهُ عَنِّي صَالِحًا يَوْفَانَهُ \* وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ  
بَلَوْتُ رَجُلًا بَعْدَهُ فِي إِخَائِهِمْ \* فَمَا أَزِيدُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ  
صَدِيقٌ إِذَا مَاجَتْ أَبْيَهُ حَاجَةٌ \* رَجَعْتُ بِمَا أَبْنَى وَوَجَّهِي بِمَائِهِ

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال :  
أشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاتب صالحا هذا في تأخيره قضاء حاجته :

### صوت

أَعْيَيْ جُودًا وَأَبْيَا وَدَّ صَالِحًا \* وَهَيَّجَا عَلَيْهِ مُعُولَاتِ النَّوْاحِ  
فَمَا زَالَ سُلْطَانًا أَخٌ لِي أَوْدَهُ \* فَيَقْطَعُنِي جِرْمًا قَطِيعَةً صَالِحًا

الغناء في هذين البيتين لإبراهيم فقيلاً أول بإطلاق الوتر في مجرى النبر.

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
جده قال :

كان الرشيد معجبا بشعر أبي العتاهية ، فخرج إلينا يوماً وفي يده رقعتان على  
نسخة واحدة ، فبعث بإحدهما إلى مؤدب لولده وقال : ليروهم ما فيها ، ودفع الأخرى  
إلى وقال : غن في هذه الأبيات . ففتحها فإذا فيها :

### صوت

قُلْ لِمَنْ ضَمَّ بُوْدَهُ \* وَكَوَّى الْقَلْبَ بَصَدَهُ  
مَا أَبْتَلَى اللهُ فَرَادَى \* بَلَّكَ إِلَّا شَوْمَ جَدِّهِ

(١) أي رجع الفضل وأرسلني إلى أبي العتاهية بقضاء حاجته .

(٢) في : س . « جزا » . وفي سائر النسخ : « حيا » بالحاء المهملة . ويظهر أن كليهما مصحف  
عما أنبتاه .

١٧٥  
٣

أمر الرشيد مؤدب  
ولده أن يرد  
شعره

أَيُّهَا السَّارِقُ عَقْلِي \* لَا تَضْرِبْ بِرَدِّهِ  
مَا أَرَى حُبَّكَ إِلَّا \* بِالنَّارِ فَوْقَ حِدَّةِ

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثني عبد الله بن محمد الأموي العنبي قال  
قال لي محمد بن عبد الملك الزيات :

تمثل المعتصم عند  
موته بشعره

٥ لِمَا أَحْسَنَ الْمُعْتَصِمُ بِالْمَوْتِ قَالَ لِأَبْنِهِ الْوَائِقِ : ذَهَبَ وَاللهُ أَبُوكَ يَا هَارُونَ !  
لِلَّهِ دُرٌّ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ \* لَا سُوقَةَ يَسْقَى وَلَا مَلِكٌ  
مَا ضَرَّ أَصْحَابَ الْقَلِيلِ وَمَا \* أَغْنَى عَنِ الْأَمْلاكِ مَا مَلَكَوا

أخبرني حبيب بن نصر المهلهبي وعمي الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعد قال :

عذ أبو تمام خمسة  
آيات من شعره  
وقال لم يشركه فيها  
غيره

١٠ قال لي أبو تمام الطائي : لأبي العتاهية خمسة أبيات ما شَرِكَه فيها أحدٌ ،  
وَلَا قَدْرَ عَلَى مِثْلِهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ \* وَرَحَى الْمَنِيَةِ تَطْحَنُ

وقوله لأحمد بن يوسف :

١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى \* وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وقوله في موسى الهادي :

وَلَمَّا اسْتَقْبَلُوا بِأَهْقَالِهِمْ \* وَقَدْ أَزْمَعُوا لِلَّذِي أَزْمَعُوا  
قَرْنُ الْآلِفَاتِ بِأَنَارِهِمْ \* وَاتَّبَعَهُمْ مُقْلَةٌ تَدْمَعُ

وقوله :

٢٠ هَبِ الدُّنْيَا نَصِيرَ إِلَيْكَ عَفْوًا \* أَلَيْسَ مَصِيرُكَ إِلَى زَوَالٍ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني  
محمد بن سعيد المهدى عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال :  
مات شيخنا ببغداد ، فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يزونه ، فباء أبو العاتية  
إليه وبه جزع شديد ، فزأه ثم أنشده :

لَا تَأْمِنِ الدَّمْرَ وَالْهَسَ \* لِكُلِّ حَيٍّ لِبَاسًا  
لَيَذِفْنَا أَكْثَرُ \* كَمَا دَفَّنَا أَكْثَرُ

قال : فانصرف الناس ، وما حفظوا غير قول أبي العاتية .

نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني حبيب  
ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه :

قال : كنت في مجلس نخزية <sup>(١)</sup> ، فخرى حديث ما يسفك من الدماء ، فقال :  
والله ما لنا عند الله عذر ولا نجاة إلا رجاء عفوهِ ومغفرته . ولولا عز السلطان  
وكرامة اللذة ، وأن أصبح بعد الرئاسة سوقاً وتاجاً بعد ما كنت متبوعاً ، ما كان  
في الأرض أزهى ولا أعبد مني ؛ فإذا هو بالحاجب قد دخل عليه برقة من  
أبي العاتية فيها مكتوب :

أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ \* وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ مُقِيمٌ  
تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ \* أَيَا مَنْ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ  
وَأَنْ أَمْرًا لَمْ يُلْهِهِ الْيَوْمُ عَنْ غَدٍ \* تَحْشَوْفُ مَا يَأْتِي بِهِ لِحَكِيمٌ  
وَأَنْ أَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ الْبِرَّ كَثَرَةً \* وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ لَعْدِيمٌ

(١) هونزية بن حازم أحد تواد الرشيد .

فَضِبْ حُرَيْمَةَ وَقَالَ : والله ما المعروف عند هذا المتوه المُلْحِف من كنوز البرِّ  
فِيرَغَب فيه حرٌّ . فقبل له : وكيف ذاك ؟ فقال : لأنه من الذين يَكْتِرُونَ الذهب  
والفضة ولا يُنْفِقونها في سبيل الله .

ونسخت من كتابه : عن علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري  
قال قال لي الفضل بن العباس :

مدح يزيد بن مزيد  
فوصله

قال لي أبو العتاهية : دخلت على يزيد بن مزيد ، فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :  
وما ذاك إلا أنني وأنتي بما \* لديك وأنتي عالمٌ بوفائكا  
كأنك في صدري إذ اجئت زائراً \* تُقدِّر فيه حاجتي بأبدائكا  
وإك أمير المؤمنين وغيره \* ليعلم في الهجاء فضل غنائكا  
كأنك عند الكرم في الحرب إتما \* تفر من السلم الذي من ورائكا  
فما آفة الأملاك غيرك في الوغى \* ولا آفة الأموال غير حبايكا  
قال : فأعطاني عشرة آلاف درهم ، ودابةً بسرجهما ولجامها .

وأخبرني عيسى بن الحسين الوزاق وعمى الحسن بن محمد وحبيب بن نصر  
المهلب قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال :

وعظماهم رجلا  
عابدا بشره

مر عابدٌ براهبٍ في صومعة ، فقال له : عظمي . فقال : أعطك وعليك نزل  
القرآن ، ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم ؟ قلت نعم . قال : فأنظ  
ببيت من شعر شاعركم أبي العتاهية حين يقول :

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَأُنْكَأَ \* وَقَعْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَجَرَّدُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني الفضل بن  
محمد الزارع قال حدثني جعفر بن جميل قال :

فضله النابي على  
أبي نواس

(١) في جميع الأصول : « ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم صلى الله عليه وسلم وعلى آله » .  
ويظهر أن هذا تكرار من النسخ .

قَدِمَ الْعَتَّابِيُّ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَأمُونِ، فَأَنزَلَهُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَأَنزَلَهُ عَلَى كَاتِبِهِ  
ثَوَابَةَ بْنِ يُونُسَ، وَكَثَا تَخْتَلَفَ إِلَيْهِ نَكْتَبُ عَنْهُ . بَغَرَى ذَاتَ يَوْمٍ ذِكْرَ الشَّعْرَاءِ ؛  
فَقَالَ : لَكُمْ يَا هَلَّ الْعِرَاقِ شَاعِرٌ مِنْهُ الْكُنْيَةُ، مَا فَعَلَ ؟ فَذَكَرَ الْقَوْمُ أَبَا نُؤَاسَ ؛  
فَاتَّهَرَهُمْ وَقَضَى يَدَهُ وَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، حَتَّى طَالَ الْكَلَامُ . فَقُلْتُ : لَعَلَّكَ تَرِيدُ  
أَبَا الْعَتَاهِيَةِ . فَقَالَ : نَعَمْ ! ذَاكَ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي وَقْتِهِ .

١٧٧  
٣

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَتَّابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ :

جَلَسَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَوْمًا يَتَعَلَّلُ أَبَا نُؤَاسَ وَيُلَوِّمُهُ فِي اسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ وَمَجَالَسَتِهِ  
لَا صِحَابَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو نُؤَاسَ :

أَتُرَانِي يَا عَتَّاهِي \* تَارِكًا تِلْكَ الْمَلَاهِي  
أَتُرَانِي مُفْسِدًا بِالنُّسُكِ عِنْدَ الْقَوْمِ جَاهِي

قَالَ : فَوَيْبَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَقَالَ : لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! وَجَعَلَ أَبُو نُؤَاسَ يَضْحَكُ .

أَخْبَرَنِي بِحَظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ قَالَ :

بَلَغَ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ أَنَّ أَبِي رَمَاهُ فِي مَجْلِسِهِ بِالزُّنْدَقَةِ وَذَكَرَهُ بِهَا ؛ فَبِعِثَ إِلَيْهِ يُعَاتِبُهُ  
عَلَى لِسَانِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ، فَأَدَّى إِلَيْهِ إِسْحَاقَ الرِّسَالَةَ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ :

إِنِّي النَّبِيَّةُ أَمَهْلُكَ عَتَّاهِي \* وَالْمَوْتُ لَا يَسْهُو وَقَلْبُكَ سَاهِي  
يَا وَجْهَ ذِي السِّنِّ الضَّعِيفِ أَمَالُهُ \* عَنْ غِيَّةٍ قَبْلَ الْمَمَاتِ تَنَاهِي  
وُكِّلَتْ بِالْدُّنْيَا بُكْبَاهُهَا وَتَنَدَّ \* لَهَا وَأَنْتَ عَنِ الْقِيَامَةِ لَاهِي  
وَالْعَيْشُ حُلُومُ الْمُنُونِ مَرَّةً \* وَالْدَّارُ دَارُ تَفَاحِيرٍ وَتَبَاهِي

بلفه أن إبراهيم  
ابن المهدي رماه  
بالزندقة فبعث إليه  
بأبيه فرد عليه  
إبراهيم

فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ دُونَهَا سُبُلًا وَلَا \* تَتَّحَمَقُونَ لَهَا فَإِنَّكَ لَا يَهِي  
لَا يُعْجِنُكَ أَنْ يُقَالَ مَقْوَاهُ \* حَسَنُ الْبَلَاغَةِ أَوْ عَرِيضُ الْخَاءِ  
أَصْلَحُ جَهْلًا مِنْ مَرِيرَتِكَ الَّتِي \* تَخْلُو بِهَا وَأَرْهَبُ مَقَامَ اللَّهِ  
إِنِّي رَأَيْتُكَ مُظَاهِرًا لِرَهَادَةٍ \* تَحْتَاجُ مِنْكَ لَهَا إِلَى أَشْبَاهِ

- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَاسِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :  
رَأَى الرَّشِيدَ مَشْفُوقًا بِالْغَنَاءِ فِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

كان عبد الله بن  
المُبَاسِّ بن الفضل  
مشفوقًا بالغناء  
في شعره .

### صوت

- أَحَدٌ قَالَ لِي وَلَمْ يَدْرَ مَا بِي \* أَتَجِبُ الْفِدَاةَ عُتْبَةَ حَقًّا  
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ تَعَمُّ حُبًّا \* جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
لَوْ تَجَسَّيْتُ بِأَعْتِيَةِ قَلْبِي \* لَوَجَدْتُ الْفَسَادَ قَرَحًا تَفَقًّا  
قَدْ لَعَمَرَى مَلَّ الطَّيِّبُ وَمَلَّ الْأُ \* هَلْ مَنَى مِمَّا أَقَامِي وَأَلْقَى  
لِيَتَنَى يَتٌ فَأَمْتَرَحْتُ فَإِنِّي \* أَبْدَأُ مَا حَيِّتُ مِنْهَا مُلْقَى<sup>(١)</sup>  
وَلَا سِيَمًا مِنْ مُخَارِقٍ ، وَكَانَ يُغْنِي فِيهِ رَمْلًا لِإِبْرَاهِيمَ أَخَذَهُ عَنْهُ . وَفِيهِ لَحْنٌ لِقُرَيْدَةٍ  
رَمَل . هَكَذَا قَالَ الصُّوْلِيُّ : ” قُرَيْدَةٍ “ بِالْيَاءِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : ” قُرَيْدَةٍ “ بِالنُّونِ .

- حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

أمره الرشيد أن  
يقول شعرا ينشئ  
فيه الملاحون فلما  
سمعه بكى

كَانَ الرَّشِيدُ مِمَّا يُعْجِبُهُ غَنَاءُ الْمَلَّاحِينَ فِي الزَّلَّالَاتِ إِذَا رَكَبَهَا ، وَكَانَ يَتَأَذَّى بِفَسَادِ  
كَلَامِهِمْ وَلُحْنِهِمْ ، فَقَالَ : قُولُوا لِمَنْ مَعَنَا مِنَ الشُّعْرَاءِ يَعْمَلُوا هَؤُلَاءِ شُعْرًا يَتَنَوَّنُونَ فِيهِ .

- (١) فِي ح : ” وَفَاخَلَّ “ . (٢) الْمَلَقَى : الْغَنَمُ الَّتِي لَا يَزَالُ يَلْقَاهَا مَكْرُوهٌ . (٣) لَمْ يَجِدْ  
هَذَا الْاسْمَ فِي كِتَابِ الْغَنَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا بِالْمَعْنَى الْمَرَادِ مِنْهَا . وَظَاهِرٌ أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ تَوْعَدٌ مِنَ الْغَنَمِ .

فَقِيلَ لَهُ : لَيْسَ أَحَدٌ أَقْدَرَ عَلَى هَذَا مِنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، وَهُوَ فِي الْحَبَسِ . قَالَ : فَوَجَّهَ إِلَى الرَّشِيدِ : قُلْ شِعْرًا حَتَّى أَسْمِعَهُ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِإِطْلَاقٍ ، فَنَظَّافِي ذَلِكَ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُولَنَّ شِعْرًا يَحْزَنُهُ وَلَا يُسَرُّ بِهِ ، فَعَمِلْتُ شِعْرًا وَدَفَعْتُهُ إِلَى مَنْ حَقَّقَهُ الْمَلَّاحِينَ . فَلَمَّا رَكِبَ الْحِرَاقَةَ<sup>(١)</sup> سَمِعَهُ ، وَهُوَ :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ \* أَبْهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ  
لِدَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دُنُوٌّ وَنُزُوحُ  
هَلْ لِمَطْلُوبٍ يَذْنِبُ \* تَوْبَةٌ مِنْهُ تَصُوحُ  
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ \* إِنَّمَا هُنَّ قُرُوحُ  
أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَا أُنْتَ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِذَا الْمُسْتَوْرُ مِنَّا \* بَيْنَ تَوْبَتَيْهِ تَضُوحُ  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ حَزِينٍ \* طَوِيَتْ عَنْهُ الْكَشُوحُ  
صَاحَ مِنْهُ يَرْجِيلُ \* صَاحَ النَّعْرِ الصَّدُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْ \* ضٍ عَلَى قَوْمٍ قُودُوحُ  
سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا \* جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ  
بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ حَيٍّ \* عَلِمَ الْمَوْتُ يَلُوحُ  
كُنُنَا فِي غَفْلَةٍ وَأَرْ \* مَوْتُ يَنْدُو وَيُرُوحُ  
لَيْسَ الدُّنْيَا مِنَ الدَّدِ \* يَا غَبُوقَ<sup>(٣)</sup> وَصَبُوحُ  
رُحْنٌ فِي الْوُشَى وَأَصْبَحَ \* نَ عَلَيْهِنَ الْمُسُوحُ

(١) الحِرَاقَةُ : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مرامي نيران يرى بها العدو في البحر . وكان منها أنواع تستعمل للزَّمة والرياسة والتقل عند الخلفاء والملوك والأمراء في أزل العصر العباسي ( مثل القهبة عندنا ) وهي المرادة هنا . (٢) في الديوان : « فذوح » بالفاء . (٣) الغبوق : ما ضرب أو أكل آخر النهار ، ويقابله الصبوح وهو ما أكل أو شرب أول النهار .

كُلُّ نَفْسٍ مِّنَ النَّاسِ يَوْمَ يُنْفَخُ  
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مُسْكِبُ إِنَّ كُنْتَ تَنُوحُ  
تَمُوتُ وَإِنَّ عَمِيرَتَ مَا عَمَّرُ نَوْحُ

قال : فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويتحجب ، وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة ، وأشدّهم عسفاً في وقت النّضب والغلظة . فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه ، أوما إلى الملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسن بن زحّاء قال :  
لما حبس الرشيد أبا العتاهية دفعه إلى منجّاب ، فكان يعتف به ؛ فقال  
أبو العتاهية :

مجا منجّابا الذي  
كان موكلا بمجبيه

١٠ منجّاب مات يداؤه \* فأعجز له بدوائه  
إِنَّ الإمامَ أعلّه \* ظلمنا بحمد شقائه  
لا تُعِنُّ سَيِّفَهُ (١) \* مَا كُلُّ ذَاكَ بِرَأِيهِ (٢)  
مَا شِئْتُ هَذَا فِي نَحَا \* يَلِ بَارِقَاتِ سَمَائِهِ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن معاوية القرشي قال :

مدح الرشيد حين  
عقد ولاية العهد  
لبنيه

١٥ لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه السلامة : الأمين ، والمأمون ، والمؤمن ، قال أبو العتاهية :

١٧٩  
٣

رَحَلْتُ عَنِ الرَّبْعِ الْحَبِيلِ قَعُودِي \* إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ  
وَرَاغٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أَمْنِهِ \* يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودِ  
بِأَلْوِيَةِ جَبْرِيلَ يُقَدِّمُ أَهْلَهَا \* وَرَايَاتِ تَصِيرُ حَوْلَهُ وَبُنُودِ

٢٠

(١) في الأصول : «الحسين» وهو تحريف . (٢) أعنف الشيء : أخذه بشدة .  
(٣) يريد : «براه» . (٤) الزحوف : جمع زحف وهو الجيش .



تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَيَّانَهَا \* مُقَارَقَةً لَيْسَتْ بَدَارُ خُلُودِ  
وَشَدَّ عَمَّا الْإِسْلَامُ مِنْهُ يَفْتِيَةً \* ثَلَاثَةَ أَسْلَافٍ وَلَاةُ عَهْدِ  
هُمُ خَيْرٌ أَوْلَايَ ، لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ \* لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودِ  
بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ مَرِيرِهِ \* نَحْفِيزُ قِيَامِ حَوْلَهُ وَقُعُودِ  
مُتَقَلِّبُ الْحَافِظِ الْمَهَابَةِ بَيْنَهُمْ \* عِيُونُ نَظَائِرٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ  
جُدُودِهِمْ شَمْسُ أَتَتْ فِي أَهْلَةٍ \* تَبَدَّدَتْ لِرَأْيِهِ فِي نُجُومِ سُعُودِ  
قال : فوصله الرشيد بصلّة ما وصل بمثلها شاعراً قط .

ذكر ملك الروم  
فأخذه من الرشيد  
فأستغنى هو ،  
فكتب من شعره  
في مجلدته وعلى باب  
مدينته

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسديّ إجازة قال حدثني الرّياشيّ قال :  
قَدِمَ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ إِلَى الرَّشِيدِ ، فَسَالَ عَنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَأَنْسَدَهُ شَيْئًا مِنْ  
شِعْرِهِ ، وَكَانَ يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ ، فَضَى إِلَى مَلِكِ الرُّومِ وَذَكَرَهُ لَهُ ؛ فَكَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ  
إِلَيْهِ ، وَرَدَّ رِسُولَهُ بِسَالِ الرَّشِيدِ أَنْ يُوجِّهَ بِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَيَأْخُذَ فِيهِ رَهَائِنَ مَنْ أَرَادَ ،  
وَأَخْبَرَ فِي ذَلِكَ ، فَكَلَّمَ الرَّشِيدُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ ، فَأَسْتَعْنَى مِنْهُ وَأَبَاهُ . وَأَتَصَلَ بِالرَّشِيدِ  
أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ بِتَارَفٍ مِنْ شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ عَلَى أَبْوَابِ مَجَالِسِهِ  
وَبَابِ مَدِينَتِهِ ، وَهَذَا :

### صوت

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا \* دَارَتْ نَجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَاحِ  
إِلَّا لِنَقْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكٍ \* قَدِ اقْتَضَى مُلْكُهُ إِلَى مَلِكٍ

أقطع بمذروجه  
من الجبس فلامه  
الرشيد فكتب له  
شعرا مشذرا  
ومادحا

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد  
الخلّطيّ الوراق قال أخبرني ابن أبي العتاهية :

- (١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « خردوم » بالخاء .  
(٢) في الأصول : « ما وصل مثلها » .

أَنَّ الرِّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ أَبَاهُ مِنَ الْحَبْسِ ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ؛ فَذَكَرَهُ الرِّشِيدُ  
فَعَرَّفَ خَيْرَهُ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : صِرْتَ زِيرَ نِسَاءٍ وَحِلْسَ بَيْتٍ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي مُنْتَهَى الْعِدَّةِ

ثم قال : لا ينبغي أن يمتضى شعر إلى أمير المؤمنين ليس فيه مدح له ، فقرن  
هذين البيتين بأربعة أبيات مدحه فيها ، وهي :

### صوت

عَادَ لِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبٌ \* فدموعُ العَيْنِ تَلْسِكُ  
وَكَذَلِكَ الْحُبُّ صَاحِبُهُ \* يَسْتَرِيهِ الْحَمَمُ وَالْوَصَبُ  
خَيْرٌ مَنْ يَرْجَى وَمَنْ يَهَبُ \* مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ \* مَنْ أَبَوْهُ لِلنَّسِيِ أَبُ

١٨٠  
٣

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

قَالَ الرِّشِيدُ لِأَبِي : عِظْنِي ؛ فَقَالَ لَهُ : أَخَا فَاك . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمِنٌ . فَأَنشَدَهُ :

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَقِيسٍ \* أَنَا تَسْتَرْتُ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَسِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مَهَامَ الْمَوْتِ قَاصِدَةٌ \* لِكُلِّ مُدْرِجٍ مِنَّا وَمُسْتَرِّسِ  
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَهَا \* إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَلَسِ  
قَالَ : فَبَكَى الرِّشِيدُ حَتَّى بَلَ كُهُ .

أمره الرشيد أن  
يسلمه فقال شعرا  
فبكى

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

قال لي أحمد بن أبي قتيب : تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله : أيما [الرجلين]  
أشعر : أبو نؤاس أم أبو العتاهية . فقال الفتح : أبو نؤاس ، وقلت : أبو العتاهية . ثم  
قلت : لو وضعت أشعار العرب كلها بلزاء شعر أبي العتاهية لفضلها ، وليس بيننا خلأف  
في أشأ له في كل قصيدة جيداً ووسطاً وضعيفاً ، فإذا جُمع جيد كان أكثر من  
جيد كل مجود . [ثم] قلت له : بمن ترضى ؟ قال : بالحسين بن الضحاك . فإ  
أقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضحاك ؛ فقلت : ما تقول في رجلين تشابرا ،  
ففضل أحدهما أبا نؤاس وفضل الآخر أبا العتاهية ؟ فقال الحسين : أم من فضل  
أبا نؤاس على أبي العتاهية زانية ؛ فنجعل الفتح حتى تبين ذلك فيه ، ثم لم يعاودني  
في شيء من ذكرهما حتى أفرقنا .

تناظر ابن أبي قتيب  
وابن خاقان فيه وفي  
أبي نؤاس ، ثم  
سكا ابن الضحاك  
فضله

وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهدي  
فيا تقدم ، فقال : حدثني هارون بن حنار قال حدثني أبي قال :

جاءني أبو العتاهية فقال : قد عزمت على أن أتود منك يوماً تهبه لي ، فتي  
تتسط ؟ فقلت : متى شئت . فقال : أخاف أن تقطع بي . فقلت : والله لا فعلت  
وإن طلبني الخليفة . فقال : يكون ذلك في غد . فقلت : أفعل . فلما كان من غد  
باكروني رسولاً بجفثته ، فادخلني بيتاً له نظيفاً فيه فرش نظيف ، ثم دعا بمائدة عليها خبز  
ميمز وخل وبقل وملح وجدي مشوي<sup>(١)</sup> فأكلنا منه ، ثم دعا بسمك مشوي<sup>(٢)</sup> فأصبنا منه  
حتى أكفينا ، ثم دعا بجلاوة فأصبنا منها وغسلنا أيدينا ، وجاءونا بقاكة ورمان وألوان

اجتمع مع حنار  
فازال بينه وهو  
يشرب ويبيكي ثم  
كسر الآية وترعد

(١) السميد : الفتق الأبيض وهو لب العقيق . (٢) كذا في الأصول . ويحتل أيضا

أن يكون « قل » إذ هو المناسب لقام .

من الأنبياء، فقال: آختر ما يصلح لك منها؛ فأخترت وشربت؛ وصب قدام قال:  
غنى في قولي :

أحمد قال لي ولم يدرب ما بي \* أنجب القعدة عتبة حقا

فغنيته، فشرب قدما وهو يبكي آخر بكاء . ثم قال : غنى في قولي :

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فغنيته وهو يبكي وينشج، ثم شرب قدما آخر ثم قال : غنى، فديتك، في قولي :

خيل لي ما لي لا تزال مضربي \* تكون مع الأقدار حتما من الحتم

فغنيته إياه . وما زال يقترح علي كل صوت غنى به في شعره فأغنيته ويشرب ويبكي  
حتى صار العتمة . فقال : أحب أن تصبر حتى ترى ما أصنع بخلص . فأمر أبنه

وغلظه فكمرا كل ما بين أيدينا من النبيذ وآلته والملاهي ، ثم أمر بإخراج كل

ما في بيته من النبيذ وآلته، فأخرج جميعه ، فاذا زال يكبره ويصب النبيذ وهو يبكي

حتى لم يبق من ذلك شيء ، ثم نزع ثيابه وأغتسل ، ثم لبس ثيابا يصبأ من صوف ،

ثم عاقني وبكى ، ثم قال : السلام عليك يا حبيبي وفرحى من الناس كلهم سلام

الفراق الذي لا إفاء بعده؛ وجعل يبكي، وقال : هذا آخر عهدى بك في حال تماشير

أهل الدنيا؛ فظننت أنها بعض حماقاته، فانصرفت، وما لقيته زمانا . ثم تسوقته فأتيته

فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت، فاذا هو قد أخذ قوصرتين وثقب إحداهما وأدخل

رأسه ويديه فيها وأقامها مقام القميص، وثقب الأخرى وأخرج رجله منها وأقامها

مقام السراويل . فلما رأيته نسيبت كل ما كان عندي من النعم عليه والوحشة لعشرته ،

(١) نتج اليك : غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب . (٢) في معارج اللغة التي بين

أيدينا أن « تسوق » يتعدى بالحرف . فلما ماها من باب الحذف والإبدال، والأصل : « تسوقت إليه » . (٣) القوصرة ( بتشديد الراء وتخفيفها ) : وعاء من قصب يرفع فيه الخمر من البوارى .

(٤) في الأصول : « أخرى » .

وَصَحَّكَتُ وَاللَّهِ ضَحْكًا مَا صَحَّكَتُ مِثْلَهُ قَطُّ. فَقَالَ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ نَضَحَكَ؟ فَقُلْتُ :  
أُحِبُّنُ اللَّهَ عَيْنَكَ ! هَذَا أَيْ شَيْءٌ هُوَ؟ مَنِ بَلَغَكَ عَنْهُ أَنَّهُ قَعَلَ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالزُّهَادِ وَالصَّحَابَةِ وَالْمُجَانِبِينَ ، أَنْزَعُ عَنْكَ هَذَا يَاسَيِّدَ الْعَيْنِ ! فَكَأَنَّهُ اسْتَجَابَ مِنِّي .  
ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ جَلَسَ حَيَّامًا ، بَلَغَنِي أَنَّهُ أَرَاهُ بِتِلْكَ الْحَالِ فَلَمْ أَرَهُ . ثُمَّ مَرِضَ ، فَلَبَغَنِي  
أَنَّهُ اشْتَهَى أَنْ أُغْنِيَهُ ، فَأَتَيْتُهُ عَائِدًا ، فَخَرَجَ إِلَى رَسُولِهِ يَقُولُ : إِنْ دَخَلْتُ إِلَى جَدِّتِكَ لِي  
حِزْنًا وَتَأَقَّمْتُ نَفْسِي مِنْ سَمَاعِكَ إِلَى مَا قَدْ غَلِبَتْهَا عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَعْتَذِرُ  
إِلَيْكَ مِنْ تَرْكِ الْإِلَاقَةِ ، ثُمَّ كَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ .

حَدَّثَنِي بِحِفْظَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

حَدَّثَنِي عَنْهُ مَوْه  
أَنْ يَحْيَى عَنْ خَلْقٍ  
قَتْنِيهِ فِي شِعْرِهِ

قِيلَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ : مَا اشْتَهَى؟ فَقَالَ : اشْتَهَى أَنْ يَحْيَى عَنْ خَلْقٍ فَيَضَعَ  
فَهْ عَلَى أُذُنِي ثُمَّ يَغْتَنِّي .

سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُكْمِلُ مَوْدَتِي \* وَيَحْدُثُ بَعْدِي لَخْلِيلِ خَلِيلُ  
إِذَا مَا انْقَضَتْ عَنِّي الدَّهْرُ مَدَّتِي \* فَإِنَّ غِنَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ

وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ [بْنِ] النَّطَّاحِ قَالَ :  
قَالَ بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ : مَا اشْتَهَى؟ فَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ .  
وَأَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ عَمَّارٍ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ : أَنَّ بَشْرًا  
قَالَ ذَلِكَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَأَجَابَهُ بِهَذَا الْجَوَابِ .

أَتَوْا شِعْرَ قَالَهُ فِي  
مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ  
فِيهِ

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَطِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ : آتَوْا شِعْرَ قَالَهُ أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ :  
إِلَهِي لَا تَمْدِنِّي فَلَئِنْ \* مُقِرُّ بِالَّذِي قَدْ كَانَتْ مِنِّي  
فَمَالِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي \* لَعَلَّكَ أَنْ عَمَوْتَ وَحَسَنْ طَلِّي

(١) أَيْحَنُ اللَّهُ عَيْبَهُ : أَبْكَاهُ وَأَحْرَبَهُ . (٢) كَذَلِكَ رَفِئَاتُ الْأَعْيَانِ لِأَبْنِ خُلِكَانَ وَدِيَوَانَهُ طَبِيعِ  
بَيْرُوتِ (ص ٢٢١) . وَمَدَّتْهُ : أَجَلَهُ . وَفِي الْأَصُولِ : « لَيْلَةٌ » . (٣) وَرَدَّ هَذَا الشِّعْرَ فِي دِيَوَانِهِ  
(ص ٢٦٣) بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الرِّوَايَةِ عَمَّا هُنَا .

وَكَمْ مِنْ زَلَةٍ لِي فِي الْخَطَايَا \* وَأَنْتَ عَلَى ذُو فَضْلٍ وَمَنْ  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدْبِي طَلِبَهَا \* عَصَيْتُ أَتَامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي  
أَجْنُ بَزْمَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا \* وَأَقْطَعُ طَوْلَ عُمُرِي بِالتَّقَى  
وَلَوْ أَنَّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ عَنْهَا \* قَلْبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْجَنِّ  
يُظَنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي \* لَشَرُّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي

١٨٢  
٣

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل قال حدثني أحمد  
ابن حمزة الضبعي قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال :

أمرضه في علة  
التي مات فيها أن  
تندبه بشر له

قال أبو التاهية لأبنته رقيقة في علة التي مات فيها : قومي يا بنية فأندبني أباك  
بهذه الأبيات ، فقامت فتندبه بقوله :

١٠

لَمِبَ الْبَلَى بِعَالِي وَرُسُوِي \* وَقُيِّرْتُ حَيًّا تَحْتَ رَدَمِ هُمُوِي  
لَزِمَ الْبَلَى جِسْمِي فَأَوْهَنَ قُوِي \* إِنَّ الْبَلَى لَمُوَكَّلٌ بِزُرُوِي

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال  
حدثني علي بن محمد قال حدثني حناري المغني قال :

تاريخ وفاته ومذنبه

توفي أبو التاهية ، وإبراهيم الموصلي ، وأبو عمرو الشيباني عبد السلام في يوم  
واحد في خلافة المأمون ، وذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

١٥

(١) كما في أكثر الأصول . وظاهر الكلام أن عبد السلام اسم لأبي عمرو الشيباني ، وهو عير صحيح ؛  
فان أبا عمرو الشيباني الذي توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو التاهية اسمه إصحاق بن مرار (وزان كتاب)  
وهو من ريادة الكوفة ، ونزل إلى بغداد وجاور شيبان التآدي فيها فنسب إليها ، وكان من الأئمة الأعلام  
في اللغة والشعر . وفي ٥ : «وعبد السلام» بزيادة واو العطف ، وهو ما يفيد أنه اسم لشخص آخر ذكر  
في وفيات هذه السنة . وقد بحثنا في كتب التاريخ والتراجم عن توفوا في سنة ٢١٣ فلم نثر فهم على من  
تسمى بعبد السلام . وفي نسخة ١ : «أبو عمرو الشيباني ... السلام» . والظاهر أن البياض في «١» وكلمة  
«عبد» في باقي الأصول أصله «عبدية» . وعبدية السلام هي بغداد . وفي يد هذا ما ورد في وفيات  
الأعيان في ترجمة أبي عمرو الشيباني من قوله : «... مات إصحاق بن مرار في اليوم الذي مات فيه  
أبو التاهية وإبراهيم التميمي الموصلي» سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد .

٢٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ عن أحمد بن يوسف عن أحمد  
ابن الخليل عن إسماعيل بن أبي قُتَيْبَةَ قال :

مات أبو العتاهية، ورَأْسُهُ الْخَنَاقُ، وهشيمة الخمار في يوم واحد سنة تسع ومائتين .  
وذكر الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد كاتب الواقدي : أَنَّ أبا العتاهية  
مات في يوم الاثنين لثَلاثِ خَلَوْنَ من جُمَادَى الأولى سنة إحدى عَشْرَةَ ومائتين، ودُفِنَ  
جِيَالَ قَنْطَرَةِ الزَّيَّاتِينَ في الجانب القُرْبَى ببغداد .

أخبرني الصُّوَلِيُّ عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشَّيْبَانِي عن محمد بن  
أبي العتاهية : أَنَّ أباه تَوَفَّى سنة عَشْرٍ ومائتين .

الشعر الذي أمر  
أن يكتب على قبره

أخبرني الصُّوَلِيُّ قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم  
ابن عبد الله بن الجُنَيْد عن إسماعيل بن عبد الله بن شُعَيْب قال :

أمر أبو العتاهية أَنْ يُكْتَبَ على قَبْرِهِ :

أَذْنَبَ حَتَّى تَسْمَعَنِي \* إِسْمِي ثُمَّ عَى وَعَى  
أَنَا رَهْبٌ بِمَضْجَعِي \* فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَضْجَعِي  
عِشْتُ تَسْمِينَ حِجَّةً \* أَسْلَمْتُ لِمَضْجَعِي  
تَمَّ نَرَى الْحَيَّ ثَابِتًا \* فِي دِيَارِ السَّرْعَزَعِ  
لَيْسَ زَادُ سِوَى التُّقَى \* نَخْذِي مِنْهُ أَوْ دَعَى

رثاه ابنه بشعر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ قال :  
لَمَّا مات أبو العتاهية رثاه ابنه محمد بن أبي العتاهية فقال :

(١) في الديوان بدل هذا البيت والذي يليه بيت واحد، وهو .

عشت تسمين حجة \* في ديار السرعزع

يَا أَبَا صَمَّكَ السَّرَى \* وَطَوَى الْمَوْتَ أَجْمَعَكَ  
لَيْتَنِي يَوْمَ مِتُّ صِرَ \* تُتْ إِلَى حُفْرَةِ مَعَكَ  
رَحِمَ اللَّهُ مَصْرَعَكَ \* بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَكَ

أخبرني الحسن قال حدثني أحمد بن زهير قال :

أنكر أنه أوصى  
أن يكتب شعر  
على قبره

- قال محمد بن أبي النعامة : لَقِنِي محمد بن أبي محمد الزبدي<sup>(١)</sup> فقال : أَنَشِدْنِي  
الْأَبْيَاتَ الَّتِي أَوْصَى أَبُوكَ أَنْ تُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ ؛ فَأَنشَأْتُ أَقُولُ لَهُ :
- كَذَّبْتَ عَلَى أَحَدٍ لَكَ فِي مَمَاتِهِ \* وَكَمْ كَذِبَ فَشَأْنُكَ فِي حَيَاتِهِ  
وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ عَلَى صَدِيقِي \* كَذَّبْتَ عَلَيْهِ حَيًّا فِي مَمَاتِهِ
- فَحِجْلٌ وَأَنْصَرَفَ . قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ  
شِعْرُهُ ، وَكَانَ أَبْنُهُ يُنَكِّرُ ذَلِكَ .

١٨٣  
٣

١٠

وذكر هارون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل أنه قرأ الأبيات  
العيانية التي أولها :

\* أَذْنَبَ حَتَّى تَسْمَعَنِي \*

على حجر عند قبر أبي النعامة .

- ولم أذكرها هنا مع أخبار أبي النعامة أخباره مع عتبة ، وهي من أعظم أخباره ؛  
لأنها طويلة ، وفيها أغاني كثيرة ، وقد طاللت أخباره ها هنا فأفردتها .
- (١) في الأصول : « الزبدي » . والتصويب عن كتاب الأنساب للسعدي .

١٥



## أخبار فريدة

قال مؤلف هذا الكتاب : هما أثنان مُحِسَّتَانِ لَهَا صَنَعَةٌ تُسَمَّيانِ بِفَرِيدَةٍ .  
فَأَمَّا إِحْدَاهُمَا ، وَهِيَ الْكُبْرَى ، فَكَانَتْ مُؤَلَّدَةً نَشَأَتْ بِالْجِجَازِ ، ثُمَّ وَقَعَتْ إِلَى آلِ  
الرَّبِيعِ ، فَعَلِمَتِ الْفَنَاءَ فِي دَوْرِهِمْ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْبَرَامِكَةِ . فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى  
وَنُكِجُوا هَرَبَتْ ، وَطَلَبَهَا الرَّشِيدُ فَلَمْ يَجِدْهَا ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْأَمِينِ ، فَلَمَّا قُتِلَ خَرَجَتْ ،  
فَتَرَوَّجَهَا الْحَيِّمُ بْنُ مُسْلِمٍ <sup>(١)</sup> فَوَلَدَتْ لَهُ أَبْنَاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا ، فَتَرَوَّجَهَا السَّنْدِيُّ بْنُ  
الْحَرِثِيِّ وَمَاتَ عَنْهُ . وَلَهَا صَنَعَةٌ جَيِّدَةٌ ، مِنْهَا فِي شَعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ :

أخبار فريدة  
الكبرى ونشأتها  
ومعيرها

بعض الشعر الذي  
لها فيه صنعة

### صوت

وَيْحَ سَلَى لَوْ تَرَانِي \* لَتَنَاهَا مَا عَنَانِي

وَأَقْفًا فِي الدَّارِ أَيْكِي \* عَاشِقًا حُورَ الْفَوَانِي

وَلَحْنَهَا فِيهِ خَفِيفُ رَمَلٍ .

وَمِنْ صَنَعَتِهَا :

### صوت

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ النَّيَامُ أَلَا هُبُوا \* سُئِلْتُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ <sup>(٢)</sup>

أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ وَقَفَتْ مَطْعِمُهُمْ \* عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَقِفِ الرُّكْبُ

لَحْنَهَا فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ . وَفِيهِ لَكِنْ جَامِعٌ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِي الْوَسْطَى .

(١) كَذَا فِي ب ، ص . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « سَلِمَ » . (٢) كَذَا فِي الطَّبْرِ

(ص ٦٨٠ و ٧٣٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ من النسخ الثالث) وهو أحد رجالات الرشيد والمأمون .

وَفِي الْأَمْوَالِ : « الْجَرَشِيُّ » بِالْجِيمِ . (٣) الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

أَلَا أَيُّهَا النَّسْوَامُ وَيْحَكَ هُبُوا \* نَسَأْتُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ دَفَعَتْ وَجْهَهُمْ \* إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَرْجِفِ الرُّكْبُ

فحدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني العمري  
قال حدثني المهيم بن عدي قال :

قال صالح بن حسان يوماً : ما نصف بيت كأنه أعرابي في شمله ، والنصف  
الآخر كأنه مخنث مفاك ؟ قلت : لا أدري . فقال : قد أجلتك حولاً . فقلت :  
لو أجلتني عشرة أحوال ما عرفته . فقال : أوه ! أف لك ! قد كنت أحسبك أجود  
ههنا مما أرى . فقلت : فب هو الآن ؟ قال : قول جميل :  
\* ألا أيها الركبُ التيامُ ألا هبوا \*

هذا كلام أعرابي ، ثم قال :

\* أسألكم هل يقتل الرجلُ الحب \*

كأنه واقف من مخني العقيق .

وأما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لا أشك في أن القرب المختار لها ؛  
لأن إسماعق اختار هذه المائة الصوت الواثق ، فاختار فيها ليتم لحناً ، ولأبي دلف  
لحناً ، ولسليم بن سلام لحناً ، ولرياض جارية أبي حماد لحناً . وكانت فريدة أثيرة  
عند الواثق وحظية لديه جداً ، فأختار لها هذا الصوت ، لاسكنها من الواثق ، ولأنها  
ليست دون من أختار له من نظرائها .

أخبار فريدة  
المسة دون فريدة  
الكبرى

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى عن رقيق : أنها أجمعت هي  
وخشف الواضعية يوماً ، فتذاكرتا أحسن ما سمعناه من المغنيات ، فقالت رقيق :  
شارية أحسنهن غناءً ومتمم ، وقالت خشف : عريب وفريدة ؛ ثم أجمعتا على  
تساوين ، وتقديم نتم في الصنعة ، وعريب في الغزارة والكثرة ، وشارية وفريدة  
في الطيب وإحكام الغناء .

قدمت هي وشارية  
في الطيب وإحكام  
الغناء .

- حدثني بحظّة قال حدثني أبو عبد الله الهاشمي قال :  
 كانت قريدة جارية لعمرو بن بانه ، وهو أهداها إلى الواثق ، وكانت  
 من الموصوفات المحسنات ، وريّت عند عمرو بن بانه مع صاحبة لها اسمها « حِل » ،  
 وكانت حسنة الوجه ، حسنة الغناء ، حاذة الفطنة والنهم .
- ٥ قال الهاشمي حدثني عمرو بن بانه قال : غنيت الواثق :  
 قلت حلاً فأقبلني معديري \* ما كذا يجزي حُب من أحب<sup>(١)</sup>  
 فقال لي : تقدّم إلى الستارة فألقه على قريدة ، فالتفت عليه ، فقالت : هو حل<sup>(٢)</sup>  
 أو حل كيف هو ؟ فعلمت أنها سألني عن صاحبها في خفاء من الواثق .
- ولما تزوجها المتوكل أَرادها على الغناء ، فأبى أن تُغني وفاءً للواثق ، فأقام على  
 رأسها خادماً وأمره أن يضرب رأسها أبداً أو تُغني ، فأندفعت وغنّت :  
 فلا تبعد فكل فتى سباني \* عليه الموت يطرق أو يغادى
- أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المتبحر قال حدثني محمد بن  
 الحارث بن بسطمر قال :  
 كانت لي نوبة في خدمة الواثق في كل جمعة ، إذا حضرت ركبت إلى الدار ؛  
 فإن نشط إلى الشرب أمت عنده ، وإن لم ينشط أنصرفت . وكان رسمنا ألا يحضر  
 أحد منا إلّا في يوم نوبته . فإني لقي متري في غير يوم نوبتي إذا رُسل الخليفة قد  
 همجوا عليّ وقالوا لي : أحضر . فقلت : أليخبر ؟ قالوا : خير . فقلت : إن هذا  
 يوم لم يحضرني فيه أمير المؤمنين قط ، ولعلكم غلطتم . فقالوا : الله المستعان ، لا تطل  
 يومك .
- (١) كذا في ترجمة عمرو بن أبي ربيعة الواردة في هذا الكتاب (ج ١ ص ١٢٤ من هذه الطبعة) .  
 وفي الأصول ها : « خلا » بإخاء المجدبة . (٢) في الأصول : « حل » بإخاء المجدبة  
 والياء في آخره . (٣) لا تبعد : لا تهلك .

أهداها ابن بانه  
 الواثق

سألت ابن بانه عن  
 صاحبة بالإشارة

تزوجها المتوكل  
 ثم ضربها حتى غنت

قل ابن بسطمر  
 قصة طامع الواثق  
 وغيرهم من جعفر  
 المتوكل

- و بادِرُ؛ فقد أمرنا ألاَّ ندَعَكَ تستقر على الأرض . فداخلى فزع شديدٌ وخِفْتُ أن يكون ساع قد سعى بى ، أو يَلِيَّهٌ قد حدثت فى رأى الخليفة على<sup>(١)</sup>؛ فتقدّمتُ بما أردت وركبت حتى وافيتُ الدار ؛ فذهبت لأدخل على رَسَمِي من حيث كنتُ أدخل ، فَنِعِيتُ ، وأخذ بيدى الخدم فادخلوني وعدلوا بى إلى ممّرات لا أعرفها ، فزاد ذلك فى جَزَعِي وغمي . ثم لم يزل الخدم يُسلموننى من خديم الى خديم حتى أَفَضَيْتُ إلى دار مفروشة الصحن ، مُلبَّسة الحيطان بالوشى المنسوج بالذهب ، ثم أَفَضَيْتُ إلى رِوَاق أرضه وحيطانه مُلبَّسة بمثل ذلك ، وإذا الواثق فى صدره على سريرٍ مُرصع بالجوهر وعليه ثيابٌ منسوجة بالذهب ، وإلى جانبه فريدةٌ جاريتُه ، عليها مثل ثيابه وفى حجرها عودٌ . فلما رآنى قال : جودتُ والله يا محمد إلينا . فقبلت الأرض ثم قلت :
- يا أمير المؤمنين خيراً ! قال : خيراً ، أما ترانا ! طلبتُ والله ثالثاً يؤسّنا فلم أر أحقّ بذلك منك ، فبجيتنى بادِرٌ فكلّ شيئاً وبادِرُ إلينا . فقلتُ : قد والله يأسدنى أكلتُ وشربت أيضاً . قال : فأجلِسْ فجلستُ ، وقال : ها تولى محمد رطلًا فى قدح ، فأحضرتُ ذلك ، وأندفتُ فريدةً تُغنى :

- أَها بِكَ إجلالًا وما بك قدرةٌ \* على وليكن ملء عين حبيبها<sup>(٢)</sup>  
وما هجرتك النفسُ يا ليلَئها \* قَلَّتْكِ ولا أن قلّ منك نصيبها<sup>(٣)</sup>

بغامت والله بالسحر ، وجعل الواثق يُغنايها ، وفى خلال ذلك تُغنى الصوت بعد الصوت ، وأُغنى أنا فى خلال غنائها ، فزولنا أحسن ما مرّ لأحد ، فإننا كذلك إذ رجع

(١) فى جميع الأصول : « مرأت » بالياء ، وهو تحريف . (٢) جودتُ ها : أسرعت .

قال فى اللسان : « يقال : جودتُ فى عدوه تحريداً » . (٣) فى ب ، سم : « خير ما زى ما طلبت ... » .

(٤) ورد هذا البيت فى شرح دبران حاشية أبى تمام ( ص ٩٨ طبع أوروبا ) هكذا :

وما هجرتك النفسُ أملك عندنا \* قليل ولكن قل منك نصيبها

رِجْلَهُ فَضْرِبَ بِهَا صَدْرَ فَرِيدَةَ ضَرْبَةً تَدْحِجَتْ مِنْهَا مِنْ أَعْلَى السَّرْرِ إِلَى الْأَرْضِ  
 وَتَفَتَّتْ عَوْدُهَا وَصَرَّتْ تَمْدُو وَتَصْبِیحُ، وَبَقِيَتْ أَنَا كَالْمَرْوَعِ الرُّوحِ، وَلَمْ أَشْكُ فِي أَنَّ  
 عَيْنَهُ وَقَعَتْ عَلَيَّ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَنَظَرْتُ إِلَيَّ؛ فَاطْرَقَ سَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ مَتَحِيًّا  
 وَأَطْرَقْتُ أَتَوَقَّعُ ضَرْبَ الْمُنْقُ. فَإِنِّي لَكَذَلِكَ إِذْ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، فَوُثِّتُ. فَقَالَ:  
 وَيْحَكَ! أَرَأَيْتَ أَغْرَبَ مِمَّا تَتَيَّأُ لَنَا! فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، السَّاعَةَ وَاللَّهِ تَخْرُجُ رُوحِي،  
 فَعَمِلَ مِنْ أَصَابِنَا بِالْعَيْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ! فَمَا كَانَ السَّبَبُ؟ إِلَهَ نَبِيٍّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! وَلَكِنْ  
 فَكَّرْتُ أَنَّ جَعْفَرًا يَقْعُدُ هَذَا الْمَقْعَدَ وَيَقْعُدُ مَعَهَا كَمَا هِيَ قَاعِدَةٌ مَعِي، فَلَمْ أَطِيعِ الصَّبْرَ  
 وَخَاخِرُنِي مَا أَخْرَجَنِي إِلَى مَا رَأَيْتُ. فَفُسِّرَى عَنِّي وَقُلْتُ: بَلْ يَقْتُلُ اللَّهُ جَعْفَرًا، وَيَحْيَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا، وَقِيلَتْ الْأَرْضُ وَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي اللَّهُ اللَّهُ! إِرْحَمَهَا وَمُرِّدَهَا.  
 فَقَالَ لِبَعْضِ الْخِدَمِ الْوَقُوفِ: مَنْ يَمِيءُ بِهَا؟ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ خَرَجَتْ وَفِي يَدِهَا  
 عَوْدُهَا وَعَلَيْهَا غَيْرُ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا. فَلَمَّا رَأَاهَا جَذَبَهَا وَطَاقَهَا، فَبَكَتْ وَجَعَلَ  
 هُوَ يَبْكِي، وَأَنْدَفَعْتُ أَنَا فِي الْبَكَاءِ. فَقَالَتْ: مَا ذَنْبِي يَا مَوْلَايَ يَا سَيِّدِي؟ وَبَأَى شَيْءٌ  
 أَسْتَوْجِبُ هَذَا؟ فَأَعَادَ عَلَيْهَا مَا قَالَهُ لِي وَهُوَ يَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي. فَقَالَتْ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَرْبَتْ عَنِّي السَّاعَةُ وَأَرَحَّتَنِي مِنَ الْفَكْرِ فِي هَذَا، وَأَرَحَّتْ قَلْبَكَ  
 مِنَ الْحَمَى، وَجَعَلْتَ تَبْكِي وَيَبْكِي، ثُمَّ مَسَحَا أَعْيُنَهُمَا وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانَهَا، وَأَوْمَأَ إِلَى  
 خَدَمِ وَقُوفٍ بِشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ، فَضُؤُوا وَأَحْضَرُوا أَكْبَاسًا فِيهَا عَيْنُ وَوَرَقٌ، وَوَرَزَّهَا فِيهَا  
 ثِيَابٌ كَثِيرَةٌ، وَجَاءَ خَادِمٌ بِدُرُجٍ فَفَتَحَهَا وَأَخْرَجَ مِنْهُ عَقْدًا مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَ جَوْهَرٍ  
 كَانَ فِيهِ، فَالْبَسَهَا لِيَاءَهُ، وَأَحْضَرَتْ بِدَرَّةٍ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ بَخِلْعَتْ بَيْنَ يَدَيِ  
 وَخَمْسَةَ نُحُوتٍ فِيهَا ثِيَابٌ، وَعُدَّنَا إِلَى أَمْرِنَا وَإِلَى أَحْسَنِ مِمَّا كُنَّا؛ فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ

(١) فِي الْأَمْرُودِ: «وَقَتَّ الْ-»، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّحْرِيفُ فِي الْقَدْلِ وَأَنَّهُ أَمَلُهُ: «رَفَعَتْ  
 الْ-». (٢) الْبَيْنُ: الْقَدْحُ الْمَضْرُوبُ وَهُوَ الْفَنَائِرُ. وَالْوَرَقُ: الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ مِنَ الْفِضَّةِ.

قصتها مع المتوكل  
بعد الوراق

إلى الليل، ثم تفرقنا . وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل<sup>(١)</sup>، فوالله إني لنى متزل  
بعد يوم فوجئ إذ هم على رسل الخليفة، فما أمهلوني حتى ركبْتُ وصِرْتُ إلى الدار،  
فأدخلتُ والله الحجرة بعينها، وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الوراق على السرير  
بعينه وإلى جانبه فريدة . فلما رآني قال : ويحك ! أما ترى ما أنا فيه من هذه !  
أنا منذ غُدوة أظالها بأن تُفَتِّني فتأبى ذلك ! فقلت لها : يا سبحان الله ! أنخالفين  
سندك وسيدتنا وسيد البشر ! بحياته غنى ! فعرفت والله ثم أندفعتُ فُتِّي :  
مقيمٌ بالجِازة من قَنَوى<sup>(٢)</sup> \* وأهلك بالأجيفر<sup>(٣)</sup> فالنَّاد<sup>(٤)</sup>  
فلا تبعُد فكل فتي سأتى \* عليه الموت يطرق أو يضادى

ثم ضربت بالعود الأرض، ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي تصيح :  
واسيده ! فقال لي : ويحك ! ما هذا؟ فقلت : لا أدري والله ياسيدي . فقال :  
فما ترى ؟ فقلت : أرى أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها ، فات الأمر  
يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين . قال : فأنصرف في حفظ الله ! فأنصرف ولم أدر  
ما كانت القصة .

١٨٦  
٣

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال :

ملح محمد بن  
عبد الملك غناها

سمعتُ فريدة تغني :  
أغلاي بي تججو وليس بك تججو \* وكل أمرئ ما يصاحبه خلو  
أذاب الهوى لي وجسمي ومفصل \* فلم يبق إلا الروح والجسد النضو  
فما سمعتُ قبله ولا بعده غناء أحسن منه .

(١) يقال : ضرب الدهر ضربه ومن ضربه ، وضرب الدهر ضربه ومن ضربه أي مر من ممره  
وذهب بعضه . (٢) الجيزة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوة . (٣) قنوى : واد  
من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٤) الأجيفر : موضع في أسفل  
السبعان من بلاد قيس . وقال الأصمعي : هو ليلى أسد . (٥) القاد : موضع في ديار بجي تميم قرب المزوت .

الشعر لأبي العتاهية ، والنساء لإبراهيم ثقليل أول مطلق في مجرى الوسطى  
عن المشايخ ، وله أيضا فيه خفيف ثقليل بالسبابة والبصرة عن ابن المكي . وفيه  
لعنرو بن بانه رمل بالوسطى من مجموع أغانيه . وفيه لعريب خفيف ثقليل آخر  
صحيح في غنائها من جمع ابن المعتز وعلى بن يحيى . وتتمام هذه الأبيات :

وما من حبيب نال من محبة \* هو صادق إلا سيدخله زهو

— وفيها كلها غناء مفرق الألحان في أبياته <sup>(١)</sup> —

وليست وكان المنح بدلتى \* فأجبت جهلا والبلايا لما بدت

وعلفت من زهو على تحبرا \* وأتى في كل الخصال له كفو

### صوت

من المائة المختارة من رواية بحظة عن أصحابه :

باتت هموى تسمى طوارقها \* أكف عيني والدمع ساقها

لما أتاه من اليقين ولم \* تكفن تراه يلم طارقها

الشعر لأمية بن أبي الصلت ، والغناء للهذلي خفيف ثقليل أول بالوسطى .

وفيه لأن محرز لحنان : هزج وثقل أول بالوسطى عن المشايخ وحش . وذكر

يونس : أن فيه لأن محرز لحنا واحدا مجلسا .

(١) وردت هذه الجملة في الأصول هكذا : « وفيها كلها غناء مفرق في أبياته الألحان » . وكان

ينبغي أن تكون هذه الجملة عقب الأبيات .

### ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره

وَأَسْمُ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن عَتَّة بن قَيْسٍ<sup>(١)</sup>، وهو  
ثَقِيف بن مُنْبَه بن بَكْر بن هَوَازِن. هكذا يقول مَنْ تَسَبَّه إلى قَيْسٍ، وقد شَرَحَ ذلك  
في خبر طَرِيحٍ. وَأُمُّ أُمِيَّة بن أبي الصلت رُقَيْة بنت عبد شمس بن عبد مَنَاف.  
وكان أبو الصلت شاعراً، وهو الذي يقول في مدح سيف بن ذِي يَزَنَ :  
يَطْلُبُ النَّارَ أَمْثالُ ابْنِ ذِي يَزَنٍ \* إِذْ صَارَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً<sup>(٢)</sup>  
وقد كُتِبَ خبر ذلك في موضعه .

وكان له أربعة بنين : عمرو وربيعة ووهب والقاسم . وكان القاسم شاعراً، وهو  
الذي يقول — أُنْشِدْنِيهِ الْأَخْفَشَ وَغَيْرَهُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وذكر الزُّبَيْرُ أَنَّهَا لِأُمِيَّة — :

### صوت

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ يَدَارِهِمْ \* رَدُّهُ رَبُّ صَوَاهِيلٍ وَقِيَانٍ  
لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ \* لِيَلْمِسَ الْعِلَالَتِ بِالْعَيْدَانِ  
يَمْدَحُ عَبْدُ اللَّهِ بن جُدْعَانَ بِهَا ، وَأَوَّلُهَا :

قَوِيٌّ ثَقِيفٌ إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَقِي \* وَبِهِمْ أَذَانِعُ رُكْنَ مَنْ عَادَانِي  
غَنَاهُ الْغَرِيضُ ، وَلَحْنُهُ تَهْيِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضَرِ . وَلَكِنْ مَجْرُزٌ فِيهِ خَفِيفٌ تَهْيِيلٌ أَوَّلُ  
بِالْوَسْطَى ، عَنِ الْمَشَاشِيِّ جَمِيعاً .

(١) في كتاب الشعر والشعراء : « خُزَّة » . وغيرة (وزان غنية) : اسم قبيلة أيضاً . (٢) يريد  
قيس عيلان وهو الجد الأعلى لهوازِن ؛ لأن هوازِن هو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .  
(٣) سَأَلْتُ أَخْبَارَ طَرِيحٍ فِي هَذَا الْجُزْءِ (ص ٣٠٢) . (٤) في الشعر والشعراء :

٢٠ ان يَطْلُبُ النَّارَ أَمْثالُ ابْنِ ذِي يَزَنٍ \* يلج في البحر للأعداء أحوالاً  
وفي شعراء النصرانية : \* في البحر ختم للأعداء أحوالاً \*  
وفي سيرة ابن هشام : \* في البحر حرم للأعداء أحوالاً \*  
(٥) في الشعر والشعراء : « الحَرْبِ » بإطاء المهلة ، وهو الذي سلب ماله .



وكان ربعة أبنه شاعرا ، وهو الذى يقول :

وإن يك حيا من إيادِ فلاننا \* وقيسا سواء ما بقينا وما بقوا  
ونحن خيارُ الناس طرا يطانة \* لقيس وهم خير لنا إن هم بقوا<sup>(١)</sup>

كان يستعمل  
في شعره كلمات  
غريبة

أخبرنى إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول ، فكان يأتي في شعره  
بأشياء لا تعرفها العرب ، فنها قوله :

\* قمر وساهور يسلم ويعتمد<sup>(٢)</sup> \*

وكان يسمى الله عز وجل في شعره السلطيط ، فقال :

\* والسلطيط فوق الأرض مقتدر<sup>(٣)</sup> \*

وسماه في موضع آخر التفرور فقال : « وأيده التفرور » . وقال ابن قتيبة : وعلمنا أنها  
لا يحتجون بشئ من شعره لهذه العلة .

هو أشعر حفيف  
بل أشعر الناس

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

(١) كذا في الأصول . (٢) كذا في الأصول . وفيه الإبطاء . وهو تكرار القافية لفظا ومعنى ،  
وهو عيب . (٣) هذا مجزئ بـت وصدره :

\* لا قص فيه غير أن خيشه \*

والساهر في يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كسف . (٤) هكذا في الأصول .  
وهذه الصيغة لا يترن بها الشعر . وقد ورد البيت كاملا في اللسان ( مادة سطر ) هكذا :

إن الأنام رعايا الله كلهم \* هو السلطيط فوق الأرض مستطر

قال ابن جني : هو القاهر ، من السلاطة . قال : ويرى السلطيط ( بكسر السين ) وكلاما شاذ .  
قال صاحب التهذيب : سلطيط جاء في شمر أمية بمعنى المسلط ، قال : ولا أدري ما حقيقته . وورد  
في الشعر والشعراء : « السلطيط » . وفي القاموس : « والسلطيط » بالكسر : المسلط ، ثم قال شارحه : « هكذا  
في سائر أصول القاموس ، والرواب السلطيط كما في الباب » ، وقد وجد هكذا أيضا في بعض النسخ على  
الهامش ، وهو صحيح . ويرى السلطيط بفتح السين ويكسرهما ... وبكل هذا يرى شمر أمية ... الخ .  
(٥) عبارة ابن قتيبة في الشعر والشعراء : « وأبدت التفرورا » يريد التفر . وهذه أشياء متكررة ،  
وطبائنا لا يرون شعره جمة في اللغة » .

١٥

٢٠

٢٥



وقال : وهي قصيدة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رواياتنا . ويقال :  
 إِنَّ أُمِيَّةً قَدِيمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ » ؛ ففعلوها في أوَّل كُتُبِهِمْ مَكَانَ  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

أسف الججاج على  
 ضياع شعره  
 ١٨٨  
 ٣

كانت يحمس  
 أخبار بني العرب  
 فلما أخبر بيته  
 تكثر

قال الزبير وحديثي علي بن محمد المدائني قال :  
 قال الججاج على المنبر : ذهب قومٌ يسرفون شعر أُمِيَّةَ ، وكذلك أندراسُ الكلام .  
 أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر المؤملي وغيره قال :  
 كان أُمِيَّةُ بن أبي الصلت يلتمس الدين ويطمع في النبوة ، فخرج إلى الشام  
 فزك الكنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقرش ، فقال أُمِيَّةُ : إن لي حاجة في هذه  
 الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفاً متغير اللون ،  
 فربى بنفسه ، وأقاموا حتى مضى عنه ، ثم مضوا فقبضوا حوائجهم ثم رجعوا . فلما  
 صاروا إلى الكنيسة قال لهم : أنتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج إليهم  
 أسوأ من حاله الأولى ؛ فقال أبو سفيان بن حرب : قد شققت على رفقائك .  
 فقال : خلوني ؛ فإني أرتاد على نفسي لمعادى ، إن هاهنا راهباً عالمياً أخبرني أنه تكون  
 بعد عيسى عليه السلام سيث رجعات ، وقد مضت منها خمس وثقيت واحدة ، وأنا  
 أطمع في النبوة وأخاف أن تحطيني ، فأصابني ما رأيت . فلما رجعت ثانية أتيت  
 فقال : قد كانت الرجعة ، وقد بعث نبي من العرب ؛ فيئست من النبوة ، فأصابني  
 ما رأيت ، إذ فاتني ما كنت أطمع فيه .

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري (ص ١١٦) قسم أول  
 طبة أروبا) وراشيه يهاشيه إلى أن في بعض النسخ : « الموصل » . وفي م ، و هنا وفي جميع الأصول

فيما يأتي (ص ١٢٥) : « عمرو بن أبي بكر الموصل » .

(٢) في ح : « لنفسى لمعادى » .

آخره شيخ راهب  
أنت ليست فيه  
أوصاف النبي

قال: وقال الزهري: خرج أُمّية في سفر فزلوا مَبْرَلًا، فأمّ أُمّية وجهها وصعد في كُتَيْب، فَرَفَعَتْ له كنيسة فأتتهى إليها، فإذا شيخ جالس، فقال لأُمّية حين رآه: إنك لمتبوع، فمن أين يأتيك رئيسك؟ قال: من شقّ الأيسر. قال: فأى الثياب أحب إليك أن يلبسك فيها؟ قال: السواد. قال: كدت تكون نبي العرب ولست به، هذا خاطر من الجن وليس بملك، وإن نبي العرب صاحب هذا الأمر يأتيه من شقه الأيمن، وأحب الثياب إليه أن يلبسها فيها البياض.

قال الزهري: وأتى أُمّية أبا بكر فقال: يا أبا بكر، عسى الخبر، فهل أحسست شيئاً؟ قال: لا والله! قال: قد وجدته يخرج العام.

حديث مع أبي بكر

سأل أبا سفيان عن  
عنة بن ربيعة

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال:
- ١٠ سمعت خالد بن يزيد يقول: إن أُمّية وأبا سفيان أصطحبا في تجارة إلى الشام؛ ثم ذكر نحوه، وزاد فيه: فخرج من عند الراهب وهو ثقیل. فقال له أبو سفيان: إن بك لشراً، فما قصّك؟ قال: خير، أخبرني عن عنة بن ربيعة كم سته؟ فذكر سناً. وقال: أخبرني عن ماله فذكر مالا. فقال له: وضعته. فقال أبو سفيان: بل رفعت. فقال له: إن صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذى مال. قال:
- ١٥ وكان الراهب أشيب، وأخبره أنّ الأمر لرجل من قريش.

أخبرني الحرّبي قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي حماد الميموني قال:

زم أنه فهم ثناء

كان أُمّية جالساً معه قوم، فبرز بهم غم ففتت منها شاة، فقال للقوم: هل تدرون ما قالت الشاة؟ قالوا لا. قال: إنها قالت لسلطتها: مرّى لا ينجي الذئب

- ٢٠ (١) رَفَعَتْ (فتحت الراء قد تكسر) - جنى - كانت العرب ترمي أمّية بمصاحبه كهانة ويطالبون على لسانه شعرا.
- (٢) له: «أحب إليه». وانظر الخبر في ص ١٢٦ (٣) فتت الشاة: صاحت وصوتت.

فيا كلك كما كل أختك عام أول في هذا الموضع . فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له :  
أخبرني عن هذه الشاة التي فقت لها سخله ؟ فقال : نعم ، هذه سخلها . قال : أكانت  
لها عام أول سخله ؟ قال : نعم ، واكلها الذئب في هذا الموضع .

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد عن الأحمسي قال : ذهب أمية في شعره بعامة  
ذكر الآخرة ، وذهب عنقرة بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة  
ذكر الشباب .

قال الأصمعي :  
كل شعره  
في بحث الآخرة

قال الزبير حديثي عمر بن أبي بكر المؤدبي قال حدثني رجل من أهل  
الكوفة قال :

حماه طائران وهو  
تأثم فتق أحدهما  
عن قلبه

١٨٩  
٣

كان أمية نائما بغاء طائران فوق أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشق  
عن قلبه ثم رده الطائر ، فقال له الطائر الآخر : أوعى ؟ قال نعم . قال : زكا ؟  
قال : أبي .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن  
دأب قال :

خرج مع ركب إلى  
الشام ففرقت لهم  
جنية فاسترشد  
واها للولاية منها

خرج ركب من تقيف إلى الشام ، وفيهم أمية بن أبي الصلت ، فلما قفلوا  
راجعين نزلوا منزلا ليتعشوا بعشاء ، إذ أقبلت عظاية حتى دنت منهم ، فخصصها بعضهم  
بشيء في وجهها فرجعتم ، وكففتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون ميسين ، فطلعت عليهم

(١) في الأصول : « عمرو بن أبي بكر الموصل » . وانظر الحاشية رقم ١ في الصفحة ١٢٢  
(٢) ورد هذا الخبر في طبقات الشعراء . محمد بن سلام الجمعي (ص ٦٧ طبع أوديا) مع زيادة في العبارة  
واختلاف في بعض الكلمات . وسعيدة المؤلف بتفصيل أوفى في ص ١٢٧ (٣) العظاية : دوية  
ملساء تشبه سام أبيض وتسمى بحمة الأرض وحمة الرذل ، وهي أنواع كثيرة وكلها مقلدة بالسواد  
ومن طبعها أنها تمشي مشيا سرعيا ثم تقف . (٤) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وكفت الشيء : ضم بعضه  
إلى بعض . وفي سائر الأصول : « وكفوا » . والسفرة : ما يسط تحت الخوان من جلد أو غيره .

- عَجُوزٌ مِنْ وَرَاءِ كَثِيبٍ مُقَابِلٍ لَمْ تَتَوَكَّا عَلَى عَصَا ، فَقَالَتْ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَطْعَمُوا رَجِيمَةَ الْجَارِيَةِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي جَاءَتْكُمْ عَشِيَّةً ؟ قَالُوا : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا أُمُّ الْوَوَامِ ،<sup>(١)</sup> أُمْتُ مَنْذُ أَعْوَامٍ ،<sup>(٢)</sup> وَأَمَّا وَرَبُّ الْعِبَادِ ، لَتَفْتَرِقُنِي فِي الْبِلَادِ ؛ وَضَرَبْتُ بِعَصَاهَا الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَتْ : يَطْئِي إِيَابَهُمْ ، وَتَفْرِي رِكَابَهُمْ ؛ فَوُثِبَتِ الْإِبِلُ كَأَنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا شَيْطَانًا مَا يُمْلِكُ مِنْهَا شَيْءٌ ، حَتَّى أَفْتَرَقْتُ فِي الْوَادِي . فَجَمَعْنَاهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْغَدِ<sup>(٣)</sup> وَلَمْ نَكُدْ . فَلَمَّا أَتَخْنَاهَا لِتَرْحَلَهَا طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَجُوزُ فَضَرَبَتْ الْأَرْضَ بِعَصَاهَا ثُمَّ قَالَتْ كَقَوْلِهَا الْأَوَّلِ ؛ فَفَعَلْتُ الْإِبِلَ كَفَعْلِهَا بِالْأَمْسِ ، فَلَمْ نَجْمَعْهَا إِلَّا الْغَدَ عَشِيَّةً . فَلَمَّا أَتَخْنَاهَا لِتَرْحَلَهَا أَقْبَلَتِ الْعَجُوزُ فَفَعَلْتُ كَفَعْلِهَا فِي الْيَوْمِينِ وَفَرَّتِ الْإِبِلُ . فَقُلْنَا لِأُمِّيَّةَ : أَيْنَ مَا كُنْتَ تُخْبِرُنَا بِهِ عَنْ فَسْكَ ؟ فَقَالَتْ : أَذْهَبُوا أَتَمُّ فِي طَلَبِ الْإِبِلِ وَدَعُونِي .
- فَتَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْكَتِيبِ الَّذِي كَانَتْ الْعَجُوزُ تَأْتِي مِنْهُ حَتَّى عُلَاهُ وَهَبَّطَ مِنْهُ إِلَى وَادٍ ،<sup>(٤)</sup> فَإِذَا فِيهِ كَنِيسَةٌ وَقَنَادِيلُ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ مُعْتَرِضٌ عَلَى يَابِهَا ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْخَفِيَّةِ ؛ فَلَمَّا رَأَى أُمِّيَّةَ قَالَ : إِنَّكَ لِمَتَبَوِّعٌ ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيكَ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : مِنْ أَدْنَى الْبَسْرِ . قَالَ فَيَأْتِي الشَّيَابَ بِأَمْرِكَ ؟ قَالَ : بِالسَّوَادِ . قَالَ : هَذَا خَطِيبُ الْجَنِّ ؛ كَذَبْتَ وَاللَّهِ أَنْ تَكُونَهُ وَلَمْ تَفْعَلْ ؛ إِنَّ صَاحِبَ النَّبْؤَةِ يَأْتِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ قَبْلِ أَذْنِهِ الْيَمِينِيِّ ، وَيَأْمُرُهُ بِلِبَاسِ الْبَيَاضِ ، فَمَا حَاجَتُكَ ؟ فَخَذْتُهُ حَدِيثَ الْعَجُوزِ ؛ فَقَالَ : صَدَقْتُ ،<sup>(٥)</sup> وَلَيْسَتْ بِصَادِقَةٍ ؛ هِيَ أَمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ مِنَ الْجَنِّ هَلَكَتْ زَوْجُهَا مِنْذُ أَعْوَامٍ ، وَإِنَّمَا لَنْ تَزَالِ تَصْنَعُ ذَلِكَ بِكُمْ حَتَّى يُهْلِكَكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعَتْ . فَقَالَ أُمِّيَّةَ : وَمَا الْحِيلَةُ ؟ فَقَالَ : جَمْعُوا ظَهْرَكُمْ ، فَإِذَا جَاءَتْكُمْ فَفَعَلْتُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ فَقُولُوا لَهَا : سَبِّحْ مِنْ فَوْقُ وَسَبِّحْ مِنْ

(١) فِي ح : « رَجِيمَةٌ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٢) أُمْتُ الْمَرْأَةِ (مِنْ بَابِ ضَرْبٍ) :

فَقَدْتُ رَجِيمَهَا . (٣) فِي الْأَصُولِ : « نَكُدْ » بِالتَّاءِ الْمُتَتَابِعَةِ مِنْ فَرَقَ . (٤) فِي الْأَصُولِ :

« إِلَى الْوَادِ » . (٥) الظَّاهِرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ فِي السَّعْرِ ، لَحْمُهَا إِيَّاهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

أسفل، بآسَمِكَ اللَّهُمَّ؛ فلن تُضَرَّكُمْ. فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظَّهر. فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ، فلم تُضَرَّهُمْ. فلما رأيت الإبل لم تتحرك قالت: قد عرفت صاحبكم، وليبيضنَّ أعلاه، وليسودنَّ أسفله؛ فأصبح أمية وقد برص في عنذانه وأسود أسفله. فلما قَدِمُوا مَكَّةَ ذكروا لهم هذا الحديث؛ فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة «بآسَمِكَ اللَّهُمَّ» في كتبهم.

خبر الطائر  
الذين شق أحدهما  
صدره ومخاورتها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طاهر بن مسعود عن الزهري قال:

دخل يوماً أمية بن أبي الصلت على أخته وهي تهيأ<sup>(١)</sup> أدماً لها، فأدركه النوم فنام على سرير في ناحية البيت. قال: فأشق جانباً من السقف في البيت، وإذا بطائر قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه، فشق الواقع صدره فأخرج قلبه فشقه؛ فقال الطائر الواقع للطائر الذي على صدره: أوعى؟ قال: ونى. قال: أقبل؟ قال: أبى. قال: فرد قلبه في موضعه فنهض؛ فاتبعتها أمية طرفة فقال: لبيكاً لبيكاً \* هانذا لديكاً

لا يرى، فأعتذر، ولا ذو عيشة فانتصر. فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه، ثم أخرج قلبه فشقه؛ فقال الطائر الأعلى: أوعى؟ قال: ونى. قال: أقبل؟ قال: أبى، ونهض؛ فاتبعتها بصره وقال:

لبيكاً لبيكاً \* هانذا لديكاً

(١) في ح: «تبا». وفي اللسان (مادة خلق): «قالت فدخل عل وأنا أحلق الأنف».

الخلق: التقدير؛ يقال: خلق الأديم يخلفه خلقاً؛ إذا قدوه قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزايدة أو زيادة. أرغفا. (٢) كنا في ب، ص، ح. وفي سائر الأصول: «قالت» أي أخته.

لا مَالٌ يُغْنِينِي، ولا عَشِيرَةٌ تَجِينِي . فرجع الطائر فوق على صدره فشقه ، ثم أخرج قلبه فشقه ؛ فقال الطائر الأعلى : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى . قال : أَقِيل ؟ قال : أَيْ ، وَنَحْصُ ؛ فَاتَّبَعَهُمَا بَصَرَهُ وَقَالَ :

لَيْبِكَا لَيْبِكَا \* هَانَذَا لَدَيْكَا

- خَفُوفٌ بِالنَّعْمِ ، حَوْطٌ مِنَ الرِّبِّ . قال : فرجع الطائر فوق على صدره فشقه وأخرج قلبه فشقه ؛ فقال الأعلى : أَوْعَى ؟ فقال : وَعَى . قال : أَقِيل ؟ قال : أَيْ ، قَالَ : وَنَحْصُ ، فَاتَّبَعَهُمَا بَصَرَهُ وَقَالَ :

لَيْبِكَا لَيْبِكَا \* هَانَذَا لَدَيْكَا

إِنَّ تَقْفِرَ اللَّهُمَّ تُقْفِرْ جَمًّا \* وَأَيُّ عَيْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأُذِي

- ١٠ قالت أخته : ثم أنطبق السَّقْفُ وجلس أُمِّيَّةٌ يَسَّحُ صدره . قلت : يا أُنْحَى ، هل تجد شيئا ؟ قال : لا ، ولكنني أجدر حراً في صَدْرِي . ثم أنشأ يقول :
- لَيْتِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَّ بَدَالُ \* فِي قِنَانِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا  
أَجْعِلِ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَأَحْدَرُ \* غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غُوْلَا

حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثني سلمة عن ابن

- ١٥ إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمِّيَّةً فِي قَوْلِهِ :

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلَيْ يَمِينِهِ \* وَالْفَرْسُ لِلْأُخْرَى وَلَيْتَ مَرَّصِدُ

تصديق النبي له  
في شعره

(١) أَلَمْ : بأشرف أي صفار القنوب . (٢) القنان : أعالي الجبال ، واحداً قننة .

(٣) قال الماحظ في كتاب الحيوان ( ج ٦ ص ٦٨ ) طبع مصر : « وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من

هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة التماسيح ، ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ... » وأورد هذا البيت .



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدق<sup>(١)</sup> » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الحزامي قال حدثنا أبو يوسف — وليس بالقاضي — عن الزهري عن عمرو بن عمار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين المهدي قال حدثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عكرمة قال : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية :

الحمد لله ممسنا ومُصَيِّحَنَا \* بالخير صَيِّحَنَا وَرَبَّنَا  
رَبُّ الْخَيْفَةِ لَمْ تَنْقُذْ خَزَائِنَهَا \* مَمْلُوءَةً طَلَبَ الْآفَاقَ سُلْطَانًا  
أَلَا تَبَيَّنَ لَنَا مِنْهَا فَيُخْبِرُنَا \* مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ عِمَّانَا  
بَيْنَا وَبَيْنَ آبَائِنَا هَلَكُوا \* وَبَيْنَا وَتَقَاتِنِي الْأَوْلَادُ أَفْنَانَا  
وَقَدْ صَلَبْنَا لَوْ آتَ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا \* أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَثْرَانَا بِأَوْلَانَا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ كَادَ أُمِيَّةٌ يُسْلِمَ » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر، وحدثنا خالد بن عمار :

شعره في غاب  
أبيه وموجبه  
١٩١  
٣

(١) هذه الكلمة تتطلب أن يكون الكلام قبلها هكذا : وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أمية كما قال صلى الله عليه وسلم : « صدق » . (٢) في ص : « استشدق » ، وفي ب : « أنشدني » .

أَنْ أُمِيَّةً عَتَبَ عَلَى ابْنٍ لَهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

غَدَوْتُكَ مَوْلودًا وَمُشْكٌ يَافِعًا \* تَعْلُ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَتَهْلُ  
إِذَا لَيْلَةً تَابَيْتُكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَتِ \* لَشُكَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِاللَّذَى \* طُرِقْتَ بِهِ دُونِي قَعْبِي تَهْمُلُ  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي \* لَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَمَّ مُؤَجَّلُ  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالنَّيَاةَ الَّتِي \* إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ  
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْفَةً وَفِظَاظَةً \* كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ

قال الزبير قال أبو عمرو الشَّيبَانِي قال أبو بكر المَدَلِي (١) قال : قلتَ لِمَكْرَمَةٍ :  
مَا رَأَيْتُ مَنْ يَبْلَغُنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِيَّةَ : « أَدْنَى شَعْرُهُ وَكَفَرُ  
قَلْبِهِ » ؟ فقال : هو حقٌّ ، وما الذي أنكرتم من ذلك ؟ فقلتُ له : أنكرنا قوله :

عائدة بين أبي بكر  
لمدلى وعكرمة  
في شعره

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ أَنْحَرٍ لَيْلَةً \* حَمْرَاءَ مَطْلَعِ لَوْنِهَا مُتَوَرِّدُ  
تَأْتِي فَلَا تَبْدُولُنَا فِي رِسَالِهَا \* إِلَّا مُعْدِبَةً وَإِلَّا مُجْلَدُ

فَمَا شَأْنُ الشَّمْسِ مُجْلَدٌ ؟ قال : والذي نفسى بيده ما طلعت قط حتى يتخمس  
سبعون ألفَ مَلَكٍ يَقُولُونَ لَهَا : أَطْلُعِي ، فنقول : أَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ يَعْبُدُونِي مِنْ دُونِ  
اللهِ ! قال : فَإِنَّهَا شَيْطَانٌ حِينَ تَسْتَقْبِلُ الضِّيَاءَ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطَّلُوعِ فَتَطْلُعُ  
عَلَى قَرْنَيْهِ ، فَيُحْرِقُهُ اللهُ تَحْتَهَا . وَمَا غَرَبَتْ قَطُّ إِلَّا أَنْحَرْتُ اللهُ سَاجِدَةً ، قِيَامَتِهَا شَيْطَانٌ

- (١) في شرح ديوان الحماسة للبريزي (ص ٣٥٤ طبع أربابا : « وعظك » . (٢) أجنى  
عليك : أكسب . ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنيا وجنات . (عن شرح الحماسة للبريزي) . وفيه  
رواية أخرى : « بما أدنى إليك » . (٣) كذا في شرح ديوان الحماسة . وفي الأصول :  
« أبئك بالشجر » . (٤) كذا ورد في جميع النسخ فقط « قال » ، ولا لزوم له .  
(٥) الرسل هنا : الرق والنزدة . (٦) في ب : « حتى يستقبل » .

يريد أن يصعدّها عن السجود، فتغرب على قرنيه فيحرقه الله تحتها؛ وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان».

حدثني أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان <sup>(١)</sup>  
ابن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن حاطب يقول: <sup>(٢)</sup>

اختلف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية؛ فقال ابن عباس: ألا أغنيك؟ قال بلى! فأنشده:

والشمس تغرب كل آخر ليلة \* في عين ذي خلب وثأط حرميد <sup>(٣)</sup>

أخبرني الحريري قال حدثنا عمي عن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال: <sup>(٤)</sup>  
لمّا مرض أمية مرضه الذي مات فيه، جعل يقول: قد دنا أجل، وهذه <sup>(٥)</sup>  
المرضة مني، وأنا أعلم أنّ الحنيفة حق، ولكن الشك يداخلي في عهد. قال: <sup>(٦)</sup>  
ولمّا دنت وفاته أنعمي عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول:

لبيك لبيك \* هأنذا لديك

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أحمد بن محمد الجعد». وهو من شيوخ أبي الفرج القتيبي <sup>(٧)</sup>  
يرى عنهم كثيراً في هذا الكتاب.

(٢) اسمه عثمان بن حاطب الحميري، ويقال: الأزدى <sup>(٨)</sup>  
أبو حاطب القاص. وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاطب (انظر تهذيب التهذيب في أسم عثمان).

(٣) الخلب: الطين بلغة حمير. والثأط: الطين الحماة (أي الأسود)، وقيل: الطين حماءة كان أغير حماءة <sup>(٩)</sup>  
والحرميد: الأسود من الطين. ورواية هذا الشعر في اللسان مادة (ثأط):

بلغ المشارق والغارب يعني \* أسباب أمر عن حكم مرشد

فألقى مغيب الشمس عند ما بها \* في عين ذي خلب وثأط حرميد

وقد أوردده صاحب اللسان لأمية، ثم قال: وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الناطة الحماة، <sup>(١٠)</sup>  
وكذلك أوردده ابن بري وقال: إنه تبع يصف ذا القرنين.

تمثل ابن عباس  
بشعره عند معاوية

أحاديثه وأحواله  
في مرض موته

١٥

٢٠

لا مألٌ يَقيدي ، ولا عشيَّةٌ تُخجني . ثم أُغني عليه أيضاً بعد ساعة حتى ظنَّ من  
حَضَره من أهله أنه قد قَضَى ، ثم أفاق وهو يقول :

لَيْسَ لِي لِيكَا \* هانذا لديكَا

لا برىءٌ فاعتذر ، ولا قوىٌ فانتصر . ثم إنه بقي يحدث من حَضَره ساعة ، ثم أُغني  
عليه مثل المَرتين الأوليين حتى يسوا من حياته ، وأفاق وهو يقول :

لِيكَا لِيكَا \* هانذا لديكَا

محفوظٌ بالنم ،

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا \* وأى عبيدك لا أَلَّا

ثم أقبل على القوم فقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أُنبي ، وحَدِّثهم قليلاً حتى  
يُس القوم من مَرَضه ، وأنشأ يقول :

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا \* مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لِيَتَى كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي \* فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْوُعُولَا

اجْعَلِ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَأَحْذَر \* غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لِلدَّهْرِ غُولَا

ثم قَضَى نَحْبَه ، ولم يُؤْمَرْ بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل في وفاة أُمَيَّة  
ضُر هذا .

١٩٢  
٣

أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي قال حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى ثعلب قال :

سمعت في خبر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ، حين بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه  
أخذ يَنْتِيه وهَرَبَ بهما إلى أقصى اليمن ، ثم عاد إلى الطائف ؛ فبينما هو يَشْرَب مع

لمّا بعت النبي هرب  
بأبيه إلى اليمن ثم  
مات بالطائف

- إخوان له في قصر غيلان بالطائف، وقد أودع أبنته البين ورجع إلى بلاد الطائف،  
 إذ سقط غرابٌ على شُرْفَةٍ في القصر فتعب نعباً؛ فقال أمية: **يفيك الكُنْكُتُ!** —  
 وهو التراب — فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: يقول إنك إذا شربت الكأس التي  
 بيدك مُتَّ، فقلتُ: **يفيك الكُنْكُتُ**. ثم تعب نعباً أخرى، فقال أمية نحو ذلك؛  
 فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: زعم أنه يقع على هذه المِزْلَةِ أسفل القصر، فيستير  
 عَظْماً فيبتله فيشجى به فيموت، فقلتُ نحو ذلك. فوقع الغرابُ على المِزْلَةِ، فأثار  
 العظم فشجى به فمات؛ فأتكسر أمية، ووضع الكأس من يده، وتغير لونه. فقال له  
 أصحابه: ما أكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلاً! فالحلوا عليه حتى شرب الكأس،  
 فقال في شقٍّ وأغْمَى عليه ثم أفاق، ثم قال: لا بَرِيءٌ فاعتذر، ولا قوَى فأنصهر،  
 ثم خرجت نفسه. ١٠

## صوت

### من المائة المختارة

- تَلَّتْ فُوَادَكَ فِي الْمَاءِ حَرِيدَةً \* تَسْنِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامِ (١)  
 كَلِمَسِكَ تَحْلُطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ \* أَوْ عَاقِي كَدَمِ الدَّبِيعِ مُدَامِ (٢)  
 عَرَّوْضَهُ مِنَ الْكَامِلِ. الشَّعْرُ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَالنِّعَاءُ لِمُوسَى بْنِ خَارِجَةَ الْكُوفِيِّ ١٥  
 قَبْلَ أَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الرَّتْرِ فِي جَمْرِ الْبُئْصَرِ. وَذَكَرَ حَمَّادٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لَمَزَةً  
 الْمِثْلَاءِ. وَبِئْسَ مَوْسَى بِكَثِيرِ الصَّنْعَةِ وَلَا مَشْهُورٍ، وَلَا مِنْ خَدَمِ الْخُلَفَاءِ.

- (١) هو غيلان بن سُلَيْمَةَ بْنِ مَعْبُودٍ، وَكَانَ وَفَدَ عَلَى كِسْرَى وَحَاوَرَهُ فَأُعْجِبَ بِهِ وَاشْتَرَى مِنْهُ التِّجَارَةَ  
 بِأَمْشَافٍ ثَمَنًا وَكَسَاهُ وَبَدَتْ مِنْهُ مِنَ الْفَرَسِ مِنْ بَنِي هَذَا الْقَصْرِ بِالطَّائِفِ؛ فَكَانَ أَوَّلَ نَصْرِ بَنِي هَبْ.  
 (٢) رَاجِعِ الْأَعْنَافِ ج ١٢ ص ٤٨، ٤٩ طبع بلاق. (٣) فِي دِيْوَانِ الْأَصُولِ: «الْقَى».  
 (٤) فِي دِيْوَانِ حَسَّانَ: «تَسَقُّ» وَعَلَى  
 هَذِهِ الرِّوَايَةِ تَكُونُ الْبَاءُ فِي «بِيَارِدٍ» زَائِدَةً. (٥) الْعَاقِي هِيَ: الْخَطَرُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي حَبِطَتْ زَمَانًا  
 حَتَّى حَقَّتْ رِجَادَتُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ يَفُضْ أَحَدٌ خُتَامَهَا كَالْجَارِيَةِ الْعَاقِي الَّتِي قَدْ أَدْرَكَتْ وَلَمَّْا تَنْزِجْ.

## أخبار حسان بن ثابت ونسبه

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو  
ابن مالك بن النجار، واسمه تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة،  
وهو العتقاء بن عمرو؛ وإنما سُمي العتقاء لطول عُنقه . وعمرو هو مزيقياء بن عامر  
ابن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلُول بن  
مازِن بن الازد، وهو ذرى — وقيل : ذرَاء ممدود — بن القوث بن تبت بن مالك  
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

نسبه من قبل أبيه  
وصيه

قال مصعب الزبيري<sup>(١)</sup> فيما أخبرنا [به] الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عمه قال :  
بنو عدى بن عمرو بن مالك [بن] النجار يُسمون بنى معالة . ومعالة أمه ، وهى امرأة<sup>(٢)</sup>  
من القين ولها كانوا يُنسبون . وأم حسان بن ثابت بن المنذر ، القرية بنت خالد  
ابن قيس بن لؤذان بن عبود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن  
الخزرج . وقيل : إن اسم النجار تميم اللات ؛ وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :  
وَأُمُّ ضِرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْهَيَا \* أَمَا لَيْلَى تَمِّمُ اللَّهُ مَاذَا أَصْلَتْ

٣  
٤

- (١) هذا الاسم إن جعلته فعلاً من الحسن أجريته ، وإن جعلته فعلاً من الحسن (بالفتح) وهو القتل  
أدرك بالشيء لم تجز . قال ابن سيده : وقد ذكرنا أنه من الحسن أوالحس ، وقال : ذكر بعض  
التحويين أنه فعّال من الحسن ، وليس بشئ . (انظر اللسان مادة حسن) . (٢) كذا في أسد الغابة  
في ترجمة حسان . وفي سائر الأصول : «وهم تميم الله» . وبنو النجار هم تميم الله بن ثعلبة . (٣) نقل صاحب  
شرح القاموس مادة أزد عن الشيخ عبد القادر البغدادي أن اسمه «در» . يكسر فسكون وآخره همزة ،  
وعن أبي القاسم الوزيري أنه دراء ككتاب . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : «أمة» .  
(٥) في تهذيب التهذيب طبع المتمد : «القرية بنت خالد بن حبيش» . وفي أسد الغابة طبع بلاق :  
«القرية بنت خالد بن غنيس» . وفي خزنة الأدب للبغدادي (ج ١ ص ١١١ طبع بلاق) :  
«القرية بنت خنس» .

يعني ضَرَّارَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وكان ضَلَّ فَشَدَّهُ أُمُّهُ . وإنما سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَمِّمَ الله؛ لأنَّ الأنصار كانت تنسب إليه ، فَكَوَّهَ أن يكون في أنسابها ذكرُ اللَّاتِ .

ويُكنى حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَبَا الْوَلِيدِ . وهو حَقْلٌ مِنْ حُلُولِ الشعراء . وقد قيل : إِنَّهُ أشعر أهل المَدَن . وكان أَحَدَ الْمُعَمَّرِينَ مِنَ الْخَضِرِيِّينَ ، عُمَرَا مِائَةَ وَعَشْرِينَ سَنَةً : سِتِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ : عاش ثَابِتُ ابن المنذر مائَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وعاش حَسَّانُ مائَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً . وبما يَحَقُّ ذَلِكَ ما أخبرني به الحسن بن عليّ <sup>(١)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : لِي لِفُلَّامِ بْنِ سَبْعٍ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ ، إِذَا يَهُودِيٌّ يَتَرَبَّصُ بِصَرْخِ ذَاتِ غَدَاةٍ : يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ ؛ فَلَمَّا أَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا : وَبَلَّكَ ! مَا لَكَ ؟ قَالَ : طَلَعَ نَجْمٌ أَحْمَدَ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ . قَالَ : ثُمَّ ادْرَكَهُ الْيَهُودِيٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مُدَّةِ عُمرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ ادْرَكَ لَيْلَةَ وَلَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَالنَّبِيُّ

عاش حسان مائة وعشرين سنة

(١) ويكنى أيضاً أَبَا الْحَسَّامِ ، كما في تَرْجَمَةِ الْأَدَبِ الْبَغْدَادِيِّ وَأَسَدِ النَّابَةِ ، لِمَا خَلَّه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطْعِيهِ أَعْرَاضَ الْمُشْرِكِينَ . ويكنى أيضاً أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . ويلقب بَنَى الْأَكَّةَ (بِالضَّمِّ) كما في الْقَامُوسِ مَادَّةُ أَكَلٍ . (٢) المنذر (بِالتَّحْرِيكِ) : المَدَنُ والحَصَرُ . وفي ١٩ ، ٢٠ : « المَدَن » . (٣) في أَسَدِ النَّابَةِ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْوِيزِ الزَّاهِرَةِ : أَنَّهُ عُمَرُ حَسَّانِ مِائَةَ وَعَشْرُونَ سَنَةً ، وَكَذَلِكَ عَاشَ أَبُوهُ ثَابِتٌ وَبَنُوهُ الْمُنْذَرُ وَأَبُو جَدِّهِ حَرَامٌ ، وَلَا يَعْرِفُ فِي الْعَرَبِ أَرْبَعَةَ تَنَاسَلُوا مِنْ صُلْبٍ وَاحِدٍ وَعَاشَ كُلُّ مِنْهُمْ مِائَةَ وَعَشْرِينَ سَنَةً عِوَاهُ . (٤) في ح : « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » .

صلى الله عليه وسلم بُعِثَ وله أربعون سنة، وأقام بمكة ثلاثَ عشرة سنة، فقدم المدينة والحسان يومئذ، على ما ذكره، ستون سنة أو إحدى وستون سنة، وحينئذ أسلم.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني ابن أبي الزناد قال :

- عمر حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة : ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام .  
قال أخبرني الحسن بن علي قال أخبرني أحمد بن زهير قال حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :  
رايتُ حسان بن ثابت وله ناصيةٌ قد سدلها بين عينيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان يَضِيبُ شاربه  
وصفقه بالحناء

١٠

كان حسان بن ثابت يَضِيبُ شاربه وعنقته بالحناء، ولا يَضِيبُ سائرَ لحينه .  
فقال له أبوه عبد الرحمن : يا أبت ، لمَ تفعل هذا ؟ قال : لأكونَ كأبي أسدٍ والبع في دَم .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

فضل الشعراء  
بثلاث

١٥

ففضل حسان الشعراء بثلاث : كان شاعرَ الأنصار في الجاهلية، وشاعرَ النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعرَ اليمن كلها في الإسلام .

قال أبو عبيدة : وأجمعت العربُ على أنَّ حسانَ أشعرَ أهلِ المدَن . أخبرنا بذلك أيضًا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال :

اجمعت العرب على  
أمة أشعر أهل المدن

(١) الصفقة : شعرات بين الشفة السفلى والذقن . (٢) كذا في أسد الغابة . وفي جميع

الأصول : « اجتمعت » .

٢٠



اتفقت العرب على أن أشعراهل المدثر أهل يثرب، ثم عبد القيس ثم ثقيف؛  
وعلى أن أشعراهل يثرب حسان بن ثابت .

مال أبا هريرة عن  
حدث في شأنه  
فأجاب

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي وأحمد بن عبد العزيز الجوهرى قالوا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن  
الزهرى عن سعيده بن المسيب قال :

٤  
٤  
٥

جاء حسان إلى نفر فيهم أبو هريرة، فقال : أئسدتك الله : استمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : "أجِبْ عَنِّي" ثم قال : "اللَّهُمَّ أَيْدِ بَرُوحَ الْقُدُسِ"  
قال أبو هريرة : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

كان أحد الأنصار  
الثلاثة الذين  
عارضوا شعراء  
قريش

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين، قال أبو زيد  
وحدثنا هودبة بن خليفة قال حدثنا عوف عن محمد بن سيرين قال :

١٠

كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط من قريش : عبد الله بن  
الزبيري، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعمر بن العاصي، فقال قائل  
لعل بن أبي طالب رضوان الله عليه : أئج عتا القوم الذين قد هجونا . فقال على رضى  
الله عنه : إن أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت . فقال رجل : يا رسول  
الله ، ائذن لعل كى يهجو عتا هؤلاء القوم الذين قد هجونا . قال : "ليس هناك"  
أو "ليس عنده ذلك"؛ ثم قال للأَنْصار : "ما يمنع القوم الذين نصرُوا رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - بسلاحهم أن يتصروا بالسهم؟" فقال حسان بن ثابت : أنا لها، وأخذ  
بطرف لسانه وقال : والله ما يبرئنى به مَقُولُ بِنِّ بَصْرَى وَصَنَعَاءُ . فقال : "كيف

١٥

(١) زاد في أسد الغابة رابعا هو شرار بن الخطاب . (٢) القول : اللسان .

٢٠

تهجّوهم وأنا منهم“؟ فقال: إني أسألُ منهم كما تسألُ الشعرة من العجين. قال: فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رَوَاحَة. فكان حسان وكعب يُمارِضاهُم بِمَثَل قولهم بالوقائع والأَيَّام والمآثر ويُعَيِّرَانَهُم بِالْمَثَالِبِ، وكان عبد الله بن رَوَاحَة يُعَيِّرُهُم بِالْكَفَر. قال: فكان في ذلك الزمان أشدُّ القول عليهم قول حسان وكعب، وأهولُ القول عليهم قول ابن رَوَاحَة. فلبّا أباها ووقفوها الإسلام، كان أشدُّ القول عليهم قول ابن رَوَاحَة.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبى: قالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّهَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حَبِيبِ السَّهْمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ:

استأذنت النبي في هجو  
قريش فأمره أن  
يأخذ أناسهم من  
أبي بكر

- ١٠ قام حسان أبو الحُصَّام فقال: يا رسول الله، أئذَنْ لِي فِيهِ، وَأُخْرِجْ لِسَانَهُ لَهْ أَسْوَدَ، فقال: يا رسول الله، لَوْ شِئْتُ لَقَرَيْتُ بِهِ الْمَزَادَ، أَئذَنْ لِي فِيهِ. فقال: “أَذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَلْيُحَدِّثْكَ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَأَيَّامَهُمْ وَأَحْصَاهُمْ ثُمَّ أَهْجُهُمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ”. قال أبو زيد قال ابن وهب وحَدَّثَنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ حَاتِمُ بْنُ السُّدِّيِّ عَنِ السَّبْرَاءِ بْنِ طَارِظٍ وَعَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ — فَأَنَا أَشْكُ: أَهْوَعُ عَنْ أَحَدِهِمَا أَمْ عَنْهُمَا جَمِيعًا — قَالَ أَبُو زَيْد: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٧ قسم ٢ ص ٣١ طبع أوردبا) وتعليق التذييل (ج ٢ ص ١٣٠ طبع الهند) والخلاصة طبع مصر؛ وهو مولى بني قشير، وأسم أبه سلم، وأبو صغيرة أبو أمه، وهو يروى عن عمرو بن دينار وصماك بن حرب. (انظر الأساب للسعافى). وقد ورد هذا الاسم بضمطرا في جميع الأصول. (٢) المزاد: جمع مزادة، وهى التى يحمل فيها الماء، وهى ما تمجد تالته بين الخلد بن لفسح؛ سميت بذلك لكان الزيادة.

بَقَّوه، وزَادَ فيه : فأخرج لسانَه أسودَ، فوضعه على طَرْفِ أَرْبَتَيْهِ، وقال : يا رسولَ الله، لو شِئْتُ لَقَرَّيْتُ به المَزَادَ، فقال : « يا حَسَّانُ وكيف وهو مِنِّي وأنا منه؟ »<sup>(١)</sup>  
قال : والله لَأَسْلَمَنَّ منك كما يُسَلُّ الشَّعر من العَجِين ! قال : « يا حَسَّانُ فَأَتِ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَنسابِ القَوْمِ منك ». فأتى أَبَا بَكْرٍ فَأَعْلَمَهُ ما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال : كُفَّ عن فُلانةَ وَأَذْكُرْ فُلانةَ . فقال :

هَجَوْتُ عَمْدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ<sup>(٢)</sup>

فَأَتَى أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزْرَضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَفَاءُ

أَتَهَجَّوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ \* فَشَرُّكُمْ خَلِيفَةً كَمَا الْفِدَاءُ<sup>(٣)</sup>

أَخْبَرَنِي الحسن بن علي قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ  
قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ قال :  
لَمَّا أَتَيْتُ قُرَيْشَ شَعَرَ حَسَّانَ قَالَتْ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ ما غَابَ عَنْهُ أَبُوبُ  
أَبِي حُفَافَةَ .

قال الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَمْعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ  
بَنِي الْعَجْلَانِ قال :

(١) يريد ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . (٢) وردت هذه الأبيات  
في السيرة لابن هشام (ص ٨٣٠ طبع أدريّا) ضمن قصيدة مظلها :

عَفْتُ ذَاتَ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ \* إِلَى عَدُوِّهِاءِ مَنْزِلِهَا خِلَاءُ

على غير ترتيب الأغانى بذكر البيت الثالث بعد الأول و بزيادة بيتين بعدهما :

هَجَوْتُ مَبَارَكًا بِرَأْ حَفِيًّا \* أَمِنْتُ اللَّهَ شَيْئَهُ الرِّفَاءُ

أَمِنْ هَجْوِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكُمْ \* وَبِعَدُوِّهِ وَبِضَرِّهِ مَسْوَءُ

وربما البيت «فان أنى الخ» . وانتظر هذا الشعر أيضا في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ طبع  
بلاق) . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «أخبرني الحسن بن علي قال قال ...» بتكرير  
كلمة «قال» . (٤) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . (٥) لم نشر على هذا الاسم  
في كتب التراجم التي بين أيدينا والذي بها هو : «يعقوب بن جميع» أو «يعقوب بن إسحاق بن زيد»  
كما في تهذيب التهذيب والاختلاصة في أسماء الرجال . وفي لسان الميزان (ج ٦ ص ٣٠٢) : «يعقوب  
ابن إسحاق بن إبراهيم بن جميع» ولعله هذا .

لما بلغ قريشا شعر  
حسان أتوا فيه  
أبا بكر

٥  
٤

١٥

٢٠

٢٥

لَمْ يَلْغِ أَهْلَ مَكَّةَ شَعْرُ حَسَّانَ وَلَمْ يَكُونُوا عَالِمُوا أَنَّهُ قَوْلُهُ ، جَعَلُوا يَقُولُونَ :  
لَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّعْرَ بَعْدَنَا .

قال الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
أَبْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ قَالَ :

أسمه ابن الزبير  
وضرار من هيوما  
وفوا فاستدعى عمر  
فردهما فأنشدهما  
عما قال فيهما

- تَنَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ أَنْ يُنْشِدُوا شَيْئًا مِنْ مُنَاقِضَةِ الْأَنْصَارِ وَمُشْرِكِي  
قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : فِي ذَلِكَ شَتْمٌ <sup>(١)</sup> الْحَيِّ بِالْمَيِّتِ ، وَتَجْدِيدُ الضَّغَائِنِ ، وَقَدْ هَدَمَ اللَّهُ أَمْرَ  
الْجَاهِلِيَّةِ بِمَا جَاءَ مِنَ الْإِسْلَامِ . فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ وَضَرَّارُ  
ابْنُ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيُّ ثُمَّ الْخُثَارِيُّ ، فَتَزَلَّ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ بْنِ بَحْشٍ ، وَقَالَ لَهُ : نَحْبُ  
أَنْ تُرِثَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ حَتَّى يَأْتِيكَ ، فَتُنْشِدَهُ وَتُنْشِدَنَا مِمَّا قُلْنَا لَهُ وَقَالَ لَنَا .  
فَارْسَلْ إِلَيْهِ بِغَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، هَذَا أَخَوَاكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَضَرَّارُ قَدْ  
جَاءَا أَنْ يُسَمِعَاكَ وَتُسَمِعَهُمَا مَا قَالَا لَكَ وَقُلْتَ لَهَا . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَضَرَّارُ :  
نَعَمْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، إِنْ شِعْرَكَ كَانَ يُحْتَمَلُ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا يُحْتَمَلُ شِعْرُنَا ، وَقَدْ أَحْبَبْنَا  
أَنْ تُسَمِعَكَ وَتُسَمِعَنَا . فَقَالَ حَسَّانُ : أَفْتَبِدَّانَ أَمْ أِبْدَأُ ؟ قَالَا : نَبْدَأُ نَحْنُ . قَالَ :  
أَبْتَدِئَا ، فَانْشَدَاهُ حَتَّى فَارَصَارَ كَالْمَرْجُلِ غَضَبًا ، ثُمَّ أَسْتَوَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا يَرِيدَانِ  
مَكَّةَ فَنُفِجَ حَسَّانَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا وَقِصَّتَهُ .  
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَنْ يَذْهَبَا عَنْكَ بَشِيرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَأُرْسِلَ مَن يَرُدُّهُمَا ، وَقَالَ لَهُ عُمَرُ :  
لَوْلَمْ تُدْرِكْهُمَا إِلَّا بِمَكَّةَ فَأَرُدَّهُمَا عَلَيَّ . وَنَرَجَا فَلَمَّا كَانَا بِالرَّوْحَاءِ رَجَعَ ضَرَّارُ إِلَى  
صَاحِبِهِ بِكْرُوهُ ، فَقَالَ لَهُ يَا بَنَ الزُّبَيْرِ : أَنَا أَعْرِفُ عَمْرُودِيَّةَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ،  
(١) لَمْ نَعْرِ عَلَى خَالِهِ هَذَا فِي كِتَابِ التَّرَاوِجِ ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ مِنْ بَيْتِ  
خَالِدٍ ، وَقَدْ أَحْصَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (ج ٥ ص ٨٨ — ٩٠ طبع أوروبا) . عَلَى أَنَّ السَّنَدَ كُلَّهُ مُعْطَرَبٌ  
وَلَمْ نَتَوَقَّعْ لِحَقِيقَتِهِ . (٢) فِي أَسَدِ النَّبَاةِ : « وَقَالَ فِي ذَلِكَ شَتْمٌ الْحَيِّ بِالْمَيِّتِ وَالْمَيِّتِ بِالْحَيِّ » .  
(٣) الرَّوْحَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ .

وأعرف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به ، وكأني به قد جاء وشكا إليه ما فعلنا ،  
فأرسل في آثارنا وقال لرسوله : إن لم تلحقهما إلا بمكة فأرددهما عليّ؛ فأرّج بنا  
ترك العناء وأقم بنا مكنتنا؛ فإن كان الذي ظننت فالرجوع من الرضاء أسهل منه  
من أبعد منها ، وإن أخطأ ظني فذلك الذي تُحبّ ويحب من وراء الحضي. فقال ابن  
الزبير : نعم ما رأيت . قال : فأقاما بالرؤساء ، فما كان إلا كثر الطائر حتى وافهما  
رسول عمر ففرّدهما إليه ؛ فدعا لهما بحسان ، وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أنشدكما مما قلت لهما ؛ فأنشدتهما حتى قرع مما  
قال لهما فوقف . فقال له عمر : أفرغت ؟ قال نعم . فقال له : أنشدك في الخلاء  
وأنشدتهما في الملا . وقال لهما عمر : إن شئتُ فأقيا ، وإن شئتُا فأصرفا . وقال لمن  
حضره : إني قد كنتُ نهيتكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئا دفعا  
للتضاغن عنكم وبثّ القبيح فيما بينكم ، فأما إذ أبوا فأكتبوه واحفظوا به .  
فدونيوا ذلك عندهم . قال خلاد بن محمد : فادركته والله وإت الأنصار لتجده عندها  
إذا خافت يلاه .

١٠

٦

٤

شعره في هجر  
أبي سفيان بن  
الحارث

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عفان بن مسلم  
قال حدثنا عمران بن زيد قال : سمعتُ أبا إسحاق قال في قصة حسان وأبي سفيان  
ابن الحارث نحو ما ذكره مما قدّمنا ذكره ، وزاد فيه : فقال حسان فيه :  
وإك ستام المجيد من آل هاشم \* بنو بنت مخزوم ، ووالدك العبد<sup>(٢)</sup>

١٥

(١) لم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . وقد تقدم في سنة هذا الخبر رحلان كل منهما  
يسمى خالد بن محمد ، فلهذا أحدهما . (٢) في الأصول : « محمد بن عبد العزيز » وظاهره ببدأ أنه أحد  
ابن عبد العزيز الجوهري الذي يروي عن عمر بن شبة ، وروى عنه كثيرا أبو العرج . (٣) بنت مخزوم :  
يريد بها فاطمة بنت عمرو بن عاتق بن عمران بن مخزوم ، وهي أم عبد الله (أي النبي صلى الله عليه وسلم)  
والزبير وأبي طالب أبناء عبد المطلب . ووالدك العبد : يريد به الحارث بن عبد المطلب وهو أبي سفيان  
المهجور وكانت أمه أم ولد .

٢٠

وَمَنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زَهْرَةٍ مِنْكُمْ \* كَرَامٌ وَلَمْ يَلْحَقْ عِجَارَتُكَ الْحَمْدُ  
وَإِنْ أَمْرًا كَانَتْ سَمِيَّةُ أُمِّهِ \* وَسَمَاءٌ مَغْلُوبٌ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ  
وَأَنْتَ هَيْجِينَ نَيْطُ فِي آلِ هَاشِمٍ \* كَمَا يَنْطِ خَلْفَ الرَّابِّ الْقَدْحُ الْقَرْدُ  
فَقَالَ الْعَبَّاسُ : وَمَالِي وَمَا لِحَسَانِ ! يَعْنِي فِي ذِكْرِهِ تَقِيلَةً ، فَقَالَ فِيهَا :  
وَلَسْتُ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَابْنِ أُمِّهِ \* وَلَكِنْ هَيْجِينَ لَيْسَ يُورَى لَهُ زَنْدُ

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعنبي قال حدثنا مروان بن  
معاوية قال حدثنا إياس السلمي عن ابن بريده قال :

أعانه جبريل في  
مدح النبي

أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
بسبعين بيتا .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن  
عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال :

مدحه النبي و مدح  
كعب وعبد الله  
ابن رواحة

(١) يريد في هذا البيت مدح أمه أم النبي صلى الله عليه وسلم وعالة أم حزة وصفيّة ، وكلتاها  
زهريّة ؛ إذ هما ابنا وهب بن عبد مناف بن زهرة . وقوله : « ولم يلحق عيجارتك الحمْد » يهجو أبا سفيان  
بأن أمهاته لسن بأحرار ؛ إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد . ورواية الديوان  
في هذا البيت (ص ٩١ طبع ليدن) :

وما ولدت أفناء زهرة منك \* كريما ولم يقرب عيجارتك الحمْد  
(٢) كذا في الديوان . وسميته أم الحارث بن عبد المطلب ، وأبوها موهب غلام لبنى عبد مناف .  
وفي الأصول : « تيلة » بالثاء . الملقبة وهو تحريف . ( انظر شرح التوى على صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٠٠  
طبع بلاق ) . (٣) سمراء : هي أم أبي سفيان المهجّر . (٤) الهجين : من أبوه  
عربي وأمّه ليست بعربية . ونيط في آل هاشم : نسب إليهم وليس منهم . يريد أنه ليس من خالصهم .  
(٥) كذا في المعارف لأن فتية وشرح القاموس (مادة نط) ، وهي تيلة بنت كليب بن مالك بن جنداب  
أم العباس وضرار ابني عبد المطلب ، وهي إحدى نساء بني النخعي فاسط . وفي الأصول « تيلة »  
بالثاء . الملقبة وهو تصحيف . (٦) يريد ضرار بن عبد المطلب .

١٥

٢٥

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أمّرتُ عبد الله بن رَوَاحَةَ فقال وأحسن، وأمّرتُ كَعْبَ بن مالك فقال وأحسن، وأمّرتُ حَسَّانَ بن ثابت فَشَنَّى وَأَشَنَّى" .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا أبْن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مَرْوَانَ بن عِثَانَ وَيَعْلَى بن شَدَّاد بن أَوْس عن عائشة قالت :

سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لحَسَّانَ بن ثابت الشاعر : "إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَدِّكَ مَا كَلَّمْتَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ" صلى الله عليه وسلم .  
أخبرنا أحمد قال حدثنا عُمر قال حدثنا هُوْدَةُ بن خليفة قال حدثنا عَوْفُ أبْن محمد قال :

استنشدته النبي  
وبجمل يصغي إليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سَفَرٍ : "أَيْنَ حَسَّانَ بن ثابت؟" فقال حَسَّانُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قال : "أَحَدٌ" ، ففعل يُشَدُّ وَيُصْنَعِي إِلَيْهِ النبي صلى الله عليه وسلم ويستمع ، فما زال يستمع إليه وهو سائقٌ رَاحِلَتَهُ حَتَّى كَانَ رَأْسُ الرَّاحِلَةِ يَمْسُ الْوَرِكَ حَتَّى قَرِغَ مِنْ نَشِيدِهِ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "هَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ" .

اتهره عمر لإنشاده  
في مسجد الرسول  
فرّد عليه

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أبُو عاصم النبيل قال أخبرنا أبْن جُرَيْج قال أخبرنا زِيَادُ بن أَبِي سَهْلٍ قال حدثني سعيد بن المُسَيَّب :

أن عمر مرّ بحَسَّانَ بن ثابت وهو يُشَدُّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهره عمر ؛ فقال حَسَّانُ : قد أَشَدْتُ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ فَأَنْطَلَقَ عَمْرُ .

(١) رواية صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٥٩ طبع بلاط) : «قد كنتُ أَشَدُّ فِيهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ» .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن  
الزهري عن سعيد بن المسيب :

أن عمر بن الخطاب على حسان وهو يُنشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فذكر مثله وزاد فيه : وَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ  
عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ :

أن عمر بن الخطاب وهو يُنشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فأخذ بأذنه وقال : ارْغَاءَ كَرْغَاءَ الْبَعِيرِ ! فَقَالَ حَسَّانُ : دَعْنَا عَنْكَ يَا عُمَرُ ! فَوَاللَّهِ لَتَعْلَمَ  
أَنِّي كُفْتُ أَتَشِدُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَلَا يُغَيِّرُ عَلَيَّ ! فَصَدَّقَهُ عُمَرُ .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ وَالْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ  
عَمَّ أَبِي وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَزْوَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى  
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ  
جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ :

مرَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ وَهُمْ غَيْرُ نَسَاطِطٍ لِيَا سَمْعُونَ مِنْهُ ، بَجَلَسَ مَعَهُمْ  
الزُّبَيْرُ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ غَيْرَ أَكْثَرِينَ لِيَا سَمْعُونَ مِنْ شِعْرِ أَبِي الْقُرَيْعَةِ ! فَلَقَدْ كَانَ  
يَعْرِضُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحْسِنُ اسْتِمَاعَهُ وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ، وَلَا يَسْتَعْلِ  
عَنْهُ شَيْءٌ . فَقَالَ حَسَّانُ :

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ \* حَوَارِيَهُ وَالْقَسُولُ بِالْفِعْلِ يُعَدُّ

(١) حواري النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « ان لكل نبي حواري »  
وإن حواري الزبير . وفي رواية : « الزبير ابن عتي وحواري من أمي » أي خاتمي من أصحابي وناصري .

ملح الزبير بن  
العوام اللوم فوالله  
يحسنوا الاستماع له



أَقَامَ عَلَى مِثْلِهِ وَطَرِيقِهِ \* يَوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ  
 هُوَ الْفَارُسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطْلُ الَّذِي \* يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُجْبِلُ  
 إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حُشْنَهَا \* بِأَبْيَضِ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْقُلُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ أَمْرًا كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ \* وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمَرْقُلُ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةً \* وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ نَصْرٌ مُؤْتَلُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ كُرْبَةً ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ \* عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجْزِلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَتْ قَبْلَهُ \* وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّعَرُ مَا دَامَ يَذِلُّ<sup>(٥)</sup>  
 ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالٍ مَعَاشِيرٍ \* وَفِعْلُكَ يَا بْنَ الْحَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ

تقدم هو كعب  
 وابن رواحة لحماية  
 أعراض المسلمين  
 فأخضاره النبي  
 دونهما

أخبرني أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا  
 ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي قال :

لَمَّا كَانَ عَامُ الْأَحْزَابِ وَرَدَّهُمُ اللَّهُ بَنِيظَهُمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : " مَنْ يَحْيَى أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ ؟ " فَقَالَ كَعْبٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛  
 فَقَالَ : " نَعَمْ أَهْجُهُمْ أَنْتَ فَإِنَّهُ سَعَيْنُكَ طِهِمُ رُوحُ الْقُدُسِ " .

سبه قوم في مجلس  
 ابن عباس فذاع  
 عنه

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال  
 حدثنا حذغ بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

(١) حش الحرب : أسرها ويعيها . (٢) الإرقال : ضرب من السير السريع ؛ قال الطائفة :  
 إِذَا اسْتَزَلُّوا لَطَمَنَ عَنْزًا رَقَلُوا \* إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالُ الْجَمَالِ الْمُصَاعِبِ  
 (٣) المرقل : المظلم المسود . (٤) يذبل : اسم جبل في بلاد نجد . (٥) الأحزاب :  
 قريش وعطفان وبنو قريظة تألبوا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم . (٦) كذا في جميع الأصول .  
 والذى يروى عن عمر بن شبة كثيرا في كتاب الأغاني هو أحد بن عبد العزيز الجوهري ؛ فله هذا .

كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِخَاءِ حَسَّانَ ، فَقَالُوا : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
مَا هُوَ بَلَعِينُ ؟ لَقَدْ نَصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّادِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مَعَاوِيَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ حَسَّانُ مِنَ الشَّامِ . فَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بَلَعِينُ ؟ لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

٨  
٤

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَشُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَا  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

قدم وفد تميم على  
النبيؐ فغضبهم  
فأمره النبيؐ أن  
يجيب شاعرهم

لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجْلَانِ مِثْرًا وَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ ،  
وَقَالَ : ” إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَى عَنْ نَبِيِّهِ “ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
هَكَذَا رَوَى أَبُو زَيْدٍ هَذَا الْخَبْرَ مُخْتَصَرًا . وَأَيْنَمَا بِهِ عَلَى تَمَامِهِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ  
حَسَنٌ فِيهِ : أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضُّبَعَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ وَهُمْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، فِيهِمْ  
الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَدْرِ ، وَعُطَايِدُ بْنُ حَاجِبٍ ، وَقَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ ،  
وَعَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمْ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ ،  
فَوَقَفُوا عِنْدَ الْحُجُرَاتِ ، فَاتَّوُوا بِصَوْتٍ طَالٍ جَائِفٍ : اُنْجُجْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ ، فَقَدْ جِئْنَا  
لِنُقَاتِرَكَ ، وَقَدْ جِئْنَا بِشَاعِرِنَا وَخَطِينِنَا . فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في - : « مَا نَأْخُ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

بِغُلَس . فقام الأقرعُ بن حابس فقال : والله إنَّ مدحِي لَزَيْنٌ ، وإنَّ ذِي لَشَيْنٍ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ذلك الله " . فقالوا : إنا أكرمُ العرب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكرمُ منكم يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام " . فقالوا : إيذَنُ لشاعرنا وخطيبنا . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بغُلَس وجلس معه الناس ، فقام عطارِد بن حاجِب فقال :

الحمدُ لله الذي له الفضلُ علينا وهو أهلكه ، الذي جعلنا ملوكًا وجعلنا أعزَّ أهل المشرق ، وآثانا أموالًا عظيمًا فعل فيها المعروف ، ليس في الناس مثَلنا ؛ ألسنا بروس الناس وذوى فضلهم ! فنَّ فاترنا فليعدُّ مثل ما عدَدنا ، ولو نشاء لأكثرنا ، ولكنا نستحي من الإثكار فيما خولنا الله وأعطانا . أقول هذا ، فأتوا بقول أفضل من قولنا ، أو أمرٍ آيَن من أمرنا . ثم جلس .

فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه ، قضى فيهن أمره ووسع كرميه عليه ،<sup>(٢)</sup> ولم يقص شيئًا إلَّا من فضله وقدرته ؛ فكان من قدرته أن اصطفى من خلقه لنا رسولًا أكرمهم حسابًا وأصدقهم حديثًا وأحسنهم رأيًا ، فأنزل عليه كتابًا ، وأتمته على خلقه ، وكان خيرة الله من العالمين . ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان ، فأجابه من قومه وذوى رَجَم المهاجرين أكرم الناس أنسابًا ، وأصبح الناس وجوها ، وأفضل الناس فعَالًا . ثم كان أول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب واستجاب له نحن معشر الأنصار ؛

(١) في الطبري ( ص ١٧١١ من تقسيم الأتول طبع أوديا ) : « وجعلنا أعزَّ أهل المشرق وأكثره عددًا وأبهره عدة ... الخ » . (٢) كذا في سيرة ابن هشام ( ص ٩٣٥ طبع أوديا ) والطبري وفي الأصول : « ووسع كرميه وعلمه » بواو العطف . وقد وردت هاتان الخطبتان في السيرة والطبري باختلاف يسير عما هنا . (٣) في سيرة ابن هشام والطبري : « ثم دعا الناس إلى ... الخ » .

ففتح أنصارُ الله ووزراءُ رسوله ، نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَيَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .  
فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَعَ مَنَّا مَالَهُ وَدَمَهُ ، وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ جَاهَدْنَاهُ فِي اللَّهِ ،  
وَكَانَ جِهَادُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فَقَامَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ :

- نَحْنُ الْمُلُوكُ فَلَا حَيَّ يُقَارِبُنَا \* مِمَّنِ الْمُلُوكُ وَفِينَا يُؤْخَذُ الرَّبْعُ<sup>(١)</sup>  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ حَزَنَاهَا مُقَارَعَةً \* إِذَا الْكَرَامُ عَلَى أَمْنَاهَا اقْتَرَعُوا  
كَمْ قَدْ تَسَدَّنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ \* عِنْدَ الثَّهَابِ وَفَضْلِ الْعِزِّ يُبْقِعُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَحْرُكُ الْكُومَ عِبْطًا فِي مَنَازِلِنَا \* لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا اسْتَطَعَمُوا شَبَعُوا<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ نُطْعِمُ عِنْدَ الْمَحَلِّ مَا أَكَلُوا \* مِنَ الْعَبِطِ إِذَا لَمْ يَظْهَرْ الْقَسْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَنَنْصُرُ النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَائِسُهُمْ \* مِنْ كُلِّ أَوْبٍ قَتَمَضَى شِمَّ تَلْبَعُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ بِجَاءَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُجِيبَهُ .  
فَقَالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الذُّوَابَ مِنْ فِئْرِ وَأَخَوْتِهِمْ \* قَدْ بَلَّغُوا مُسِنَّةً لِلنَّاسِ تَلْبَعُ<sup>(٦)</sup>

- (١) ورد هذا الشعر في ديوان حسان ربيعة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبري (قسم ١ ص ١٧١٢)  
طبع أوربا) باختلاف مما هنا . (٢) كان من عادة العرب في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضا وغنموا ،  
أخذ الرئيس ربع الغنمة خالصا دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى الجرباع . ورواية البيت في السيرة والطبري :  
نحن الكرام فلا حي يهادنا \* منا الملوك وفينا نصب البيع  
(٣) الكوم : جمع أكرم وهو البعر الضخم السنام ، والأبقى كوما . (٤) عبط الدجاجة عبطا : نحرها  
من غير داء ، ولا كسر وهي سميت حية . ويقال للنافع : عبطة ، والجمع عبط (بضمين) وقد تسكن عنه .  
(٥) ورد هذا البيت في نهاية ابن الأثير واللسان (مادة سدق) هكذا :  
ونعلم الناس عند الفتح كلهم \* من السديف إذا لم يؤبس القزع  
والسديف : شحم السنام . والقزع : السحاب ، أى نعلم الشحم في المحل . وفي الأصول : «الفرع»  
بالفاء ، والراء ، وهو تصحيف . (٦) ورد هذا الشعر أيضا في السيرة (ص ٩٣٦ طبع أوربا)  
والطبري (قسم ١ ص ١٧١٤ طبع أوربا) والديوان باختلاف يسير مما هنا .

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيَّتُهُ \* تَقْوَى إِلَهِهِ وَالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا  
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عَدُوَّهُمْ \* أَوْ حَاوَلُوا التَّقِيْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ تَقَعُوا  
 سَيْبَةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ \* إِنَّ الْخِلَاقَ فَأَعْلَمَ شَرُّهَا الْبِدْعَ  
 لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَعْيُنُهُمْ \* عِنْدَ الدَّفَاعِ <sup>(١٢)</sup> وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا  
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمْ \* فَكُلُّ سَبْقٍ لَأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبِعَ  
 أَعْفَى ذِكْرَتْ فِي الْوَحْيِ عَقْمَتُهُمْ \* لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُزِرِّيْ بَهُمْ طَمَعُ <sup>(١٣)</sup>  
 وَلَا يَضْنُونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ \* وَلَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَبْعُ <sup>(١٤)</sup>  
 يَسْمُونَ لِلْعَرَبِ تَبَدُّوْهُمُ كَالْحَلَّةِ \* إِذَا الزَّعَافُ مِنْ أَطْفَالِهَا خَشَعُوا <sup>(١٥)</sup>  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا حُلُوَّهُمْ \* وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خَوْفٌ وَلَا جَزَعٌ <sup>(١٦)</sup>  
 كَأَنَّهُمْ فِي الْوَحْيِ وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ \* أَسْوَدُ بَيْشَةَ فِي أَرْسَافِهَا فَدَعُ <sup>(١٧)</sup>  
 خُدَّ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَقْوًا وَإِنْ مَنَعُوا \* فَلَا يَكُنْ هَيْكَلُ الْأَمْرِ الَّذِي مَنَعُوا <sup>(١٨)</sup>  
 فَإِنَّ فِي حَرَمِهِمْ - فَأَتْرَكَ عِدَاوَتَهُمْ - \* ثُمَّ يَخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ <sup>(١٩)</sup>  
 أَكْرَمُ بَقْوِمٍ رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَدَّهُمْ \* إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ <sup>(٢٠)</sup>

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، وديوانه (ص ٢٣ طبع أودبا) . وفي سائر الأصول : « رفغ » بالفاء .

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « الرقاق » . (٣) في الديوان :

\* لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَرْدِيهِمُ الطَّمَعُ \*

(٤) ورد هذا البيت في ١ ، ٤ ، ٥ ، وذكر عزفا في ٢ ، وسقط في سائر النسخ .

(٥) الزعاف : أرذال الناس . (٦) المكتنح : العائق القريب .

(٧) بيشة : من عمل مكة مما على اليمن ، على نفس مراحل من مكة ، وفي وادي بيشة موضع شجر

كثير الأسد . وفي السيرة : « أسد بيشة ... » . وحلية : مأسدة بتاحية الثين .

(٨) القدح : اعرجاج في الرسخ . (٩) كذا في ديوانه والسيرة . وفي الأصول : « ... ما أتوا

عفوا ... الخ » . (١٠) يخاض : يخط . والصاب والسلم : شريان من الشجر مرمان .

أَهْدَى لَمْ يَدْحَى قَلْبٌ يُؤَاوِزُهُ \* فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعُ<sup>(١)</sup>  
فَأَيْتَهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* إِنَّ جَدَّ النَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمِعُوا<sup>(٢)</sup>  
فَقَامَ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ :<sup>(٣)</sup>

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا \* إِذَا أَجْتَمَعُوا وَقْتَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ<sup>(٤)</sup>  
بَاتَا فُرُوعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِيمُ

فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

مَتَنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ \* عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَدَاغِمِ<sup>(٥)</sup>  
هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّؤْدُودُ وَالْعُدُودُ وَالنَّدَى \* وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَأَحْتَالُ الْعِظَامِ<sup>(٦)</sup>

قَالَ : فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمُسَوِّقٌ لَهُ ! وَاللَّهِ لَشَاعِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
أَشْعَرُ مَنْ شَاعَرْنَا ، وَتَلَوَّطِيئُهُ أَخْطَبُ [ مِنْ خَطِينِنَا ] ، وَلَا أَصَوَاتُهُمْ أَرْفَعُ مِنْ<sup>(٨)</sup>  
أَصَوَاتِنَا ! أَعْطِنِي يَا مَجْدُ فَأَعْطَاهُ . فَقَالَ : زِدْنِي فَزَادَهُ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيَدُ

(١) هذه رواية السيرة والله ديوان . وفي الأصول : « وإيتهم » بالواو . (٢) كذا في ديوانه طبع  
أوردوا وسيرة ابن هشام والطبري . وممناء : من حوا ، وهو أنسب للقام ، لمقابله لقوله : « إن جدَّ  
بالناس الخ » . قال أبو ذؤيب يصف حُمرا :

قَلْبِنِ حِينَا يَنْتَلِجِنِ بَرُوسَةً \* فَيَجِدُ حِينَا فِي الْمَلَجِ وَشَمْعُ<sup>١٥</sup>  
وفي الأصول وديوانه طبع مصر : « سمعوا » بالسين المهملة . (٣) الذي في سيرة ابن هشام  
(ص ٩٣٧ طبع أوردوا) أن هذا الشعر من قول الزريقان بن بدر . (٤) دارم : أبو حنيفة من تميم .  
(٥) في الأصول : « على رغام أنف » . ورواية الديوان وسيرة ابن هشام :  
فصبرنا وأكربنا التي مجدا \* على أنف راض من معد وداغم  
ورواية الطبري :

مَتَنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ حُلَّ وَسَطًا \* عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ مَعَدٍّ وَدَاغِمِ  
(٦) العود : القديم . (٧) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام . ومثوق له : « سبيل وميسر له .  
وفي الأصول : « لئولرله » . بتحريف . (٨) التكلفة عن سيرة ابن هشام والطبري .

العرب. فزلت فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

إسلا  
راكرام النبي سم

ثم إن القوم أسلموا، وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن، ويتفقهون في الدين. ثم أرادوا الخروج إلى قومهم، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساحم، وقال: «أما بقي منكم أحد؟»، وكان عمرو بن الأَتم في ركبهم، فقال قيس بن عاصم، وهو من رَهطه وكان مُشَاحِنًا له: «لم يبق منا أحدٌ إلا غلامٌ حديث السن في ركبنا؛ فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم. فبلغ عمرًا ما قال قيس؛ فقال عمرو بن الأَتم لقيس:

١٠  
ع  
مناضة عمرو بن  
الأَتم وقيس بن  
عاصم

ظَلَمْتَ مُفْتَرِشَ الْهَلَاءِ تَسْتَمْنِي \* عند الرسول فلم تصدق ولم تُصِبْ  
إِنْ تُبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ \* والروم لا تملك البغضاء للعرب  
فَإِنَّ سُوْدَدًا عودٌ وسُوْدَدُكُمْ \* مؤخر عند أصل العجيب والذئب

١٠

فقال له قيس:

لَوْلَا دَفَاعِي كُنْتُ أَعْبَدًا \* دَارَكُمْ الْحَيْرَةُ وَالسَّيْلِحُونَ<sup>(٢)</sup>

شمر حسان الذي  
يُسرر به إيمانه  
بالرسل

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحيب بن نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن علي بن مُقَدَّم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التميمي عن حبيب ابن أبي ثابت، قال أبو زيد وحدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا يسعر عن سعد بن إبراهيم، قالوا:

١٥

(١) الملأ: الاست. (٢) رواية هذا البيت في سيرة آبن هشام:

سَدَاكُمْ سُوْدَدًا وَرَعَاكُمْ سُوْدَدُكُمْ \* باد نواجذه مُقْبِعٍ عَلَى الْقَتَبِ

والعجب من كل دابة: ما انضم عليه الركبان من أصل القتب المفروزي مؤخر العجز.

(٣) السيلحون: موضع قرب الحيرة، وقيل: هو بين الكوفة والتاحدية.

قال حسان<sup>(١)</sup> : ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم :

### صوت

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْتَ عَجْدًا \* رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلِّ  
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدِلُونَهُ \* يَقُومُ بِدَيْرِ اللَّهِ فِيمَهُمْ فَيَعْدِلُ  
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا \* لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ  
وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ أَبْنَ مَرْثِمٍ \* رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ مُرْسَلُ  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ<sup>(٤)</sup> \* وَمَنْ دُونَهَا فِئْلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزُلُ<sup>(٥)</sup>  
— غَنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَعْبَدٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ  
وَضِيْرِهِ — فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "أَنَا أَشْهَدُ مَعَكَ".

- ١٠ (١) نسب هذا الشعر في اللسان (مادة قل) الى عبد الله بن رواحة يصف العزى، وهي شجرة كانت  
تعبد، وذكر بيتين من هذا الشعر تذكرهما لاختلافهما في بعض الألفاظ عما هنا، وهما :  
شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنْتَ عَجْدًا \* رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلِّ  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ \* وَمَنْ دَانَهَا قُلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزُلُ  
ثم أعقبهما بالجملة التفسيرية الآتية : «أى خال من الخير . ويرى « ومن دونها » ، أى الضم المتصوب  
حول العزى» . (٢) هو هود عليه السلام ، وهو المشار اليه في قوله تعالى : (واذكر أخا عاد إذا أنذر  
١٥ قومه بالأحقاف) . والأحقاف هنا : واد بين عُمان وأرض بَهْرَة ، أو هوديلما بين عُمان وحضرموت ،  
أو رمال مشرقه على البحر بالشحر من أرض اليمن . (٣) يسمى بأبي يحيى ذكرى يا عليه السلام .  
(٤) الجزع : قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شماله . ورواية الهويان في هذا البيت :  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ \* وَمَنْ دَانَهَا قُلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزُلُ  
(٥) القتل : الذى لا خير عنده ، كالأرض القل وهى التى لا تبت فيها ولا خير . (انظر التعليقات التى على  
ديوان حسان المطبوع بأوروبا الذى اشرف على طبعه المستشرق الانجليزى جيب) . ويطن نخلة : موضع  
بين مكة والطائف .



أكثر عليه ما  
شعر له في مدحه  
محم

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، وأخبرني بها أحمد بن عيسى البجلي قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يئى بنتا له، وهو يقول :

رِزَانُ حَصَانٌ مَا رِزْنُ رِيسَةٍ \* وَتُصْبِحُ فَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ

فقال عائشة : لكن أنت لست كذلك . فقلت لها : أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ! فقلت : أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره !

أخبر بومة صفيان  
قبل وقوعها

أخبرنا محمد بن حليف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جميعا عن الربيع ابن مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال :

بينما نحن جلوس عند حسان بن ثابت ، وحسان مضطجع مسند رجليه إلى فارغ قد رفعهما عليه ، إذ قال : مه ! أما رأيتم مامر بكم الساعة ؟ قال مالك : قلنا : لا والله ، وما هو ؟ فقال حسان : فَأَخْتَةُ مَرَّتْ السَّاعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ فَارِغٍ فَصَدَمْتَنِي ، أَوْ قَالَ : فَزَحَمْتَنِي . قال : قلنا : وما هي ؟ قال :

(١) رجعا إلى هذه القصيدة في ديوانه فلم يجد فيها شيئا من الزنا ، وكلفها في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به هو وغيره من الإلحاق . ( راجع ديوانه صفحة ١٦٢ من هذا الجزء ) وهي غير القصيدة التي روى بها ابنه وإن كانت على قافيتها . (٢) رواية الديوان : « حسان رزان الخ » . وامرأة رزان إذا كانت ذات ثياب ووفار وعفاف وكانت رزية في مجلسها . وامرأة حسان (فتح الحاء) : عفيفة بينة الحسنة . (٣) الفرغ : الجماعة ، أي لأنها تصبح جماعة من لحوم الناس . والمراد أنها لا تتناهم . (٤) فارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدية كان لحسان بن ثابت . (٥) الفاختة : واحة القراحت ، وهي ذوات الأطواق من الحمام ؛ قيل لها ذلك لأنها تشبه العفت التي هو ضو القمر .

١١  
٤

سَتَاتِيكُمْ غَدَوًا أَحَادِيثُ جَمَّةٍ \* فَأَصْغُوا لَهَا آذَانَكُمْ وَتَسْمَعُوا

قال مالك بن أبي عامر : فصَبَحْنَا من الغد حديثَ صَبِيٍّ .

أخبرنا وكيع قال حدثنا الليث بن محمد عن الحنظلي عن أبي عبدة عن الولاء

ابن بَرَّة العنبري قال :

سمعه المفسر بن  
شعبة يشد شعرا  
فبث إليه ببال

بَيْنَا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ بِالْخَلِيفِ وَهُوَ مَكْفُوفٌ ، إِذْ زَفَرَ زَفْرَةً ثُمَّ قَالَ :

وَكَأَنَّ حَافِرَهَا بِكُلِّ تَحِيلَةٍ <sup>(١)</sup> \* صَاعٌ يَكِيلُ بِهِ شَيْخٌ مُعْدَمٌ  
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ تَقِيْفِ أَصْلِهِ <sup>(٢)</sup> \* عَبْدٌ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ يَقْدَمِ <sup>(٣)</sup>

قال : والمُغَيَّرَةُ بنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ قَرِيبًا مِنْهُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَمْسَةِ آلَافٍ

دِرْهَمٍ . فَقَالَ : مَنْ بَعَثَ بِهَذَا ؟ قَالَ : الْمُغَيَّرَةُ بنُ شُعْبَةَ سَمِعَ مَا قُلْتَ . قَالَ :

وَأَسْوَءُ تَاهٍ ! وَقِيلَهَا .

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي قال :

استجار الحارث  
ابن عوف من  
شعره بالنبي

جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أجزني

من شعر حسان ، فلو مُزِجَ البحرُ بِشعره لَمَزَجَه . قال : وكان السببُ في ذلك —

فما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الأصمعي ، وأخبرني به الحسن

١٥

ابن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مُصْعَبٌ —

أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ابْعَثْ مَعِيَ

(١) التَّحِيلَةُ : الأرضُ المسهلة التي تنبت ، شبه نبتها بنخل القطيفة . (٢) الْأَشَاجِعُ : أصول

الأصابع التي تتصلل بمصبب ظاهر الكف ، وقيل : هي مروق ظاهر الكف ، واحداها : أصبع .

(٣) يَدْعُمُ : أبو قبيلة ، وهو يقدم بن هزلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وهو يجتعل أن يكون بضم الميم ،

٢٠

فيكون ملبا متقولاً عن جملة ، نحو \* نبئت أخوال بني يزيد \* وأن يكون بكسرهما ، وفتحها على

أنه ممنوع من الصرف ، فيكون فيه إقواء . (٤) كَذَا في جميع الأصول . وكان الأولى أن يكون

« قِيلَ » أو « قَالُوا » .

مَنْ يَدْعُو إِلَى دِينِكَ وَأَنَا لَهُ جَارٌ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَتَدَرَّتْ بِالْحَارِثِ عَشِيرَتُهُ فَقَتَلُوا الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَدِمَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يُؤْتَبُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ” اذْعُوا إِلَى حَسَّانَ “ ؛ فَذُعِيَ لَهُ . فَلَمَّا رَأَى الْحَارِثَ أَنْشَدَهُ :

٥ يا حَارِثَ مَنْ يَغْدِرُ بِنَمَةٍ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرْ  
إِنْ تَقْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْئَةٌ \* وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ الْحَارِثُ : اكْفُفْهُ عَنِّي يَا مُحَمَّد ، وَأُوَدِّي إِلَيْكَ دِيَّةَ الْخَفَارَةِ ؛ فَادَّى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ عَشْرًا<sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ دِيَّةُ الْخَفَارَةِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّد ، أَنَا عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، فَلَوْ مُنِجَ الْبَحْرُ بِشَعْرِهِ مِنْ جَهَنَّمَ .

أَنشَدَهَا لِمَنْ لَمْ يَلِغَ فِيهِ  
قَالَ قَضِيْرُهُ ابْنُ  
الْمَعْلَلِ وَقَوَّضَهُ  
النَّبِيُّ

١٠ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَطَافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَجْلِسُ إِلَى أَطْعَمِهِ فَارِجٌ ، وَيَجْلِسُ مَعَهُ أَصْحَابُهُ لَهُ وَيَضَعُ  
لَهُمْ بِسَاطًا يَجْلِسُونَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَرَى كَثْرَةَ مَنْ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنَ الْعَرَبِ قَيْسِيًّا<sup>(٣)</sup> :

(١) السخبر : شجر إذا طال ثلثت رءوسه وانحنت ، وقيل : هو شجر من شجر الشام له قصب مجتمعة  
وبئر نومة . وفي اللسان يقال : ركب فلان السخبر إذا غدر ، وذكر البيت .

(٢) الخفارة (مخلف الخلاء) : الدماء .

(٣) القيسية من النوق : التي مضى على حملها عشرة أشهر ، وقيل : ثمانية .

أَرَى الْجَلَّابِيبَ قَدَ عَزَّوْا وَقَدَ كَثُرُوا \* وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مَنْ لى بأصحاب الإسَاطِ  
 بفارغ ؟ » . فقال صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ : أنا لك يا رسول الله منهم ؛ فخرج إليهم فاختلط  
 سيقه ، فلما رآوه عَرَفُوا الشَّرَّ فى وجهه ففَزَّوْا وتَبَدَّلُوا ، وأدرك حَسَّانَ دَاخِلًا بَيْتَهُ ،  
 فضربه وقلق أَلْيَتَهُ . قال : فبلغنا أَتَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَوْضَهُ وأعطاه حَاطًا ،  
 فباعه من مُعَاوِيَةَ بعد ذلك بِمَالٍ كثير ، فبناه مُعَاوِيَةُ قَصْرًا ، وهو الذى يقال له :  
 « قَصْر الدَّارَيْنِ » . وقد قيل : إنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمَعْطَلِ إنما ضرب حَسَّانَ لما قاله فيه  
 وفى عَاشَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم من الإفك ؛ لأنَّ صَفْوَانَ هو الذى رَمَى  
 أَهْلَ الْإِفْكِ عَاشَةَ بِهِ .

١٢  
 ٤

- ١٠ (١) كذا فى أكثر الأصول ، وهو الموافق لما فى الطبرى (ص ١٥٢٦ من القسم الأول) والسان  
 مادة « بىض » والنتية : (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) والأضداد فى اللغة (ص ١١٨ طبع بيروت) .  
 وقال البرزى فى التنبيه : « وكان المتفقون يسمون المهاجرين رضى الله عنهم الجلابيب » . وفى السان :  
 « أراد بالجلابيب سِفْطَةَ الناس وقَفْرًا لهم » . وفى سَدِ وَتَاجِ المروس شرح القاموس (ج ٥ ص ١٢)  
 والديوان : « الخلايس » . وقال فى الشرح : « الخلايس : الأخطاط من كل وجه » . (انظر ديوانه
- ١٥ المطبوع فى ليدن سنة ١٩١٠ ص ٩١) . (٢) الحرب تقول للرجل : هو بيضة  
 البلد ، عدوته بذلك ، وتقول للآخر : هو بيضة البلد ، يذمونه بذلك . والمسدوح يراد به البيضة التى  
 يحضنها الطليق ويقيها ؛ لأن فيها فرسخ . والمذموم يراد به البيضة المتبوذة بالمرء المذلة التى لا حافظ لها  
 ولا يدري لها أب وهى تر بكة الظلم . قال الرثانى : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة ومكة والبصرة فيضة  
 البلد مدح ، وإذا نسب إلى البلاد التى أهلها أهل ضعة فيضة البلاد ذم . (٣) الحاطط : البستان .  
 وفى كتاب التنبيه للبرزى : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عوضًا : يرساه . (وهى قصر بنى جديلة اليوم  
 بالمدينة) ، وسيرين (أمة قبطية وهى أم عبد الرحمن بن حسان رضى الله عنها) . وسيدكر المؤلف هذه  
 الرواية فى ص ١٦٢ من هذا الجزء . (٤) يعنى أبو الفرج بالإفك هنا الحديث الذى يخبره قوم  
 على عَاشَةِ رضى الله عنه ، وكان ذلك عقب غزوة غزاهما النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب فيها  
 عَاشَةً ؛ لحديث أنه أمر بالرجل ، وكانت عَاشَةُ منتقلة لبعض ثأنها ، فأمر يهودجها فجعل على بيوم  
 وظن القوم أنها فيه ولم تكن هناك . فلما رجعت عَاشَةُ إلى المودج ألفت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 قد ارتحلوا ؛ فكثرت مكاتبتها حتى حرقها صفوان بن المعطل ؛ فرجعها إلى المدينة ؛ فأرجف بها أناس  
 ورموها بالإفك ، وكان منهم حسان بن ثابت رضى الله عنه .
- ٢٥

وأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال :

اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قدّفه به من الإثك حين بلغه ما قاله . وقد كان حسان قال شعراً يعرض بأبن المعطل وبين أسلم من العرب من مضر فقال :

أَمْسَى الْخَلَايِبُ قَدْ عَزَّوَا وَقَدْ كَثُرُوا \* وَأَبْنُ الْقُرَيْمَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ \* أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بَرْثِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَعْدُو فَأَخَذَهُ \* مِنْ دِيَةٍ فِيهِ أُعْطِيَ وَلَا قَوْدُ<sup>(١)</sup>  
مَا أَلْجَحُرُ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ شَامِيَةً \* فَيَنْطَشِلُ وَيَرِي الْعَبْرَ بِالرَّيْدِ<sup>(٢)</sup>  
يَوْمًا بَاطِلٌ مَتَى حِينَ تُبْصِرُنِي \* بِالسَّيْفِ أَقْرَى كَفَرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
فَاعْتَرَضَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ بِالسَّيْفِ فَضَرِبَهُ وَقَالَ :

تَلَقَّ دُؤَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَأَتَنِي \* غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا [أبن] حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي :

أن ثابت بن قيس بن الثنابس أخا بلحارث بن الخزرج وثب على صفوان بن المعطل في ضربه حسان بن جهم يديه على عنقه ، فأطلق به إلى دار بني الحارث بن الخزرج ، فلقبه عبد الله بن رواحة فقال : ما هذا ؟ فقال : ألا أعجبك ! ضرب

(١) القود : القصاص . (٢) في ديوانه ص ٦٢ : « شاملة » . (٣) هذا في ديوانه .  
واغفلت النسي : ركب بهمه بعضا . وفي ح : « فيفضل » بالنون والفاء المجتين . وفي سائر الأصول :  
« فيفضل » بالنون المهملة والفاء المعجمة ، وكلاهما تحريف . والبر : جانب البر . وعبر الوادي : شاطئه  
وناحيته . (٤) العارض : السحاب المعرض في الأفق . وسحاب برد ( بكسر الراء ) : فيه قزورد .  
(٥) يقال : يحبه بالنسي ، إذا نهى على التعجب منه .

قبض ثابت بن قيس  
على ابن المعطل  
لفرضه ، ثم انتهى  
الأمر إلى النبي  
فأسترضاه

حَسَّانَ بِالسَّيْفِ ! والله ما أراه إِلَّا قد قتله . فقال له عبد الله بن رَوَاحَةَ : هل علم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشيءٍ من هذا ؟ قال : لا والله . قال : لقد آجَرْتُمَا ! أَطْلُقِ الرَّجُلَ ، فأطلقه . ثم أتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فدعا حَسَّانَ وَصَفْوَانَ بنَ المَعْطَلِ ، فقال ابنُ المَعْطَلِ : يا رسولَ الله ، أذاني وهجاني فضرَبْتُهُ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لحَسَّانَ : « يا حَسَّانُ أَتَيْبُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَذَا هَذَا » . ثم قال : « أَحْسِنُ يا حَسَّانُ في الذي أصابَكَ » . قال : هي لك يا رسولَ الله .

إبراد ما تقدم  
برواية أخرى  
مفصلة

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المَدائِني قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار<sup>(١)</sup> عن بعض رجال بني النَجَّار يمثل ذلك ، وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادةً ، ووافقه عليها مُصْعَبُ الزُّهْرِيّ ، فيما أخبرنا به الحسن بن علي ، قال قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا الزُّهْرِيّ بن بَكَار قال حدثني عمي مُصْعَبُ في القِصَّة ، فذكر أنَّ قِتِيَّةً من المهاجرين والأَنْصار تنازعوا على الماء وهم يَسْقُونَ خيولهم ، ففَضِبَ من ذلك حَسَّانُ فقال هذا الشعر .

وذكر الزُّهْرِيّ ، فيما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجَعْدِ ، قال حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ قال حدثنا محمد بن قُلَيْبٍ عن موسى بن عُقْبَةَ عن ابنِ شَهَابِ الزُّهْرِيّ أنَّ هذا الخبر كان بعد غَزْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِ الْمَصْطَلِقِ . قال :

(١) كذا في ٣ وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٥٢٥ طبع أوربا) وهو الصواب ؛ لأنه يعني محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة . وقد اضطربت بقية الأصول في هذا السند ؛ ففي ص : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن ابنِ يسار » . وفي غيرها : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن يسار » وكلامهما تحريف . (٢) بنو المصطلق ؛ يلقن من خراطة . والمصطلق ؛ لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن دهمية ؛ وسعى بالمصطلق لحسن صوته ، وهو أول من غنى من خراطة .

وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ يقال له : سِتَانٌ ، ورجل من بني غِفَارٍ يقال له : جَهْجَاهُ<sup>(١٢)</sup> ، فخرج جَهْجَاهُ بفرسٍ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرسٍ له يومئذٍ يَسْقِيهِمَا ، فأوردهما الماء ، فوجد على الماء قِثَّةً من الأنصار ، فتنازعوا فَأَقْتَلُوا ؛ فقال عبد الله بن أبي - ابنُ سلُولَ : هذا ما جَزَوْنَا به ، أوبناهم ثم هم يَقَاتِلُونَا ! وبلغ حَسَّانُ بن ثابت الذي بين جَهْجَاهُ وبين القِثَّةِ الأنصار ، فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام - وهذا الشعرُ من رواية مُصْعَبِ دون الزُّهْرِيِّ - :

أَمْسَى الْجَلَابِيْبُ قَدَعَزُوا وَقَدْ كَثُرُوا \* وَأَبْنُ الْقُرَيْعَةِ أَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ  
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سِرًّا فِي مُهَادِنَةٍ \* تَهْدُدُنِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
قَدْ تَكَلَّمْتُ أَمَّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ \* أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْنِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَسْمَوْا قَتْلَهُ \* مِنْ دِيَّةٍ فِيهِ أُعْطِيَهَا وَلَا قُوْدَ  
مَا الْبَحْرُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِيَةً \* فَيَغْطِئُ لِي وَرَيْحِي الْعَبْرَ بِالزَّيْدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مِنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي \* أَفْرَى مِنَ الْغَيْظِ فَرَى الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
أَتَأْقِرِيْسُ فَرَأَيْتُ تَارَكَهُمْ \* حَتَّى يُتَبَيَّنُوا مِنَ النَّبَاتِ بِالرَّشْدِ

- (١) كُتِبَ فِي سِرَّةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٧٢٦ طبع أوربا) والطبري (ص ١٥١١ من القسم الأول طبع أوربا) .  
وفي الأصول : «جنان» . وقد ساق ابن هِشَامٍ والطبري هذه القصة هكذا : «فازدحم جهجاه وسنان بن زبر الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتلا» فصرح الجهني : يا معشر الأنصار، وصرح جهجاه : يا معشر المهاجرين؛ فغضب عبد الله بن أبي الخخ . (٢) هو جهجاه بن سعيد النخاري ، كما في الطبري والمعارف لابن قتيبة (ص ١٦٥) . وفي سيرة ابن هِشَامٍ (ص ٧٢٦ طبع أوربا) : «جهجاه بن مسعود» .  
وفي أسد الغابة : «هو جهجاه بن عيسى وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار النخاري من أهل المدينة» .  
(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء . وانظر هذا الشعر في الديوان وسيرة ابن هِشَامٍ (ص ٧٢٨) ولما تقدم من هذا الجزء (ص ١٥٧) تجدده مختلفا عما هنا في بعض ألفاظه .

١٥

٢٠

- وَيَتْرَكُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى بِمَعَزَلَةٍ \* وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلوَاحِدِ الصَّمدِ  
وَيَسْتَهْدُوا أَنْتَ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ \* حَقٌّ وَيُوقُوا بِمَهْدِ اللَّهِ فِي سَدِيدِ<sup>(١)</sup>  
أُبْلَغَ بَنِي بَانِي قَدْ تَرَكْتُ لَهُمْ \* مِنْ خَيْرِ مَا تَرَكَ الْآبَاءُ لِلْوَلَدِ  
الْدَّارُ وَاسْطَةُ وَالنَّخْلُ شَارِعَةٌ \* وَالْبَيْضُ يَرْفُلْنَ فِي الْقَيْسَى<sup>(٢)</sup> كَالْبَرَدِ  
قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا حسان نَفِستِ على " لإسلام قومي " .  
وأغضبه كلامه . فغدا صفوان بن المعطل السَّامِيُّ على حسان فضر به بالسيف .  
وقال صفوان :

- تَلَقَّى دُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فِلَانِي \* غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ  
فَوَيْبَ قَوْمِهِ عَلَى صَفْوَانَ فُخِسَوه ، ثُمَّ جَاءُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنَ دُلَيْمٍ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ  
أَبِي حَزِيمَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ طَرِيفٍ بْنَ الْخَزْرَجِ بْنَ سَاعِدَةَ بْنَ كَعْبٍ بْنَ الْخَزْرَجِ بْنَ  
حَارِثَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى تَأْخِيضِهِ بَيْنَ الْقَرَبَتَيْنِ ، فَذَكَرُوا لَهُ  
مَا فَعَلَ حَسَّانَ وَمَا فَعَلُوا ، فَقَالَ : أَشَاوَرْتُمْ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا  
لَا . فَقَعَدَ إِلَى الْأَرْضِ . وَقَالَ : وَأَنَا قَطِّعَاعَ ظَهْرَاهُ ! أَنَا خُذُونَ بِأَيْدِيكُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ! وَدَمَا يَصِفْوَانُ فَأَنَّى بِهِ ، فَكَسَاهُ وَخَلَاهُ . فَنَجَّاهُ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَسَاكَ  
كَسَاهُ اللَّهُ " . وَقَالَ حَسَّانُ لِأَصْحَابِهِ : احْمِلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- (١) البدد : القصد . (٢) القيسى : ثياب من تكان غلوط بحمر يوق بها من مصر؛  
نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تَنْيس يقال لها القيس (يفتح القاف وكسرها) .  
(٣) نفس عليه الشيء : حسده عليه ولم يره أهله . (٤) كذا في ح ، وهو الموافق  
لما في القاموس ( مادة حزم ) ولبقات ابن سعد ( ج ٥ صفح ٢ ص ١١٥ ) . وفي سائر الأصول :  
« نزعته » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٥) كذا في اللبقات . وفي الأصول : « ظريف »  
بالفاء المعجمة .



أَرْضَاهُ ففعلوا؛ فأعرض عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فردوه. ثم سألهم  
فحملوه إليه الثانية؛ فأعرض عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فانصرفوا به. ثم  
قال لهم: عُدُّوا بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛ فقالوا له: قد جئنا بك  
مرتين كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ فَلَا يُبْرِمُهُ بِكَ. فقال: احمِلُونِي إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَحْدَهَا،  
ففعلوا. فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي! أَحَقُّظْ قَوْلِي:

هَجَوْتُ عَهْدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ  
فَلَاكَ أَبِي وَوَالِدَهُ وَصِرَاضِي \* لِعَرِضٍ عِجْدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

١٤  
٤

فَرَضِيَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَوَهَبَ لَهُ سَبْعِينَ أَمْرَةً أُمَّ وَلَدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِبْرَاهِيمَ. هَذِهِ رَوَايَةُ مُصْعَبٍ. وَأَمَّا الزُّهْرِيُّ فَإِنَّهُ  
ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا بَلَغَهُ ضَرْبُ السَّلَامَةِ حَسَّانَ قَالَ لَمْ:  
«خُذْنَاهُ فَإِنْ هَلَكَ حَسَّانَ فَاقْتُلُوهُ». فَأَخَذُوهُ فَأَسْرَوْهُ وَأَوْقَفُوهُ؛ فَلَمَّحَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ،  
فَخَرَجَ فِي قَوْمِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَرْسِلُوا الرَّجُلَ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ؛ فَقَالَ: أَعَدَمْتُ إِلَى قَوْمِ  
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تُؤَدُّونَهُمْ وَتُسْتَمُونَهُمْ وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ!  
أَرْسِلُوا الرَّجُلَ؛ فَأَبَوْا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ قَتْلًا، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ. فَخَرَجَ بِهِ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ  
فَكَسَاهُ حُلَّةً، ثُمَّ أَرْسَلَهُ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ. فَلَبِغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ  
لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: «مَنْ كَسَاكَ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ». فَقَالَ: كَسَانِي سَعْدُ  
ابْنُ عُبَادَةَ. وَذَكَرَ بَاقِي أَخْبَارِ نَحْوِهِ.

(١) أَيْرَمَهْتَ: أَخْبِرْهُ وَأَمَلْهُ. (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَسِيرة ابن هشام (ص ٧٣٩ طبع  
أوردبا) والطبري (ص ١٥٢٨، ١٥٩١، ١٧٨١ قسم أول) والإصابة لابن حجر السفلا (ج ٨  
ص ١١٨) والتنبية للبكري (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية)، وشبهها الزرقاني أيضا في شرحه على  
المواهب (ج ٣ ص ٣٢٥ طبع بولاق) بقوله: «سَبْعِينَ بِكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتية وكسر  
الراء». وفي تاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢) ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٨٤):  
«سَبْعِينَ» بِالشَّيْنِ الْمُجَمَّةِ. (٣) فِي الْأَصُولِ: «أَبِي مُصْعَبٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

٢٠

١٥

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ  
أَبْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ عَوْضًا مِنْهَا يَرْحَاءُ ، وَهِيَ قَصْرُ  
بَنِي حُدَيْلَةَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ ، كَانَتْ مَالًا لِأَبْنِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ تَصَلِّقُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَاهُ حَسَّانَ فِي ضَرْبَتِهِ ، وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ (أُمَّةً قَيْطِيَّةً)  
فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ . قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : لَقَدْ سُئِلَ عَنْ صَفْوَانَ  
ابْنِ الْمُعْطَلِ ، فَإِذَا هُوَ حَصْبُورٌ (لَا يَأْتِي النِّسَاءُ) ؛ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ : فَقَالَ حَسَّانُ يَعْتَذِرُ مِنَ الَّذِي قَالَ فِي عَائِشَةَ :

شعره في مدح عائشة  
والاعتذار عما  
رماها به

حَصَّانٌ رَزَاكٌ مَا تَزُنُّ بِرَيْبَةٍ \* وَتُصْبِحُ غُرْفِي مِنْ حُجُومِ الْقَوَائِلِ  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُ \* فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى تَائِمِلِ  
وَكَيْفَ وَوَدَّيْ مِنْ قَدِيمٍ وَنُصْرَتِي \* لِأَبِ رَسُولِ اللَّهِ زَيْنِ الْحَافِلِ  
فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَا تُطِ \* وَلَكِنَّهُ قَوْلُ أَمْرِي فِي مَا حَلِ

(١) فِي التَّابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (مَادَةُ بَرَح) : « هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَثِيرًا مَا تَخْتَلِفُ أَقْسَاظُ الْمُحَدِّثِينَ

فِيهَا ، فَيَقُولُونَ : يَرْحَاءُ يَفْتَحُ الْبَابَ . وَكَسَرُهَا وَبَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمُّهَا وَالْمَسَّ فِيمَا وَبَفَتْحِهَا وَالْقَصْرَ ، وَهِيَ اسْمُ

مَالٍ وَمَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ » . (٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (مَادَةُ حُدَل) ، وَبِمَعْنَى الْبِلْدَانِ لِيَأْقُوتَ

(ج ١ ص ٧٨٤ طبع أودبا) ، وَتَارِخُ ابْنِ الْأَثِيرِ (ج ٢ ص ١٥٢ طبع أودبا) وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ

(ص ٧٣٩ طبع أودبا) . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : « حُدَيْلَةُ بِضَمِّ الْحَاءِ . وَقَعْدُ الْهَالِ ، هِيَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَى

بَنِي حُدَيْلَةَ بَطْنِ بْنِ الْأَنْصَارِ » . وَفِي الْأَصُولِ وَتَحَابُّ التَّنْبِيهِ لِلْبَرِّ (ص ٧٦) : « حُدَيْلَةُ » بِالْجَمْعِ الْمَجْعُودِ ،

وَهُوَ تَصْغِيرُ . (٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (مَادَةُ بَرَح) وَبِمَعْنَى الْبِلْدَانِ (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أودبا)

وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ . وَفِي الْأَصُولِ : « طَلْحَةُ » بِدُونِ « أَبِي » وَتَحْوِيضُ . (٤) كَتَبَ فِي حَرِّينِ

السُّلُوكِ بِحُطٍّ وَفَعِ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَقْدِيرًا لَهَا : « لَا تَقِ » . وَفِي اللِّسَانِ (مَادَةُ لَيْط) : « ...

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا يَلِيطُ بِهِ الْعَيْمُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ » . (٥) رِوَايَةُ الْبُلْدَانِ :

« يَلِكُ اللَّهُمَّ إِلَهُ سَيِّدِي » بِكَ عَاجِلٌ . (٦) مَحَلٌّ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ مَحَلًّا وَمَحَالًّا : كَادُوسِيًّا إِلَى

قال الزبير وحديثي محمد بن الضحّاك : أنّ رجلاً هجا حسان بن ثابت بما فعل به  
به ابن المعتل فقال :

وَإِنَّ أَبْنَ الْمُعْتَلِّ مِنْ سُلَيْمٍ \* أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ<sup>(١)</sup>

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا  
أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن السائب عن أمّه : أنّها طافت  
مع عائشة ومعهما أمّ حكيم وعاتكة : (أمرأتان من بني مخزوم) . قالت : فابتدّرنا حسان  
نُسْتَمُّهُ وهو يطوف ، فقالت : أبْنُ الْفَرِيمةِ تَسْبِيحُ الْفَلَنِ : قد قال فيك قَبْرُكُ اللَّهِ .  
قالت : فأين قوله :

هَيَّوْتُ عَهْدًا فَاجِبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

فَوَيْلٌ لِي وَأَبِي وَوَالِدِهِ وَعِرْضِي \* لِيَعْرِضَ عِدَّةً مِنْكُمْ وَقَاءُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر  
عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عن محمد بن السائب بن بركة عن أمّه نحو ذلك ، فزاد فيه :  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَدْخُلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بقوله .

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عثمان عن سُفْيَانَ بْنِ  
عُيَيْنَةَ وَسُلَيْمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ :

كَنتُ أَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرْتُ حَسَانَ فَنَسِيَتْهُ ، فَقَالَتْ : يَسُّ مَا قُلْتُ !  
أَتَسِيئَتُهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

فَوَيْلٌ لِي وَأَبِي وَوَالِدِهِ وَعِرْضِي \* لِيَعْرِضَ عِدَّةً مِنْكُمْ وَقَاءُ

(١) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير .

هجا رجل بماتل  
به ابن المعتل

سبها ناس قد افاضت  
مع عائشة

فقلت: أليس ممن لَمَنَ اللهُ في الدنيا والآخرة بما قال فيكَ؟ قالت: لم يقل شيئا، ولكنه الذي يقول:

حَصَاتُ رَزَانٍ مَا تُرِكَتْ بِرِسِيَّةٍ \* وَتُصْبِحُ عَرَقِيْنَ مِنْ لُحُومِ الْغَوَاقِلِ  
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قَلْتُه \* فَلَا رَفْعَتْ سَوِيطِي إِلَى أَنَامِلِ

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصْعَبُ عَمِّي قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

كنتُ قاعدًا عند عائشة، فمرَّ بجانزة حسان بن ثابت فقلتُ منه؛ فقالت: مهلاً! فقلتُ: أليس الذي يقول! قالت: فكيف بقوله:  
فَاتِ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لِعِرْضِ عَمِّ مِنْكُمْ وَفَاءُ

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سلمان عن سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين:

أَتَتْ حَسَّانٌ أَخَذَ يَوْمًا بَطَرْفَ لِسَانِهِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَسُرُّنِي أَتَى بِهِ  
مِقُولًا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبَصْرَى، ثُمَّ قَالَ: <sup>(١)</sup>  
لِسَانِي مِعْوَلٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَحْرِي مَا تُكْذِرُهُ الدَّلَاءُ

أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال:

(١) يريد أيوب بن أبي تميمة السخيتي، كما في الخلاصة للزبيدي. (٢) كذا في ب، ح. والمقول: سيف دقيقت له حد، ما ص. وفي الديوان (ص ٢): «لساني صادم ... الخ». وفي سائر الأصول: «لساني، مقول». (٣) بصري. اسم لموضعين، بصري الشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران، وبصري بحداد وهي إحدى قرأها قرب عكبرا.

كانت صَفِيَّةُ بنت عبد المطلب في فَارِجٍ (حِصْنِ حَسَّانِ بن ثابت) ، يعني يومَ الخندق . قالت : وكان حَسَّانُ معنا فيه والنساء والصبيان . قالت : فتربنا رجلٌ من يَهُودٍ فجعل يُطِيفُ بالحِصْنِ ، وقد حاربتُ بنو قُرَيْظَةَ وقطعتُ ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيننا وبينهم أحدٌ يدفع عَنَّا ، ورسولُ الله والمسلمون في محور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم ، إذ أنانا آتٍ . قالت : فقلتُ : يا حَسَّانُ ، إن هذا اليهودي كما ترى يُطِيفُ بالحِصْنِ ، وإني والله ما آمنه أن يَدُلَّ على صَوْرَتِنَا مَنْ وراءنا مِنْ يَهُودٍ ، وقد شَغِلَ عَنَّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فَأَنْزِلْ إليه فَأَقْتُلْهُ ، فقال : يَفْقِرُ اللهُ لِكَبابِنَةِ عبد المطلب ! لقد عَرَفْتُ ما أنا بصاحب هذا . قالت : فلبَّ قال ذلك ولم أرَ عنده شيئاً أَحْتَجِزْتُ ثم أخذتُ عَموداً ثم زلْتُ إليه من الحِصْنِ فضرَبْتُه بالعمود حتى قَتَلْتُهُ ، فلبَّ فرغت منه وجعت إلى الحِصْنِ ، فقلتُ : يا حَسَّانُ ، أَنْزِلْ إليه فَاسْلُبْهُ ، فإنه لم يَمْنَعْنِي مِنْ سَلْبِهِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ . قال : مَالِي سَلْبُهُ مِنْ حَاجَةٍ يَا بِنْتَ عبد المطلب .

حديث ابن الزبير  
عن يوم الخندق  
وفي حديثه ما يؤكد  
جبن حسان

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن جَدِّي عبد الله بن مُصَعب عن أبيه قال :

كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فَارِجٍ (أَظْهَمِ حَسَّانِ بن ثابت) مع النساء يوم الخندق ومعهم عُمَرُ بن أبي سَلَمَةَ . قال ابن الزبير : ومعنا حَسَّانُ بن ثابت ضارباً وَتِدًا في آخِرِ الْأُظْهَمِ ، فإذا حَمَلَ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حَمَلَ على الوَيْدِ فضرَبه بالسيف ، وإذا أَقْبَلَ المشركون أَنحَازَ عن الوَيْدِ حَتَّى كَانَهُ يُقَاتِلُ قِرْنًا ، يَتَشَبَّهُ بِهِمْ كَانَهُ يُرَى أَنَّهُ مُجَاهِدٌ حِينَ جَبُنَ . وإني لأظلمُ آبنَ أبي سَلَمَةَ

وهو أَكْبَرُ مِنِّي بِسِتِينَ فَأَقُولُ لَهُ : تَحْتَلِي عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى أَنْظُرَ ، فَإِنِّي أَجِئُكَ إِذَا نَزَلْتُ . قَالَ : فَإِذَا جِئْتَنِي ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ يَرْكَبَ قَلْتُ لَهُ : هَذِهِ الْمَرْةُ أَيْضًا . قَالَ : وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى أَبِي مُعَلِّمًا بِصُفْرَةٍ ، فَأَخْبَرْتُهَا أَبِي بِعَدُوِّ قَالَ : [أَيْنَ كُنْتَ حِينَئِذٍ؟ فَقُلْتُ : عَلَى عُنُقِ ابْنِ أَبِي سَامَةَ يَحْتَلِي . قَالَ : ] أَمَا وَالَّذِي قَعَمِي بِيَدِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَجْمَعُ لِي أَبَوَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَجَاءَ يَهُودِيُّ يَرْتَقِي إِلَى الْحِصْنِ . فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لَهُ : أُعْطِنِي السَّيْفَ ، فَأَعْطَاهَا . فَلَمَّا أَرْتَقَى الْيَهُودِيُّ ضَرْبَتَهُ حَتَّى قَتَلَتْهُ ، ثُمَّ أَحْتَرَتْ رَأْسَهُ فَأَعْتَمَتْهُ حَسَّانَ وَقَالَتْ : طَوَّحَ بِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ أَقْوَى وَأَشَدُّ رَمِيَّةً مِنَ الْمَرْأَةِ . تَرِيدُ أَنْ تُرْغِبَ بِهِ أَحْصَابَهُ .

- ١٠ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَحَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ : كَانَ أَحْمَلُ حَسَّانَ قَدْ قُطِعَ فِلْمٌ يَكُنْ يَضْرِبُ بِيَدِهِ .

كانت حسان  
مقطوع الأكل

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حَسَّانَ بَنَ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أشد النبي شعرا  
في جماعته فضحك

- لَقَدْ خَدَوْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ مُتَطَقًا \* بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ الْمَلِجِ قَطَّاعٍ  
يَحْفَظُ عَنِّي بِجَادِ السَّيْفِ سَابِقَةً \* قَضْفًا ضَةً مِثْلَ لَوْنِ النَّهْيِ بِالْقَاعِ

- (١) هذه العبارة موجودة في نسخة مسافة من سائر الأصول . (٢) يعني أن النبي صلوات الله عليه كان يقول له : فذاك أبي رأي . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفيه من : «اجترت» بالجمجمة . وما اخترناه أصوب في هذا المقام ؛ لأن الحزف قطع العنق ونحوه ، والجز الشعر والحشيش ونحوهما . (٤) الأكل : عرق في وسط القراع ؛ قال ابن سيده : يقال له عرق النساء في القنص ، وفي التاهر الأبرء ويسمى : عرق الحياة ونهر اليلد . (٥) يحفظ : يدفع . (٦) يقال : درج سائبة ، إذا كانت طويلة تامة . (٧) قضفاضة : راسمة . والنهي : القدير . وفي الديوان (ص ٦٦ طبع أورد) ورد هذا الشعر هكذا : \* تنفي الأنامل مثل النهي بالقاع \* ونسره في (ص ٩٥) بقوله : « شبه الدرع في يافضا وأطرادها بالندير » .

قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فظن حسان أنه ضحك من صفته نفسه مع جبته .

قال الزبير وحديثي محمد بن الحسن قال :

قال حسان : ثابِت : جئتُ نابتةً بنِي دُبْيَانَ ، فوجدتُ الخنساءَ بنتَ عمرو حين قامت من عنده ، فأنشدته ؛ فقال : إنك لشاعرٌ ، وإن أختي سلمى لبكّاءة .

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال أخبرني غير واحد من مشايخي :<sup>(١)</sup>

أن الحطيئة وقف على حسان بن ثابت وحسان ينشد من شعره ؛ فقال له حسان وهولا يعرفه : كيف تسمع هذا الشعر يا أعرابي ؟ قال الحطيئة : لا أرى به بأساً . فنضب حسان وقال : اسمعوا إلى كلام هذا الأعرابي ! ما كُنيتُك ؟ قال : أبو مليكة . قال : ما كنت قط أهونَ عليّ منك حين كُنيتَ بأمرأةٍ ، فما أتمك ؟ قال : الحطيئة فقال حسان : امض بسلام .

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرق<sup>(٢)</sup> قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني بعضُ القرشين قال :

دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيتَ تخمارٍ بالشَّام ومعه أَعشى بَكْر بن وائل ، فاستريا نمرًا وشيرًا ، فقام حسان ثم أتته ، فسمع الأعشى يقول للخمّار : كره الشيخ

(١) في الأصول : « من مشايخي » . (٢) الزرق : نسبة إلى بني زريق ، بطن من الأنصار ، وهم بنو زريق بن عبد حارة بن مالك بن غضب بن جشم الخزرجي . (راجع أنساب السعديين) .

قال النابتة : إنه  
شاعر والخنساء  
بكاءة

سمعه الحطيئة ينشد  
نساءه وهولا يعرفه  
فأجابته الحطيئة  
إلا لم يرده

اتهمه أَعشى بَكْر  
عند تخمارٍ بالبخل  
فاستريا كل الخمر  
وأرافها

الغرم . فتركه حسان حتى نام ، ثم اشترى نحرانجاً ركلها ، ثم سكبها في البيت حتى  
سالت تحت الأعشى ؛ فعلم أنه سميع كلامه فاعتذر إليه ؛ فقال حسان :

وَلَسْنَا نَشْرِبُ فَوْقَهُمْ ظِلَّ بُرْدَةٍ \* يُعِدُّونَ لِحِمَارٍ تَيْسًا وَمِفْصَدًا<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنَّا نَشْرِبُ كِرَامًا إِذَا أَتَشَوْا \* أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّهُمْ مَاتُوا زِمَانًا حَلِيمَةً \* فَإِنْ تَأْتَيْهِمْ تَحْمَدٌ نَدَامَتُهُمْ غَدَا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ جَعَتُهُمْ أَلْقَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ \* مِنَ الْمِسْكِ وَالْجَادَى قَتْنًا مُبْدَدًا<sup>(٤)</sup>  
تَرَى حَوْلَ إِشْيَاءِ الزَّرَاقِيِّ سَاقِطًا \* نَعَالًا وَقُسُوبًا وَرِيطًا مَعْضَدًا<sup>(٥)</sup>  
وَذَا مَحْمُودٍ يُسَيِّ وَمُلَاصِقٍ خَدَّهِ \* بِدِيَابِجَةٍ تَكْثِفُهَا قَدْ تَقَدَّدَا<sup>(٦)</sup>

١٧  
٤

- (١) كذا في أكثر من خمس نسخ مختلفة من ديوانه . والمقصود : آلة القصد . ربه أنهم ملوك  
لا يفسدون التيس ربا كلون دمه . وفي الأصول : « ومفصدا » بالفتح وهو تصفيف . وفي أكثر  
نسخ الديوان : « الهانوت » بدل « الفجار » . (٢) رواية الديوان :  
ملوك وأبناء الملوك إذا أتشوا \* أهانوا الصريح والسديف المسرهدا  
والصريح : اللين ذهب رغوته . والسديف : لحم السم ، وقيل لحمه . والمسرهدا : السمين من الأسمدة .  
(٣) في ديوانه : \* وتحسبهم ماتوا زيمان حليمة \* يقول : تراهم من سكرهم كأنهم موق-  
وزمان حليمة ، يشربه إلى أحد أيام العرب المعروفة ، وهو يوم التقي المنصور الأكبر والحارث الأكبر  
الفسائي . والمغرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور ، ولشريف التايه الذكر ، فنقول :  
« ما يوم حليمة بر » . وحليمة هذه هي بنت الحارث بن أبي شمر . وسبب إضاعة اليوم لها أنها أخرجت  
طليا في ممر كنف طليط به جيش أبيه الذي وجه به إلى المشرق . قال التائي يصف سيوفا :  
توروث من أزمان يوم حليمة \* إلى اليوم قد جبرن كل التجارب  
(٤) انظر : لسان العرب مادة علم ونهاية الأربج ج ٣ ص ١ طبع دار الكتب المصرية . (٥) ندائهم :  
مناذمتهم وبجائلتهم . (٦) الجادى : الزعفران . (٧) الزراقى : الطنافس .  
وفي الصلاح : المتأرق ، الواحد من كل ذلك زربية (يفتح الزاى وسكون الراء) . وقد ورد هذا البيت  
في اللسان مادة قسب وبعض نسخ الديوان هكذا :  
ترى فوق أذنان الزراقى ساقطا \* نعالا وقسوبا وريطا معضدا  
(٧) كذا في ديوانه ولسان العرب . والقسوب : غفاف لا واحده . وفي الأصول : « قبا » .  
(٨) الریط : جمع ريلة ، وهي اللامدة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفتين ، أو هي كل ثوب لين  
رقيق . (٩) الترقق والفرقة : وسادة صغيرة يتكا عليها ، وما يفترشها الراكب فوق الرجل ، وهو  
المراء هنا . وفي بعض نسخ الديوان : \* وذو ظلف يسمى ملصق خده \* والتلف :  
القرط . والتكفاف : لعله يريد به العناية الثانية بعد الأولى التي هي الشل . وتقدد : تقطع وبلى .



تعبيره الحارث بن  
هشام بفراده عن  
أخيه ردة الحارث  
عليه

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفخر بها ويعير الحارث  
ابن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام . وفيها يقول :

### صوت

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّتِي حَدَّثْتَنِي \* فَتَجَوَّيْتُ مَنَجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأَجْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ \* وَنَجَّى بَرَأْسَ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ<sup>(١)</sup>

— غناه يحيى المكي خفيف ثقیل أول بالوسطى . ولعنة الميلاء فيه خفيف رمل  
بالنصر . وفيه خفيف ثقیل بالنصر لموسى بن خارجة الكوفي — فأجاب الحارث  
ابن هشام ، وهو مشرك يومئذ ، فقال :

### صوت

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا قَرَبِي بِأَشْقَرٍ مُزِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَلَوِيَّ مَشْهَدِي  
فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصَدٍ

غنى فيه إبراهيم الموصلي خفيف ثقیل أول بالنصر ، وقيل : بل هو لفلج .

تمثل ربيل شعر  
حسان فأسده  
الأشعث ردة  
الحارث فأجيب به

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن  
سلام عن يونس قال :

(١) الطمرة : الأذن من الجياد . وهي المستفزة للرب والدور ، وقيل : الطويلة القوائم الخفيفة .  
(٢) انظر هذه الأبيات في أشعار الحماسة وسيرة ابن هشام (ص ٢٥٣ طبع أوربا) . (٣) الأشقر  
من الدم : الذي صار علقا ولم يعله غبار . وزيد : البياض الذي يعلوه .

لَمَّا صَارَ ابْنُ الْأَشْعَثِ إِلَى رُبَيْلٍ<sup>(١)</sup>، تَمَثَّلَ رُبَيْلٌ بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ  
أَبْنِ هِشَامٍ :

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ \* وَنَجَا بِرَأْسِ طِمِزَةٍ وَبِلِجَامٍ

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ : أَوْ مَا سَمِعْتَ مَارِدَ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟  
فَقَالَ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَوَكَّعْتُ قِتَالَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ  
وَعَلِمْتُ أَنَّي إِنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي  
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ \* طَعَمًا لَمْ يَمُوتَ بِمَقَابِ يَوْمِ مُزَيْدٍ  
فَقَالَ رُبَيْلٌ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، حَسَسْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى حَسَسْتُمْ الْفِرَارَ .

أخبار غزاة بدر

#### ذكر الخبر عن غزاة بدر

١٠

حَدَّثَنِي بَنُيْرُهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي الْمَغَازِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ  
عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَيزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عَلَمَانَا  
عَنْ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا  
سَمِعْتُ مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالُوا :

١٥

(١) رُبَيْلٌ (وَقَالَ فِيهِ زُبَيْلٌ كَمَا فِي الطَّبْرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ) : صَاحِبُ التُّرْكِ ، كَانَ يَنْوَاحِي سِجِسْتَانَ ،  
وَقَدْ غَزَاهُ فِي سَنَةِ ٧٩ هـ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ وَالِيًا لِسِجِسْتَانَ ، وَتَوَغَّلَ فِي بِلَادِهِ وَأَصَابَ مِنْ غَنَائِمِهَا مَوَالِيًا  
وَهُدْمَ قُلَاحًا وَحَصُونًا . وَغَزَاهُ فِي سَنَةِ ٨٠ هـ بِحِجْرَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْأَشْعَثِ مِنْ قَبْلِ الْحِجَابِ ، فَدَخَلَ  
بِلَادَهُ وَأَخَذَ مِنْهَا الْغَنَائِمَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْحَصُونِ . وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَابِ بِذَلِكَ وَبَشَّرَ عَلَيْهِ أَلَا يَتَوَغَّلَ فِي الْبِلَادِ ؟  
فَأَبَى الْحِجَابُ ذَلِكَ وَكَتَبَ لَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ يَأْمُرُهُ فِيهَا بِمُجَارَبَةِ التَّوَغُّلِ فِي بِلَادِهِ ، وَكَانَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ أَنْ تَوَجَّهَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَشْعَثِ عَلَى الْحِجَابِ وَبَايَعَهُ النَّاسَ ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا كَانَ مَتَرَاهُ مَقْصُودًا فِي كِتَابِ التَّارِيخِ .

٢٠

نذب النبي المسلمين  
للمسير واستفاد  
أبي سفيان قريش

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام نذب المسلمين إليهم، وقال: «هذه عير قريش فيها أموالهم فأخرجوا إليها؛ فلعن الله أن ينفلكوها»<sup>(١١)</sup>. فانتدب الناس، تخف بعضهم وتقل بعضهم؛ وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حراً. وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الحجاز وجعل يتحسس الأخبار، ويسأل من لقي من الرُكبان، تحوفاً على أموال الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الرُكبان أن عداً استنفر أصحابه لك ولعيرك، فجاء عند ذلك فاستأجر ضخم بن عمرو الفخاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن عداً قد عرض لها في أصحابه؛ فخرج ضخم بن عمرو سريعاً إلى مكة.

١٨  
٤

رؤيا عائكة بنت  
عبد المطلب

قال ابن إسحاق: وحديثي من لا أنتم عن عكرمة مولى ابن عباس وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: «وقد رأيت عائكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضخم [مكة] ثلاث [ليالٍ] رؤياً أفزعنا، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت: يا أبا عبد الله، والله لقد رأيت الليلة رؤياً أفظعتني وتخوفت أن يدخل على قومك [منها] شر أو مصيبة، فأكنتم عنى ما أحدثك. قال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راجلاً أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: إن أنفروا

(١) قلَّ الغل وتقلَّه (بالضعيف) وأقلَّه: أعطاه القنينة أو الهبة.

(٢) في ح والسيره: «بجس» (بالهاء المهملة). والتجسس والتجسس كلاهما بمعنى واحد وهو تحطُّب الأخبار والبحث عنها.

(٣) في السيرة (ص ٤٢٨ طبع أوروبا): «خيز».

(٤) الذي في السيرة: «عن عكرمة عن ابن عباس وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال».

وعكرمة هذا هو عكرمة أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس وروى عنه.

(٥) الزيادة عن سيرة ابن هشام. (٦) كذا في السيرة. وفي الأصول: «على».

١٠

١٥

٢٠

- يا آلَ غُدرٍ لمصارعكم في ثلاث؛ وأرى الناس قد أجمعوا إليه ، ثم دخل المسجد  
والناس يتبعونه ؛ فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ بأعلى صوته :  
إِنْفِرُوا يا آلَ غُدرٍ لمصارعكم في ثلاث ، ثم مثل به بعيره على رأس أبي قُبَيْسٍ فصرخ  
بمثلها ، ثم أخذ صخرةً فارسلها فأقبلت تهبّ ، حتّى إذا كانت بأسفل الجبل أرقفت<sup>(٣)</sup> ،  
فما بقي بيتٌ من بيوت مكة ولا دارٌ من دورها إلّا دخلتها منها فلفة . قال العباس :  
إنّ هذه رؤيا ، وإنّ فاتكم فيها ولا تذكريها لأحد . ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة  
ابن ربيعة ، وكان له صديقاً ، فذكرها [ له ]<sup>(٤)</sup> وأستكمه إياها ، فذكرها الوليد لأبيه  
عتبة ، ففشا الحديث [ بمكة ]<sup>(٥)</sup> حتّى تحدّث به قريش . قال العباس : فحدثت أطوف  
بالبيت ، وأبو جهل بن هشام ورهطٌ من قريش قعودٌ يتحدّثون برؤيا عاتكة . فلما رآني  
أبو جهل قال : يا أبا القُضّل ، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا ؛ فلما فرغت<sup>(٦)</sup>  
أقبلت إليه حتّى جلست معهم . فقال لي أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، متى  
حدّثت فيكم هذه التّبيّة ؟ ! قال : قلت : وما ذلك ؟ قال : الرؤيا التي رأيت عاتكة .  
قلت : وما رأيت ؟ قال : يا بني عبد المطلب ، أما رضيتم أن تتبّوا رجالكم حتّى تتبّوا  
نساءكم ! قد زعمت عاتكة في رؤياها أنّها قالت : <sup>(٧)</sup> إِنْفِرُوا في ثلاث ؛ فسترّص  
بكم هذه الثلاث ؛ فإن يكن ما قالت حقاً فسيكون ، وإن تمّض الثلاث ولم يكن  
من ذلك شيء ، نكتب كتاباً عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب . قال العباس :

(١) غدر : كسر ، وأكثر ما يستعمل في النداء في الشتم ؛ فيقال لغدر يا غدر ، وجميع يأكل غدر . وقال

ابن الأثير : غدر ممدول عن غادر لبالغة . ويقال للذكر : غدر ، والأثني غدار ( كقطام ) ، وهما خصمان

بالداء في الغالب . (٢) في السيرة : « فأرى » . (٣) ارفضت : تفوّقت .

(٤) الزيادة عن سيرة ابن هشام . (٥) كذا في السيرة . وفي الأصول : « يا بني عبد مناف » .

ولا ينبغي أن عبد مناف جد عبد المطلب . (٦) في سيرة ابن هشام : « أنه قال انقروا الخ »

ويكون المراد بضمير المذكر الحائض الذي رآته .

فوالله ما كان إليه مني كبير إلا أن يحدث ذلك وأتوكت أن تكون رأيت شيئا . قال :  
ثم تفرقتنا . فلما أُمسينا لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقالت :  
أفررت لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ، ويتناول النساء وأنت تسمع ، ولم يكن  
عندك غير شيء مما سمعت ؟ ! قلت : قد والله فعلت ، ما كان مني إليه من كبير ،  
وأيم الله لا تعرضن له ؛ فإن عاد لا كفيناك . قال : فعدوت في اليوم الثالث من  
رؤيا عاتكة وأنا حديد مغضب أرى [ أني ] قد فاتني منه امرأ أحب أن أدركه منه .  
قال : فدخلت المسجد فرأيت ، فوالله إنني لأمشي نحوه العريضة ليعود لبعض ما كان  
فأوقع به . وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر ، إذ خرج  
نحو باب المسجد يشتد . قال : قلت في نفسي : ماله لئنه الله ! أكل هذا قوقا أن  
أشأته ! فإذا هو قد سمع ما لم أسمع ، صوت ضخم بن عمرو النفازي وهو يصرخ  
ببطن الوادي [ واقفا على بعيره قد جدع بعيره وحول رجليه وشق قميصه وهو يقول ] :  
يا معشر قريش اللطيمة [ اللطيمة ! ] أموالكم مع أبي سفيان بن حرب قد عرض لها  
مجد في أصحابه ، لا أرى أن تدركوها ! الثوث الثوث ! قال : فشغلني عنه وشغلته  
عني ما جاء من الأمر . قال : فتجهز الناس سراعا ، وقالوا : لا يظن جد  
وأصحابه أن تكون كبير ابن الحضرمي ! كلا والله ليعلمن غير ذلك ! فكانوا بين  
رجلين : إما خارج وإما باعث مكانه رجلا . وأوعبت قريش فلم يتخلف من

١٩  
٤

خروج قريش  
ورسال أبي لب  
العامي بن هشام  
مكانه

- (١) في السيرة : « أسيت » . (٢) مصدر فوك : عار الرجل هل امرأته  
غيره ونحوه . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول : « لأكفيناكوه » وهو تحريف  
إذ الخطاب لجماعة الإناث . (٤) زيادة عن السيرة . (٥) يقال : فلان يمشي العريضة والعريضة أي  
في مشيته بنى من شاطئه . وفي السيرة لابن هشام : « إنني لأمشي نحوه آمنزته » . (٦) يشتد : يدنو .  
(٧) اللطيمة : البر محل الطيب ويزن الجبار . (٨) هو عمرو بن الحضرمي . وقد أورد ابن هشام  
في السيرة ( ص ٤٣٠ ) خبر هذه العري .

٢٠

- أشرفها أحدٌ إلا أبو لهب بن عبد المطلب تخلف فبعث مكانه العاصي بن هشام ابن المغيرة، وكان لَطَّ له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه، فأفلس بها، فاستأجره بها على أن يُجْزَى عنه بَعْتُهُ، فخرج عنه وتخلف أبو لهب. هكذا في الحديث.
- فذكر أبو عبيدة وابن الكلبي: أن أبا لهب قامَ العاصي بن هشام في مائة من الإبل، فقمره أبو لهب، ثم عاد فقمره أيضاً، ثم عاد فقمره أيضاً الثالثة، فذهب بكل ما كان يملكه. فقال له العاصي: أرى القِداح قد حالفتك يا ابن عبد المطلب، هَلَمْ تَجْعَلْهَا على أَيْنا يكون عبداً لصاحبه؟ قال: ذلك لك؛ فدعاها فقمره أبو لهب، فأسلمه قينا، وكان يأخذ منه ضريبة. فلما كان يوم بَدَرٍ وأخذت قريش كل من لم يخرج لإخراج رجل مكانه أخرجه أبو لهب عنه وشرط له العتق؛ فخرج فقتله على ابن أبي طالب رضي الله عنه.

### رجع الحديث إلى وقعة بدر

- قال محمد بن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي جريح:
- أن أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ كان قد أجمع القعود، وكان شيخاً [جليلاً جسيماً] ثقيلاً، فقامه عَقْبَةُ بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمحجرة يحملها، فيها نارٌ ومُجَرَّحٌ، حتى وضعها بين يديه، ثم قال: يا أبا علي، استجمر قُلُوباً أنت

ورج ابن أبي معيط  
أمية بن خلف  
لإجماع القعود  
نفس

- (١) كذا في حاشي تاريخ الطبري (ص ١٢٩٥ من القسم الأول). ولط الترمي بالحق: ما مل فيه ومنه، ولط حقه: بجمده. وفي حديث طهفة: "لا تُلطط في الزكاة" أي لا تمتصها.
- وفي الأصول: «لاط» وهو تحريف. (٢) في السيرة: «أفلس» بدون العاء.
- (٣) قره: ظي في المقامرة.
- (٤) دحاها: رماها. والنحو: رى اللابح بالجر أو الجوز وغيره. وذلك أنهم كانوا يمحرون حمرة بمقدار الجبر الذي يريدون رمية، ثم يتحون منها قليلاً ويرمون بالأجار إليها؛ وإن وقتت الأجار في الحفرة غلب صاحبها وإن لم تقع فيها غلب. وتسمى تلك الأجار المداحي، واحداً: مدحاة. (٥) الزيادة عن السيرة. (٦) الجبر: المود يتخبره.

من النساء ! قال : قَبَّلَكَ اللهُ وَقَبَّحَ مَا جَعَلَ بِهِ ! ثُمَّ تَجَهَّزَ وَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ .  
فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ تَجْهَازِهِمْ وَاجْمَعُوا السَّيْرَ ، ذَكَرُوا مَا [ كَانَ ] بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنَ الْحَرْبِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَخْشَى أَنْ يَأْتُوا مِنْ خَلْفِنَا .

قال محمد بن إسحاق : لَخَذَنِي يُزَيْدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا  
أَجْمَعْتُ قُرَيْشَ الْمَسِيرِ ذَكَرَتِ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ ، فَكَادَ ذَلِكَ أَنْ  
يَنْبَطِطَهُمْ ، فَتَبَدَّى لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَّافَةَ بْنِ جُعْشَمٍ الْمُدَلِّجِي ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ  
بَنِي كِنَانَةَ ، فَقَالَ : أَيُّ جَارٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَأْتِيَكُمْ كِنَانَةُ [ مِنْ خَلْفِكُمْ ] بَشِيرٌ تَكْرَهُوهُ ،  
تَفَرِّجُوا مِرَامَا .

تخوف قريش من  
كثارة وتأمين إبليس  
لهم

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما بَلَغَنِي عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ — لثَلَاثِ  
لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ .  
فَاخْتَلَفَ فِي مَبْلَغِ الزَّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرَةِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانُوا ثَلَاثِمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا .  
وَكَانَ الْمَاهِجُونَ يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ  
رَجُلًا ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

تخرج النبي وعدد  
جيشه والطريق  
التي سلكها

(١) الزيادة عن السيرة . (٢) كلما في السيرة . وفي الأصول : « كثارة بن الحارث »  
وهو تحريف . (٣) كانت الحرب التي بين قريش وبين بني بكر في ابن لخص بن الأخيف أحد  
بن معيص بن عامر بن لؤي ، قتله بنو بكر بضجنان ، وكان خرج يفتي بها ضالة له ، بإيعاز من سيدهم عامر  
ابن يزيد بن عامر بن الملوح ، فأراد للبلاد أخوه مركز من عامر بن يزيد بأن قتله وخاض بطنه بسيفه ، ثم أتى به  
الكعبة ليلا فقلعه بأستارها . فلما أصبحت قريش رأوا سيف عامر بن يزيد معلقا بأستار الكعبة فعرفوه ،  
فقالوا : إن هذا سيف عامر بن يزيد عدا عليه مركز بن لخص فقتله . (انظر السيرة لابن هشام ج ١  
ص ٤٣١ طبع أربا) .

١٥

٢٠

حدثنا محمد قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا مُصعب بن المقدام ،  
قال أبو جعفر وحدثني محمد بن إسحاق الأهوازي قال حدثنا أبو أحمد الزيري<sup>(١)</sup>  
قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن البراء قال :

كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابٍ يَذُرُّ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابٍ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ  
النَّهْرَ — وَلَمْ يَجْزُ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ — ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ .

٢٠  
٤

قال ابن إسحاق في حديثه عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ : وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي أَصْحَابِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَمْعَةَ أَخَا بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ ، فِي لَيَالٍ  
مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الصُّفْرَاءِ بَعَثَ بُسَيْسَ بْنَ عَمْرٍو  
الْجُهَنِيَّ حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ وَعَدَى بْنِ أَبِي الزُّبَيَّاءِ حَلِيفَ بَنِي النَّجَّارِ إِلَى بَدْرِ يَتَجَسَّسَانِ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ الْخَبَرَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدَّمَهُمَا . فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصُّفْرَاءَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، سَأَلَ عَنْ جَبَلَيْهَا مَا اسْمَاهُمَا ؟  
فَقِيلَ : يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا هَذَا مُسْلِحٌ ، وَلِلْآخَرِ هَذَا مُخْرَجٌ ، وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالُوا :  
بَنُو النَّارِ ، وَبَنُو حُرَّاقٍ ( بَطْنَانِ مِنْ غِفَّارٍ ) ؛ فَكَرِهَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمُرُورَ بِهِمَا ، وَتَفَاعَلَ بِأَسْمِهِمَا وَأَسْمَاءِ أَهْلِهِمَا ، فَتَرَكَهُمَا وَالصُّفْرَاءَ يُسَارًا ، وَسَلَكَ  
ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذَفِيرَانُ فُجِرَ مِنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَعْضِهِ نَزَلَ ، وَأَتَاهُ الْخَبَرُ<sup>(٣)</sup>  
عَنْ قُرَيْشٍ بِمَسِيرِهِمْ لِيَتَمَعُوا عِيَرَهُمْ ؛ فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ

استشارة النسي  
لأصحابه وتأيد  
الأخباره

(١) كذا في الأصول . ولله : « قالا » . (٢) ساقه الجيش : مؤخرته .

(٣) في ح : « بخان » . (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ من هذا الجزء) .

(٤) تقال هنا بمعنى تطير . والقائل يكون نيا يحسن ويسوء ، والطيرة لا تكون إلا نيا يسوء . وفي الحديث

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عدوى ولا طيرة » ويعني القائل الصالح . وقال الصالح :  
الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن من القائل ما يكون صالحا ومعه ما يكون غير صالح .



عن قريش، فقام أبو بكر فقال فأحسن، ثم قام عمر فقال فأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله ، امضِ لِمَا أَمَرَكَ الله فنحن معك . والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكما مقاتلون<sup>(١)</sup> . فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى بَرْكِ النَّيَادِ - يعني مدينة الحبشة - لجالدنا معك حتى تَلْفَهُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودما له بخير .

حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى قال حدثنا المحاربي عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال :

شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ مَشْهَدًا لَأَنَّ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَانَ رَجُلًا فَارَسًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ أَحْمَارَتْ وَجْهَتَاهُ ، فَأَتَاهُ الْمِقْدَادُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَقَالَ : أَتَشْتَرِي رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَالله لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَكُونَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ أَوْ يَفْتَحَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(١) أعلم نفسه : ومهما بسيا الحرب كملها . (٢) برك النقاد (فتح الباء وكسرها) ، وبكسر الفين وضما وقيل مثلث التين) ، اختلف فيه فقيل : موضع وراء مكة بجنس ليل ما على البحر ، وقيل : موضع في أقصى أرض يجر ، وقيل : بلد باليمن ، وقيل غير ذلك . وورد في تاريخ الطبري (ص ١٣٠٠ من القسم الأول طبع أوربا) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج . وورد أيضا في معجم ما استعجم للبركي (ص ١٤٨) ما نصه : « ... وفي حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ابتل المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا إلى الحبشة ، حتى إذا بلغ برك النقاد لقيه ابن الدغنة ... الخ » .

## رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

- ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُشِيرُوا عَلَى أَهْلِ النَّاسِ»، وإنما يريد الأنصار؛ وذلك أنهم كانوا عَدَدَ النَّاسِ، وأنهم حين يَأْمُرُوا بِالْعَقِيبَةِ قالوا: يا رسول الله إن أبرأ من ذِمَّامِكَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى دَارِنَا، فإذا وصلتْ فَأَنْتَ فِي ذِمَّامِنَا، تَمْتَعُكُ مَا تَمْتَعُ مِنْهُ أَهْلُنَا وَأَبْنَاءُنَا وَنِسَاءُنَا. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّفُ أَلَّا تَكُونَ الْأَنْصَارُ تَرَى عَلَيْهَا نَصْرَهُ إِلَّا مِنْ دَهْمِهِ بِالْمَدِينَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُسِيرَ بِهِمْ إِلَى عَدُوِّهِ فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ. فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ تَرِيدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «أَجَلٌ». قال: فَقَدْ آمَنْتُ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَصِدْقًا وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَعْطَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ عَهْدَنَا وَمَوَاقِفَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَأَمِضْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَرَدْتَ [فَتَحْنِ مَعَكَ] <sup>(١)</sup>. فوالذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ اسْتَعْرِضْتُ بِنَا هَذَا الْبَحْرَ وَخُضَّتْهُ لَخَضُنَاهُ مَعَكَ مَا تَخَلَّفَ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَا نَكَهَ أَنْ تَلْقَى بِنَا عَدُوًّا غَدًا. إِنَّا لَنَصْبِرُ عِنْدَ الْحَرْبِ، صَدَقَ عِنْدَ الْلِقَاءِ، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرِيكَ [مَنَا] مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُكَ؛ فَمِسرْنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. فَمِسرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِقَوْلِ سَعْدٍ] <sup>(٢)</sup> وَتَسَطَّهَ ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَالَ: «يُسِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَأُشِيرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي لِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَاللَّهُ لَكَأَنَّ أَنْظُرَ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ». ثُمَّ أَرْتَحِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذِفْرَانَ، وَسَلَكَ عَلَى ثَنَاءٍ يُقَالُ لَهَا <sup>(٣)</sup>
- (١) زيادة عن السيرة. (٢) استعرض البحر: أتاها من جانبيه عرضا. (٣) يقال: رَجُلٌ سَدَقَ الْلِقَاءَ، وَقَوْمٌ صَدَقُوا (بِالْمَصْمُومِ)، وَمِثَالُهُ فَرَسٌ وَرَدَّ وَأَفْرَاسٌ وَرَدَّ. (انظر اللسان مادة صدق). (٤) في الأصول: «فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشطه ذلك». وما أثبتناه عن السيرة والكشاف للزحشي في تفسير سورة الأنازل. (٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأنازل: (وَإِذْ يُبْعِثُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُ لَكُمْ وَتُودُونَ أَنْ تُغَيَّرَ ذَاتُ الشُّرَكَةِ تَكُونَ لَكُمْ وَرَبُّدُ اللَّهِ أَنْ يُخَيَّرَ الْحَقَّ بَيْنَهُ وَيَقْلَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ). والطائفتان هما العير وهم ركب أبي سفيان، والفير وهم أهل مكة الذين قفروا لمساعدة.
- (٦) ذفران: واد قرب وادي الصغراء.

(١) الأصاير، ثم انحط منها على بلد يقال له الدبة، ثم ترك الحنّان بيّمين، وهو كتيب

نزول التي قريبا  
من بدر وسؤاله  
شيئا عن قريش

عظيم كالجليل، ثم نزل قريبا من بدر، فركب هو ورجل من أصحابه — قال الطبري (٢) —  
قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن يحيى بن حبان — حتى وقف على شيخ من  
العرب، فسأله عن قريش وعن عهد وأصحابه وما بلغه عنهم، فقال الشيخ:

« لا أخبركما حتى تُخبراني ممن أنتم ». فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أخبرتنا  
أخبرناك ». فقال: « أو ذاك بذاك؟ » فقال « نعم ». قال الشيخ: « فإنه بلغني أن  
عبدًا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقتي الذي أخبرني، فهم اليوم  
بمكان كذا وكذا (للكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم). وبلغني أن قريشًا

خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي حدثني صدقتي، فهم اليوم بمكان كذا وكذا  
(للكان الذي به قريش). فلما فرغ من خبره قال: « ممن أنتم؟ » فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: « نحن من ماء ». ثم انصرف الشيخ عنه. قال يقول الشيخ:

أرسل النبي قوما  
من أصحابه إلى بدر  
يتسئون له الخيل

« ما من ماء؟ » « أين ماء العراق؟ » ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه، فلما  
أمسى بعث علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، والزيّير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص  
في قعر من أصحابه إلى بدر ليتسئون له الخيل عليه — قال محمد بن إسحاق: حدثني يزيد

قبض هؤلاء نفر  
على غلامين لقريش  
ومعرفة أخبارهم  
منهما

ابن رومان عن عمرو بن الزبير: — فأصابوا راوية لقريش فيها أسلم غلام

(١) الأصاير: بجبال قرية من الجلفة عن بين الطريق من المدينة إلى مكة، سميت بذلك لأنها هضبات  
صفر. (٢) الدبة: موضع قرب بدر. (٣) كذا في السيرة ومعجم البلدان لا توت. وفي جميع  
الأصول: « ثم نزل الحيان » وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري والسيرة. وفي جميع الأصول  
وردت هذه العبارة هكذا: « قال الطبري: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إسحاق حدثني محمد بن يحيى  
ابن حبان... الخ ». ومحمد بن إسحاق المكر هنا شخص واحد، وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة  
التي ينقل عنه الطبري والذي يروي عن محمد بن يحيى بن حبان. (راجع تهذيب التهذيب وتراجم من روى  
عنه محمد بن إسحاق الطبري بلبس). (٥) كذا في السيرة والطبري. وفي الأصول: « من ». (٦)  
يراد بالراوية هنا القوم يستقرون الماء على الدواب.

- بنى الججاج ، وصريض أبو يسار غلام<sup>(١)</sup> بن العاصي بن سعيد ، فاتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . فسألوهما فقالا : نحن سقاة لقريش بعثونا نسقيهم من الماء . فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضر بهما ، فلما أذلقوهما قالوا : نحن لأبي سفيان ، فتركوهما . وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمد مجدين ثم سلم ، ثم قال : " إذا صدقاكم ضربتموهما ، فإذا كذباكم تركتموهما ، صدقا والله إنهما لقريش . أختراني أين قريش " ؟ قالوا : هم وراء [هذا] الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى - [الكاتب : المعقل] - فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كم القوم " ؟ قالوا : لاندري . قال : " كم يحرون كل يوم " ؟ قالوا : يوماً تسماً ويوماً عسراً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القوم ما بين التسمة والالف " . ثم قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فمن فيهم من أشرف قريش " ؟ قالوا : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البختري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، ونوفل بن خويلد ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعيمة بن عدي ، والنضر بن الحارث ، وزمة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمية بن<sup>(٢)</sup>
- (١) كذا في السيرة لابن هشام ( ج ١ ص ٤٣٦ ) والطبري ( ص ١٣٠٣ من القسم الأول .  
 ١٥ وفي الأصول : « غريض بن يسار » بالعين المعجمة . (٢) كذا في الطبري والسيرة . وفي الأصول : « فقالوا » . (٣) أدلفه : أضغفه وأظفقه . وفي حديث عائشة أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أى أجهد ما وأذاها وأظفقتها . (٤) التكلن الطبري والسيرة . (٥) القصيح في البدو المضاف أن يعرف المضاف إليه ، ويوزعهم تعريف الطرفين . أما تعريف الأول دون الثاني فغير صواب . وعلى هذا يحمل ما ورد من الأحاديث من هذا النوع على أنه مراد بالحق . على أن بعضهم يخرجه بتقدير مضاف فركة ، فيقول في مثل ما هنا : « بين التسع تسع مائة » . (٦) ضبطه صاحب النسخ في أمه . رجال الحديث المطبوع بهامش تقريب التهذيب ( ص ١٠١ طبع الهند ) بالبارة هكذا : « زمة زاي ومم مفتوحين وعين مهمله وأكثر الفقهاء والمحققين يسكنون الميم ، والدسودة ... الخ » . وقال صاحب القاموس . « زمة بالفتح ويحرك » . ضبطه الثوري في المصباح بفتح الميم ، ثم قال : « والمحذون يقولون : زمة بالكون ، ولم أظفر به في كتب اللغة » . وفي شرح المواهب اللدنية ( ج ٣ ص ٢٧١ ) ذل : « زمة زاي فم فمينة مفتوحات » . وقال ابن الأثير : « وأكثر ما سماه أهل الحديث والفقهاء ، يقولونه يسكنون الميم . وقول المصباح : لم أظفر بالكون في كتب اللغة تصدور ؟ فقد قدح القاموس ثم حكى الفتح : فظاهره أن السكون أكثر لغة » .
- ٢٠  
 ٢٥

٢٢  
٤

خَلِيفَ ، وَنِيبَهُ وَمُنْبَهَ ابْنِ الْمُجَاجِجِ ، وَسَيْبِلَ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرٍو بْنُ وَدٍّ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْ إِلَيْكُمْ أَفْلَادَ كَيْلِهَا » .

قال ابن إسحاق<sup>(١)</sup> : وَقَدْ كَانَ بَسْبَسُ بْنُ عَمْرٍو وَعَدِيُّ بْنُ أَبِي الزُّقَيْلَاءِ مَضِيًّا حَتَّى نَزَلَا بِدْرًا فَأَنَاخَا إِلَى تَلٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَخَذَا شَتًّا يَسْتَقِيَانِ فِيهِ ، وَبَجْدِيُّ بْنُ

عَمْرٍو الْجُحَنِيُّ عَلَى الْمَاءِ ، فَسَمِعَ عَدِيُّ وَبَسْبَسُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ جَوَارِي الْحَاضِرِ وَهُمَا

تَسْلَازِمَانِ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمُزْمُومَةُ تَقُولُ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا تَأْتِي الْبَيْرُ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ

فَاعْمَلْ لِمَ تَمِ أَقْضِيكَ الَّذِي لَكَ . قَالَ بَجْدِيُّ : صَدَقَتْ ، ثُمَّ خَلَصَ بَيْنَهُمَا . وَسَمِعَ

ذَلِكَ عَدِيُّ وَبَسْبَسُ فَجَلَسَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا سَمِعَا . وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْرَ حَذَرًا حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ ،

فَقَالَ لِبَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو : هَلْ أَحْسَسْتَ أَحَدًا ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْكَرَهُ ، إِلَّا أَنِّي

رَأَيْتُ رَاكِبِينَ أَنَاخَا إِلَى هَذَا التَّلِّ ثُمَّ اسْتَقِيَا فِي شَنْ لَهَا ثُمَّ انْطَلَقَا . فَأَتَى أَبُو سَفْيَانَ

مُنَاخَهُمَا فَأَخَذَ مِنْ أُبْعَارِ بَعِيرَيْهِمَا فَفَتَنَهُ إِذَا فِيهِ النَّوَى ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ عِلَاقُفٌ

يَقْرُبُ ! فَرَجَعَ إِلَى اصْحَابِهِ سَرِيعًا فَصَرَفَ وَجْهَ صِرِّهِ عَنِ الطَّرِيقِ [ فَسَاحَلَ بِهَا ]

وَتَرَكَ بِدْرًا يَسَارًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَسْرَعَ .

وأقبلت قريش ، فلما نزلوا الجحفة رأى جهم بن أبي الصلت بن مخزومة بن

عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا ، فقال : إني رأيت فيما يرى النائم ، وإني

أرى رؤيا جهم بن أبي الصلت

أرى رؤيا جهم بن أبي الصلت

أرى رؤيا جهم بن أبي الصلت

أرى رؤيا جهم بن أبي الصلت

أرى رؤيا جهم بن أبي الصلت

أرى رؤيا جهم بن أبي الصلت

قدم أبو سفيان  
إلى بدر متجسسا  
ثم اتجه بالبر نحو  
الساحل

رؤيا جهم بن  
أبي الصلت

(١) في الأصول : « قالوا وقد كان بسبس الخ » ، والتصوب من السيرة . (٢) الثن :  
القرية الخلق الصغرى . (٣) يقال : لزم فلان غريمه ، إذا تعلق به . (٤) كذا في صلب الطبري  
(ص ١٣٠ هـ) . اسم أزل طبع أوربا . وفي الأصول : « حين تقدم » . وفي سيرة ابن هشام : « حتى  
تقدم » وكذا الروايتين أشير إليها في حاشي الطبري . (٥) في الطبري والسيرة : « فاضرب » .  
(٦) زيادة عن السيرة . وساحلها : اتجه بها نحو الساحل . (٧) الجحفة (بالفتح) : مقيات  
أهل الشام ، وكانت قرية جامعة ، على اثنين وثلاثين ميلا من مكة ، وكانت تسمى مهمة فزّل بها بنو سبيل  
وهم إخوة عاد ، وكان آخرهم العالقي من يثرب ، بلغهم سيل الجحاف فأجفهم ؛ فسميت الجحفة .

لَيِّنَ النَّاسِمَ وَالْيَقْظَانَ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى قَرَسٍ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ :  
قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَفُلَانٌ  
وَفُلَانٌ — فَعَدَّدَ رِجَالًا مَنِ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قَرَيْشٍ — وَرَأَيْتُهُ ضَرْبَ فِئَةٍ<sup>(١)</sup>  
بَعِيرِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ ، فَبَاقِيَ خِيبَاءُ مِنْ أَخِيصَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ تَفَضُّعٌ مِنْ  
دَمِهِ . قَالَ : فَبَلَّغْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : وَهَذَا أَيْضًا نَبِيٌّ آتَرُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ !

سَلِمَ غَدًا مَنِ الْمَقْتُولِ إِنْ نَحْنُ الْبَقِيَّةُ . وَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ عَيْرَهُ ،  
أَرْسَلَ إِلَى قَرَيْشٍ : أَنْتُمْ أَنْتَبَا نَحْرَجْتُمْ لَتَمْنَعُوا عَيْرَكُمْ وَرِجَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فَقَدْ نَجَّاهَا  
اللَّهُ فَأَرْجِعُوا . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَرِدَّ بَدْرًا — وَكَانَ بَدْرٌ مَوْسِمًا  
مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهِ ، يَلْمُ هَبَا سَوَاقٍ كُلِّ عَامٍ — فَتَقِفُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَتَحْمُرُ  
الْحُزْرُ وَتُطْعَمُ الطَّعَامُ وَتَسْقَى الْخَمْرُ ، وَتَعْرِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانُ ، وَتَسْمَعُ بَنَى الْعَرَبِ

نَالِي  
يَجُودُ  
يُوسُفُ

[ بِمَسِيرِنَا وَجَمْعِنَا ] ، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا ، فَاْمَضُوا . فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ  
ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ الثَّقَفِيُّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَهُمْ بِالْجُحْفَةِ : يَا بَنِي زُهْرَةَ  
قَدْ نَجَّيْتُ إِلَهُكُمْ عَيْرَكُمْ وَخَلَّصْتُ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ مَحْرَمَةً بِنِ تَوْفَلٍ ، وَإِنَّمَا قَرَرْتُمْ لَتَمْنَعُوهُ  
وَمَالَهُ ، فَاجْعَلُوا بِي جَنِبَهَا وَأَرْجِعُوا ؛ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِكُمْ فِي أَنْ تَحْمُرُجُوا فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ

دِيْعُ بْنُ زُهْرَةَ

لِيَا يَقُولُ هَذَا (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) ؛ فَلَمْ يَشْهَدْهَا زُهَيْرِي ، وَكَانَ فِيهِمْ مُطَاعًا . وَلَمْ يَكُنْ  
بَقِيَ مِنْ قَرَيْشٍ بَطْنٌ إِلَّا أَقَرَّ مِنْهُمْ نَاسٌ ، إِلَّا بَنِي مَدَيٍّ بِنِ كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ  
وَاحِدٌ . فَجَعَلَتْ بَنُو زُهْرَةَ مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ  
أَحَدٌ . وَضَى الْقَوْمُ ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — وَكَانَ فِي الْقَوْمِ — وَبَيْنَ  
بَعْضِ قَرَيْشٍ مَحَاوِرَةً فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنِي هَاشِمٍ — وَإِنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا — أَتُكْ هَوَاكُم

إِتْهَامُ قَرَيْشٍ لِبَنِي  
هَاشِمٍ

(١) البية : المنحر وموضع القلادة من الصدر كاللب . (٢) في السيرة لابن هشام : «رجالكم»  
بالجيم المعجمة . (٣) زيادة عن السيرة . (٤) كذلك في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨)  
وتاريخ الطبري (ص ١٣٠٧ من القسم الأول) . وفي الأصول : «فاجعلوني جنبها» وهو تحريف .

(١١) [لم] جد، فرجع طالب إلى مكة فيمن رجع. وأما ابن الكلب فإنه قال فيما حدثت عنه : فخص طالب بن أبي طالب إلى بدر مع المشركين، أخرج كرها، فلم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ولم يرجع إلى أهله، وكان شاعرا، وهو الذي يقول :  
يا ربِّ إِمَّا يَفْزُوتَ طَالِبٌ \* فِي مَقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ  
فَلَيْكِنِ الْمُسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ \* وَلَيْكِنِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ

٢٣  
٤

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

تزل قريش  
بالعدوة القصوى  
من الوادي

قال : ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل .  
و بطن الوادي ، وهو بطن بين بدر وبين العققل : الكتيب الذي خلفه قريش .  
والقليب بدر من العدو الدنيا من بطن بطن إلى المدينة . وبعث الله عز وجل<sup>(١٢)</sup> السماء ، وكان الوادي دحسا ، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ وأصحابه منها ]  
ما لبدهم الأرض ولم يمنعهم المسير ، وأصاب قريشا منها ما لم يقدرُوا على أن يتحلوا<sup>(١٣)</sup> معه . ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بيادهم إلى الماء حتى حاذى ماء من مياه بدر فقتل به .

أشار الحباب بن  
المستدر على النبي  
برأى فآتيه

(٥) قال ابن إسحاق : فحدثني عشرة رجال من بني سلمة ذكروا أن الحباب بن المُنْذِر بن الجَوْش قال : يا رسول الله ، رأيت هذا المنزل ، أمثل أنزلك الله ليس لنا  
(١) الزيادة عن السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٣٨ طبع أوربا) . (٢) القنب : جماعة الخيل والفرسان ، وقيل : بني دون المساة . (٣) يليل : يتكرر ليلا المفتوحة : اسم واد يدفع في بدر . وفي معجم ما استعجم (في الكلام على رضوى) : « وادي يقع بطن يصب في عيقة » . وفي الأصول : « تليل » بالطاء الشاة من فوق في أوله ، وهو تصحيف . (٤) الدهن . هو كل لبن سهل لا يبلغ أن يكون دولا وليس بتراب ولا طين كالدَّهاس ، وقيل أيضا : الأرض السهلة يهزل فيها المشي . (٥) في السيرة : « قال ابن إسحاق : فحدثني عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا الخ » .

- أَنْ تَتَقَدَّمَهُ وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُ، أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ؟ قَالَ: «بَلْ هُوَ الرَّأْيُ  
وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ لَكَ بِمَنْزِلٍ، فَانْتَهَضَ  
مِنْ مِيَاهِ الْقَوْمِ فَتَرَلَّهُ، ثُمَّ تَمَوَّزَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْقُلُوبِ ثُمَّ تَبَيَّنَ  
مُتَقَاتِلِ الْقَوْمِ فَشَرِبَ وَلَا يَشْرِبُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ  
تَ بِالرَّأْيِ. فَانْهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ  
نَ مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ فَزَلَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقُلُوبِ فَمَوَّزَتْ وَبَنَوْا  
يَ نَزَلَ عَلَيْهِ قُلٌّ مَاءً ثُمَّ قَذَفُوا فِيهِ الْآتِيَةَ.

- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: خَفَضَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَالَ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، تَبَيَّنَ لَكَ عَرِيضًا مِنْ جَرِيدٍ فَتَكُونُ فِيهِ وَنُعِدُّكَ رَكَابَتِكَ، ثُمَّ تَلْقَى عِدُوَّنَا؛ فَإِنْ  
نَحْنُ أَعَزُّنَا اللَّهُ وَأَظْهَرَنَا عَلَى عِدُوَّنَا كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى جَلَسَتْ  
عَلَى رَكَابَتِكَ فَلْيَحَقِّقْ بَيْنَ وَرَاءِنَا مِنْ قَوْمِنَا؛ فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْكَ أَقْوَامٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَحْنُ  
بِأَشَدَّ حُبًّا لَكَ مِنْهُمْ، [وَلَوْ ظَنُّوا أَنَّكَ تَلْقَى حَرْبًا مَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ، يَمْنَعُكَ اللَّهُ بِهِمْ، يُنَاصِحُونَكَ  
وَيُجَاهِدُونَ مَعَكَ]. فَأَتَانِي [عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ.  
ثُمَّ بُيِّنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيضٌ فَكَانَ فِيهِ. وَقَدْ أَرْتَحِلْتُ قَرِيضٌ حِينَ  
أَصْبَحْتُ وَأَقْبَلْتُ. فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصُوبُ مِنَ الْعَقْتَلِ  
— وَهُوَ الْكَتِيبُ الَّذِي مِنْهُ جَاءُوا — إِلَى الْوَادِي قَالَ: «اللَّهُمَّ هَذِي قَرِيضٌ قَدْ أَقْبَلْتُ  
بُخِيلَانَهَا وَغَفَرَهَا مُخَادَكُ وَتَكَلَّبَ رَسُولُكَ، اللَّهُمَّ فَتَصَرَّكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ فَاحْجِمْهُمْ

- (١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ السَّيْرَةِ . وَعَزَّرَ الْعَسِينَ أَوْ الْقَلْبِ : مَلَهُ وَرَدَّهُ . وَفِي الْأَصُولِ : « تَقَرَّرَ »  
بِالْفَتْحِ الْمَجْمُوعُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (٢) كَذَا فِي السَّيْرَةِ وَالطَّبَرِيِّ . وَفِي الْأَصُولِ : « فَتَوَزَّرَ » بِالنِّينِ  
الْمَجْمُوعِ . (٣) كَذَا فِي السَّيْرَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : « ذَلِكَ مِمَّا » . (٤) زِيَادَةٌ عَنِ السَّيْرَةِ  
وَتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ . (٥) الزِّيَادَةُ عَنِ السَّيْرَةِ ( ج ١ ص ٤٤٠ طبع أوربا ) . (٦) التَّصَوُّبُ :  
الْإِخْتِدَارُ مِنْ غُلُوِّ . (٧) الْحِجْمُ ( بِالْفَتْحِ ) : الْخِلَاقُ . وَحِجْمُ الرَّجُلِ : هَلَاكُ . وَاحِجَمَهُ اللَّهُ : أَهْلَكَهُ .



العداء". وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عتبة بن ربيعة في القوم على جبل له أحر: "إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا". وقد كان خُفَاف [بن إماء] <sup>(١)</sup> بن رَحْضَةَ الْعِقَارِي، أو أبوه أَيْمًا ابن رَحْضَةَ، بعث إلى قريش حين مروا به إباناً له يجزأثر أهداها لهم وقال لهم: إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ نَعِدَّكُمْ بِسِلَاحٍ وَجَائِلٍ فَعَلْنَا. فَارْسَلُوا [إليه] مع ابنه: أَنْ وَصَلْتُكُمْ رِجْمًا أَقْعَدَ قَضِيَّتَ الَّذِي عَلَيْكَ. فَلَمَّعَ لِي ثَلَاثَ أَتَانِ تَقَاتِلُ النَّاسَ فَمَا بَنَّا ضَعْفٌ [عنهم]، وَلَثْنٌ كَمَا تَقَاتِلُ اللَّهُ كَمَا يَزْعُمُ عِدٌ فَا لِأَحَدٍ بِاللَّهِ مِنْ طَاقَةٍ. فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ أَجْبَلَ نَقَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى وَرَدُوا الْحَوْضَ حَوْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَدُّوهُمْ". فَمَا شَرَبَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَكِيمِ ابْنِ حِرَامٍ فَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ. نَحَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ الْوَجِيه، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ خُسْنٌ إِسْلَامُهُ، فَكَانَ إِذَا اجْتَهَدَ [فِي] عَيْنِهِ قَالَ: وَالَّذِي نَجَّيْتَنِي مِنْ يَوْمٍ يَدُّو.

مرض خفاف بن إماء، موشه على قريش

٢٤  
٤

قال محمد بن إسماعيل: وحَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَشْيَافٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا:

بنت قريش عمير ابن وهب متجسسا فأخبرهم بما رآهم

لَمَّا أَطَاعَتِ الْقَوْمُ بَنُو عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ الْجُمُعِيَّ فَقَالُوا: أَحْزَلْنَا إِصْحَابَ عِدٍّ؛ فَاسْتَجَالَ بِفَرَسِهِ حَوْلَ الْعَسْكَرِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: ثَلَاثُمِائَةُ رَجُلٍ يَزِيدُونَ قَلِيلًا أَوْ يَنْقُصُونَهُ، وَلَكِنْ أَمِيلُونِي حَتَّى أَنْظُرَ: أَلِلْقَوْمُ كَيْفَ أَوْ مَدُّ. قَالَ: فَضْرِبْ فِي الْوَادِي حَتَّى تَأْمَنَ، فَلَمْ يَرْشِئَا، فَجَرَعَ فَقَالَ: لَمْ أَرْ شَيْئًا، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ

(١) الزيادة عن السيرة وتاريخ الطبري . (٢) في الأصول: «أخوه» . والتصويب عن السيرة وتاريخ الطبري . وإياه بكسر الهمزة مع اللام أو بفتحها مع القصر . ورحضة بالتحريك أو بالفتح، أو بالضم، أو قال فيه . (انظر شرح القاموس مادة رحض) . (٣) كذلك في السيرة . وفي الأصول والطبري: «أمة كم» . (٤) الحزر: التضيق والتقدير .

يا معشر قريش الولايَا تجعل المنايا ! تواضع يَتَرَبَّ بحمل الموت الناقع ! قومٌ ليس لهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم . والله ما أرى أن يُقتل رجلٌ منهم حتى يقتل رجلاً منكم ! فإذا أصابوا منكم أصدادهم ، فما خير العيش بعد ذلك ! فَرُّوا رَأْيَكُمْ . فلما سمع حَكِيم بن حِرَام ذلك مشى في الناس فأتى عُتْبَةَ بن ربيعة وقال : يا أبا الوليد ، إنك كبير قريش الليلة وسيدها والمطاعُ فيها ، هل لك إلى أمرٍ لا تزال تذكرُ منه بخير إلى آخر الدهر ؟ قال : وما ذلك يا حَكِيم ؟ قال : ترجع بالناس وتُحِلِّ دَمَ حليفك عمرو بن الحضرمي . قال : قد فعلتُ ، أنت على ذلك شهيدٌ ، إنما هو حليفى فعلى <sup>(١)</sup> عقله وما أُصيب من ماله ، فأَتِ ابنَ الحَنْظَلَةِ <sup>(٢)</sup> فإني لا أخشى أن يسحر الناس غيره <sup>(٣)</sup> (يعني أبا جهل بن هشام) .

- ١٠ حدثنا محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة بن عمرو السهمي قال حدثنا مسور بن عبد الملك البزيعي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال :  
بينما نحن عند مروان بن الحكم إذ دخل عليه حاجبه فقال : هذا أبو خالد حَكِيم ابن حِرَام . قال : ليذَنِّ له . فلما دخل حَكِيم بن حِرَام ، قال : مرحباً بك يا أبا خالد ، أذنٌ ، فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ، ثم استقبله مروان فقال : حدثنا حديثٌ بذي . قال : نخرجنا حتى إذا نزلنا الحفصة رجعت قبيلةٌ من قبائل قريش بأسيدها ، فلم يشهد أحدٌ من مشركهم بديراً ، ثم نخرجنا حتى نزلنا العذوة التي

ن حكيم بن  
غمام حديث بذي  
لمروان بن الحكم

- (١) الولايَا : جمع ولية ، وهي البرذعة أو ما تحتها . (٢) التواضع : جمع تواضع . والتواضع : البير يستق عليه ، ثم استعمل في كل بير وإن لم يحمل الماء . (٣) العقل : القلة .  
(٤) قال ابن هشام : الحنظلة أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت مخزبة أحد بني نضل بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . (٥) كذا في الأصول بالعين المعجمة . وقد ذكر الطبري (نفس أول ص ١٣١٣) هذا القصة بهذا الإسناد وفيه : « غمامة » بالعين المعجمة . وفي هامشه في الصفحة نفسها قتل عن نفسه من الثالث من الطبري (ص ٢٦٨) : « غمامة بن عمرو السهمي » . وفي هامشه في الصفحة نفسها قتل عن نفسه من آخرين : « غمامة » بالعين و « غمامة » بالعين والهاء . ولم نعر على هذا الاسم في كتب التراجم حتى نستطيع ترجيح أحد هذه الأسماء .

قال الله عز وجل؛ لَخُثْتُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِشَرَفِ هَذَا الْيَوْمِ مَا بَقِيَ؟ قَالَ: أَفْعَلُ مَاذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنْ عِدِّ إِلَّا دَمَ وَاحِدٍ: (ابن الحضرمي) وهو حليفك، فَتَحْمِلُ دَيْتَهُ فِيرْجِعَ النَّاسُ. قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ، وَأَنَا أَتَحْمِلُ دَيْتَهُ، فَاذْهَبْ إِلَى ابْنِ الْحَنْظَلَةِ (يعني أبا جهل) فَقُلْ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ بَيْنَ مَعِكَ عَنْ ابْنِ عَمَّكَ؟ فَخُتُّهُ فَإِذَا هُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ وَرَائِهِ، فَإِذَا ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَقَفَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ فَسَخْتُ عَقْدِي مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَعَقْدِي إِلَى بَنِي غَزْوَمٍ. فَقُلْتُ لَهُ: يَقُولُ لَكَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنْ ابْنِ عَمَّكَ بَيْنَ مَعِكَ؟ قَالَ: أَمَّا وَجَدَ رَسُولًا غَيْرَكَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأَكُونَ رَسُولًا لغيره. قَالَ حَكِيمٌ: خَرَجَ مُبَادِرًا إِلَى عُثْبَةَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ ثَلَاثُ بَنَاتِهِ مِنَ الْخَبَرِ شَيْءٌ، وَعُثْبَةُ يَتَكَيَّ عَلَى إِيْمَاءِ بْنِ رَحْصَةَ الْبَقَارِيِّ، وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمَشْرُوكِينَ عَشْرَ جَزَائِرٍ، فَطَلَعَ أَبُو جَهْلٌ وَالشَّرَفُ وَوَجْهَهُ، فَقَالَ لِعُثْبَةَ: ائْتَفِخْ بِمِمْكَ! فَقَالَ عُثْبَةُ: فَسْتَعْلَمُ. فَسَلَّ أَبُو جَهْلٌ سَيْفَهُ فَضْرَبَ بِهِ مَتْنُ فَرْسِهِ؛ فَقَالَ إِيْمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ: بَشَسَ الْمَقَامُ هَذَا! فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَتِ الْحَرْبُ.

٢٥  
٤

### رجع الحديث إلى ابن إسحاق

ثم قام عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خَطِيْبًا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأَن تَلْقَوْا جُهْدًا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا! وَاللَّهِ لَأَنْصِبْهُمُوهُ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَجُلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، رَجُلٍ قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ ابْنَ خَالِهِ أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَأَرْجِعُوا وَخَلُّوا بَيْنَ جُهْدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ؛ فَإِنَّ أَصَابِيهِ ذَلِكَ الَّذِي أُرِدْتُمْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلْفَاكُمُ

نصح عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ  
قريشًا بالرجوع  
فأبى أبو جهل

(١) يكتب بانفتاح السحر عن مجاوزة القدر، ولكنه هنا كناية عن الجبن؛ وذلك أمت الجلبان بلاء الخوف جوفه فينتصخ بصره. والسحر: الرقة وما حولها مما يلقى به الملقوم فوق السرة.  
(٢) في ح: «أعماك لم ترضوا منه لما تريدون».

- ولم تَعُدُّوا منه ما تُريدون. قال حكيم : فانطلقتُ حَتَّى جِئْتُ أبا جهل، فوجدته قد  
 تَلَّ دِرْعاً له من جِرايها وهو يُهَيِّئُهَا؛ فَقُلْتُ له : يا أبا الحكم، إِنَّ عُتْبَةَ أُرْسَلِي إِلَيْكَ بِكُنَا  
 وَكُنَا (الذي قال)؛ فقال : انتَفَخَ والله سَعْرُهُ حين رَأَى عَجْداً وأَصْحَابَهُ . كُلَّا والله !  
 لا مَرَجَ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِدِّ وَأَصْحَابِهِ ؛ وما يُعْتَبَةُ بما قال، ولكنه قد رأى  
 أَنَّ عَجْداً وأَصْحَابَهُ أَكَلَهُ جُزُورٌ، وفهم أَنَّهُ قد تَخَوَّفَكُمْ عليه . ثم بَعَثَ إلى عامر بن  
 الحَضْرَمِيِّ فقال له : هذا حَلِيفُكَ يُريدُ أَنْ يرجَعَ بالناسِ وقد رَأَيْتَ تَأْرَكَ بِعَيْنِكَ، فُتِّمْ  
 فَأَتَسَّدَ حُقْرَتَكَ وَمَقْتَلَ أَخِيكَ . فقام عامر بن الحَضْرَمِيِّ فَأَكْتَشَفَ ثُمَّ صَرَخَ :  
 وَأَعْمَرُوا ! وأَعْمَرُوا ! خَفِيعَتِ الحَرْبُ، وَحَقِيبَ أَمْرُ النَّاسِ، وَأَسْتَوْسِقُوا عَلَى مَامِ  
 عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، وَأَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ الرَّأْيُ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ . وَلَمَّا بَلَغَ  
 عُتْبَةُ قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ : « انتَفَخَ سَعْرُهُ » قال : سِعِلْمْ مَصْفَرَّ الْأَسْتِ مِنْ انتَفَخَ سَعْرُهُ :  
 أَنَا أَمْ هُوَ ! ثم التَمَسَ عُتْبَةُ بَيْضَةً لِيُدْخِلَهَا فِي رَأْسِهِ فلم يجد في الجَيْشِ بَيْضَةً سَعَهُ  
 مِنْ عِظَمِ هَامَتِهِ ؛ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَعْتَجَرَ عَلَى رَأْسِهِ يَبْدُلُهُ . وقد خَرَجَ الْأَسَدُ بْنُ  
 عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا شَرَّسًا سَيِّئَ الْخُلُقِ، فَقَالَ : أَعَاهَدُ اللهُ لِأَشْرَبَنَّ مِنْ  
 حَوْضِهِمْ أَوْ لَأَهْدِمَنَّ أَوْ لَأُمَوِّتَنَّ دُونَهُ . فَلَمَّا خَرَجَ نَجَحَ لَهُ حِمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،  
 فَلَمَّا أَتَقَيَا ضَرَبَهُ حِمْزَةُ فَأَبَانَ قَدَمَهُ بِنَصْفِ سَاقِهِ وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ

أقسم الأسود بن  
 عبد الأسد ليشرن  
 من حوض الحلبين  
 قتل

- (١) نسل : أنجب . (٢) كذا في م ، وهو الموافق لما في السيرة والطبرى .  
 وفي سائر الأصول : « عن جرايها » . (٣) يريد أنهم قلة تكفيهم جزور واحدة لعلامهم .  
 (٤) كذا في السيرة وتاريخ الطبرى . والخفرة : الدمة والهدد . وفي الأصول : « حقوقك » .  
 (٥) كذا في م والسيرة والطبرى . وفي القاموس : « واكتشفت المرأة لزوجها : بالفت في الكشف له  
 عند الجماع » . قلعه يريد أنه أشرف على شيء، غال أو نحو ذلك حتى اكتشف الناس ثم صرخ فيهم .  
 وفي سائر الأصول : « فاكتشف » ، وهو تحريف . (٦) حقب أمر الناس : فسد .  
 (٧) استوسقوا : اجتمعوا . (٨) الاعتجار : لف العمامة على الرأس .

طلب عتبة بن ربيعة وأباه وأخوه المبارزة فذهب لهم النبي من قتلهم

تَسَخَّبَ رَجُلُهُ دَمًا نَحْوَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ حَبَا إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَقْتَحَمَ فِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُسَرِّبَ يَمِينَهُ،  
وَاتَّبَعَهُ حِزَّةٌ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ . ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بَيْنَ أَخِيهِ  
شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبْنَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، حَتَّى إِذَا نَصَلَ مِنَ الصَّفِّ دَخَلَ إِلَى الْمُبَارَاةِ،  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَيَتِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةٌ فَقَرَّ، وَهُمْ : عَوْفٌ وَمُعَوِّذُ ابْنِ الْحَارِثِ، وَأُمُّهُمَا  
عَفْرَاءُ، وَرَجُلٌ آخَرُ يُقَالُ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : رَهْطٌ مِنْ  
الْأَنْصَارِ . قَالُوا : مَا لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ . ثُمَّ نَادَى مُنَادِيهِمْ : يَا عَجَدُ، أُنْخَرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءً مَا مِنْ  
قَوْمِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ يَا حِزَّةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قُمْ يَا عُيَيْدَةُ  
أَبْنَ الْحَارِثِ، قُمْ يَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » . فَلَمَّا قَامُوا وَدَنَوْا مِنْهُمْ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟  
فَقَالَ عُيَيْدَةُ : عُيَيْدَةُ ، وَقَالَ حِزَّةُ : حِزَّةُ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : عَلِيٌّ . قَالُوا : نَعَمْ أَكْفَاءُ  
يَكْرَامُ . فَبَارَزَ عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَكَانَ أَسَنَ الْقَوْمِ ، عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَبَارَزَ حِزَّةُ  
شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَبَارَزَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، فَأَمَّا حِزَّةُ فَلَمْ يُمِهِلْ شَيْئًا أَنْ قَتَلَهُ .  
و [ أَمَّا ] عَلِيٌّ فَلَمْ يُمِهِلْ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ . وَاخْتَلَفَ عُيَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا  
بِضْرَبَتَيْنِ كِلَاهُمَا أَثْبَتَ صَاحِبُهُ بِفَكْرٍ حِزَّةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ بِأَسْيَافِهِمَا فَذَقَقَا عَلَيْهِ  
فَقَتْلَاهُ ، وَأَحْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا عُيَيْدَةُ ، فَنَادَى بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ قُطِعَتْ رِجْلُهُ وَخُذَّ يُسِيلُ .  
فَلَمَّا أَتَوْا عُيَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

٢٦  
٤

(١) كذا في سيرة ابن هشام . ونصل : خرج . وفي الأصول والطبري : « فصل » بالفاء .  
(٢) كذا في ٣ ، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام ( ص ٤٤٣ طبع أوربا ) وتاريخ الطبري  
( ص ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٢١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٦ من القسم الأول طبع أوربا ) وطبقات ابن سعد .  
وفي الأصول : « عوذ » بالفتح المعجمة في آخره ، وهو قول لبعضهم في اسمه حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب  
٢٠ وابن جرير في الإصابة . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبري : « يقال له عبد الله بن رواحة » .  
ولا يخفى ما بين التعبيرين من خلاف . (٤) في ح ، ب : « نحن » . (٥) زيادة عن ٣ والسيرة  
والطبري . (٦) أثبت صاحبه : أئمنه بالجراح . (٧) ذفف على الجرح : أجهز عليه .

قال "بلى". فقال عبيدة : لو كان أبو طالب حياً لعلم أنّي بما قال أحق منه حيث يقول :

وَسَلِيهِ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ \* وَنَهْلَ عَنْ أَبْنَانَا وَالْحَلَالِ

قال محمد بن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أنّ عتبة بن ربيعة قال للفتية من الأنصار حين انتسبوا له : أكفأكم أم ، إنما نريد قومنا ، ثم تراحم الناس ودنا بعضهم من بعض - وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [ أصحابه ]<sup>(١٧)</sup> ألا يحملوا حتى يأمرهم ، وقال : "إن اكتنفكم القوم فأنفضوهم بالنبل" - ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه أبو بكر .

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، قال ابن إسحاق : كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال محمد بن جرير وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال لي محمد بن إسحاق حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه :

(١) هذا البيت من قصيدة أبي طالب التي مطلعها :

خليل ما أذن لأتول مائل \* بصنواء في حق ولا عند باطل

وقيل هذا البيت : كذبتم وبيت الله نبئى جدا \* ولما قطعن دونه ونسائل

ونبئى : فقلب وقهر ، وهو على تقدير التثنية . وقد نصب على نزاع المتأخرين ، أي لا غالب عليه . ونسله (بالرفع) مطول على نبئى أي لا نسله . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة (بنا) هكذا :

كذبتم وحق الله يبئى جد \* ... .. الخ

ومعناه ، كما في اللسان ، يقهر ويستذل . وهو على تقدير التثنية أيضا . (٢) زيادة عن السيرة والطبرى . (٣) كذا في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبرى . وفي الأصول : «قال ابن إسحاق حدثني الخ وهو خطأ . (٤) كذا في الطبرى وتهذيب التهذيب ، وهو محمد بن حديد بن حبان التميمي أبو عبد الله الرازي أحد شيوخ ابن جرير الطبرى ويمن دورا عن سلمة بن الفضل . وفي الأصول : «أبو أحمد» وهو خطأ .

(٥) كذا في السيرة (ص ٤٤٤ طبع أوروبا) ، وهو حبان بن واسع بن حبان بن منقذ أحد شيوخ محمد ابن إسحاق (راجع تهذيب التهذيب ص ٢٠ ص ١٧٠ ، وكتاب من روى عنهم محمد بن إسحاق ص ٩ طبع لندن) . وفي الطبرى : «حبان بن واسع بن حبان بن واسع» . وفي جميع الأصول : «واسم حبان ابن واسع» .

تصديق النبي  
لصفوف أصحابه  
وقصة سواد بن  
غزوة

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ صُفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قَدَحٌ<sup>(١)</sup> يُسَدِّلُ بِهِ الْقَوْمَ، فَتَزَيَّجَ سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ حَلِيفَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الصَّفِّ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِهِ بِالْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَوِي يَا سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعْتَنِي! وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، فَأَقْدَنِي. قَالَ: فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ: «أَسْتَقِدُّ»؛ فَاعْتَقَهُ وَقَبَّلَ بَطْنَهُ. فَقَالَ: «مَا حَلَّكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَضَرَ مَازِي، فَلَمْ أَتَمِّنِ الْمَوْتَ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمَسَّ جِلْدِي جِلْدُكَ؛ فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ وَقَالَ لَهُ خَيْرًا. ثُمَّ عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّفُوفَ، وَرَجَعَ إِلَى الْعَرِيشِ وَدَخَلَهُ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النِّصْرِ، وَيَقُولُ فَيَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ الْيَوْمَ — يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ — لَا تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ»، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَلِّ بَعْضُ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مُنْتَجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ.

دعاء النبي يوم بدر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحُمَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَعَيْنُهُمْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ تَيَفُّوْنَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، أَسْتَقْبَلَ الْكُعبَةَ وَجَعَلَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ

(١) القَدَحُ (بِالْكَسْرِ): السِّمُّ قَبْلُ أَنْ يَنْصَلَ وَرِيشًا. (٢) وَرَدَ هَذَا الْأِسْمُ هَكَذَا فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (ص ١٣١٩ قِسم أَوَّل) وَأَسَدُ الْغَابَةِ (ج ٢ ص ٣٧٤) وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَدٍّ (ج ٣ ص ٧٢ مِنْ الْقِسْمِ الثَّانِي). وَفِي سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٤٤، ٥٠٤ طَبْعُ أُورُشَايْمِ) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَوْصِفِينَ: «وَيُقَالُ سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ». وَفِي الْإِسْمَاءَةِ (ج ٣ ص ١٤٨ طَبْعُ مِصر) فِي الْكَلَامِ عَلَى سَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ: «الْمَشْهُورُ أَنَّهُ يُخَفِّفُ الْوَارِدَ، وَحَسْبُ السَّبِيلِ تَشْدِيدُهَا». (٣) كَذَا فِي سَدِّ وَالتَّبَرِيِّ وَالسَّيَرَةِ. وَتَمَلَّزَ مِنْ بَيْنِ الصَّفِّ وَأَسْتَقْبَلَ: تَقَدَّمَ. وَفِي مَآثِرِ الْأَسْمُولِ: «أَسْتَقْبَلَ» بِالتَّاءِ الْمَطْفُوعَةُ.

أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ إِنْ تَمَلَّكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبِدْ فِي الْأَرْضِ ،  
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى سَقَطَ رِذَاؤُهُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ فَوَضَعَ رِذَاءَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ  
وَرَاءِهِ فَقَالَ : كَفَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي ، مَنَاشِدَتُكَ لِرَبِّكَ ، سَيُجِزُّ لَكَ  
مَا وَعَدَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ فَتَنَّاكَ يَهْمُكَ فَأَلَسَّابُ لَكَ أَمْ تُؤْمِنُ بِمَا يَأْتِيكَ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا التَّقْفِيُّ (يعني عبد الوهاب) عن  
خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي قَبْتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ <sup>(٢)</sup> ” اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ  
وَوَعْدَكَ . اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ “ . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَسْدَهُ فَقَالَ :  
حَسْبُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَمْتَ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ، وَفُجِرَ وَهُوَ يَقُولُ :  
﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّوْنَ الدَّبْرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَدَى وَأَمْرٌ ﴾ .

٢٧  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قَالَ : وَقَدْ خَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ ،  
ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ : ” يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ ، هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِيَمَانٍ فَرَسَهُ يَقُودُهُ وَعَلَى  
شِئَانِهِ النَّقْعُ “ . قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ مَهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِسَهْمٍ فَقُتِلَ ، فَكَانَ  
أَوَّلُ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ يَشْرَبُ  
مِنَ الْحَوْضِ [بِسَهْمٍ فَأَصَابَ نَحْرَهُ] فَقُتِلَ . ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
النَّاسِ فَخَرَضَهُمْ وَقَتَلَ كُلَّ امْرِئٍ مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : ” وَالَّذِي قَتَلْتُمُ بِيَدِهِ لَا يُقَاتِلُهُمْ

أَخَذَتْ النَّبِيَّ مِنْهُ  
ثُمَّ انْتَبَهَ بِمَشْرَا  
بِالنَّصْرِ وَخَرَضَهُ عَلَى  
الْقَتَالِ

(١) مردفين : متتابعين بعضهم في أربعة بعض . (٢) كذا في تاريخ الطبري . والمراد بالقبّة

العرش الذي نصب له . وفي الأصول : « في دية » وهو تحريف . (٣) النقع : الغبار .

(٤) زيادة من السيرة .



استباهة أصحاب  
النبي بالموت  
في سبيل حسن  
التراب

اليسوم رجلاً فُقِتلَ صابراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غير مُدِيرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ . فقال عُمَيْرُ  
ابن الحُثَمَاءِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ وَفِي يَدِهِ تَمَرَاتٌ يَا كَلْبُهَا : بَحَّ بَيْحُ ! أَمَا بَنِي وَبَيْنَ أَنْ أَدْخَلَ  
الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَقْتُلَنِي هَؤُلَاءِ ! قَالَ : ثُمَّ قَذَفَ التَّمَرَاتِ مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ  
حَتَّى قُتِلَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

رَكَضًا إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ زَادٍ \* إِلَّا التَّقَى وَعَمَلَ الْمَدَادِ  
وَالصَّبْرَ فِي اللَّهِ عَلَى الْإِلْهَادِ \* وَكُلَّ زَادٍ عُرْضَةُ النِّفَادِ  
\* غَيْرَ التَّقَى وَالسَّبْرِ وَالرُّشَادِ \*

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابن إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ :

أَنَّ عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُضِيحكُ الرَّبُّ  
1 من عبده ؟ قَالَ : « دَغَمَسَهُ يَدُهُ فِي الْمَدْوِ حَاسِرًا » ؛ فَتَزَعَّ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَلَهَا ،  
ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

الثفاء الفرقيتين  
وهزيمة المشركين

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ وَحَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ الْعُدْرِيِّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ قَالَ :

لَمَّا آتَى النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعُ  
1 لِلرَّحِمِ وَأَنَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَأَحْنُهُ الْعِدَادَةَ ؛ فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتَحَ عَلَى نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَفَنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قَرِشًا ، ثُمَّ قَالَ :  
« شَاهَيْتُ الْوُجُوهُ » ثُمَّ فَتَحَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « شُدُّوا » ؛ فَكَانَتِ الْمَزِيمَةُ ،  
فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قَرِيشَ ، وَأَسْرَمَ مِنْ أَمْرِ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ

(١) كَفَانِي مِ وَالسَّيْرَةِ . وَفِي بَاقِي الْأَمْوَالِ : « رَدَدْنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ » . (٢) قَتَحَهُمْ : فَرَسَهُمْ .

يأْمُرُونَ - ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في العَرِيشِ ، وسعدُ بنُ مُعَاذٍ قائمٌ على بابِ العَرِيشِ الذي فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُتَوَسِّحًا بالسيفِ في قَهرٍ من الأَنْصارِ ، يَحْرُسُونَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يَخَافُونَ عليه كَرَّةَ الْعَدُوِّ - رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - فيما ذُكِرَ لِي - في وجهِ سعدِ بنِ مُعَاذٍ الكَراهَةَ فيما يَصْنَعُ الناسُ ؛ فقال له : « كَأَنَّكَ كَرِهْتَ ما يَصْنَعُ الناسُ » ! قال : أَجَلُ يا رسولَ الله ! كانت أَوَّلُ وَقْعَةٍ أَوْقَعَهَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ باهلِ الشَّرْكِ ؛ فكان الإِثْمَانُ في القَتْلِ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ اسْتِيقَاءِ الرِّجالِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ، وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

نهى النبي عن  
قتل جماعة ترميوا  
مستكرهين مع  
قريش

٢٨

٤

١٠

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ : « إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ [وَفَرِيهِمْ] قَدْ أُخْرِجُوا كَرْهًا لِأَحَاجَةِ لَمْ يَفْتَالْنَا ؛ فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلْهُ ، وَمَنْ لَقِيَ أَبَا الْبَحْتَرِيِّ [بْنَ هِشَامٍ] مِنَ الْحَارِثِ فَلَا يَقْتُلْهُ ، وَمَنْ لَقِيَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَا يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّمَا خَرَجَ مُسْتَكْرَهًا » . قَالَ : فَقَالَ أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ : أَقْتُلْ أَبَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَإِخْوَانُنَا وَعَشِيرَتُنَا وَتَرَكَ الْعَبَّاسُ ! وَاللَّهِ لَئِنْ لَقِيتُهُ لَأُجَنِّهَنَّ السَّيْفَ ! فَبَلَغْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَجَلٍ يَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : « يَا أَبَا حَفْصٍ أَمَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ أَبِي حُدَيْفَةَ يَقُولُ أَضْرِبْ وَجْهَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالسَّيْفِ » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي فَلَا أَضْرِبُ بِنِيعَتِهِ بِالسَّيْفِ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَافَقَ . قَالَ

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٢٣ من القسم الأول طبع أوردبا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٤٦ طبع أوردبا) وتهذيب التهذيب (ج ٥ ص ١٢٠ طبع الهند) . وفي الأصول : « مصعب » وهو مجريف .  
(٢) زيادة عن م والسيرة والطبري . (٣) في السيرة : « وإخواننا » .  
(٤) لا يجمل له علما ما السيف . وفي الأصول : « لأجله » .

٢٠

عمر : والله إنه لأوّل يوم تَخَانِي فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بأبي حفص . قال : فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأملٍ من تلك الكلمة التي قلتَ يومئذ ولا أزال منها خائفاً إلّا أن تُكفّرهما عني الشهادة ؛ فُقِتِلَ يومَ البِغَةِ [شهِيداً] <sup>(١)</sup> . قال : و أمّا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن قتل أبي البَخَرِيِّ ، لأنه كان أكفّ القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو بمكة ، كان لا يُؤذيه ولا يبلغه عنه بمكة شيءٌ يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب ، فلقبه المَجْدَر بن زياد البَلَوِيّ حليف الأنصار من بني عديّ ، فقال المَجْدَر ابن زياد لأبي البَخَرِيِّ : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد نهي عن قتلك ، ومع أبي البَخَرِيِّ زميلٌ له خرج معه من مكة ، وهو جُنْدَةٌ بن مُلَيْحَةَ بن زُهَيْر ابن الحارث بن أَسَد — وجُنْدَةٌ رجلٌ من بني ليث . واسم أبي البَخَرِيِّ العاصي ابن هشام بن الحارث بن أَسَد — قال : وزميلي ؟ فقال المَجْدَر : لا والله ما نحن بتاركِ زميلك ؛ ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلّا بك وحدك . قال : والله إذا لأموئن [ أنا ] <sup>(٢)</sup> وهو جميعاً ! لا تفتحت عني نساء قريش بين أهل مكة أني تركت زميلي حرصاً على الحياة . فقال أبو البَخَرِيِّ حين نازله المَجْدَر وأبى إلّا القتال وهو يَرمِزُ :

لن يُسْلِمَ أبى حُرّةٌ أِكَلَه \* حتّى يموت أو يرى سبيله

- (١) زيادة عن ٢ والسيرة والطبري . (٢) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد ج ٣ ص ٩٨ من القسم الثاني طبع أوربا) وأسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠٢) والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ص ٤٦٤) وشرح القاموس مادة ذود . ورد فيه : « والمجذرين ذباد بالكسر ويقال ذباد ككثبان ، والأول أكثر » . وفي الأصول « زياد » بالزاي . وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٧) : « ويقال المجذرن ذباب » . (٣) كذا في ٢ والسيرة . وفي سائر الأصول : « القتل » . (٤) في سيرة ابن هشام : « زميله » .

سبب نهي النبي عن  
قتل أبي البخري  
وقصة قتله

فاقتلا ، فقتله المجدد بن زياد . ثم أتى المجدد بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدتُ عليه أن يستأمر فأتيك به ، فأبى إلا القتال ، فقاتلته فقتلته .

الرحمن بن  
رابعة بن  
خلف

- قال محمد بن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال :  
 كان أمية بن خلف لي صديقا بمكة . قال : وكان اسمي عبد عمرو ، فسميت حين أسلمت عبد الرحمن ونحن بمكة . قال : وكان يلقيني بمكة فيقول : يا عبد عمرو ، أرغبت عن اسم سمالك به أبواك ؟ فأقول نعم ؛ فيقول : فلأني لا أعرف الرحمن ، فأجعل بيني وبينك شيئا أدعوك به ، أما أنت فلا تجيبني بأسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف . قال : فكان إذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أجبه .  
 فقلت : اجعل بيني وبينك يا أبا علي ما شئت . قال : فانت عبد الإله . فقلت نعم . قال : فكنت إذا مررتُ به قال : يا عبد الإله فأجيبه فاتحدت معه . حتى إذا كان يومٌ بدري ، مررتُ به وهو واقفٌ مع عليّ ابنه أخذاً بيده ، ومعى أذراعٌ قد سلبتها وأنا أحيلها . فلما رآني قال : يا عبد عمرو ، فلم أجبه . فقال : يا عبد الإله ، قلت نعم . قال : هل لك في فانا خيرٌ لك من هذه الأذراع ؟ قلتُ : نعم ، هلمَّ إذا . فطرح الأذراع من يدي وأخذت بيده وبيد ابنه عليّ ، وهو يقول : ما رأيْتُ كالْيَوْمِ قطُّ ، أما لكم حاجةٌ في اللبن <sup>(٢)</sup> ؟ ثم خرجتُ أمشي بينهما .

٢٩  
٤

(١) كلما في السيرة . وفي الأصول : « حدثني » . (٢) قال ابن هشام : « يريد باللبن أن من أسرى اغتديت به بإبل كثيرة اللبن » .

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الواحد بن أبي عوف عن سعد بن إبراهيم <sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال:

مقتل أبي  
خلف وأب:

قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين أبيه أخذ بأيديهما: يا عبد الإله، من الرجل المعلم منك بريش تمامية في صدره؟ قال قلت: ذلك حزة بن عبد المطلب. قال: ذلك الذي قتل بنا الأفاعيل. قال عبد الرحمن: فوالله إني لأفودهما إذ رآه بلال مبي — وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام، فيخرجه إلى رمضان مكة إذا حيت فيضجعه على ظهره، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول: لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد؛ فيقول بلال: أحد أحد — فقال بلال حين رآه: رأس الكفر أمية بن خلف، لانيحوت إن نجوا! قال: قلت: أي بلال، أباسيرى! قال: لانيحوت إن نجوا! قلت: أي بلال، أباسيرى! فسمع بأبن السوداء! قال: لانيحوت إن نجوا! ثم صرخ بأمل صوته: يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، لانيحوت إن نجوا. قال: فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة وأنا أدب عنه. قال: فأخلف رجل السيف فضرب رجل أبيه فوقع، وصاح أمية

(١) كذا في الطبري. وفي تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني أن عبد الواحد بن أبي عوف يروي عن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وقد ورد في الأصول: «... أبي حنن بن سعيد بن إبراهيم الخ» وهو خطأ. (٢) كذا في م وسيرة ابن هشام والطبري. وفي سائر الأصول: «عن أبيه عبد الرحمن» وهو خطأ. (٣) كذا في م والسيرة والطبري. وفي سائر الأصول: «رضاء بمكة». (٤) كذا في م والسيرة والطبري. وفي سائر الأصول: «يأتى». (٥) كذا في م والسيرة. وفي سائر الأصول: «يأتى». (٦) كذا في م. والسبع: التثنية؛ يقال: سمع بالرجل، إذا أذاع عنه عيباً وقد به وشبهه وفضحه. وفي ج والطبري: «أي بلال تسمع بأبن السوداء». وفي سائر الأصول: «أي بلال تسمع بأبن السوداء». (٧) هذا في م والسيرة والطبري. والمسكة (بالضريك): السوار. وفي سائر الأصول: «السكة» وهو تحريف. (٨) كذا في السيرة. وفي الأصول: «قال: ف ضرب رجل أمية فوقع الخ»

١٤

٢٠

صبيحة ما سمعتُ بمثلها قطُّ . قال قلت : انجُ بنفسك ولا تنجاء! <sup>(١)</sup> فوالله ما أغنى  
عنك شيئاً . قال : فهربوهما بإسيافهم <sup>(٢)</sup> حتى فرغوا منهما . قال : فكان عبد الرحمن  
يقول : رَحِمَ اللهُ بلالاً ! ذَهَبَ بأذراعي وبِحَمَتي بأسيري .

قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال  
حدثني رجلٌ من بني غِفَار قال : <sup>(٣)</sup>

قال الملاحكة  
في عذرة بدر

أقبلتُ أنا وابنُ عمٍّ لي حتى أصعدنا في جبلٍ يُشرفُ بنا على بدرٍ ، ونحنُ مشركان  
نتنظرُ الوقعة على مَنْ تكونُ الدبرة <sup>(٤)</sup> ، فنَهَبَ مع من يَنْهَبُ . فبينما نحنُ في الجبل  
إذ دنتُ منا صحابةٌ ، فسمِعنا فيها حَمَمَةَ الخيل ، وسمعتُ قائلاً يقول : أقدمُ حِزْوُمُ . <sup>(٥)</sup>  
قال : فأتانا ابنُ عَمِّي فانكشفَ قِتاعُ قلبه فمات مكانه . وأما أنا فِكِدْتُ أَهْلِيكَ ،  
ثم تَماسَكْتُ .

١٠

قال محمد بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجالٍ من بني مازن بن النجار  
عن أبي داود السائي ، وكان شهيداً بدرأ ، قال :

إني لأُتِجُّ رجلاً من المشركين يومَ بدرٍ لأضربه ، إذ وقعَ رأسُه قبل أن يصلَ إليه  
سيفي ، فعلمتُ أنه قد قُتِلَ غيري .

- (١) في السيرة : « انجُ بنفسك ولا تنجاء به » . (٢) هربوهما : قتلوهما . (٣) كذا  
في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « بن غفان » . (٤) الدبرة ( بالفتح ) :  
القاقة ؛ يقال : لمن الدبرة أي الدبرة والنصر والفقر ، وعلى من الدبرة أي المزيمة . (٥) أقدم حيزوم :  
أمر بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة . وقد تكسر همزة « إقدم » فيكون أمراً  
بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم . وحيزوم : أمم فرس جبريل عليه السلام . ( انظر ابن الأثير  
واللسان ، أدق قدم وحزم ) . (٦) قناع القلب : عشائه ، تشبهاً بقناع المرأة .

٢٠

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري  
قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني محمد بن إسحاق عن العلاء بن كثير عن أبي بكر  
ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال:  
قال لي أبي: يا بُنَيَّ، لقد رأيتنا يومَ بدر وإنَّ أحدنا ليشيرُ إلى المُشركِ بسيفه  
فَيَقَعُ رأسه عن جسده قبل أن يصلَ إليه السيفُ .

لباس الملائكة يوم  
بدر وحنين  
٣٠  
٤

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال، وحدثني  
الحسن بن عمار قال أخبرنا سلمة عن الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> عن مقيم مولى عبد الله بن  
الحارث عن عبد الله بن عباس قال:

كانت سماء الملائكة يوم بدر عمامهم بيضا قد أرسلوها على ظهورهم، ويوم حنين  
عمامهم حمراء، ولم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام يسوى يوم بدر، وكانوا يكونون  
فيما سواه من الأيام مددًا وعددًا ولا يضرئون .

مقتل أبي جهل  
ابن هشام

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال، قال محمد وحدثني  
ثور بن زيد مولى بني الدبل عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال وحدثني  
عبد الله بن أبي بكر، قال: كان معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة يقول:

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر أمر بأبي جهل أن يلتصق  
في القتلى، وقال: «اللهم لا تعجزنك»، وكان أول من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن  
الجموح، قال: سمعتُ القوم، وأبو جهل في مثل الحرجة، وهم يقولون: أبو الحكم<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب. وفي الأصول: «عينة» وهو تصحيف .

(٢) كذا في السيرة. وفي الأصول: «في» . (٣) في الأصول: «يزيد» والتصويب عن

تهذيب التهذيب والطبري . (٤) كذا في ٢. وفي سائر الأصول: «ابن الدبل» . (٥) الحرجة

بالضرب: مجتمع حجر ملطف كالنخبة، والجمع: حراج ورجاج .

- لا يُخْلَصُ إليه . فلما سمعتها جعلتها من شاني ، فعمدت نحوه ، فلما أمكنت حملت عليه ، فضربت به ضربةً أطنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شهبها حين طاحت إلا كالنواة تطيح من تحت مرخضة النوى حين يضرب بها . قال : وضربني أبني صكرمة على عاتق فطرح يدي ، فتملقت بجلدة من جنبي ، وأجهضني القتال عنها ؛ فلقد قاتلت عاتمة يوسى وإني لأصحبها خلفي ، فلما أدتني جعلت عليها رجلى ثم تمطيت بها حتى طرحتها . قال : ثم عاش مُعَاذُ بعد ذلك حتى كان في زمن عثمان بن عفان . قال : ثم مرةً بأبي جهل ، وهو عَفِيرٌ <sup>(١)</sup> معوذ بن عفراء ، فضربه حتى أثبتته ، فتركه وبه رمق ، وقاتل معوذ حتى قُتِل . فتر عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس في القتل ، وقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني : " انظروا إن خفي عليكم في القتل إلى أثر جرح بركته ؛ فإني أزدحمُ أنا وهو يومًا على مأذنية لعبد الله بن جُدعان <sup>(٢)</sup> ونحن غلامان <sup>(٣)</sup> وكنت أشب — أو أشف — منه يسير ، فدعته فوق علي ركبته نغdish <sup>(٤)</sup> [في] أحدهما خدشًا لم يزل أثره فيها بعد " . فقال عبد الله بن مسعود : فوجدته بأخر رمي فعرفته ، فوضعت رجلى على عنقه . قال : وقد كان ضبَّتْ بي مرةً بمكة فأذاني ولكرني ، ثم قلت : هل أنزلك الله

- (١) أظنت : قطعت . (٢) كذا في الطبري . وفي النهاية لابن الأثير : « شهبها النواة تنز من تحت المرائخ » جمع مرخضة ، وهي حجر يرمى به النوى . والرمخ : الكسر . وفي الأصول : « مرخة النوى » . ورض الشيء : دقه وجرسه . (٣) كذا في ٣ والسيرة والطبري . والعفير : المجرع . وفي سائر الأصول : « عفير » بالقاء ، وهو تصحيف . (٤) أي حرجه جراحة لا يترك معها ولا يقوم . (٥) زيادة عن ٣ والسيرة . (٦) كذا في ٣ . وفي سائر الأصول : « بعده » . (٧) ضبَّتْ بالثي ، ضبًا : قبض عليه بكفه .



يا عدو الله؟ قال: وماذا أكراني! أعمد من رجل قتلتموه! لمن الدبرة اليوم؟ قال:  
قلت: لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا سلمة عن محمد قال:  
زعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول: قال لي أبو جهل: لقد  
أرتقيت يارويي الغنم مرتقى صعباً، ثم احتزيت رأسه، ثم جئت به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، هذا رأس عدو الله أبي جهل. فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الله الذي لا إله غيره"! وكانت بين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - قلت: نعم والله الذي لا إله غيره، ثم ألقيت رأسه بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لحمد الله.

تكلم النبي أصحاب  
القلب بعد موتهم

قال محمد بن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت:  
لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القلب طرخوا فيها  
إلا ما كان من أمة بن خلف، فإنه انتفخ في دمه فلاها، فذهبوا به ليخرجوه  
فترأى، فأتوه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والمجارة. فلما ألقوه في القلب، وقف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم  
حقاً فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً". فقال له أصحابه: يا رسول الله، أتكلّم قوماً

٣١  
٤

(١) أعمد: أي أعجب. قال أبو عبيد: سناء هل زاد على سيد قتل قومه! هل كان إلا هذا!  
أي إن هذا ليس بما. يريد أن يمتحن على نفسه ما حل به من الهلاك، وأنه ليس بما عليه أنت يقتله  
قومه. وقال شمر: هذا استفهام أي أعجب من رجل قتل قومه! قال الأزهري: كان الأصل أعمد الخ  
لنفت إحدى المنزتين. والمراد بالدبرة: الدولة والنفق كما مر في الحاشية رقم ١٩٨ ص ١٩٨ من هذا الجزء.  
(٢) كذا في السيرة. وفي الأصول: «فأفروه» بالهاء، وهو تصحيف.

موتى؟ قال: «لقد علموا أنَّ ما وعدهم ربهم حقٌّ». قالت عائشة: والناس يقولون: «لقد سمعوا ما قلت لهم»، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد علموا». قال ابن إسحاق وحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من جوف الليل: «يا أهل القلب يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام — نعمد من كان منهم في القلب — هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً» قال المسلمون: يا رسول الله، أئسادى قوماً قد جفوا! فقال: «ما أتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يحييوني».

قال محمد بن إسحاق وحدثني بعض أهل العلم: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذه المقالة قال: «يا أهل القلب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم! كذبتموني وصدقتني الناس، وأخرجتموني وآوا في الناس، وفانتتموني ونصرني الناس». ثم قال: «هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً» للمقالة التي قالها. ولما أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا في القلب، أخذ عتبة فسحب إلى القلب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني، إلى وجه أبي حذيفة بن عتبة، فإذا هو كئيب قد تغير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا حذيفة لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء» أو كما قال. قال فقال: لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مصرمه، ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وفضلاً وحلماً، فكننت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كننت أرجوه، أخرجني ذلك. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له خيراً.

(١) كذا في السيرة. وفي الأصول: «فلما رأيت ما أصابه ذكرت .... غزني ذلك».

اختلاف المسلمين  
على الفرو

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس بجمع ،  
وأخلف المسلمون فيه : فقال مَنْ جَمَعَهُ : هولنا ، وقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نَقَلَ كُلَّ أَمْرٍ ما أَصَابَ . فقال الذين كانوا يُقاتلون العدو ويطلبونهم :  
لولا نحن ما أَصْبَتُمُوهُ ، لَنَحْنُ شَغَلْنَا الْقَوْمَ عَنْكُمْ حَتَّى أَصْبَتُمْ ما أَصْبَتُمْ . وقال الذين  
كانوا يَحْرُسُونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَافَةَ أَنْ يُخَالَفَ إِلَيْهِ الْعَدُو : والله  
ما أَتَمَّ بِأَحَقِّ مِنَّا ، ولقد رأينا أَنْ تَقْتُلَ الْعَدُوَّ إِذْ وَلَّانَا اللَّهَ وَمَنْحَنَّا أَكْثَرَهُمْ ، ولقد  
رأينا أَنْ نَأْخُذَ الْمَتَاعَ حِينَ لَمْ يَكُنْ دُونَهُ مَن يَمْتَنِعُهُ ، ولكن خَفِنَا عَلَى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كَرَّةَ الْعَدُو ، فَعُثِمْنَا دُونَهُ ، فَمَا أَتَمَّ بِأَحَقِّ بِهِ مِنَّا .

مقتل الضرب  
الحارث

قال ابن إسحاق وحدثني حاصم بن غمَّز بن قتادة ويزيد بن رومان : أنَّ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جمع الأسارى من المشركين ، وكانوا أربعة وأربعين أسيراً ،  
وكان من القَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وفي الأسارى عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، والنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ  
ابن كَلْدَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصُّقْرَاءِ ، قُتِلَ النَّضْرُ بْنُ  
الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ ، قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تصنيف مسودة  
لسهيل بن عمرو بن  
أمر وعقاب النبي  
لما في ذلك

قال محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن  
أَبْنِ سَعْدٍ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ :  
١٥

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « فقال » . (٢) أى خَافَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْعَدُوُّ فِي غِيَةِ  
أَحْصَاهُ . (٣) في الأصول : « أَسْعَدَ » وهو خطأ ؛ والتصويب عن طبقات ابن سعد  
(ج ٣ ص ١٣٨ من القسم الثاني طبع أوروبا) . قال ابن سعد ما نصه : « وكان لأسعد بن زُرَّارَةَ من الولد  
حبيبة مِائِيَّةٌ ، وكَبِشَةُ مِائِيَّةٌ ، والقُرَيْمَةُ مِائِيَّةٌ ، وأُمِّهِمْ حَمِيرَةُ بنت مهمل بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد بن  
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زُرَّارَةَ ذَكَرٌ وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا وَلَادَاتُ بَنَاتِهِ هَؤُلَاءِ ،  
والعقب لأخيه سعد بن زُرَّارَةَ » .  
٢٠

قَدِمَ بِالْأَسَارَى حِينَ قَدِمَ بِهِمْ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ (زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذَ أَبِي عَفْرَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ . قَالَ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُمْ إِذْ أَتَيْنَا ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى قَدْ أَتَى بِهِمْ ، فَرُحْتُ إِلَى بَيْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ، وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ مُسَبِّلٌ بْنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحِجْرَةِ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَجْبُولٌ . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، أَعْطَيْتُمُ بَأْيَدِيكُمْ ، الْأُمِّيَّةَ كَرَامًا ! فَوَاللَّهِ مَا أَنْهَيْتُنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ : «يَا سَوْدَةُ أَطْلَى اللَّهُ وَعَلَ رَسُولُهُ» ! قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَشَّكَ بِالْحَقِّ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَجْبُولٌ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ .

١٠

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : وَكَانَ أَقْلُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ بِمُصَابِ قُرَيْشٍ ، الْحَيْسَمَانُ (١) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ رُوْمَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَعْفَرَانَ . قَالُوا : مَا وَرَاءُكَ ؟ قَالَ : قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسُودِ ، وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ ، وَنُثَيْبَةُ وَمَنْبَةُ ابْنَا الْحَجَّاجِ . قَالَ : فَلَمَّا جَمِعْتُ بَعْدَ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْيَمْرِ : وَاللَّهِ إِنْ يَعْقِلُ هَذَا فَسَلُّوهُ عَنِّي . قَالُوا : مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَلِكَ جَالِسٌ فِي الْيَمْرِ ، وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا .

إعبار الحيسان  
أهل مكة من  
قتل بدر

١٥

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٣٨ من القسم الأول طبع أورد) وسيرة ابن هشام (ص ٤٦٠) وشرح القاموس مادة «حسم» . وفي الأصول : «الحيسان» بالطاء المثلثة ، وهو تحريف . ثم ذكر الطبري خلافا في نسب الحيسان هذا فقال : «وقال الواقدي : الحيسان بن حابس الخزاعي» . وفي الاستبصار لابن دريد (ص ٢٨٠) : «الحيسان بن عمرو» . وفي أسد الغابة : «الحيسان بن إياس بن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن عمرو بن مازن» . وذكر في الإصابة في نسب أقرابا كثيرا ، فراجعها .

٢٠

قال محمد بن إسماعيل حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة<sup>(١)</sup> مولى ابن عباس قال :

أبو طيب وتحلفه  
عن الحرب ثم موته

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، [فأسلم العباس]<sup>(٢)</sup> وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكتم إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو لهب عدو الله قد تحلف عن بدر ، وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة ، وكذلك صنعوا ، لم تحلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً . فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش ، كتبته الله وأنزاه ، ووجدنا في أنفسنا قوة وعزاً ؛ وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل القِدَاحَ أتحسب في حجة زمزم ؛ فوالله إني لجالس فيها أتحسب القِدَاحَ ، وعندي أم الفضل جالسة وقد سرتنا ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل الفاسق أبو لهب يحذر رجله يسير حتى جلس على طنب الحجرة ، فكان ظهره إلى ظهري . فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم ، فقال أبو لهب : هلم إلي يابن أخي ، فمئذ لك لعمرى الخبر . بخلص إليه والناس قيام عليه . فقال يابن أخي أخبرتني كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شيء والله ، إن كانت إلا أن لقيناهم فأبغناهم أكلنا يقتلون ويأسرون كيف شاءوا . وأمر الله مع ذلك ما لعنت الناس ، لقيناهم رجلاً يرضأ على خيل يلقى بين السماء والأرض ما يلقى شيئاً ولا يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طنب الحجرة بيدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة ! فرفع أبو لهب

(١) كذا في سيرة ابن هشام . وفي سائر النسخ : « عن عكرمة بن إسماعيل مولى ابن عباس »  
تحريف . (٢) الزيادة من السيرة . (٣) في السيرة : « بشر » .  
(٤) ما يلقى شيئاً : ما يلق على شيء ؛ يقال : هذا سيف لا يلقى شيئاً أى لا يترسب شيئاً إلا قطعته .  
وفي ب : ح : « ما تلقى » ؛ وهو تحريف .

يَدَهُ فَضْرِبَ وَجْهِي ضَرْبَةً شَدِيدَةً . قَالَ : فَسَاوَرْتُهُ فَاحْتَمَلَنِي فَضْرِبَ بِي الْأَرْضَ ،  
ثُمَّ بَرَكْتُ عَلَى يَضْرِبَنِي ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ؛ فَقَامَتُ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِ  
الْحِجْرَةِ فَاخْذَلَتْهُ فَضْرِبَتَهُ بِهِ ضَرْبَةً ، فَشَجَّتْ فِي رَأْسِهِ شَجَّةً مُشْكَةً وَقَالَتْ : أَسْتَضْعِفُهُ  
أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيِّدُهُ ! فَقَامَ مُوَلِّيًا ذَلِيلًا . فَوَاللَّهِ مَا عَاشَ فِيهَا إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى رَمَاهُ  
اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْعَدْسَةِ فَقَتَلَتْهُ ؛ فَلَقْدَ تَرَكَهُ أَبْنَاهُ الْيَتِيمَانِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَدْفِنَانَهُ حَتَّى أَتَيْنَ  
فِي بَيْتِهِ — وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُنْتَقِي الْعَدْسَةَ كَمَا يُنْتَقِي الطَّاعُونَ — حَتَّى قَالَ لَهَا رَجُلٌ  
مِنْ قَرِيشٍ وَيَحْكَا ! لَا تَسْتَحْيِيَانِ أَنْ أَبَا كَيْدٍ أَتَيْنَ فِي بَيْتِهِ لَا تُقْبِلَانِهِ ! فَقَالَا : نَحْضِي  
هَذِهِ الْفَرْحَةَ . قَالَ : فَأَتَطَلَّفَانَا مَعَكُمْ . فَمَا غَسَلُوهُ إِلَّا قَذْفًا بِالمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ  
مَا يَمْسُونَهُ ؛ فَاحْتَمَلُوهُ فَدَفَنُوهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَلَى جِدَارٍ ، وَقَذَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ  
حَتَّى وَارَوْهُ .

١٠

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ الْحَكَمِ  
ابْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

العباس بن  
عبد المطلب وتأم  
النبي لأسره

لَمَّا أَمْسَى الْقَوْمُ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْأَسَارَى مَحْبُوسُونَ فِي الْوَتَاقِ ، بَاتَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاهِرًا أَوَّلَ لَيْلَتِهِ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ  
لَا تَنَامُ ؟ فَقَالَ : « سَمِعْتُ تَقْضُونَ الْعَبَّاسَ فِي وَثَاقِهِ » ؛ فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأُطْلِقُوهُ ؛  
فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
كَانَ الَّذِي أَمَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، وَكَانَ رَجُلًا  
مَجْمُومًا ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْيَسَرِ :

٢٠

(١) العَدْسَةُ : بَثْرَةٌ قَاتِلَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدَنِ .

”كيف أسرَّت العباس يا أبا اليسر؟“ فقال : يا رسول الله، أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده، هيئته كذا وكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”لقد أعانك عليه ملكٌ كريم“ .

قال ابن إسحاق عن الكلبي<sup>(١)</sup> عن أبي صالح عن ابن عباس :

طلب منه النبي  
الفداء، وأخبره عن  
أمواله بمكة

٥ أت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بنت عبد المطلب حين أتته به إلى المدينة : ”يا عباس أفد نفسك، وابن أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل ابن الحارث، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أبا بن الحارث بن فهر؛ فإنك ذو مال“ . فقال : يا رسول الله، إني كنتُ مُسْلِمًا ولكن القوم استكروني . فقال ”الله أعلم بإسلامك ، إن يكن ما تذكر حقًا فالله يميزك به ، فأتما ظاهر أمرك فقد كان علينا ؛ فأفد نفسك“ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب . فقال العباس : يا رسول الله ، أحسبها لي في فدائي . قال : ”لا، ذلك شيء أعطانا الله منك“ . قال : فإنه ليس لي مال . قال قال : ”فأين المسأل الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث ليس معك أحد، ثم قلت لها إن أصبت في سفرتي هذه فللفضل كذا ولعبد الله كذا ولعقمت كذا ولعبيد الله كذا“ ؟ قال : والذي يملك بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله . ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه .

(١) كذا في أكثر الأصول والسير . وفي س : « عن ابن الكلبي » ، والقي يروي عنه ابن إسحاق ، كما في الأنساب للسماع ، هو محمد بن السائب الكلبي . ومحمد هذا يسببه الرواة كثيرا ”الكلبي“ . وفي بعض الأحيان ”ابن الكلبي“ . وأما هشام ابنه فيعرف بالكلبي قولاً واحداً ، ولم نعرف أن ابن إسحاق

فتنزيه زوجه  
أبا العاصي فرقة عليها  
التي الفداء

قال ابن إسحاق : <sup>(١)</sup> وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت :

لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ ، بَعَثَ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ بَإِلَاءٍ ، وَبَعَثَ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ خَدِيجَةُ أَدَخَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِي حِينَ بَقِيَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَى لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً وَقَالَ : <sup>(٢)</sup> « إِنَّ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتُرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا فَأَفْعَلُوا » ! فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَطْلَقُوهُ وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا .

٤

الأسود بن  
الأولاد

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال :  
نَاحَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا تَفْعَلُوا فَيُبْلَغَ ذَلِكَ عِمْدًا [ وَأَصْحَابَهُ <sup>(٣)</sup> ] ،  
فِيَشْتُمُوا بِكُمْ ، وَلَا تَبْعُوا فِي فِدَاءِ أَسْرَاكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا بِهِمْ ، لَا يَتَأَرْبَ عَلَيْكُمْ عِمْدُ  
وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِدَاءِ . قَالَ : وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَصِيبَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ :  
زَمْعَةُ <sup>(٤)</sup> وَعَقِيلٌ وَالْحَارِثُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى بَيْتِهِ . فَبَيْنَا هُوَ

(١) كذا في ٣ والسيرة (ص ٤٦٥) والطبري (قسم أول ص ١٣٤٧) وفي سابق في هذه الصفحة  
في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هنا : « محمد بن عباد » . ومحمد بن عباد هذا هو أخو يحيى بن عباد ،  
ولم تعرف لابن إسحاق رواية عنه . (٢) كذا في السيرة لابن هشام (ص ٤٦٥ طبع أوروبا) .  
وفي الأصول : « فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقعة الخ »  
ولعل هذا تكرار من النسخ . (٣) زيادة عن ص . (٤) كذا في الطبري  
(قسم ١ ص ١٣٤٢) والسيرة (ص ٤٦١) . واستأني : تريض وانظر . وفي ب ، ح : « حتى  
يستانسوا بهم » . وفي ص : « حتى تأسوا منهم » . (٥) كذا في الطبري .  
وتأرب : يتأرب ويشتد . وفي السيرة واللسان مادة أرب : « لا يأرب » . وأرب : تشتد .  
وفي الأصول : « ولا يأرب » بالوار . (٦) كذا في السيرة وهو الموافق لما في حاسة أبي تمام  
(ص ٣٩٧ — شرح السير يزي طبع أوروبا) والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول والطبري :  
« ابن عبد يعث » وهو غلط . (٧) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من هذا الجزء .



كذلك إذ سمع ناعمة في الليل ، فقال لعلامه وقد ذهب بصره : انظر هل أحلَّ  
التَّجِيبَ؟ وهل بكت قريش على قتلاها؟ لعلَّ أبني على أبي حَكِيمَة (يعني زَمعة)؛  
فإنَّ جوفِي قد احترق . فلما رجع إليه العلامُ قال : إنما هي امرأةٌ تبكي على بغيرِ لها  
أضلَّتْهُ؛ فذلك حين يقول الأسود :

أتبكي أنتَ أضلَّ لها بغيرٌ \* ويمتُها البكاءُ من المُجود<sup>(١)</sup>  
ولا تبكي على بكرٍ وليكنَ \* على بدرٍ تقاصرتِ الجدود<sup>(٢)</sup>  
على بدرٍ سراً<sup>(٣)</sup> بنى هُصَيْنُ \* وعزَّوم ورهط أبي الوليد  
وبكى إنَّ بكيتَ على عقيل \* وبكى حارثاً أسدَ الأسود<sup>(٤)</sup>  
وبكيتهم ولا تُسعى جميعاً \* فلا لأبي حَكِيمَة من نديد  
ألا قد ساد بعدهم رجالٌ \* ولولا يومُ بدرٍ لم يسودوا<sup>(٥)</sup>

(١) ورد هذا البيت في حاشية أبي تمام والسيرة ص ٤٦٢ والطبري هكذا :

أتبكي أن يضلَّ لها بغير \* ويمتها من النوم المهود

وذكر به في الحاشية الثاني والأخير من هذه الأبيات ، وما البيتان المتفقان به في حركة الزوى .

(٢) في الحاشية والطبري والسيرة : « فلا ... الخ » . (٣) البكر : القتي من

الإبل . وتقصرت الجدود أى توافقت المخطوط . يريد أنه يستهين فقد المال ويستعظم فقد النفوس .

وتقصرت : تماثلت من القصور والعجز ، كأنها تبارت في القصور . ويحتمل أن تكون من القصير الذى

هو ضد الطول ، وتكون كلمة "على" من "على بدر" موضوعة موضع الباء ، كما يقال : هم على ماء كذا

وهم بماء كذا . وقال أبو هلال : تقصرت الجدود : عثرت . والمাত্রى طأطأ عند الثمار فيقتصر . والثمار

في الجثة مثل ، وكذلك التقاصر . ويجوز أن يقال : إنه أراد بالجدود الأعمار أى إنه قتل من قتل من

المشركين فذهب بهم عن قريش ، أى لا تبكى على بكرٍ وابكى على من تقصرت جلودهم يذوقها لكونها

(عن شرح الحاشية للبرزى باختصار) . (٤) سراً : جمع سرى وهو السيد الكريم . (٥) بكاه

بالضعيف مثل بكاه الخفيف .

ومما قيل في بدرٍ من الشعر وعُتِيَ به قولُ هند بنت عتبة تَرْنِي أباهَا:

رثاء هند بنت عتبة  
أبها

## صوت

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ كَالْ<sup>(١)</sup> \* مُخْصَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
قَرَمَاتٍ لَا يَتَّظَلَّانِ \* نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُهُمَا<sup>(٣)</sup>  
وَيُسَلَّى عَلَى أَبِييَّ وَالْ \* قَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا  
لَا يَمْلِكُ كَهْلِي فِي الْكُفُو \* لِ وَلَا قِيَّ كَفَنَاهُمَا

— ذكر الهشام: أنَّ الغناء لابن سريج رملٌ، وفي الكتاب الكبير المنسوب إلى

إسحاق أنه للغريض — وتتمام هذه الأبيات :

أَسْدَانٍ لَا يَتَذَلَّلَانِ \* نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُهُمَا  
رُحْمَيْنِ خَطِيبَيْنِ فِي \* كَيْدِ الْمَاءِ تَرَاهُمَا  
مَا خَلَّفَا إِذْ وَدَّعَا \* فِي سُودَدٍ شَرَاهُمَا<sup>(٤)</sup>  
سَادَا يَنْبِرُ تَكَلُّفٍ \* عَفْوًا يَفِيضُ نَدَاهُمَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي، وأخبرني ابن أبي الأَزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

مما علمتها الحسناء  
بمكاظ وشعرهما  
في مصاهيها

لما كانت وقعة بدرٍ، قُتِلَ فيها عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، فاقبلت هند بنت عتبة ترثيهم، وبلغها تسويم الحسناء هودجها في الموسم

(١) حس من باب نصر كاحس . (٢) أحل راما : رآها ؛ تخففت فيه الهزلة على حد :  
«لأمانك المرتع» ؛ فاجتمعت ألفتان ، غلغت إحداها لافضاء الساكنين . ( انظر اللسان مادة رأى ) .  
(٣) القرم : السيد المنظم . (٤) شرواما : مثلها . (٥) سؤم الشيء : يجعل له سومة  
وعلامة ليعرف بها ويختار .

وَمُعَاظَمَتُهَا الْعَرَبَ بِمُصِيبَتِهَا بِأَيِّهَا عَمَرُو بْنِ الشَّرِيدِ وَأَخَوَيْهَا صَخْرَ وَمَعَاوِيَةَ ، وَأَنَّهُ  
جَعَلَتْ تَشْهَدُ الْمُؤَمِّمِينَ وَتَبْكِيهِمْ ، وَقَدْ سَمَّوَتْ هَوْدَجَهَا بِرَايَةَ ، وَأَنَّهُ يَقُولُ : أَنَا أَعْظَمُ  
الْعَرَبِ مُصِيبَةً ، وَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ عَرَفَتْ لَهَا بَعْضَ ذَلِكَ . فَلَمَّا أُصِيبَتْ هَنْدُ بِمَا  
أُصِيبَتْ بِهِ وَبَلَّغَتْ ذَلِكَ ، قَالَتْ : أَنَا أَعْظَمُ مِنَ الْخَفْسَاءِ مُصِيبَةً ، وَأَمَرَتْ يَهُودَجَهَا  
فَسَمَّوَتْ بِرَايَةَ ، وَشَهِدَتْ الْمُؤَمِّمَ بِمُكَاظَ ، وَكَانَتْ سَوَاقًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْعَرَبُ ، فَقَالَتْ :  
إِقْرُونَا جَلِيَّ بِجَلِّ الْخَفْسَاءِ ، فَعَمَلُوا . فَلَمَّا أَنْ دَفِنَتْ مِنْهَا ، قَالَتْ لَهَا الْخَفْسَاءُ : مَنْ أَنْتِ  
يَا أُخِيَّةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا هَنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ مُصِيبَةً ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُعَاظِمِينَ  
الْعَرَبَ بِمُصِيبَتِكَ ، فِيمَ تُعَاظِمِينَهِمْ ؟ فَقَالَتِ الْخَفْسَاءُ : بَعْمَرُ بْنُ الشَّرِيدِ ، وَصَخْرُ  
وَمَعَاوِيَةُ ابْنَا عَمْرٍو ، وَفِيمَ تُعَاظِمِينَهِمْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : بَابِي عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ،  
وَعَمِّي شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَخِي الْوَلِيدُ . قَالَتِ الْخَفْسَاءُ : أَوْ سَوَاءٌ هُمْ عِنْدَكَ ؟ ثُمَّ  
أَشْدَدْتُ يَقُولُ :

أَبْكَيْ أَبِي عَمْرًا بَعِينَ غَزِيرَةً \* قَلِيلٌ إِنْ نَامَ الْخَلِيُّ مَجْزُودَهَا  
وَصِنَوِيَّ لَا أَنْسَى مَعَاوِيَةَ الَّذِي \* لَهُ مِنْ سَرَّاتِ الْحَرِيِّنِ وَفُودَهَا <sup>(١)</sup>  
وصَخْرًا ، وَمَنْ ذَا مَثَلُ صَخْرٍ إِذَا غَدَا \* بِسَاهِمَةِ الْأَطَالِ قُبَاً يَقُودَهَا <sup>(٢)</sup>  
فَذَلِكَ يَا هَنْدُ الرِّزْيَةُ قَاتَلَتِي \* وَنِيرَانُ حَرْبٍ حِينَ شَبَّ وَقُودَهَا

(١) المفردة : الأرض ذات الجبال السود النخرة . والمراد بالخزنيين : حنة بن سلم وحنة بن هلال  
بالجاز . أى هو مقصد الأشراف من القبائل تأتيه وفودها فيما يليها . (٢) كذا في ديوان الخنساء .  
(طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة ١٨٩٥) . والساهمة : الدفينة . والأطال : جمع إطل  
(بالكسر وبكسرتين) وهو الخاصرة . وفي ٢ : « بساهمة الأطال » والساهمة : من الخيل الطويلة على  
وجه الأرض . وفي سائر الأصول : « الأطال » وهو تخريف . وفي نسخة مخطوطة من الديوان مخفوفة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٠٥ أدب ص ٨٦) : « بساهمة الأيسار قب » . والقب : جمع أقب  
أوقباء ، وهي الفرس الدفينة الخصر الضامرة البطن .

فَقَالَتْ هَنْدٌ مُجِيبًا :

أَبْكِي عَمِيدَ الْأَيْطَحِينَ كَلْبِيهَا \* وَحَامِيهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا  
أَبِي عُتْبَةَ الْخِرَاتِ وَيَحْكِي فَأَعْلَمِي \* وَشَيْئَةَ وَالْحَامِي الدَّمَارِ وَلِيدُهَا  
أُولَئِكَ أَلُ الْاِتِّحَادِ مِنْ آلِ غَالِبٍ \* وَفِي الْعِزِّ مِنْهَا حِينَ يَنْجِي عِيدُهَا<sup>(١)</sup>

وَقَالَتْ لَهَا أَيْضًا يَوْمَئِذٍ :

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوِينَ كَأَنَّ \* مُخْصَنِينَ أَوْ مَنْ رَأَاهَا

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ قَالَ :

قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَأَقْدَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ يَشْرَبُ التَّيِّدَ ، وَيَسْمَعُ الْغَنَاءَ ، وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ عَلَيْهِ .  
بَخَاءُ مَعَاوِيَةَ مُتَغَيِّرًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَزَّةُ الْمَيْلَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالشَّمْسِ  
الطَّالِعَةِ فِي كَوَاءِ الْبَيْتِ يُضِيءُ بِهَا الْبَيْتُ ، تُغْنِيهِ عَلَى عَوْدِهَا :<sup>(٢)</sup>

تَبَلَّتْ قُوَادِكَ فِي الظَّلَامِ نَرِيدَةً \* تَشْتَقِي الضَّبَّاجَ بِيَارِدِ بَسَامٍ<sup>(٣)</sup>

وَبَيْنَ يَدَيْهِ عُسٌّ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَتَقَرَّبَنَّ مِنْهُ ، فَإِذَا عَسَلُ مَجْدُوحٌ بِعَيْسِكَ وَكَافُورٌ ، فَقَالَ : هَذَا طَيْبٌ ، فَمَا هَذَا الْغِنَاءُ ؟  
قَالَ : هَذَا شِعْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ : فَهَلْ تُغْنِي بغيرِ هَذَا ؟<sup>(٤)</sup>

(١) عميد القوم : سندهم وسيدهم . ويريد بالأيطحين : بطحاء مكة وسهل تهامة . وأصل الأيطح :  
المسيل الواسع فيه دقاق الحصى . (٢) عديدها : مجموعها . (٣) كواء البيت :  
منافذه وقوবে ، واحدها كوة . وفي م : « كسر البيت » . وفي سائر الأصول : « كذا البيت » بالفتح  
المهمل ، وهو منحرف . (٤) ورد هذا البيت في ديوان حسان (طبع أوروبا ص ٣) هكذا :

تَبَلَّتْ قُوَادِكَ فِي الْمَنَامِ نَرِيدَةً \* تَشْتَقِي الضَّبَّاجَ بِيَارِدِ بَسَامٍ

وتَبَلَّتْ قُوَادِكَ : أَسْقَمَتْ وَذَهَبَتْ بِهِ . (٥) العس (بالضم) : القدر الكثير . (٦) مجدوح : مخلوط .

لم ينكر معاوية على  
عبد الله بن جعفر  
مما سمع الغناء

قال : نعم ، بالشعر الذى يأتى بك به الأعراى - الحافى الأذفر<sup>(١)</sup> ، القبيح المنظر ، فبينا فهك به ، فتعطيه عليه ؛ وأخذة أنا ، فأختار محاسنه ورقيق كلامه ، فاعطيه هذه الحسنه الوجه ، اللينه اللس ، الطيبة الريح ، فترتله بهذا الصوت الحسن . قال : فما تحريكك رأسك ؟ قال : أرجمية أجدها إذا سمعت الغناء ، لو سئلت عندها لأعطيت ، ولو لقيت لأبليت . فقال معاوية : قبح الله قوماً عرّضوني لك . ثم خرج وبعث اليه بصلّة .

٣٦  
٤

## صوت

## من المائة المختارة

عمر بن أبى ربيعة  
ونسم

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا أَرَاكَ تُفَيْقُ \* طَلَامَا قَدْ تَمَلَّقْتَكَ الْعَلَوُقُ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى حَبِيبٍ قَرِيبًا \* فَأَنَا النَّازِحُ الْبَعْدُ السَّحِيقُ  
قُضِيَ الْحُبُّ بَيْنَنَا فَأَلْتَقِينَا \* وَكَلَامًا إِلَى اللَّقَاءِ مُشَوِّقُ

١٠

الشعر فى البيت الأول والثالث لعمر بن أبى ربيعة ، والبيت الثانى ليس له ، ولكن هكذا غنى ، وليس هو أيضا مشاكلا لحكاية ما فى البيت الثالث . والغناء لبأبويه الكوفى ، خفيف ثقيل أول . وهذا الشعر يقوله عمر بن أبى ربيعة فى امرأة من قريش ، يقال لها نعم ، كان كثير اللذ كر لها فى شعره . أخبرنى بذلك محمد بن خلف بن المزدبان عن أبى عبد الله الأيمى عَنِ الْقَحْذِيِّ وَالْمَدَائِنِيِّ . قال : وهى التى يقول فيها :

\* أَيْمَنْ آلِ نَعْمَ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرُ \*

(١) الحافى : الفليظ فى الماشرة . والأذفر (بالهال المهملة) : التن . (٢) يريد به ما علقه

من كلف الحب وجهه . (٣) فى الأصول : «لأتويه» بالهاء المثناة ، وهو تصحيف .

٢٠

قال: وكانت تُكْنَى أُمُّ بَكْرٍ، وهى من بنى جُحج. وتأم هذه الأبيات على ما حكاه ابن المرزبان عن ذكر كُث :

فَالْتَقَيْنَا وَلَمْ نَخَفْ مَا لَقَيْنَا \* لَيْلَةَ الْخَيْفِ ، وَالْمُنَى قَدْ تَشَوَّقُ<sup>(١)</sup>  
وَجَرَى بَيْنَنَا بَحْدَدَ وَصَلَا \* قَلْبُ حَوْلِ أَرِيْبٍ رَفِيقُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَطْلُبُ أَنْ التَّرَاسُلَ وَالْبَيْدَ \* لَ لِكُلِّ النِّسَاءِ عِنْدِي يَأْسُ  
هَلْ لَكَ الْيَوْمَ إِنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ \* وَتَوَلَّتْ إِلَى عَزَائِهِ طَرِيقُ

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثت عن محمد بن حميد عن عبد الله ابن سَوار القاضى عن بشر بن الْمُفَضَّل قال :

بَلَغَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّ نَعْمًا أَغْتَسَلَتْ فِي غَدِيرٍ ، فَأَنَاهَا فَأَقَامَ عَلَيْهِ ، وَمَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْهُ حَتَّى جَفَّ .

أخبرنى محمد بن خلف قال : قال محمد بن حبيب الراوية :

بَلَغَنِي أَنَّ نَعْمًا اسْتَقْبَلَتْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَفِي يَدَيْهَا خَلْقُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ خَلْقِ الْمَسْجِدِ ، فَسَحَتْ بِهِ ثَوْبَهُ ، وَمَضَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ :  
أَدْخَلَ اللَّهُ رَبُّ مَوْسَى وَعِيسَى \* جَنَّةَ الْخُلْدِ مِنْ مَلَانِي خَلْقًا  
مَسْحَنَهُ مِنْ كَفِّهَا فِي قَبْصَى \* حِينَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ مَسْحًا رَفِيقًا  
غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ \* لَيْسَ يَمُرُّنِي سَلَكُنْ طَرِيقًا  
وَأَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِسَاءٍ \* كُنْتُ أَهْدِي بَيْنَ بَوَاقٍ سَحِيقًا  
وهذا البيت الأول مما عيب على عمر .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ٢ وجع نسخ ديوانه : «تسوق» بالسين المهملة .

(٢) القلب المنزل : المختال البصير بتقلب الأمور . (٣) الخلق : حطب من الطيب مانع فيه صفرة ؛ لأن أعظم أجزائه من الزعفران .

ومما غنى فيه من تشبيب عمر بنهم هذه :

## صوت

دين هذا القلب من نعم \* بسقام ليس كالسقم<sup>(٢)</sup>  
إنا نعلم أقصدت رجلا \* آتيا بالخيف إذ ترى<sup>(٣)</sup>  
يشيتت نبتة رتل \* طيب الأنياب والطعم<sup>(٤)</sup>  
ويؤخف مائل رجل \* كعناقيد من الكرم<sup>(٥)</sup>

ومنها :

## صوت

خليل أربا وسلا \* بعتي الحى قد مثلا<sup>(٦)</sup>  
بأعلى الواد عند البث \* رهيح عيرة سبلا<sup>(٧)</sup>  
وقد تقنى به نعم \* وكنت بوصليها جذلا<sup>(٨)</sup>

(١) دين : جودى وكوف . (٢) كنا فى السان (مادة دين) . وفى الأسول :  
« وسقام » بوار العطف . وورد هذا البيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة (ص ٥٧ طبع المطبعة الميمنية  
بمصر سنة ١٣١١ هـ وطبع أوربا ص ٨٤) هكذا :

قد أصاب القلب من نعم \* سقم داء ليس كالسقم  
(٣) أقصده : أصابه ففته . (٤) النفر الشيت : القلق ، وهو أن يكون بين أسانه تباعد .  
وذلل (وزان كفف وسبب) : مستوحش التنفيذ . (٥) الوخف : الشعر الكثيف المودة .  
والريل من الشعر (فتح الزاء وكسر الجيم) ، ومثله الريل يفتح الزاء والجيم) : ما كان بين السبوة والجودة .  
(٦) أربما : أربا . ومعنى الحى : محل إقامتهم . ومثل : قام واتنصب . (٧) الراعى :  
كل مغزج بين الجبال والشلال والأكام يكون سلكا لليل ومنفلا . وربما اكتفى فيه بالكسرة عن  
الياء : كما قال أبو الريس التلي :  
لا صلح بيني فأطو ولا \* بينكم ما حلت عائق  
سبنى وما كنا بنيد وما \* فترقرقر الواد بالشاق

(٨) سبل (بالتحريك) : اسم المصدر من أسبل المطر والدس إذا حطلا ؛ ولذلك لا يؤنث ولا يثنى  
ولا يجمع إذا وصف به .

لَيْلَى لَا تُحِبُّ لَنَا \* بَيْشٍ قَدْ مَضَى بَدَلَا  
وَتَهَوَّاتَا وَتَهَوَّاهَا \* وَنَمَضَى قَوْلَ مَنْ عَدَلَا  
وُزِّرْسَلُ فِي مَلَاظَفِيَّةٍ \* وَتُعْمَلُ نَحْوَهَا الرُّسَلَا

غناه الهذلي، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق. وفيه لأبن مَرْجَحٍ لحنان: رَمَلٌ بِالْبَيْصَرِ في مجراها عن إسحاق،  
وخفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو. وفيها عن إسحاق ثاني ثقيل، وسُلَيْمٌ خفيف  
رمل، جميعاً عن الهشامى. قال: ويقال: إِنَّ الْحَنَ الْمُنْسُوبَ إِلَى سُلَيْمٍ لِحُكْمِ الْوَادِي<sup>(١)</sup>.

ومنها من قصيدة أولها:

لقد أرسلتُ نَمَّ إلينا أَنْ أَتَيْنَا \* فَأَحْيَيْبَ بِهَا مِنْ مُرْسِلٍ مُتَغَضِّبٍ

يُغْنِي مَنَّا فِي قَوْلِهِ:

### صوت

فَقُلْتُ لِحَنَادٍ خُذِ السَّيْفَ وَأَشْمَلْ \* عَلَيْهِ رِفْقٌ وَأَرْقُبِ الشَّمْسَ تَقَرَّبْ<sup>(٢)</sup>  
وَأَسْرِجْ لِي الدُّمَاءَ وَأَتَجَلَّ بِمِطْرِي \* وَلَا تُعْلِنَنَّ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا آتَيْنَا سَأَلَتْ وَتَسَمَّتْ \* وَقَالَتْ مَقَالَ الْمُرِضِ الْمُتَجَنِّبِ<sup>(٤)</sup>  
أَمِنْ أَجْلِ وَائِشْ كَأَشِيحٍ بَنِيْمَةٍ \* مَتَى يَبْنَا صَدَقَّتْهُ لَمْ تَكْذِبْ<sup>(٥)</sup>  
وَقَطَعْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مَنَّا، وَمَنْ يُطْعِمُ \* بَنِي وَدَّ قَوْلَ الْمُورِثِ يَتَبِ

(١) في ٢: « ليليان ». وفي سائر الأصول: « سليم الوادي ». (٢) المطر والمطرطة  
(يكره الهمزة) : نوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه. (٣) هذه رواية الديوان  
في هذا الشطر. وفي الأصول:

\* وَلَا يُعْلِنَنَّ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي \*

وفي هذه الأبيات اختلاف يسير عما في الديوان. (٤) الكاشح: العدو المضرر للعداوة؛ لأنه  
يلوى كشحه على العداوة أو لأنه يتعاقد عنك ويوليك كشحه. (٥) أرض بين القوم: أفسد.  
وفي ص: « الحرش ». والحرش: الذي ينرى بعض القوم ببعض.



## صوت

ما بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ \* نُزْرًا كَانَهُمْ غَضَابُ

إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا \* وَتَهَيَّرَ دَوْنَهُمُ الْكَلَابُ

عروضه من الكامل . الشعر لعلس ذى جلدن الجبيري ، أخبرنا بذلك محمد بن الحسن بن دريد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه . والغناء لطويس ؛ ولحنه المختار خفيف رمل بالينصر .

## نسب علس ذى جلدن وأخباره

نسب وسبب لقبه

هو علس بن زيد بن الحارث بن زيد بن القوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك  
ابن زيد الجهموري سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن  
وائل بن القوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أعر بن الحنظلي بن الحميص بن حمير  
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهو ملك من ملوك حمير . ولقب ذا جلدن  
لحسن صوته — والجلدن : الصوت بلغتهم — ويقال : إنه أول من تغنى باليمن .  
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأبي مسكين قالا :  
إنما سُمي ذا جلدن لحسن صوته .

٣٨  
٤

(١) نزرا : جمع أنزر . والأنزر : الذي ينظر ليلظ عنه .

(٢) هو من مجزوء الكامل الموزل . (٣) في نهاية الأرب (ج ٢ ص ٣٠٨ طبعه أول)

عند كلامه على نسب أحد دولة الحميص بن حمير : « ... زيد بن القوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سعد بن زوغة ، وهم حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن كعب الطلم بن زيد بن سهل بن عمرو ... الخ » ويلاحظ أن بين سياق السنين خلافا . (٤) في نهاية الأرب

(ص ٣٠٩) : « ابن زهير بن أيمن بن الحميص » . وفي كتاب البر لابن خلدون (ج ٢ ص ٥١ طبع

بلاط) : « زهير بن أيمن بن الحميص » .

قره بصنامو آتاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثنا علي بن الصبيح عن ابن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن ذى الشعار الحمدي  
عن حيّان بن هاني الأرحبي عن أبيه قال :

- أخبرني رجل من أهل صنعاء : أنهم حفرُوا حفيراً في زمن مروان ، فوقفوا  
على أَرْجٍ له بابٌ ، فإذا هم برجلٍ على سريرٍ كأعظم ما يكون من الرجال ، عليه خاتمٌ من  
ذهب وعصابةٌ من ذهب ، وعند رأسه لوحٌ من ذهب مكتوبٌ فيه : « أنا عَلسُ  
ذو جَدَيْنِ القَيْلِ ، لخليلٍ مَنَى النَيْلِ ، ولعدوى مَنَى الوَيْلِ . طلبت فادركتُ وأنا ابنُ  
مائة سنةٍ من عمري ، وكانتِ الوَحْشُ تَأْذُنُ لصوتِي . وهذا سيفي ذو الكَفِّ عندِي ،  
وَدِرْعِي ذاتُ القُرُوجِ وَرُغْيِي المَزَبَرِي ، وقومِي الفُجَواءُ ، وقُرْنِي ذاتُ الشَّرِّ فيها  
ثلاثمائة حَشَرٍ ، من صَنَعَةِ ذِي بَرٍّ ، أعددت ذلك لدفعِ الموت عَنِّي نَفْثِي . » قال :  
ففظرنا فإذا جميعُ ذلك عنده . ووجدت هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب  
من غير رواية ابن عمار ، فوجدت فيه : فإذا طوُلُ السيفِ اثنا عشر شبراً ،  
وعليه مكتوبٌ تحت شاربِهِ بالمُسْنَدِ : « يَا سَيِّ أَمْرِي كُنْتُ فِي يَدِهِ فَلَمْ يَلْتَصِرْ » .  
انْقَضَتْ أَخْبَارُهُ .

- (١) عبارة القاموس وشرحه مادة أُنِج : « الأُزج محرّكة : ضرب من الأبنية » . وفي الصحاح  
والمصابيح واللسان : الأُنِج : بيت بين طولاً ويقال له بالفارسية أوسستان . (٢) تأذن  
كفَرَح : تسمع . يشير بذلك إلى جمال صوته . (٣) القوس الفجواء : هي التي بين رتعا  
عن كبدها ، ومثل الفجواء الصبياء والمنعجة . (٤) القرن : البلعة . والمشر : المذيق من الأسنة .  
(٥) ذو نمر : واد مجيد في ديار بني كلاب . (انظر معجم ياقوت في نمر ، وكتاب ما يؤول عليه في الحفاف  
والمضاف إليه في « ذى نمر » ) . (٦) السيف شاربان وهما : كما قال ابن شبل ، أفان طر يلان أسفل  
القائم ، أحدهما من أحد الجانبين والأخر من الجانب الآخر ، وتحتها النفاشية . والشارب والنفاشية يكونان  
من حديد وفضة وأدم . (٧) المستند : خط ملير ، وهو موجود بكثرة في الجبارة وقصور اليمن ، وترى  
صورة في كتاب مستنجات في أخبار اليمن (ص ٢٠ طبع ليدن) وكتاب تاريخ الأدب للرحوم حنفي ناصف بك  
(ج ١ ص ٥٠ طبع مصر) .

## (١) أخبار طويس ونسبه

أول من صنع  
المزج والرسد  
واشتهر بالمزج

طويس لقب، واسمه طاووس، مولى بني غزوم، وهو أول من غنى الغناء الممتحن<sup>(١)</sup> من المختين. وهو أول من صنع المزج والرمل في الإسلام. وكان يقال: أحسن الناس غناء في التثقيب ابن مخير، وفي الرمل ابن سريج، وفي المزج طويس. وكان الناس يصفرون به المثل، فيقال: «أهزج من طويس».

غنى أبان بن عثمان  
بالدقة فطرب  
وسأله عن عقيدته  
وعنه عنه وعن  
شؤبه

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى قالا: حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين، قال إسحاق: وحدثني المدائني والتميم بن عدي عن صالح بن كيسان:

أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ وَقَدْ عَلِيَ عِيسَى الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَمَرَهُ عَلَى الْجَبَاةِ؛ فَأَقْبَلَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ أَهْلُهَا، وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَشْرَافُهَا، فَخَرَجَ مَعَهُمْ طُوَيْسٌ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ نَسِمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا لَنْ رَأَيْتُكَ أَمِيرًا لَا خِيَضَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْقَفَيْنِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَزْدُو بِالْذُّفِّ بَيْنَ يَدَيْكَ، ثُمَّ أَبْدَى عَنْ دُفِّهِ وَتَغَنَّى بِشِعْرِ ذِي جَدَنٍ الْجَمِيرِيِّ:

مَا بِالْأَهْلِكِ يَا رَبَّابُ \* مُخْزَرًا كَانَهُمْ غَضَابُ

قال: فطرب أبان حتى كاد أن يطير، ثم جعل يقول له: حسبك يا طاووس — ولا يقول له: يا طويس لينبله في عينه — ثم قال له: اجلس فجلس. فقال له أبان: قد زعموا أنك كافر، فقال: جعلت فداك! والله إنني لأشهد أن لا إله

(١) تقدمت لطويس ترجمة أخرى في الجزء الثالث من هذه الطبعة (صفحة ٢٧ — ٤٤). وقد ذكرنا

هناك ما قد يكون سببا في تكرار الترجمة، وبينما سبب عدم ضمنا إحدى الترجمتين إلى الأخرى. (٢) تقدم في ترجمته في الجزء الثالث من هذا الكتاب أن اسمه عيسى بن عبد الله. (٣) أزدو: أمرت.

إِلَّا اللَّهُ وَأَتَّعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَصَلَّى الْخَمْسَ، وَأَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَحْجَّ الْبَيْتَ .  
فَقَالَ : أَنَأْتِ أَكْبَرُ أَمْ عَمْرُو بْنُ عَثَانَ ؟ — وَكَانَ عَمْرُو أَخَا أَبَانَ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ —  
فَقَالَ لَهُ طُوَيْسٌ : أَنَا وَاللَّهِ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَعَ جَلَائِلِ نِسَاءِ قَوْمِي، أُمِّسِكَ بِذِيوَلْجَنَ  
يَوْمَ زُفَّتْ أَمْكُ الْمَبَارَكَةُ إِلَى أَبِيكَ الطَّيِّبِ . قَالَ : فَأَسْتَحْيَا أَبَانَ وَوَحْيَ بَطْرِفِهِ إِلَى الْأَرْضِ .

٢٩  
٤

وَأَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْقِصَّةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْمُتَنِّيُّ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ أَبَانَ وَطُوَيْسٍ . وَزَادَ فِيهَا أَنَّ طُوَيْسًا  
قَالَ لَهُ : تَنْدَرِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قَالَ : وَمَا تَنْدُرُكَ ؟ قَالَ : نَذَرْتُ أَنْ رَأَيْتُكَ أَمِيرًا فِي هَذِهِ  
الدَّارِ أَنْ أَغْنَى لَكَ وَأَزْدُو بَدَقِي يَمِينِ يَدِيكَ . فَقَالَ لَهُ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَقُولُ : ﴿ يُوَفُّونَ بِالنَّذْرِ ﴾ . قَالَ : فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مَخْضُوبَتَيْنِ ، وَأَخْرَجَ دُمُوعَهُ وَتَفَتَّى :

١٠ \* مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رِابَابُ \*

وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ لَهُ أَبَانَ : يَقُولُونَ : إِنَّكَ مَشْتُومٌ ، قَالَ : وَفَوْقَ ذَلِكَ ! قَالَ :  
وَمَا يُلَاحِظُ مِنْ شُؤْمِكَ ؟ قَالَ : وَلِدْتُ لَيْلَةً قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفُطِمْتُ  
لَيْلَةً مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَحْتَلَمْتُ لَيْلَةً قُتِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَزُفَّتْ  
إِلَى أَهْلِ لَيْلَةٍ قُتِلَ عَثَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : فَأَخْرَجَ عَنِّي عَلَيْكَ الدُّبَابَ .

١٥ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُصْعَبُ بْنُ عَثَانَ عَنْ ثَوْقَلِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ :

أحمد بن محمد  
المدني مع المختارين

(١) كَذَا فِي ح ، ط ، و . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَلَالٌ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ  
(٢) قَالَ ابْنُ عَبْدِ ربه فِي الْقَدِّ الْقَرِيدِ (ج ٣ ص ٢٤٢) بِدَلِّ أَنْ سَاقَ هَذِهِ الْقِصَّةِ : « انْظُرْ إِلَى هَذِهِ وَرَقَةٍ  
أَدَبُ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ أَمْكُ الطَّيِّبَةِ إِلَى أَبِيكَ الْمَبَارَكِ » . وَفِي ذَلِكَ الْجَا حِظُّ فِي كِتَابِهِ الْحَيَوَانَ (ج ٤ ص ١٩) فَقَالَ :  
« وَلَوْ قَالَ شَهِدَتْ زَنَافَةُ أَمْكُ الطَّيِّبَةِ إِلَى أَبِيكَ الْمَبَارَكِ لَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ طَيْبٌ إِتِمَادٌ عَلَى قَدَرِ مَا أَتَصَلُّ بِهِ  
مِنْ الْكَلَامِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ : \* وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدُ الْأُزْرِ \* . وَقَدْ يَجْزِلُ الرَّجُلُ بِالْمَرَاةِ فَيَقُولُ وَجَدْتُهَا طَيْبَةً ،  
يُرِيدُ طَيْبَةَ الْكُومِ (الرَّوْطِ) لَدَيْدَةِ نَفْسِ الرَّوْطِ . » (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ق م :  
« الدَّارُ » وَسَمَّا هَا : الْحَلَاكُ .

(١) خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة ، قَبِرَ بِشَخْصٍ بِالسَّبْخَةِ مِمَّا عَلَى  
 مسجد الأحزاب ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ جَلَسَ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَوَجَّهَ أَعْوَانَهُ  
 فِي طَلَبِهِ ، فَأَتَى بِهِ كَأَنَّهُ أَمْرَأَةٌ فِي ثِيَابٍ مُصَبَّغَةٍ مَصْقُولَةٌ وَهُوَ مُتَشَبِّهُ مُنْجَبٍ .  
 فَقَالَ لَهُ أَعْوَانُهُ : هَذَا ابْنُ تَنَاشٍ الْخَنْثُ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَبُكَ تَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا ، أَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ . فَقَالَ : يَا أَبَانَا لَوْ عَرَفْتَ أَمْعَنَ عَرَفْتَ الْبَنَاتِ .  
 فَقَالَ لَهُ : أَتَهْتَرَأُ بِالْقُرْآنِ لَا أَمَّ لَكَ ! وَأَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ عُنُقَهُ . وَصَاحَ فِي الْخَنْثَيْنِ :  
 مَنْ جَاءَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَهُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ . قَالَ زَرْجُونُ الْخَنْثُ : فَخَرَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُرِيدُ  
 الْعَالِيَةَ ، فَإِذَا بِصَوْتِ دُفٍّ أَعْجَبَنِي ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى فَهِمْتُ تَنَاشٍ قَوْمِ أَدَسُ  
 بِهِمْ ، فَفَتَحْتُهُ وَدَخَلْتُ ، فَإِذَا بِطُوَيْسٍ قَائِمٌ فِي يَدِهِ الدُّفُّ يَتَغَنَّى ؛ فَلَمَّا رَأَى قَالِي لِي :  
 إِيهَ يَا زَرْجُونُ ! قَتَلَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ابْنَ تَنَاشٍ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . [ قَالَ ] : وَجَعَلَ  
 فِي الْخَنْثَيْنِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . فَأَنْدَفَعَ يُفَنِّي :

مَا بِأَلِ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ \* نُحْزِرَا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

إِنْ زَرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا \* وَتَهَيَّرَ دُونَهُمْ كِلَابُ

ثُمَّ قَالَ لِي : وَيَحْكَ ! أَلَمْ أَجْعَلْ فِي زِيَادَةِ وَلَا فَضْلِي طَلِبِهِمْ فِي الْجُعْلِ بِفَضْلِ [ شَيْئًا ] .

(١) ساق المؤلف هذا الخبر في الجزء الثالث من هذا الكتاب (ص ٢٩ من هذه الطبعة) مشوبا

بأخيه مروان ، وكلاهما والى المدينة . (٢) في الخبر السابق بالجزء الثالث : « التناشي » . (٣) في الخبر

السابق : « عشرة دنانير » . (٤) ف ، ب ، س : « قال ابن تَنَاشٍ » زيادة « دَل » .

ولا يستقيم معها السياق . (٥) زيادة في ط ، س ، د : (٦) ف ، ب ، س :

« أوجعل » بهزة الاستفهام . على أن الاستفهام مفهوم من سياق الكلام . (٧) زيادة

مالك بن أنس  
وحسين بن دحمان  
الأشقر

أخبرني محمد بن عمرو العتّابي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان — ولم أسمعه أنا من محمد بن خلف — قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان الكوفي قال حدثني حسين بن دحمان الأشقر قال :

« كنت بالمدينة ، ففلا لي الطريق وسط النهار ، فجعلت أفتي :

ما بل أهلك يا رب أب \* نُزراً كأنهم غضابُ

قال : فإذا خوخة قد فصحت ، وإذا وجه قد بدا تتبعه ليحمة حمراء ، فقال : يا فاسق أسأت التادية ، ومنعت القائلة ، وأذعت الفاحشة ، ثم أندفع يغني ، فظننت أنك طويلاً قد تشر بعينه ؛ فقلت له : أصلحك الله ! من أين لك هذا الغناء ؟ فقال : نشأت وأنا غلام حدث أتبع المغنين وأخذ عنهم ، فقالت لي أمي : يا بُنَيَّ إك المُنغني إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت إلى غنائه ، فدع الغناء وأطلب الفقه ؛ فإنه لا يضرّ معه قبح الوجه . فتركت المغنين وأتبع الفقهاء ، فبلغ الله بي عز وجل ما ترى . فقلت له : فأعد جيلت فداءك ! قال : لا ولا كرامة ! أريد أن تقول : أخذته عن مالك بن أنس ! وإذا هو مالك بن أنس ولم أعلم .

٤٠  
٤

(١) كذا في ط ، س . وفي ح : « محمد بن عمرو العباسي القرشي » . وفي ب ، م : « محمد

ابن عمر العباسي القرشي » . وفي م : « محمد بن عمرو العتّابي القرشي » . وقد بحثنا عنه في إنباء الرواة للقطبي ومعجم الأدباء لياقوت وتاريخ ابن خلكان ونزهة الألبان لابن الأثير ونبذة الوعاة للسيوطي وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، فلم نجد حتى ترجع إحدى هذه الروايات . (٢) هذه الجملة المعترضة ساقطة

من س ، ط . (٣) الخوخة : البوب ، أو الباب الصغير في الباب الكبير . (٤) كذا

في ح ، م ، م . وفي باقي الأصول : « بنغي » بصيغة الفعل المضارع .

## صوت

## من المائة المختارة

لَمَنْ رَجَعَ بِذَاتِ الْحَيْدِ \* حِينَ أَسْمَى دَارَ سَاحَقًا  
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ عَيْنُهُمْ حَرْقًا<sup>(١)</sup>  
عَلَوْا بِكَ ظَاهِرَ الْيَبْدَا \* وَالْمَحْزُونُ قَدْ قَلِقَا

حديث النبي من  
انخاضت الأرض  
يبشش بغزو الكعبة

١٠ - ذات الجليش : موضع . ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشاً يغزو الكعبة ، فيُخَسِّفُ بهم إلا رجلاً واحداً يُقَلِّبُ وجهه إلى قفاه ، فيرجع إلى قومه كذلك ، فيخبرهم الخبر . حدثني بهذا الحديث أحمد بن محمد الجعدي قال حدثنا محمد ابن بَكَّار قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سُوْقَةَ قال سمعتُ نافع بن جبير ابن مُطْعِمٍ يقول حدثتني عائشة قالت :

١٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا ببَيْدَاءَ من الأرض خَسَفَ بأولهم وآخرهم » . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله ، كيف يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم وفيهم سيواهم ومن ليس منهم ؟ قال : « يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على [قَدَرٍ] نياتهم »<sup>(٢)</sup> — الشعر لا خصوص ، والنساء في هذا الخن المختار للدلال الخنث وهو أحد من خصاه ابن حزم بأمر الوليد بن عبد الملك مع الخنثين . والخبر في ذلك يُدْرِكُ بعد . ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثالث . وإسحاق فيه ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخر . وفيه لمالك لحنٌ من خفيف الزمل عن يونس والهشامى وغيرهما . وفيه رملٌ يُنَسَبُ إلى ابن سُرَيْجٍ ، وهو مما يُنَسَكُ في نسبه إليه . وقيل : إن خفيف الزمل لأبن سُرَيْجٍ ، والزمل لمالك ، وذكر حبش أن فيه للدلال خفيف ثَقِيلٌ بالبصير أيضا .

(١) جزاء : جماعات ، واحده جزاة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري وتهذيب التهذيب ، وفي س ، ط : « نافع بن حسن بن مظفر » وهو تحريف . (٣) الزيادة عن م ، ص .

## ذكر الأَحْوص وأخباره ونسبه

اسم الأَحْوص  
ولقبه ونسبه

هو الأَحْوص . وقيل : إنَّ اسمه عبد الله ، وإنَّه لَقَبَ الأَحْوصَ لِخَوْصِ كَانَ  
في عيَّبه . وهو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأَفْلَح — وأسم  
أبي الأَفْلَح قيس — بن عَصْبَمَةَ بن النُّعْمَان بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعَةَ بن زيد بن مالك بن عَوْف  
أبن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأَوْس . وكان يقال لبني ضُبَيْعَةَ بن زيد في الجاهلية :  
بنو كَرِ النَّهَب . وقال الأَحْوص حين نُفِيَ إلى اليمن :

بَلِّغِ النَّهْرُ مِنْ ضُبَيْعَةَ عَكَا \* جِرَّةً وَهُوَ يُعِيبُ الْآبَدَا<sup>(٢)</sup>

سبب تسمية جده  
عاصم حمى الدبر

وكان جده عاصم يُقال له حمى الدبر ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه  
بعثاً ، فقتله المشركون ؛ وأرادوا أن يصبُّوه فغمته الدبر ، وهى النمل ، فلم يقدِّروا  
عليه ، حتَّى بعث الله عزَّ وجلَّ الوادِيَّ في الليل فأَحْمَلَه فذَهَبَ به . وفي ذلك يقول  
الأَحْوصُ مفتخراً :

وَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْرُ \* رُ قَتِيلِ النَّجْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ<sup>(٥)</sup>

قصة وفد عدل  
والقارة وتقول البعث  
الذى أرسل معهم

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا  
سامة بن الفضل قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال :

- (١) الحوص (بالفتح) وبأيه كفتح : ضيق في مؤخر العين أوفى إحداهما .  
(٢) عك : قبيحة من قحطان باليمن . (٣) الوادي : كل مفرج بين الجبال والشلال والأكام ،  
والمراد هنا : السيل الذي يجري فيه . (٤) صحح العلامة الشافعي قوله بما شئت من كتاب سمع  
ما استعجم الكبرى (المفرد بدار الكتب المصرية طبع أوربا تحت رقم ٢ : جغرافيا ص ٤٠١) كلمة «وأنا»  
بكتابة «وأي» . (٥) لحيان (بفتح اللام وكسرهما) : حمى من هذيل . (٦) كذا  
في ح . وفي باقي الأصول : «عن قتادة» . والصواب في ح ؛ لأن الذي في تهذيب التهذيب والعلامة  
أن عاصم بن عمر لم يرو عن جده قتادة بل روى عن أبيه عمر .



٤١  
٤

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ رَهْطٌ مِنْ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ<sup>(١)</sup> .  
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِيْنَا إِسْلَامًا وَخَيْرًا، فَأَبْعَثْ مَعَنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ، يُقَفِّهُونَا<sup>(٢)</sup>  
فِي الدِّينِ، وَيُقَرِّئُونَا الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمُونَا شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ؛ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَعَهُمْ قَرَأِيسَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ: مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ حَلِيفَ حِزَّةِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَالِدَ بْنَ الْبَكَّيْرِ حَلِيفَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ  
أَبِي الْأَفْلَحِ أَخَا بَنِي تَمْرٍ مِنْ عَوْفٍ، وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي بَحْجَجٍ بْنِ كُثَيْلَةَ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدَ بْنَ الدُّنَيْسَةِ أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَارِقٍ حَلِيفًا<sup>(٥)</sup>  
لِبَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي، وَأَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهِمْ] مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ،

(١) قال القسطلاني في شرح البخاري (ج ٦ ص ٣٧٣ طبع بلاط) : « عضل : بطن من الهون  
ابن خزعة بن مدركة بن إلياس بن مضر، ينسبون إلى عضل بن الديش . والقارة : بطن من الهون ينسبون  
إلى الديش المذكور . أو القارة : أكمة سوداء، كأنهم نزلوا عنها فسموا بها » . وقد ذكر ابن دريد  
في الاشتقاق (ص ١١٠) : أن الهون وعضل والقارة إخوة لهذا ولهم أسماءهم . ومآل الأخفش الميرد عنها  
فقال : « هذان حيان كانا في نهاية المدبرة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) » . (راجع الكلام ص ٦٣٢  
طبع أودبا) . (٢) كذا في ح . بحذف النون يجوزوا في جواب الطلب . وفي سائر الأصول بإثبات  
نون الرفع، على أن تكون الجملة صفة لغير . (٣) وردت هذه الأسماء مضطربة في بعض الأصول .  
وما أثبتناه عن ط ، ب . وهو الموافق لما في الطبري (نسم أول ص ١٤٣٢ طبع أودبا) والسيرة  
لاين هشام (ص ٦٣٨ طبع أودبا) . وقد ذكرت هذه الأسماء في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣٧٥ طبع  
أول) وشرح القاموس (مادة ربيع) كما هنا زيادة سابع هو معتب بن عبيد أخو عبد الله بن طارق لأمه .  
إلا أنه ذكر بدل معتب بن عبيد هذا في شرح القاموس « معتب بن عبيدة » وهو تحريف .  
(٤) الدنسة : يفتح الدال المهملة وكسر التاء . الملقب والنون المتحركة المتقدمة ثم تاء تأنيث ، قال ابن  
دريد : من قولهم : دَنَ الطائر إذا طاف حول كركه ولم يسقط عليه . (انظر الاشتقاق ص ٢٧٢ وشرح  
الزرقاني على المواهب الدنية ج ٢ ص ٨٠ طبع بلاط) . (٥) كذا في ح ، م . وهو الموافق  
لما في الطبري والسيرة . وفي سائر الأصول : « حلفاء » وهو تحريف . (٦) زيادة عن م .

- فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع (ماء لهذيل بناحية من الحجاز من صدر  
 الهداة) غدروا بهم، واستصرخوا عليهم هذيلًا، فلم يرج القوم وهم في رحالمهم إلا  
 بالرجال في أيديهم السيوف قد غشوه، فاخذوا أسياقهم ليقاقلوا القوم، فقالوا :  
 [إنا] والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئًا من أهل مكة، ولكم عهد<sup>(١٢)</sup>  
 الله وميثاقه ألا نقتلكم. فأما مرثد بن أبي مرثد، وخالد بن البكير، وعاصم بن ثابت بن  
 أبي الأفلح فقالوا : إنا والله لا نقبل من مشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا ! فقاتلهم  
 حتى قتلهم جميعًا. وأما زيد بن الدثنة، وخبيب بن عدي، وعبد الله بن طارق فلا تروا  
 وروقا ورغبوا في الحياة وأعطوا بأيديهم، فأسروهم، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليعمومهم<sup>(١٣)</sup>  
 بها، حتى إذا كانوا بالظهران أترع عبد الله بن طارق يده من القرآن، ثم أخذ سيفه<sup>(١٤)</sup>  
 واستأخر عن القوم، فرمى به بالحجارة حتى قتله، فقبره بالظهران. وأما خبيب بن  
 عدي وزيد بن الدثنة، فقدما بهما مكة فباعوهما، فأبتاع خبيبا مجير بن أبي هاشم  
 التميمي حليف بني نوفل لمقبسة بن الحارث بن عامر بن نوفل — وكان مجير أخا<sup>(١٥)</sup>  
 الحارث بن عامر بن نوفل لأمه — ليقتهل به. وأما زيد بن الدثنة فأبتاعه صفوان<sup>(١٦)</sup>

(١) في معجم ما استعجم للبكري : « ماء لهذيل لحيان منهم بين مكة وصفان بناحية الحجاز... الخ ».

- (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري نقلا عن ابن إسحاق. وضبط البكري « الهداة » بالمعجمة فقال :  
 « بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة ». وفي جميع الأصول : « الهدة » بدون همز.  
 وفي السيرة وتاريخ الطبري : « صدر الهداة ». وفي ص ٤٠ : « حدود » بالدال المهملة، وهو  
 تحريف. والهداة : موضع بين صفان ومكة. (٣) زيادة عن س، ط، م. (٤) أعطوا  
 بأيديهم : اتقادروا. (٥) الظهران : واد بين مكة وصفان. (٦) القران :  
 الحبل. (٧) في ط، س : « قبيره ». (٨) كذا في : ح، م، وهو الموافق  
 لما في السيرة والطبري. وفي سائر الأصول : « بابه » وهو تحريف، لأن الذي قتله خبيب يوم بدر هو  
 الحارث بن عامر بن نوفل والد عقبه، كما يحكى بعد في حديث أبي كريب.

ابن أمية ليقتله بأمية بن خلف أبيه . وقد كانت هذيل حين قُتِلَ عاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه ليعصوه من سُلَافَة بنت سَعْد بن شُهيد، وكانت قد نَذَرَتْ حين قَتَلَ عاصمُ ابنتها يومَ أُحُدٍ لئن قَدَرْتُ عل رأس عاصمٍ لَتَشْرِيَنَّ في خِفِّهِ الخمر، فَمَنَعَتْهُ الدَّبَرُ، فلَمَّا حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ قَالُوا : دَعُوهُ حَتَّى يُمِيسَ ، فَتَذْهَبَ عَنْهُ فَتَأْخُذَهُ . فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْوَادِي فَاحْتَمَلَ عَاصِمًا فَذَهَبَ بِهِ ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَدْ أَعْطَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لَا يَمَسُّهُ مُشْرِكٌ أَبَدًا وَلَا يَمَسُّ مُشْرِكًا أَبَدًا تَنْجِيسًا مِنْهُ . فَكَانَ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الدَّبَرَ مَنَعَهُ : «عَجَبًا لِحِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ ! كَانَ عَاصِمٌ تَدَّرَ الْأَيْمَسَ مُشْرِكٌ وَلَا يَمَسُّ مُشْرِكًا أَبَدًا فِي حَيَاتِهِ ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ كَمَا آمَنَعَ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ ! » .

قال محمد بن جرير : وأما غير ابن إسحاق ، فإنه قص من خبر هذه السيرة خبر الذي قصه غيره :

من ذلك ما حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو بن أسيد عن أبي هريرة :

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ق ٢ ج ٣ ص ٣٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبري وسيرة ابن هشام ومعجم ما استمع للبرقي . وفي الأصول : «سبيل» وهو خطأ . (٢) في معجم ما استمع : «ليبيو» من سُلَافَة بنت سعد بن شهيد أم مسافم والجللاس ابني طلحة ، وكان عاصم قتلها يوم أحد فذرت... الخ . وفي طبقات ابن سعد أنها جعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة . (٣) التصف (بالكسر) : العلم الذي فوق الدماغ . (٤) يقال : فلان يتجسس إذا فعل فلا يخرج به عن النجاسة ، كما يقال : يتأثم ويخرج ويتجسس إذا فعل فلا يخرج به عن الإثم والمخرج والحش . (٥) كذا في تاريخ الطبري ( قسم أول ص ١٤٣٤ طبع أوربا) وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب في اسم عمرو بن أبي سفيان بن أسيد وأورد اسمه أيضا في «عمر» وأحاله على «عمرو» ، وهذا يفيد ترجيحه اسم «عمرو» ، كما أنه أثبت في ترجمة أبي هريرة رواية عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه . وفي ح : «عن عمرو بن عمرو بن أسد» . وفي سائر الأصول : «عمرو بن عمرو بن أسد» وهذا تحريف ؛ لأنه لم يوجد في أسماء الرواة من تسمى بهذا الاسم .

رواية أخرى عن  
المت ومصره

١٠

١٥

٢٠

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَشْرَةَ رَهْطٍ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ابْنَ أَبِي الْأَقْلَحِ، فَنَجَّوْا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمَدِينَةِ دُكِّرُوا الْحَيَّ مِنْ هُدَيْلٍ بِقَالَ لَهُمُ بَنُو لُحَيَّانَ، فَبِعَثُوا إِلَيْهِمْ مِائَةَ رَجُلٍ رَامِيًا، فَوَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ حَيْثُ أَكَلُوا النَّخْلَ، فَقَالُوا: نَوَى يُقْرَبُ! ثُمَّ أَتَبَعُوا آثَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَاصْحَابُهُ اتَّبَعْنَاهُ إِلَى جَبَلٍ، فَاحْصَطَ بِهِمُ الْآخَرُونَ فَاسْتَنْزَلُوهُمْ، وَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ. فَقَالَ عَاصِمٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِلَ عَلَيَّ عَهْدَ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْرِ نَبِيَّكَ عَنَّا. وَنَزَلَ إِلَيْهِمُ ابْنُ الدُّنَّةِ الْبَيَاضِيُّ، وَخُبَيْبٌ، وَرَجُلٌ آتَرَ، فَاطْلُقِ الْقَوْمَ أَوْتَارَ قَيْسِهِمْ، ثُمَّ أَوْفَوْهُمْ، فَنَجَّوْا رَجُلًا مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ أَوَّلُ الْغَدَرِ، وَاللَّهِ لَا أَتَّبِعُكُمْ، فَضَرَبُوهُ وَقَتَلُوهُ، وَأَنْطَلَقُوا مُجْتَبِئِينَ، وَأَبْنِ الدُّنَّةِ إِلَى مَكَّةَ، فَدَفَعُوا خُبَيْبًا إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثَ بِأُحُدٍ. فَبَيْنَمَا خُبَيْبٌ عِنْدَ بَنَاتِ الْحَارِثِ، اسْتَعَارَ مِنْ أَحَدِي بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا<sup>(١)</sup> لِلْقَتْلِ، فَمَا رَاعِ الْمَرْأَةُ وَلَهَا صَبِيٌّ يَدْرُجُ إِلَّا خُبَيْبٌ قَدْ أَجْلَسَ الصَّبِيَّ عَلَى نَحْذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَ خُبَيْبٌ: اتَّخَسَّيْنِ أَتَى أَقْتُلُهُ! إِنَّ الْغَدَرَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا. قَالَ: فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ تَمَرَةٍ وَإِنَّ فِي يَدِهِ لِقِطْفًا مِنْ عِنَبٍ يَأْكُلُهُ، إِنْ كَانَ إِلَّا رَزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا. وَبَعَثَ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا مِنْ لَحْمِهِ بَشِيءًا، وَقَدْ كَانَ لِعَاصِمٍ فِيهِمْ آثَارُ<sup>(٢)</sup> بِأُحُدٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَبْرًا فَخَمَّتْ لَحْمَهُ

(١) يستحِدُّ: يبتلي شرعائه. قال في اللسان مادة حدد: «وفي حديث خبيب أنه استعار موسى استحداً بها لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله، فاستحداً لئلا يظهر شرعائه عند قتله». وسمي الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء لئلا يقال: «أهلوا كي تمنشط الثيعة وتمسح المنيعة». قال أبو عبيد: «وهو استفعال من الحديدة يعنى الاستفلاق بها، استعماله على طريق الكناية والتورية». (٢) كذا في أكثر النسخ. وآثار: جمع تأرعل القلب. وفيه: «أوتار» جمع وتر، وهو الجانية التي يجتازها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي.

فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لجه شيئا، فلما خرجوا بجُحَيْبٍ من الحرم ليقتلوه، قال :  
 ذُرُونِي أَصِلْ وَكُتَيْنَ ، فتركوه فصل ركعتين — بخرت سنةً لمن قُتِلَ صَبْرًا أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ —  
 ثم قال : لولا أن يقال جَزَعَ لَزِدْتُ ، وما أباي :  
 \* عَلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي \*<sup>(١)</sup>

ثم قال :

وذلك في ذات الإله وإن يشأ \* يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُوٍّ مُمَزَّجٍ

اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، وَخُدِّمْهُمْ يَدًّا . ثم خرج به أبو سُرُوعَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ  
 ابْنِ تَوْقَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَضَرِبَهُ فَقَتَلَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ :

(١) هذا الشعر من قصيدة نسبها ابن هشام في السيرة (ص ٦٤٣ طبع أوروبا) لحبيب هذا ، ومطلعها :

لقد جمع الأرباب حول وألبوا \* قباظهم واستجمعوا كل جمع

(٢) في ذات الإله : في طاعته وطلب رضاه وثوابه . والأوصال : جمع وصل وهو العشور . والشلو  
 (بكسر الشين) المحجمة وسكون اللام) : الجسد . ومزج : مقطع . (٣) أحصهم : أهلكهم بحيث لا تبقى  
 من عددهم أحدا . وخدّم يدا : قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بدة وهي الحصة والتصيب ،  
 أى أنظهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح من التبديد أى متفرقين في القتل  
 واحدا بعد واحد . (٤) أبو سُرُوعَةَ (بكسر السين) المهملة وقبحها ، كما في شرح القسطلاني على صحيح  
 البخاري ج ٦ ص ٣٧٦ طبع بلاط ) : كنية عقبية بن الحارث التوفلي القرشي الصحابي ، وهو الذي  
 قتل حبيب بن عدى . وقال في القاموس مادة مرع : « وأبو سُرُوعَةَ ، ولا يكسر وقد تضم الراء ، عقبة  
 ابن الحارث الصحابي » . قال شارحه : « وفي التثنية : وأصحاب الحديث يقولون : أبو سُرُوعَةَ بكسر السين ،  
 وقد ضبطه النوري بالوجهين » ، ثم قال : وبضمهم يقول : أبو سُرُوعَةَ مثال مُرُوعَةَ وركوبة ، والصلوب  
 ما عليه أهل اللغة » .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَحَدَّه عَيْنًا إِلَى قُرَيْشٍ . قَالَ : لَجُئْتُ  
إِلَى خَشْبَةِ خُبَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعَيُونَ ، فَرَقِيتُ فِيهَا ، فَخَلَّتْ خُبَيْبًا فَرَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ،  
فَأَتَيْتُذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ التَفْتُ فَلَمْ أَرَ لَخْيِبٍ إِلَّا ، فَكَأَنَّمَا الْأَرْضُ أَتْلَعْتَهُ ، فَلَمْ تَظْهَرْ  
لَخْيِبٍ رَمَّةً حَتَّى السَّاعَةِ .

- ٥ قال محمد بن جرير : وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدِّينَةِ ، فَإِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَ [بِهِ] — فَيَا  
حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَامَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ — [مَعَ] مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ نِسْطَاسُ  
إِلَى التَّعْمِيمِ ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلَهُ ، وَأَجْتَمَعَ [إِلَيْهِ] رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ  
أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ قُدِّمَ لِيُقْتَلَ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ يَازِيدُ ،  
أَتُحِبُّ أَنْ عَجِدَا عِنْدَنَا الْآنَ مَكَانَكَ فَتَضْرِبَ عُنُقَهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ  
مَا أَحِبُّ أَنْتَ عَجِدَا الْآنَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تُصِيبُهُ شَوْكَةٌ تُؤْذِيهِ وَأَنَا جَالِسٌ  
١٠ فِي أَهْلِي ! قَالَ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا كَحُبِّ أَصْحَابِ  
عَجْدٍ عَجْدًا ! ثُمَّ قَتَلَهُ نِسْطَاسُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَلِّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :<sup>(٤)</sup>

- ١٥ (١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ (قِسْمُ أَوَّلٍ ص ١٤٣٦ طبع أدريا) . وَاتَّقِدْ . نَحْي . وَفِي ح ، م ، :  
« فَاسْتَدْرَتْ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَاسْتَدْرَتْ » . (٢) الزِّيَادَةُ عَنِ الطَّبَرِيِّ (قِسْمُ أَوَّلٍ ص ١٤٣٧) .  
(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ » . وَالَّذِي فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ أَنَّ الَّذِي  
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَلِّبِيِّ . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ط ، س ، :  
« أَبِي شِهَابٍ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ .

يقول عبد الله  
وأي أحمد أبي  
جيش من المهاجرين  
على عاصم بن ثابت

نزل عبد الله وأبو أحمد أبنا جحش، حين قدما مهاجرين، على عاصم بن ثابت،  
وكنيته أبو سليمان .

وقال عاصم :

أبو سليمان ورئس المقعد \* ومجتأ من جلد ثور أجرد

وذكر لنا الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير أة عاصمًا ، فيما قيل ، كان يُكَنَّى

أبا سُفْيَان . قال : وقال في يوم الرجيع :

أنا أبو سُفْيَانٍ مِثْلِي رَامَا \* أَضْرِبُ كَيْشَ الْعَارِضِ الْقَدَامَا

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إسماعيل

ابن إبراهيم بن عُبَيْة بن عَمَّة قال :

(١) هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يصرأير محمد الأسدي . وأمه أُمَيَّة بنت عبد المطلب عمه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وأخوه أبو أحمد صحابيان ، وأختهما زَيْب بنت جحش زوج التي صلى الله  
عليه وسلم . (انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ١٣١ طبع بلاط) . (٢) كذا في ح ،  
وهو الموافق لـ في سيرة ابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أودبا) . وفي ٢ :

أبو سليمان وضع المقعد \* ومجتأ من جلد ثور أجرد

وفي سائر الأصول : « أبو سليمان وضع المقعد » . والمقعد : فرخ النسر ، وريشه أجود الريش ، وقيل :  
المقعد : النسر الذي قُتِبَ له (خلط له السم في اللحم) حتى صيد فأخذ ريشه . وقيل : المقعد : اسم رجل كان  
يريش السهام . والمجتأ : الترس الذي لا حديد به . يريد : أنا أبو سليمان ومعى سهام وأشبا المقعد ،  
وترس من جلد قوي ، فاغذى إذا لم أقاتل . (٣) في السيرة :

أبو سليمان ومثل راما \* وكان قوس معشرا كراما

ولم يذكر في السيرة أن عاصمًا تَكَبَّى بأبي سفيان . (٤) ق ب ، س : « العارضي »  
تخريف . والكيش : الرئيس . والعارض : الجيش تشبها له بالسرب العظيم من الجراد في اشتاده ،  
أرسل السحاب . والقُدَام (فتح القاف وضحا مع تشديد الدال) والقُدَم (بكسر القاف) : السيد ومن يشتم  
الناس بالثراف . (٥) كذا في س ، ط ، م ، وهو الصواب ؛ لأن الذي روى عن إسماعيل بن  
إبراهيم هو إسماعيل بن عبد الله كما في الطبقات لابن سعد (ح ٥ ص ٣١٠) وتبذير التهذيب (ج ١  
ص ٢٧٢) . وفي سائر الأصول : « عن عبد الله » تخريف .

شعر لعاصم بن  
ثابت ركبته

كنية الأحوص  
واسم أمه وبعض  
صفاته

٤٣  
٤  
٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كُنْية الأَحْوَص أبو محمد . وأمه أُمَيْلَة بنت عُمَيْر بن عَمْسَى ؛ وكان أَحْمَرَ أَحْوَصَ العَيْنَيْنِ .

قال الزبير فحدثني محمد بن يحيى قال :

قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ نَجَحَ مِنْهَا ، فَسُئِلَ عَنْ شُعْرَائِهَا ، فَقَالَ : رَأَيْتُ بِهَا شَاعِرَيْنِ وَعَجِبْتُ لهما : أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ يَسْكُنُ خَارِجًا مِنْ بَطْلَانَ (١) يُرِيدُ أَنْ هَرَمَةَ ؛ وَالْآخَرُ أَحْمَرُ كَانَ هَرَمَةً عَلَى بُرْدَةٍ فِي شَعْرِهِ (يُرِيدُ الْأَحْوَصَ) . وَالْوَحْرَةُ : يَعْصُوبُ أَحْمَرُ يُثَلُّ الْأَنْبَارَ .

وقال الأَحْوَصُ يَهْجُو نَفْسَهُ وَيَذْكُرُ حَوْصَهُ :

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشَقُّجُ \* مِثْلَ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحْ  
إِنْ يَرْسُوهُ لَمْ يَقُمْ فَيَنْسَحْ \* بِالْبَابِ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُسْتَفْتَحِ

قال الزبير : ولم يبقَ للأَحْوَصِ مِنْ وَلَدِهِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ .

بجاءه لابه

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « عَمْسَى » بالخاء المهملة . (٢) بطلان (يضم الأتول وسكون الثاني أو يفتح الأول وكسر الثاني) : واد بالمدينة ، وهو أحد أروبيتها الثلاثة : العقيق ويطمان وقناة . (انظر القاموس وشرحه مادة يلعج) وسمي البطان (في بطلان) .

(٣) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « قال : والوحره يصوب الخ » . وكلمة « قال » غير محتاج إليها هنا في الكلام . (٤) كذا في أكثر الأصول . والأنبار ، كما في ياقوت ، : حد بابل ؛ سميت بذلك لأنه كان يجمع بها أنابيب الخنقة والشعر والقت والتين ، وكانت الأكاسرة تزرق أصهارها منها ، وكان يقال لها الأهرام . فلما دخلها العرب عزبتها فقالت الأنبار . وهذا التصريح الذي ذكره المؤلف للوحره غريب ؛ إذ أجمعت كتب اللغة التي بين أيدينا على أن الوحره (بالضريك) : دويبة تشبه سامة أربس ، وقال الجوهري : الوحره بالضريك : دويبة حمراء تلزق بالأرض . وفي ح : « يلزم الثبار » . (٥) دلل هاهنا سقطا ؛ فانه يهجو بهذا الشعر لابه لا نفسه . (٦) أثبتنا هذين البيتين كما رواهما الجاحظ في كتابه الحيوان (ج ١ ص ٢٥٤ طبع الحلبي) وقد قال : إنه هجا بهما لابه . وقد وردا في ب ، مد هكذا :

أصبح به من ولد وأقبح \* مثل جرى الكلب لم يفقح

يثر سوا لم يقم فبنسح \* بالباب عند حاجه المستفتح

وفي س ، ط : « يسرى شوا لم يقم فبنسح » . وفي م : « يثر سوا لم يقصر فبنسح » . (٧) يقال : فقع الجرو وفقع (بالضغيف) ، وذلك أول ما يفقع عينه وهو صغير .



طبقته في الشئ  
عند ابن سلام  
ورأى أبي الفرج فيه

قال الزبير : وجعل محمد بن سلام الأحوص ، وابن قيس الرقيات ، ونصيباً ،  
وجعل ابن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام ، وجعله بعد ابن قيس ، وبعد  
نصيب . [قال أبو الفرج] : والأحوص ، ولولا ما وضع به نفسه من دينه الأخلاق  
والأفعال ، أشد تقدماً منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة ؛ وهو أصح  
طبعاً ، وأسهل كلاماً ، وأصح معنى منهم ؛ ولشعره رونقٌ وديباجة صافية وحلاوة  
وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم . وكان قليل المروءة والدين ، هجاء للناس ، مأبوتاً  
فيما يروى عنه .

جلد سليمان بن  
عبد الملك إياه  
والبب في ذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة  
من أهل المدينة أخبروه :

أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك ، أو الوليد بن عبد الملك إياه  
ونقص له ، أن شهوداً شهدوا عليه عنده أنه قال : إذا أخذت جرياً لم أبال<sup>(٤)</sup>  
أى الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو زانياً . قالوا : وأنضاف إلى ذلك أن سكية<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في م ، ب ، ح . وفي ط ، ز ورد هذان الامان بتقديم الثاني على الأول .  
وفي م وردا هكذا : « بعد ابن قيس وقبل نصيب » . وقد ورد في طبقات الشعراء محمد بن سلام المذكور  
(ص ١٣٧ طبع ليدن) أن شعراء الطبقة السادسة هم : عبد الله بن قيس الرقيات ، والأحوص ،  
وجعل ، ونصيب . (٢) زيادة عن م . (٣) في م : « في ضرب ابن حزم » .  
وابن حزم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان عاملاً لسليمان بن عبد الملك على المدينة .

(٤) الجري : الزمام ، وهذا كناية عن إطلاق سراجه . وفي الحديث أن الصحابة فازعوا جرير بن  
عبد الله زمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلوا بين جرير والجرير » أى دعوا له زمه .  
وفي ح ، م : « صريتي » . وفي سائر الأصول : « صريى » ، وهما تحريف .

(٥) في ز ، ط : « قال » .

بنت الحسين رضى الله عنهما نَحَرَتْ يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففانحرا  
بقصيدته التي يقول فيها :

\* ليس جهلٌ أتَيْتُهُ بِبَدِيعِ \*

فزاده ذلك حَقّاً عليه وغَيْطاً حَتَّى نَفَاه .

نَحَرَتْ سَكِينَةَ النَّبِيِّ  
لِأُمِّهَا بِجَدَّةٍ  
وَحَالَةٍ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة :  
أَتَتِ الْأَحْوَصَ كَانَ يَوْمًا عِنْدَ سَكِينَةَ ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، نَحَرَتْ سَكِينَةُ بِمَا سَمِعَتْ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ :

نَحَرْتُ وَأَتَمَمْتُ فَقُلْتُ ذَرِينِي \* لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتُهُ بِبَدِيعِ

فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبَّ \* رُقَيْلُ الْقَيَّانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

غَسَلْتُ خَالِي الْمَلَأَنَكَةَ الْأَبْدَ \* رَأْرَأَ مَيْتًا طَوْبِي لَهُ مِنْ صَرِيعِ

قال أبو زيد : وقد لَعِمَرِي نَحَرَ بَقْعُخِرْلُو عَلَى غَيْرِ سَكِينَةَ نَحَرَ بِهِ أَوْ بَابِي سَكِينَةَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَتْ أَبَاهُ الدَّبْرُ وَغَسَلَتْ خَالَهَ الْمَلَأَنَكَةُ .

٤٤  
٤

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن  
يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال :

جاءه لابن حزم  
عادل المدينة

لَمَّا جَاءَ ابْنَ حَزْمٍ عَمَلَهُ مِنْ قَبْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْحَجِّ ، جَاءَهُ  
ابْنُ أَبِي جَهْمٍ بِنِ حَدِيقَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمُرَاقَةُ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ

(١) نَهْنَانِيَا نَحْتَمُ أَنْ الْمَرْحُومَ الْأَسَاذَ الشَّغِيلِيَّ صَحَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِـ « وَأَبِي أَيْنِ الْهَى ... » .

(٢) كُنَّا فِي حـ . وفي أكثر الأصول : « لَحْمِهِ » . (٣) كَمَا فِي ط ، س ، وهو الموافق لما

فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ حَدِيقَةَ الْعَدَوِيِّ ، كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْهَذِيبِ .

وَقِي ب ، سـ ، حـ : « ابْنُ أَبِي جَهْمٍ حَدِيقَةُ » بِدُونِ ذِكْرِ « ابْنِ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَقِي م :

٢٠

« ابْنِ حَدِيقَةَ » بِإِلْغَاءِ الْمَجْمَعَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

فقالوا له : إيه يا بن حزم ! ما الذى جاء بك ؟ قال : استعملنى والله أمير المؤمنين على المدينة على رَغْمِ أَنِّي من رَغْمِ أَنَّهُ . فقال له ابنُ أبي جهم : يا بن حزم ، لئى أَوَّلُ مَنْ رَغِمَ من ذلك أَنَّهُ . قال فقال ابن حزم : صادق ، والله يُحِبُّ الصّادِقِينَ . فقال الأحوص :

سَلِيَانُ إِذْ وَلَّاكَ رَبُّكَ حُكْمًا \* وَسَلْطَانَنَا فَحْكُمًا إِنَّا قُلْتُ وَأَعْدِلَ  
يَوْمَ تَجِيعُ الْمُسْلِمِينَ أَبْنُ فَرَّحَى \* فَهَبْ ذَاكَ جِئًا لَيْسَ بِالْمُتَقَبَّلِ

فقال ابنُ أبي عتيق للأحوص : الحمد لله يا أحوص ، إذ لم أَسْجِ ذلك العام . حمّة ربّى وشكره . قال : الحمد لله الذى صَرَفَ ذلك عنك يا بنُ أبى بكرٍ الصّديق ، فلم يُضِلُّ دِينَكَ ، ولم تَمُتْ نَفْسَكَ ، وَتَرَّ مَا يَنْفِطُكَ وَيَنْفِطُ الْمُسْلِمِينَ مَعَكَ .

وفد على الوليد  
وتعرض لخبازين  
فأمر مامل المدينة  
بجلبه

أخبرنى الحرّمى قال حدّثنا الزّبير قال حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله عن عمّه موسى بن عبد العزيز قال :

وَفَدَّ الْأَحْوَصُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَمْتَدَحَهُ ، فَأَنْزَلَهُ مَتْرَلًا ، وَأَمَرَ بِمَطْبَخِهِ أَنْ يُكَالَ عَلَيْهِ ؛ وَنَزَلَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَكَانَ الْأَحْوَصُ يُرَاوِدُ وَصَفَاءَ الْوَلِيدِ خَبَازِينَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ <sup>(١)</sup> وَيُرِيدُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ . وَكَانَ شُعَيْبٌ قَدْ غَضِبَ عَلَى مَوْلَى لَهُ وَتَعَاه . فَلَبَسَ خَافَ الْأَحْوَصُ أَنْ يَفْتَضِحَ بِمَرَاوِدِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَنْدَسَ لِمَوْلَى شُعَيْبٍ ذَلِكَ فَقَالَ : ادْخُلْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَذْكُرْ لَهُ أَنَّ شُعَيْبًا أَرَادَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، ففعل المولى . فَأَلْتَقَتِ الْوَلِيدُ إِلَى شُعَيْبٍ

(١) أبو عتيق : لقب محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر . (٢) كذا فى ح ، م . وصحّ نفسه وأصنافها : أنصبا وكلفها ما يشق عليها . وفى سائر الأصول : « وتتر نفسك » . (٣) فى جميع الأصول : « على أنفسهم » .

فقال : ما يقول هذا ؟ فقال : لكلامه عَوْرُ<sup>(١)</sup> يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَشْدُدْ بِهِ يَدَكَ بِصُدُقِكَ .  
فشدّد عليه ، فقال : أَمَرَنِي بِذَلِكَ الْأَحْوَصُ . فقال قِيمَ الْخُبَازِينَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ !  
إِنَّ الْأَحْوَصَ يُرَاوِدُ الْخُبَازِينَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ . فَأَرْسَلَ بِهِ الْوَلِيدُ إِلَى ابْنِ حَرْمٍ بِالْمَدِينَةِ ،  
وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِلَهُ مَائَةً ، وَيُصَبِّ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتًا ، وَيُقِيمَهُ عَلَى الْبُلْسِ ؛ ففعل<sup>(٢)</sup>  
ذلك به . فقال وهو على الْبُلْسِ أَيْبَاتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ نَكَبَتْهُ أَمْنِي بِهَا \* إِلَّا تُتَرَفَّنِي وَتَرْفَعُ شَانِي<sup>(٣)</sup>

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ شَبَّهٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ  
عمر قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ :

شعره الذي أشدّه  
حين شعر به

رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ حِينَ وَقَفَهُ ابْنُ حَرْمٍ عَلَى الْبُلْسِ فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ وَإِنَّهُ لَيَصْبِحُ  
وَيَقُولُ :

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ نَكَبَتْهُ أَمْنِي بِهَا \* إِلَّا تَعْظُمُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي  
وَتَزُولُ حِينَ تَزُولُ عَنْ مَتَحَمِّطٍ<sup>(٥)</sup> \* تُخَفِّنِي بِوَادِرِهِ عَلَى الْأَقْرَابِ  
لَئِنْ إِذَا خَفِنِي اللَّثَامُ رَأَيْتَنِي \* كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

(١) أَى فِي كَلَامِهِ مَعْنَى عَنَى عَيْرَ رَاضِحٍ . (٢) الْبُلْسُ (بضمين) : جَمْعُ بِلَاسٍ كَسَابِ ،

وَعِنَى غَرَارٌ كَلَامٌ مِنْ سَوْسَجٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْتَيْنَ وَيُشِيرُ عَلَيْهِمَا مَنْ يَنْكُلُ بِهِ وَيَتَدَايَ عَلَيْهِ . وَمِنْ دِمَائِهِمْ : « أَرَأَيْكَ  
أَقْدَمَ عَلَى الْبُلْسِ » . (٣) فِي ط ، س : « أَعْيَا » . وَفِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ :  
مَا تَقَرَّبَنِي مِنْ خُلُوبِ مَلَةٍ \* إِلَّا تُتَرَفَّنِي وَتَعْظُمُ شَانِي  
وَأَزُولُ الْأَيْبَاتِ فِيهِ :

لَئِنْ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَمَّدٌ \* أَمْنِي عَلَى الْبِقِضَاءِ وَالشَّتَانِ

(٤) فِي ط ، س : « وَتَعْظُمُ » . (٥) التَّخَمُّطُ : التَّكْبَرُ . (٦) فِي طَبَقَاتِ  
أَبْنِ سَلَامٍ الْجَمْعُ : « إِنْ إِذَا جَهَلُ ... اِخْ » .

شمر في حرم  
ابن حزم

٤٥  
٤

قال : وحجا الأحوص ابن حزم بشعر كثير ، منه :

أقول وأبصرت ابن حزم بن فرّختي \* وقوقاً له بالمأزمين<sup>(١)</sup> القبائل

تري فرّختي كانت بما بلغ أبها \* مصدقة لو قال ذلك قائل

— أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كل أمة يقال لها فرّختي .

وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : فرّختي : الأمة بنت الأمة — قال الزبير :

فقال ابن حزم حين سمع قول الأحوص فيه « ابن فرّختي » لرجل من قومه له علم :

إنّ من ولد فرّختي ؟ أو تعرفها ؟ فقال : لا والله ! قال : ولا أنا أعلم والله ذلك !

ولقد عَضَنِي به ، ولو كانت ولدتي لم أَجْهَلْ ذلك .

قال الزبير : وحدّثني عمي مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمار قال :

فرّختي : أم لهم في الجاهلية من بلقين<sup>(٢)</sup> ، كانوا يسبون بها ، لا أدري ما أمرها ،

قد طرحوها من كتاب النسب ، وهي أم خالد [ بنت خالد ] بن سنان بن وهب بن

لؤذان الساعديّة أم بني حزم .

(١) المازمان ، كما في ياقوت : جبلا مكة . قال أهل اللغة : هما ضيقا جبليين . وقيل : هواسم موضع

يمكة بين المشعر الحرام وعرفة ، وفيه أقوال غير هذا . (٢) وفرّختي : المرأة الفاجرة والأمة . ذهب

ابن جني إلى أن نوبة زائدة ، وجعله سيوريه وباعيا . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« أو تعرفها » بالنون . (٤) كذا في أكثر الأصول . وعصبي : بنى أى رمانى بالوزر والبيان

وقال في « ما لم يكن » . وفي ٣ : « عصبي » والعصب : الشتم والتنازل . (٥) بلقين : بفتح فسكون :

« من بني أسد كما قالوا : بلحارث وبلهجم ، وأصلها بنو لقين . قال ابن الجوّاني : « العرب تشتم

ذلك فيما ظهر في راسده التلق باللام ، مثل الحارث والحزرج والبيضان ، ولا يقولون ذلك فيما لم يظهر

لهم ، فلا يقولون بلنجارقي بنى النجار » لأن اللام لا تظهر في التلق بالنجار فلا تجوز العربية ولم يقل

في الأنساب . (٦) هذه العبارة ساقطة في ح ، وقد وردت في ٣ : « ابن خالد » .

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن  
يوسف بن الماحشون<sup>(١١)</sup> : أنّ الأحوص قال لأبن حريم :

لعمري لقد أجرى ابن حريم بن فرّتح \* إلى غاية فيها السامُ المثل<sup>(١٢)</sup>  
وقد قلت مهلاً آل حريم بن فرّتح \* ففى ظلمنا صاب<sup>(١٣)</sup> مُسرّ وحظّل

وهي طويلة . وقال أيضا :

أهوى أمية إن شطّط وإن قرّبت \* يوماً وأهدى لها نصيحي وأشماري  
ولو وردت عليها الفيض ما حفلت \* ولا شفت عطشي من مائه البحاري  
لا تأوّر<sup>(١٤)</sup> ليّ حزيمي رأيت به \* ضراً ولو طريح الحرّمي في النار  
الناخسين<sup>(١٥)</sup> بمروان بيذى خشب \* والمقحّمين على عثمان في الدار

- ١٠ (١) الماحشون ذكره القاموس (في مادة محش) بضم الجيم ، وقال شارحه : «ويكسر الجيم ويفتح فهو إذا مثّل» . ثم نقل عن حاشية المراهب اللدنية أنه «يكسر الجيم وضم الشين» . وقال : «وعلى كسر الجيم وضم الشين اقتصر النوى رحمه الله في شرح مسلم والحافظ ابن حجر في القريب» . واقتصر السمعاني في الأنساب أيضا على كسر الجيم . وهو معرب ماء كون . ومعناه الورد ، أو الأبيض المشرب بمجرة ، أولون القمر . (٢) المثل : السم الملقب بالسلم وهو شجر مرّ . وقال ابن مسيّد : ومن مثّل : طال إقامه وبنى . وقال الأزهري : وبنى أنه الذي أقع فيق وثبت . (٣) الصاب : عصارة شجر مرّ ، وقيل : هو شجر إذا اعتصر نرج منه كهية اللبن ، وربما نزلت منه نزية (قطرة) تقع في اللبن كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . ومعز ، من أمزالتى . فهو معز إذا كالت مرّا . (٤) الفيض : نهر بالبصرة . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «سقت» . (٦) أرى لعلان : رحمه ورق له . والرواية نيا تقدّم (ج ١ ص ٢٦ من هذه الطبعة) «لا ترين» كما في ح هنا . (٧) فب ، س : «ولو ألقى» . وفي الجزء الأول : «ولو سقط» . ٢٠ (٨) الناضين بمروان ، يريد اللاردين لمروان والمزجين له ؛ يقال : نخسوا بفسلان إذا نخسوا دابته من خلقه وطرده حتى سيروه في البلاد . وتفسير «ذى خشب» قصة طرد مروان مذكوران في الجزء الأول (ص ٢٣ وما بعدها من هذه الطبعة) .

دفعه بنوزريق  
لدهم

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار :  
أن ابن حزم لما جلد الأحوص <sup>(١)</sup> [و] وقفه على البأس يضربه ، جاءه بنوزريق  
فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البأس . فقال في ذلك — قال ابن الزبير : أشدني  
عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سامة الماجشون — :

إِنَّمَا تُصْبِي الْمَنَاسِيَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ \* وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ قَدْحٌ مُضْطَجِعٌ  
فَقَدْ جَرَيْتُ بَنِي حَزِمٍ يَطْلِيهِمْ \* وَقَدْ جَرَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا  
قَوْمٌ أَبِي طَبَعِ الْأَخْلَاقِ أَوْلَمُ \* فَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طُلِعُوا  
وَأَنَّ أَنْاسَ وَتَوَّاءَ عَنْ كُلِّ مَكْرَةٍ \* وَضَاقَ بَاعُهُمْ عَنْ وَسْعِهِمْ وَسَعُوا  
إِنِّي رَأَيْتُ غَدَاةَ السُّوقِ مَحْضَرَهُمْ \* إِذْ نَحَرُ نَتَظَرُ مَا يَتَلَّ وَنَسْتَمِعُ

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر الموقلي قال حدثني  
غير واحد من أهل العلم :

أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزِمٍ جَلَدَ الْأَحْوَصَ فِي الْخَلِيفَةِ ، وَطَافَ بِهِ  
وَعَرَّبَهُ إِلَى دَهْلِكَ فِي تَحْلِيلِ عَرَبِيَّتِهِ . فَقَالَ الْأَحْوَصُ وَهُوَ يَطْفُؤُ بِهِ :

(١) التكلة عم م . (٢) بنوزريق : خلق من الأنصار ، وهم بنوزريق بن عامر بن  
زريق الخزرجي ، اليه يرسع كل زريق ما خلا زريق بن ثعلبة طلي . (انظر القاموس وشرح مادة  
زريق) . (٣) الطبع (بالترك) : النفس واللب ، وكل شين في دين أردنيا فهو طبع .  
وأصله من الريح والنفث فيشيان السيف ، ثم استبرفيا يشيه ذلك من الأوزار والآقام وبغيرها من  
المقاييس . (٤) في ح : « الموصل » وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .

(٥) كما في أكثر الأصول . والتلث (بالضم) : اسم من التلث . وفي س : « التلث »  
بالإلف وهو تصحيف . (٦) دهلك (بفتح الهمزة) : اسكنه . وكنه ثابته ولام مفتوحة وكثرة كاف :  
اسم الجحش . عرب ، وهي جزيرة في بحر القلزم ، في طريق المسافرين في بحر عباد إلى اليمن ، بينها  
وبين اليمن نحو ثلاثين ميلا ، وهي ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أسية إذا سخطوا على أحد قهوه إليها .  
(٧) في ط ، س : « في حمل عري » . وكانت تكون هذه الرواية جميلة لو أنها كانت : على فرس  
عري أو على دابة عري .

قاء ابن حزم الى  
دهلك وشعره  
في ذلك

١٥

٢٠

\* ما مِنْ مُصِيبَةٍ نَكِيَّةٍ أُنْزِلَ بِهَا \*

الآيات . وزاد فيها :

إِنِّي عَلَى مَا قَدَرَوْنَ مُحَمَّدٌ \* أُنْمَى عَلَى الْبَنْضَاءِ وَالشَّانِ

أَصْبَحْتُ لِلْأَنْصَارِ فِيمَا نَاهِمٌ \* خَلَقًا وَلِلشُّعْرَاءِ مِنْ حَصَانِ

قال الزُّبَيْرُ : وَمَا ضَرَبَ فِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

شَرُّ الْحَزَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ \* وَخَيْرُ الْحَزَامِيِّينَ يَمْلِكُهُ الْكَأْبُ

فَإِنْ جُمْتُ شَيْئًا مِنْ حِرَامٍ وَجَدْتُهُ \* مِنَ التَّوَكُّلِ وَالْتَقْصِيرِ لَيْسَ لَهُ قَلْبُ

فَلَوْ سَبَّيْتُ عَوْنَ إِذَا لَسَبَّيْتُهُ \* بِشِعْرِي أَوْ بَعْضِ الْأَوَّلَى جُدُّهُمْ كَعْبُ

— عَوْنٌ ، يَعْنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ . وَكَعْبُ ،

يَعْنِي كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ —

أَوَّلُكَ أَكْفَاءُ لِبَيْتِي بُيُوتُهُمْ \* وَلَا تَسْتَوِ الْأَعْلَافُ وَالْأَقْدَحُ الْقَضْبُ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ

الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ :

كَانَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَدْ أَوْسَعَ قَوْمَهُ هِجَاءَ فَلَاحِمٍ شَرًّا ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ

فِيهِمْ صَدِيقٌ ، إِلَّا قَتْلَى مِنْ بَنِي جَحْجَحِي . فَلَمَّا أَرَادَ الْأَحْوَصُ الْخُرُوجَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ ، نَهَضَ الْقَتْلَى فِي جَهَّازِهِ وَقَامَ بِمَوَائِجِهِ وَشَبَّعِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسَقَايَةِ سَلْيَانَ

وَرِيكَ الْأَحْوَصُ نَحْلَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَتْلَى فَقَالَ : لَا أَخْلَفُ اللَّهَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ! فَقَالَ :

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَمَا صَرَفَ فِيهِ » . (٢) الْأَعْلَافُ مِنَ الشَّجَرِ :

الْقَطْعُ الْمُخْتَلِفُ مَا يَقْدَحُ بِهِ مِنَ الْمَرْخِ وَالْبَيْسِ ، وَاحِدُهَا طَلْتُ بِالْكَسْرِ . وَالْأَقْدَحُ : جَمْعُ قَدَحٍ وَهُوَ الْمَسْمُوعُ قَبْلَ

أَنْ يَرَأَى وَيَسْمَعَ . وَالْقَضْبُ : كُلُّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ ، وَمَا قَطَعَ مِنَ الْأَغْصَانِ لِلْإِسْهَامِ أَوِ الْقَسَمِ .

(٣) الْأَقْدَحُ وَشَرَحَهُ مَا دَقَّ طَلْتُ وَقَضْبُ . (٤) جَحْجَحِي بْنُ كَلْبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

ابْنِ مَالِكٍ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ جَدُّ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْيَرْبِيِّ : حَى مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ الْأَوْسِ . (انظر القاموس

وشرحه مادة بججب) .

أما نه قى من  
بنى جحججى فدعا  
طلبه



مَهْ! غَفَرَ اللَّهُ لَكَ! قال الأحوص: لا والله! أو ألقها حرباً! يعني قباءً، وبني عمرو ابن عوف.

هما من بني حيد  
الأنصاري، ففعا  
عنه ثم هما ابن  
أبي جرير فأحانه  
وعفده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال قال غسان بن عبد الحميد:

أقبل الأحوص حتى وقف على معن بن حميد الأنصاري، أحد بني عمرو ابن عوف بن بجي، فقال:

رَأَيْتُكَ مَرْهُوًّا كَأَنَّ أَبَاكَ \* صَبِيَّةً أَسَى خَيْرَ عَوْفٍ مَرْجَا  
تُقِرُّ بِكَ كُوفَى إِذَا مَا نُسِبْتُمْ <sup>(١)</sup> \* وَتُكْرِمُ عَمْرُ بْنُ عَوْفٍ بَنَ بَجِي  
مَلِكٌ بَادَى الْخَطِيبِ إِنَّ أَنْتَ لَتَلْتُمْ \* وَأَقْصِرْ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ إِلَيْهِ مَذْهَبًا

١٠ فقام إليه بنوه ومواليه، فقال: دَعُوا الْكَلْبَ، خَلُّوا عَنْهُ، لَا يَمْسُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ؛ فانصرف. حتى إذا كان عند أحجار المراء بقاء لقيه ابن أبي جرير أحد بني العجلان، وكان شديدًا ضابطًا؛ فقال له الأحوص:

إِنَّ بَقِيومَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٌ \* إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَنْظُرُونَ بَسِيْدَ

١٥ فالتى ثيابه وأخذ بمناق الأحوص، ومع الأحوص راوئته، وجاء الناس [ليخلصوه] <sup>(٢)</sup>، خلف لئن خلَّصه أحد من يديه ليأخذنه وليدعن الأحوص؛ فخفه حتى أسترته، وتركه حتى أفاق، ثم قال له: كُلْ مَمْلُوكٌ لِي حُرٌّ، لئن سَمِعَ أَوْ سَمِعْتُ هذا البيت من أحد من الناس لأضربنك ضربةً بسيفي أريد بها نفْسَكَ ولو كنتُ

(١) كذا بالأصول. (٢) كوفي: محلة بمكة لئني عبد الدار. (٣) ما يبط: شديد

البلش والقوة والجسم. (٤) زيادة عن م. (٥) كذا في م. وفي ط:

«لئن سمعت هذا البيت...» وفي مائز الأصول: «كل مملوك لي حران سمع أو سمعت...»

تحت أستار الكعبة . فأقبل الأحوص على راويته فقال : لاَ هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت ضُرْكُ ؛ فإياك أن يسمعه منك خَلْقٌ .

أخبرني الحرّمي والطوسي قالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا :

لَقِيَ عِيَادَ بْنَ حَزْزَةَ  
وَمُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ  
فَلَمْ يَشَأْ لَهُ شَيْءٌ  
تَهْدَاهُ إِنْ هَاجَمَا

- أَنَّ الْأَحْوَصَ مَرَّةً بِعِيَادَ بْنِ حَزْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبَ بْنِ الزُّبَيْرِ  
يَخِيفُنِي أُمُّ مَعْبَدٍ، وَهَمَّا يُرِيدَانِ الْجَمْعَ مَرَّجَعَهُ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ عَلَى نَجِيبٍ  
لَهُ قَارِيَةٌ وَرَجُلٌ فَاحِشٌ وَبِزَةِ مَرْتَفَعَةٍ، فَخَشِئَهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَاجَازَهُ  
وَكَسَاهُ وَأَخْدَمَهُ ؛ فَلَمْ يَرَهُمَا يَهْتَانُ لَذَلِكَ ، فَعَلَّ يَقُولُ : خِيفَتِي أُمُّ مَعْبَدٍ ، عِيَادَ  
وَمُحَمَّدَ ، كَأَنَّهُ يَرُوضُ الْقَوَافِي لِلشَّعْرِ يُرِيدُ قَوْلَهُ . فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ : إِنِّي أَرَاكَ  
فِي تَهْتَةٍ شَعْرَ وَقَوَافٍ وَأَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَهْجُونَا ! وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ لَنَ هِجُونَنَا بَشَاءٍ  
إِنْ لَمْ أَضْرِبْكَ بِالسِّيفِ مَجْتَهِدًا عَلَى نَفْسِكَ . فَقَالَ الْأَحْوَصُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ !  
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُسَمِعَ هَذَا فِي عَدُوٍّ فَيَقُولَ شَعْرًا يَهْجُوكَ بِهِ فَيُتَحَلَّنِيهِ ، وَأَنَا أَبْرُئُكَ  
السَّاعَةَ ، كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ هِجُونُكَ بَيْتَ شَعْرٍ أَبَدًا .

$\frac{47}{4}$

أخبرني الحرّمي قالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
أَبْنُ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ خُبَيْبِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :

أَرَادَ أَنْ يَصِيبَ  
مُحَمَّدَ بْنَ عِيَادَ  
فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَّةَ  
فَأَبَى مُحَمَّدٌ

- ١٥ (١) خِيَمَةُ أُمِّ مَعْبَدٍ وَيُقَالُ بِرَأْسِ مَعْبَدٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مَجْرَمِهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَفَسَتْ مَشْهُورَةٌ . قَالُوا : لَمَّا هَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَزَلْ مَسَاحِلًا حَتَّى أَتَى إِلَى قَدِيدٍ فَاتَّهَى إِلَى خِيَمَةِ مَثْبُوتَةٍ ، وَذَكَرُوا الْحَدِيثَ ، وَبَعَثَ هَاتِفٌ يَشْدُ :  
جَرَى اللَّهُ حِوَارًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ \* وَبَقِيْنَ قَالَا خِيفَتِي أُمُّ مَعْبَدٍ  
٢٠ (٢) أَخْدَمَهُ : وَهَبَهُ لِعِبَادَتِهِ . (٣) فِي الْأَصُولِ : «وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ» . (٤) الْإِجْتِهَادُ : بِذَلِكَ  
الرَّوْعِ وَالْمُجْهَدُ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ إِحْصَاءُ مَنِ الْجُهْدَ بِمَعْنَى الطَّاقَةِ . قَدْ لَمْ يَنْقُضْ قَوْلَهُ : «مَجْتَهِدًا عَلَّ تَقْدُكُ» :  
بِأَذَلِّ مَا فِي رِوَايَاتِي فِي الْقَضَاءِ عَلَّ تَقْدُكُ . (٥) نَحْلُهُ الْقَوْلُ : نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ لَمْ يَقُلْ . (٦) كَذَا  
فِي الْمَثْنَةِ لِلدَّهْرِيِّ (ص ١٤٧) وَفِي الْأَصُولِ : «حَبِيبٌ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ» وَهُوَ تَصْغِيرُ .

١٠. جرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير إلى العمرة ، فإنا ليقرب قديداً<sup>(١)</sup> .  
 إذ بلغنا الأحوص الشاعري على جملي برجل ؛ فقال : الحمد لله الذي وفقك لي ، ما أحب<sup>(٢)</sup> .  
 أنكم غيركم ، وما زلت أحررك في آثاركم مذ رُفِعتم لي ؛ فقد ازددت بكم غبطةً ، فأقبل عليه محمد ، وكان صاحب جِد يكره الباطل وأهله ، فقال : لكنا والله ما اعتبطنا بك ولا نحب مسيراتك ، فتقدم عنا أو تأخر . فقال : والله ما رأيت كالיום جواباً ! قال :  
 هو ذلك . قال : وكان محمد صاحب جِد [ يكره الباطل وأهله ] ، فاشفقنا مما صنع ،  
 ومعه عتة من آل الزبير ، فلم يقدر أحد منهم أن يردَّ عليه . قال : وتقدم الأحوص ،  
 ولم يكن لي شأنٌ غير أن أعذر إليه . فلما هبطنا من المشلل على خيمتي أم معبد<sup>(٣)</sup> سمعت<sup>(٤)</sup> الأحوص يهيمهم بشيء ، فضمته فإذا هو يقول : خيمتي أم معبد ، محمد ،  
 كانه يبي القوافي ؛ فامسكت راحتي حتى جاءني محمد ، فقلت : إني سمعتُ هذا<sup>(٥)</sup> .  
 يبي القوافي ؛ فإما أذنت لنا أن نمتد إلى ورضيه ، وإما خليت بيننا وبينه<sup>(٦)</sup> فنضربه ؛ فإنا لأنصادقه في أختي من هذا المكان . قال : كلا ! إن سعد بن مضع<sup>(٧)</sup> قد أخذ عليه ألا يهجوزي رباً أبداً ، فإن فعل رجوب أن يُخزيه الله ، دعه .

- (١) قال ياقوت في معجمه : « قديد بالتصغير : اسم موضع قرب مكة . قال ابن الكلبي : لما رجع بُع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديداً فهبت ريح فذت خيم أصحابه ، فسمى قديداً » . وقال في القسان مادة قدد : « قديد : ماء بالحجاز وهو مصفر ، وورد ذكره في الحديث ؛ قال ابن سيده : وقديد موضع ، وبعضهم لا يضره ويجهله اسماً للقيمة » . (٢) وفقك لي : جعلك تصادفوني وتلاقوني . وفي القسان ( مادة وفق ) : « ويقال له وُفِّقَ له وُفِّقَتْ له وُفِّقَتْه وُفِّقْتِي ، وذلك إذا صدق ولقيت » . (٣) دفع لي الشيء : أبصرته من بعد . (٤) زيادة عن ط ، م ، س . (٥) في ط ، م ، س : « من ولد الزبير » . (٦) المشال ( بالضم ) قالنصح وفتح اللام المتقدمة : جبل هبط منه إلى قديد من ناحية البحر . ( انظر ياقوت في المشال ) . (٧) المهمة : الكلام الخفي ؛ وقيل : المهمة : تردد الزبير في الصدر من المم والحزن ؛ يقال : همهم الأسد ، وهمهم الرجل ، إذا لم يبين كلامه . (٨) في الأصول : « وإنا أختيت » زيادة « أنت » . (٩) في ط ، م ، س : « فضر بناه » .

قال الزبير : وأما خبره مع سعد بن مُصعب ، فحدثني به عني مُصعب قال  
أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مُصعب بن عثمان - شك : أيهما حدثه - قال :  
كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير ، تحت سعد بن مُصعب  
ابن الزبير ، وكانت فيهم مائم ، فاتهمه بأمراءه ، فنارت عليه وفضحته . فقال  
الأحوص بمازحه :

عجاسد بن مصعب  
قلبا أراد ضربه  
حلف له ألا يجور  
ير يا فركه

وليس بسعد النار من ترعونه \* ولكن سعد النار سعد بن مُصعب  
لم تر أن القوم ليلة نوحهم \* بغوه فالفوه على شر مرص  
فا يتنى بالني لا در دره \* وفي بيتيه مثل الغزال المرص

— قال : وسعد النار رجل يقال له سعد حضنة ، وهو الذي جلد زياد بن عبد الله

- الحارثي الكاتب الذي في جدار المسجد ، وهو آيات من القرآن أحسب أن منها  
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ ﴾ . فلما فرغ منه قال لزياد : أعطني أجرى . فقال له زياد : انتظر ، فإذا  
رأيتنا نعمل بما كتبت ، نفذ أجرك . —

- قال : فعمل سعد بن مُصعب سُفرة ، وقال للأحوص : اذهب بنا إلى سد  
عبد الله بن عمر تنغد عليه ، ونشرب من مائه ، وتشتق فيه ، فذهب معه . فلما  
صارا إلى الماء ، أمر غلمانه أن يريطوه وأراد ضربه ، وقال : ما جرعت من  
هجائك إياي ، ولكن ما ذكرك زوجتي ؟ ! فقال له : يا سعد ، إنك تعلم أنك إن  
ضربني لم أكف عن الهجاء ، ولكن خير لك من ذلك أحلف لك بما يرضيك  
ألا أهجوك ولا أحدا من آل الزبير أبدا ، فاحلفه وتركه .

٤٨  
٤

- (١) كذا في ٣ ، وهو الموافق لما في الطبري . وفي ح : « لعبد الله بن زياد الحارثي » .  
وفي أكثر الأصول : « زياد بن عبد الله » . (٢) سياق الكلام يقتضي وجود « أن » المصدرية ،  
فهي إذا محذوفة مقدرة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن  
عُثبان قال :

قال الأحوص لمُجمّع بن يزيد بن جارية :<sup>(١)</sup>

وَجُمِعَتْ مِنْ أَشْيَاءَ شَتَّى خَبِيثَةٍ • فَسُمِّيَتْ لِمَا جِئَتْ مِنْهَا مُجَمَّةً

فقال له مُجمّع : إني لأحسن الشعر ، ثم أخذ كُرْثَانَةً<sup>(٢)</sup> فغمسها في ماء فغاصست ،  
ثم رقع يده عنها فطفئت ، فقال : هكنا والله كانت تصنع خالاتك السواحر .

أخبرني الحرّمي قال وحدثنا الزبير قال :

كانت امرأة يقال لها أمّ ليث امرأة صديق ، فكانت قد فتحت بينها وبين  
جارية لها من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجمل أنصارية خلقت .  
فكلم الأحوص أمّ ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فتحت  
بينها وبينها ، فابت ، فقال : أما لا كُفْتُكَ ، ثم قال :

هَيَاتِ مِنْكَ بَنُو عَمْرِو وَمَسْكَنُهُمْ • إِذَا تَسْتَيْتَ قَلْبِيرِينَ أَوْ حَلَبَا<sup>(٣)</sup>

قامت تراءى وقد جدّ الرجل بنا • بين السقيفة والباب الذي تُقبَا  
إني لَمَأْتِجُهَا وَدَى وَمُسَخَذٌ • بَأْتُمْ لَيْثَ إِلَى مَعْرِفِهَا مَسَبَا

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سَدَ الخوخة ، فاعتذرت إليه أمّ ليث ، فأبى أن  
يقبل ويصَدِّقها ، فكانت أمّ ليث تدعو على الأحوص .

(١) جمع ، يضم أوله وضع الهمزة وتشديد الهمزة المكسورة . وجارية ، بالهمزة والراء . والياء ، اللثاء من تحت  
كاف تهذيب التهذيب في اسم جمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارة » بالحاء والراء . والثاء ، اللثاء ،  
وهو تصحيف . (٢) الكُرْثَانَةُ : واحدة الكُرْثَانِ ( بكسر الكاف وضمة ) ، وهو أصول الكرب التي  
تبقى في جنح النخلة بعد قطع السعف . (٣) إذا قلت : وجل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت  
الصاد ، وإن نعت به فتحها . (٤) قنسرين ( بكسر القاف وضع النون مشددة ) : كورة الشام  
بالقرب من حلب ، وهي أحد أجناد الشام . فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة سبع عشرة .

طلب من أمّ ليث  
أن تدخله إلى جارية  
لها فأبت فغرض  
بها في شعره

وعده غزوى أن  
يمه عند الوليد  
ثم أختلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبي قال :  
ركب الأحوص إلى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم إياه ، فلقبه رنجل  
من بنى غزوم يقال له محمد بن عتبة ، فوعده أن يعينه . فلما دخل على الوليد قال :  
ويحك ! ما هذا الذي ربيت به يا أحوص ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ، لو كان  
الذي رمانى به ابن حزم من أمر الدين لأجلبته ، فكيف وهو من أكبر معاصي  
الله ! فقال ابن عتبة : يا أمير المؤمنين ، إن من فضل ابن حزم وعدله كذا وكذا ،  
وأثنى عليه . فقال الأحوص : هذا والله كما قال الشاعر :  
وكننت كذذب السوء لما رأى دماً \* بصاحبه يوماً أحال على الدم

شكاه أهل المدينة  
فنى إلى دهلك  
ثم استعطف عمر  
ابن عبد العزيز  
فلم يسلط عليه

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ، فأخبرني به  
أبو خليفة الفضل بن الحباب [الجبلي] قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني  
أبي عن عمه عن الزهرى ، وأخبرني به الطوسى والحرمى بن أبي العلاء قال :  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن مصعب بن عثمان قال :

كان الأحوص ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ويتغنى في شعره  
معبود ومالك ، ويشيع ذلك في الناس ، فنبى فلم يلقه ، فشكى إلى عامل سليمان بن  
عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه إليه ، ففعل ذلك . فكتب سليمان إلى عامله  
يا أمره أن يضربه مائة سوط ويقيم على اللبس للناس ، ثم يصيره إلى دهلك<sup>(١)</sup>  
ففعل ذلك به ، فتوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك . ثم ولّى عس

(١) هو القرندق . (٢) أحال على الدم : أقبل عليه . ومثله قول الشاعر :

فليس لأن الدم كاذب إن رأى \* بصاحبه يوماً دماً فهو أكله

(٣) زيادة عن صد ، ح . (٤) دهلك : بؤرة في جدران وهو مرسى بين بلاد اليمن  
والحبشة ، بلدة شقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سمعوا على أحد قومه إليها . (رابع يا فوت) .  
(٥) يريد : مدة سلطانه .

أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِسَازِنِهِ فِي الْقُدُومِ وَيَدْعُوهُ بِأَبْنَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، وَكُتِبَ  
فِيهَا كُتِبَ إِلَيْهِ بِهِ :

٤٩  
٤

أَيَا رَا كَجَا إِنَّمَا عَرَضَتْ فَيَلْتَمِزُ \* هُدَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَالِي  
وَقُلْ لِأَبْنَى حَفِيفٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ \* لَقَدْ كُنْتَ تَقَاعًا قَلِيلَ الْفَوَائِلِ  
وَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طَيِّبًا وَلَذَّةً \* وَخَالِكَ أَمْسَى مُوْتَقًا فِي الْحَبَالِ!

— هذه الأبيات من رواية الزُّبَيْرِ وَحْدَهُ ، ولم يذكرها ابنُ سَلَامٍ — قال :  
فَاتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ وَسَالُوهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ ،  
وَقَالُوا لَهُ : قَدْ عَرَفْتَ نَسَبَهُ وَمَوْضِعَهُ وَقَدِيمَهُ ، وَقَدْ أَنْتَرَجَ إِلَى أَرْضِ الشَّرْكِ ،  
فَنَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَارِ قَوْمِهِ ، فَقَالَ لَمْ  
عَمْرٍ : فَبَيْنَ الَّذِي يَقُولُ :

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا جُلُأَةً \* فَأُبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

قَالُوا : الْأَحْوَصُ . قَالَ : فَبَيْنَ الَّذِي يَقُولُ :

أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ \* بِأَيَاتِكُمْ مَا دُورْتُ حَيْثُ أَدُورُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى \* إِذَا لَمْ يَزِرْ لَا بُدَّ أَنْ سَيُزُورُ

قَالُوا : الْأَحْوَصُ . قَالَ : فَبَيْنَ الَّذِي يَقُولُ :

كَأَنَّ لُبِّي صَبِيرٌ غَادِيَةٌ<sup>(٢)</sup> \* أَوْ دُمِيَّةٌ زَيْتٌ بِهَا الْبَيْعُ  
اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَمَتِهَا \* يَفْرُقُ مَنِّي بِهَا وَأَتْبَعُ

(١) هذا البيت لم يروى عن حماد بن عيسى ، كما ذكره المؤلف في ترجمته من شعره ، وكذا ذكره ابن قتيبة  
في كتابه الشعر والشعراء ، لا لأحوص . (٢) الصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بهضه  
فوق بعض درجا . والنادية : السحابة تشأ عدة .

قالوا : الأَحْوص . قال : بَلِ اللَّهِ يَنْقِمُهَا وَيَنْتَه . قال : فمن الذي يقول :

سَتَقِي لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا \* سِرِّيَّةً حُبَّ يَوْمٍ تُبَيِّلُ السَّرَائِرَ

قالوا : الأَحْوص . قال : إِنَّ الْفَاسِقَ عَنْهَا يَوْمَئِذٍ لَمُشْغُولٌ ، والله لَا أُرْثُهُ مَا كَانَ لِي

سلطان . قال : فَكَيْتَ هُنَاكَ بَقِيَّةً وَلَايَةً تُحْمَرُ وَصَدْرًا مِنْ وَلَايَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

قال : فَيَبْنِي يَزِيدُ وَجَارِيَتَهُ حَبَابَةً ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى سَطْحٍ تُغْنِيهِ بِشَعْرِ الْأَحْوصِ ، قال لها :

مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قالت : لَا وَعَيْنُكَ مَا أَدْرَى ! — قال : وَقَدْ كَانَ ذَهَبَ

مِنَ اللَّيْلِ شَطْرَهُ — فقال : أَبْشَرُوا إِلَى آيَةِ شَيْبَابِ الزُّهْرِيِّ ، فَمَسَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ

عِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ . فَأَتَى الزُّهْرِيُّ فَقَرِيعَ عَلَيْهِ بِأَبِهِ فَخَرَجَ مُرَوِّعًا إِلَى يَزِيدَ . فَلَمَّا صَعِدَ إِلَيْهِ

قال له يَزِيدُ : لَا تُرْعَ ، لَمْ تَدْعُكَ إِلَّا لَخِيرٍ ، أَيْلَسَ ، مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قال :

الأَحْوصُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . قال : مَا قَعَلُ ؟ قال : قَدْ طَالَ حَيْثُ سَهُ بِهِ هَلَكُ .

قال : قَدْ عَجِبْتُ لِمُعْرِكٍ أَغْفَلَهُ . ثُمَّ أَمَرَ بِتَحْلِيلَةِ سَبِيلِهِ ، وَوَهَبَ لَهُ أَرْبَعًا مِائَةَ دِينَارٍ .

فَأَقْبَلَ الزُّهْرِيُّ مِنْ لَيْلَتِهِ إِلَى قَوْمِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَبَشَّرَهُمْ بِذَلِكَ .

غنت حبابة يزيد  
ان عبد الملك  
بشعر فدا علم انه  
للأحوص أطلقه  
وأجازه

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ

ابْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا :

لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخُلَافَةَ أَتَى زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ ، وَجِفا الْأَحْوصَ ، فَقَالَ

لَهُ الْأَحْوصُ :

أَلَسْتَ أَبَا حَفِصٍ هُدَيْتَ مُجَبَّرِي \* أَفِي الْحَقِّ أَنْ أَقْصَى وَيُدْنِي أَبْنَاءَ أَسْلَمَ

فَقَالَ عُمَرُ : ذَلِكَ هُوَ الْحَقُّ .

قصيده التي يماثل  
بها عمر بن  
عبد العزيز على  
إدغام زيد بن أسلم  
وإقصائه له



قال الزبير: وأنشدنيها عبد الملك بن المايحشون عن يوسف بن المايحشون:  
 أَلَا صَلَّةُ الْأَرْحَامِ أَدْنَى إِلَى التَّقَى \* وَأَظْهَرُ فِي أَكْفَانِهِ لَوْ تَكْرَمًا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا تَرَكَ الصَّنْعَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ \* وَلَا الْغَيْظَ مَتَى لَيْسَ جَلْدًا وَأَعْطَا  
 وَمَا دَوَى قُرْبَى لَدَيْكَ فَأَصْبَحْتَ \* قَرَابُنَا نَدِيًّا أَجَدُ مَصْرَمًا<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ وَمَا أَتَمَلْتُ مِنْكَ كِبَارِقِ \* لَوَى قَطْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غِيَا  
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدَى مَوَدَّةٍ \* لَيْلَى كَانَ الظُّرْبُ غِيَا مُرَبِّمَا  
 أَعْدُكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتُ ظُلَامَةً \* وَمَالًا ثَرِيًّا حِينَ أَحْمِلُ مَغْرَمًا  
 تَدَارَكَ بَعْثِي عَابًا ذَا قَرَابَةٍ \* طَوَى الْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِخُطِّهِ لَهَا فَمَا

قيل إنه دس إلى  
 حيازة الشعر الذي  
 غنت يزيد به  
 فأطلقه وأجازوه

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى إسحاق بن إبراهيم  
 أن أبا عبيدة حدثه:  
 أن الأحوص لم يزل مقبياً بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فذهب إلى  
 حيازة فغنت يزيد بأبيات له — قال أبو عبيدة: أظنها قوله:

### صوت

ألهذا المخبري عن يزيد \* بصلاحي فذاك أهلي ومالي  
 ما أبالي إذا يزيد يقي لي \* من تولت به صروف الليالي

لم ينجسه. كذا جاء في الخبر أنها غتته به، ولم يذكر طريقته. قال أبو عبيدة:  
 أراه عريض بعمر بن عبد العزيز ولم يقدر أن يصرح مع بني مروان — فقال: من

(١) في ط: « وأظهر في أكفانه »، (٢) كذا في س، ط والشعر والشعراء.  
 وتدعى أجد: يابس لالين به - ومصرم: مقطوع اللين - وفي ب، س: « أخذ » بالحاء، وادال  
 المحجمة، وهو تصحيف.

يقول هذا؟ قالت : الأحوص ، وهَوْنَتْ أَمْرَهُ ، وَكَلَبَتْهُ فِي أَمَانِهِ فَأَمْنَهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ  
حَضَرَ فَأَسْتَاذَنْتْ لَهُ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنْ صَالِحِ  
ابْنِ حَسَّانَ :

أَنَّ الْأَحْوَصَ دَسَّ إِلَى حَبَابَةَ ، فَغَنَّتْ يَزِيدَ قَوْلَهُ :

كَرِيمُ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي \* أَفَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدًا  
وَلَيْسَ وَإِنْ أَعْطَاكَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً \* إِذَا عُدْتَ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدًا<sup>(١)</sup>  
أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ فِي الْمَدِّ إِنَّهُ \* إِمَامٌ هُدًى يَجْرِي عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
تَشَرَّفَ مَجْدًا مِنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ \* وَقَدْ وَرَّثَا بَيْتَانَ مَجْدٍ تَشِيدَا<sup>(٢)</sup>

فَقَالَ يَزِيدُ : وَيْلَكَ يَا حَبَابَةُ ! مَنْ هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَتْ : وَمَنْ يَكُونُ ! أَنْتَ  
هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَتْ : الْأَحْوَصُ يَمْدَحُ بِهِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ وَكُفُوفَةٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ :

دَخَلَ الْأَحْوَصُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : وَاللَّهِ لَوْ لَمْ  
تَمُتْ لَبَيْنَا بِجُرْمَةٍ ، وَلَا تَوَسَّلْتَ بِدَالَةٍ ، وَلَا جَدَّدْتَ لَنَا مَدْحًا ، غَيْرَ أَنَّكَ مُقْتَصِرٌ عَلَى  
الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلْتُمَا فِينَا ، لَكُنْتَ مُسْتَوْجِبًا لِلزُّبَيْرِ الصَّلَاةِ مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي \* إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ

أخبره يزيد بن  
عبد الملك بأنه  
معجب بشعره  
في مدحهم

(١) كذا في ج ٢٠ وفي سائر الأصول : « أضاف إعطاه » . (٢) في ٢ :

« مشيدا » وفي ٥ ، ط : « وشيدا » . (٣) كذا في الأمال لأبي علي القاسم

(ج ١ ص ٦٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصول : « ولم تضر بتبادلة ولم نجد لنا مدحجة ... الخ » . ٢٠

وَأَنْ أَجَدِي لِلْفَغْ غَيْرِكَ مِنْهُمْ \* وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلرَّيَّةِ مَقْنَعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
الزهرى قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

لَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَى الْأَحْوصِ ، فَأَقْبَمَ عَلَيْهِ ، فَكَرَّمَهُ وَأَجَازَهُ  
بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَلَمَّا قَدِمَ قَبَاءَ صَبَّ الْمَلِكُ عَلَى نَظِيعٍ وَدَعَا جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ ،  
وَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ لَكُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْمَالِ ،  
وَقَالَ : ( أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ ) .

قال الزبير : وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ بهذه القصيدة :

صَرَمْتَ حَيْلَكَ الْغَدَاةَ نَوَارُ \* إِنْ صَرَمًا لِكُلِّ حَيْلٍ قُصَارُ<sup>(٢)</sup>

وهي طويلة ، يقول فيها :

مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَإِنَّ يَزِيدًا \* مَلِكٌ مِنْ عَظَائِهِ الْإِسْكَارُ  
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فِعْزَ بِهِ الدِّيدُ \* نُوْ وَذَلَّتْ لِيْلِكَ الْكُفَّارُ  
وَأَقَامَ الصَّرَاطَ فَأَبْتَهَجَ<sup>(٣)</sup> الْحَقُّ مِنْبِرًا كَمَا أَنَارَ النَّهَارُ

ومن هذه القصيدة بيتان يغنى فيهما ، وهما :

### صوت

بَشْرُ لَوْ يَدُبُّ ذُرٌّ عَلَيْهِ \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَشْيِهِ آثَارُ  
إِنْ أَرَوَى إِذَا تَذَكَّرْتُ أَرَوَى \* قَلْبُهُ كَادَ قَلْبُهُ يَسْتَطَارُ

(١) رجل مقنع (فتح الميم) : يقنع به ويرضى برأيه وقصائده . (٢) القصار : الناية .

(٣) « فابتهج » بالثزن بدل الباء . وعلى هذه الرواية يكون القتل مبنيًا للقول .

لما ولي يزيد بعث  
إليه فأكرمه فمدحه

غَنَّتْ فِيهِ عَرِيبٌ لَحْنًا مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمَكِيِّ أَنَّهُ  
لَحَنَهُ بِحِجْيٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ  
عُمَانَ قَالَ :

بعث يزيد إلى والي  
ابن حزم فأراد أن  
يكيد عنده لابن  
حزم فلم يقبل منه  
وأما

- حَجَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتْرُوجَ بَنَتَ عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ، فَكَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ حَزَمٍ : أَنَّهُ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ تَزَوَّجَ بَنَتَ عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ، وَلَا أَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ يَرَاهَا خَيْرًا  
مَنْهُ ، قَبِّحَ الْقُرَآئَةَ ! فَإِذَا جِئْتُكَ كَتَبِي هَذَا فَادْعُ عَوْنًا فَأَقْبِضِ الْمَالَ مِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ  
إِلَيْكَ فَأَضْرِبْهُ بِالسَّيَاطِ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ ثُمَّ أَنْسَخْ نِكَاحَهُ . فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَمْرِو إِلَى عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَطَالِبَهُ بِالْمَالِ . فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ وَقَدْ تَوَقَّعْتُ .  
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيَّ كُلَّهُ أَنْ أَضْرِبَكَ بِالسَّيَاطِ  
ثُمَّ لَا أَرْفَعُكَ عَنْكَ حَتَّى أَتَوْفِيَهُ مِنْكَ . فَصَلَحَ بِهِ يَزِيدُ : تَعَالَى إِلَيَّ ، بَخَاهُ ؛ فَقَالَ لَهُ  
فِيَا بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ : كَأَمَلِكَ خَشِيتُ أَنْ أُسْلِمَكَ إِلَيْهِ ، إِذْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ وَلَا تُعْرِضُ لَهُ  
تَفْسُكُ ، فَإِنَّهُ إِنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيَّ أَخْلَفْتُهُ عَلَيْكَ ، ففعل . فَلَمَّا  
• وَلِيَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَتَبَ فِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمْرِو بْنُ حَزَمٍ وَفِي الْأُحُوصِ ،  
لَحْمًا إِلَيْهِ ، لِيَأْتِيَنَّ أَبِي بَكْرٍ وَالْأُحُوصُ مِنَ الْعِدَاوَةِ ؛ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ ضَرَبَ  
الْأُحُوصَ وَغَرَّبَهُ إِلَى دَهْلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَمَرُوا إِذْ ذَاكَ عَلَى  
الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا صَارَ ابْنُ يَزِيدَ أَدْنَى لِلْأُحُوصِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ يَدْعُو ، فَلَمْ يَخْفُضْهُمَا  
• حَتَّى خَرَجَ الْعُلَاصِيُّ بِالْأُحُوصِ مَلِيًّا مَكْسُورَ الْأَنْفِ ، وَإِذَا هُوَ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ

(١) مَلِيًّا : مَا غَوَا بِتَلَايِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَيُغْرِهَ ثُمَّ يَجِيزُ مِنْهَا .

قال له : أصلحك الله ! هذا ابنُ حَزْمٍ الذي سَفَّهَ رأيك وردَّ نِكَاحَكَ . فقال يزيد : كذبت ! عليك لعنةُ الله وعلى من يقول ذلك ! اكْبِرُوا اللهَ ، وأمر به فَأُخْرِجَ مُلَبِّيًا .

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو الجُمَحِيِّ <sup>(١١)</sup> قال :

٥٢  
٤

كان عبدُ الحَكَمِ بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوَانَ الجُمَحِيُّ قد آتَخَذَ بِنْتًا فجعل فيه شَطْرَ نَجَاتٍ وَزِدَاتٍ وَقِرَاقَاتٍ ودَقَاتٍ فيها من كُلِّ علم ، وجعل في الجِدَارِ أَوْتَادًا ، فَمَنْ جاء عَاقَى ثِيَابَهُ على وَتِدٍ منها ، ثم جَرَدَ قَرَأَهُ ، أو بَعْضُ ما يُلَبَّسُ به فَلَعبَ به مع بعضهم . قال : فأتى عبد الحَكَمِ يومًا لَيْلى المسجد الحرام إذا قُتِيَ داخلٌ من باب الحنَّاطِينَ ، يَأْبَى بَنِي جُبَحٍ ، عليه ثوبان مُعَصَّرَانِ مَذْلُوكَانِ وعلى أُذُنُهُ ضِفَّتُ رِيحَانٍ وطيِّبُهُ رَدْعُ الخُلُوقِ <sup>(١٢)</sup> ، فأقبل يُسْقُ النَّاسَ حتى جَلَسَ إلى عبد الحَكَمِ بن عمرو بن عبد الله فجعل مَنْ رآه يقول : ماذا صَبَّ عليه من هذا ! ألم يُجِدْ أَحَدًا يُجْلِسُ إليه غَيْرَهُ ! ويقول بعضهم : فأى شَيْءٍ يَقُولُهُ عبد الحَكَمِ وهو أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَجِيهَ مَنْ يَقْعُدُ إليه ! فتَحَلَّثَ إليه ساعةً ثم أَهْوَى فَشَبَّكَ يَدَهُ في يد عبد الحَكَمِ وقَامَ يُسْقُ المسجدَ حتى نَجَحَ مِنْ باب الحنَّاطِينَ — قال عبد الحَكَمِ : فقلتُ في نفسي : ماذا سَلَطَ اللهُ على مَنْك ! رَأَيْتُ مَعَكَ نَصْفَ النَّاسِ في المسجد ونَصْفَهُم في الحنَّاطِينَ — حتى دَخَلَ مع عبد الحَكَمِ بَيْتَهُ ، فَعَلَّقَ رِداءَهُ على وَتِدٍ وحَلَّ أَرْزَارَهُ وأَجَرَّ الشَّطْرَ نَجَحَ

١٠

١٥

(١) في ح ، ٢ : « عمر » . (٢) في ح ، ٣ : « عبد الحَكَمِ » .

(٣) التردات : جمع ترد وهو ما يعرف اليوم « بالطلاوة » . والقِرَاقَات : جمع قِرْقَ وهو لعبة للصبيان يَنْقُلُونَ بها أربعة وعشرين خطًا مربعة ، كل مربع منها داخل الآخر ، ويصفون بين تلك المربعات حصيات صغيرة على طريقة مخصوصة . (٤) الضِفَّت : كل ما ملأ الكف من البات . (٥) الردع : الطلح بالزفران . والخُلُوق : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .

قصته مع عبد الحَكَمِ  
ابن عمرو الجُمَحِيِّ

وقال : مَنْ لَيْسَ ؟ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْأَيْمَرُ الْمَغْنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ زَيْنَبٍ  
مَا جَاءَ بِكَ إِلَى هَاهُنَا ؟ وَجَعَلَ يُشْتَمُهُ وَيُجَازِمُهُ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ : أَتَشْتَمُ رَجُلًا  
فِي مِثْلِي ! فَقَالَ : أَتَعْرِفُهُ ؟ هَذَا الْأَحْوَصُ . فَاعْتَفَقَ عَبْدُ الْحَكَمِ وَحَيَّاهُ . وَقَالَ لَهُ :  
أَمَّا إِذْ كُنْتُ الْأَحْوَصُ فَقَدْ هَانَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ .

أَخْبَرَنِي الطُّوَيْبِيُّ وَالْحَرَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

بَدَأَ الْمَلِكُ  
رِوَايَاتِ أَهْلِ  
السُّنَنِ وَتَمَثَّلَ  
بِشِعْرِهُ

لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حَاجًّا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا اجْتَمَعَ  
النَّاسُ عَلَيْهِ بِعَامَيْنِ ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَشَمَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ  
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدْ بَلَوْتُكُمْ فَوْجِدَتَكُمْ تَنْفُسُونَ الْقَلِيلَ وَتَحْسُدُونَ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَمَا وَجِدْتُ  
لَكُمْ مِثْلًا إِلَّا مَا قَالَ مُحَنِّتُكُمْ وَأَخُوكُمْ الْأَحْوَصُ :

وَكَمْ تَزَلْتُ بِي مِنْ حُطُوبٍ مُهِمَّةٍ \* خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَحَشَّجْ<sup>(٢)</sup>  
فَأَذْبَرَعَنِي شَرُّهَا لَمْ أَبْلُهَا<sup>(٣)</sup> \* وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي كَرِّهَا الْمَتَطَلِّجِ<sup>(٤)</sup>  
فَقَامَ إِلَيْهِ تَوَقُّلُ بْنُ مُسَاحِقٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْرَبْنَا بِالذَّنْبِ وَطَلَبْنَا بِالْمَعْدَرَةِ ؛  
فَعُدَّ بِحِيلِكَ ، فَذَلِكَ مَا يُشْبِهُنَا مِنْكَ وَيُشَبِّهُكَ مِنَّا ؛ فَقَدْ قَالَ مَنْ ذَكَرْتَ مِنْ بَعْدِ بَيْتِي  
الْأَوَّلِينَ :

وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُتَظَرِّبٌ بِكُمْ \* وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمَكَلَّاتِ دَعْدَعِ  
أَوَّلُكُمْ مِنْكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ \* وَشَيْكًا وَكَيْمَا تَقْرَعُوا خَيْرَ مَقَرِّعِ

(١) كَذَا فِي ٢٠ . فِي سَائِرِ النُّسخِ : « قَالَ إِذَا كُنْتُ ... إلخ » . (٢) فِي ٢٠ :

« ... حُطُوبٌ مِلَّةٌ \* صَبَرْتُ عَلَيْهَا ... » . (٣) أَبْلُ : أَصْلُهُ أَبَالَى ، غُلْفٌ أَتَمُّهُ

يُجَازِمُ ، ثُمَّ حَذَفَتْ حُرُوكُ الْلامِ تَحْقِيقًا كَمَا تَحْذِفُ نُونُ يَكُونُ بَعْدَ الْجَازِمِ ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْأَلْفُ لَانْقِطَاعِ السَّامِكَيْنِ .

(٤) هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَا تَرَى ، وَمَعْنَاهَا : دَعِ الْعَارِ وَنَمِ وَأَتَشَمَّ رَأْسِي ، وَقَدْ تَجَمَّلَ اسْمًا كَالْكَلِمَةِ وَتَعَرَّبَ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ : حَتَّى أَتَى قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِمَا تَرَى \* وَلَا لَأَنْ مِمَّنْ نَالَهُ الْعَرْدُ دَعْدَعًا

أمر أهل دمع  
عن الشرع  
عراك بن مالك  
الفقه

أخبرني الحرّمي والطوسي قالّا حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضمّك عن  
المُتَدَرِّج بن عبد الله الحرّامي :

أَنَّ عِرَاكَ<sup>(١)</sup> بْنَ مَالِكٍ كَانَ مِنْ أَشَدِّ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى بَنِي مَرْوَانَ  
فِي أَتْرَاعِ مَا حَازُوا مِنَ الْقِيَّةِ وَالْمَطَالِمِ مِنْ أَيْدِيهِمْ . فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَّى  
عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيَّ الْمَدِينَةَ ، فَقَرَّبَ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ وَقَالَ : صَاحِبُ  
الرجل الصالح ، وكان لا يقطع أمراً دونهُ ، وكان يجلس معه على سريره . فَبَيْنَا هُوَ مَعَهُ  
إِذْ أَنَاهُ تَخَابُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : إِنَّ آيَتِي مَعَ عِرَاكَ بْنِ مَالِكٍ حَرِيصاً حَتَّى يُتْرَكَ  
أَرْضَ دَهْلَكِ وَخُذْ مِنْ عِرَاكَ حُمُوتَهُ . فَقَالَ الْحَرَمِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِرَاكَ مَعَهُ عَلَى  
السَّرِيرِ : خُذْ بَيْدَ عِرَاكَ فَابْتِغِ مِنْ مَالِهِ رَاحِلَةً ثُمَّ تَوَجَّهْ بِهِ نَحْوَ دَهْلَكِ حَتَّى تُقْرِهَ  
فِيهَا ؛ فَفَعَلَ ذَلِكَ الْحَرَمِيُّ . قَالَ : وَأَقْدَمَ الْأَحْوَصُ ، فَمَدَحَهُ الْأَحْوَصُ ؛ فَكَرَّمَهُ  
وَأَعْطَاهُ . قَالَ : فَأَهْلُ دَهْلَكِ يَأْتُرُونَ الشَّعْرَ عَنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْفِقْهَ عَنْ عِرَاكَ  
ابْنِ مَالِكٍ .

كأدله الجراح  
الحكي بأذنه بيان  
لهجائه يزيد بن  
المهلب وأهله

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن أبي الغراف<sup>(٢)</sup> عن  
يُتَقِّقَ بِهِ قَالَ :

بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ فِي الشَّعْرَاءِ ، فَأَمَرَ بِهِجَاءَ يَزِيدِ  
ابْنِ الْمُهَلَّبِ ، مِنْهُمْ الْفَرَزْدُقُ وَكُثَيْبُ بْنُ الْأَحْوَصِ . فَقَالَ الْفَرَزْدُقُ : لَقَدْ أَمْتَدَحْتُ بَنِي

(١) هو عراك بن مالك الفخاري الثايني ، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك . وقد ورد هذا الاسم عموماً  
في أكثر الأصول . (٢) كذا في ح ، م . وهو المرافق لما في الخلاصة ( ص ٢٤٧ )  
وتعليق التلخيص ( ج ٢ ص ٤٢٦ ) والأنساب للسماقي . وينسب كاهن كور في الأخيرين إلى نصر  
ابن معاذ بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف . وقد أصلح المرحوم الأستاذ الشافعي نسخة ما صوبناه .  
وفي ب ، سه : « البصري » وهو تصحيف . (٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « أبو  
الزوام » وهو تحريف . وأبو الغراف هذا من شيوخ ابن سلام .

المهلب بمذائع ما أمتدحتُ بملها أحداً، وإنه لقبحٌ بمثل أن يكذب نفسه على كبر السن، فليعفى أمير المؤمنين؛ قال : فأعفاه . وقال كثير : إني أكره أن أعرض نفسي لشعراء أهل العراق إن هجوتُ بني المهلب . وأما الأخوص فإنه هاجم . ثم بعث به يزيد بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحنكي وهو بأذربيجان، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأخوص بن المهلب، فبعث إليه يزيق من تحير فأدخل متراً الأخوص، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت متزلة فصبوا الخمر على رأسه ثم أخرجوه على رؤوس الناس فأثوا به الجراح، فأمر بجلق رأسه وليته، وضر به الحددين أوجه الرجال، وهو يقول : ليس هكذا تُضربُ الحدود ؛ فجعل الجراح يقول : أجل ! ولكن لِمَا تعلم . ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأعفى له عليها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : وليس ماجرى من ذكر الأخوص إرادة للفض منه في شعره، ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما نعرف به حاله من تقديم وتأخير، وقضيلته وققص ؛ فأما تقضيلته وتقدمه في الشعر فمتعالم مشهور ، وشعره يثني عن نفسه ويدل على فضله فيه وتقدمه وحسن روثقه وتهذيبه وصفائه .

رأى أبي الفرج فيه واستلذه على هذا الرأي

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال حدثنا شيخنا لنا من هذيل كان حالاً للفرزدق من بعض أطرافه قال :

رأى الفرزدق وجبر في نسبه

سمعتُ بالفرزدق وجبر على ياب الحجاج، فقلت : لو تعرضتُ أين أختنا ! فأمتطيتُ إليه بعيداً، حتى وجدتهما قبل أن يتخلصا<sup>(١)</sup>، ولكل واحد منهما شيعاً؛ فكنْتُ

(١) كذا في س ، ط ، م ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلة الماشكون . وفي سائر الأصول : « قال حدثنا عبد العزيز » وفي حذف ؛ لأن الزبير بن بكار روى عن عبد الملك ولم يرد عن أبيه . (٢) يتخلصا : يهمل ؛ يقال : خلص فلان إلى كذا إذا وصل إليه .

٢٠



في شعبة الفرزدق ؟ فقام الآذِن يوماً فقال : أين جرير ؟ فقال جرير : هذا أبو فراس ؟ فاطهرت شيعته لومه وأسرته . فقال الآذِن : أين الفرزدق ؟ فقام فدخل . فقالوا لجرير : أنشأوته ونهأجيه ونسأخضه ، ثم تبدى عليه فتأبى وتبدى ! قضيت له على نفسك ! فقال لم : إنه نَزَرُ القول ، ولم ينشُب <sup>(١)</sup> أن ينفذ ما عنده وما قال فيه فيفأخره ويرقع نفسه عليه ؛ فاجثت به بعد محدث عليه وأستحسن . فقال قائلهم : لقد نظرت نظراً بعيداً . قال : فانشبوا أن تخرج الآذِن فصاح : أين جرير ؟ فقام جرير فدخل . قال : فدخلت ، فإذا ما مدحه به الفرزدق قد نفذ ، وإذا هو يقول :

أَيْنَ الَّذِينَ يَهْمُ نَسَائِي دَارِمًا \* أَمَّ مِنْ إِلَى سَلَى طُهْيَةٍ تَجْعَلُ

قال : وعيأته على رأسه مثل المنسف ، فصاحت من ورائه :

هَذَا أَيْنُ يُوسُفَ فَأَعْلَمُوا وَقَهَّمُوا \* بَرَحَ الْخَفَاءُ فَلَيْسَ حِينَ تَنَاسَى  
مَنْ مَسَدٌ مُطْلَعُ النَّفَاقِ عَلَيْكُمْ \* أَمَّ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلِ الْحَجَّاجِ  
أَمَّ مَنْ يَخَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِظَةً \* إِذْ لَا يَتَّقَنَ بَنِيَةِ الْأَزْوَاجِ  
قُلُوبُ الْغِيْبَاتِ إِذَا تَأَخَّرَ مَرَجُهُ \* هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِّكَ الْمَنِيَةِ نَاجِي

قال : وما تشيبيها ؟ وطرب : فقال جرير :

(١) لم ينشُب : لم يلبث . وهذا اللفظ عند العرب عبارة عن السرعة . وأصله من نشب العظم في الحلق والصيد في الحبال . أي لم يلق به شيء . يمتنع من ذلك . (٢) دارم : اسم قبيلة . (٣) ف ، ب ، حد : «سلى طهية» وهو مخريف ، والتصويب عن بقية الأصول والتقااض (ص ١٨٣) . وطهية : بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، كانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد ، فولهت له أباسرد وعروفا وجشيشا ، فلبت على بنينا فنسبوا إليها . (٤) المنسف : الفربال الكبير . (٥) المطلع : المساق ؛ تقول : من أين مطلع هذا الأمر ، أي من أين ما ناه .

لَجَ الْمَسْوَى فُؤَادِكَ الْمَلْجَأُ \* فَاحْسِبْ بَيُوضَ بِاِكْرَ الْأَحْدَاجِ<sup>(١)</sup>

وَأَمْرَهَا ، أَوْ قَالَ : أَيْضَاهَا . فَقَالَ : أَعْطُوهُ كَذَا وَكَذَا ؛ فَاسْتَقَلْتُ ذَلِكَ . فَقَالَ  
الْمُذَلِّي : وَكَانَ جَرِيرًا قَرِيبًا ، فَقَالَ لِلْمَلْجَأِ : قَدْ أَمَرْتُ الْأَمِيرَ بِمَا لَمْ يُفْعَمْ عَنْهُ ،  
فَلَوْ دَعَا كَاتِبًا وَكَتَبَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ! فَدَعَا كَاتِبًا وَاحْتَاطَ فِيهِ بِأَكْثَرِ مِنْ ضِعْفِهِ ،  
وَأَعْطَى الْفَرَزْدَقَ أَيْضًا . قَالَ الْمُذَلِّي : بَغِثْتُ الْفَرَزْدَقَ فَأَمَرْتُ بِسِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا ،  
وَدَخَلْتُ عَلَى رُوَاتِهِ فَوَجَدْتُهُمْ يُعَدِّلُونَ مَا تُحَرِّفُ مِنْ شِعْرِهِ ، فَاخَذْتُ مِنْ شِعْرِهِ  
مَا أُرِدْتُ . ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا فَرَّاسَ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ بَعْدِي  
أَبْنُ الْمَرْافَةِ . قُلْتُ : فَمَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

لِي لَيْلَاتٌ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا يَتِيمَ الْأَسْعَدِ  
وَمُرِيحَةً هَمِي عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالْفَرْقَدِ<sup>(٢)</sup>

قُلْتُ : ذَاكَ الْأَحْوَسُ . قَالَ : ذَاكَ هُوَ . قَالَ الْمُذَلِّي : ثُمَّ أَنْتَبْتُ جَرِيرًا فَعَلْتُ  
أَسْتَقِلَّ عَنْدهُ مَا أَعْطَانِي صَاحِبِي أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : كَمْ أَعْطَاكَ أَبْنُ أُخَيْتِكَ ؟  
فَأَخْبَرْتِهِ . فَقَالَ : وَلَكَ مِثْلُهُ ؛ فَأَعْطَانِي سِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا . قَالَ : وَجِئْتُ رُوَاتِهِ  
وَهُمْ يَقُومُونَ مَا تُحَرِّفُ مِنْ شِعْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّنَادِ<sup>(٣)</sup> ، فَاخَذْتُ مِنْهُ مَا أُرِدْتُ ،  
ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، مَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

(١) المَلْجَأُ : المَجْرَى . وقد ورد هذا البيت في الأمل (ج ٣ ص ٤٣ طبع دار الكتب المصرية)  
وديوانة الطليح والمخطوط هكذا :

هَاجَ الْمَوَى لِقَوَادِكِ الْمَهَاجِ \* فَانْظُرْ بَيُوضَ بِاِكْرَ الْأَحْدَاجِ

وتوضيح : موضع معروف في بلاد بني يربوع . والأحْدَاجُ : جمع حُلَجٍ وهو مركب من مراكب النساء .  
نحو المودج والمخفة . يريد ، على هذه الرواية ، هَاجَ بِاِكْرَ الْأَحْدَاجِ المَوَى لِقَوَادِكِ ، فأردم بطريقك نحو توضيح .  
(٢) مريضة : من أراح الإبل إذا رقعها إلى المراح من العشي ، والمراد أنها تسوق إليه . (٣) السناد :  
كل عيب يوجد في القافية قبل الروي ، وقصره ابن سبويه بأنه الخاطئة بين الحركات التي على الألفاظ  
في الروي . (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من الجزء الأول والحاشية رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الثاني  
من هذه الطبعة ) .

يَالَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلَفْتُ بِهِ \* مِنْ خَتَمٍ إِذْ تَأَيَّتْ مَا صَنَعُوا  
قَوْمٌ يَحْمِلُونَ<sup>(١)</sup> بِالسِّدْرِ وَيَالُ \* حِجْرَةٍ مِنْهُمْ مَرَأَى وَمُسْتَعٍ  
أَنْ شَطَطَتِ الدَّارُ عَنْ دِيَارِهِمْ \* أَلَمَسْكَوا بِالْوَصَالِ أَمْ قَطَعُوا  
بَلْ هُمْ عَلَى خَيْرٍ مَا عَاهَدْتُ وَمَا \* ذَلِكَ إِلَّا التَّامِسِلُ وَالطَّمَعُ  
قلت: ومن هو؟ قال: الأحوص. فاجتمعوا على أن الأحوص أنسب الناس.  
نسبة ما في هذا الخبر من الغناء.

منها الأبيات التي يقول فيها الأحوص:

\* لِي لَيْتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \*

وأول ما بُنِيَ به فيها:

### صوت

يَا لِلرَّجَالِ لَوْ جِدَلَكِ الْمُتَجِدِّدِ \* وَلِمَا تَوَمَّلُ مِنْ عَقِيلَةٍ فِي غَدِ  
تَرْجُو مَوَاعِدَ بَعَثِ آدَمَ دُونَهَا \* كَانَتْ خَبَالًا لِلْفَوَادِ الْمُقْصِدِ  
هَلْ تَذْكُرِينَ عَقِيلُ أَوْ أُنْسَاكِ \* بَعْدَى قَلْبُ ذَا الزَّوْمَانِ الْمُفْسِدِ  
يَوْمِي وَيَوْمَكَ بِالْعَفِيقِ إِذِ الْهَوَى \* مَنَّا جَمِيعُ الشُّعْلِ لَمْ يَبِيدِ  
لِي لَيْتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَيْبَ بِهَا بَنِيهِ الْأَسْعِدِ  
وَمُرِيحَةً هَمِّي عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالْفَرْقَدِ<sup>(٢)</sup>

— عروضة من الكامل. يقال: يا للرجال وبالرجال بالكسر والفتح.

وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه صاح لما طعن: يَا لَلْإِسْلَامِينَ. وقوله

(١) السدير: نهر بالحيرة، وقول: السدير: قصر في الحيرة من منازل آل المضر. (أنظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٧ أ ج ٢ من هذه الطبعة) .. (٢) لام الاستغاثة فتج مع المسنات وتكسر مع المسنات لأجله. فإذا دخلت على ضمير، مثل يالك، فتمت دائما، وكسرت مع ياء المتكلم، واحتمل الكلام حينئذ الأمرين.

« في غد » ، يريد فيها بعد وفي باقي الدهر؛ قال الله سبحانه : ( سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكِتَابِ الْآثِرُ ) . والخيل والحبال : النقصان من الشيء . والمخبل ، أصله مأخوذ من النقص لأنه ناقص العقل . والمعسولة : الخلوة المشتبهة — .

- الشعر للأحوص . والغناء في البيت الأول والثاني لمالك خفيف رمل  
بالنصر عن المشامي وحش . وفي الثالث والرابع لسمان أخى بابويه ثقيل أول  
بالوسطى عن عمرو . وفيهما وفي الخامس والسادس لحن لأن مريح ذكره يونس  
ولم يحنس . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن لمعبد في الأبيات كلها لحناً وأنه  
من صحيح غنائه ، ولم يحنس .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :

سالت امرأة ابنا  
الأحوص عن  
شعره

- بلغني أن ابناً للأحوص بن محمد الشاعر دخل حل امرأة شريفة ، وأخبرني  
الحري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن زيد عن  
عنبسة بن سعيد بن العاصي قال أخبرني أشعب بن جبير قال :

حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الأحوص بن محمد الشاعر ، فقالت له :  
أتروى قول أبيك :

- ١٥ لي ليلتان فليلة معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الأسعد  
ومريحة هوى على كائني \* حتى الصباح معلق بالفرقد

(١) ف م : « ليلم » . (٢) كذا في و ، ط ، ٢ . وفي سائر النسخ : « إبراهيم بن  
زيد بن عنبسة » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ب ، ه ، ٢ . وفي سائر النسخ : « أشعث »  
وهو تصحيف .

قال نعم . قالت : أتدرى أئىّ الليلتين التى يبيت فيها معلقاً بالفرقد؟ قال : لا والله .  
قالت : هى ليلة أمك التى يبيت معها فيها . قال إبراهيم فى خبره : قفلت لأشعب :  
يا أبا العلاء ، فأئى ليلتيه المعسولة ؟ فقال :

سَتَيْدِي لَكَ الْيَأَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا \* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ  
هى ليلة الإسراف ، ولا تسأل عما بعدها .<sup>(١)</sup>

أخبرنى عبد العزيز ابن بنت الماسحون قال :

أُنْشِدَ ابْنَ جُنْدَبٍ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

لِي لَيْلَتَانِ قَلِيلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بَحْمِ الْأَسْعَدِ  
وَمُرِيحَةٍ هَمَّى عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مَعْلَقٌ بِالْفَرْقَدِ

فقال : أَمَا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْلَةَ الْمُرِيحَةَ هَمَّى لِأَنَّ اللَّيْلَتَيْنِ عِنْدِي . قال الحرّمى  
ابن أبى العلاء : وذلك لِكَفِّهِ بِالْفَزْلِ وَالشُّوقِ وَالْحَيْنِ وَمَعْنَى الْقَاءِ .

وللاحوص مع عقيلة هذه أخبار قد دُرِكت فى مواضع أخر . وعقيلة امرأة  
من ولد عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد ذكر الزبير عن ابن بنت  
الماسحون عن خاله أَنَّ عَقِيلَةَ هَذِهِ هِيَ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَتَبَ  
عنها بعقيلة .

أخبرنى الحرّمى قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِى عَمْرِو بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلُ :

أَنَّ إِنْسَانًا أَتَشَدَّ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَالِى الْمَدِينَةِ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :  
إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمْ يَنْهَاكِ عَاصِيَةٌ \* وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكَ سَادِرًا رَسَنِي<sup>(٢)</sup>

(١) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « ليلة الاسراف » بالثين المعجمة .

(٢) كذا فى ح ، م ، وقد اتفقت عليها الأصول فيما بعد . وفى سائر النسخ هنا : « بهواك » .

ما قاله ابن جندب  
حين أنشد شعر  
الأحوص

من هى عقيلة  
التي شغف بها  
الأحوص

أعجب أبو عبيدة  
ابن محمد بن عمار  
بيت له وحلف  
لا يسمعه إلا بن  
رسته

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً ثم أرتخى رداءه ومضى يمضى على تلك الحال ويخزه حتى بلغ العريض ثم رجع . فقال له إبراهيم بن هشام حين جلس : ما شأئك ؟ فقال : أيها الأمير ، إني سمعتُ هذا البيتَ مرّةً فأعجبني ، فخلفتُ لا أسمعهُ إلا جرتُ رَسَنِي .

نسبة هذا البيت وما عُني فيه من الشعر

## صوت

- سَقِيَا لِرَبْعِكِ مِنْ رَبْعِ يَدِي سَلِمَ • وَلِلزَّمانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ  
إِذْ أَنْتِ فِينَا لِمَنْ يَهْلِكُ عَاصِيَةً • وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي  
عروضه من البسيط . غني ابن سُرَيْجٍ في هذين البيتين لحناً من الثقيل الأول  
بالوسطى عن عمرو . وذَكَرَ إسحاقُ فِيهِ لِحْنًا مِنْ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى  
الوسطى ولم ينسبه إلى أحد ، وذَكَرَ حَيْشٌ أَنَّهُ لِلْفَرِيضِ .

أخبرني أبو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي السَّحَّاءِ وَكَانَ صَاحِبَ  
حَمَادِ الرَّايَةِ :  
أَنْتَ حَمَادًا كَانَ يُقَدِّمُ الْأَحْوَصَ فِي السَّيْبِ .

كان حاد الراية  
يفضله على الشعراء  
في السيب

- أخبرني الحرَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلْيَانَ عَنْ يُونُسَ  
ابْنِ أَبِي سَلْيَانَ عَنْ عَنِيَّةَ قَالَ :  
وَبَرَدًا

هيارجلا فاستعدى  
عليه الفرزدق  
وجريافا بنصره  
فناد فضالعه

- (١) نسبة إلى جده لشهرته ، فإن أبا أبي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر .  
(٢) العرض (بالكسر) : الوادي فيه زروع ونخل ، يقال : أصعبت أعراض المدينة ، وهي قراها  
التي في أوديتها . ويراد به هنا مكان بهيه . (٣) في ح : « بالسبابة في مجرى الوسطى » .  
(٤) في ط ، س : « يونس » . (٥) في ح : « عنزة » .

هما الأحوص رجلان من الأنصار من بني حرام يقال له ابن يسير، وكان كثير المال، فغضب من ذلك، فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة وأهدى إليه والطفه، فقبل منه، ثم جلسا يتحدثان؛ فقال الفرزدق: ممن أنت؟ قال: من الأنصار. قال: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من رجل هجاني. قال: قد أبارك الله منه وكفالك مؤنته، فأين أنت عن الأحوص؟ قال: هو الذي هجاني. فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

إِلَّا قِفْ بِرَيْمِ الدَّارِ فَاسْتَيْطِقِ الرُّيُومَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمَا<sup>(١)</sup>

قال بلى. قال: فلا والله لأهجو رجلاً هذا شعره. فخرج ابن يسير فأشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا، فقدم بها على جرير، فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني. فقال: قد أبارك الله عز وجل منه وكفالك، أين أنت عن ابن عمك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني. قال: فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

تَمَشَّى بِشَيْئِي فِي أَكَارِيْسِ مَالِكٍ \* تُشِيدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْجُو النِّجْمَا<sup>(٢)</sup>  
فَا أَنَا بِالْمُخْسُوسِ فِي جِدْعِ مَا لِكِ<sup>(٣)</sup> \* وَلَا بِالْمُسَمَى ثُمَّ يَلْتَرِمُ الْإِسْمَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنِّي بَلِيَّ إِن سَأَلْتَ وَجَدَنهُ \* تَوَسَّطَ مِنْهَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ الضَّحْمَا

قال: بلى والله. قال: فلا والله لأهجو شاعراً هذا شعره. قال: فأشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأحوص فأهداها إليه وصالحه.

(١) ألفقه: أكرمه. ربه بطرف النصف، والاسم "القلب" بالضمريك. (٢) ورد في بعض الأصول: «نمى» بالياء في آخره؛ وقد سموا «بنم» «نمى». (٣) أكاريس: جمع الجع لكس، وهو هنا الجاعة من الناس. (٤) الجذم: الأصل.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

أَلَا قُبَّ رَيْمٍ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الزُّمَانَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمَى  
فَيْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مُدَامِيَةِ \* إِذَا أَذْهَبَتْ هَمًّا أَتَاحَتْ لَهُ هَمًّا

غناه إبراهيم الموصلي - خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى . وذكر عبد الله  
ابن العباس الربيعي أنه له .

٥٧  
ع

أخبرني الحريري قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :

قال لي أبو السائب المخزومي : أَنشدني للأحوص ؛ فأنشدته قوله :

قَالَتْ وَقُلْتُ تَحَرَّيْ وَصَلِّي \* حَبَلُ أَمْرِي يَوْمَالِكُمْ صَبَّ  
وَاصِلٌ إِذَا بَعَلِي قَعْلَتْ لَهَا \* الْغَدْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرِي<sup>(١)</sup>

١٠

أنشد أبو السائب  
المخزومي شعرا له  
فطرب وندحه

### صوت

ثَنَانٍ لَا أَدْنُو لَوْصَلِيْهَما<sup>(٢)</sup> \* عِرْسُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْجَنَنِ<sup>(٣)</sup>  
أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعَهُ \* وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي  
عُوجُوا كُلًّا نَذَرْتُ لِفَانِيَةِ \* بَعْضُ الْحَدِيثِ مَطِيْعٌ صَحِي  
وَقُلْتُ لَهَا فِيمَ الصَّدُودُ وَلَمْ \* نُذِنَ بَلْ أَنْتِ بَدَأْتَ بِالذَّنَبِ  
إِنِّي تُقْبَلِي تُقْبَلُ وَتُزَلِكُمْ \* مِمَّا بَدَارَ السَّهْلِ وَالرَّحِي  
أَوْ تَدِيرِي تَكْثُرُ مَعِيشَتُنَا \* وَتُصَدِّعِي مُتَلَاحِمَ الشَّعْبِ

١٥

(١) كذا في ٥٠ وفي سائر النسخ : «شعي» . (٢) وفي ب، مد : «يوسلهما» تحريف .

(٣) جار الجنب بالفتح : اللازم بك الى جنبك .



— غنى في «ثنتان لا أدنو» والذي بعده أبى جامع قتيلاً أولاً بالوسطى. وغنى في «عوجوا كذا نذكر لغانية» والآيات التي بعده أبى مجيز لحناً من القدر الأوسط من التقييل الأول مطلقاً في مجرى اليُتَصَّر — قال : فأقبل على أبو السائب فقال : يا بَنِ أُمِّى ، هذا والله الحُبُّ عَيْنًا لا الذى يقول :

وَكُنْتُ إِذَا خَلِيلٌ رَامَ صُرْمِي \* وَجَدْتُ وَرَأَى مَقْسَحًا عَرِيفًا  
إِذْهَبْ فَلَا صَحْبِكَ اللَّهُ وَلَا وَسْعَ عَلَيْكَ (يعنى قائل هذا البيت) .

سأل المهدي عن  
أنسب بيت قاله  
العرب فأجاب  
رجل من شعره  
فأجازه

أخبرني الحرَمي قال حدثني الزُّبَيْر قال حدثنا خالد بن وَصَّاح قال حدثني  
عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجُمَحِي قال :

حَلْتُ دَبْنًا بِعَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ ، فَرَكِبَ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ بْنِ بَرْيَعٍ ،  
وَأَنَا وَرَاءَهُ فِي مَوْكِبِهِ عَلَى رِدْوَنٍ قَطُوفٍ<sup>(١)</sup> ؛ فَقَالَ : مَا أَنْسَبُ بَيْتَ قَاتِلَةِ الْعَرَبِ ؟  
فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ : قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمَا دَرَكْتُ عَيْنَكَ إِلَّا لَتَضْرِبَنِي \* بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ  
فَقَالَ : هَذَا أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ بَرْيَعٍ : قَوْلُ كَثِيرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :  
أُرِيدُ لَأَنْتَ دِرْكُهَا فَكَأَنَّمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

فَقَالَ : مَا هَذَا بَشِيرٌ ، وَمَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَلْتَمِسَ دِرْكُهَا حَتَّى تَمَثَّلَ لَهُ ! فَقُلْتُ : عِنْدِي  
حَاجَتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قَالَ : الْحَقُّ بِي ، قُلْتُ : لَا لِحَاقَ بِي ،  
لَيْسَ ذَلِكَ فِي دَابَّتِي ، قَالَ : أَحْلُوهُ عَلَى دَابَّةٍ . قُلْتُ : هَذَا أَوَّلُ الْفَتْحِ ، فَجَعَلْتُ  
عَلَى دَابَّةٍ ، فَلَحِجْتُ . فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ ؟ فَقُلْتُ : قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

(١) القطوف : الدابة التي تلي في سيرها .

إذا قلتُ إني مُشْتَفٍ يَلْقَاهَا \* لَحْمُ التَّلَاقِ بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمًا  
فَقَالَ : أَحْسَنُ وَاللَّهِ ! أَقْضُوا عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَقَضَى عَنِّي دَيْنِي .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها الشعر الذي هو : <sup>(١)</sup>

٥٨  
٤

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَمَّا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

### صوت

الْأَحْيَاءُ لَيْلَى أَجَدَ رَحِيلِي \* وَأَذَنَ أَصْحَابِي عَدَا يُقْفُولِ

وَلَمْ أَرَمَنْ لَيْلَى نَوَالًا أَعْدُهُ \* أَلَا رُبَّمَا طَالِبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَمَّا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \* إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ

وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ \* وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ

عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء في ثلاثة الأبيات الأول لإبراهيم ،

ولحنه من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البَنْصَر . ولا يَبْنِي إِسْحَاقُ فِي :

\* وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \*

ثَقِيلٌ آخِرُ الْوَسْطَى .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :

حديث ابن سلام  
عن كثير وجبل

كَانَ لِكَثِيرٍ فِي النَّسِيبِ حُظٌّ وَافِرٌ ، وَجَبِلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ

جَمِيعًا ، وَلِكَثِيرٍ مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ مَا لَيْسَ بِجَبِلٍ . وَكَانَ كَثِيرٌ رَاوِيَةً جَبِلٌ ، وَكَانَ جَبِلٌ

(١) كَذَا فِي ب . وَفِي سَمَ : « الْهَى هَوَاؤُهُ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْهَى أَرْهَى » .

صَادَقَ الصَّبَابَةَ وَالْعَشْقَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرَ بَاشِقٍ، وَكَانَ يَقُولُ . قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ  
يَسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كَثِيرٍ فِي النَّسَبِ :

أُرِيدَ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يُفَضَّلُ عَلَيْهِ بَيْتَ جَمِيلٍ :

خَلِيلِي- فَيَا عِشَّتَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

قَرَأْتُ فِي تَحَايٍ مَنْسُوبٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبَلَّاذُرِيِّ : وَذَكَرَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَوْصِلِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَوْمًا يَذْكُرُ شِعْرَ كَثِيرٍ وَيَصِفُ تَفْضِيلَ  
أَهْلِ الْحِجَازِ إِيَّاهُ، إِلَى أَنْ أَتَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ  
يَعْبَهُونَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى وَيَقُولُونَ : مَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَسَآهَا ! فَجَسَّأَ ابْنُ مُصْعَبٍ ثُمَّ قَالَ :  
إِنَّكُمْ يَا هَلْ الْعَرِاقَ لَتَقُولُونَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمِزْبَرِيُّ <sup>(١)</sup> قَالَ :

قَبْلَ لَكَثِيرٍ : مَا أَنْسَبُ بَيْتَ قَلْتِهِ ؟ قَالَ : النَّاسُ يَقُولُونَ :

أُرِيدَ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

وَأَنْسَبُ عِنْدِي مِنْهُ قَوْلِي :

وَقُلْ أُمُّ عَمْرٍِ دَاوَاهُ وَشَفَاؤُهُ \* لَهَا وَرِيَّاهَا الشِّفَاءُ مِنَ الْحَيْلِ <sup>(٢)</sup>

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِلتَّوَكُّلِ الْأَتَّحِي .

(١) فِي م : « الزُّهْرِيُّ » . (٢) فِي ط ، س ، م : « الْمَدِيرِيُّ » .

(٣) كَذَا فِي ط ، س ، م . وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا :

خَلِيلِي- فَيَا عِشَّتَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : \* لَهَا وَرِيَّاهَا إِلَيْهِ طَلِبُ \*

حديثان من مصب  
الزهرى عن كثير

مثل كثير من  
أنسب بيت قاله  
فأجاب

أخبرني الحرابي قال حدثني الزبير قال حدثني عثمان — قال الحرابي : أحسبه  
ابن عبد الرحمن المخزومي — قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

محمد بن جعفر  
عن الشعر في  
بارد واستشهد  
بر أصحابهم  
الأحوص

قيل لمحمد بن جعفر : أنت صاحب شعر، وتراك تلزم الأنصار، وليس هناك  
منه شيء، قال : بلى والله، إنا هناك للشعر من الشعر، وكيف لا يكون الشعر هناك  
وصاحبهم الأحوص الذي يقول :

٥٩  
٤

يقولون لو ماتت لقد غاض حبه \* وذلك حين الفاجعات وحيني  
لعمرك إني إن تم وفاتها \* بصحبة من بقي لنفسي ضنين

وهو الذي يقول :

وإني لمكرام لسادات مالك \* وإني لنوكي مالك لسبب  
وإني على الحليم الذي من سبيتي \* لجمال أضغان لمن طلب

١٠

أخبرني الحرابي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثني يحيى  
ابن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، قال الزبير وحدثني علي بن صالح  
عن عامر بن صالح :

ما قاله الأحوص  
من الشعر في مرض  
موت

أت الأحوص قال في مرضه الذي مات فيه — وقال عامر بن صالح : حين  
هرب من عبد الواحد النصري إلى البصرة — :

١٥

يا بشر يا رب عزوب بمصر عنا \* وشامت جذل ما مسه الحزن  
وما شمت أشرى إن مات صاحبه \* وقد يرى أنه بالموت مرين  
يا بشر هي فارت النوم أرقه \* نأى ميت وأرض غيرها الوطن

(١) في ط ، م : « قد مات » .

## ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه

والسبب في ذلك وسائر أخباره

١٣٥ روي عنه  
ورواه

الدلال اسمه قاذ، وكُنِيته أبو زيد<sup>(١)</sup>، وهو مدني مولى بني فهم.

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن شُرَاذبَةَ قال :

قال إسحاق : لم يكن في المخنثين أحسن وجهًا ولا أنظف ثوبًا ولا أطرف من الدلال . قال : وهو أحد من خصاه ابن حريم . فلما قيل ذلك به قال : الآن تم الخنث .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزيري قال :

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص .

كان ظرفيًا  
صاحب نوادر  
وكان يفتي غنا  
كثير العمل

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزيري قال :

كان الدلال من أهل المدينة، ولم يكن أهلها يعدون في الطرقات وأصحاب النوادر من المخنثين بها إلا ثلاثة : طويس، والدلال، وهنب<sup>(٢)</sup> فكان هنب أقدمهم، والدلال أصغرهم . ولم يكن بعد طويس أطرف من الدلال ولا أكثر ملحا .

(١) كذا في شرح القاموس (مادة دلال) ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٢١٥) . وفي سـ، م : « قاذ » بإلقاء وإدخال المهملة . وفي باقي الأصول : « قاذ » بإلقاء، والدال المعجمة . (٢) كذا في شرح القاموس ونهاية الأرب . وفي جميع الأصول : « أبو زيد » . (٣) كذا في ب، سـ، م . وفي شرح القاموس (مادة هنب) أن النبي صلى الله عليه وسلم تقي مخنثين أحدهما « هيت » والآخر « ماتم » . قال إنما هو « هنب » فصفه أصحاب الحديث . وقال الأزهرى : روى الثاقبي وغيره « هيت » ، وأظنه صوابا . وقد ورد في المتن : « هيت » . وقد ورد هذا الاسم في باقي الأصول مضطربا .

قال إسحاق : وحدثني هشام بن الحريرة عن جرير، وكانا نديمين مدينيين، قال :  
ما ذكرت الدلال قط إلا ضحككت لكثرة نواذره . قال : وكان تزور الحديث، فإذا  
نكمت أضحكك الشكلى، وكان ضاحك السن، وصنعتة ترة جيدة، ولم يكن يغنى إلا غناء  
مضعفاً، يعنى كثير العمل .

ل المدينة  
رون ب  
قال إسحاق : وحدثني أيوب بن عبيدة قال :  
شهدت أهل المدينة إذا ذكروا الدلال وأحاديثه، طولوا رقابهم وتقرؤا به؛  
فعلبت أن ذلك لفضيلة كانت فيه .

ن يلزم النساء .  
قال وحدثني ابن جامع عن يونس قال :  
كان الدلال مبتلى بالنساء والكرون معهن، وكان يطلب فلا يقدر عليه، وكان  
بديع الغناء صحيحه حسن الجرم .<sup>(١)</sup>

قال إسحاق وحدثني الزبيرى قال :  
أتما لقب بالدلال لشكله وحسن دله وظرفه وحلاوة منطقته وحسن وجهه  
وإشارته . وكان مشغولاً بمخالطة النساء ووصيفهن للرجال . وكان من أراد خطبة  
امرأة سأله عنها وعن غيرها ، فلا يزال يصف له النساء واحدة فواحدة حتى ينتهى  
إلى وصف ما يعجبه؛ ثم يتوسط بينه وبين من يعجبه منهن حتى يتزوجها؛ فكان  
يساغل كل من جالسه عن الغناء بتلك الأحاديث كراهة منه للغناء .

(١) كما في أكثر الأصول . والجزم بالكسر هنا : الصوت أو جهراته . وفي م نهاية الأرب  
(ح ٤ ص ٢١٦) : « الجزم » والجزم : وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل .  
(٢) الشكل (بالكسر) : الدل . والشكل (بالفتح) : الهيئة والمذهب . (٣) في س ، م :  
« مشعوقاً بالعين المهملة ، وكلاهما يعنى واحد . وقد قرئ بها في قوله تعالى : ( قد شفقتها حبا ) » .

قال إسحاق وحديثي مُصعَبُ الزَّيْرِي قال : <sup>(١)</sup>

أنا أعلمُ خُلُقِي باللهِ بالسببِ الذي من أجله خُصِي الدَّلَالُ؛ وذلك أنه كان القادمُ  
يَقْدَمُ المدينةَ، فيسألُ عن المرأةِ يَتَزَوَّجُها فيُدَلُّ على الدَّلَالِ؛ فإذا جاءه قال له : صِفْ  
لِي مَنْ تعرفُ من النساءِ للتزويجِ؛ فلا يزالُ يَصِفُ له واحدةً بعد واحدةٍ حتى يَتَمَيَّزَ  
إلى ما يُوافقُ هواه ؛ فيقول : كيف لي بهذه ؟ فيقول : مهرها كذا وكذا ؛ فإذا  
رَضِيَ بذلك أتاها الدَّلَالُ، فقال لها : إني قد أصبْتُ لك رجلاً من حالهِ وقِصته  
وهِيبته وسارِهِ ولا عهدَ له بالنساءِ، وإنما قَدِمَ بِلَدنا أَنفًا؛ فلا يزالُ بذلك يُسَوِّفُها  
ويُحَرِّكُها حتى تُطِيعَهُ ؛ فيأتي الرجلُ فيُعْلِمُهُ أنه قد أحْكَمَ له ما أراد . فإذا سَوِيَ  
الأمرُ وتزوَّجته المرأةُ، قال لها : قد آن لهذا الرجل أن يدخلَ بك، والليله موعدهُ،  
وأنت مُتَعَلِّمةٌ شَيْقَةَ جامَةٍ ؛ فساعةٌ يدخلُ عليك قد دَفَّقَتِ عليه مثلُ سَيْلِ العَرِمِ،  
فَيَقْدِرُكَ ولا يُعَاوِدُكَ، وتكونين من أشامِ النساءِ على نفسكِ وغيركِ . فيقول :  
فكيف أصبَعُ ؟ فيقول : أنتِ أعلمُ بدواءِ حَرِّكِ ودائه وما يُسَكِّنُ غَلَبَتَكَ .  
فتقول : أنتِ أعْرِفُ . فيقول : ما أجدُ له شيئاً أَشْنَى من النَّيكِ . فيقول لها :  
إن لم تَخَفِي الفضيحةَ فأبْشِي إلى بعضِ الزُّنوجِ حتى يَقْضَى بعضُ وطركِ وَيَكْفَ عاديةُ  
حَرِّكِ؛ فتقول لها : وبِلك ! ولا كُلَّ هذا ! فلا تزالُ المُحاوَرَةُ بينهما حتى يقول لها :  
فكنا جاء على أنوم <sup>(٢)</sup>، فأنْخَفِكَ وأنا والله إلى التخفيفِ أحوَجُ . فتفرِّجُ المرأةُ فتقول :  
هذا أمرٌ مستورٌ ، فَيُنكِحُها؛ حتى إذا قَضَى لَدَيْه منها، قال لها : أأنا أنتِ فقد  
استرحيتِ وأَمِيتِ العيبَ، وَبَقِيْتُ أنا . ثم يَمْجِي إلى الزوجِ فيقول له : قد واعدتُها

(١) اشتغل هذا الخبر على ألقاظ صريحة في الفحش، وقد آثروا إبقاءه كما هو أحفظاً بكان الألقاظ

الذي يمد من أجل مصادر التاريخ والأدب العربي . (٢) يقال : جم الفرس وغيره، إذا ترك

المراب قنجمع ماؤه . (٣) في م : « فكنا حكم على أنوم » .

أن تدخل عليك الليلة، وأنت رجلٌ عَزَبٌ<sup>(١)</sup>، ونساءُ المدينة خاصَّةٌ يُردنَ المُطاولَةَ في الجماع، وكأَنَّ بكِ كما تُدخله عليها تُفرِّغ وتقوم، فتُبْغِضُكَ وتَمُتُّكَ ولا تُعاودُك بعدها ولو أُعْطِيَتْها الدنيا، ولا تنظر في وجهك بعدها. فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم أنه قد حاجتْ شهوته؛ فيقول له: كيف أعمل؟ قال: تَطْلُبُ زَنْجِيَّةً فتَبْكُها مرَّتين أو ثلاثاً حتى تَسْكُنَ غُلْمُكَ؛ فإذا دخلتَ الليلةَ إلى أهلك لم تَجِدَ أَمْرَكَ إلاَّ جَمِيلاً. فيقول له ذلك: أعودُ بالله من هذه الحال، أَرَأَيْتَ وَزَنْجِيَّةً! لا والله لا أَمْلُ! فإذا أَكْثَرَ عَماورَه قال له: فكما جاء على قَمِ فَبِكُنِي أنا حتى تَسْكُنَ غُلْمُكَ وشَبْبُكَ؛ ويفرحُ فَبِكُها مرَّةً أو مرَّتين. فيقول له: قد اسْتَوَى أَمْرُكَ الآن وطابتَ نفسك، وتدخل على زوجتك فتَبْكُها نَيْكاً يملؤها سروراً ولَذَّةً. فَبِكُ المرأةَ قبل زوجها، وبَبِكُ الرجلُ قبل أَمْرأته. فكان ذلك دأبه، إلى أن بلغ خبره سليمان ابن عبد الملك، وكان غَيُوراً شديداً للغيرة، فَكَتَبَ بأن يُحْصَى هو وسائرُ المُحْبِثِينَ [بالمدينة ومكة]<sup>(٢)</sup>، وقال: إنا هؤلاء يدخلون على نساء قريش ويُفْسِدونهن. فورد الكتابُ على ابنِ حَزَمٍ نخصاهم. هذه رواية إسحاق عن الزُّبَيْرِي. والسبب في هذا أيضاً مُخْتَلَفٌ فيه، وليس كُلُّ الرواة يروُون ذلك كما رواه مُصْعَبٌ.

فَمَا رَوَى مِنْ أَمْرِهِمْ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ— وهذا الخبر أصحُّ ما رَوَى في ذلك إسناداً— قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن بن عيسى، هكذا رواه الجوهري، وأخبرنا به إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال: قال ابن جَنَاحٍ حَدَّثَنِي معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الفَقَارِيِّ قالوا:

رواية أخرى في السبب الذي خصي من أجله الدلال وسائر المحبثين بالمدينة

(١) ف: «غريب عَزَب». (٢) زيادة عن ٢. (٣) ف: «عن أبيه محمد ابن من الفَقَارِيِّ وهو تحريف؛ إذ أن أبا عبد الرحمن هذا هو عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد.



- (١) كان سبب ما حُصِيَ له الخُشُون بالمدينة أنَّ سليمان بن عبد الملك كان في نادية له يَسْمُرُ لَيْلَةً على ظهر سَطْحٍ، فَتَفَرَّقَ عنه جلساؤه، فَدَمَا يَوْضُوءُ جِذَاتٍ به جارية له. فَبَيْنَا هِيَ تُصَبِّ عليه إِذْ أَوَمَّا بِيَدِهِ وَأَشَارَ بِهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمْ تُصَبِّ عَلَيْهِ؛ فَانْكَرَ ذَلِكَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا هِيَ مُصْنِيةٌ بِسَمْعِهَا إِلَى نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ، وَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَغْتَنِي، فَأَنْصَتَ لَهُ حَتَّى سَمِعَ جَمِيعَ مَا تَقَنَّى بِهِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَذِنَ لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَجْرَى ذِكْرَ الْغَنَاءِ فَلَيْنَ فِيهِ حَتَّى ظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ يَسْتَبِيهِ وَيُرِيدُهُ، فَأَفَاضُوا فِيهِ بِالتَّسْمِيلِ وَذِكْرِ مَنْ كَانَ يَسْمَعُهُ. فَقَالَ سُلَيْمَانُ: فَهَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يُسَمِعُ مِنْهُ الْغَنَاءُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: عِنْدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَانِ مِنَ أَهْلِ أَيْلَةِ مُجَيْدَانَ مُحْكِمَانِ. قَالَ: وَأَيْنَ مَثَرُكَ؟ فَأَوَمَّا إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانَ الْغَنَاءُ مِنْهَا. قَالَ: فَأَبَسْتُ إِلَيْهِمَا، فَفَعَلَ. فَوَجَدَ الرَّسُولَ أَحَدَهُمَا، فَأَدْخَلَهُ عَلَى سُلَيْمَانَ؛ فَقَالَ: مَا أَسْمُكَ؟ قَالَ: مُسْمِيرٌ. فَسَأَلَهُ عَنِ الْغَنَاءِ، فَأَعْتَرَفَ بِهِ. فَقَالَ: مَتَى عَهْدُكَ بِهِ؟ قَالَ: اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ. قَالَ: وَأَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَشَارَ إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي يَسْمَعُ سُلَيْمَانُ مِنْهَا الْغَنَاءَ. قَالَ: فَمَا غَنَيْتَ بِهِ؟ فَأَخْبَرَهُ الشَّعْرَ الَّذِي سَمِعَهُ سُلَيْمَانُ. فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: هَدَرَ الْجَمْلُ فُضِيعَتِ<sup>(٢)</sup> النَّافَةُ، وَبَبَ التَّيْسُ فَشَكِرَتِ الشَّاةُ<sup>(٣)</sup>، وَهَدَرَ الْحَمَامُ فَرَأَتْ<sup>(٤)</sup> الْحَمَامَةَ، وَغَنَّى الرَّجُلُ فَطَرِبَتْ<sup>(٥)</sup> الْمَرْأَةُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ نَحْصِي. وَسَالَ عَنِ الْغَنَاءِ أَيْنَ أَصْلُهُ؟ فَقِيلَ: بِالْمَدِينَةِ فِي الْخُشُونِ، وَهُمْ أَسَمَتْهُ وَالْخُدَّاقُ فِيهِ. فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَمٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَيْهِمَا، أَنْ أَخْصِي مِنْ قِبَلِكَ مِنَ الْخُشُونِ الْمَفْتُونِ — فَرَزَعَمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ
- (١) كَذَا فِي ٣. وَالنَّادِيَةُ: دُونَةُ النَّادِي وَهُوَ جَمْعُ الْقَوْمِ وَمَتَعَتُهُمْ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «بَادِيَةٌ» بِأَلِفٍ. الْمَوْضِعُ. (٢) ضَمَّتِ النَّافَةُ: اسْتَبْتِ الْقَمَلَ. وَبَبَ التَّيْسُ: صَاحَ عَبْدُ الْحَيَاةِ. وَشَكَرَتِ الشَّاةُ: اسْتَلْأَتْ ضَرْعَهَا، وَرَبَّكَ بِذَلِكَ عَنْ حَتِيئَتِهَا. (٣) فِي ٣: «هَدَلَ»، وَالْهَدَلُ: كَالْهَدِيرِ، وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ الدَّكْرِ خَاصَّةً. (٤) زَامَتِ الْحَمَامَةُ: تَجَرَّتْ فِي مَشْيِهَا بَيْنَ يَدَيِ الدَّكْرِ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ نَاشِرَةً جَنَاحَيْهَا وَأَمَامَهَا. (٥) ذَكَرَ الْمَلْحَظُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَاتِ (ج ١ ص ٥٥ طبع مصر): أَنَّ الدَّكْرَ أَمَرَ بِجَمْعِهِ الْخُشُونِ هُوَ شَامُ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَنَّ الدَّكْرَ قَوْلُ ذَلِكَ هُوَ عُمَانُ بْنُ حَيَّانَ وَآلُ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ سَأَلَ بَعْدَ ذَلِكَ طَرَفًا مِنَ الْقِصَّةِ.

أبي كثير قال أخبرني بعض الكُتّاب قال : قرأت كتابَ سليمان في الديوان ، فرأيتُ على الخلاءِ قطلةً كتمرةِ المَجْجوة . قال : ومنَ لا يعلمُ يقول : إنَّه صحَّفَ القارئُ ، وكانت أَحْصَ — قال : فتبَّعهمُ ابنُ حزمٍ نخَصَى منهم تسعةً ، فمنهم الدَّلَالُ ، وطَرِيفٌ <sup>(١)</sup> ، وحَبِيبُ نَوْمةِ الضُّحَى . وقال بعضهم حينَ خُصِيَ : سَلِمَ الخاننُ والمختون . وهذا كلامُ يقوله الصَّبيُّ إذا خُيِّنَ .

- قال : فزعمُ ابنُ أبي ثابتٍ الأعرجُ قال أخبرني حماد بن نَسيطٍ الحَسَنِيّ قال :  
أقبلنا من مكةَ ومعنا بَدْرَأْسُ وهو الذي خَنَنَهم ، وكان غلامُهُ قد أمانه على خِصائهم ،  
فترلنا على حَبِيبِ نَوْمةِ الضُّحَى ، فأحتفل لنا وأكرمنا . فقال له ثابتٌ : مَنْ أنت ؟  
قال : يَا بَرَّ أُمِّي الجُهَلِيُّ وأنتَ وَلَيْتَ خَتَانِي ! أو قال : وأنتَ خَتَنَتْنِي . قال :  
واسوءُ تاه ! وأبهمُ أنت ؟ قال أنا حَبِيبٌ . [ قال ثابتٌ : ] فَأَجْتَنَبْتُ طَعَامَهُ وَخَفْتُ  
أن يسمي . قال : وجعلتُ لِحْيَةَ الدَّلَالِ بعد سنةٍ أو سنتين تَتَنَاثِرُ . وأما ابنُ الكَلْبِيِّ  
فإنَّه ذكر عن أبي مَسِيكٍ ولَقِيطٍ أن أَيْمَنَ كتبَ بإحصاءٍ من في المدينة من المخنثين  
ليعرفهم ، فوفد عليه مَنْ يَخْتَارُهُ لِلوَفَادَةِ ؛ فَظَلَنَ [ الوالي ] <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ يُرِيدُ إِنْخِصَاءَهُ ، فخصاهم .  
أخبرني وكيعٌ قال حدثني أبو أيُّوبَ المَدِينِيُّ قال حدثني محمد بن سلام قال  
حدثني ابنُ جُعْدَبَةَ ، ونسختُ أنا من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز عن المَدِينِيِّ عن  
ابن جُعْدَبَةَ واللفظُ له :

أَنَّ الذي هاجَ سُلَيْمَانَ بن عبد الملك على ما صنعه بمن كان بالمدينة من المخنثين ،  
أَنَّهُ كَانَ مُسْتَقْبِلًا عَلَى فَرَّاشِهِ فِي اللَّيْلِ ، وَجَارِيَةً لَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَطَلِيهَا غِلَظًا <sup>(٣)</sup> وَرِدَاءً <sup>(٤)</sup>

٦٢  
٤

(١) في ط ، ٣ : « طريفة » . (٢) كذا ورد هذا الاسم مضبوطا في ط .  
(٣) لم يتقدم ثابت هذا ذكر في الكلام . ولعله اسم آخر لبدرأس أراهم غلامه الذي كان يبعه .  
(٤) زيادة يقتضيا السياق .

مُعْصِرَان، وعلها وشاحان من ذهب، وفي عُنُقها فصلان من لؤلؤ وزبرجد  
وياقوت، وكان سليمان بها مشغوقاً، وفي عسكره رجل يقال له سُمَيْرُ الْأَيْلَى يَفْنَى،<sup>(١)</sup>  
فلم يفكر سليمان في غَنَاهُ شُغْلًا بها وإقبالاً عليها، وهي لاهية عنه لا تُجيبه مُصْنِئَةً إلى  
الرجل، حتى طال ذلك عليه، فحَزَلَ وجهه عنها مُغْضَبًا، ثم عاد إلى ما كان مشغولاً  
عن فهمه بها، فسمع سُمَيْرًا يَفْنَى بأحسن صوت وأطيب نعمة :

## صوت

محجوبة سَمِعَتْ صوتي فَأَزْفَهَا \* من آخر الليل حتى شَقَّهَا المهرُ<sup>(٢)</sup>  
تُدْنِي على جِيدِهَا ثِيبي مُعْصِفَةً \* والحلُّ منها على لَبَنَاتِ خَصْرِ  
في ليلة النصف ما يدرى مُضَاجِعُهَا \* أوجهها عنده أهدى أم القمرُ

١٠ - و يروى : \* أوجهها ما يرى أم وجهها القمرُ \*

لَوْ خَلَيْتُ لَمْ شَتَّ تَحْوِي على قَدِيم \* تكاد من رِقَةٍ لَلثَى تَنْفِطِرُ

— الغناء لسُمَيْرِ الْأَيْلَى رَمَلٌ مطلق بالنصر عن حَبِش . وأخبرني دُكَّاء وجه الرِّزَّة  
أنه سمع فيه لحناً للدَّلال من الثقبيل الأول — فلم يَسْكُكْ سليمان أت الذي  
بها مما سمعت، وأنها تهوى سُمَيْرًا ؛ فوجه من وقته من أحضره وجسه، ودعا  
١٥ لها بسيف ونطع، وقال : والله تَصْدُقُنِي أولاً ضِرْنُ عُنُقِكَ ! قالت : سَلْنِي  
عَمَّا تريد . قال : أخبريني عَمَّا بَيْنَكَ وبين هذا الرجل . قالت : واقه ما أعرفه  
ولا رأيته قط، وأنا جارية مَنَشَى الجحاز، ومن هناك حُمِلْتُ إليك، وواقه

(١) في م : « مشعوقاً » بالعين المهملة، وكلاهما بمعنى واحد . (٢) في ط : « حتى طلبها  
السر » . وفي المحاسن والأضداد ص ٢٩٣ : « لما بلغها السر » . (٣) كما في س، ط، م .  
وفي ح : « ثني » . وفي سائر النسخ : « ثني » وكلاهما تصحيف .

ما أعرف بهذه البلاد أحداً سواك . فرق لها ، وأحضر الرجل فسأله ، وتلطف له في المسألة ، فلم يجد بدنه وبينها سيلاً ، ولم تَطْبُ نفسه بتخليته سويًا <sup>(١)</sup> فخصاه ؛ وكتب في المختين بمثل ذلك . هذه الرواية الصحيحة .

أسف من أبي عتيق  
نقص الدلال

وقد أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال : قيل للوليد بن عبد الملك : إن نساء قريش يدخل عليهن المختون بالمدينة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل عليكن هؤلاء " . فكتب إلى ابن حزم الأنصاري أن أخصهم ، فخصاهم . فترأى ابن أبي عتيق فقال : أخصيتهم الدلال ! أما والله لقد كان يُحسِن :

لَمَنْ رُبَّ بذات الجِدِّ \* شِ أَمْسَى دارساً خَلَقًا  
تَأْبَدُ بَعْدَ ساكنه \* فأصبح أهله فَرَقًا  
وَقَفْتُ بِهِ أسأله \* وَعَرَّتْ عَيْسُهُمْ حِرَقًا <sup>(٢)</sup>  
ثم ذهب ثم رجع ، فقال : إنما أعنى خفيته ، لست أعنى ثقيله .

أسف الماجشون  
لذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن الماجشون : أن خليفة صاحب الشرطة لما خصى المختون مرأيه الماجشون وهو في حلقته ؛ فصاح به : تعال ، فجاه ؛ فقال : أخصيتهم الدلال ؟ قال نعم . قال : أما إنه كان يُجيد :

لَمَنْ رُبَّ بذات الجِدِّ \* شِ أَمْسَى دارساً حَلَقًا  
ثم مضى غير بعيد فردّه ، ثم قال : استغفر الله ! إنما أعنى هزجه لا ثقيله .

(١) سوا : كالأبلا . (٢) تأبد : نوحش . (٣) حرقا : جماعات . (٤) في الأصول : « مرأى الماجشون » وهو تحريف ؛ إذ الذي كان يصبغ الدلال يستحسن غنائه يدينه ويقر به هو الماجشون لا بته . وأبى الماجشون هذا لم الدلال ، وإنما تحدث إليه عنه أبوه . (انظر ص ٢٨٠ من هذا الجزء) .

٦٣  
٤

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة النوفلي قال :  
صلى الدلال الخنث إلى جاني في المسجد ، فصرطه صرطة هائلة سمعها من  
في المسجد ، فرفعنا رعوستا وهو ساجد ، وهو يقول في سجوده رافعا بذلك صوته : سبح  
لك أعلأى وأسفل ، فلم يبق في المسجد أحد إلا قن وقطع صلاته بالضمك .

طرب شيخ  
في مجلس ابن جعفر  
القناء وكان يكره

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه :  
أن عبد الله بن جعفر قال لصديق له : لو عتكت جاري فلانة :

لِمَنْ رُبَّ بَذَاتِ الْجِدِّ \* شِ أَمْسَى دَارِمًا خَلَقًا

لَمَّا أَدْرَكَتْ دُكَّانَكَ . فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قد وجبت جنوبها فكُلُوا مِنْهَا  
وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ . فقال عبد الله : يا غلام ، مَرُّ فَلَانَةٍ أَنْ تَخْرُجَ ؛ فخرجت معها  
عُودَهَا . فقال عبد الله : إن هذا الشيخ يكره السماع . فقالت : ويحه ! لو كره الطعام  
والشراب كان أقرب له إلى الصواب ! فقال الشيخ : فكيف ذاك وبهما الحياة ؟  
قالت : إنهما رُبَّمَا قَتَلَا وهذا لا يقتل . فقال عبد الله غي :

لِمَنْ رُبَّ بَذَاتِ الْجِدِّ \* شِ أَمْسَى دَارِمًا خَلَقًا

فغنت ؛ فجعل الشيخ يصفق ويرقص ويقول :

\* هَذَا أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ \*

ويحرك رأسه ويدور حتى وقع مغشيا عليه ، وعبد الله بن جعفر يضحك منه .  
أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :  
مر القعمر بن يزيد بن عبد الملك حاجا ، فغناه الدلال :

عن الدلال الغمر  
أن يزيد فطرب

(١) الدكان : بناء يسلخ أعلامه ويجلس عليه كالمصطبة في مصر . أي لأصابعك من عاتاك ما يموثك

عن أن تصل إلى المكان الذي تجلس فيه . وفي ح ، م : " ذكائك " .

٢٠

بانتُ سعادٌ وأمسى حبلها أنصرماً \* واحتلت الغمر فالأجراع من إضما<sup>(١٣)</sup>  
فقال له الغمر : أحسنت والله ، وغلبت فيه ابنُ سريج ! فقال له الدلال :  
نعمة الله على فيه أعظم من ذلك . قال : وما هي ؟ قال : السُّعفة ، لا يسمعه أحدٌ  
إلا علم أنه غناء مُخَنَّتٍ حقاً .

نسبة هذا الصوت :

### صوت

بانتُ سعادٌ وأمسى حبلها أنصرماً \* واحتلت الغمر فالأجراع من إضما<sup>(١٤)</sup>  
لأحدى لي وما هام الفؤادُ بها \* إلا السَّقاءَ وإلا ذُكْرَةَ سلمًا<sup>(١٥)</sup>  
هلاً سألت بني دُيَّانَ ما حسبي \* إذا الدُّخانُ تَغَشَّى الأشمط البرما<sup>(١٦)</sup>  
الشعر للثابتة الديباني . والغناء للدلال خفيفٌ ثقيلٌ أوّلٌ بالوسطى عن الهشامى .  
وفيه خفيفٌ ثقيلٌ بالينصر لمعبّد عن عمرو بن بانه . وفيه لابن سريج ثقيلٌ أوّلٌ

(١) تقدم في الجزء الأول (ص ٩٩ من هذه الطبعة) : « النور » . والنمر : الماء الكثير ، أو برّ قديمة بمكة ،  
أو موضع بينه وبينها يومان . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح ، م : « فالأجراع » بالواو  
المعجمة . والأجراع : جمع جرع وهو مفرد أو جمع برعة وهي الرملة الطيبة المثبتة لارعوة فيها . (٣) إشم  
(بكسر ففتح) : واد جبيل تهامة ، وهو الرادى الذى فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان الثابتة الديباني هكذا :

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما \* واحتلت الشرع فالأجراع من إضما  
وشرع : فسرة على شرق ذرة فيها مزارع وتخيّل على عيون ، ووادها يقال له رشم . والأجراع : جمع  
جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة : الاطلاق به أن يكون مفتوحاً — منطوف الرادى . وفى تاج  
العروس (أسم) :

- ٢٠ \* واحتلت الشرع فالتينب من إضما \*  
والجبت : المتسع من بيلون الأرض . (انظر القاموس وشرحه وياقوت في هذه المواد) .  
(٤) « بلى كفى » : قليلة من فضاة . والسقاء : الطيش وخفة الحلم . والذكرة (بالكسر والضم) :  
تقبض النسب . (٥) تنشئ : تلبس . والأشمط : الذى خالطه الشيب . وخص  
الأشمط لأنه أجزع ليرد من الشاب فهو ينشئ التارقيه . والبرم : التى لا يدخل مع القوم في الميسر لبلته .  
(٦) في م : « تغيل أوّل بالينصر » .

بالنصر عن حمّش . وفيه لتشييط ثاني تقيل بالنصر عنه . وذكر الهشام أن لحن معبد تقيل أول ، وذكر حماد أنه للغريض . وفيه بجملة ودحمان الحنان ، ويقال : إنهما جميعا من الثقيل الأول .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق بإجازة عن أبيه عن احتكم إليه يحيى المدائني قال :

أخضع شيعي ومريجي<sup>(١)</sup> ، فجعل بينهما أول من يطلع ، فطلع الدلال . فقال له : أبا زيد ، أيما خير : الشيعي أم المريجى ؟ فقال : لا أدري إلا أن أعلى شيعي وأسفل مريجى !

قال إسحاق قال المدائني وأخبرني أبو مسكين عن قُليج بن سليمان قال :

كان الدلال ملازماً لأم سعيد الأسامية وبنت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي ، وكنا من أئجي النساء ، كنا نخرجان فتر كان الفرسين فستبقان عليهما حتى تبدوا خلأخيئهما . فقال معاوية لمروان بن الحكم : اكفني بنت أخيك ، فقال : أفعل . فاستأرتها ، وأمر بئر خفرت في طريقها ، وغطيت بحصير ، فلما مشى عليه سقطت في البئر فكانت قبرها . وطلب الدلال فهرب إلى مكة . فقال له نساء أهل مكة : قتل نساء أهل المدينة وجئت لتقتلنا ! فقال : والله ما قتلن إلا الحكاك . فقلن : اعزب أحزلك الله ، ولا أدنى بك [داراً] ، ولا آذاناً بك ! قال : فمن لكن

هرب من المدينة  
إلى مكة  
٦٤  
٤

(١) المرجة : جماعة كانوا يؤثرون العمل عن النية والعقد ، وكانوا يقولون : لا يصرم الإيمان مصبة كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وهم فرق أربع : مرجئة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة . (انظر المال والنحل للثورياني ص ١٠٣ طبع أوربا ) . (٢) كذا في س ، ط ، م ، وفي مائر النسخ : « ما قتلن أحد إلا الحكاك » . (٣) زيادة عن م ، م ،

بعدي يدلّ على دائكّن ويعلم موضع شفاككّن ؟ والله ما زينتُ قطّ ولا زُني بي ،  
ولمّا لأشتهي ما تشهى نساؤكم ورجالكم .

قال إسحاق وحديثي الواقديّ عن ابن الماجشون قال :

كان الماجشون  
يقرب الدلال  
ويحسن غناه

كان أبي يُعجبه الدلال ويستحسن غناه ويُدنيه ويُقرّبه ، ولم أره أنا ،  
فسمعتُ أبي يقول : غناني الدلال يوماً بشعر مجنون بن عامر ، فلقد خفتُ الفتنة  
على نفسي . قلت : يا أبت ، وأيّ شعرٍ تفضّل ؟ قال قوله :

### صوت

عسى الله أن يُجري المودة بيننا \* ويوصل حبلاً منكمُ بمجالياً  
فكم من خليلٍ جفوة قد تقاطعاً \* على النهر لما أن أطلا التلاقياً  
وأتى لني كربٍ وأنت خليّةٌ \* لفدافرت في الوصف حالك حالياً  
عنتُ فما اعتيتني بمودةٍ \* ورمتُ فما أسعفتني بسؤالياً  
الفناء في هذا الشعر للغريص ثقیل أول بالوسطى ، ولا أعرف فيه لحناً غيره .  
وذكر حماد في أخبار الدلال أنه للدلال ، ولم يجثسه .

قال إسحاق وحديثي الواقديّ عن عثمان بن إبراهيم الحاطي قال :

قَدِمَ مَجْنَتٌ مِنْ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مَجْنَةٌ ، بَخَاءٌ إِلَى الدَّلَالِ فَقَالَ : يَا أَبَا زَيْدٍ ، دُلَّنِي عَلَى  
بَعْضِ مَجْنَتِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَكَابِدُهُ وَأَمَازِنُهُ ثُمَّ أَجَاذِبُهُ . قَالَ : قَدْ وَجَدْتُهُ لَكَ - وَكَانَ  
خَتَمٌ بِنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ صَاحِبِ شُرْطَةِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ جَارِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ لِيَصِلَ فِي الْمَسْجِدِ - فَأَوَامُوا إِلَى خَتَمٍ فَقَالَ : الْحَقُّهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ

غرد بجمّة الخنث  
فعمّت خنثي بن  
عراك صاحب  
للشرطة

(١) كذا في ح ، وهو الموافق لما في تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد (ح ٥ ص ١٨٧)

وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي ب ، س : « خنثيم » . ورد في س ، ط مضطرباً غير واضح .

(٢) كذا في س ، ط ، ٣ ، وهو الموافق لما في الطبري (تتم ٢ ص ١٤٦٨ طبع أوروبا)  
وابن الأثير (ج ٥ ص ٣٤٥ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : « زياد بن عبد الله » وهو محريف .



يقوم فيه فيصلٌ لِيُرَآيَ النَّاسَ ، فَأَتَكَ سَتْفَرُ بِمَا تُرِيدُ مِنْهُ . فدخل المسجد<sup>(١)</sup>  
وجلس إلى جنب ابنِ عِرَّاك ، فقال : عَجَلِي بِصَلَاتِكَ لَا صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ! فقال خُثَيْمٌ :  
سُبْحَانَ اللَّهِ ! فقال المَخْنُثُ : سَبِّحْتَ فِي جَامِعَةِ قُرَاصِمَةَ ، انصرفي حَتَّى أَتَحَدَّثَ مَعَكَ .  
فَانصَرَفَ خُثَيْمٌ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَدَعَا بِالشَّرْطِ وَالسَّيَاطِ فَقَالَ : خُذُوهُ فَأَخْذُوهُ ، فَضْرَبَهُ<sup>(٢)</sup>  
مِائَةً وَحِلْسَهُ .

أخضعك الناس  
في الصلاة فتهدده  
السؤال

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

صَلَّى الدَّلَالُ يَوْمًا خَلْفَ الْإِمَامِ بِمَكَّةَ ، فَقَرَأَ : ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ  
تَرْجِعُونَ ﴾ ؛ فَقَالَ الدَّلَالُ : لَا أَدْرِي وَلَاحُ . فَلَمَّا أَكْثَرُ النَّاسُ وَقَطَعُوا الصَّلَاةَ ،  
فَلَمَّا قَضَى الْوَالِي صَلَاتَهُ دَمَا بِهِ وَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ! أَلَا تَدْعُ هَذَا الْمَجُونُ وَالسَّفَهَةَ !  
فَقَالَ لَهُ : قَدْ كَانَ عِنْدِي أَنَّكَ تَعْبُدُ اللَّهَ ، فَلَمَّا سَمِعْتُكَ تَسْتَفْهِمُ ، طَنَنْتُ أَنَّكَ قَدْ  
تَشَكَّكَتَ فِي رَبِّكَ فَتَيْتُكَ . فَقَالَ لَهُ : أَنَا شَكَّكَتُ فِي رَبِّي وَأَنْتِ تَبْتَنِّي ! إِذْهَبْ<sup>(٣)</sup>  
لَعَنَكَ اللَّهُ ! وَلَا تُعَاوِدْ فَأُبَالِغَ وَاللَّهِ فِي عُقُوبَتِكَ !

قصه مع رجل  
زوجه امرأة لم  
يدخل بها

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم قال :

سَأَلَ رَجُلٌ الدَّلَالَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أَمْرَأَةً فَزَوَّجَهُ . فَلَمَّا أَعْطَاهَا صَدَاقَهَا وَجَاءَهَا إِلَيْهِ  
فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ، قَامَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا ، فَضَرَطَتْ قَبْلَ أَنْ يَطَاهَا ، فَكَبَلَ عَنْهَا الرَّجُلُ  
وَمَقَّتَهَا وَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، وَبَعَثَ إِلَى الدَّلَالِ ، فَزَوَّجَهُ مَاجِرَى عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ :

٦٥  
٤

- (١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « جلس في المسجد وجلس الخ » . ولعلها  
« جلس في المسجد » . (٢) الجملة : الدل لأنها تجمع اليدين إلى العنق .  
(٣) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « فأخذه » .  
(٤) كذا في ح . وفي س ، ط : « أنا أشك في ربي وأنت تبتني » . وفي سائر النسخ : « أنا أشك  
في ربي وأنت تبتني » . (٥) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ولا تعاده » .

فديتك! هذا كله من عزة نفسها، قال: دَعْنِي منك؛ فإني قد أبغضتها، فأرددُ على-  
 دَرَاهِمِي، فردَّ بعضها. فقال له: لم رددتَ بعضها وقد خرجت كما دخلت؟ قال:  
 للروعة التي أدخلتها على أسبها. فضحك وقال له: اذهب فانت أفضى الناس وأفقههم.  
 أخبرني الحسن بن علي<sup>١</sup> قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام  
 عن أبيه قال، [و] أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام  
 عن أبيه [قال]:

سريع فية من  
 فريش وسبق الى  
 الأمير فأراد أن  
 ص ٢٠٦، ش ١٠٠

أن الدلال يخرج يوماً مع فية من فريش في زهرة لهم، وكان معهم غلامٌ جميل  
 الوجه، فأعجبه؛ وعلم القوم بذلك، فقالوا: قد ظفّرنا به بقية يومنا، وكان لا يصير  
 في مجلس حتى ينقضي، وينصرف عنه استنقالاتاً لمحادثة الرجال وعجبة في معاداة النساء.  
 فغمزوا الغلام عليه؛ وقطن لذلك فنضب، وقام لينصرف؛ فأقسم الغلام عليه  
 والقوم جميعاً بجلوس. وكان معهم شرابٌ فشرّبوا، وسقّوه وحملوا عليه لئلا يرح، ثم  
 سالوه أن يغنّهم فغناهم:

### صوت

زُبَيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \* وَبِالْخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمٌ<sup>(١)</sup>  
 ١٥ أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكْبٍ لَقِيْتُهُ \* وَمَالِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكِينَتَا عِلْمٍ  
 أَيَا صَاحِبِ الْخَلِيَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَدٍ \* إِلَى الْخُلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتَ نَعْمُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا \* فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ سَلَمٌ<sup>(٣)</sup>

(١) ورد في ص، م بعد هذا البيت: «ورواه آثرون: وبالخير من أعلى منازلها رسم».

(٢) كذا في ح و باقوت. وأرثد: اسم وادي بين مكة والمدنية في وادي الأبويا. وودّان: قرية  
 جامعة من نواحي القرع، بينها وبين هرقي ستة أميال، وبيها وبين الأبويا نحو ثمانية أميال. وفي سائر الأصول:  
 «أرثد» بالباء الموحدة. وأرثد: قسرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المنصور. وقد  
 رجها رواية ح و باقوت لأنها الأضحية بشر الأوص ول يكون بين الموضعين تناسب مكاني.

(٣) النازلة: المدارة والشحنا، مشتقة من النار.

— ذكر يحيى المكيّ وعمرو بن بانه أنّ الغناء في هذا الشعر لمعبد ثاني ثقيل بالوسطى، وذكر غيرهما أنه للدلال. وفيه تخارق رمل. وذكر إسحاق هذا اللحن في طريقة الثقيل الثاني ولم ينسبه إلى أحد — قال: فاستطير القوم فرحاً وسروراً وعلا نعيهم؛ فنذر بهم السلطان، وتعادت الأشراف، فاحسوا بالطلب فهيروا؛ وبقي الغلام والدلال ما يطيقان برآحا من السكر؛ فأخذّا فأتيا بهما أمير المدينة. فقال للدلال: يا فاسق! فقال له: من فك إلى السماء. قال: جنوا فكّه؛ قال: وعقّه أيضاً. قال: يا عدوّ الله! أما وسعك بيتك حتى خرجت بهذا الغلام إلى الصحراء تفسق به! فقال: لو علمت أنك تقار علينا وتشتهي أن نفسق سرّاً ما خرجت من بيتي. قال: جرّوه وأضربوه حدّاً. قال: وما ينفعك من ذلك! وأنا والله أضرب في كلّ يوم حدوداً. قال: ومن يتولّى ذلك منك؟ قال: أيور المسلمين. قال: ابطحوه على وجهه واجلسوا على ظهره. قال: أحسب أنّ الأمير قد آسبني أن يرى كيف أناك. قال: أقيموه لعنه الله وأشهروه في المدينة مع الغلام. فأخرجوا يدار بهما في السكك. فقيّل له: ما هذا يا دلال؟ قال: اشتى الأمير أن يجمع بين الرأسين، فجمع بيني وبين هذا الغلام ونادى علينا؛ ولو قيل له الآن: إنك قواد غضب! فبلغ قوله الوالى فقال: خلّوا سبيلهما، لعنة الله عليهما!

قال إسحاق في خبره خاصّة — ولم يذكره أبو أيوب — فحدثني أبي عن ابن جابع عن سيّاط قال:

(١) كذا في ط، وقد ختمت كلكت مراراً. وفي سائر النسخ: «يحيى بن المكي» وهو منحريف وله ترجمة في الجزء السادس من الأغاني طبع بولاق. (٢) نذر: علم. (٣) تعادت: من العدو وهو سرقة الجري. (٤) جنوا: اضربوا؛ يقال: وجبا عقه يجهو مثل وضع يضع. (٥) في جميع الأصول: «نفسق» بالفاء.

شهادة سعيد في غار الدلال

سمعت يونس يقول قال لى مَعْدٍ : ما ذكرت غناء الدَّلَال فى هذا الشعر :

\* زُيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \*

ألا جدد لى سرورا ، ولوددت أنى كنت سبقتهُ إليه لحُسنة عندى . قال يونس :  
فقلت له : ما بلغ من حُسنة عندك ؟ قال : يكفيك أنى لم أسمع أحسن منه قط .

أخبرنى الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن  
حسان قال :

٦٦  
٤  
ما كان بينه مع  
بعض الحشبين  
وبين عبد الرحمن  
أبن حسان

كان بالمدينة عرس ، فأتفق فيه الدَّلَال وطويس والوليد المخنث ، فدخل  
عبد الرحمن بن حسان ، فلما راهم قال : ما كنت لأجلس فى مجلس فيه هؤلاء . فقال  
له طويس : قد علمت يا عبد الرحمن نكاحى فيك وأنت جرحى إياك لم يندمل — يعنى  
خبره معه بمحضرة عبد الله بن جعفر ، وذكره لعمته الفارصة — فأرجم نفسه وأقبل على  
شأنك ، فإنه لا قيام لك بن يقهكم فهمى . وقال له الدَّلَال : يا أخا الأنصار !  
إن أبا عبد التَّعِيم أعلم بك منى ، وسأعلمك بعض ما أعلم به . ثم أندفع وقهر بالدَّف ،  
وكلهم ينقر بدفقه معه ، فتغنى :

### صوت

١٥ تهجريا إنسان من أنت عاشقة \* ومن أنت مشتاق إلى وشاقه<sup>(١)</sup>  
وبريم أحرم المقلتين مَوْحَج \* زَرَّأَيْهِ مَبْشُوءَةٌ وَمَآرِقُهُ<sup>(٢)</sup>  
ترى الرِّقْم والدِّبَاج فى بيته معاً \* كما زين الرُّوض الأنيق حدائقه<sup>(٣)</sup>

(١) فى ٥ ، ط ، ب : « روايته » . (٢) الزرابية : البسط . وقيل : كل ما بسط  
وأتكى عليه . والخارق : الوساند . (٣) الرِّقْم : ضرب مخطوط من الوشى أو الخرز أو البرود .

(٤) فى ح : « الروض الأنيث » . والأنيث : الكثير العظم .

وَسِرْبُ ظِلَاهُ تَرْتَبِي جَانِبَ الْجَنَى \* إِلَى الْجَوْ فَاخْتَبَيْتَ بَيْضَ عَقَاقَةِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا مِنْ جَمِيٍّ فِي النَّاسِ إِلَّا لَنَا جَمِيٌّ \* وَإِلَّا لَنَا غَرِيْبُهُ وَمَشَارِقُهُ  
فَأَسْتَضْحَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ غَفِرًا ، وَجَلَسَ .

لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ هَزَجٌ بِالْيَنْصَرِ عَنْ يَمِينِ الْمَكْنَى وَحَمَادٌ .

استدعاء سليمان بن  
عبد الملك سراجناه  
فطرب وأعادته إلى  
الجزائر كما

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَى عُبَيْدَةَ يَقُولُ حَدَّثَنِي  
مَوْلَى لَوْلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

كَانَ الدَّلَالُ ظَرِيفًا جَمِيلًا حَسَنَ الْبَيَانِ ، مِنْ أَحْضَرِ النَّاسِ جَوَابًا وَأَحْجَحَّهُمْ ؛  
وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ رَقِيَ لَهُ حِينَ خُصِيَ غَلَطًا ، فَوُجِّهَ إِلَيْهِ مَوْلَى لَهُ وَقَالَ لَهُ :  
جَنِّ بِهٍ سِرًّا ، وَكَانَتْ تُبْلِغُهُ نَوَادِرُهُ وَطَبِيعُهُ ، وَحَدَّثَ رَسُولَهُ أَنْ يَعْلَمَ بِذَلِكَ أَحَدٌ . فَتَقَدَّ  
المولى إليه وأعلمه ما أمره به ، وأمره بالكتمان وحلَّه أَنْ يَقِفَ عَلَى مَقْصِدِهِ أَحَدٌ ،  
فَفَعَلَ . وَنَحَرَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ المولى مَتَرَلَهُ وَأَعْلَمَ سُلَيْمَانَ بِمَكَانِهِ ؛ فَدَعَا بِهِ  
لِيَلَّا فَقَالَ : وَيَلَّا مَا خَبَّرَكَ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ مِنْ الْقُبُلِ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
فَهَلْ تَرِيدُ أَنْ تَجِئَنِي الْمَرَّةَ مِنَ الدُّبُرِ ؟ ! فَضَحِكَ وَقَالَ : اعْزُبْ أَخْرَاكَ اللَّهُ ائْتِمْ قَالَ لَهُ :  
عَنِّي . فَقَالَ : لَا أُخْسِنُ إِلَّا بِالْأَلْفِ . فَأَمَرَ فَأُتِيَ لَهُ بِأَلْفٍ ؛ فَغَنَّى فِي شِعْرِ الْعَرَبِيِّ :

أَتَى رَسْمَ دَارِ دَمْعِكَ الْمُتَحَدِّرِ \* سَقَاهَا وَمَا اسْتَطَاقُ مَا لَيْسَ يُخَيَّرُ  
تَغْيِيرُ ذَلِكَ الرَّبْعِ مِنْ بَعْدِ جِدَّةٍ \* وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُتَغَيَّرُ  
لَأَسْمَاءَ إِذَا قَلْبِي بِأَسَاءٍ مُغْتَرَمٍ \* وَمَا ذِكْرُ أَسْمَاءَ الْجَمِيلَةِ مُهْجَرُ

(١) الجوز والخيلان : كلاهما موضع . (٢) الأقرب أن يكون « بيض عقاقه » مرطبا

بالموضع الذي قيله ، وأن يكون المراد بالمقاتل : التها . (جمع نهى بكسر أوله وفحه) التدان في الأخاديد  
المنقعة (البيقة) .

وَمَشَى ثَلَاثَ بَعْدَ هَدْيٍ كَوَاعِبٍ \* كَثُلَ اللَّيْلِ بِلْهُنَ مِنْ ذَلِكَ أَنْضَرُ  
 فَسَلَّمَنَ تَسْلِيمًا خَفِيًّا وَسَقَطَتْ \* مَصَابِعُهُ طَلْعَ مِرَبِّ السَّيْرِ حَمْرُ  
 لَهَا أَرْجَ مِنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالْتَرَى \* وَبَرْدٌ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَحْصُرُ  
 فَقَالَتْ لِتَرِيهَا الْغَدَاةَ تَبْقِيًا \* بَعِينَ وَلَا تَسْتَعِيدَا حِينَ أُبْصِرُ  
 وَلَا تُظْهِرَا بُرْدِيكَمَا وَعَلَيْكَمَا \* كِسَاهَانٍ مِنْ خَرِّ بَنْقِشٍ وَأَخْضَرُ  
 فَمَدَى فَمَا هَذَا الْعَتَابُ بِنَافِعٍ \* هَوَايَ وَلَا مَرْجِيَّ الْهَوَى حِينَ يَقْصُرُ

٦٧  
٤

فقال له سليمان : حَقٌّ لَكَ يَادَّلَالُ أَنْ يُقَالَ لَكَ الدَّلَالُ ! أَحْسَنْتَ وَأَجَلْتَ ! فوالله  
 مَا أَدْرَى أَىْ أَمْرِيكَ أَعْجَبُ : أَسْرَعُهُ جَوَابُكَ وَجُودُهُ فَهَمُّكَ أَمْ حُسْنُ غَنَائِكَ ، بَلْ  
 جَمِيعًا تَحِبُّ أَوْ أَمْرُ لَهْ بِصَلَةِ سَنِيَّةٍ . فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يُشْرِبُ عَلَى غَنَائِهِ ، ثُمَّ سَرَّحَهُ إِلَى  
 الْحِجَازِ [مُكْرِمًا] .

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي : قال :  
 سَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ  
 وَقَوَّادِهِمْ بِحِجَابِ دَارِ الدَّلَالِ ، فَكَانَ الشَّامِيُّ يَسْمَعُ غِنَاءَ الدَّلَالِ وَيُصْغِي إِلَيْهِ وَيَصْعَدُ  
 فَوْقَ السُّطْحِ لِيَقْرُبَ مِنْ الصَّوْتِ ، بَمَثَلِ الدَّلَالِ : إِنَّمَا أَنْ تَزُورُنَا وَإِنَّمَا

قصته مع شام  
من نوادر هشام  
أراد أن يترج  
من المدينة

(١) الهدى : الخزع من الليل ، وقيل : من أتته وذلك ابتداء سكنوه . (٢) مصابة :  
 جمع مصعب وهو الفصل الذي تركته فلم تركه ولم يسه حبل حتى صار مصابا . (٣) يضر : يبرد .  
 (٤) كذا في م . وتبقيا بين أي انتظرا بمرأى مني ؛ يقال : بقاء وبقاء وبقاءه ، كله بمعنى انتظروا .  
 وفي س : ط : « فقالت لثريبها فديت تنقبا : بعين ... » . وفي سائر النسخ : « فقالت لثريبها  
 الغداة تنقبا \* بعين ... » .

(٥) في ح ، و ، ط : « بنش » . (٦) زيادة من و ، ط ، م .  
 (٧) كذا في م . وفي سائر النسخ : « تحت » .

٢٠

أَنْ نَزُورَكَ ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الدَّلَالُ : بَلْ نَزُورُنَا . قَتِيًّا الشَّامِيُّ وَمَضَى إِلَيْهِ ، وَكَانَ  
لِلشَّامِيِّ غِلْمَانٌ رُوقَةٌ<sup>(١٢)</sup> ، فَضَى مَعَهُ بَغْلَامِينَ مِنْهُمْ كَانَهُمَا ذُرْيَانِ . فَغَنَاهُ الدَّلَالُ :

قَدْ كُنْتُ أَمَلُ فِيكَ أَمَلًا \* وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُدْرِكِ أَمَلِهِ  
حَتَّىٰ بَدَأَ لِي مِنْكَ خَلْفٌ \* فَزَجَرْتُ قَلْبِي عَنْ هَوَىٰ جِهْلِهِ  
لَيْسَ الْفَتَىٰ بِجُحَلْدٍ أَبَدًا \* حَقًّا وَلَيْسَ بِفَائِتِ أَجَلِهِ  
حَىَّ الْعُمُودَ وَمَرَبٍ يَبْقَوِيهِ<sup>(١٣)</sup> \* وَقَفَا الْعُمُودُ وَإِنْ جَلَا أَهْلُهُ<sup>(١٤)</sup>

قال : فاستحسن الشامي غناؤه ، وقال له : زِدْنِي ، فقال : أَوْ مَا يَكْفِيكَ مَا سَمِعْتَ ؟ قال :  
لَا وَاللَّهِ مَا يَكْفِينِي . قال : فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً . قال : وَمَا هِيَ ؟ قال : تَبِعْنِي أَحَدَ هَذَيْنِ  
الغلامين أَوْ كليهما . قال : اخْتَرْتُهُمَا شِئْتُ ، فَأَخْتَارَ أَحَدَهُمَا . فقال الشامي :

هَوَاكَ ؟ فَقِيلَ الدَّلَالُ ، ثُمَّ غَنَاهُ :

دَعَتْنِي دَوَاعٍ مِنْ أُرْيَا فَهَيَّجَتْ \* هَوَىٰ كَانَ قَدَمًا مِنْ فَوَادٍ طُرُوبٍ  
لَمَلَّ زَمَانًا قَدْ مَضَى أَنْ يَعُودَ لِي \* فَتَغَفَّرَ أَرَوَىٰ عِنْدَ ذَلِكَ ذُنُوبِي  
سَخِنْتِي أُرْيَا يَوْمَ نَعْفُ مُحْسِرٍ<sup>(١٥)</sup> \* بُوَجِّهِ جَمِيلٍ لِلْقُلُوبِ سَلُوبٍ

فقال له الشامي : أَحْسَنْتَ ! ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّمَا الرَّجُلِ الْجَمِيلِ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً . قَالَ :

وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : أُرِيدُ وَصِيقَةً<sup>(١٦)</sup> وَلِدْتُ فِي حِجْرٍ صَالِحٍ ، وَنَشَأْتُ فِي خَيْرٍ ، جَمِيلَةَ الْوَجْهِ  
مَجْدُولَةً ، وَصِيقَةً<sup>(١٧)</sup> ، جَدَّةً<sup>(١٨)</sup> ، فِي بَيَاضٍ مُشْرِبَةٍ بِحَمْرَةٍ ، حَسَنَةَ الْقَامَةِ ، صَبْطَةً ، أَسِيلَةَ الْخَلْدِ ،

(١) ق م : « فَبَعَثَ الشَّامِيُّ بِمَا يَصْلَحُ وَمَضَى إِلَى » . (٢) الرُّوقَةُ : الْحَسَنَةُ ؛ يُقَالُ :  
غُلَامٌ رُوقَةٌ وَجَارِيَةٌ رُوقَةٌ . (٣) ق م ، ه : \* فَزَجَرْتُ قَلْبِي فَارْعَىٰ جِهْلَهُ \*  
(٤) الْعُقُودَةُ : السَّاحَةُ . (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي الْفَوَا . (٦) النِّفْثُ : الْمُرْتَبِعُ  
مِنَ الْأَرْضِ فِي اعْتِرَاضٍ . وَقِيلَ : مَا اتَّخَذَ مِنَ السَّخْبِ وَفَلْظَ وَكَانَ فِيهِ صَوْدٌ وَيَعْبُوطُ . (وَيَحْصُرُ الْفَضْلُ)  
قَالَ قَتَنِج وَكَسَرَ الْبَيْنَ الْمَشْدَدَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَمْرَةَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ مَنَى وَعَمْرَةَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ مَنَى  
وَالْمَدْلَقَةِ . (٧) الْبِلْدَةُ : الَّتِي فِي شَرْهَا جَمُودَةٌ . (٨) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ ؛ يُقَالُ :  
غُلَامٌ صَبْطٌ الْجِسْمُ أَيُّ حَسَنَ الْقَدِّ لَطِيفُهُ . وَفِي س ، ط : « شَابَّةٌ » أَيُّ حَسَنَ الْقَوَامِ فِي اعْتِدَالٍ .

- عَذْبَةُ اللِّسَانِ ، لَهَا شِكْلٌ وَدَلٌّ ، تَمَلَّأَ الْعَيْنُ وَالنَّفْسُ . فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : قَدْ أَصْبَحْتُ  
لَكَ ، فَمَالِي عَلَيْكَ إِنْ دَلَّلْتُكَ ؟ قَالَ : غَلَامِي هَذَا . قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهَا وَقِيلَتْهَا غَلَامٌ لِي ؟<sup>(١)</sup>  
قَالَ نَعَمْ . فَأَتَى امْرَأَةً كَتَبَتْ عَنْ أَسْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِنَّهُ نَزَلَ بِقُرْبِي  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّأْمِ مِنْ قَوَادِ هَشَامٍ لَهُ ظَرْفٌ وَمَخْضَاءٌ ، وَجَاءَنِي زَائِرًا فَأَكْرَمْتُهُ ، وَرَأَيْتُ  
مَعَهُ غَلَامَيْنِ كَأَنَّهُمَا الشَّمْسُ الطَّالِمَةُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَالْكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ ، مَا وَقَعْتُ  
عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِمَا وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بِوَصْفِهِمَا ، فَوَهَبَ لِي أَحَدَهُمَا وَالْآخَرَ عِنْدَهُ ؛  
وَأِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى فَنَفْسِي خَارِجَةٌ . قَالَتْ : فَتُرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : طَلَبْتُ مِنِّي وَصِفَةً  
يَشْتَرِيهَا عَلَى صِفَةٍ لَا أَعْلَمُهَا فِي أَحَدٍ إِلَّا فِي فَلَانَةٍ يُنْفِكُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرِيَهَا لَهُ ؟  
قَالَتْ : وَكَيْفَ لَكَ بِأَنْ يَدْنِيَ الْغَلَامُ إِلَيْكَ إِذَا رَأَاهَا ؟ قَالَ : فَأَتَيْتُ قَدْ شَرِطْتُ عَلَيْهِ  
ذَلِكَ عِنْدَ النَّظَرِ لَا عِنْدَ الْبَيْعِ . قَالَتْ : فَشَأْنُكَ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِذَلِكَ . فَضَى الدَّلَالُ  
بِغَاءِ الشَّامِ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَرْأَةِ أَدْخَلَتْهُ ، فَإِذَا هُوَ بِجَمِيلَةٍ وَفِيهَا امْرَأَةٌ عَلَى سَرِيرٍ  
مُتَشَفِّفٍ بَرَزَةٌ بِجَمِيلَةٍ ، فَوُضِعَ لَهُ كَرْمِيٌّ بِالْخَلْسِ . فَقَالَتْ لَهُ : أَيْمَنَ الْعَرَبُ أَنْتَ ؟ قَالَ  
نَعَمْ . قَالَتْ : مِنْ أَيِّهُمْ ؟ قَالَ : مِنْ خُرَاعَةٍ . قَالَتْ : مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا ، أَيُّ شَيْءٍ  
طَلَبْتَ ؟ فَوَصَفَ الصِّفَةَ ؛ فَقَالَتْ : أَصْبَحْتُهَا ، وَأَصْبَغْتُ إِلَى جَارِيَةٍ لَهَا فَدَخَلَتْ<sup>(٢)</sup>  
فَكَثَّتْ هَنِيئَةً ثُمَّ نَزَجَتْ ؛ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لَهَا : أَيُّ حَبِيبَتِي ، أَخْرُجِي ؛  
فَخَرَجْتُ وَصِيفَةٌ مَا رَأَى الزَّوْءَانُ مِثْلَهَا . فَقَالَتْ لَهَا : أَقْبِلِي فَأَقْبِلْتُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
أَدْرِي ، فَأَدْبَرْتُ تَمَلَّأَ الْعَيْنُ وَالنَّفْسُ ؛ فَمَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ :  
أُحِبُّ أَنْ تُؤْزِرَهَا لَكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبَتِي أَتَقَرَّرِي ، فَضَمَّهَا إِلَى زَارُ  
وظَهَرَتْ مَحَاسِنُهَا الْخَفِيَّةُ ، وَضُرِبَ بِيَدِهِ عَلَى عَجِيزَتِهَا وَصَدْرُهَا . ثُمَّ قَالَتْ : أُحِبُّ أَنْ
- (١) كَذَا فِي : ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «ظَلَمْتُهَا» . (٢) الْجُمْلَةُ : يَتَذَكَّرُ بِالْتَّيَابِ  
وَالْأَمْرَةِ وَالسُّورِ . (٣) أَيْ مَاتَ إِلَيْهَا بِرَأْسِهَا .



يُجَرِّدُهَا لَكَ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبِي وَصَحِّي؟ فَأَلْقَتْ لِزَارِهَا فَإِذَا أَحْسَنُ خَلْقٍ  
 اللَّهُ كَانَتْهَا سَبِيكَةً . فَقَالَتْ : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ كَيْفَ رَأَيْتَ؟ قَالَ : مَنِيَّةُ الْمُتَعَنَّى <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ : بِكُمْ قَوْلَيْنِ؟ قَالَتْ : لَيْسَ يَوْمُ النُّظَرِ يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَكِنْ تَعُودُ غَدًا حَتَّى يُبَايِعَكَ  
 وَلَا تَتَصَرَّفَ إِلَّا عَلَى الرَّضَا ، فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا . فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : أَرْضَيْتَ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الصِّفَةَ لَتَقْصُرَ دُونَهَا . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ  
 الْعِلَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : امْضُ بِنَا ، فَمَضَى حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ ،  
 فَأُذِنَ لَهُمَا ، فَدَخَلَا وَسَلَّمَا ، وَرَحِبَتِ الْمَرْأَةُ بِهِمَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّامِيِّ : أَعْطِنَا مَا تَبْدُلُ ،  
 قَالَ : مَا لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ إِلَّا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَقُولِي يَا أُمَّةَ اللَّهِ . قَالَتْ : بَلْ قُلْ ، فَإِنَّا  
 لَمْ نُؤْطِطْكَ أَعْقَابَنَا وَنَحْنُ تُرِيدُ خِلَافَكَ وَأَنْتَ لَهَا رِضًا . قَالَ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارٍ .  
 ١٠ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَلْقَبِيلَةِ مِنْ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارٍ . قَالَ : بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ  
 دِينَارٍ . قَالَتْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أَعْطِنَا إِيَّاهُ الرَّجُلَ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعِيَ غَيْرُهَا - وَلَوْ كَانَ  
 لِرَدْدِكَ - إِلَّا رَقِيقٌ وَدَوَابٌّ وَخَرَجٌ أَجْمَلُهُ إِلَيْكَ . قَالَتْ : مَا أَرَاكَ إِلَّا صَادِقًا ، أُنَدِرِي  
 مِنْ هَذِهِ؟ قَالَ : تُخْبِرِينِي . قَالَتْ : هَذِهِ أَبَتِي فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ ، وَأَنَا فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ ،  
 وَقَدْ كُنْتُ أُرَدُّتُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ وَصِيفَةً عِنْدِي ، فَأَحْبَبْتُ إِذَا رَأَيْتُ غَدًا غِلَظَ  
 ١٥ أَهْلَ الشَّامِ وَجَفَاءَهُمْ ، ذَكَرْتَ ابْنَتِي فَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، فَمُرْ رَاشِدًا . فَقَالَ  
 لِلدَّلَالِ : خَدَعْتَنِي ! قَالَ : أَوْ لَا تَرْضَى أَنْ تَرَى مَا رَأَيْتَ مِنْ مِثْلِهَا وَتَهَبَ مِائَةَ غِلَافٍ  
 مِثْلَ غِلَافِكَ؟ قَالَ : إِنَّمَا هَذَا فَنَعَمْ . وَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهَا .

(١) كَذَا فِي س ، ط ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مَنِيَّةُ الْمُتَعَنَّى » .

(٢) الْخُرُوجُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ وَأَتَانُهُ ، وَهِيَ أَيْضًا أُرْدَا الْمَتَاعِ .

نسبة ما عرفت نسبتته من الغناء المذكور في هذا الخبر

### صوت

قد كنت أَسْلُ فِكْمَ أَمَلًا \* والمرء ليس بِمَذْرِكِ أَمَلَه  
حتى بدا لي منكم خُلف \* فزجرتُ قلبي عن هَوَى جَهْلَه

- الشعر للغيرة بن عمرو بن عثمان . والغناء للدلال ، ولحنه من القدر الأوسط  
من التعليل الأول بالينصر في مجراها ؛ وجدته في بعض كتب إسحاق بخط يده هكذا ،  
وذكر علي بن يحيى المنجم أنَّ هذا اللحن في هذه الطريقة لأبن سُرَيْج ، وأنَّ لحن  
الدَّلال خفيفٌ ثَقِيلٌ <sup>(١)</sup> تَشِيد . وذكر أحمد بن المكي أنَّ لحن الدَّلال ثانی ثَقِيلٌ  
بالوسطى ، ولحن آبن سُرَيْج ثَقِيلٌ أَوَّل . وفيه لُحْنٌ وعَرَبٌ خَفِيفًا ثَقِيلًا ، المطلق <sup>(٢)</sup>  
المُسَجَّحُ منهما للعَرَب .

٦٩  
٤

ومنها :

### صوت

دعني دَوَّاج من أَرِيَّا فَهَيَّجَتْ \* هَوَى كَانَ قَدِمًا من فُوَادٍ طُرُوب  
سَبَّتَنِي أَرِيَّا يَوْمَ نَعَفٍ مُحَسَّر \* بوجهٍ صَبِيحٍ للقلوب سَلُوب  
لعل زَمَانًا قد مضى أن يعودَ لي \* وتَفَرَّأَرَوَى عند ذاك دُنُوبِ

١٥

الغناء للدلال خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّل بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه ،  
وذكر يحيى المكي أنه لأبن سُرَيْج .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي قبيصة قال :

عني تأتة بنت حماد  
الكلي فاجازته

(١) في ح : « ثانی ثَقِيل » . (٢) في ح : « خفيف ثَقِيل » .

(٣) في ح ، م ، ب : « محمد بن الحسين من حماد » .

٢٠

جاء الدلال يوماً إلى منزل نائلة بنت عمار الكلابي، وكانت عند معاوية فطلقها،  
فقرع الباب فلم يفتح له ؛ فغنى في شعر مجنون بن عامر <sup>(١)</sup> وقرئده :

خَلِيلٌ لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلَكَ الْبُكَاءَ \* إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لَيْلٌ بَدَأَ لَيْلًا  
خَلِيلِي إِنْ بَأْنُوا بِلَيْلٍ فَهَيْثَا \* لِي النَّعْشُ وَالْأَكْفَانُ وَاسْتَفْغِرًا لِيَا

نفرج حشمها فزجروه وقالوا : تتع عن الباب . وسمعت الجلبة فقالت : ما هذه  
الضجة بالباب ؟ فقالوا : الدلال . فقالت : ائذنوا له . فلما دخل عليها شق ثيابه  
وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وجره ؛ فقالت له : الويل ويحك ! ما دحك ؟  
وما أمرك ؟ قال : ضربني حشمك . قالت : ولم ؟ قال : غنيت صوتاً أريد  
أن أسمعك إياه لأدخل إليك ؛ فقالت : أف لم وتغ ! نحن نبلغ لك ما تحب  
ونحسن تاديبهم . يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة . فلما طرحت عليه جلس . فقالت :  
ما حاجتك ؟ قال : لا أسألك حاجة حتى أغنيك . قالت : فذاك إليك ؛ فأندفع  
بغنى شعر جميل :

إِرْجِيْنِي فَقَدْ بَلَيْتُ حُسْبِي \* بَعْضُ ذَا الدَّاءِ يَا بَيْنْتُهُ حُسْبِي  
لَا مَنِي فَيْكَ يَا بَيْنْتُهُ حُسْبِي \* لَا تَلُومُوا قَدْ أَفْرَحَ الْحُبُّ قَلْبِي  
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ دَائِي طِبِّي \* أَنْتِ وَاللَّهِ يَا بَيْنْتُهُ طِبِّي <sup>(٢)</sup>

ثم جلس فقال : هل من طعام ؟ قالت : على بالمائدة ؛ فأتي بها كأنها كانت  
مهيأة عليها أنواع الأطعمة ، فأكل ، ثم قال : هل من شراب ؟ قالت : أمانيب  
فلا ، ولكن غيره . فأتي بأنواع الأشربة ، فشرب من جميعها . ثم قال : هل من  
فاكهة ؟ فأتي بأنواع الفواكه فتفكك ، ثم قال : حاجتي خمسة آلاف درهم ، ونعمس

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « وقرئده عليه » .

(٢) كذا في س ، م . وفي سائر الأصول : \* أنت والله يا حبيبتك طبي \*

حَلَّيْ من حلل معاوية، ونحس حلل من حلل حبيب بن مسلمة، ونحس حلل من  
حلل النعمان بن بشير. فقالت: وما أردت بهذا؟ قال: هو ذاك، والله ما أرضى  
ببعض دون بعض، فإننا الحاجة وإما الرد. فدعت له بما سال، فقبضه وقام.  
فلما توسط الدار غنى ونقر بدفنه:

لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوْتُ أَمْ دَلَّالٌ \* أَمْ عَدُوٌّ أَتَى بُيُوتَهُ بَعْدِي  
فُرَيْبِي أَطْلُوكِ فِي كُلِّ أَمْرٍ \* أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْجَهُ النَّاسِ عِنْدِي

وكانت نائلة عند معاوية، فقال لفاختة بنت قرظلة: <sup>(١)</sup>أذهبي فأنظري إليها، فذهبت  
فنظرت إليها، فقالت له: ما رأيت مثلاً، ولكني رأيت تحت سترها خالاً ليوضع  
منه رأس زوجها في حجرها. فطلقها معاوية، فزوجها بعده رجلاً: أحدهما  
حبيب بن مسلمة، والآخر النعمان بن بشير، فقتل أحدهما فوضع رأسه في حجرها.

٧٠  
٤

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

### صوت

خَلِيلٌ لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْبُكَاءَ \* إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لَيْلَى بَدَا لِيَا  
خَلِيلٌ إِنَّ بَانُوا بِلَيْلَى فَهَيْثَا \* لِي الْعَشِّ وَالْأَكْفَانِ وَأَسْتَفِرَّا لِيَا  
أَمْضُورَةٌ لَيْلَى عَلَى أَنْ أَزُورَهَا \* وَمُتَخَذٌ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَايَا  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الَّذِي \* قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلَى وَلَا مَا قَضَى لِيَا  
قَضَاهَا لغيري وَأَبْتَلَانِي مُجَبَّأ \* فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلَى أَبْتَلَانِيَا

الشعر للجنون. والغناء لأبن مخزومي ثنائي تقبيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر  
عن إسحاق. وذكر الهشام: أن فيه لحناً لمعبد فقيلاً أول لا يشك فيه. قال: وقد قال  
(١) كذا في أكثر الأصول، وهو الموافق لما في الطبري (نعم أول ص ٢٨٨٩ طبع أردب) ٢٠  
وفي ح: «فرضة» بالفاد المجدبة.

قوم : إنه منحول بحر المكي . وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل عن الهشام - أيضا .  
وفيه ليحيى المكي رمل من رواية أبنة أحمد . وفيه خفيف رمل عن أحمد بن عبيد  
لا يعرف صانعه .

ومنها :

### صوت

لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوْتُ أَمْ دَلَّالٌ \* أَمْ عَدُوٌّ أَتَى بَشِينَةً بَعْدِي  
فُرِّينِي أَطْلُوكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ \* أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْجَهُ النَّاسِ عِنْدِي  
الشعر الجميل . والغناء لأبن مخزوم خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البصر  
عن إسحاق . وفيه لعلوية خفيف هزيل آخر . وذكر عمرو بن بانه أن فيه خفيف  
ثقيل بالوسطى لمعبد . وذكر إسحاق أن فيه رَمَلًا بالبصر في مجراها ولم ينسبه إلى  
أحد، وذكر الهشام أنهُ لِمَالِكٍ . وفيه لُتَمِّمٌ خفيف رمل . وفيه لعريب هزيل أول  
[بالبصر] <sup>(١)</sup> . وذكر حبش أن فيه للتريض ثقيلًا أول بالبصر . ولعبد فيه هزيل أول  
بالوسطى . وذكر ابن المكي أن فيه خفيف هزيل لمالك وعلوية .

غنى في زفاف  
أبنة عبدالله بن  
جعفر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن  
الحكم قال :

لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِهْدَاءَ بَنَتِهِ إِلَى الْحِجَاجِ ، كَانَ أَبْنُ أَبِي عَتِيْقٍ عِنْدَهُ ،  
بِغَاةِ الدَّلَالِ مُتَعَرِّضًا فَاسْتَأْذَنَ . فَقَالَ لَهُ أَبْنُ جَعْفَرٍ : لَقَدْ جِئْتَنَا يَا دَلَّالُ فِي وَقْتٍ  
حَاجَتُنَا إِلَيْكَ . قَالَ : ذَلِكَ قَصِدْتُ . فَقَالَ لَهُ أَبْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : غَنَّا ؛ فَقَالَ أَبْنُ  
جَعْفَرٍ : لَيْسَ وَقْتُ ذَلِكَ ، نَحْنُ فِي شُغْلٍ عَنْ هَذَا . فَقَالَ أَبْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : وَرَبَّ

(١) زيادة في س ، ط ، م . (٢) الإهداء : الزفاف .

الكعبة ليغنين<sup>(١)</sup> . فقال له ابن جعفر : هات . ففنى ونقر بالدق<sup>(٢)</sup> - والموادج<sup>(٣)</sup>  
والرواحل قد هيئت ، وصيرت بنت ابن جعفر فيها مع جوارها والمشيعين لها - :

يا صاح لو كنت عالماً خيراً \* بما يلاقى المحب<sup>(٤)</sup> لم تله<sup>(٥)</sup>  
لا ذنب لي في مفرط<sup>(٦)</sup> حسن \* أعجبنى دله<sup>(٧)</sup> ومبتسمه<sup>(٨)</sup>  
شيمه البخل والبعد لنا \* يا حبيذا هو وحيدنا شيمه<sup>(٩)</sup>  
مضغ<sup>(١٠)</sup> بالعبير عارضه \* طوبى لمن شمه<sup>(١١)</sup> ومن لشمه<sup>(١٢)</sup>

— قال : ولا بن محرز في هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال — فطرب ابن جعفر  
وآبن أبي عتيق . وقال له ابن جعفر : زدي وطرب . فأعاد اللحن ثلاثاً ثم غنى :

بكر العواذل في الصبا \* ج<sup>(١٣)</sup> يلمني<sup>(١٤)</sup> وألومهنه<sup>(١٥)</sup>  
ويقلن شيب<sup>(١٦)</sup> قد علا \* لك وقد كبرت فقلت إنه<sup>(١٧)</sup>

ومضت بنت ابن جعفر ، فأتبعها يغنيا بهذا الشعر — ولعبد آل المهدي فيه لحن  
وهو أحسنها — :

أنت الخليل أجد فأحتملاً \* وأراد غيظك بالذي قعلاً  
فوقفت أنظر بعض شأنهم \* والنفس مما تأمل الأملاً  
وإذا اليبال<sup>(١٨)</sup> كُشد صافنة<sup>(١٩)</sup> \* وإذا الهداة قد أزمعوا الرحلاً  
فهنالك كاد الشوق يقتلني \* لو أن شوقاً قبله قتلاً

(١) لم تله ، أصل ميه الإسكان فنقلت إليه ضمة الهاء ؛ كقولہ :

مجيت والدمر كثير عجيبة \* من عزي سبني لم أضربه

نقل ضمة الهاء إلى اليا . (٢) كذا في س ، ط . والمقرط : المتحل بالمقرط . وفي سائر

الأصول : «مقرط» . والمقرط : لايس المقرط ، وهو قتياء ذو طاق واحد . (٣) شمه ، أصل ميه

الفتح ، فنقلت إليه ضمة الهاء . يده على لغة نلم ، لأنهم يميزون في الوقف نقل حركة الحرف الأخير إلى التحرك

قبله ؛ كقولہ : « من يأترب بالخير فيا قصده » . (٤) شمة : تها عليها الرجال . والشافن من الخليل

ونحوه : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الزابطة على طرف الحافر .

فَدَمَعَتْ عَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَقَالَ لِلذَّلَالِ: حَسْبُكَ ! فَقَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي !  
وقال لهم : امضُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ وَأَيْمَنِ تَقِيَّةٍ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

بَكَرَ الْعَوَائِلُ فِي الصَّبَا \* حَ يَلْمَنِي وَالْوَهْنُ  
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ  
لَا يَدُ مِنْ شَيْبٍ فَدَعُ \* نَ وَلَا تَطْلُنْ مَلَامِكُنَّ  
يَمِشِينَ كَالْبَقَرِ الثَّقَا \* لِ عَمْدَنَ نَحْوِ مُرَاجِحِنَ  
يَحْفِقِينَ فِي الْمَمْشَى الْقَرِيدِ \* يَبِ إِذَا يُرْدَنَ صَبْدِيقَهِنَّ

الشعر لابن قيس الرقيات . والغناء لابن مسجح خفيف ثقيل أول بالسبابة  
في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه ثقيل أول للفريرض عن الهشام . وفيه خفيف  
ثقيل آخر بالوسطى لعقوب بن هبار عن الهشام وذناير ، وذكر حبش أنه  
لعقوب .

ومنها :

### صوت

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَ فَاحْتِمَلَا \* وَأَرَادَ غَيْظَكَ بِالَّذِي فَعَلَا

الآيات الأربعة .

الشعر لمعر بن أبي ربيعة . والغناء للفريرض ثقيل أول بالسبابة عن يحيى المكي .  
وفيه ليحيى أيضا ثقيل أول بالوسطى من رواية أحمد أبه ، وذكر حبش أن هذا  
الخن لبسباسة بنت معبد .

(١) المراح (بالضم) : ماري الإبل والبقر والغنم .

سأله ابن أبي ربيعة  
الغناء في شعره فغناه  
فأجابه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حَفِصِ التَّقَفِيّ قال :  
كان للدَّلالِ صوتٌ يُنْثَى به ويُجِيبُهُ ، وكان عُمر بن أبي ربيعة سألَه الغناء فيه  
وأعطاه مائة دينار ففعل ، وهو قولٌ عمر :

### صوت

ألم تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبَّعَ \* بِيَطْنِ حُلَيْتِ دَوَارِسَ بَلْقَمَا <sup>(١)</sup>  
إِلَى السَّرْجِ مِنْ وَادِي الْمُغَمِّسِ بَدَلْتُ \* مَعَالِيهِ وَبَلَا وَنَجَاءَ زَعَزَعَا  
وَقَرَّرْتُ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمَتِّمْ \* يَفِيسُ ذِرَاعًا كُلًّا فَسَنَ إِبْصَمَا  
فَقُلْتُ لِطَيْرَيْنِ فِي الْحُسْنِ إِنَّمَا \* ضَرَرْتُ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا

٧٢  
٤

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض فيه لحنان : أحدهما في الأول  
والثاني من الأبيات ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبِنْصَرِ عن عمرو ، والآخِرُ في الثالث والرابع ثاني  
ثَقِيلٍ بالبِنْصَرِ . وفي هذين البيتين الآخرين لَابْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَاةِ في مجرى  
البِنْصَرِ عن إسحاق . وفي الأول والثاني للهُذَلِيِّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى عن  
عمرو . وفيهما لابْنُ جَامِعٍ رَمَلٌ بالوسطى عنه أيضا . وقال يونس : لِمَالِكٍ فِيهِ  
لِحْنَانٌ ، وَلَمَعْبِدٍ لِحْنٌ وَاحِدٌ .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هِشَامُ بْنُ الْمُرَّةِ قال :  
كُنَّا نَعْرِفُ لِلدَّلَالِ صَوْتَيْنِ عَجِيبَيْنِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يُنْثَى بِهِمَا فَأَعْجَبَ مِنْ حُسْنِهِمَا ،  
فَأَخَذْتُهُمَا عَنْهُ وَأَنَا أَعُتِّيهُمَا . فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ يُفْرِحُ الْقَلْبَ ، وَالْآخَرُ يُرْقِصُ كُلَّ مَنْ  
سَمِعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُفْرِحُ الْقَلْبَ فَابْنُ سُرَيْجٍ فِيهِ أَيْضًا لِحْنٌ حَسَنٌ وَهُوَ :

روى هشام بن المُرَّةِ  
عن جرير صوتين له

(١) تقدّم هذا الشعر والتعليق عليه في صفحتي ١٣١ ، ١٧٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة .



ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \* مما تعيف سائح وبريح  
 أحوى القواديم بالياض ملع \* فلق المواقيع بالفراق يصيح  
 الحب أبغضه إلى أقله \* صرخ بذلك فراخني التصريح  
 بانث عويمة فالقواد قريح \* ودموع عينك في الرداء سفوح  
 والآخر:

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي  
 فإذا ما لم يكن \* صحت وبلي وعويلي  
 فصلي جبل يحب \* لك جدد وصول  
 وأنظري لا تمذلي \* إنه غير خدول

## نسبة هذين الصوتين

لللال في الشعر الأول الذي أوله :

\* ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \*  
 خفيف ثقيل بالوسطى ، وفيه لابن سريح ثقيل أول عن المشاي \* وقال حبش :  
 إن لللال فيه لحين : خفيف ثقيل أول وخفيف رمل \* وأول خفيف الرمل :  
 \* بانث عويمة فالقواد قريح \*

وذكر أن ابن سريح ثاني ثقيل ، وإن لابن مسجع فيه أيضا خفيف ثقيل .  
 والصوت الثاني الذي أوله :

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي

(٢) في س ، ط : « عويمة » .

(١) في س ، ط ، م : « سرحة رايح » .

(٢) كلمة « أول » ساقطة في ط ، س .

الغناء فيه لمَطَرْدُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالوسطى عن حَبَشَ ، ويقال إنه للدَّلال . وفيه  
ليونس خَفِيفٌ رَمَلٌ . وفيه لإبراهيم الموصلي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن عمرو .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ :  
كَانَ الدَّلَالُ لَا يَشْرَبُ التَّبِيذَ ، تَفْرَجُ مَعَ قَوْمٍ إِلَى مُتَبَرِّهِ لَمْ وَمَعَهُمْ نَبِيذٌ ، فَشَرَبُوا  
وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ ، وَسَقَوْهُ عَسَلًا مَجْدُوحًا ، وَكَانَ كُلُّمَا تَنَاقَلَ صَيَّرُوا فِي شَرَابِهِ النَّبِيذَ فَلَا  
يُنْكَرُهُ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَكِرَ وَطَرِبَ ، وَقَالَ : اسْقُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ ، فَسَقَوْهُ حَتَّى قَمَلَ ،  
وَعَنَاهُمْ فِي شَعْرِ الْأَخْوَصَ :

شرب التبيذ وكان  
لا يشربه فسكر  
حتى خلع ثيابه

طَافَ الدَّلِيلُ وَطَافَ الهمُّ فَأَعْتَكَا \* عِنْدَ الْفَرَاشِ فَبَاتَ الهمُّ مُحْتَضِرًا<sup>(٢)</sup>  
أَرَأَيْتَ النَّجْمَ كَالْحَيَرَانِ مُرْتَقِبًا \* وَقَلَّصَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنِي فَأَتَسَمَّرَا  
مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرَحًا عَلَى كَيْدِي \* يَوْمًا فَأَصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُنْقَطِرًا  
وَمَنْ يَبْتَثْ مُضْمِرًا هُمًّا كَمَا صَحَّيْتُ \* مَنَى الضُّلُوعُ يَبْتَثْ مُسْتَبِطِنًا غَيْرًا  
فَاسْتَحْسَنَهُ الْقَوْمُ وَطَرَبُوا وَشَرَبُوا . ثُمَّ عَنَاهُمْ :

طَرِبْتُ وَهَاجَكَ مَنْ تَدَكَّرَ \* وَمَنْ لَسْتَ مِنْ حَبِّهِ تَمْتَدَّرُ  
فَإِنْ نَلْتَ مِنْهَا الَّذِي أَرْجِي \* فَذَلِكَ لَعَمْرِي الَّذِي أَنْتَظَرُ  
وَالْأَصْبَرْتُ فَلَا مُفِجَسًا \* عَلَيْهَا بِسُوءٍ وَلَا مُبْتَهَرٍ<sup>(٣)</sup>

— لحن الدلال في هذا الشعر خفيف ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن حبش . قال :  
وذكر قوم أنه للغريض —

(١) المجدح : المخلوط . (٢) في س ، ط :

طَافَ الدَّلِيلُ وَطَافَ الهمُّ فَأَعْتَكَا \* عِنْدَ الْفَرَاشِ فَبَاتَ الهمُّ مُحْتَضِرًا  
وَاعْتَكَا الدَّلِيلُ : ائْتَدَّ سَوَادَهُ . وَاعْتَكَا يَأْتِي : ائْتَدَّ . وَاعْتَكَا : حَاضِرًا ، يَقَالُ : حَضَرَ الهمُّ وَاحْتَضَرَ .  
(٣) الابتاهار : قول الكذب والخلف عليه . وفي جميع الأصول : « منتهر » بالنون .

قال : وسكر حتى خلع ثيابه ونام عرياناً ، فغطاه القوم بثيابهم وحملوه إلى منزله ليلاً فنوموه وانصرفوا عنه . فأصبح وقد تقياً ولوث ثيابه بقبئه ، فانكر نفسه ، وحلف ألا يغنى أبداً ولا يعاشر من يشرب التبيذ ؛ فوق بذلك إلى أن مات . وكان يُعَالِس المَشِيخَةَ والأشراف فيفيض معهم في أخبار الناس وأيامهم حتى قضى تحبه .  
[ انقضت أخبار الدلال ] <sup>(١)</sup>

ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة

صوت

من المائة المختارة

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتَ ذَا كَرِهَا \* إِلَّا تَرَقَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعَا <sup>(٢)</sup>  
أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَبِينِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ تَزَمَّ  
لَا أَسْتَطِيعُ تَزَوُّماً عَنْ مَحَبَّتِهَا \* أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا  
كَمْ مِنْ دِينٍ لَهَا قَدْ صَرْتُ أَتْبَعُهُ <sup>(٣)</sup> \* وَلَوْ سَلَ الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَا  
وَزَادَنِي كَلَفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ <sup>(٤)</sup> \* وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا <sup>(٥)</sup>

(١) زيادة عن م . (٢) المراد بالدين هنا الداء ؛ قال الشاعر :

\* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَى وَقَدْ دِينَا \*

قال المفضل : معناه يا داء قلبك القديم . وقال الجحاني : المعنى يا مادة قلبك . ( انظر اللسان وشرح

القاموس مادة دين ) . (٣) الذي بالهمزة يشديد الياء بدون همز : الخسيس الخفير .

(٤) يحتدل أن يكون «منت» مبنياً للفاعل أو للفعول . (٥) أورد النحويون هذا البيت شاهداً

على أن «حب» أفضل تفضيل حلفت همزة مثل خير وشر ؛ إلا أن الحنف فيها هو الكثير والخلف

في أحب قليل . وفي اللسان (مادة حب) : "وأشد الفراء :

وزاده كلفاً في الحب أن منعت \* وحب شيئاً إلى الإنسان ما منعا

قال : وموضع «ما» رفع ، أراد حب فأدغم .

الشعر للاحوص . والغناء ليحيى بن وإصيل المكنى ، وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ، ولا وجدت له خبراً فاذكره . ولحنه المختار ثقيلٌ أوّلٌ بالوسطى في بحرِها عن إسحاق . وذكر يونس أنّ فيه لحناً لمعبد ولم يحفّسه .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرّف ابن عبد الله المدني<sup>(١)</sup> [ قال ] حدثني أبي عن جدّي قال :

عبودية الأحوص  
في كبرها

بيناً أطوفُ بالبيت ومعى أبي ، إذا بهجوز كبيرة يضرب أحدَ لحنيّهما الآخر .  
فقال لي أبي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ، ومن هي ؟ قال : هذه التي يقول فيها الأحوص :

يَا سَلَمَ لَيْتَ لَسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي تَأْتِي مِنْ حُبِّكَ قُطْعًا  
يُلَوْنِي فِيكَ أُنُومًا أَجَالِ السَّهْمِ \* فَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمِ أَمْ وَقَعَا  
أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقُ نَزْعًا  
قال : فقلت له : يا أبت ، ما أرى أنّه كان في هذه خيرٌ قط . فضحك ثم قال :  
يَا بُحَيَّ هَكَذَا يَصْنَعُ الدَّهْرُ بِأَهْلِهِ .

حدثنا به وكيع قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال  
حدثنا أبو خُوَيْلِدٍ مطرّف بن عبد الله المدني<sup>(٢)</sup> عن أبيه ، ولم يقل عن جدّه ، وذكر  
الخبر مثل الذي قبله .

(١) في جميع الأصول : « الحسنات » وهو تحريف ( انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٢٩ من الجزء الأول من هذه الطبعة ) .  
(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي م : حدثنا أبو خُوَيْلِدٍ عن مطرّف... الخ وليس في ترجمة مطرّف بن عبد الله أنّه يكنى أبا خُوَيْلِدٍ بل كنيته أبو صعب . وليس هناك من الرواة من يسمي أبا خُوَيْلِدٍ بروى عنه إبراهيم بن المنذر وروى هو عن مطرّف ، حتى ترخ ما في م .

## صوت

٧٤  
٤

## من المسألة المختارة

- كالْبَيْضِ بِالْأَدْحَى يَبْعُ فِي الضُّحَى \* فَالْحُسْنُ حَسْبُ<sup>(١)</sup> وَالنَّعِيمُ نَعِيمٌ  
 حَلِينٌ مِنْ<sup>(٢)</sup> دُرِّ الْبُحُورِ كَأَنَّهُ \* فَوْقَ التُّحُورِ إِنَّا يُلُوحُ تُجُومُ<sup>(٣)</sup>  
 الْأَدْحَى : المواضع التي يبيض فيها النعام، واحداً أَدْحِيَةً . وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِي<sup>(٤)</sup>  
 أَنَّ الْأَدْحَى الْبَيْضُ نَفْسَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ أَدْحَى وَأَدَاجٍ أَيْضًا .
- الشعر لَطَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيِّ . والغناء لِأَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى فَاكِدٍ ، وَلَحْنُهُ الْمَخْتَارُ  
 مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِصْبَاقٍ . وفيه لِلْهَذَلِ خَفِيفٌ  
 تَقْيِيلٌ مِنْ رِوَايَةِ الْهَشَامِيِّ . وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَنْقِي فِيهِ لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمْلِ ، وَلَسْتُ  
 أَعْرِفُ لِمَنْ هُوَ .

- (١) في د ، ط : « حلين مرجان البحور » . (٢) ظاهر كلام المؤلف في تفسير الأَدْحَى أَنَّهُ  
 جَمْعٌ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : أَنَّ الْأَدْحَى ، وَالْأَدْحِيَّةَ (بضم الهاء) قِيَمَةٌ وَكِرْهَاءُ  
 وَالْأَدْحَوَّةُ : مَيْضُ النِّعَامِ فِي الرَّمْلِ ، وَجَمْعُ الْكَلِّ : الْأَدَاجِي وَنَحْوُهَا مَدْحَى (وزان سعي) .  
 (٣) في ب ، ص : « أبو عمر » وهو تحريف .  
 (٤) لعله على حذف الباء من « أفاعيل » والإلغاف « أَدَاجِي » .

## ذكر طريق وأخباره ونسبه

نسب

هو — فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن عمه عن ابن الكلبي  
في كتاب النسب إجازة، وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن  
ابن عائشة ومحمد بن سلام ومُصعب الزُّبيري، قال: — طريح بن إسماعيل بن عبيد بن  
أسيد بن عَلاج بن أبي سلمة بن عبد الحمز بن قنزة بن عوف بن قيس — وهو  
ثقيف — بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
عيلان بن مضر .

ثقيف والغلاف  
في نسب

قال ابن الكلبي: ومن النسبان من يذكر أن ثقيفا هو قيس بن منبه بن  
النبت بن منصور بن قُدَم بن أَفصى بن دُعْمَى بن لياد بن زرار. ويقال: إن ثقيفا  
كان عبداً لأبي رغال، وكان أصله من قوم نجوا من مُود، فأتى بعد ذلك إلى  
قيس . وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه: أنه  
مر بثقيف، فتغامزوا به، فرجع إليهم فقال لهم: يا عبيد أبي رغال، إنما كان أبوك  
عبداً له فهرب منه، فتفقه بعد ذلك، ثم أتى إلى قيس .

وقال الججاج في خطبة خطبها بالكوفة: بلغني أنكم تقولون إن ثقيفاً من بقية  
مُود، وإلکم! وهل نجا من مُود إلا خيارهم ومن آمن بصالح فبقى معه عليه السلام!  
ثم قال: قال الله تعالى: ﴿وَمُودَ قَمًا أَبَى﴾ . فبلغ ذلك الحسن البصري: فتضاحك  
ثم قال: حَكَّم لَكُ نفسَه ، إنما قال عز وجل: ﴿فَأَبَى﴾ أى لم يُبفهم بل  
أهلكهم . فرفع ذلك إلى الججاج فطلبه، فتوارى عنه حتى هلك الججاج . وهذا كان  
سبب تواريه منه . ذكر ابن الكلبي أنه بلغه عن الحسن .

(١) ثقفه: أدركه ونظر به . (٢) في س، ط: «وعل بن» .

وكان حماد الراوية يذكر أن أبا رغال أبو تقيف كلها، وأنه من بقية ثمود، وأنه كان ملكا بالطائف، فكان يظلم رعيته. فتر باسرة ترضع صبيا يتيمًا بلبن عثر لها، فأخذها منها، وكانت سنة مجدية؛ فبقي الصبي بلا مرضعة فمات، فرماه الله بقارعة فأهلكه، فرجعت العرب قبره، وهو بين مكة والطائف. وقيل: بل كان قائد الفيل ودليل الحبيشة لما غزوا الكعبة، فهلك فيمن هلك منهم، فدفن بين مكة والطائف؛ فتر النبي صلى الله عليه وسلم بقبره، فأمر برحمة فريخ؛ فكانت ذلك سنة.

قال ابن الكلبي وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: <sup>(٢)</sup>

٧٥  
ع

كان تقيف والنخ من إباد؛ فتقيف قسي بن منبه بن النبت بن يقدم بن أقصي بن دغيم بن إباد. والنخ ابن عمرو بن الطمنان بن عبد مناة بن يقدم بن أقصي، ففرجا ومعهما عثر لها لبون بشران لبنها، ففرض لها مصدق لملك اليمن فأراد أخذها؛ فقال له: إنما تعيش بذرهما؛ فأبى أن يدعها؛ فرماه أحدهما فقتله. ثم قال لصاحبه: إنه لا يجلني وإياك أرض. فأما النخ فمضى إلى يشة فأقام بها <sup>(٥)</sup>

١٠

(١) المرضع: المرأة لها ولد ترضعه، ولا تلحقها التاء اكتفاء بتأنيها في المعنى؛ لأنها خاصة بالإناث كما في طالق. فإذا اتفقت الصبغة عليها فهي مرضعة (بالهام). قال أبو زيد في قوله تعالى: (تدخل كل مرضعة عما أرضعت) هي التي ترضع وتهيأ في ولد لها. (٢) هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب ويقال له بإذان أو بإدام، وهو الذي يرى عنه ابن الكلبي وروى عن ابن عباس. (راجع تهذيب التهذيب). (٣) في صبح الأعشى (ج ١ ص ٣٢٧) وأساب السمعاني في الكلام على النخ: «النخ واسمه جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج». وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد: «فن بن علة النخ قبيلة وأخوه جسر». وفي كتاب المعارف لابن قتيبة: «قوله علة عمرا، قوله عمرو جسرًا وكبًا. فأما جسر فهو أبو النخ بن جسر بن عمرو». (٤) المصدق: حامل الزكاة الذي يأخذها من أربابها. (٥) يشة: قرية باليمن.

١٥

٢٠

ونزل القيس موضعا قريبا من الطائف ؛ فرأى جارية ترعى غنما لعامر بن الظرب  
العدواني ، فطمع فيها ، وقال : أقتل الجازية ثم أحوى الغنم . فانكرت الجازية  
منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ، وهذا شيء إن فعلته قتلت  
وأخذت الغنم منك ، وأظنك غريبا جالما ؛ فدلته على مولاهما . فأتاه وأستجار به  
فزوجته بنته ، وأقام بالطائف . فقيل : لله دره ما اتفقته حين تحف عامرا فأجاره . وكان  
قد مر بيهودية بوادي القرى حين قتل المصدق ، فاعطته قضبان كرم ففرسها بالطائف  
فأطعمته ونفحته .

قال ابن الكلبي في خير طويل ذكره : كان قيس مقيما باليمن ، فضايق عليه  
موضعه ونبا به ، فأتى الطائف — وهو يومئذ منازلهم وعدوان أبي عمرو بن قيس  
أبن عيلان — فأتته إلى الظرب العدواني ، وهو أبو عامر بن الظرب ، فوجده  
نائما تحت شجرة ، فأيقظه وقال : من أنت ؟ قال : أنا الظرب . قال : على أية  
إن لم أقتلك أو محاليني وتزوجني أبنتك ، ففعل . وأنصرف الظرب وقيس معه ،  
فلقبه أبوه عامر بن الظرب فقال : من هذا معك يا أبت ؟ فقص قصته . قال  
عامر : لله أبوه ! لقد ثقف أمره ؛ فسعى يومئذ قتيلا . قال : وعير الظرب  
ترويجه قسيا ، وقيل : زوجت عبدا . فسار إلى الكهnan يسألهم ، فأتته إلى شق

(١) وادي القرى : وادي بين المدينة والشام كثير القرى ، فنه النبي صلى الله عليه وسلم عترة سنة  
سبع من الهجرة ، ثم صالح أهل على الجزيرة .

(٢) كذا في ٢ . وفي ٥ ، ط : « أو محاليني لتزوجني » . وفي سائر النسخ : « أو محالني  
للتزوجني » . (٣) كذا في ٥ ، ط . وفي سائر النسخ : « بترويجه » . قال في المصباح :  
« وعيره كذا وعيره به : فجه عليه ونسبه إليه ، يتعدى بنفسه وبإبائه ، قال المازني في شرح الحماسة :  
« والمختار أن يتعدى بنفسه » قال الشاعر :

أميرتنا ألبانها ولجوبها \* وذلك عار يأبى ريلة ظاهره .



أبن صعب البجلي<sup>(١)</sup> وكان أقرهم منه . فلما آتته إلى قال : إنا قد جئناك في أمر  
فما هو ؟ قال : جئتم في قيس ، وقيس عبد إباد ، أبى ليلة السواد ، في وج ذات<sup>(٢)</sup>  
الأنداد ، فوالى سعدا ليفاد<sup>(٣)</sup> ، ثم لوى بغير معاد . ( يعنى سعد بن قيس بن عيلان بن  
مضر ) . قال : ثم توجه إلى سطيح اللحي<sup>(٤)</sup> ( حتى من غسان ، ويقال : إنهم حتى  
من قضاة زول في غسان ) ، فقال : إنا جئناك في أمر فما هو ؟ قال : جئتم  
في قيس ، وقيس من ولد ثمود القديم ، ولدت له أمه بصحرَاء بريم<sup>(٥)</sup> ، فالتقطه إباد وهو عديم ،  
فأستعبده وهو مليم . فرجع الظرب وهو لا يدري ما يصنع في أمره ، وقد ودَّ عليه  
في الحلف والتزويج ، وكانوا على كُفرهم يؤفون بالقول . فلهذا يقول من قال :  
إنا قبيحاً من ثمود ، لأن إباداً من ثمود .

قال : وقد قيل : إنا حرباً كانت بين إباد وبين قيس ، وكان رئيسهم عامر  
أبن الظرب ، فظفرت بهم قيس ، ففتنهم إلى ثمود وأنكروا أن يكونوا من زباد .  
قال : وقال عامر بن الظرب في ذلك :

قالت إباد قد رأينا نسبا \* في أبى زيار ورأينا علما  
سيرى إباد قد رأينا عجا \* لا أصلكم منا فسأى العلما  
دار ثمود إذ رأيت السبا \*

(١) كذا في س ، ط ، وهو الموافق لما في الطبري ( قسم ١ ص ٩١١ - ٩١٤ ) . وفي سائر  
الأصول : « مصعب » وهو تحريف . (٢) في جميع الأصول : « الوادى » والوادي يكون  
في الوقت بالياء . وبدونها ؛ وقد حذفناها هنا للصح ؛ لأن السمع وقف . على أنه قد يكتفى في « الوادى »  
بالكسرة عن الياء . ( راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢١٥ من هذا الجزء ) . (٣) وج : اسم راد بالاطلاق .  
(٤) ليفاد : يطلق . وأصله ليفادى من المقاداة ، حذف منه الحرف الأخير لالتزام السمع .  
(٥) كذا في س ، ح ، و بريم : موضع بنجد وواد بالجاز قرب مكة . وفي سائر الأصول : « بريم »  
بالتاء المثناة من فوق . و بريم : إحدى مدققي حضرموت والمدينة الأخرى شيام .  
(٦) ألأم الرجل : فعل ما يلأم عليه .

قال : وقد روي عن الأعمش أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
 قال على المنبر بالكوفة وذكر هيفاً : لقد هممت أن أضع على ثقيف الجزية ؛  
 لأن ثقيفاً كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام ، وإنه سرّحه إلى عامل له على  
 الصدقة ، فبعث العامل معه بها ، فهرب وأستوطن الحرم ، وإن أوتي الناس بصالح  
 محمد صلى الله عليهما وسلم ، وإني أشهدكم أني قد رددتهم إلى الرق .

قال : وبلغنا أن ابن عباس قال ، وذكر عنده ثقيف ، فقال : هو قيس بن منيّة ،  
 وكان عبداً لامرأة لصالح نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهي المنيجانة بنت سعد ،  
 فوهبته لصالح ، وإنه سرّحه إلى عامل له على الصدقة ؛ ثم ذكر باقي خبره مثل ما قال  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقال فيه : إنه مرّ برجل معه غنم ومعه ابن  
 له صغير مات أمه فهو يرضع من شاة ليست في الغنم ليؤن غيرها ، فأخذ الشاة ؛  
 فنشده الله ، وأعطاه عشرين فاقبى ، فأعطاه جميع الغنم فاقبى . فلما رأى ذلك تنحى ،  
 ثم نثّل كأنه فرماه ففلق قلبه ؛ فقليل له : قتلت رسول رسول الله صالح . فاقبى صالحاً  
 فقصّ عليه قصته ؛ فقال : أبعد الله ! فقد كنت أنتظر هذا منه ؛ فرجم قبره ، فإني  
 اليوم والليلة يريج ، وهو أبو رغال .

قال : وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنصرف  
 من الطائف مرّ بقبر أبي رغال فقال : « هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان  
 في الحرم فتمعه الله عز وجل ، فلما خرج منه رماه الله وفيه عموذ من ذهب » ؛  
 فأبتدره المسامون فأخرجوه .

(١) في ح : « قام » . (٢) نثّل الكتاة : استخرج ما فيها من النبل .

(٣) كذا في م : وفي سائر النسخ : « فرجم قبره إلى اليوم والليلة وهو أبو رغال » .

قال: وروى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه سئل عن جرهم: هل بقي منهم أحد؟ قال: ما أدرى، غير أنه لم يبق من مود إلا ثقيف في قيس عيلان، وبنو لحيل في طيء، والطفاوة في بني أعصر.

قال عمرو بن عبيد وقال الحسن: ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "قبائل تنتمي إلى العرب وليسوا من العرب حير من تبع وجرهم من عاد وثقيف من مود".

قال: وروى عن قتادة أن رجلين جاءا إلى عمران بن حصين، فقال لهما: من أنتم؟ قالوا: من ثقيف. فقال لهما: أتزعمان أن ثقيفا من إباد؟ قالوا: نعم. قال: فإن إبادا من مود، فشق ذلك عليهما. فقال لهما: أساءكما قولي؟ قالوا: نعم والله. قال: فإن الله أنجى من مود صالحا والذين آمنوا معه؛ فاتم إن شاء الله من ذرية من آمن، وإن كان أبو رغال قد أتى ما بلغكما. قالوا له: فأسم أبو رغال، فإن الناس قد اختلفوا علينا في اسمه؟ قال: قيس بن منبه.

قال: وروى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يحب ثقيفا، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبغض الأنصار".

قال: وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وثقيف حلفان".

قال: وفي ثقيف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:  
إذا التفتني فاحركم فقولوا \* هلم تمشان أبي رغال

(١) أبوكم أحببتُ الآباءَ قِندَمًا \* وأتمَّ مُشبهوه على مثالِ  
عبيد الفِزر أورشهم بَنِيه \* وولَّى عنهم أُتْرَى اللَّيالى

وَأَمَّ طُرُح بنت عبد الله بن سِيَّاح بن عبد العزى بن فضلة بن غُثَيَّان من خِزاعة،  
وهم حُفَاء بجى زُهْرَةَ بن كَلَّاب بن مُرَّة بن كُثَيب بن لُؤى . وسِيَّاح بن عبد العزى  
هو الذى قتلَه حَمْرَةَ بن عبد المطلب يوم أحد . ولَمَّا بَرَزَ إليه سِيَّاح قال له حمزة: هَلُمَّ  
إِلَى يَا بَنِ مَقْطَعَةِ الْبُظُور — وكانت أمه تَفْعَلُ ذلك وتَقْبَلُ نساءَ قُرَيْشِ بِمَكَّةَ — فَمِئَى  
وَحَشَى لِقَوْلِهِ وَغَضِبَ لِسِيَّاح، فَرَمَى حمزة بحريته فقتله — رحمة الله عليه — وقد كُتِبَ  
ذلك فى خبر غَزَاةِ أُحُدٍ فى بعض هذا الكتاب .

أم طريح ونسبها

٧٧  
٤

ويُكْنَى طُرُحٌ أَبَا الصَّلْتِ ؛ كُنْيَى بذلك لِابْنِ كَانَ له اسمُه صَلْتُ .

كنيته

وله يقول :

١٠

(١) ورد هذا الشعر فى ديوان حسان (ص ٣٦ طبع ليدن) : \* وأولاد الخبيث على مثال \*  
(٢) كذا فى ديوان حسان . وفى جميع الأصول : « أوره » . وورد البيت فى ديوان حسان ضمن  
يحيى ما :

عبد الفزر أورشهم بنيه \* وآلى لا يبيهم بمال

١٥

ومالكرامة جيسوا ولكن \* أراد هوانهم أُنْرى اللَّيالى

والفزر: أبوقيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مائة بن تميم . (٣) كذا فى س، ط، م، وهو المرافق  
لما فى السيرة (ص ٦١١ طبع أودا) . وفى سائر الأصول: « غُثَيَّان بن خِزاعة » وهو تحريف؛ لأن غُثَيَّان  
هو ابن سالم بن سُلَكان بن أفضى بن خِزاعة، كما فى السيرة . (٤) تقبل نساء قُرَيْشِ (كسفرج)؛ تطلق  
أولادهم عند الولادة، وهى العاقلة . (٥) يدل ما فى صحيح البخارى على أن قتل وحشى حمزة إنما  
كان بخر يش مولاة جبير بن مطعم؛ وذلك أن حمزة — رضى الله تعالى عنه — كان قتل بيد مطيبة بن  
عدي بن الحيارم جبير . فقال جبير لوحشى: « إن قتل حمزة بمى فانت حر » . فلما بارز حمزة سباعا  
وقتل كان وحشى متربعا له تحت صخرة، فلما دنا منه رماه بحريته فأرداه . (والخبر مذكور فى صحيح البخارى  
بتفصيل، فانظر فى كتاب المنازى — باب قتل حمزة رضى الله عنه ) .

٢٠

يَاصِلْتُ إِذَا أَبَاكَ رَهْطُ مَنِيَّةٍ \* مَكْتُوبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَاهَا  
مَلَقْتُ سَوَالِفَهَا بِأَقْسَى مَضَى \* وَكَذَلِكَ يَتَّبِعُ بَاقِيَا أَخْرَاجَا  
وَالذَّهْرُ يُوشِكُ أَنْ يَفْرُقَ رَبِّيهِ \* بِالْمَوْتِ أَوْ رَحَلٍ تَشْتِ نَوَاهَا  
لَا بُدَّ بَيْنَكُمْ فَتَسْمَعُ دَعْوَةً \* أَوْ تَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ تُدْعَاهَا

طرح أبه الصلت  
الى أخواله بعد  
موت أمه

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب : أنَّ أُمَّ  
الصَّلْتِ بن طُريح ماتت وهو صغير ، فطرحه طريح إلى أخواله بعد موت أمه .  
وفيه يقول :

بَاتَ الْخِلَالُ مِنَ الصُّلَيْبِ مُؤَرَّقِي \* يَقْرَى السَّرَّاءَ مَعَ الرَّيَّابِ الْمُثْنِي  
مَا رَاعَنِي إِلَّا بَيَاضُ وَجْهِهِ \* تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَالسَّرَاحِ الْمُشْرِقِ

نشأ في دولة بني  
أمية وأدرك دولة  
بني العباس وكان  
مقرباً للوليد بن  
يزيد وضرب عليه  
ثم رضى عنه

ونشأ طريح في دولة بني أمية ، وأسفرغ شعره في الوليد بن يزيد ، وأدرك  
دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي ، وكان الوليد له مكرماً مقدماً ؛ لأقطاعه  
إليه ولخوولته في ههنا .

فأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدثني أحمد بن حماد بن الجبل عن الجعفي عن سَهْمِ بن عبد الحميد قال أخبرني  
طُريح بن إسماعيل التَّقْفِي قال :

(١) في س : ط . « سوايقها » . (٢) في م : « يفرق بينهم » . (٣) كما في س ، ط ،  
م . وفي سائر النسخ : « تشب » بالياء الموحدة ، وهو تصحيف . (٤) كما في الأصول !  
(٥) كما في م . وفي سائر النسخ : « يقرى » بالفاء . (٦) اللثني : اللثني ؛ يقال : لثني العائر  
إذا ابتل ريشه ، وألفقه غيره إذا به . (٧) الدجعة : الظلام . (٨) في س ، ط ، م :  
« في أيام الهادي » . (٩) في ب ، م : « من » . (١٠) في ط : « لأحمد بن  
محمد بن الجبل » . وفي س : « أحمد بن محمد الجبل » وفي م : « أحمد بن حماد بن عبد الحميد » .

- خُصِّصْتُ بالوليد بن يزيد حتى صرْتُ أخلو معه . فقلت له ذاتَ يومٍ وأُما معه في مَشْرِيقٍ<sup>(١)</sup> : يا أمير المؤمنين ، خالِكَ يُحِبُّ أن تعلمَ شيئاً من خُلُقِهِ . قال : وما هو ؟ قلتُ : لم أشرَبْ شراباً قطُّ ممزوجاً إلّا من لبنٍ أو عَسَلٍ . قال : قد عرفتُ ذاك ولم يُبَاعِدْكَ من قلبي . قال : ودخلتُ يوماً إليه وعنده الأُمويُّونَ ، فقال لي : إلى- يا خالي ، وأقعدني إلى جانبه ، ثم أُنِي بِشرابٍ فَشَرِبَ ، ثم تناولني القَدَحَ ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين قد أعلمتُكَ رأيي في الشراب . قال : ليس لذلك أعطينكَ ، إنّما دفعته إليك لِنِشْأَوِلِهِ النِّعْلَامَ ، وَغَضِبَ . فرفع القوم أيديهم كأنَّ صاعقةً نزلت على الخِوَانِ ؛ فذهبتُ أقوم ، فقال : اقْعُدْ . فلما خلا البيت أقرى عليّ ، ثم قال : يا عاصُ كذا ركنا ! أردتُ أن تَفَضِّحني ، ولولا أنّك خالي لضربتُكَ ألف سوط ! ثم نهى الحُجَّاجَ عن إدخالي ، وقَطَعَ عني أرزاق . فكثتُ ما شاء الله ، ثم دخلتُ عليه يوماً منتكراً ، فلم يَشْعُرْ إلّا وأنا بين يديه وأنا أقول :

- يَا بَنَ الخِلافِ مالي بعدَ تَقَرُّبِي \* إليك أَقْصَى وفي حَالِيكَ لي عَجَبٌ  
مالي أَذَادٌ وَأَقْصَى حينَ أَقْصَيْدُكُمْ \* كَأَن تَوَقَّيَّ من ذِي العِزَّةِ الجَرْبُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنني لم يكن بِنِي وبِنَيْكُمْ \* إلّا وَلَا خُلَّةٌ تُرْعَى وَلَا نَسَبٌ<sup>(٣)</sup>  
لو كان بالوَدِّ يَدُنِي منك أَزَلَفَنِي \* يَقْرُبُكَ الوَدُّ والإِشْفَاقُ والحَدَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَكُنْتُ دونَ رجالٍ قد جَعَلْتَهُمْ \* دوني إِذْ ما رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطْبُوا<sup>(٥)</sup>

- (١) المَشْرِيقُ (بضم الراء وضحاها) : الفُرْقَةُ . وفي س ، ط : « ونحن في مشرق » والمَشْرِيقُ (مطلة الراء) : موضعُ القعود في الشمس بالشتاء .  
(٢) في س ، ط ، م : « كان صاعقة وقت عليهم » . (٣) أَذَاد : أمتع وأدفع . (٤) كذا في م . وفي س ، ط : « واري » .  
وفي سائر النسخ : « وانهى » . (٥) العِزَّةُ : الجَرْبُ . (٦) إلّا : عهد . وخلة : صداقة .  
(٧) قلب الرجل (من باب نصر) : رَزَى ما بين عينيه وكَلَع .

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا  
رَأَوْا صِدْقَكَ عَنِّي فِي الْفَقَاءِ قَدْ \* تَحَدَّثُوا أَنَّ جَبَلِي مَلَكَ مُتَقَبِّبٌ  
فَذُو السَّمَاوَةِ مَسْرُورٌ بِهَيْبَتِنَا \* وَذُو النَّصِيحَةِ وَالْإِشْفَاقِ مَكْتَلِبٌ

٧٨  
٤

قال : فتبسّم وأمرني بالجلوس فجلست . ورجع إلى وقال : إياك أن تَعَاوِدَ ، وتَمَامُ  
هذه القصيدة :

أَبْنِ الدِّمَاءَ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ \* يَحْفَظُهُ وَبِعَظِيمِ لَهُ الْكُتُبُ  
وَحَوَّكِي الشَّعْرَ أَصْفِيهِ وَأَنْظِمُهُ \* نَظْمُ الْقَلَائِدِ فِيهَا الدُّرُّ وَالذَّهَبُ  
وَإِنَّ مَخْطُوكَ شَيْءٌ لَمْ أَتَّجِ بِهِ \* نَفْسِي وَلَمْ يَكْ مَا كُنْتُ أَكْتَسِبُ  
لَكِنْ أَنَاكَ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ أَتَمُّ \* قَوْمٌ يَقُونِي فَسَالُوا فِي مَا طَلَبُوا  
وَمَا عَهْدُكَ نِيَا زَلٌّ تَقَطَّعُ ذَا \* قُرْبَى وَلَا تَدْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ  
وَلَا تَوَجَّعُ مِنْ حَقٍّ تَحْمَلُهُ \* وَلَا تَتَّبِعُ بِالْكَدِيرِ مَا تَهَبُ  
فَقَدْ تَقَرَّبْتُ جَهْدًا مِنْ رِضَاكَ بَمَا \* كَانَتْ تُنَالُ بِهِ مِنْ مِثْلِكَ الْقُرْبُ  
فَغَيْرَ دَفْعِكَ حَقِّي وَأَرْفَاضِكَ لِي \* وَطَيْكَ الْكَشْحَ عَنِّي كُنْتُ أَحْسَبُ  
أَمْشَيْتُ فِي أَقْوَامٍ صُدُّوهُمْ \* عَلَى فِكَ إِلَى الْأَنْفَالِ تَلَبُّ  
فَدَكَنْتُ أَحْسَبَ أَتَى قَدِجَاتُ إِلَى \* حَرِيرٍ وَالْأَبْشُرُونِي وَإِنَّ الْبَوَا<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الَّتِي صُبَّتْهَا عَنْ مَعَشَرٍ طَلَبُوا \* مَنَى إِلَى الَّذِي لَمْ يُجِجِ الطَّلَبُ  
أَخْلَصْتُهَا لَكَ إِخْلَاصَ أَمْرِي عِلْمِ الْأَقْوَامِ أَنْ لَيْسَ إِلَّا فَيْكَ يَرْتَقُبُ  
أَصْبَحَتْ تَدْفَعُهَا مَنَى وَأَعْطَفُهَا<sup>(٢)</sup> \* عَلَيْكَ وَهِيَ لِمَنْ يُحِبُّ بِهَا رَغْبُ  
فَإِنْ وَصَلَتْ فَاهْلُ الْعُرْفِ أَسْتَوَانِ \* تَدْفَعُ يَدِي قُلَى قُبَا وَمُنْقَلَبُ

١٠

١٥

(١) ألبوا : تجمعا . (٢) في ح ، م : « عني » .

إني كريمٌ كرامٌ عشتُ في أدبٍ \* نقي العيوبَ وملك الشيمة الأدبُ  
قد يملكون بأنَّ العسرَ منقطعٌ \* يوماً وأنَّ العسَى لا بدَّ منقلبُ  
فألهم حبسٌ في الحسبِ مُرَّهينٌ \* مثل الغنائمِ تُحوى ثم تنهبُ  
وما على جارهم ألا يكونَ له \* إذا تكفَّه أسيابهم تسبُ  
لا يفرحون إذا ما الدهرُ طاوَعهم \* يوماً يسرُّ ولا يشكون إن نكبوا  
فارتقى قومي فلم أعتض بهم عوضاً \* والدهرُ يُحدث أحداً ما لها نوبُ

رواية المدائني  
في ذلك

وأما المدائني فقال : كان الوليد بن يزيد يكرم طريحاً ، وكانت له منه منزلةٌ  
قريبةٌ ومكانة ، وكان يذني مجلسه ، وجعله أولَ داخلٍ وآخر خارجٍ ، ولم يكن يصدرُ  
إلا عن رأيه . فاستفرغ مديحة كلَّه وعامة شعره فيه ، فحسده ناسٌ من أهل بيت  
الوليد . وقدم حماد الراوية على الصفقة الشام ، فشكوا ذلك إليه وقالوا : والله لقد  
ذهب طريح بالأمير ، فما نالنا منه ليلٌ ولا نهار . فقال حماد : ابقوني من يشد  
الأمير بيتين من شعر ، فأسقط منزلته . فطلبوا إلى الخصى الذي كان يقوم  
على رأس الوليد ، وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن يشدهما الأمير في خلوة ،  
فإذا سأله من قول من ذا ؟ قال : من قول طريح ، فأجابهم الخصى إلى ذلك ،  
وعاموه البيت . فلما كان ذات يوم دخل طريح على الوليد وفتح الباب وأذن  
للناس بغلسوا طويلاً ثم نهضوا ، وبقي طريح مع الوليد وهو ولي عهد ، ثم دعا  
بندائه فتغديا جميعاً . ثم إن طريحاً خرج وركب إلى منزله ، وترك الوليد في مجلسه  
ليس معه أحدٌ ، فاستلقى على فراشه . وأغنم الخصى خلوته فاندفع يشد :

(١) ملك الشيمة : قوامها ومعظمها . (٢) حبس (بضمين) : محبوس . (٣) الصفقة :

الحين والزمان . (٤) كذا في م ، ط ، وهو الصواب ؛ إذ كان الوليد في ذلك الوقت ولي عهد  
ولم يكن خليفة ، كما سيأتي بعد أسطر . وفي سائر النسخ : « بأمر المؤمنين » .



سِيرِي رَكَبِي إِلَى مَنْ تَسْعَيْنَ بِهِ \* قَعْدَ أَقْبَ بَدَارِ الْهَوْنِ مَا صَلَحَا  
سِيرِي إِلَى سَيِّدٍ سَمَّيْتِ خَلَقَهُ \* ضَمِيمَ الدَّيْعَةِ قَرِيمَ يَحْمِلُ الْمَدَسَا<sup>(١)</sup>

فَأَصْنَى الْوَلِيدُ إِلَى الْخَصِي بِسْمَعِهِ وَأَعَادَ الْخَصِي غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ : وَيَحْكُ  
بِأَسْلَامٍ ! مَنْ قَوْلَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : مَنْ قَوْلِ طُرَيْحٍ . فَغَضِبَ الْوَلِيدُ حَتَّى آمَنَتْ  
غِيظًا ، ثُمَّ قَالَ : وَالْهَقَّا عَلَى أُمِّ لَمْ تَلِدْنِي ! قَدْ جَعَلْتَهُ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ ، ثُمَّ يَزُمُّ  
أَنْ هَشَامًا يَحْمِلُ الْمَدَحَ وَلَا أَجْلَهَا ! ثُمَّ قَالَ : عَلَى الْحَاجِبِ ، فَأَنَاهُ . فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ  
مَا أَذْنْتُ لَطُرَيْحٍ وَلَا رَأَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ فَإِنْ حَاوَلْتُكَ فَأَخْطِفُهُ بِالسَّيْفِ . فَلَمَّا  
كَانَ الْعِشِيُّ وَصَلَّتِ الْعَصْرُ ، جَاءَ طُرَيْحٌ لِلْسَّاعَةِ الَّتِي كَانَ يُؤَذِّنُ لَهَا فِيهَا ، فَدَنَا مِنَ الْبَابِ  
لِيَدْخُلَ . فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَرَأَيْتُكَ ! فَقَالَ : مَا لَكَ ! هَلْ دَخَلَ عَلَى وَلِيِّ الْعَهْدِ أَحَدٌ  
بَعْدِي ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَلَيْتَ مَنْ عِنْدَهُ دَعَانِي فَأَمَرَنِي إِلَّا أَذْنْتُ لَكَ ،  
وَأِنْ حَاوَلْتَنِي فِي ذَلِكَ خَطِيفَتُكَ بِالسَّيْفِ . فَقَالَ : لَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ [دِرْهَمٍ] وَأُذِّنُ لِي  
فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتَنِي خِرَاجَ الْعِرَاقِ مَا أَذْنْتُ لَكَ  
فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَأَرْجِعْ . قَالَ : وَيَحْكُ ! هَلْ تَعْلَمُ مَنْ  
دَعَانِي عِنْدَهُ ؟ قَالَ الْحَاجِبُ : لَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنْ اللَّهُ  
يُحَدِّثُ مَا يَشَاءُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . قَالَ : فَرَجَعَ طُرَيْحٌ وَأَقَامَ بَابَ الْوَلِيدِ سَنَةً لَا يَخْلُصُ  
إِلَيْهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الدَّخُولِ عَلَيْهِ . وَأَرَادَ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَقَوْمِهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ  
هَذَا لَعِجْزٌ بِي أَنْ أَرْجِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْقَى وَلِيَّ الْعَهْدِ فَأَعْلَمُ مَنْ دَعَانِي عِنْدَهُ . وَرَأَى  
أَنَاسًا كَانُوا لَهُ أَعْدَاءً قَدْ فَرِحُوا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَكَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْوَلِيدِ

(١) الدَّيْعَةُ : العطلة الجزيلة ، والجفنة الواسعة ، والمائة الكريمة .

(٢) زِيَادَةُ فِي ٥

ويحدّثونه ويصدّر عن رأيهم . فلم يزل يطفّ بالحاجب ويمنّيه<sup>(١)</sup> حتى قال له الحاجب : أما إذ أطلت المقام فإني أكره أن تنصرف على حالك هذه ، ولكن الأمير إذا كان يوم كذا وكذا دخل الحمام ، ثم أمر بسريره فأبرز ، وليس عليه يومئذ حجاب ؛ فإذا كان ذلك اليوم أعلمتك فتكون قد دخلت عليه ونظّرت بمحابتك وأكون أنا على حال عذري . فلما كان ذلك اليوم ، دخل الحمام وأمر بسريره فأبرز وجلس عليه ، وأذن للناس فدخلوا عليه ، والوليد ينظر إلى من أقبل . وبعت الحاجب إلى طريق ، فأقبل وقد تتأم الناس . فلما نظر الوليد إليه من بعيد صرّف عنه وجهه ، وأستحيا أن يردّه من بين الناس ؛ فذا فسلم فلم يردّ عليه السلام . فقال طريق يستعطفه ويتضرّع إليه :

- ١٠ نام الخليل من الحُموم وبات لي \* ليل أكايده وهم مضلّع  
وسهرت لا أمري ولا في لذة \* أرقى وأغفل ما لقيت الهيج  
أبني وجوه مخارجي من شهمة \* أزمّت على وسد منها المطلع  
جزعا لمّبة الوليد ولم أكن \* من قبل ذاك من الحوادث أجزع  
يأبن الخلائف إن تحطّك لأمرئ \* أمسيت عصمته بلاء مقطع  
١٥ فلا تزعن عن الذي لم تهو \* إن كان لي ورأيت ذلك مترع  
فأعطف فذاك إبي على توسعا \* وفضيلة فعلی الفضيلة تتبع  
فلقد كفالك وزاد ما قد نالني \* إن كنت لي بلاء ضرّ تقع  
سمة لذاك على جسم شاحب \* باد تحسره ولون أسقع

٨٠  
٤

(١) في ط ، س : « يطفّ للحاجب » . وفي أساس البلاغة : « وأما أطف بفلان إذا أربى مودة ورفقا في المعاملة » . وفي اللسان : « يقال : لطف به وله بالفتح يلفظ لطفًا إذا رفق به ... » .  
(٢) أسقع : شاحب متغير من مقاساة المشاق .

إِنْ كُنْتَ فِي ذَنْبٍ عَثَبْتَ فَإِنِّي \* عَمَّا كَرِهْتَ لِنَازِعٍ مُّضَرِّعٍ  
وَيُسْتُ مِنْكَ فَكُلْ عُسْرَ بَاسِطٍ \* كَفْأًا إِلَى وَكُلْ يُنِيرُ أَقْطَعُ<sup>(۱)</sup>  
مَنْ بَعْدَ أَخَذِي مِنْ جِالِكَ بِالَّذِي \* قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُ  
فَأَرْبَابُ صَنِيعِكَ بِي فَإِنَّ بَاعِينَ \* لِلْكَاشِحِينَ وَتَمِيمُهُمْ مَا تَصْنَعُ  
أَدْفَعَنِي حَتَّى أَتَقَطَّعْتُ وَسُدَّدْتُ \* عَنِّي الْوَجُوهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَدْفَعُ  
وَرُجِيْتُ وَأَتَّقَيْتُ يَدَايَ وَقِيلَ قَدْ \* أَمْسَى بَضْرُؤُا إِذَا أَحَبَّ وَيَنْفَعُ  
وَدَخَلْتُ فِي حَرَمِ الدِّمَامِ وَحَاطَنِي \* خَفَرٌ أَخَذْتُ بِهِ وَعَهْدٌ مَوْلَعُ  
أَنْهَادِمُ مَا قَدْ بَنَيْتُ وَخَافَضُ \* شَرَفِي وَأَنْتَ لِنِيرِ ذَلِكَ أَوْسَعُ  
أَفْلَاخَ شَيْتَ شِمَاتٍ قَوْمِ قَتْمٍ \* سَبَقُوا وَأَنْفَعُهُمْ عَلَيْكَ تَقْطَعُ<sup>(۲)</sup>  
وَقَضَلْتُ فِي الْحَسْبِ الْأَشْمُ عَلَيْهِمْ \* وَصَنَعْتَ فِي الْأَقْوَامِ مَا لَمْ يَصْنَعُوا  
فَكَأَنَّ أَنْفَعُهُمْ بِكُلِّ صَنِيعَةٍ \* أَسَدِيَّتَهَا وَجِيلِ فَعِلٍ مُّجْدَعُ<sup>(۳)</sup>  
وَدَّوْا لَوْ أَنَّهُمْ يَنَالُ أَكْثَرَهُمْ \* شَلَلٌ وَأَنْكَ عَنْ صَنِيعِكَ تَنْزَعُ  
أَوْ تَسْتَلِمُ فَيَجْمَلُونَكَ أَسْوَأُ \* وَأَبَى الْمَلَامَ لَكَ النَّدَى وَالْمَوْضِعُ

قال : فقرّبه وأدناه ، وضحك إليه ، وعاد له إلى ما كان عليه .

أخبرني حبيب بن نصير المهلبي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد  
ابن عبد الله بن حمزة بن عتبة اللّهي عن أبيه :  
أَن طَرِحًا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَهُوَ فِي الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا حَيَّكَ  
الله وَلَا بَيَّكَ ! أَمَّا أَتَقَيْتَ اللهَ — وَيَلَاكَ ! — حَيْثُ تَقُولُ لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

(۱) أقطع : خلع اليد . (۲) ارب صنيعك : زده . (۳) كذا في ۴ . وفي سائر  
النسخ : « وسميها » . (۴) في ۲ : « ما لا يصنع » . (۵) كذا في ۴ . وفي سائر النسخ :  
« وجعل فعلك » . (۶) تستلم : تفعل ما تستحق عليه اللوم ؛ فكأنك تطلب إلى الناس أن يلوموك .

عائنه المنصور في  
شعر ملح به الوليد  
فأحسن الاعتذار

لوقلت للسيل دَعْ طريقك وال \* حوجُّ عليه كالمضِبِّ يَتَلَجُّ<sup>(١)</sup>  
لساخ وارتدَّ أو لكانَ له \* في سائر الأرض عنك مُنْعَرَجٌ<sup>(٢)</sup>  
فقال له طَرِيحٌ : قد علم الله عزَّ وجلَّ أنَّي قلتُ ذلك ويدي ممدودة إليه عزَّ وجلَّ ،  
وإياه تبارك وتعالى عَنَيْتُ . فقال المنصور : ياربِّع ، أما ترى هذا التخلُّص ! .  
نسخت من كتاب أحمد بن الحارث مما أجاز لي أبو أحمد الجريري روايته عنه :  
حدَّثنا المدايني :

دخل على الوليد  
فدعه فطرب  
وأجازه

أت الوليد جلس يوماً في مجلس له عامٌّ ، ودخل إليه أهل بيته ومواليه والشعراء  
وأصحابُ الحوائجِ فقضاها ، وكان أشرفَ يومٍ رُئي له ؛ فقام بعضُ الشعراء فأنشد ،  
ثم وثب طَرِيحٌ ، وهو عن يسار الوليد ، وكان أهل بيته عن يمينه ، وأخواله عن  
شماله وهو فيهم ، فأنشده :

## صوت

أنت ابنُ مسلَّمْطِجِ البطَّاحِ ولم \* تُطْرِقْ عليك الحِثِّي والوُجَّ<sup>(٤)</sup>  
طوبى لفرعيك من هنا وهنا \* طوبى لأعراقك التي تشجُّ<sup>(٥)</sup>  
لوقلت للسيل دَعْ طريقك وال \* حوجُّ عليه كالمضِبِّ يَتَلَجُّ<sup>(٦)</sup>  
لساخ وارتدَّ أو لكانَ له \* في سائر الأرض عنك مُنْعَرَجٌ<sup>(٧)</sup>

(١) في هامش ط كتبت هذه العبارة : « الصحيح : لارتدَّ أسواخ أو لكان له » . وهي أيضا  
رواية اللسان (مادة ريج) . (٢) كذا في ح ، وهو الموافق لما في الأنساب للسماني  
(ص ١٢٩) . وفي سائر الأصول : « الجريري » بإخاء المهمة . (٣) مشرح أبو الفرج بعد  
قليل هذا الشعر . (٤) في كتاب الشعر والشعراء واللسان (مادق ريج وسلطج) : « تمطف »  
وقال في اللسان (مادة طرق) : « وأطرق جناح الطائر : ليس الريش الأعلى الريش الأسفل ، وأطرق  
عليه الليل ركب بعضه بعضا . وقوله : \* ولم تطرق عليك الحثي والوجج \*  
أي لم يوضع بعضه على بعض قراكب » . وتفسير صاحب اللسان هذا هو الذي يتفق مع معنى كلمات البيت .  
ومنه يعلم ما في تفسير أبي الفرج لهذه الكلمة من بعد . (٥) في و ، ط : « طيبا لفرعيك ... طيبا  
لأعراقك » . (٦) تشج : تشبك وتلتف . (٧) يتلج : يتلصم .

فطرب الوليد بن يزيد حتى روى الارتياح فيه، وأمر له بخمسين ألف درهم، وقال:  
ما أرى أحداً منكم يحيي اليوم بمثل ما قال خالي، فلا يُشَدُّني أحدٌ بـدنه شيئاً،  
وأمر لسائر الشعراء بصلات وأنصرفوا، وأحتبس طريقاً عنده، وأمر ابن عائشة  
ففتى في هذا الشعر .

### نسبة هذا الصوت

أنت ابن مُسَلِّطِخِ البطاح ولم . \* تُطْرِقُ عليك الحِشْيُ والوُجُجُ  
الآيات الأربعة . عروضه من المُفَسِّح . غناه ابن عائشة ، ولحنه رَمَلٌ  
مطابق في مجرى الوسطى عن إسحاق .

المسلطخ من البطاح : ما أوسع وأستوى سطحه منها . وتُطْرِقُ عليك : تُطْطِيقُ  
عليك وتططيق وتضيق مكانك ؛ يقال : طرقت الحادثة بكذا وكذا إذا أنت بامر  
ضيقٍ مُعْضِل . والوشيج : أصول الثبت ؛ يقال : أعراقك واشيجة في الكرم ،  
أي نابتة فيه . قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

وهل يُنَبِّتُ الخَطْلُ إِلَّا وَشِيجُهُ \* وَتَنْبُتُ إِلَّا فِي مَنَارِسِهَا النَّخْلُ <sup>(٢)</sup>  
يعني أنه كرم الأبوين من قريش وقُفَيْف . وقد ردد طريق هذا المعنى في الوليد ،  
فقال في كلمة له :

وَأَعْتَامٌ كَهَلْكَ مِنْ قُفَيْفٍ كُنَاهُ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> فَنَنَازَعَاكَ فَأَنْتَ جَوْهَرُ جَوْهَرٍ  
فَنَمَتْ فِرْعَوُ الْقَرَيْشِينَ قُصْبَهَا \* وَقَيْسُهَا بِكَ فِي الْأَنْثَمِ الْأَكْبَرِ <sup>(٥)</sup>

(١) هو زهير بن أبي سلمى . (٢) في س ، ط ، ع : \* وتغرس إلا في منابتها النخل \*  
(٣) أعتام : اختار . (٤) كذا في س ، ط ، ع ، ٣ . وفي سائر النسخ : « أهلك » تحريف .  
(٥) قصى : أبو عقة بطون من قريش . وقصى (فتح فكمروشد بكسر الهمزة) : هو قُفَيْف ، وقد تقدم  
في أول ترجمة طريق .



(۱) کذا فی س، م، ط. و سائر النسخ: «فصاح به الوليد». (۲) کذا فی ط، م، س. و فی سائر النسخ: «الحسين بن يحيى». والمعروف أن الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن ابي اسد (انظر ص ۶۸ ج ۲ من هذا الكتاب). (۳) کذا فی ط، م، س. و فیما تقدم فی الجزء الأول (ص ۱۱۴ من هذه الطبعة). و سائر الأصول هنا: «فاستع».

والْحُنَيْنِيَّةَ: ما انخفض من الأرض، والواحدة حُنًى، والجمع حُنًى مثل عصا وعصى. والوُجُجُ: كلُّ منسَعٍ في الوادي، الواحدة وَجْجَةٌ. ويقال: الِوَجَّاتُ بين الجبال مثل الرُّحَابِ. أى لم تكن بين الحُنَيْنِ ولا الوُجُجِ فيخفى مكانك، أى لست في موضع خفى من الحسب. وقال أبو عبيدة: سمِعَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً يقول لآخر يفخر عليه: أنا ابنُ مُسْلَطِطِ البطاح، وابنُ كذا وكذا، فقال له عمر: إن كان لك عقلٌ فلك أصلٌ، وإن كان لك حُلُقٌ فلك شَرَفٌ، وإن كان لك تقوى فلك كَرَمٌ، وإلا فذاك الجمار خير منك. أحَبُّكم إلينا قبل أن نراكم أحسنكم سَمْتًا، فإذا تكلمتم فابتنكم منطلقاً، فإذا اخترناكم فأحسنكم قَمَلًا.

وقوله: «لو قلت للسيل دَعْ طريقك»، يقول: أنت ملك هذا الأبطح والمطاع فيه، فكلُّ مَنْ تآمَره يطيعك فيه، حتى لو أمرت السَّيْلَ بالانصراف عنه لفعل لنفوذ أمرك. وإنما ضرب هذا مثلاً وجعله مبالغةً؛ لأنه لا شيء أشدَّ تسذراً من هذا وشبهه، فإذا صرَّفه كان على كل شيء سواء أقدر. وقوله: «لساخ» أى لغاضى فى الأرض. «وأرند» أى عدل عن طريقه، وإن لم يجد إلى ذلك سبيلاً كان له منبرجٌ عنك إلى سائر الأرض.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن أبيه قال إسحاق وحديثي به الواقدي  
عن أبي الزناد عن إبراهيم بن عطية:

غضب الوليد على  
ابن عائشة فلما غنا  
في شعره طرب  
ورضى عنه

(١) لم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا (كالكسان والقاموس وشرحه والصاحح) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج لمعنى هذه الكلمة ولا لفردھا. وبعبارة اللسان (في مادة حنا): «... والحنو: كل شيء فيه أعرجاج أو شبه الأعرجاج كظم الججاج والحى والصلع والقف والحقف ومنعرج الوادى، والجمع أحنا وحنى وحنى...». (٢) في اللسان (مادة ووج): «... ابن الأعرابي: ولاج الوادى: ساطقه، واحدها وِجَّةٌ، والجمع الوُجُجُ». ومنه يعلم أن الوُجُجَ جمع الِوَجْجِ. (٣) كذا في س، ط، م. وفي سائر النسخ: «عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال إسحاق الخ». ولم نبت هذه الزيادة لأننا لم نجد في كتب التراجم أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي روى عن محمد بن السائب الكلبي.



أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَثَّ إِلَى الْمُغَنِّينَ بِالْمَدِينَةِ وَبِكَّةً فَاتَّخَصَّصَهُمْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَقَرَّعُوا وَلَا يَدْخُلُوا نَهَارًا ثَلَاثًا يُعْرِفُوا، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ يَتَسَرَّعُ فِي أَمْرِهِ وَلَا يُظْهِرُهُ . فَسَبَقَهُمْ أَبْنُ عَائِشَةَ فَدَخَلَ نَهَارًا وَشَهْرَ أَمْرِهِ، فَخِيسَهُ الْوَلِيدَ وَأَمَرَ بِهِ فَقِيدًا، وَأَذِنَ لِلْمُغَنِّينَ وَفِيهِمْ مَعْبُدٌ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ دَخَلَاتٍ . ثُمَّ أَنَّهُ جَمَعَهُمْ لَيْلَةً فَعَنَّا لَهُ حَتَّى طَرِبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ مَعْبُدٌ قَالَ لَهُمْ : أَخُوكُمْ أَبْنُ عَائِشَةَ فَيَا قَدْ عَلِمْتُمْ، فَاطْلُبُوا فِيهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ تَرَى تَجْلِسُنَا هَذَا ؟ قَالَ : حَسَنًا لَدَيْذَا . قَالَ : فَكَيْفَ لَوِ رَأَيْتَ أَبْنَ عَائِشَةَ وَسَمِعْتَ مَا عِنْدَهُ ! قَالَ : فَقُلْتُ بِهِ . فَطَلَعَ أَبْنُ عَائِشَةَ يَرْسُفُ فِي قَيْدِهِ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ ، انْدَفَعَ أَبْنُ عَائِشَةَ فَعَنَّا فِي شَعْرِ طَرِيحٍ ، وَالصَّبْنَةُ فِيهِ لَهُ :

أَنْتَ أَبْنُ مُسْلَطِطِ الْبَطَاحِ وَلَمْ \* تُطْرِقْ عَلَيْكَ الْحُجِّيُّ وَالْوُجُجُ  
فَصَاحَ الْوَلِيدُ : أَكْبَرُوا قَيْدَهُ وَفُكُوا عَنْهُ ؛ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ أَثِيرًا مَكْرَمًا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ الْحَزَائِيِّ عَنْ عُمَانَ  
أَبْنِ حَفْصٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عُمَرُ بْنُ  
أَبِي رَبِيعَةَ :

يَا أَبَا الْحَارِثِ قُلْنِي طَائِرٌ \* فَأَتَمَّرَ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤَمَّرٍ  
قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ مَسَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ إِذْ مَرَّ بِهِ أَبْنُ جُوَانَ بْنِ عُمَرَ  
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَكَانَ يَقْنَى ؛ فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ يَا بَنُ أَثْنَى غَنَّا . فَبَلَغَ فَقُنَى :  
أَنْتَ أَبْنُ مُسْلَطِطِ الْبَطَاحِ وَلَمْ \* تُطْرِقْ عَلَيْكَ الْحُجِّيُّ وَالْوُجُجُ

(١) كَذَا فِي س ، م ، ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَصَاحَ بِهِ الْوَلِيدُ » . (٢) كَذَا فِي ط ،  
م ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى » . وَالمَعْرُوفُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي سَعْدٍ ( انْظُرْ ص ٦٨ ج ٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ) . (٣) كَذَا فِي ط ، م ، س . وَفِيهَا تَقْدِيمُ  
فِي الْخِزْرِ الْأَوَّلِ ( ص ١١٤ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ) . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ هُنَا : « فَاسْتَع » .

غنى مسلمة بن محمد  
ابن هشام بن شعرة  
فذكر قومه

فقال له : يَا بَنَ إِحَى، مَا أَنْتَ وَهَذَا حِينَ بَقْتَاهُ، وَلَا حَظَّ لَكَ فِيهِ ! هَذَا قَالَهُ طَرْيَحُ  
فِينَا : \* إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ \*

ومما في المائة الصوت المختارة من الأغاني من أشعار طَرْيَحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
التي مدح بها الوليد بن يزيد :

### صوت

#### من المائة المختارة

وَيْحِي غَدًا إِنْ غَدَا عَلَىَّ بِمَا \* أَحْذَرُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدًا  
وَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بِالْ \* فُرْقَةٍ مِنْهَا الْغُرَابُ وَالصَّرْدُ<sup>(١)</sup>

الشعر لَطَرْيَحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . والغناء لابن مَشْعَب الطائفي ، ولحنه المختار من الرُّمَلِ

بالوسطى .

(١) الصرد (يضم بفتح) : طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضمن الرأس والمقار له مخلب  
يصطاد المصافير وصغار الطير، جمعه صردان، ويكنى بأبي كثير، ويسمى الأخطب لغضرة ظهره، والأخيل  
لاختلاف لونه . وهو ما يشابه به من الطير، قال الشاعر : \* فَا طَائِرِي يَوْمًا طِيكَ بِأَخِيلَا \*

## ذكر ابن مشعب<sup>(١)</sup> وأخباره

ابن مشعب وأصله

هو رجل من أهل الطائف مولى لثقيف ، وقيل : إنه من أنفسهم ، وأنتقل إلى مكة فكان بها . وإياه يعني العرجي بقوله :

يُضَاءُ بِبَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبٍ حَاضِرٌ \* فِي مَسَامِي عَطِيرٍ وَلَيْسَ مُقِيمِرٍ  
فَتَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صِبَاةً \* أَخَذَ الْقَرِيمُ بِفَضْلِ نَوْبِ الْمُعْسِرِ

كان عامة النناء  
الذي يُسَبَّبُ إلى  
أهل مكة له

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ابن مِشْعَبٍ مَعْنٍ من أهل الطائف ، وكان من أحسن الناس غناءً ، وكان في زمن ابن مَرْجٍ والأعرج ، وعامةُ الغناء الذي يُسَبَّبُ إلى أهل مكة له ، وقد تفرق غناؤه ، فُسَبِّبَ بعضه إلى ابن مَرْجٍ ، وبعضه إلى المُدَلِّين ، وبعضه إلى ابن مُحَرِّزٍ . قال : ومن غناؤه الذي يُسَبَّبُ إلى ابن مُحَرِّزٍ :

\* يَادَارُ مَا تَكَاةُ أَلَّتِي بِالْأَزْهَرِ \*

ومنه أيضا :

أَقْفَرُ مَنْ يَحُلُّهُ السُّنْدُ<sup>(٢)</sup> \* فَالْمُنْحَى<sup>(٣)</sup> فَالْعَقِيقُ فَالْجُدُ<sup>(٤)</sup>

اشتهى مريض أن  
يعني في شعر العرجي  
الذي ورد فيه اسمه

أخبرني الحسين قال قال حماد وحديث أبي قال :

مَرِيضٌ رَجُلٌ من أهل المدينة الشَّامُ ، فماده جيرانه وقالوا له : ما تشتهي ؟ قال : أشتي إنساناً يَضَعُ فَمَهُ عَلَى أَدْنَى وَيُغْنِيَنِي فِي بَيْتِي الْعَرَجِيَّ :

(١) يلاحظ أن صاحب الأغاني ألحق ترجمة ابن مشعب هذا في وسط ترجمة طريق . ولم يتحدث عنه إلا قليلا ، ثم عاد إلى حديثه عن طريق . (٢) في معجم ما استعجم ليكرى : سند : ماء بهامة معروف . وقال أبو بكر : سند (بفتحين) : ماء معروف لبي سعد . (٣) المنحى : موضع قرب مكة ، كما في شرح القاموس . (٤) الجدد (بضمين) : جبل لبي نصر نجد ، كما في معجم ياقوت .

فَبِنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْسَ مُقِيرٌ  
فَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

يَا دَارَ عَائِكَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \* أَوْ قَوْفَهُ بِقَفَا الْكَتِيبِ الْأَحْمَرِ  
فَبِنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْسَ مُقِيرٌ  
فَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

الشعر للعرجي . والغناء لابن مُحِرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ  
لِابْنِ مِشْعَبَ . وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِ لِابْنِ الْمَكِيِّ هَزَجًا خَفِيفًا بِالْبَنْصَرِ .  
وَأَمَّا الصَّوْتُ الْآخِرُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

\* أَقْفَرَ مَنِ مَحَلَّهُ السَّنَدُ \*

فَأَنَّهُ الصَّوْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ الَّذِي فِيهِ الْخَمْنُ الْمُخْتَارُ ، وَهُوَ أَوَّلُ قَصِيدَةِ طَرْيَحٍ الَّتِي مِنْهَا:  
وَيَحْيَى غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَكْرَهَ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غُدُّ  
وَلَيْسَ يُفْنَى فِيهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ يَمْدَحُ فِيهَا طَرْيَحُ الْوَلِيدِ بْنِ  
يَزِيدَ ، يَقُولُ فِيهَا :

لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ بَعْدُ \* لِدِ الْحَيِّ إِلَّا الرَّمَادُ وَالْوَيْدُ  
وَعَرَصَةٌ نَكَّرَتْ مَعْلَمَهَا الْ \* تَرْجُحُهَا مَسْجِدٌ وَمُسْتَضِدُّ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْقَارِي قَالَ أَخْبَرَنَا  
هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكِيعٌ - وَأَخْبَرَنِي هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنِّي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ :

أَشَدُّ الْمَنْصُورِ  
قَصِيدَةُ طَرْيَحٍ  
الدَّالِيَةِ فَدَحَهَا

(١) مستضد : مجتمع ومقام ؛ يقال : انضد القوم بمكان كذا إذا أقاموا به .

محمد بن خَلَفٍ القَارِيْ - [ قَالَ ] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِهِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أُنْشِدَ الْمَنْصُورُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ لِلرَّبِيعِ : أَسَمِعْتَ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ  
فِي بَاقِي مَعَالِمِ الْحَيِّ الْمَسْجِدَ غَيْرَ طَرِيحٍ ! . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيْدِ قَصَائِدِ طَرِيحٍ ،  
يَقُولُ فِيهَا :

لَمْ أَسْ سَلْبِي وَلَا لِيَالِنَا \* بِالْحَزَنِ إِذْ عِشْنَا بِهَا رَغْدًا  
إِذْ نَحْنُ فِي مَيْعَةِ الشَّيَابِ وَإِذْ \* أَيْمَانُكَ غَضَبُهُ جُدْدًا  
فِي عَيْشَةٍ كَالْفِرْدِ عَازِيَةِ الشَّ \* حَوَّةِ خَضْرَاءَ غَضَبُهَا خَضْدًا  
مُحْسَدٌ فِيهَا عَلَى النَّعِيمِ وَمَا \* يُؤَلِّغُ إِلَّا بِالنَّعْمَةِ الْحَسَدُ  
أَيَّامَ سَلَمَى غَرِيرَةِ أَنْفٍ \* كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ رُودًا  
وَمِنْهُ قَدَا إِنْ غَدَا عَلَيَّ مَا \* أَكْرَهُ مِنْ لَوْنَةِ الْفِرَاقِ غَدًا  
قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الْفِرَاقِ وَحَيْ \* أَنَا جَمِيعٌ وَدَارُنَا صَدْدًا  
فَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بَالُ \* فُرْقَةٍ مِنْهَا الْفُرَابُ وَالصَّرْدُ  
دَعَّ عَنْكَ سَلَمَى لَغِيرِ مَقِيلَةٍ \* وَعَدَّ مَدْحًا يَوْمَهُ شُرْدًا  
لِلْأَفْضَلِ الْأَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ عِب \* يَدِ اللَّهِ مِنْ دُونِ شَأْنِهِ صَعْدًا  
فِي وَجْهِهِ الشُّورُ مُسْنِبَانُ كَمَا \* لَاحَ سِرَاجُ النَّهَارِ إِذَا يَقْدُ

(١) زِيَادَةُ عَنْ ح ، م . (٢) عِشْتُ رَغْدًا (يَفْتَحُ الْفَيْنَ وَكَرَهَا) : مَحَبٍّ وَفِيهِ غَزِيرٌ ،  
وَمِنْهَا مَارُغْدُ (سُكُونُ الْفَيْنِ) وَرَغِيدٌ وَرَاغِدٌ وَارْغَدَ . (٣) عَازِيَةُ الشَّقْوَةِ : يَبِيدُهَا . (٤) خَضْدُ  
(بِالصَّحْرَى) : رَطْبٌ . (٥) غَرِيرَةٌ : لَهَا ، لَصَفَرُهَا وَقَدْ تَجَارَهَا . وَأُفٍّ : عُلُوٌّ .  
(٦) الْخُوطُ : الْفَضَنُ . وَالزُّوْدُ : النَّصْنُ أَوْ طَبَّ مَا يَكُونُ وَارْتِصَهُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ فِي السَّيَةِ  
الَّتِي نَهَتْ فِيهَا . تَشَبُّهُهُ بِالْجَارِيَةِ الْحَسَنَةِ الشَّابَّةِ مِنَ النَّمَةِ . (٧) قَالَ : دَارُ قُلَانٍ مَدَدُ دَارِ قُلَانٍ  
وَيَصْدَدُهَا أَيْ قِبَالَهَا .

يُضِي على خير ما يقول ولا \* يُخلف بعباده إذا يَعِد  
 من معشري لا يَشْم من خَذَلُوا \* عِزًّا ولا يُسْتَكَلَّ مَنْ رَفَدُوا  
 بِيَضِّ عِظَامِ الخُلُومِ جِلْدُهُمْ \* ماضِ حُسَامٍ وخَيْرُهُمْ عَدُّ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ إمامُ الهَيْدَى الذي أَصْلَحَ اللهُ بهِ النَّاسَ بعدَ ما فَسَدُوا  
 لِمَا أَتَى النَّاسَ أَنْ مُلْكُهُمْ \* إِلَيْكَ قَدْ صَارَ أَمْرُهُمْ سَجَدُوا  
 وَاسْتَشَرُوا بِالرَّضَا تَبَانُهُمْ \* بِالْخُلْدِ لَوْ قِيلَ أَنْكُمْ خُلْدُ  
 وَيَجِيءُ بِالْحَمْدِ أَهْلُ أَرْضِكَ حَتَّى كَادَ يَنْتَرِفُ فَرْجُهُ أَحَدُ  
 وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ مِيشَةً أَنْفًا \* إِنَّ تَبَقَّ فِيهَا لَهُمْ فَقَدْ سَعَدُوا  
 رَزَقَتْ مِنْ وَدْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ \* مَالِمَ يَجِدُهُ لِوَالِدٍ وَلَدُ  
 أَفْلَجَهُمْ مِنْكَ أَنْهُمْ عَلِمُوا \* أَنْكَ فِيمَا وَلَيْتَ مُجْتَبَدُ  
 وَأَنْ مَا قَدْ صَنَعْتَ مِنْ حَسَنِ \* مِصْدَاقٍ مَا كُنْتُ مَرَّةً تَعَدُ  
 أَفْلَقْتَ أَهْوَاءَهُمْ فَأَصْبَحَتْ الْأَضْغَانُ مِثْلَمَا وَمَاتِ الْحَقُّدُ  
 كُنْتُ أَرَى أَنْ مَا وَجَدْتُ مِنْ إِلٍ \* فَرَحَةٍ لَمْ يَلَقْ مِثْلَهُ أَحَدُ  
 حَتَّى رَأَيْتَ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ \* قَدْ وَجَدُوا مِنْ هَوَاكَ مَا أَجَدُ

## صوت

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ فَا \* فَالُوا وَلَا قَارِبُوا وَقَدْ جَهَدُوا  
 يَرْفَعُكَ اللهُ بِالتَّكْرِمِ وَالْ \* تَقْوَى فَعْمَلُوا وَأَنْتَ مُقْتَصِدُ  
 حَسَبُ أَمْرِي مِنْ غِيٍّ تَقْرُبُهُ \* مِنْكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبْدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْتَ أَمْرٌ لِمَنْ يَخَافُ وَلِلَّ \* مَحْذُولٍ أَوْدَى نَصِيرُهُ عَضْدُ

(١) عتد : حاضرة . (٢) كذا في «م» ، «م» والسيد : الشعر ، ويكنى به عن المال .  
 ويقال : ماله سيد ولا ليد أى ماله شيء . وفي سائر الأصول : «ستد» .

— غنى في هذه الأبيات الأربعة إبراهيم خفيف ثقيل بالنصر —

كُلُّ أَمْرٍ ذِي يَدٍ تَدَّ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> \* مِنْ مَنِكَ مَعْلُومَةٌ يَدُ وَيدُ  
فَهُمْ مَلُوكٌ مَالِمْ يَرْوُكُ فَاثُ \* دَانَاهُمْ مِنْكَ مَقَلُّ تَحَدُوا  
تَعْرُومُ رَعْدَةً لَدَيْكَ كَمَا \* فَتَقَفَّ تَحْتَ الدُّجْنَةِ الصَّرْدُ <sup>(٢)</sup>  
لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَا قِلَّ خُلُقٍ \* إِلَّا جَلَالًا كَسَاكَ الصَّمَدُ  
وَأَنْتَ عَمْرُ الدُّنْيَا إِذَا حَبَطَ الـ \* تَرْوَارُ أَرْضًا تَحْلُهَا حَمَدُوا  
فَهُمْ رِفَاقٌ فَرْقَةٌ صَدَرَتْ \* عَنْكَ بَيْنُ وَرُقَّةٍ تَرْدُ  
إِنْ جَالَ دَهْرٌ بِهِمْ فَاثُ لَا <sup>(٣)</sup> \* تَنْفُكُ عَنْ حَالِكَ أَلَى عَهْدُوا  
قَدْ صَلَّتْ إِلَهُ مَا دَحِيكَ لَهَا \* فِي قَوْلِهِمْ فَرِيَّةٌ وَلَا فَنَدُ

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال :

سمعتُ إسماعيل بن إبراهيم الموصلي يخلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه ما رأى أذى  
من جعفر بن يحيى قط، ولا أظن، ولا أعلم بكل شيء، ولا أفصح لساناً، ولا أبلغ  
في مكانية . قال : ولقد كنا يوماً عند الرشيد ، ففتى أبي لحنا في شغل طريق بن  
إسماعيل ، وهو :

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ فَمَا \* نَالُوا وَلَا قَارِبُوا وَقَدْ جَهِدُوا <sup>(٤)</sup>

فَأَسْتَحْسِنُ الرَّشِيدُ الْحَنُّ وَالشَّعْرُ وَأَسْتَعَاذُهُ وَوَصَّلَ أَبِي عَلَيْهِ . وَكَانَ الْحَنُّ فِي طَرِيقَةٍ  
خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى : قَدْ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي أَحْسَنَ ، وَلَكِنْ  
الْحَنُّ مَا خُوذُ مِنْ لَحْنِ الدَّلَالِ الَّذِي غَنَاهُ فِي شَعْرِ أَبِي زَيْدٍ :

(١) في - : « ذِي نَدَى » . (٢) فَتَقَفَّ : ارتعد من البرد . والصرد : القورود .

(٣) في حـ : « لَمْ » . (٤) كَذَا فِي « ط » ، « م » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَكَانَ الْحَنُّ

الَّذِي فِي طَرِيقَةٍ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْخ » .

مَنْ يَرِ الْعَيْرَ لَا بَيْنَ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِهِ \* مِنَ الْمَسْرُورِيِّ حَدَّثَتْهُنَّ عَجَالٌ  
وَأَنَا الشَّعْرَ فَقَلَّه طَرْجُحٌ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يُدْرِكُوهُمْ \* فَلَمْ يَلْفُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا<sup>(٢)</sup>

قال إسحاق : فمجيئ والله من علمه بالألحان والأشعار ، وإذا الخن يشبه لحن  
الدُّلَال ، قال : وكذلك الشعر ، فأغتممت أني لم أكن فهمتُ الخن ، وكان ذلك  
أشدَّ عليّ من ذهاب أمر الشعر عليّ ، وأنا والله مع ذلك أغنى الصوتين وأحفظ  
الشعرين . قال الحسين : ولحن الدُّلَال في شعر أبي زَيْدٍ هذا من خفيف الثقل  
أيضا .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى إجازة قال حدثني أبو الحسن البَلَّاذِرِيُّ - أحمد  
ابن يحيى وأبو أيوب المَدِينِيُّ ، قال البَلَّاذِرِيُّ - وحدثني الحَرَمَازِيُّ ، وقال أبو أيوب<sup>(٣)</sup>  
وحدثونا عن الحَرَمَازِيِّ قال حدثني أبو القَعْقَاعِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ عن أبي ورفاء<sup>(٤)</sup>  
الحَنَفِيِّ قال :

صادف طريح  
أبا ورفاء في سفر  
فأنس به وذكر له  
قصته مع أعرابي  
عاشق

- (١) كذا في أكثر الأصول . والمراد على وزن فاعل : جمع مَرَوَاة وهي القلاة البعيدة المستوية .  
(معجم ما استعجم ص ٥٢٠) . وفي حد والشعر والشعراء (ص ١٦٧) : « المرعى » . والمروى  
(بضم أوله) وضع نائب بعده وأرشدته مفتوحة : موضع . (معجم ما استعجم ص ٥٢٦) .  
(٢) في ديوان زهير (طبعة دار الكتب ص ١١٤) : « فلم يلفوا » . وفي س : « فلم يلفوا  
ولم يلبوا » . أي لم يأتوا ما يلامون عليه ، أو لم يلبوا ، حين لم يلفوا منزلة هؤلاء القدم لأنها أعلى  
من أن تبلغ ؛ فهم مستوردون في القصير عنها والتوقف دونها ، ومع ذلك لم يأتوا أي لم يقصروا  
في السعي بجبل القمل . (٣) كذا في س ، ط ، ع ، م . وفي سائر الأصول : « وقال أبو أيوب  
وحدثني الحَرَمَازِيُّ ... الخ » . (٤) في س ، ط : « سبيل بن عبد الحميد » .



خرجت من الكوفة أريد بغداداً، فلما صرْتُ إلى أوَّل خان نزلتُ، بسطَ غلماناً  
وهيئوا غَلامهم، ولم يبقَ أحدٌ بعدُ، إذ رمانا البابُ برجلٍ فارٍّ البرِّذونِ حَسَنِ الهيئة،  
فصَحَّتْ بالقلبان، فأخذوا دابَّتَه فدفعها إليهم، ودعوتُ بالأنساء، فبسَطَ يدهَ غير  
محتشمٍ، وجعلتُ لا أكرمه بشيءٍ إلا قَبِلَه. ثم جاء غلمانُه بعد ساعة في قَهْلٍ سرى<sup>(٢)</sup>  
وهيئة حسنة. فتناشينا فإذا الرجلُ طريحٌ بنُ إسماعيلِ التَّقفي: فلما أرتحلنا أرتحلنا  
في قافلةٍ غَناءٍ لا يُدرِكُ طَرَفَها. قال: فقال لي: ما حاجتُنا إلى زَعامِ الناسِ وليست  
بنا إليهم وَحْشةٌ ولا علينا خوفٌ! تنقِصْتهم بيومٍ فيخلولنا الطريقَ ونُصادف  
الخاناتِ فارغةً ونودِعُ أنفسنا إلى أن يُوافوا. قلتُ: ذلك إليك. قال: فأصبحنا  
الغدَ فتزلنا الخانَ فنعتسنا وإلى جانبنا نهرٌ ظليلٌ؛ فقال: هل لك أن تستنقعَ فيه؟<sup>(٣)</sup>  
فقلتُ له: شأئك. فلما سراً ثيابه إذا [ما] بين عُصَصِهِ إلى عنقه ذاهبٌ، وفي جنبه  
أمثالُ الخِرْذانِ، فوقَّعَ في نفسِي منه شيءٌ. فنظرَ إلى قَفِيطٍ وتبسَّم، ثم قال: قد رأيتُ  
ذُعْرَكَ مما رأيتُ؛ وحديثُ هذا إذا سِرنا العَشيةَ إن شاء الله تعالى أحدثك به.  
قال: فلما ركبنا قلتُ: الحديثُ! قال: نعم! قَدِمْتُ من عند الوليدِ بنِ يزيدٍ بالدُّنيا،  
وكتبَ إلى يوسفَ بنِ عُمرٍ مع قُرَاشٍ فلا يَدَى أصحابي، فخرجتُ أبادر الطائفَ.<sup>(٤)</sup>  
فلما أمتدَّ لي الطريقُ وليس يصحِّني فيه خَلْقٌ، عَنَّ لي أعْرابيٌّ على بعيره، فخذني،  
فإذا هو حسنُ الحديثِ، وروى لي الشَّعرَ فإذا هو راوية، وأنشدني لنفسه فإذا هو

٨٦  
٤

- (١) البرِّذونُ القاره: التشيطُ السريع السير . (٢) الثقل: متاع المسافرين وحشمة .  
(٣) تناسينا: ذكر كل مناسبه . (٤) كذا في س، ط . وفي سائر النسخ: « تستنقع »  
بالألف في أوَّلِه . (٥) سراً ثيابه سروا: ألقاها عنه مثل مري سرى أو سرى، والوارد أعل .  
(٦) كذا في س، ط، م: « كرهه » . والكرد (بالفتح) .  
البعي، وقيل أحله . (٧) في س، ط، م: « شر » . (٨) كذا في ح . وفي سائر  
النسخ: « أصحابه » . (٩) عَنَّ لي: عرض لي .

شاعر. فقلت له : من أين أقبلت ؟ قال : لا أدري . قلت : فأين تريد ؟ فذكر قصةً يُخبر فيها أنه عاشقٌ لمُريّةٍ قد أفسدت عليه عقله ، وسرّتها عنه أهلها وجفاه أهلها ، فأبى أن يستريح إلى الطريق فيحسّر مع مُتحدّريه ويصعّد مع مُصعّديه . قلت : فأين هي ؟ قال : غداً تنزل بإزائها . فلما نزلنا أراى ظُرباً على يسار الطريق ، فبُال لي : أترى ذلك الظُرب ؟ قلت : أراه . قال : فلأنها في مسقطه . قال : فادركني أريحية الشباب ، فقلت : أنا والله أتيا برسائك . قال : فخرجت وأتيت الظُرب ، وإذا بيتٌ جريدٌ ، وإذا فيه امرأةٌ جميلةٌ ظريفةٌ ، فذكرته لها ، فزفرت زفرةً كادت أضلاعها تساقط . ثم قالت : أوحى هو ؟ قلت : نعم ، تركته في رحلٍ وراء هذا الظُرب ، ونحن باتون ومُصيحون . فقالت : يا أباي أرى لك وجهاً يدلُّ على خير ، فهل لك في الأجر ؟ فقلت : فقيرٌ والله إليه . قالت : <sup>(١)</sup> فاليس يسابى وكُن مكافئ. ودعني حتى آتية ، وذلك مُغيّرُ بآن الشمس . قلت : <sup>(٢)</sup> أفعل . قالت : إنك إذا أطلعت أذاك زوجي في عجمةٍ من إبله ، فإذا بركت أذاك وقال : يا فاجرة يا هتاه ، فويسعك شتماً فأوسعه صمتاً ، ثم يقول : أقمي سقاءك ، فصبح القمع في هذا السقاء حتى يحقن فيه ، وإياك

(١) في ح : « وحده عليها أهلها » . وحده عليه : غضب عليه . (٢) ق و ، ط :

« وعلمه » ، يقال : خلع فلان ابنه إذا تبرأ منه . وكان في الجاهلية إذا قال قائل : هذا ابني فخلعه ، لا يؤخذ بعد بغيرته . (٣) كذا في ب ، ص . والظرب : الراية الصغيرة . وفي سائر الأصول : « ظرباً » بالتصغير . (٤) كذا في و ، ط . والحريد : المتزل المتنجس . وفي حديث مصعبه

« فرقع لي بيت خريد » أي مثلب متنجس عن الناس . وفي م : « بيت جريد » بالجمع المجبة . وفي سائر النسخ : « جدي » وكلامها تحريف . (٥) كذا في و ، ط . وفي سائر الأصول : « فقلت

أفعل » . (٦) المجبة من الإبل : أو لها أربون إلى ما زادت ، أو ما بين السبعين إلى المائة ، فإذا بلغت المائة فهي هيدة . (٧) يا هتاه ، أي يا هذه ، وقيل : يا بلها . وتفتح النون

وتسكن ، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن . (انظر اللسان مادة هو) . (٨) قع الإنا : وضع القمع في فيه ليصّب فيه الدهن وغيره . (٩) حقن اللبن (من باب نصر) : جمعه .

وهذا الآخر فاته واهى الأسفل ، قال : بجاء فعلت ما أمرتني به ، ثم قال : ألقى  
 سقاءك ، فبقي الله ، فترك الصحيح وقعت الواهى ، فما شعر إلا بالبين بين رجله ،  
 فتمد إلى رشاء من قد مريوع ، فتنه باثنين فصار على ثمان قوى ، ثم جعل لا يتقى  
 منى رأسا ولا رجلا ولا جنباً ، فخشيت أن يبذله وجهى ، فتكون الأثرى ،  
 فالزمت وجهى الأرض ، فعمل بظهرى ما ترى .

(١) حبه الله : لم يوفقه الرشاد .  
 (٢) الرشاء : الحبل . والفد : السير المقدم من  
 الجله . ومريوع : ذو أربع قوى .

## ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

- أبو سعيد مولى فائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .  
 وذكر ابن خردادبه أن اسم أبي سعيد إبراهيم . وهو يُعرف في الشعراء بأبي سِنَة<sup>(١)</sup>  
 مولى بنى أمية ، وفي المغنين بأبي سعيد مولى فائد . وكان شاعراً مُجيداً ومُغنياً ، وفاسكاً  
 بعد ذلك ، فاضلاً مقبول الشهاداة بالمدينة مُعَدَّلاً . وعُمر إلى خلافة الرشيد ، ولقيه إبراهيم  
 ابن المهدي وإسحاق الموصلي وذو وهما . وله قصائد جيدة في مراثي بنى أمية الذين  
 قتلهم عبد الله ودأود أبنا علي بن عبد الله بن العباس ، يذكر هاهنا في موضعه منها  
 ما تسوق الأحاديث ذكره .<sup>(٢)</sup>

ولاه ، وكان مغنياً  
 وشاعراً

- أخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إسحاق ، وأخبرني  
 الحسين بن يحيى عن ابن أبي الأَزهري عن حماد عن أبيه ، وأخبرنا به يحيى بن علي  
 عن أخيه أحمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي عن إسحاق ،  
 قال يحيى خاصة في خبره :

طلب إليه المهدي  
 أن يثنيه صوتاً له  
 ففناه غيره واعتذر  
 عنه

- قال إسحاق : سَجَّجْتُ مع الرشيد ، فلما قُرِبْتُ من مكة استأذنته في التقدُّم  
 فأذن لي ، فدخلت مكة ، فسألت عن أبي سعيد مولى فائد ، فقيل لي : هو في المسجد  
 الحرام . فاتيت المسجد فسألت عنه ، فدللت عليه ، فإذا هو قائم يصلي ، فحُفْتُ  
 بخلعت قريباً منه . فلما فرغ قال لي : يا فتى ، ألك حاجة ؟ قلت : نعم ، تُثَنِّينِ :  
 « لقد طُفْتُ سبباً » . هذه رواية يحيى بن علي . وأما الباقيون فإنهم ذكروا عن  
 إسحاق أن المهدي قال [ هذا ] لأبي سعيد وأمره أن يُثَنِّيَ له :<sup>(٣)</sup>

لقد طُفْتُ سبباً قلت لَأَقْضِيَتْهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَاعَلَى وَلَا لِيَا

٨٧  
 ٤

- (١) في ٢ : « ابن أبي شبة » . (٢) كما في ح ، ٢ ، وفي سائر الأصول : « يسوق » .  
 المتأثرة من تحت . (٣) في ٢ : « عبيد الله بن عباس » . (٤) الكلمة على س ، ط .

وربّي به وأدنى مجلسه ، وقد كانت نَسَكَ<sup>(١)</sup> فقال : أو أغنيك يا أمير المؤمنين أحسن منه ؟ قال : أنت وذلك . ففني :

إنّ هذا الطويل من آل حَفِص \* نَشَرَ المَحْمَدَ بعد ما كان ما  
وَبَنَاهُ على أَسَاسٍ وَثِيقٍ \* وَعِمَادٍ قد أُثْبِتَتْ إِبَانَا  
مِثْلَ ما قد بنى له أَوَّلُوهُ \* وَكَلَّا يُشَبِّهُ البُنَاةُ<sup>(٢)</sup> البُنَاةَ

— الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد — فأحسن . فقال له المهدئ :  
أحسنْتَ يا أبا سعيد! فَعَنِّي «لقد طفتُ سبعا» . قال : أو أغنيك أحسن منه ؟  
قال : أنت وذلك . ففتناه :

قَدِمَ الطَّوِيلُ فَأَشْرَفَتْ وَأَسْتَشِرْتُ \* أَرْضُ الحِجَازِ وَبَارَتْ في الأَشْجَارِ  
إِنَّ الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَفِصٍ فَأَصْلَحُوا \* سَادَ الحَضُورَ وَمَادَ في الأَسْفَارِ

فأحسنَ فيه . فقال : غَنِّي «لقد طفتُ سبعا» . قال : أو أغنيك أحسن منه ؟ قال :  
فَعَنِّي . ففتناه :

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي يَحْبِطُ الأَر \* ضَ دَعِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ وَرَاكَ  
وَأَنْتَ هَذَا الطَّوِيلُ مِنْ آلِ حَفِصٍ \* إِنَّ مَخَوَفَتَ عِيَالَةٍ<sup>(٣)</sup> أَوْ هَلَاكَ

فأحسنَ فيه . فقال له : غَنِّي «لقد طفتُ سبعا» ، فقد أحسنْتَ فيما غَنَيْتَ ،  
ولكَأُحِبُّ أَنْ تُعَنِّيَ ما دَعَوَاكَ إِلَيْهِ . فقال : لا سَبِيلَ إلى ذَلِكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
لَأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَتَابَعِي وَفي يَدِهِ شَيْءٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فقال» . (٢) في س ، ط ، م هنا وفي باقي :

\* وَكَلَّا يُشَبِّهُ البَنَاتِ البَنَاتَا \*

(٣) في م : «خيلة» . وفي س ، ط : «عولة» .

وقد رفعه ليضربني به وهو يقول: يا أبا سعيد، لقد طفتُ سبعا، لقد طفتُ سبعا،  
 سبعا طُفْتُ ! ماصنعت بأنتي في هذا الصوت ! فقلت له : يا بني أنت وأمي اغفر لي ،  
 فوالذي بعتك بالحق وأصطفاك بالنبوة لا غبتُ هذا الصوت أبداً ، فردَّ يده  
 ثم قال : عفا الله عنك إذا ! ثم أنتهت . وما كنتُ لأعطي رسولَ الله صلى الله  
 عليه وسلم شيئا في منامي فأرجع عنه في يقظتي . فبكى المهديُّ وقال : أحسنت  
 يا أبا سعيد أحسن الله إليك ! لا تعد في غناؤه ، وحبه وكساه وأمر برده إلى المجاز .  
 فقال له أبو سعيد : ولكن أستمع يا أمير المؤمنين من منة جارية البرامكة . وأعطى  
 حكاية من حكى ذلك عن المهديِّ ظلماً ، لأن منة جارية البرامكة لم تكن في أيام  
 المهديِّ ، وإنما نشأت وعُرفت في أيام الرشيد .

وقد حدثني أحمد بن جعفر بنحطة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهديِّ  
 عن أبيه أنه هو الذي لقي أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة . وذكر ذلك  
 أيضاً حماد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهديِّ . وقد يجوز أن يكون إبراهيم بن  
 المهديِّ وإسحاق سالا عن هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهديِّ . وأما  
 خبر إبراهيم بن المهديِّ خاصة فله معانٍ غير هذه ، والصوت الذي سأله عنه غير هذا ،  
 وسيدكر بعد آقضاء هذه الأخبار لثلاث تنقطع .

وأخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيخ قال حدثنا عمر بن شبة :

أنا إبراهيم بن المهديِّ لقي أبا سعيد مولى فائد ، وذكر الخبر بمثل الذي قبله ،  
 وزاد فيه : فقال له : اشخص معي إلى بغداد ، فلم يفعل . فقال : ما كنت لأخذلك  
 بما لأحب ، ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب ، ولكن دُلِّي على من ينوب

أراد إبراهيم  
 ابن المهدي على  
 الذهاب إلى بغداد  
 فاب

عنك . فذَّله على ابن جامع ، وقال له : عليك بسلام من بني سَهْمٍ قد أخذ عني وعن  
نظرائي وتمزج ، وهو كما تُحِبُّ . فآخذه إبراهيم معه فأقدمه بنداداً ، فهو الذي كان  
سبب وروده إياها .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني .

### صوت

#### من المائة المختارة

لقد طُفْتُ سِعْماً قُلْتُ لَمْ قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا  
يُسَاغُثِي صَحِيٍّ فَا أَهْوَلُ الَّذِي \* يقولون من ذِكْرِ اللَّيْلِ اعْتَرَانِيَا  
عروضه من الطويل . ذكر يحيى بن عليّ أن الشعر والغناء لأبي سعيد مولى  
فائد ، وذكر غيره أن الشعر للجنون . ولحنه خفيف رَمَلٌ بالبصرة وهو المختار . وذكر  
حيثُ أن فيه لإبراهيم خفيف رَمَلٌ آخر . والذي ذكر يحيى بن عليّ من أن الشعر  
لأبي سعيد مولى فائد هو الصحيح .

أخبرني عمي عن الكُرَّانِيّ عن عيسى بن إسماعيل عن القَعْدَمِيّ أنه أنشده  
لأبي سعيد مولى فائد . قال عمي : وأنشدني هذا الشعر أيضاً أحمد بن أبي طاهر  
عن أبي دَعَامَةَ لأبي سعيد . وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الأبيات :

إِذَا جِئْتُ بَابَ الشَّعْبِ شَعْبُ بْنُ عَامِرٍ \* فَأَقْرَى غُرَالِ الشَّعْبِ بِسَيِّ سَلَامِيَا  
وَقُلْ لِنَزَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ \* بِشَعْبِكَ أَمْ هَلْ بِصَبِيحِ الْقَلْبِ تَاوِيَا  
لَقَدْ زَادَنِي الْجُبَّاحُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ \* وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ قَلْبًا قَالِيَا  
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِمٍ \* مِنْ أَلْحِ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رِيَايَا

(١) شعب بن عامر : ما أنزه الأُبَّة ، كما في نسيم ياقوت .

(٢) لعل الأوبه : « أَمْ هَلْ تَصْبِحُ » بالخطاب .

في البيت الأول من هذه الأبيات ، وهو :

\* إذا جئت باب الشعب شعب أبى عامر \*

[لحن] لأبى جامع خفيف رمل عن المشامي .

ومنها :

صوت

إن هذا الطويل من آل حَفِص \* نشر المجد بعد ما كان ما نا

وبناه على أساسين وثيقين \* وعِمَادٍ قد أُثْبِتَتْ إِبْنَانَا

مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يشبه البناءُ بُنَانَا

عرضه من الخفيف ، الشعر والغناء لأبى سعيد مولى فائد ، ولحنه رمل مطابق في مجرى البصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

قدم الطويل فأشرقت لقدمه \* أرضُ الجِيازِ وبان في الأشجارِ

إن الطويل من آل حَفِص فأعلموا \* ماد الحُصُورَ وساد في الأسفارِ

الشعر والغناء لأبى سعيد .

ومنها :

صوت

أيها الطالب الذي يتحيط الأثر \* ضَ دَجَ الناسِ أجمعين ورا كا

وأت هذا الطويل من آل حَفِص \* إن تخوفت عيلةً أو هلاكاً



عروضه من الخفيف . الشعراء أبي سعيد مولى فائد، وقيل : إنه للداري .  
والغناء لأبي سعيد خفيف ثقيل . وفيه للداري ثانی ثقيل .  
الطويل من آل حفص الذي عناه الشعراء في هذه الأشعار ، هو عبد الله  
ابن عبد الحميد بن حفص ، وقيل : ابن أبي حفص بن المغيرة المخزومي ، وكان  
مُمدحاً .

مدحه لعبد الله بن  
عبد الحميد المخزومي

فأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا  
عبد الرحمن ابن أبي الأصمعي عن عمه :

إن عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ، كان يُعطى الشعراء فيُجزل ، وكان مُوسراً ،  
وكان سبب يساره ما صار إليه من أُم سامة المخزومية امرأة إلى العباس السفاح ،  
فإنه تزوجها بعده ، فصار إليه منها مالٌ عظيم ، فكان يتسّمح به ويتفتّح <sup>(١)</sup> ويتسع  
في العطايا . وكانت أُم سامة ماثلة إليه ، فأعطته ما لا يُدرى ما هو ، ثم إنها اتهمته  
بجارية لها فاحتجبت عنه ، فلم تعد إليه حتى مات . وكان جميل الوجه طويلاً .  
وفيه يقول أبو سعيد مولى فائد :

إن هذا الطويل من آل حفص \* نثر الحميد بعد ما كان ماناً  
وفيه يقول الداري :

أيها السائل الذي يَحْسِطُ الأر \* ض دَجَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَرَاكَا  
وَأُتِ هَذَا الطَّوِيلُ مِنْ آلِ حَفْصٍ \* إِنَّ تَخَوُّفَ عِيَالَةٍ أَوْ هَلَاكَا  
وفيه يقول الداري أيضاً :

صوت

إنَّ الطَّوِيلَ إِذَا حَلَّتْ بِهِ \* يَوْمًا كَفَاكَ مَوْوَنَةَ الثَّقِيلِ

(١) يفتي : يتسنى .

— و يروى : \* ابن الطويل إذا حلت به \* —

وحلّت في دَمَةٍ وفي كَنَفٍ \* رَحِبَ الفِئَاءَ ومَتَلَّ مَعْلٍ

غَنَاءَ أَبْنِ عِبَادِ الكَاتِبِ ، ولَحْنُهُ من الثَّقِيلِ الأوَّلِ بالنصر عن ابنِ المَكِيِّ .

فأما خبر إبراهيم بن المهديّ مع أبي سعيد مولى فائد الذي قلنا إنّه يُدَكِّرُ هاهنا ،

فأخبرني به الحسين بن عليّ قال حدّثني هارون بن محمد بن عبد الملك الرّيات قال حدّثني القطرانيّ المغنّي قال حدّثني ابن جبر قال :

عن إبراهيم بن  
المهديّ في المسجد

سمعتُ إبراهيم بن المهديّ يقول : كنتُ بمكةَ في المسجد الحرام ، فإذا شيخٌ قد طلعَ وقد قلبَ إحدى نعليه على الأُخرى وقام يصليّ ؛ فسألتُ عنه فقل لي : هذا أبو سعيد مولى فائد . فقلتُ لبعض التّلمّان : احصِبْهُ فحَصَبَهُ ؛ فأقبل عليه وقال : ما يظنُّ أحدُكم إذا دخلَ المسجدَ إلّا أنّه له . فقلتُ للغلام : قلْ له : يقول لك مولاي : ابلغني ؛ فقال ذلك له . فقال له أبو سعيد : منّ مولاك حفظه الله ؟ قال : مولاي إبراهيم بن المهديّ ، فمن أنت ؟ قال : أنا أبو سعيد مولى فائد ؛ وقام بفلس بين يديّ ، وقال : لا والله — بأبي أنت وأُمّي — ما عرفْتُك ! فقلت : لا عليك ! أخبرني عن هذا الصوت :

أفاض المدامعَ قَتَلَى كُدَى \* وَقَتَلَى بِكُثُوَّةٍ<sup>(١)</sup> لَمْ تُرَمَسْ<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في أكثر الأصول . وكذا ( بالضم والنصر ) : موضعٌ أسفل مكةَ عند ذِي طوى بقرب شعب الشّافعين ، وكذا ( مقصورة كفتي ) : تبةٌ بالطائف . وفي حدّ كذا . ( كها ) : اسم لمرقات أو جبل بأعلى مكة . والشاعر يريد مَوْضِعًا يَبِيْتُ من هذه المواضع كانت به وقعةٌ وقتل ، وكلّ منها يجتله وزن الشعر .

قال : هولى . قلت : ورب هذه البَيَّة لا تَبْرَحُ حَتَّى تُفْنِيَهُ . قال : ورب هذه البَيَّة لا تَبْرَحُ حَتَّى تَسْمَعَهُ . قال : ثم قَلْبُ إِحْدَى نَعْلَيْهِ وَأَخَذَ بَعَقِبِ الْأُخْرَى ، وجعل يَفْرَعُ بِحَرْفِهَا عَلَى الْأُخْرَى وَيُغْنِيهِ حَتَّى آتَى عَلَيْهِ ، فَأَخَذَتْهُ مِنْهُ . قال ابن جبر : وَأَخَذَتْهُ أَنَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ .

٩٠  
٤

أخبرني رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِي قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي دَنِيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ صَاحِبَةُ الْعَبَّاسَةِ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ آدَبٌ مَن قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ :

رد محمد بن عمران  
القاضي شهادته ثم  
قلها وما ريفه  
إليه لباها

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ حَضَرَ مَجْلِسَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ قَاضِي الْمَدِينَةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ ، وَكَانَ مَقْدُمًا لِأَبِي سَعِيدٍ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ : يَا أَبَا سَعِيدٍ أَنْتَ الْقَائِلُ :

لَقَدْ طَلَفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لِمَا قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا

فَقَالَ : إِي لَعَمْرُؤُا بَيْتُكَ ، وَإِنِّي لأُدْخِجُهُ إِدْمَاجًا مِنْ لَوْلُو . فَرَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ شَهَادَتَهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ . وَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ مِنْ مَجْلِسِهِ مُغَضَّبًا وَحَلَفَ أَلَّا يُشْهَدَ عِنْدَهُ أَبَدًا . فَانْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى ابْنِ عِمْرَانَ رَدَّهُ شَهَادَتَهُ ، وَقَالُوا : عَرَضَتْ حَقُوقُنَا لِلتَّوْبَى وَأُمُورُنَا لِلتَّلَافِ ؛ لِأَنَّا كُنَّا نُشْهَدُ هَذَا الرَّجُلَ لِعِلْمِنَا بِمَا كُنْتُ عَلَيْهِ وَالْقَضَاءُ قَبْلَكَ مِنَ الثَّقَةِ بِهِ وَتَقْدِيمِهِ وَتَعْدِيلِهِ . فَتَدِمَ ابْنُ عِمْرَانَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى رَدِّ شَهَادَتِهِ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ يُسَالُّهُ حُضُورَ مَجْلِسِهِ وَالشَّهَادَةَ عِنْدَهُ لِيَقْضَى بِشَهَادَتِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى

(١) كذا في ب ، ح . م . وفي ح : « دِينَةُ الْمَدَنِيِّ » بتقديم الياء . المثناة على التون . وقد ورد في س ، ط هكذا : « دَمَةُ الْمَدِينِ » بدون قطع . (٢) كذا في ب ، ح ، م . م . والتوى (وزان الحصى ، وقد يمتد - كما في المصباح) : الملاك . وفي سائر الأصول : « التوى » بالطاء . والمطع ، وهو تصحيف . (٣) كذا في س ، ط ، وفي سائر النسخ : « يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته الخ » .

حضور مجلسه ليمين لزمته إن حضره حنث . قال : فكان ابنُ عمران بعد ذلك ،  
إذا أدعى أحدٌ عنده شهادةً أبي سفيان ، صار إليه إلى منزله أو مكانه من المسجد  
حتى يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيُخبره . وكان محمد بن عمران كثير الخقم ، عظيم  
البطن ، كبير المعيزة ، صغير القدمين ، دقيق الساقين ، يشتد عليه المشي ، فكان  
كثيراً ما يقول : لقد أتعبنى هذا الصوت « لقد طفتُ سبعاً » وأضر بي ضرراً  
طويلاً شديداً ، وأنا رجلٌ ثقُلُّ ، بترقدى إلى أبي سعيد لأسمع شهادته .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُزافي قال حدثنا النضر بن عمرو عن الهيثم بن  
عدي قال :

رد المطلب بن  
حنطب شهادة  
فقاله شعراً قبلها

كان المطلب بن عبدالله بن حنطب قاضياً على مكة ، فشهد عنده أبو سعيد  
مولي فائد بشهادة ، فقال له المطلب : [ وَيَمُك ! ] أَلَسْتَ الَّذِي يَقُول :

لقد طفتُ سبعاً قلتُ لَمَّا قضيتها \* إلا ليت هذا لا على ولا ليا

لا قِلتُ لك شهادةً أبداً . فقال له أبو سعيد : أنا والله الذي أقول :

كَأَنَّ وَجْهَ الْحَنْطِيِّينَ فِي الدُّبَى \* فَنَادِلُ تَسْقِيهَا السَّلِيْطُ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup> <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup> <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup> <sup>(٣٦)</sup> <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup> <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup> <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup> <sup>(٤٦)</sup> <sup>(٤٧)</sup> <sup>(٤٨)</sup> <sup>(٤٩)</sup> <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup> <sup>(٥٢)</sup> <sup>(٥٣)</sup> <sup>(٥٤)</sup> <sup>(٥٥)</sup> <sup>(٥٦)</sup> <sup>(٥٧)</sup> <sup>(٥٨)</sup> <sup>(٥٩)</sup> <sup>(٦٠)</sup> <sup>(٦١)</sup> <sup>(٦٢)</sup> <sup>(٦٣)</sup> <sup>(٦٤)</sup> <sup>(٦٥)</sup> <sup>(٦٦)</sup> <sup>(٦٧)</sup> <sup>(٦٨)</sup> <sup>(٦٩)</sup> <sup>(٧٠)</sup> <sup>(٧١)</sup> <sup>(٧٢)</sup> <sup>(٧٣)</sup> <sup>(٧٤)</sup> <sup>(٧٥)</sup> <sup>(٧٦)</sup> <sup>(٧٧)</sup> <sup>(٧٨)</sup> <sup>(٧٩)</sup> <sup>(٨٠)</sup> <sup>(٨١)</sup> <sup>(٨٢)</sup> <sup>(٨٣)</sup> <sup>(٨٤)</sup> <sup>(٨٥)</sup> <sup>(٨٦)</sup> <sup>(٨٧)</sup> <sup>(٨٨)</sup> <sup>(٨٩)</sup> <sup>(٩٠)</sup> <sup>(٩١)</sup> <sup>(٩٢)</sup> <sup>(٩٣)</sup> <sup>(٩٤)</sup> <sup>(٩٥)</sup> <sup>(٩٦)</sup> <sup>(٩٧)</sup> <sup>(٩٨)</sup> <sup>(٩٩)</sup> <sup>(١٠٠)</sup> <sup>(١٠١)</sup> <sup>(١٠٢)</sup> <sup>(١٠٣)</sup> <sup>(١٠٤)</sup> <sup>(١٠٥)</sup> <sup>(١٠٦)</sup> <sup>(١٠٧)</sup> <sup>(١٠٨)</sup> <sup>(١٠٩)</sup> <sup>(١١٠)</sup> <sup>(١١١)</sup> <sup>(١١٢)</sup> <sup>(١١٣)</sup> <sup>(١١٤)</sup> <sup>(١١٥)</sup> <sup>(١١٦)</sup> <sup>(١١٧)</sup> <sup>(١١٨)</sup> <sup>(١١٩)</sup> <sup>(١٢٠)</sup> <sup>(١٢١)</sup> <sup>(١٢٢)</sup> <sup>(١٢٣)</sup> <sup>(١٢٤)</sup> <sup>(١٢٥)</sup> <sup>(١٢٦)</sup> <sup>(١٢٧)</sup> <sup>(١٢٨)</sup> <sup>(١٢٩)</sup> <sup>(١٣٠)</sup> <sup>(١٣١)</sup> <sup>(١٣٢)</sup> <sup>(١٣٣)</sup> <sup>(١٣٤)</sup> <sup>(١٣٥)</sup> <sup>(١٣٦)</sup> <sup>(١٣٧)</sup> <sup>(١٣٨)</sup> <sup>(١٣٩)</sup> <sup>(١٤٠)</sup> <sup>(١٤١)</sup> <sup>(١٤٢)</sup> <sup>(١٤٣)</sup> <sup>(١٤٤)</sup> <sup>(١٤٥)</sup> <sup>(١٤٦)</sup> <sup>(١٤٧)</sup> <sup>(١٤٨)</sup> <sup>(١٤٩)</sup> <sup>(١٥٠)</sup> <sup>(١٥١)</sup> <sup>(١٥٢)</sup> <sup>(١٥٣)</sup> <sup>(١٥٤)</sup> <sup>(١٥٥)</sup> <sup>(١٥٦)</sup> <sup>(١٥٧)</sup> <sup>(١٥٨)</sup> <sup>(١٥٩)</sup> <sup>(١٦٠)</sup> <sup>(١٦١)</sup> <sup>(١٦٢)</sup> <sup>(١٦٣)</sup> <sup>(١٦٤)</sup> <sup>(١٦٥)</sup> <sup>(١٦٦)</sup> <sup>(١٦٧)</sup> <sup>(١٦٨)</sup> <sup>(١٦٩)</sup> <sup>(١٧٠)</sup> <sup>(١٧١)</sup> <sup>(١٧٢)</sup> <sup>(١٧٣)</sup> <sup>(١٧٤)</sup> <sup>(١٧٥)</sup> <sup>(١٧٦)</sup> <sup>(١٧٧)</sup> <sup>(١٧٨)</sup> <sup>(١٧٩)</sup> <sup>(١٨٠)</sup> <sup>(١٨١)</sup> <sup>(١٨٢)</sup> <sup>(١٨٣)</sup> <sup>(١٨٤)</sup> <sup>(١٨٥)</sup> <sup>(١٨٦)</sup> <sup>(١٨٧)</sup> <sup>(١٨٨)</sup> <sup>(١٨٩)</sup> <sup>(١٩٠)</sup> <sup>(١٩١)</sup> <sup>(١٩٢)</sup> <sup>(١٩٣)</sup> <sup>(١٩٤)</sup> <sup>(١٩٥)</sup> <sup>(١٩٦)</sup> <sup>(١٩٧)</sup> <sup>(١٩٨)</sup> <sup>(١٩٩)</sup> <sup>(٢٠٠)</sup> <sup>(٢٠١)</sup> <sup>(٢٠٢)</sup> <sup>(٢٠٣)</sup> <sup>(٢٠٤)</sup> <sup>(٢٠٥)</sup> <sup>(٢٠٦)</sup> <sup>(٢٠٧)</sup> <sup>(٢٠٨)</sup> <sup>(٢٠٩)</sup> <sup>(٢١٠)</sup> <sup>(٢١١)</sup> <sup>(٢١٢)</sup> <sup>(٢١٣)</sup> <sup>(٢١٤)</sup> <sup>(٢١٥)</sup> <sup>(٢١٦)</sup> <sup>(٢١٧)</sup> <sup>(٢١٨)</sup> <sup>(٢١٩)</sup> <sup>(٢٢٠)</sup> <sup>(٢٢١)</sup> <sup>(٢٢٢)</sup> <sup>(٢٢٣)</sup> <sup>(٢٢٤)</sup> <sup>(٢٢٥)</sup> <sup>(٢٢٦)</sup> <sup>(٢٢٧)</sup> <sup>(٢٢٨)</sup> <sup>(٢٢٩)</sup> <sup>(٢٣٠)</sup> <sup>(٢٣١)</sup> <sup>(٢٣٢)</sup> <sup>(٢٣٣)</sup> <sup>(٢٣٤)</sup> <sup>(٢٣٥)</sup> <sup>(٢٣٦)</sup> <sup>(٢٣٧)</sup> <sup>(٢٣٨)</sup> <sup>(٢٣٩)</sup> <sup>(٢٤٠)</sup> <sup>(٢٤١)</sup> <sup>(٢٤٢)</sup> <sup>(٢٤٣)</sup> <sup>(٢٤٤)</sup> <sup>(٢٤٥)</sup> <sup>(٢٤٦)</sup> <sup>(٢٤٧)</sup> <sup>(٢٤٨)</sup> <sup>(٢٤٩)</sup> <sup>(٢٥٠)</sup> <sup>(٢٥١)</sup> <sup>(٢٥٢)</sup> <sup>(٢٥٣)</sup> <sup>(٢٥٤)</sup> <sup>(٢٥٥)</sup> <sup>(٢٥٦)</sup> <sup>(٢٥٧)</sup> <sup>(٢٥٨)</sup> <sup>(٢٥٩)</sup> <sup>(٢٦٠)</sup> <sup>(٢٦١)</sup> <sup>(٢٦٢)</sup> <sup>(٢٦٣)</sup> <sup>(٢٦٤)</sup> <sup>(٢٦٥)</sup> <sup>(٢٦٦)</sup> <sup>(٢٦٧)</sup> <sup>(٢٦٨)</sup> <sup>(٢٦٩)</sup> <sup>(٢٧٠)</sup> <sup>(٢٧١)</sup> <sup>(٢٧٢)</sup> <sup>(٢٧٣)</sup> <sup>(٢٧٤)</sup> <sup>(٢٧٥)</sup> <sup>(٢٧٦)</sup> <sup>(٢٧٧)</sup> <sup>(٢٧٨)</sup> <sup>(٢٧٩)</sup> <sup>(٢٨٠)</sup> <sup>(٢٨١)</sup> <sup>(٢٨٢)</sup> <sup>(٢٨٣)</sup> <sup>(٢٨٤)</sup> <sup>(٢٨٥)</sup> <sup>(٢٨٦)</sup> <sup>(٢٨٧)</sup> <sup>(٢٨٨)</sup> <sup>(٢٨٩)</sup> <sup>(٢٩٠)</sup> <sup>(٢٩١)</sup> <sup>(٢٩٢)</sup> <sup>(٢٩٣)</sup> <sup>(٢٩٤)</sup> <sup>(٢٩٥)</sup> <sup>(٢٩٦)</sup> <sup>(٢٩٧)</sup> <sup>(٢٩٨)</sup> <sup>(٢٩٩)</sup> <sup>(٣٠٠)</sup> <sup>(٣٠١)</sup> <sup>(٣٠٢)</sup> <sup>(٣٠٣)</sup> <sup>(٣٠٤)</sup> <sup>(٣٠٥)</sup> <sup>(٣٠٦)</sup> <sup>(٣٠٧)</sup> <sup>(٣٠٨)</sup> <sup>(٣٠٩)</sup> <sup>(٣١٠)</sup> <sup>(٣١١)</sup> <sup>(٣١٢)</sup> <sup>(٣١٣)</sup> <sup>(٣١٤)</sup> <sup>(٣١٥)</sup> <sup>(٣١٦)</sup> <sup>(٣١٧)</sup> <sup>(٣١٨)</sup> <sup>(٣١٩)</sup> <sup>(٣٢٠)</sup> <sup>(٣٢١)</sup> <sup>(٣٢٢)</sup> <sup>(٣٢٣)</sup> <sup>(٣٢٤)</sup> <sup>(٣٢٥)</sup> <sup>(٣٢٦)</sup> <sup>(٣٢٧)</sup> <sup>(٣٢٨)</sup> <sup>(٣٢٩)</sup> <sup>(٣٣٠)</sup> <sup>(٣٣١)</sup> <sup>(٣٣٢)</sup> <sup>(٣٣٣)</sup> <sup>(٣٣٤)</sup> <sup>(٣٣٥)</sup> <sup>(٣٣٦)</sup> <sup>(٣٣٧)</sup> <sup>(٣٣٨)</sup> <sup>(٣٣٩)</sup> <sup>(٣٤٠)</sup> <sup>(٣٤١)</sup> <sup>(٣٤٢)</sup> <sup>(٣٤٣)</sup> <sup>(٣٤٤)</sup> <sup>(٣٤٥)</sup> <sup>(٣٤٦)</sup> <sup>(٣٤٧)</sup> <sup>(٣٤٨)</sup> <sup>(٣٤٩)</sup> <sup>(٣٥٠)</sup> <sup>(٣٥١)</sup> <sup>(٣٥٢)</sup> <sup>(٣٥٣)</sup> <sup>(٣٥٤)</sup> <sup>(٣٥٥)</sup> <sup>(٣٥٦)</sup> <sup>(٣٥٧)</sup> <sup>(٣٥٨)</sup> <sup>(٣٥٩)</sup> <sup>(٣٦٠)</sup> <sup>(٣٦١)</sup> <sup>(٣٦٢)</sup> <sup>(٣٦٣)</sup> <sup>(٣٦٤)</sup> <sup>(٣٦٥)</sup> <sup>(٣٦٦)</sup> <sup>(٣٦٧)</sup> <sup>(٣٦٨)</sup> <sup>(٣٦٩)</sup> <sup>(٣٧٠)</sup> <sup>(٣٧١)</sup> <sup>(٣٧٢)</sup> <sup>(٣٧٣)</sup> <sup>(٣٧٤)</sup> <sup>(٣٧٥)</sup> <sup>(٣٧٦)</sup> <sup>(٣٧٧)</sup> <sup>(٣٧٨)</sup> <sup>(٣٧٩)</sup> <sup>(٣٨٠)</sup> <sup>(٣٨١)</sup> <sup>(٣٨٢)</sup> <sup>(٣٨٣)</sup> <sup>(٣٨٤)</sup> <sup>(٣٨٥)</sup> <sup>(٣٨٦)</sup> <sup>(٣٨٧)</sup> <sup>(٣٨٨)</sup> <sup>(٣٨٩)</sup> <sup>(٣٩٠)</sup> <sup>(٣٩١)</sup> <sup>(٣٩٢)</sup> <sup>(٣٩٣)</sup> <sup>(٣٩٤)</sup> <sup>(٣٩٥)</sup> <sup>(٣٩٦)</sup> <sup>(٣٩٧)</sup> <sup>(٣٩٨)</sup> <sup>(٣٩٩)</sup> <sup>(٤٠٠)</sup> <sup>(٤٠١)</sup> <sup>(٤٠٢)</sup> <sup>(٤٠٣)</sup> <sup>(٤٠٤)</sup> <sup>(٤٠٥)</sup> <sup>(٤٠٦)</sup> <sup>(٤٠٧)</sup> <sup>(٤٠٨)</sup> <sup>(٤٠٩)</sup> <sup>(٤١٠)</sup> <sup>(٤١١)</sup> <sup>(٤١٢)</sup> <sup>(٤١٣)</sup> <sup>(٤١٤)</sup> <sup>(٤١٥)</sup> <sup>(٤١٦)</sup> <sup>(٤١٧)</sup> <sup>(٤١٨)</sup> <sup>(٤١٩)</sup> <sup>(٤٢٠)</sup> <sup>(٤٢١)</sup> <sup>(٤٢٢)</sup> <sup>(٤٢٣)</sup> <sup>(٤٢٤)</sup> <sup>(٤٢٥)</sup> <sup>(٤٢٦)</sup> <sup>(٤٢٧)</sup> <sup>(٤٢٨)</sup> <sup>(٤٢٩)</sup> <sup>(٤٣٠)</sup> <sup>(٤٣١)</sup> <sup>(٤٣٢)</sup> <sup>(٤٣٣)</sup> <sup>(٤٣٤)</sup> <sup>(٤٣٥)</sup> <sup>(٤٣٦)</sup> <sup>(٤٣٧)</sup> <sup>(٤٣٨)</sup> <sup>(٤٣٩)</sup> <sup>(٤٤٠)</sup> <sup>(٤٤١)</sup> <sup>(٤٤٢)</sup> <sup>(٤٤٣)</sup> <sup>(٤٤٤)</sup> <sup>(٤٤٥)</sup> <sup>(٤٤٦)</sup> <sup>(٤٤٧)</sup> <sup>(٤٤٨)</sup> <sup>(٤٤٩)</sup> <sup>(٤٥٠)</sup> <sup>(٤٥١)</sup> <sup>(٤٥٢)</sup> <sup>(٤٥٣)</sup> <sup>(٤٥٤)</sup> <sup>(٤٥٥)</sup> <sup>(٤٥٦)</sup> <sup>(٤٥٧)</sup> <sup>(٤٥٨)</sup> <sup>(٤٥٩)</sup> <sup>(٤٦٠)</sup> <sup>(٤٦١)</sup> <sup>(٤٦٢)</sup> <sup>(٤٦٣)</sup> <sup>(٤٦٤)</sup> <sup>(٤٦٥)</sup> <sup>(٤٦٦)</sup> <sup>(٤٦٧)</sup> <sup>(٤٦٨)</sup> <sup>(٤٦٩)</sup> <sup>(٤٧٠)</sup> <sup>(٤٧١)</sup> <sup>(٤٧٢)</sup> <sup>(٤٧٣)</sup> <sup>(٤٧٤)</sup> <sup>(٤٧٥)</sup> <sup>(٤٧٦)</sup> <sup>(٤٧٧)</sup> <sup>(٤٧٨)</sup> <sup>(٤٧٩)</sup> <sup>(٤٨٠)</sup> <sup>(٤٨١)</sup> <sup>(٤٨٢)</sup> <sup>(٤٨٣)</sup> <sup>(٤٨٤)</sup> <sup>(٤٨٥)</sup> <sup>(٤٨٦)</sup> <sup>(٤٨٧)</sup> <sup>(٤٨٨)</sup> <sup>(٤٨٩)</sup> <sup>(٤٩٠)</sup> <sup>(٤٩١)</sup> <sup>(٤٩٢)</sup> <sup>(٤٩٣)</sup> <sup>(٤٩٤)</sup> <sup>(٤٩٥)</sup> <sup>(٤٩٦)</sup> <sup>(٤٩٧)</sup> <sup>(٤٩٨)</sup> <sup>(٤٩٩)</sup> <sup>(٥٠٠)</sup> <sup>(٥٠١)</sup> <sup>(٥٠٢)</sup> <sup>(٥٠٣)</sup> <sup>(٥٠٤)</sup> <sup>(٥٠٥)</sup> <sup>(٥٠٦)</sup> <sup>(٥٠٧)</sup> <sup>(٥٠٨)</sup> <sup>(٥٠٩)</sup> <sup>(٥١٠)</sup> <sup>(٥١١)</sup> <sup>(٥١٢)</sup> <sup>(٥١٣)</sup> <sup>(٥١٤)</sup> <sup>(٥١٥)</sup> <sup>(٥١٦)</sup> <sup>(٥١٧)</sup> <sup>(٥١٨)</sup> <sup>(٥١٩)</sup> <sup>(٥٢٠)</sup> <sup>(٥٢١)</sup> <sup>(٥٢٢)</sup> <sup>(٥٢٣)</sup> <sup>(٥٢٤)</sup> <sup>(٥٢٥)</sup> <sup>(٥٢٦)</sup> <sup>(٥٢٧)</sup> <sup>(٥٢٨)</sup> <sup>(٥٢٩)</sup> <sup>(٥٣٠)</sup> <sup>(٥٣١)</sup> <sup>(٥٣٢)</sup> <sup>(٥٣٣)</sup> <sup>(٥٣٤)</sup> <sup>(٥٣٥)</sup> <sup>(٥٣٦)</sup> <sup>(٥٣٧)</sup> <sup>(٥٣٨)</sup> <sup>(٥٣٩)</sup> <sup>(٥٤٠)</sup> <sup>(٥٤١)</sup> <sup>(٥٤٢)</sup> <sup>(٥٤٣)</sup> <sup>(٥٤٤)</sup> <sup>(٥٤٥)</sup> <sup>(٥٤٦)</sup> <sup>(٥٤٧)</sup> <sup>(٥٤٨)</sup> <sup>(٥٤٩)</sup> <sup>(٥٥٠)</sup> <sup>(٥٥١)</sup> <sup>(٥٥٢)</sup> <sup>(٥٥٣)</sup> <sup>(٥٥٤)</sup> <sup>(٥٥٥)</sup> <sup>(٥٥٦)</sup> <sup>(٥٥٧)</sup> <sup>(٥٥٨)</sup> <sup>(٥٥٩)</sup> <sup>(٥٦٠)</sup> <sup>(٥٦١)</sup> <sup>(٥٦٢)</sup> <sup>(٥٦٣)</sup> <sup>(٥٦٤)</sup> <sup>(٥٦٥)</sup> <sup>(٥٦٦)</sup> <sup>(٥٦٧)</sup> <sup>(٥٦٨)</sup> <sup>(٥٦٩)</sup> <sup>(٥٧٠)</sup> <sup>(٥٧١)</sup> <sup>(٥٧٢)</sup> <sup>(٥٧٣)</sup> <sup>(٥٧٤)</sup> <sup>(٥٧٥)</sup> <sup>(٥٧٦)</sup> <sup>(٥٧٧)</sup> <sup>(٥٧٨)</sup> <sup>(٥٧٩)</sup> <sup>(٥٨٠)</sup> <sup>(٥٨١)</sup> <sup>(٥٨٢)</sup> <sup>(٥٨٣)</sup> <sup>(٥٨٤)</sup> <sup>(٥٨٥)</sup> <sup>(٥٨٦)</sup> <sup>(٥٨٧)</sup> <sup>(٥٨٨)</sup> <sup>(٥٨٩)</sup> <sup>(٥٩٠)</sup> <sup>(٥٩١)</sup> <sup>(٥٩٢)</sup> <sup>(٥٩٣)</sup> <sup>(٥٩٤)</sup> <sup>(٥٩٥)</sup> <sup>(٥٩٦)</sup> <sup>(٥٩٧)</sup> <sup>(٥٩٨)</sup> <sup>(٥٩٩)</sup> <sup>(٦٠٠)</sup> <sup>(٦٠١)</sup> <sup>(٦٠٢)</sup> <sup>(٦٠٣)</sup> <sup>(٦٠٤)</sup> <sup>(٦٠٥)</sup> <sup>(٦٠٦)</sup> <sup>(٦٠٧)</sup> <sup>(٦٠٨)</sup> <sup>(٦٠٩)</sup> <sup>(٦١٠)</sup> <sup>(٦١١)</sup> <sup>(٦١٢)</sup> <sup>(٦١٣)</sup> <sup>(٦١٤)</sup> <sup>(٦١٥)</sup> <sup>(٦١٦)</sup> <sup>(٦١٧)</sup> <sup>(٦١٨)</sup> <sup>(٦١٩)</sup> <sup>(٦٢٠)</sup> <sup>(٦٢١)</sup> <sup>(٦٢٢)</sup> <sup>(٦٢٣)</sup> <sup>(٦٢٤)</sup> <sup>(٦٢٥)</sup> <sup>(٦٢٦)</sup> <sup>(٦٢٧)</sup> <sup>(٦٢٨)</sup> <sup>(٦٢٩)</sup> <sup>(٦٣٠)</sup> <sup>(٦٣١)</sup> <sup>(٦٣٢)</sup> <sup>(٦٣٣)</sup> <sup>(٦٣٤)</sup> <sup>(٦٣٥)</sup> <sup>(٦٣٦)</sup> <sup>(٦٣٧)</sup> <sup>(٦٣٨)</sup> <sup>(٦٣٩)</sup> <sup>(٦٤٠)</sup> <sup>(٦٤١)</sup> <sup>(٦٤٢)</sup> <sup>(٦٤٣)</sup> <sup>(٦٤٤)</sup> <sup>(٦٤٥)</sup> <sup>(٦٤٦)</sup> <sup>(٦٤٧)</sup> <sup>(٦٤٨)</sup> <sup>(٦٤٩)</sup> <sup>(٦٥٠)</sup> <sup>(٦٥١)</sup> <sup>(٦٥٢)</sup> <sup>(٦٥٣)</sup> <sup>(٦٥٤)</sup> <sup>(٦٥٥)</sup> <sup>(٦٥٦)</sup> <sup>(٦٥٧)</sup> <sup>(٦٥٨)</sup> <sup>(٦٥٩)</sup> <sup>(٦٦٠)</sup> <sup>(٦٦١)</sup> <sup>(٦٦٢)</sup> <sup>(٦٦٣)</sup> <sup>(٦٦٤)</sup> <sup>(٦٦٥)</sup> <sup>(٦٦٦)</sup> <sup>(٦٦٧)</sup> <sup>(٦٦٨)</sup> <sup>(٦٦٩)</sup> <sup>(٦٧٠)</sup> <sup>(٦٧١)</sup> <sup>(٦٧٢)</sup> <sup>(٦٧٣)</sup> <sup>(٦٧٤)</sup> <sup>(٦٧٥)</sup> <sup>(٦٧٦)</sup> <sup>(٦٧٧)</sup> <sup>(٦٧٨)</sup> <sup>(٦٧٩)</sup> <sup>(٦٨٠)</sup> <sup>(٦٨١)</sup> <sup>(٦٨٢)</sup> <sup>(٦٨٣)</sup> <sup>(٦٨٤)</sup> <sup>(٦٨٥)</sup> <sup>(٦٨٦)</sup> <sup>(٦٨٧)</sup> <sup>(٦٨٨)</sup> <sup>(٦٨٩)</sup> <sup>(٦٩٠)</sup> <sup>(٦٩١)</sup> <sup>(٦٩٢)</sup> <sup>(٦٩٣)</sup> <sup>(٦٩٤)</sup> <sup>(٦٩٥)</sup> <sup>(٦٩٦)</sup> <sup>(٦٩٧)</sup> <sup>(٦٩٨)</sup> <sup>(٦٩٩)</sup> <sup>(٧٠٠)</sup> <sup>(٧٠١)</sup> <sup>(٧٠٢)</sup> <sup>(٧٠٣)</sup> <sup>(٧٠٤)</sup> <sup>(٧٠٥)</sup> <sup>(٧٠٦)</sup> <sup>(٧٠٧)</sup> <sup>(٧٠٨)</sup> <sup>(٧٠٩)</sup> <sup>(٧١٠)</sup> <sup>(٧١١)</sup> <sup>(٧١٢)</sup> <sup>(٧١٣)</sup> <sup>(٧١٤)</sup> <sup>(٧١٥)</sup> <sup>(٧١٦)</sup> <sup>(٧١٧)</sup> <sup>(٧١٨)</sup> <sup>(٧١٩)</sup> <sup>(٧٢٠)</sup> <sup>(٧٢١)</sup> <sup>(٧٢٢)</sup> <sup>(٧٢٣)</sup> <sup>(٧٢٤)</sup> <sup>(٧٢٥)</sup> <sup>(٧٢٦)</sup> <sup>(٧٢٧)</sup> <sup>(٧٢٨)</sup> <sup>(٧٢٩)</sup> <sup>(٧٣٠)</sup> <sup>(٧٣١)</sup> <sup>(٧٣٢)</sup> <sup>(٧٣٣)</sup> <sup>(٧٣٤)</sup> <sup>(٧٣٥)</sup> <sup>(٧٣٦)</sup> <sup>(٧٣٧)</sup> <sup>(٧٣٨)</sup> <sup>(٧٣٩)</sup> <sup>(٧٤٠)</sup> <sup>(٧٤١)</sup> <sup>(٧٤٢)</sup> <sup>(٧٤٣)</sup> <sup>(٧٤٤)</sup> <sup>(٧٤٥)</sup> <sup>(٧٤٦)</sup> <sup>(٧٤٧)</sup> <sup>(٧٤٨)</sup> <sup>(٧٤٩)</sup> <sup>(٧٥٠)</sup> <sup>(٧٥١)</sup> <sup>(٧٥٢)</sup> <sup>(٧٥٣)</sup> <sup>(٧٥٤)</sup> <sup>(٧٥٥)</sup> <sup>(٧٥٦)</sup> <sup>(٧٥٧)</sup> <sup>(٧٥٨)</sup> <sup>(٧٥٩)</sup> <sup>(٧٦٠)</sup> <sup>(٧٦١)</sup> <sup>(٧٦٢)</sup> <sup>(٧٦٣)</sup> <sup>(٧٦٤)</sup> <sup>(٧٦٥)</sup> <sup>(٧٦٦)</sup> <sup>(٧٦٧)</sup> <sup>(٧٦٨)</sup> <sup>(٧٦٩)</sup> <sup>(٧٧٠)</sup> <sup>(٧٧١)</sup> <sup>(٧٧٢)</sup> <sup>(٧٧٣)</sup> <sup>(٧٧٤)</sup> <sup>(٧٧٥)</sup> <sup>(٧٧٦)</sup> <sup>(٧٧٧)</sup> <sup>(٧٧٨)</sup> <sup>(٧٧٩)</sup> <sup>(٧٨٠)</sup> <sup>(٧٨١)</sup> <sup>(٧٨٢)</sup> <sup>(٧٨٣)</sup> <sup>(٧٨٤)</sup> <sup>(٧٨٥)</sup> <sup>(٧٨٦)</sup> <sup>(٧٨٧)</sup> <sup>(٧٨٨)</sup> <sup>(٧٨٩)</sup> <sup>(٧٩٠)</sup> <sup>(٧٩١)</sup> <sup>(٧٩٢)</sup> <sup>(٧٩٣)</sup> <sup>(٧٩٤)</sup> <sup>(٧٩٥)</sup> <sup>(٧٩٦)</sup> <sup>(٧٩٧)</sup> <sup>(٧٩٨)</sup> <sup>(٧٩٩)</sup> <sup>(٨٠٠)</sup> <sup>(٨٠١)</sup> <sup>(٨٠٢)</sup> <sup>(٨٠٣)</sup> <sup>(٨٠٤)</sup> <sup>(٨٠٥)</sup> <sup>(٨٠٦)</sup> <sup>(٨٠٧)</sup> <sup>(٨٠٨)</sup> <sup>(٨٠٩)</sup> <sup>(٨١٠)</sup> <sup>(٨١١)</sup> <sup>(٨١٢)</sup> <sup>(٨١٣)</sup> <sup>(٨١٤)</sup> <sup>(٨١٥)</sup> <sup>(٨١٦)</sup> <sup>(٨١٧)</sup> <sup>(٨١٨)</sup> <sup>(٨١٩)</sup> <sup>(٨٢٠)</sup> <sup>(٨٢١)</sup> <sup>(٨٢٢)</sup> <sup>(٨٢٣)</sup> <sup>(٨٢٤)</sup> <sup>(٨٢٥)</sup> <sup>(٨٢٦)</sup> <sup>(٨٢٧)</sup> <sup>(٨٢٨)</sup> <sup>(٨٢٩)</sup> <sup>(٨٣٠)</sup> <sup>(٨٣١)</sup> <sup>(٨٣٢)</sup> <sup>(٨٣٣)</sup> <sup>(٨٣٤)</sup> <sup>(٨٣٥)</sup> <sup>(٨٣٦)</sup> <sup>(٨٣٧)</sup> <sup>(٨٣٨)</sup> <sup>(٨٣٩)</sup> <sup>(٨٤٠)</sup> <sup>(٨٤١)</sup> <sup>(٨٤٢)</sup> <sup>(٨٤٣)</sup> <sup>(٨٤٤)</sup> <sup>(٨٤٥)</sup> <sup>(٨٤٦)</sup> <sup>(٨٤٧)</sup> <sup>(٨٤٨)</sup> <sup>(٨٤٩)</sup> <sup>(٨٥٠)</sup> <sup>(٨٥١)</sup> <sup>(٨٥٢)</sup> <sup>(٨٥٣)</sup> <sup>(٨٥٤)</sup> <sup>(٨٥٥)</sup> <sup>(٨٥٦)</sup> <sup>(٨٥٧)</sup> <sup>(٨٥٨)</sup> <sup>(٨٥٩)</sup> <sup>(٨٦٠)</sup> <sup>(٨٦١)</sup> <sup>(٨٦٢)</sup> <sup>(٨٦٣)</sup> <sup>(٨٦٤)</sup> <sup>(٨٦٥)</sup> <sup>(٨٦٦)</sup> <sup>(٨٦٧)</sup> <sup>(٨٦٨)</sup> <sup>(٨٦٩)</sup> <sup>(٨٧٠)</sup> <sup>(٨٧١)</sup> <sup>(٨٧٢)</sup> <sup>(٨٧٣)</sup> <sup>(٨٧٤)</sup> <sup>(٨٧٥)</sup> <sup>(٨٧٦)</sup> <sup>(٨٧٧)</sup> <sup>(٨٧٨)</sup> <sup>(٨٧٩)</sup> <sup>(٨٨٠)</sup> <sup>(٨٨١)</sup> <sup>(٨٨٢)</sup> <sup>(٨٨٣)</sup> <sup>(٨٨٤)</sup> <sup>(٨٨٥)</sup> <sup>(٨٨٦)</sup> <sup>(٨٨٧)</sup> <sup>(٨٨٨)</sup> <sup>(٨٨٩)</sup> <sup>(٨٩٠)</sup> <sup>(٨٩١)</sup> <sup>(٨٩٢)</sup> <sup>(٨٩٣)</sup> <sup>(٨٩٤)</sup> <sup>(٨٩٥)</sup> <sup>(٨٩٦)</sup> <sup>(٨٩٧)</sup> <sup>(٨٩٨)</sup> <sup>(٨٩٩)</sup> <sup>(٩٠٠)</sup> <sup>(٩٠١)</sup> <sup>(٩٠٢)</sup> <sup>(٩٠٣)</sup> <sup>(٩٠٤)</sup> <sup>(٩٠٥)</sup> <sup>(٩٠٦)</sup> <sup>(٩٠٧)</sup> <sup>(٩٠٨)</sup> <sup>(٩٠٩)</sup> <sup>(٩١٠)</sup> <sup>(٩١١)</sup> <sup>(٩١٢)</sup> <sup>(٩١٣)</sup> <sup>(٩١٤)</sup> <sup>(٩١٥)</sup> <sup>(٩١٦)</sup> <sup>(٩١٧)</sup> <sup>(٩١٨)</sup> <sup>(٩١٩)</sup> <sup>(٩٢٠)</sup> <sup>(٩٢١)</sup> <sup>(٩٢٢)</sup> <sup>(٩٢٣)</sup> <sup>(٩٢٤)</sup> <sup>(٩٢٥)</sup> <sup>(٩٢٦)</sup> <sup>(٩٢٧)</sup> <sup>(٩٢٨)</sup> <sup>(٩٢٩)</sup> <sup>(٩٣٠)</sup> <sup>(٩٣١)</sup> <sup>(٩٣٢)</sup> <sup>(٩٣٣)</sup> <sup>(٩٣٤)</sup> <sup>(٩٣٥)</sup> <sup>(٩٣٦)</sup> <sup>(٩٣٧)</sup> <sup>(٩٣٨)</sup> <sup>(٩٣٩)</sup> <sup>(٩٤٠)</sup> <sup>(٩٤١)</sup> <sup>(٩٤٢)</sup> <sup>(٩٤٣)</sup> <sup>(٩٤٤)</sup> <sup>(٩٤٥)</sup> <sup>(٩٤٦)</sup> <sup>(٩٤٧)</sup> <sup>(٩٤٨)</sup> <sup>(٩٤٩)</sup> <sup>(٩٥٠)</sup> <sup>(٩٥١)</sup> <sup>(٩٥٢)</sup> <sup>(٩٥٣)</sup> <sup>(٩٥٤)</sup> <sup>(٩٥٥)</sup> <sup>(٩٥٦)</sup> <sup>(٩٥٧)</sup> <sup>(٩٥٨)</sup> <sup>(٩٥٩)</sup> <sup>(٩٦٠)</sup> <sup>(٩٦١)</sup> <sup>(٩٦٢)</sup> <sup>(٩٦٣)</sup> <sup>(٩٦٤)</sup> <sup>(٩٦٥)</sup> <sup>(٩٦٦)</sup> <sup>(٩٦٧)</sup> <sup>(٩٦٨)</sup> <sup>(٩٦٩)</sup> <sup>(٩٧٠)</sup> <sup>(٩٧١)</sup> <sup>(٩٧٢)</sup> <sup>(٩٧٣)</sup> <sup>(٩٧٤)</sup> <sup>(٩٧٥)</sup> <sup>(٩٧٦)</sup> <sup>(٩٧٧)</sup> <sup>(٩٧٨)</sup> <sup>(٩٧٩)</sup> <sup>(٩٨٠)</sup> <sup>(٩٨١)</sup> <sup>(٩٨٢)</sup> <sup>(٩٨٣)</sup> <sup>(٩٨٤)</sup> <sup>(٩٨٥)</sup> <sup>(٩٨٦)</sup> <sup>(٩٨٧)</sup> <sup>(٩٨٨)</sup> <sup>(٩٨٩)</sup> <sup>(٩٩٠)</sup> <sup>(٩٩١)</sup> <sup>(٩٩٢)</sup> <sup>(٩٩٣)</sup> <sup>(٩٩٤)</</sup>

نسبة الصوت المذكور قبل هذا، الذي في حديث

إبراهيم بن المهدي وخبره

صوت

أَفَاضَ الْمَدَامَعَ قَتَلَ كَلَّى \* وَقَتَلَ بِكُنُوزَ لَمْ تُرْمَسْ

وَقَتَلَ بِسُجُجٍ وَالْأَبْلَقِ \* بِنَ مِنْ يَرْبِ خَيْرُ مَا أَتَسْ

وَالْزَائِسِينَ نَفُوسَ ثَوْتٍ \* وَأُخْرَى نَهْرَ أَيْ فُطْرَسْ

أُولَئِكَ قَوْمِي أَنَاخْتُ بِهِمْ \* نَوَائِبُ مِنْ زَيْنِ مُتَمَسْ

إِذَا رَكِبُوا زَيْنُوا الْمَوَكِّينَ \* وَإِنْ جَلَسُوا الزَّيْنُ فِي الْمَجْلِسْ

هُمْ أَضْرَعُونِي لِرَبِّ الزَّمَانِ \* وَهُمْ أَصْقُوا الرِّغْمَ بِالْمَعْطَسْ

عروضه من التقارب . الشعر للعليل ، وأسمه عبد الله بن عمرو ، ويكنى أبا عدي ،

وله أخبار تذكّر مفردة في موضعها إن شاء الله . والغناء لأبي سعيد مولى قائد ،

ولحنه من الثقل الثاني بالسبابة في مجرى البئصر . وقصيدة العليل أولها :

(١) ريج : اسم راد بالطائف . (٢) الابنان : تنية لابة وهي الحوزة ، ومارحان كنكتان

المدينة . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم حزم ما بين لابتها ، بين المدينة . والحوزة : أرض

ذات جارة نخرة سود كأنها أحرقت بالنار . (٣) الزايبان : تنية زاب ، وربما قيل فيه : «زايب»

(بما في آخره) فيتي على «زايبين» . وهو اسم لروافد كثيرة . ولعل الشاعر يريد الزاب الأعلى الذي بين

الموصل وديار . وفيه كانت وقعة بين مروان الحمار بن محمد وبن العباس ، وأرزاب الأسفل وبنه وبين الزاب

الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ، وعليه كان مقتل عبيد الله بن زياد وهو من بني أمية . (انظر معجم باقوت) .

(٤) كذا في ح ، م . ونهر أبيض فطرس : نهـر قرب الرملة من أرض فلسطين على اثني عشر ميلا من

الرملة ، ويخرجه من عين في الجبل المتصل بياض ، ويصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف وياقنا

وبه كانت الوقعة التي بين عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس وبين بني أمية ، قتلهم في سنة ٨١٣ هـ .

وفي سائر الأصول : «نهر أبيض فطرس» ، بالياء . الموحدة ، وهو تحريف .

(٥) الرغم (مثل الزاد) : التراب . والمطس (كجلس ومقعد) : الأنف .

(٦) في س ، ط ، م : «عمرو» . وهو تحريف .

تقول أمانة لما رأت \* تُسَوِّى عن المضجع الأنفس

نسخت من كتاب الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني  
الأخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهلهي عن الزبير عن سليمان بن عياش  
السعدي قال :

أثند عبد الله بن  
عمر العليل عبد الله  
ابن حسن شعره  
في رثاء قومه فبكي

- جاء عبد الله بن عمر العليل إلى سويقَة وهو طريد بنى العباس ؛ وذلك بعقب  
أبام بن أمية وأبتداء خروج ملكهم إلى بنى العباس ، فقصد عبد الله وحسناً  
آبني الحسن بن حسني بسويقَة ؛ فأستنشد عبد الله بن حسني شيئاً من شعره فأنشده ؛  
فقال له : أريد أن تُنشدني شيئاً مما رثيت به قومك ؛ فأنشده قوله :

تقول أمانة لما رأت \* تُسَوِّى عن المضجع الأنفس

- وقيلة نوى على مضجعي \* لدى تجمعة الأعين النعس  
أبي ما عراك؟ فقلتُ الموم \* عروَنَ أبائك فلا تبلي  
عروَنَ أبائك فحسنته \* من القل في شَرِّ ما تحبس  
لِفَقْدِ الأحيّةِ إذ نالها \* سِهامٌ من الحَدَثِ المُبليس  
رَمَها المَنُونُ بلا نُكَلٍ \* ولا طائِساتٍ ولا نُكس  
بأسْهُمها المُتلفاتِ النفوس \* متى ما تُصَبُّ مُهَجَّةٌ تُفليس  
فَصَرَّعَتْهُم في نواحي البلادِ \* مُلَقًى يَأْرِضُ ولم يُرْسِ

(١) كما في م، م . وفي سائر الأصول : «عاس» . (٢) سريقة : موضع قرب المدينة  
يسكنه آل علي بن أبي طالب . (٣) كما في س ، ط . وفي سائر النسخ : « بعقب أترأبام بن  
أمية الخ » . (٤) في س ، ط ، م : « بن أمية » . (٥) في س ، ط ، م : « عرين »  
وعراء يبره ويبره (من يابى ضرب ونصر) : غشيه . (٦) لا تبلي : لا تحزن . (٧) في ح :  
« الحَدَثِ المَوَّس » . (٨) في م : « ترس » وصوابه : « يرس » بالياء . واليرس والرس :  
الدفن . وفي الحادى عشر (ص ٢٩٨ من هذه الطبعة) : فصرعاهم في نواحي الجلا \* د تلخ يأرض ولم ترس

تَقِيْ أُصِيْبَ وَأَسْوَابُهُ \* من الْعَيْبِ وَالْعَارِ لم تَدْنِسْ  
وَأَتَرَ قَدْ دُسَّ فِي حُفْرَةٍ \* وَأَتَرَ قَدْ طَارَ لم يُحْسِنِ  
إِذَا عَن ذِكْرِهِمْ لم يَتَمَّ \* أَبُوكِ وَأَوْحَشَ فِي الْجَلِيسِ  
فَإِنَّكَ الَّذِي غَالَى فَاعْلَمِي \* وَلَا تَسْأَلِي بِأَمْرِ مُنْعَسِ  
أَذَلُّوا قَتَاتِي لِمَنْ رَامَهَا \* وَقَدْ أَصَقُوا الرِّجْمَ بِالْمُعْطَسِ

قال : فرأيتُ عبد الله بن حسين وإن دموعه لتجری علی خَدَّه .

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز<sup>(٣)</sup> عن المدائني  
عن إبراهيم بن رباح قال :

عمر أبو سعيد بن أبي سِنَّة مولى بني أُمَيَّة وهو مولى فائد مولى عمرو بن عثمان  
إلى أيام الرشيد ؛ فلما حجَّ - أحضره فقال : أنشدني قصيدتك :  
\* تقول أُمَامَةُ لما رأت \*

فاندفع ففتاه قبل أن يُنشدَه الشعرَ لَحَنَهُ فِي أَيْبَاتِ مِنْهَا ، أَوْفَلَا :  
\* أفاضَ المدامعَ قَتَلَ كُدِّي \*

وكان الرشيدُ مُغَضِّباً فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطَرِبَ ، فقال : أنشدني القصيدة . فقال :  
يا أمير المؤمنين ، كان القومُ مَوَاتِيَّ وَأَنْعَمُوا عَلَيَّ ، فَرِثْتَهُمْ وَلَمْ أَفُجَّ أَحَدًا ؛ فتركه .

(١) في ٣ : « نقي » . (٢) في ٢ : « عالي » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧  
من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٤) يلاحظ هنا أن أبا الفرج قد نسب قصيدة :  
\* تقول أُمَامَةُ لما رأت \*

لأبي سعيد بن أبي سِنَّة ، مع أنه في الخبر الذي نقله نسباً لعبد الله بن عمر البجلي ، وسينسب إليه بعد  
أسطر ، كما نسبها إليه أيضاً في ترجمته الخاصة به في (ج ١١ ص ٢٩٣ - ٣٠٩ من هذه الطبعة) .

كان ابن الأعرابي  
يشد شعر العليل  
فصاحه فردّه  
أبو هفان

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحزنيل قال :

كنا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان<sup>(١)</sup>، فأنشدنا ابن الأعرابي عن  
أنسده قال : قال ابن أبي سبة العليل<sup>(٢)</sup> :

أفاض المدامع قتلنا \* وقتل بكوة لم ترمس

- فتمز أبو هفان رجلاً وقال له : قل له : ما معنى «كذا» ؟ قال : يريد كثرتهم .  
فلما قمنا قال لي أبو هفان : أسمعني إلى هذا المعجب الرقيق ! صحف أسم الرجل ،  
هو ابن أبي سبة ، فقال : ابن أبي سبة ، صحف في بيت واحد موضعين ، فقال :  
«قتل كذا» وهو كدى ، و«قتل بكوة» وهو بكثرة . وأظنظ على من هذا أنه يفسر  
تصحيفه بوجه وقاح ، وهذا الشعر الذي غناه أبو سعيد بقوله أبو عديّ عبدالله بن عمر  
العليل فيمن قتله عبدالله بن عليّ بنهر أبي فطرس وأبو العباس السفاح أمير المؤمنين  
بعدهم من بني أمية . وخبرهم والوقائع التي كانت بينهم مشهورة بطول ذكرها جداً .  
ونذكرها هنا ما يستحسن منها .

(١) أبو هفان : كنية عبدالله بن أحمد المهرزي ، كما في معجم ياقوت في كلامه على «كثوة» .

(٢) كذا في جميع الأصول . ويلاحظ أن «الليل» ليس نسبة لأي سبة ، وإنما هوسبة لأي على

عبدالله بن عمر صاحب هذا الشعر ، كما سيذكره المؤلف في هذا الخبر بعد قليل .



## [ ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية ]

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني مسيح بن حاتم النكفي<sup>(٢)</sup> قال حدثني الجهم ابن السبّاق عن صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن عليّ، قال :

مقتل مروان بن محمد وعقبر عبد الصمد بن عليّ برأسه

لما استمرت الهزيمة بمروان، أقام عبد الله بن عليّ بالرقّة، وأنفذ أحاد عبد الصمد في طلبه فصار إلى دِمَشق، وأتبعه جيشاً عليهم أبو إسماعيل عامر الطويل من قواد تُرأسان، فليحه وقد جاز مصر في قرية تدعى بوبصير، فقتله، وذلك يوم الأحد لثلاث بَين من ذى الحجة، ووجه برأسه إلى عبد الله بن عليّ، فأنفذ عبد الله بن عليّ إلى أبي العباس. فلما وُضع بين يديه تحنّ لله ساجداً، ثم رفع رأسه وقال: الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظفرتني بك ولم يبق ثأري قبلك وقبل رهطك أعداء الدين؛ ثم تمثّل قول ذي الإصبع العدواني :

لو يشربون دمي لم يروّ شاربهم \* ولا دماؤهم للغبيط ترؤبني  
أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن يزيد قال :

أتى عبد الله بن عليّ ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقال حتى قتل

نظر عبد الله بن عليّ إلى قتي عليه أبهة التمرّف وهو يُقاتل مستنثلاً، فناداه : يا فتى، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد . فقال : إلّا أكنه فليست بدونه . قال : فلك الأمان من كنت . فاطرق ثم قال :

(١) زيادة عن ب، ص . (٢) في ٢ : « مسيح بن حاتم النكفي » .  
(٣) هي بوبصير فوريديس من أعمال الفيوم التي قتل بها مروان المذكور، كما في تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل (ص ١٠٧ طبع أوروبا) ومعجم البلدان لبانوت في كلامه على « بوبصير » .  
وفي كتاب ولاية مصر وقضاها لكتني (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « قتل بوبصير من كورة الأشوشين يوم الجمعة لسبع بَين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة » . وكورة الأشوشين من كورة الصعيد الأدنى غربي النيل، كما في معجم بانوت . وفي النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٣١٧ طبع دار الكتب المصرية) أنه قتل بوبصير بالجيزة .  
(٤) ورد هذا البيت في الأمال (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية) في قصيدة ذي الإصبع المدراfi هكذا :

لو تشربون دمي لم يروّ شاربكم \* ولا دماؤكم جمعا ترؤبني  
(٥) كذا في ص . والمستنثل : الخارج من الصف المتقدم على أصحابه . وفي سائر الأصول : « مستنثلاً » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أَذَلَّ الْحَيَاةَ وَكُرَّهَ الْمَوْتَ \* وَكَلَّا أَرَى لَكَ شَرًّا وَيَبِلًا

— ويروى : \* وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَبِلًا \* —

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَحَدِهِمَا \* فَسَيَّرًا إِلَى الْمَوْتِ سَيَّرًا جَمِيلًا

ثم قاتل حتى قُتِلَ . قال : فإذا هو أَبْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

- أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَافِيُّ قال حدثني النضر بن عمرو عن  
المُعِطِيِّ ، وأخبرنا محمد بن خلف وَكِيعٌ قال قال أبو السائب سلم بن جُنَادَةَ السَّوَاتِيُّ<sup>(٢)</sup>  
سمعتُ أبا نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ يقول :

دخل سُديفٌ — وهو مولى لآل أبي لهبٍ — على أبي العباس بالحيرة .

هكذا قال وَكِيعٌ . وقال الكُرَافِيُّ في خبره واللفظ له : كان أبو العباس جالسًا في مجلسه

- على سريره وبنو هاشم دونه على الكرسي ، وبنو أمية على السوائد قد تئنت لهم ،  
وكانوا في أيام دولتهم يجلسون هم والخلقاء منهم على السرير ، ويجلس بنو هاشم على  
الكرسي ، فدخل الحاجب فقال : يا أمير المؤمنين ، بالباب رجلٌ حجازي أسود  
راكبٌ على نجيبٍ متلثمٍ يستأذن ولا يُخبرُ باسمه ، ويخافُ ألا يُخبرَ اللئام عن وجهه  
حتى يراك . قال : هذا مولاي سُديفٌ ، يدخل ، فدخل . فلما نظر إلى أبي العباس<sup>(٣)</sup>  
وبنو أمية حوله ، حذر اللئام عن وجهه وأنشأ يقول :

- (١) في النجوم الزاهرة ( ج ١ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية ) بعد ذكر هذين البيتين :  
« فإذا هو ابن عبد الملك ، وقيل : ابن لسلبة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم » . (٢) السوائتُ  
( بالضم والتخفيف والحد ) : نسبة إلى سِوَاءَ بن عامر بن صعصعة . (٣) اتفق الكامل للبرد  
( ص ٧٠٧ طبع أدريا ) والقصد القريد ( ج ٢ ص ٣٥٦ طبع مصر ) على أن قائل هذا الشعر هو شبل بن  
عبد الله مولى بني هاشم . ويؤكد هذا الشعر نفسه ؛ إذ يقول فيه ، على رواية ، :  
يَتَمُّ شَبْلُ الْمَرَاثِ مَوْلَاكَ شَبْلٌ \* لو نجا من حبال الإفلاس

وأقفا أيضا على أن شعر سُديف هو :

لا يَنْتَرِكَ مَا تَرَى مِنْ أَنْاسٍ \* إِنْ تَحْتَ الصَّلَاحِ دَاءُ دَوِيَّا

فَضَحَ الْبَيْتِ وَأَرْفَعَ السُّوْطِ \* لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويَا

- وَأَخْتَلَفَا فِيهِ أَنْشُدَ بَيْنَ يَدَيْهِ هَذَا الشَّعْرَ ؛ فَمَنْ الْقَدِّيرُ بِدَأْءِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحَ ، وَفِي الْكَامِلِ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ .

اجتمع عند السفاح  
جماعة من بني أمية  
فأنشده سُديف  
شعرا يفريه بهم  
فقتلهم وكتب إلى  
عماله بقتلهم

٩٣  
٤

أصبح الملكُ ثابتَ الأساس \* بالبَّهليل من بني العباس<sup>(١)</sup>  
 بالصدورِ المُقدِّمين قديمًا \* والرُّعوسِ القِصَاصِ الرُّؤاس<sup>(٢)</sup>  
 يا أميرَ المُطهِّرينَ مِنَ الدَّنِّ \* ويارأسَ منتهى كُلِّ رأس<sup>(٣)</sup>  
 أنتَ مهديُّ هاشمٍ وهُداها \* كم أناسٍ رَجَّوكَ بعدَ إياس<sup>(٤)</sup>  
 لا تُقِلُّنَ عبدَ قَتَيْسٍ عِشَارًا \* وأَقْلَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغَرَّاس<sup>(٥)</sup>  
 أنسِرُلُوها بِمِثِّ أنزَلَا اللهُ بدارَ الحوَارِثِ والإِنعاسِ  
 خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهُمْ \* وبهمِ مِنْكُمْ كَحَزَّ المَوَامِي  
 أَقْصَمَهُمْ أَبُها الخليفةُ وأَحْمَمَ \* عَنكَ بالسَّيفِ شَاةُ الأَرَجاسِ  
 وَأَذْكَرُنَ مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْدَ<sup>(٦)</sup> \* وَفَقِيلَ بِجِبابِ المِهْرَاسِ<sup>(٧)</sup>  
 والإِمامِ الَّذِي بِحِزَانِ أَمَسَى<sup>(٨)</sup> \* رَهَنَ قَبْرِ فِي غُرْبَةٍ وَتَسَامِي  
 فَلَغَدَ سَاءَ فِي وَسَاءِ سَوَايَ \* قَرَّبَهُمْ مِنْ تَمَارِيْقٍ وَكَرَامِي  
 نَعِمَ كَلْبُ المِهْرَاسِ مَوْلَاكَ لَوْلَا<sup>(٩)</sup> \* أَوْدَ مِنْ حَبَائِلِ الإِفْلَاسِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) البهليل : جمع بهلول وهو العزيز الجامع لكل شيء، أو هو الحلي الكريم . (٢) الرؤاس :  
 الولاة والحكام . (٣) في س ، ط : \* كم أناس رجوك بعد أناس \*  
 (٤) الرقعة : النخلة الطويلة التي تفتوت اليد . (٥) في الكامل : «واذكروا» .  
 (٦) هوزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل في أيام هشام بن عبد الملك .  
 (٧) كذا في س ، ط ، م ، وفي سائر النسخ : «وقتيلا» . ويصحب به حصة بن عبد المطلب ،  
 قتله يوم أحد وحشي غلام جبير بن مطعم . (٨) المهراس فيا ذكر المبرد : ما ، بأحد ، روى أن  
 النبي صل الله عليه وسلم عطش يوم أحد بغلاء على في دقة بماء من المهراس ، فثابه وفسل به الدم عن  
 وجهه . قال المبرد في الكامل : وإنما نسب شبل قتل حصة إلى بني أمية لأن أباسفيان بن حرب كان  
 قائد الناس يوم أحد . (٩) الإمام الذي يحزان : هو إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية ،  
 وقد قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية صبرا . (١٠) في الكامل والعقد الفرع بد :  
 نعم شبل المهراس مولاك شبل \* لو نجما من حبال الإفلاس  
 (١١) الأورد هنا : الكه والتعب والجهد .

فَنَغِيرُ لَوْرُتُ أَبِي الْعَبَّاسِ وَأَخَذَهُ زَيْعٌ وَرِعْدَةٌ ۖ فَاتْلَفَتْ بَعْضُ وَلَدِ سَلْجَانَ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: قَتَلْنَا وَاللَّهِ الْعَبْدَ. ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
عَلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا بَنَى الْقَوَامِلِ، أَرَى قَتَلَ كَمٍ مِنْ أَهْلِ قَدْ سَلَفُوا وَأَتَمَّ أَحْيَاءٌ تَنْتَلِذُونَ  
فِي الدُّنْيَا! خُذُوهُمْ! فَأَخَذْتَهُمُ الْخُرَّاسَانِيَّةُ بِالْكَافِرِ كُوبَاتٍ ۖ فَاهْمِدُوا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ أَسْتَجَارَ بِدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَيْنَ لَمْ يَكُنْ  
كَأَبَائِهِمْ وَقَدْ عَلِمْتَ صَنِيعَتَهُ إِلَيْكَ ۖ فَاجَارَهُ وَأَسْتَوْهِيهِ مِنَ السَّفَاحِ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَنِيعَ أَبِيهِ إِلَيْنَا. قَوَّهْ لَهُ وَقَالَ لَهُ: لَا تُرِئِنِّي وَجْهَهُ، وَلَكِنْ بِحَيْثُ تَأْمَنُهُ  
وَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ فِي النَّوَاحِي يَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ  
ابْنَ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ :

سبب قتل السفاح  
البنيةامية وتصفية  
فيهم

أَنَّ سَبَبَ قَتْلِ بَنِي أُمَيَّةَ : أَنَّ السَّفَاحَ أَتَتْهُ قَصِيدَةٌ مُدِحٌ بِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَى بَعْضِهِمْ  
فَقَالَ : أَيْنَ هَذَا مِمَّا مُدِحْتُمْ بِهِ ! فَقَالَ : هِيَاتِ ! لَا يَقُولُ وَاللَّهِ أَحَدٌ فَيَكُمُ مِثْلُ قَوْلِ  
ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِينَا :

مَا قَعَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ غَضِبُوا  
وَأَنَّهُمْ مَعِينُ الْمُلُوكِ وَلَا \* تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

فَقَالَ لَهُ : يَا مَاضٍ كَذَا مِنْ أَمْرِ ! أَوْ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَأَنِي نَفْسِكَ بَعْدُ ! خُذُوهُمْ !  
فَأَخَذُوا فَقَتَلُوا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ الْكَرَّانِيِّ عَنِ النَّضْرِيِّ عَمْرُو عَنْ الْمُعِطِيِّ :

سبب السفاح عل  
سلام باطلا  
تعدى عليه وهم  
يظلمون تحفه

(١) الزَّيْعُ : شِبْهُ الرِّعْدَةِ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .

(٢) فِي « : بِالْكَافِرِ كُوبَاتٍ » . وَلَهُ اسْمُ إِبْنِ عَجِيٍّ لَأَلَاتٍ يَضْرِبُ بِهَا كَالْمَدِّ وَغَيْرَهَا .

أثابا العباس دما بالعداء حين قُتلوا ، وأمر يسايط فيسقط عليهم ، وجلس فوقه يأكل وهم يضطربون تحته . فلما فرغ من الأكل قال : ما أعلمني أكلت أكلة قط أهنا ولا أطيبَ لنفسى منها . فلما فرغ قال : جروا بأرجلهم ؛ فالتقوا في الطريق يلعنهم الناس أمواء كما لعنوهم أحياء . قال : فرأيت الكلاب تجز بأرجلهم وعليهم سراويلات الوشي حتى آنتنوا ؛ ثم حُفرت لهم يث فالتقوا فيها .

أنشد ابن مرة  
داود بن علي شعرا  
وأوغر صدره على  
بعض أسويين  
في مجلسه

أخبرني عمر بن عبد الله بن بجيل العنكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن معني النخاري عن أبيه قال :

لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسين جميعا وحسين بن علي بن حسين وعلي بن عمر بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والأرقط محمد بن عبد الله وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عتبة بن سعيد ابن العاصي وعروة وسعيد ابنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان ، فعمل لداود مجلس بالروينة<sup>(١)</sup> ، فجلس عليه هو والهاشميون ، وجلس الأمويون تحته ؛ فأنشده إبراهيم بن هرمة قصيدة يقول فيها .

فلا عفا الله عن مروان مظلمة \* ولا أمية يأس المجلس النأدي  
كانوا كعاد فأمسى الله أهلهم \* بمثل ما أهلك القلوب من عاد  
فلن يكذبني من هاشم أحد \* فإيا أقول ولو أكرت تعدادي

(١) كذا في ط ، م ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ١٩١ طبع أدريا) . وفي : «عل ابن عمرو بن علي بن حسين» . وفي سائر الأصول : «عل بن محمد بن علي بن حسين» ، وما تحريف .  
(٢) الرديئة : موضع على لجة من المدينة . (٣) في ب ، م ، ٢ : «البادي» ، بالباء الموحدة .

قال : فَبَيْدَ دَاوُدَ نَحْوَ ابْنِ عَنَسَةَ صَحْكَةً كَالِكُثْمَةِ . فَلَمَّا قَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 [ ابْنُ حَسَنٍ ] لِأَخِيهِ حَسَنٍ : أَمَّا رَأَيْتَ صَحْكَتَهُ إِلَى ابْنِ عَنَسَةَ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 صَرَفَهَا عَنْ أُنْحَى (يَعْنِي الْعُنَايَةَ) . قَالَ : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَتَلَ  
 ابْنَ عَنَسَةَ .

- قال محمد بن معنٍ حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال :  
 استخلف أخى عبد الله بن حسنٍ دَاوُدَ بنَ عليٍّ ، وقد حجَّ معه سنة اثنتين وثلاثين  
 ومائة ، بطلاق أمر أبيه مُلَيْكَةَ بِنْتُ دَاوُدَ بنِ حَسَنٍ أَلَا يَقْتُلُ أَخُوَيْهِ مُحَمَّدًا وَالْقَاسِمَ  
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فَكُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ آمَنًا وَهُوَ يَقْتُلُ بَنِي أُمِّيَّةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ  
 يَرَانِي أَهْلُ خُرَاسَانَ وَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيَّ سَبِيلًا لِيَمِينَهُ . فَاسْتَدْنَانِي يَوْمًا فَدَنَوْتُ مِنْهُ ،  
 فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ النَّفْلَةَ وَأَقَلَّ الْحَزْمَةَ ! فَأَخْبَرْتُ بِمَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ حَسَنٍ ، فَقَالَ : يَا بَنَ  
 أُمٍّ ، تَغَيَّبَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَتَغَيَّبَتْ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ .

استخلف عبد الله  
 ابن حسن داود  
 ابن علي ألا يقتل  
 أخويه محمدا  
 والقاسم

- أخبرني الحسن بن عليٍّ ومحمد بن يحيى قَالَا حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ  
 حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عنِ الْحُسَيْنِ بنِ بُشَيْرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ :  
 أَشَدَّ سَدِيقٍ أَبَا الْعَبَّاسِ ، وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ ، قَوْلُهُ :  
 يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ \* اسْتَبْنَا بِكَ الْيَقِينَ الْخَلِيلَ  
 فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

أشد سديق  
 السفاح شعرا  
 وعنده رجال من  
 بنى أمية فأمر  
 بقتلهم

- جَرَدِ السَّيْفَ وَأَرْفَعَ الْعَفْوَ حَتَّى \* لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويًا  
 لَا يَفْرَنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ \* إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا  
 بَطْنَ الْبُغْضِ فِي الْقَدِيمِ فَأَضْحَى \* ثَاوِيًّا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْطُويًّا  
 (١) زِيَادَةُ عَنْ ح . (٢) هُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ ، كَمَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ .  
 (٣) فِي ب ، س : « فَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْخَلِيلَ » .

وهي طويلة، قال: يا سُدَيْف، خُلِقَ الإنسان من عَجَلٍ، ثم قال:

أَحْيَا الضَّغَائِنَ أَبَاءَ لَنَا سَلَفُوا \* فَلَنْ تَبِيدَ وَلَا أَبَاءَ أَبْنَاءُ

ثم أَمَرَ بَنَ عِنْدَهُ مِنْهُمْ فُقُتِلُوا .

حضر سليمان بن  
علي جماعة من بني  
أمية فأمر بقتلهم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان التميمي

عن أبيه عن عمومته :

أنهم حضروا سليمان بن علي بالبصرة، وقد حضره جماعة من بني أمية عليهم  
الثياب الموشية المرتفعة، فكأنني أنظر إلى أحدهم وقد أسود شيب في عارضيه من  
الغالية<sup>(١)</sup>، فأمر بهم فقتلوا وجروا بأرجلهم، فألقوا على الطريق، وإن عليهم  
لسراويلات الوثي والكلاب تجز بأرجلهم .

وقد عمرو بن معاوية  
على سليمان بن علي  
بساله الأمان  
فأجابه إليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن  
عبد الله بن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال :

جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة، فقال لي: يقول لك عمرو:  
قد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السن كثير العيال منتشر المال، فما أكون في قبيلة  
إلا أشهر أمرى وعرفت، وقد أعترمت على أن أفدي حربي بنفسى؛ وأنا صائر إلى  
باب الأمير سليمان بن علي، فصر إلى: فوافيته فإذا عليه طيلسان مطبق أبيص  
وسراويل وثي مسدول، فقلت: يا سبحان الله! ما تصنع الحدائث بأهلها! أهبذا  
اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه! فقال: لا والله، ولكنه ليس عندي  
ثوب إلا أشهر مما ترى. فاعطيته طيلساني وأخذت طيلسانه ولويت سرابله إلى

(١) في الأصول: «فقال». (٢) الغالية: ضرب من الطيب. (٣) في ح، م: ٢.

«محمد بن عبد الله بن عمرو». (٤) كذا في س، ط، م. وفي سائر النسخ: «إلا أشهر من هذه».

- رُكْبَتَيْهِ ؛ فَدَخَلَ ثُمَّ نَحَرَ مَسْرُورًا . فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْنِي مَا جَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ .  
 قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَءَ قَطُّ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ ! لَفِظْتَنِي الْبِلَادُ إِلَيْكَ ،  
 وَدَلَّنِي فَضْلُكَ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّمَا قَتَلْتَنِي غَائِمًا ، وَإِنَّمَا رَدَدْتَنِي سَالِمًا . فَقَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟  
 مَا أَعْرِفُكَ ؛ فَأَتَسَدِّدُ لَهُ . فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ ، أُنْقِذْتُكَ أَمِنَّا غَائِمًا ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ  
 عَلَيَّ فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا بَنِي أَنْحَى ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ الْحُرَمَ اللَّوَاتِي أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ  
 إِلَيْهِنَّ مِنَّا وَأَوْلَى النَّاسِ بِهِنَّ بَعْدَنَا ، قَدْ خَفَنَ لِحُوفِنَا ، وَمَنْ خَافَ خَيْفَ عَلَيْهِ . فَوَاللَّهِ  
 مَا أَجَابَنِي إِلَّا بِدُمُوعِهِ عَلَى خَدَّيْهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِي أَنْحَى ، يَحْقِنُ اللَّهُ دَمَكَ ، وَيَحْفَظُكَ  
 فِي حُرْمِكَ ، وَيُوفِّرُ عَلَيْكَ مَالَكَ . وَوَاللَّهِ لَوْ أَمَكْنِي ذَلِكَ فِي جَمِيعِ قَوْمِكَ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْ  
 مُتَوَارِيًا كَظَاهِرِهِ ، وَأَمِنًا كَنَافِهِ ، وَلِتَأْتِيَنَّ رِفَاعُكَ . قَالَ : فَكُنْتُ وَاللَّهِ أَكْتُبُ إِلَيْهِ  
 كَمَا يَكْتُبُ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ وَنَحْوِهِ . قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ رَدَدْتُ عَلَيْهِ  
 طَلِيسَانَهُ ؛ فَقَالَ : مَهْلًا ، فَإِنَّ ثِيَابَنَا إِذَا فَارَقْتَنَا لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْنَا .

أَخْبَرَنِي [أحمد بن عبد الله قال حدثنا] <sup>(٢)</sup> أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عُمر  
 ابن شبة قال :

شعر لسديف  
 في تحريض السفاح  
 على بني أمية

قال سديف لأبي العباس يحضه على بني أمية ويذكر من قتل مروان وبنو أمية

من قومه :

كيف بالعقو عنهم وقديماً \* قتلوكم وفتحوا الحرمات  
 أين زيد وأين يحيى بن زيد \* يالها من مصيبة وترات  
 والإمام الذي أصيب بحزنا \* ن إمام الهدى ورأس الثقات  
 قتلوا آل أحمد لاعفا الذن <sup>(٣)</sup> \* ب لسروان غافر السيئات

(١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ه » . (٢) زيادة عن م ، م ، م . ٢٠

(٣) في ح :

قتلوا آل أحمد لاعفا الذ . لسروان سافر البيئات



شمر لرجل من  
شعبة بن العباس  
في الحضر يض  
على بني أمية

٩٦  
٤

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال :

أتشدني محمد بن يزيد لرجل من شعبة بن العباس يعرضهم على بني أمية :  
إياكم أن تلتينوا<sup>(١)</sup> لاعتذارهم \* فليس ذلك إلا الخوف والطمع  
لو أنهم آمنوا أبدؤا عداوتهم \* لكنهم فجعوا بالذل فاقمعوا  
ليس في ألف شهر قد مضت لهم \* مسقوكم جرعا من بعدها جرع  
حتى إذا ما أقتضت أيام مدنتهم \* متوا اليكم بالأرحام التي قطعوا  
هيات لا بد أن يسقوا بكأسهم \* ربا وأن يحصدوا الزرع الذي زرعوا  
إنا وإخواننا الأنصار شيعتكم \* إذا تفرقت الأهواء والشيع  
إياكم أن يقول الناس أنهم \* قد ملؤوا ثم ما ضروا ولا تقموا

رواية أخرى  
في تحريض  
سديف السفاح

وذكر ابن المعتز : أن جعفر بن إبراهيم حدثه عن إسحاق بن منصور عن  
أبي الخصيب في قصة سديف بمثل ما ذكره الكوفي عن النضر بن عمرو عن المعيطي ،  
إلا أنه قال فيها :

فلما أنشده ذلك الكفت إليه أبو العزم سليمان بن هشام فقال : يا ماحص بظير  
أثم ! أجبنا بهذا ونحن سروات الناس ! فعضب أبو العباس ، وكان سليمان بن  
هشام صديقه قديما وحديثا يقضي حوائجه في أيامهم ويره ، فلم يلتفت إلى ذلك ،  
وصاح بالحراسانية : خلّوهم ، فقتلوا جميعا إلا سليمان بن هشام ، فأقبل عليه السقاح  
فقال : يا أبا العزم ، ما أرى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرا . قال : لا والله . فقال : أقتلوه ،  
وكان إلى جنبه ، فقتل ، وصليوا في ثنائه ، حتى نادى جلساؤه برؤسهم ، فكلّموه  
في ذلك ، فقال : والله لهذا ألدّ عندي من شتم المسك والعنبر ، غيظا عليهم وحققا .

(١) في ح : « تنبوا » . وفي ٢ :

\* إياكم أن يلتينوا الاعتذار لكم \*

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

### صوت

- أصبح الدين<sup>(١)</sup> ثابت الآس \* بالبَّالِيل من بنى العباس  
بالصُّدُورِ الْمُقَدِّمِينَ قَدِيمًا \* والرُّؤُوسِ الْقَمَاقِيمِ الرُّؤُاس
- عروضه من الخفيف ، الشعر لُسْدَيْف . والغناء لَعَطْرَدَ رَمْلٌ بالبَنْصَرِ عَنْ  
حَيْشٍ . قال : وفيه لَحْمٌ الْوَادِي ثَانِي ثَقِيلٌ . وفيه ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مَجْهُولٌ .
- ومما قاله أبو سعيد مولى فائد في قَتْلِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَغَنَى فِيهِ :

### صوت

- بَكَيْتُ وما ذَا بَرْدَ الْبُكَاءِ \* وَقَلَّ الْبُكَاءُ لَقَتَلَى كَدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
أَصْبِيوَا مَعًا فَتَوَلَّوْا مَعًا \* كَذَلِكَ كَانُوا مَعًا فِي رَحَاءِ
- بَكَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِهِمْ \* وَنَاحَتْ عَلَيْهِمْ نَجُومُ السَّمَاءِ  
وَكَانُوا الضُّيَاءَ فَلَمَّا آتَفَضَى الْبَرْقُ مَأْنُ بَقْوَى تَوَلَّى الضُّيَاءَ
- عروضه من المتقارب . الشعر والغناء لأبْنِي سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدَ ، وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ  
الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ يَانَةَ وَإِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمَا .
- ومما قاله فيهم وَغَنَى فِيهِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ :

### صوت

- أَثَرُ الدَّهْرِ فِي رَجَالِي فَتَوَلَّوْا \* بَعْدَ جَمْعِ فَرَّاحٍ عَظِيمِي مَهِيضًا  
مَا تَذَكَّرْتُمْ فَتَمَلِّكَ عَيْنِي \* قَبْضَ غَرِيبٍ وَحَقِّي لِي أَنْ تَقْبِضَا
- (١) في ٢ : « أصبح الملك » ، وهي الرواية التي وردت فيما مر .
- (٢) وردت القافية في هذا الشعر ، في سبع ياقوت في الكلام على كدأ ، بالقصر .

الشعر والغناء لأبي سعيد خفيف ثقيل بالوسطى عن آبن المكيّ والحشاميّ .  
وروى الشَّيْخُ عن عمر بن شُبَّة عن إِبْحَاق أَن الشعر لُسْدِيف والغناء للترَّيْض .  
ولعله وهم .

ومنها :

### صوت

أولئك قَوْمٌ بَعْدَ عَزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَقَاتُوا فَيَلَا تَذْرِفُ الْعَيْنُ أَكْبَدَ  
كَأَنَّهُمْ لَا نَاسَ لِلْمَوْتِ فِيهِمْ \* وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مُنْصَفًا غَيْرَ مَعْتَدِي  
الشعر والغناء لأبي سعيد . وفيه لحنٌ مُرَوَّرٌ .

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني  
عبيّ طيّاب بن إبراهيم قال :

ركب المامون يدْمَشْقَ يَتَصَيَّدُ حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ التَّلُجِ ، فَوَقَفَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ  
عَلَى رِكَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي جَوَانِبِهَا أَرْبَعُ مَرَوَاتٍ <sup>(١)</sup> لَمْ يَرَأْ أَحْسَنُ مِنْهَا وَلَا أَعْظَمُ ، فَتَرَلَ الْمَامُونُ  
وَجَمَلَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَيَجِبُّ مِنْهَا وَيَذْكُرُهُمْ ، ثُمَّ دَعَا بِطَبِيقٍ عَلَيْهِ بِزَمَاورِد <sup>(٢)</sup>  
وَرَطِلَ نَيْدًا ، فَقَامَ حُلُوِيَهُ فَنَقَى :

أولئك قَوْمٌ بَعْدَ عَزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَقَاتُوا فَيَلَا تَذْرِفُ الْعَيْنُ أَكْبَدَ

(١) السرور : شجر حسن الهيئة قويم الساق ، واحده سرورة . (٢) الزمَّاورِد : طعام يسمى

لقمة القفاضي ، وتُخَذُ اللَّسْتُ ، ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض . وفي شفاء التليل :  
” زَمَاورِد “ والبامة تقول : « زَمَاورِد » : كلمة فارسية استعملتها العرب لرفاق الخفوف بالهم .

قال : فَنَضِبُ الْمَامُونُ وَأَمْرُ بَرِيعِ الطَّبِيقِ ، وقال : يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! أَلَمْ يَكُنْ لَكَ  
وَقْتُ تَبْكِي فِيهِ عَلَى قَوْمِكَ إِلَّا هَذَا الْوَقْتُ ! قال : نَعَمْ أَبْنَى عَلَيْهِمْ ! مَوْلَاكُمْ زُرِّيَابُ<sup>(١)</sup>  
يَرْكَبُ مَعَهُمْ فِي مَائَةِ غُلَامٍ ، وَأَنَا مَوْلَاهُمْ مَعَكُمْ أَمُوتُ جَوْعًا ! فَقَامَ الْمَامُونُ فَرَكِبَ  
وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ ، وَغَضِبَ عَلَى عَلْوِيَّةَ عَشْرِينَ يَوْمًا ، فَكَلَّمَهُ فِيهِ عَبَّاسُ أَخُو بَحْرِ ؛  
فَرَضَى عَنْهُ ، وَوَصَّلَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

## صوت

## من المائة المختارة

مَهْمَةٌ لَوْ أَنَّ الدَّرَّ تَمَتَّى ضِعَافُهُ \* عَلَى مَتْنِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْنَ لَهَا قُومِي فِدَيْتَاكِ قَارَتِي \* فَأَوَمْتُ بَلَا لَا غَيْرَ أَنْ تَسْكُنَا<sup>(٣)</sup>

- عروضه من الطويل . بَضَّتْ : سالت . يقول : لو مَتْنِي الدَّرُّ عَلَى جِلْدِهَا  
لَجَرَى مِنْهُ الدَّمُ مِنْ رِقَّتِهِ . وروى الأصمعي :  
مَنْعَةً لَوْ يُصْبِحُ الدَّرُّ سَارِيًا \* عَلَى مَتْنِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا  
الشعر لحُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِي . والغناء في اللحن المختار لِقُلَيْشِ بْنِ أَبِي الْعَوَاءِ ،  
ولحنه من التقييل الأول بالوسطى . وذكر عمرو بن بَانَةَ أَنَّ لَحْنَ قُلَيْشٍ مِنْ خَفِيفِ  
التقييل الأول بالوسطى ، وَأَنَّ التقييل الأول لِلْهَلْتِي .

- (١) زُرِّيَابُ : هو علي بن نافع الحنفي مولد المهدي وعلم إبراهيم الموصلي ، صار إلى التمام ثم صار إلى  
المغرب إلى بني أُمَيَّة ، فقدم الأندلس . على عهد الركن الأوسط سنة ١٣٦ هـ فركب بنفسه لثقبه ، كما حكاه  
ابن خلدون . ووزر باب ثلث غلب عليه ، لسواد لونه مع فصاحة لسانه ، شبه ببطار أسود غزاد . وكان  
شاعرا مطبوعا وأستاذًا في الموسيقى . (انظر شرح القاموس مادة زرب ، وتاريخ بغداد لأبن طيفويع ٦  
ص ٢٨٤ طبع أوربا) . (٢) رواية عيون الأخبار (ج ٤ ص ١٤٣ طبع دار الكتب المصرية) :  
\* على جلدها نَضَّتْ مدارجها دَمًا \* ونَضَّتْ بالثون أيضا : سالت .  
(٣) رواية عيون الأخبار : \* فأومت بلالا غير ما أن تسكنا \*

ومما يعني فيه من هذه القصيدة :

### صوت

إذا شئتُ غنّيتُ بأجزاءٍ يَشَّةٌ \* أو النحلُ من تَلَيْثٍ أو من يَلَمَلَمٍ<sup>(١)</sup>  
مُطَوِّفَةٌ طَوَّافًا وليس يَحِيلَةُ \* ولا ضَرْبُ صَوَاغٍ يَكْفِيهِ دِرْهَمُ<sup>(٢)</sup>  
يُبْكِي عَلَى فَرِيحٍ لَهُمُ تَقْتَلِدِي \* مَوْلَةٌ تَبْنِي لَهُ الدَّهْرَ مَطْعَمًا<sup>(٣)</sup>  
تَوَمَّلْ مِنْهُ مُؤَنِّسًا لِأَفْرَادِهَا \* وَتَبْكِي عَلَيْهِ إِنْ زَقَا أَوْ تَرَمَّا<sup>(٤)</sup>  
غَنَّا مُحَمَّدَ الرَّفِّ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى<sup>(٥)</sup> .

٩٨  
٤

- (١) كذا في ج ٢ . وفي سائر الأصول : « بأجزاء » بالراء المهملة . وقد تقدم تفسيرها في الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٨ من هذا الجزء . . . ويشة : اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . (٢) تليت (يكسر الهمزة) وباء ساكنة وثاء أخرى مثله : موضع بالحجاز قرب مكة . (٣) كذا بالأصول . ويظهر ويقال فيه : ألم ورميم : ميقات أهل اليمن ، وهو جبل على مرحلتين من مكة ، وفيه مسجد معاذ بن جبل . وورد هذا البيت في معجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٤٨٧) هكذا :
- إن شئت غنيتُ بأجزاء يشة \* وبالرزن من تليت أو من بجا
- وقال : بجم فتحتين يوزن غشتم : موضع أو جبل . ولم تجتمع الباء والهمزة في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة . ورواه بعضهم بجم . وفي معجم ما استمعتم (ص ٨٥٠) :
- « إذا شئت ... \* ... ينسب »
- وينسب (يفتح أوله وتأتي بعده نون وباء أخرى) : راد تخيير قل تليت .
- وقد ورد هذا البيت في الكامل للبرد (ص ٥٠٣ طبع أوروبا) كاهاء وأشهر في حاشيته إلى عدة روايات في هذا الاسم تقرب في الرمز من هذه الروايات التي ذكرناها . (٤) رواية الكامل للبرد :
- مطوّفة خطباء تسجج كلها \* دما الصيف وأجبال الربيع فأنجبا
- مخللة طوق لم يكن من نجمة \* ولا ضرب صواغ يكفيه درهما
- وأنجم : أفلح مثل أجبال . (٥) في ج : « بمحمد الرف » بالزاي المعجمة . (انظر ما كتبناه عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

## ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نبيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وهو من شعراء الإسلام . وقرنه ابن سلام بن هشيل ابن حريّ وأوس بن مقرء . وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقال الشعر في أيامه . وقد أدرك الجاهلية أيضا .

نسبه وملتقه  
في الشعراء .

هو مخضرم أدرك  
عمر بن الخطاب

أخبرنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال :

نهي عمر الشعراء  
عن التشبيب فقال  
شعرا

تقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشعراء ألا يسبب أحدُ بامرأة إلا جلده . فقال حميد بن ثور :

١٠

أبي الله إلا أن سرة مالك \* على كل أفنان العشاء تروق  
فقد ذهبت عريضا وما فوق طولها \* من السرج إلا عشة ويحوق

— العشة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : الطويلة المفرطة —

- (١) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . أما حميد بن ثور وهشيل بن حريّ فقد عدهما في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . (راجع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجعفي ص ١٢٩ ، ١٣٠ طبع أردبا) . (٢) في ٣ : « فقال حميد بن ثور وكانت له صبيّة فذكر شعرا فيه » . (٣) السرة : الشجرة الطويلة ، ويكنى الشعراء بها عن المرأة . (٤) المضاهة بالكسر : أعظم الشجر أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال ، كالعصّة كعب والعصّة كسبة ، والجمع : عصاه وعصون وعصوات . (٥) أى تريد عليها يحسنها ربهاتها ، من قولهم : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلا .

١٥

فَلَا الظَّلَّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَبِيحُهُ <sup>(٢)</sup> \* وَلَا النَّيَّ مِنْ بَرْدِ الْمَشْيِ تَذَوُّقُهُ <sup>(١)</sup>  
فَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَلْتُ نَفْسِي بِسَرَحَةٍ \* مِنْ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَى طَرِيقٍ <sup>(٣)</sup>

وهي قصيدة طويلة أولها :

نَاثُ أُمِّ عَمْرٍِ فَالْفَوَادُ مَشُوقُ \* يَحِثُّ إِلَيْهَا وَالْهَاءُ وَيَتَوَقُّ

### صوت

وفيها مما يُعْنَى فيه :

سَقَى السَّرَحَةَ الْخَلَّلَ وَالْأَبْرَقَ الَّذِي <sup>(٤)</sup> \* بِهِ السَّرْحُ غَيْثٌ دَائِمٌ وَرُوقُ <sup>(٥)</sup>  
وَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَلْتُ نَفْسِي بِسَرَحَةٍ \* مِنْ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَى طَرِيقٍ <sup>(٦)</sup>  
غَنَاءُ إِصْحَاقَ ، وَلَحْنُهُ ثَانِي ثَقِيلٍ [ بِالْوَسْطَى ] .

أَخْبَرَنَا الْحَرَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

وَفَدَّ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ عَلَى بَعْضِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ فَقَالَ :

أَنَا لَكَ يَا إِلَهَ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى \* وَخَيْرٌ مَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

وفد على بعض  
خلفاء بني أمية  
بشرفه

(١) الظل : ما كان أزل النهار إلى الزوال . والنبي : ما كان بعد الزوال إلى الليل . والظل  
غريق تنسخه الشمس ، والنبي : شرق ينسخ الشمس . والبرد : من معانيه الظل والنبي . يقال : البردان  
والأبردان للظل والنبي ، وأيضا للفساد والمشي . وظاهر الكلام يقتضي أن يكون المراد من «البرد»  
في الموضعين هنا : الظل والنبي ، على أن تكون «من» بيانية . (٢) في معجم البلدان لياقوت  
في الكلام على سرحة : «تستظله» . (٣) في الاختصاب للبليوي (ص ٤٥٩) : «ماخوذ  
على» . وفي نكاحات الجواني (ص ٧) : «سدود على» . وكل يستقيم للمعنى .

(٤) الخلل : التي يكثر الناس الحلول بها . قال بن سيدة : وعدني أنها تحمل الناس كثيرا ؛ لأن  
مفعلا إيماء في معنى فاعل لا في معنى مفعول . (٥) الأبرق : أرض غليظة واسعة مختلطة  
بجبال ورمل . والمراد به هنا موضع بينه . (٦) زيادة عن ص ٢٠٤ .

١٠

١٥

٢٠

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَا نَهَارُهَا <sup>(١)</sup> \* فَتَنْصُ وَأَمَا لَيْلُهَا فَذَمِيرُ <sup>(٢)</sup>  
وَيَطْوِي عَلَى اللَّيْلِ حِضْنَيْهِ إِنِّي \* لَدَاكَ إِذَا هَابَ الرِّجَالُ فَعُورُ  
فوصله وصرفه شاكراً .

- (١) الأقرب : جمع قرب (بالضم ويضمين) وهو الخاصرة، وقيل : القرب من لدن الشاكلة  
إلى مراق البطن . وفي التهذيب : فرس لاحق الأقرب، يجمعونه وإنما له قربان لدمته؛ كما يقال : شاة  
ضخمة الخواصر، وإنما لها خاصرتان . (انظر اللسان مادة قرب) . (٢) كذا في أكثر الأصول .  
والنص : أقصبي السري . والذمير : السير اللين . وفي ي ، ط : « فَتَنْتْ » . والسبت : ضرب من  
سير للإبل .



## أخبار فُليح بن أبي العوراء

هو مولد بن مخزوم  
وأحد بني الدولة  
العباسية

فُليح رجل من أهل مكة، مولد لبني مخزوم، ولم يقع إلينا اسم أبيه . وهو أحد  
معنى الدولة العباسية، له محل كبير من صناعته، وموضع جليل . وكان إسحاق إذا  
عدّ من سمع من المحسنين ذكره فيهم وبدأ به . وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا  
المائة الصوت للرشيد .

مسح إسحاق  
الموصل غناء

أخبرني أحمد بن جعفر بن حفظة قال حدثني ابن المكي عن أبيه عن إسحاق قال :  
ما سمعت أحسن غناء من فُليح بن أبي العوراء وابن جامع . فقلت له :  
فأبو إسحاق ؟ (يعني أبيه) ، فقال : كان هذان لا يحسبان غير الغناء ، وكان أبو إسحاق  
فيه مثلهما ، ويزيد عليهما فنونا من الأدب والرواية لا يدخلانه فيها .

٩٩  
٤

كان يحكي  
الأوائل فيصيب  
ويحسن

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهدي<sup>(١)</sup> قال :  
قال لي إسحاق : أحسن من سمعت غناء عطرده وفُليح .  
وكان فليح أحد الموصوفين بحسن الغناء المسموع في أيامه ، وهو أحد من  
كان يحكي الأوائل فيصيب ويحسن .

أمه الرشيد بتعلم  
ابن صدقة صوتا له

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدثني محمد بن محمد العنيمي قال حدثني محمد بن الوليد الزيري قال :

(١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « محمد بن يزيد المهدي » وهو خطأ .

(٢) في ص ، م ، ح ، زيادة قبل هذا الخبر هي : « وقال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك

الزيات قال : كان فليح أحد الموصوفين ... الخ » .

سمعتُ كثيرَ بنَ المحوّل يقول : كان مُغَنّيان بالمدينة يقال لأحدهما فُلَيْح بن أبي العوّاء ، والآخر سُلَيْمان بن سُلَيْم ، فخرج إليهما رسولُ الرشيد يقول لفلَيْح غناؤك من حلق أبي صدقة أحسنُ منه من حلقك ، فعلمه إياه — قال : وكان يفتي صوتاً يُجيدُه ، وهو :

• خيرُ ما تُشرِّبُها بالبُكر<sup>(٢)</sup> •

— قال : فقال فُلَيْح للرسول : قُلْ له : حَسْبُكَ . قال : فسمعنا نَحْنُكَ من وراء الستارة •

أخبرني رِضْوَان بن أَحْمَد الصَّيْدَلَانِي قال حَدَّثَنَا يَوْسُف بن إِبراهيم قال حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاق إِبراهيم بن المهديّ قال حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بن الرِّبِيع :

كانت رفعت الستارة  
بين المهدي  
ودون سائر المغنين

١٠ أن المهديّ كان يَسْمَعُ الْمَغَنِّين جميعاً ، ويَحْضُرُون مجلسه ، فيَغْنُونُه من وراء الستارة لا يرون له وجهاً إلّا فُلَيْح بن أبي العوّاء ؛ فإنَّ عبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ كان رَوَّيَه شعره ويُنثِي فيه في مدائحه للمهديّ ؛ فُدِسَ في أضعافها بيتين يسأله فيهما أن ينادمه ، وسأل فليحاً أن يغنيهما في أضعاف أغانيه ، وهما :

صوت<sup>(٣)</sup>

١٥ يا أَمِينَ الإِلَه في الشَّرْق والغَرْب \* بِ عَلَى الْخَلْقِ وابنَ عَمِّ الرُّسُولِ  
مجلساً بالعَشِيِّ عندكَ في المَيَّة \* لِمَدَانِ ابْنِي وَالْإِنْدَنِي فِي الْوُصُولِ

(١) هو أبو صدقة مسكين بن صدقة أحد مفتي عصر الرشيد . ذكره أبو الفرج ترجمة في (ج ٢١)

طبع (أردب) . (٢) في س ، ط ، م : « ما تُشرِّبها » . (٣) هذه الكلمة مأخوذة

في س ، ط ، م . وما يرجح سقوطها أن أبا الفرج لم يذكر طريقة الغناء في هذا الشعر .

فَنَاهُ فُلَيْحٌ إِبْرَاهِمًا . فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : يَا فَضْلُ ، أَجَبَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى مَا سَأَلَ ،  
وَأَحْضَرَهُ مَجْلِسِي إِذَا حَضَرَهُ أَهْلِي وَمَوَالِيَّ وَجَلَسْتُ لَهُمْ ، وَزَيْدُهُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَرَفَعَ بَنِي  
وَيَنْ رَأَوْيْتَهُ فُلَيْحَ السَّتَّارَةِ ؛ فَكَانَ فُلَيْحٌ أَوَّلَ مُغْنٍّ عَايَنَ وَجْهَهُ فِي مَجْلِسِهِمْ .

دعاه محمد بن سليمان  
أبن علي أزلد نحوه  
بنداد روصله

أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْدُ قُدُومِي  
فُسْطَاطُ مِصْرَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ كَاتِبُ مَسْرُورٍ خَادِمِ الرَّشِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحِبَّ بْنَ  
ابْنِ الْمُغَفَّيِّ يَحْكُثُ أَبِي ، قَالَ :

دَعَانِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لِي : قَدْ قَدِمَ فُلَيْحٌ مِنَ الْحِجَازِ وَنَزَلَ عِنْدَ  
مَسْجِدِ أَبِي زَرْيَانَ ، فِصْرَ إِلَيْهِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ إِنْ جَاءَنِي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الرَّشِيدِ ،  
خَلَعْتُ عَلَيْهِ خِلْعَةً سَرِيَّةً مِنْ ثِيَابِي وَوَهَيْتُ لَهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَضُضِيتُ إِلَيْهِ  
تَغْفِيرَتُهُ بِذَلِكَ ؛ فَأَجَابَنِي إِلَيْهِ إِجَابَةً مَسْرُورٍ بِهِ تَنْسِيطٍ لَهُ . وَخَرَجَ مَعِيَ ، فَسَكَلَ إِلَى  
حَمَامٍ كَانَ يَقْرُبُهُ ، فَدَعَا الْقَيْمَ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمِينَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ بَنِيَّ ، يَأْكُلُهُ وَنِيذِي  
يُسْرِبُهُ ؛ فَبَغَاهُ بِرَأْسٍ كَأَنَّهُ رَأْسُ عِجْلٍ وَنِيذِي دُوشَابِي غَلِيظٌ مَسْحُورِي رَدِيءٍ . فَقُلْتُ

(١) فِي ح : «ابن زغيان» بالواو قبل النون . وفي سائر الأصول : «ابن عتاب» وكلاهما محرف  
عن «ابن زغيان» . ويقع مسجد ابن زغيان هذا في غربي بغداد وكان مزرقة . قال بعض الدهاقين :  
مر بي رجل راقا واقفا عند المزرقة التي صارت مسجد ابن زغيان قبل أن تبنى بغداد ، فوقف عليها وقال :  
يا أيمن على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئا فأحسن أحواله أن يجعل ذلك في ثوبه ؛ فضحك  
تعبجا . فامرت ألا أيام حتى رأيت مصداق ما قال . ( أنظر معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٥٢٤ طبع  
أوردبا ) . (٢) الدوشابي : نسبة إلى الدوشاب وهو نيزد الخمر مزب ؛ قال ابن المعتز :

لا تخطب الدوشاب في قدح ■ بصفا ماء طيب السبرد

وقال ابن الرومي :

عطى أحمد من الدوشاب \* شرية بقتت قناع الشباب

(٢) مسحوري : فاسد .

له : لا تفعل ، وجهدتُ به ألا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان ؛ فلم يلتفت إلى ، وأكل ذلك الرأس وشرب من ذلك النبيذ الغليظ حتى طابت نفسه ، وغنى وغنى القيم معه ملياً ؛ ثم خاطب القيم بما أغضبه ، وتلاحياً وتواشياً ؛ فأخذ القيم شيئاً ففرضه به على رأسه فشبهه حتى جرى دمه . فلما رأى الدم على وجهه اضطرب وجزع وقام يغيسل بجرحه ، ودعا بصوفة محرقه وزيت ، وعصيه وتعمم وقام معي . فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ، ورأى الفرش والآلة وحضر الطعام فرأى سروره وطيبه ، وحضر النبيذ وآلته ، ومدت السنازروغنى الجوارى ، أقبل على وقال : يا مجنون ! سأتك بالله أيتها أحق بالعريضة وأولى : مجلس القيم أم مجلس الأمير ؟ فقلت : وكأنه لا بد من عريضة ! قال : لا ! والله مالى منها بد ، فأنريتها من رأسي هناك . فقلت : أما على هذا الشرط فالذى فعلت أجد . فسألني محمد عما تكلم فيه فأخبرته ؛ فصيحك ضحكاً كثيراً ، وقال : هذا الحديث والله أغرّف وأطيب من كل غناء ؛ وخلع عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم .

قال هارون بن محمد وحديث حماد بن إسحاق قال حدثني أبو إسحاق الفريفي : قال حدثنا مدركة بن يزيد قال :

اتفق مع حكم  
الوادى على إسقاط  
ابن جامع عند  
يحيى بن خالد

قال لي فليح بن أبي العوار : بعث يحيى بن خالد إلى والى حاكم الوادى : وإلى ابن جامع ، فأتيته . فقلت لحكيم : إن قعد ابن جامع معنا فعاوننى عليه لتكسرو . فلما صرنا إلى الفناء غنى حكيم ؛ فصيح وقلت : هكذا والله يكون الغناء ! ثم غنيت ، ففعل لي حكيم مثل ذلك . وغنى ابن جامع فأكامعه فى شيء . فلما كان

(١) كذا فى ط ، د . وفى سائر الأصول : « رأى مروره به وطيبه » وهو يحرىف . والسر :

الشرف والسجاء . ولعل المراد بسر الطعام وجوده وكثرته .

الْعَبِيُّ أُرْسِلَ إِلَى جَارِيَتِهِ دَنَانِيرَ : إِنَّ أَحْبَابَكَ عِنْدَنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْنَا ؟  
فَخَرَجَتْ وَحَرَجَ مَعَهَا وَصَائِفٌ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ لَهَا مِنْ حَيْثُ يَنْظُرُ أَنَا لَا نَسْمَعُ :  
لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَتَرُّهُ نَفْسًا مِنْ فُلَيْحٍ . ثُمَّ أَشَارَ إِلَى غُلَامٍ لَهُ : إِنْ أَتَيْتَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِالْقَبِي  
دِرْهِمٍ ، بَغَاءَ بِهَا ، فَدَفَعَ إِلَى ابْنِ جَامِعٍ الْقَبِيَّ دِرْهِمًا فَأَخَذَهَا فَطَرَحَهَا فِي كُفٍّ ، وَفَعَلَ  
بِحَكْمِ الْوَادِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَرَحَهَا فِي كُفٍّ ، وَدَفَعَ إِلَى الْفَيْنِ . فَقُلْتُ لِدَنَانِيرَ : قَدْ بَلَغَ  
مَنِّي التَّيْدُ ، فَاحْبِسِيهَا لِي عِنْدَكَ حَتَّى تَبْعِي بِهَا إِلَيَّ ، فَأَخَذَتِ الدِّرَاهِمَ مَنِّي وَبَعَثَتْ  
بِهَا إِلَيَّ مِنَ الْغَدِ ، وَقَدْ زَادَتْ عَلَيْهَا ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بُوْدِيْعَتَكَ  
وَبُشَىءَ أَحَبُّهُ أَنْ تَفَرِّقَهُ عَلَى أَخَوَاتِي ( تَعْنِي جَوَارِيَّ ) .

قال هارون بن محمد وحديثي حماد قال حدثني أبي قال :

كُنَّا عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي فُلَيْحٍ بْنِ أَبِي الْعُورَاءِ ؟ قُلْتُ  
نَعَمْ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، بَغَاءَ الرَّسُولِ فَقَالَ : هُوَ عَطِيلٌ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّسُولُ : لَا بَدْ  
مَنْ أَنْ تَجِيءَ ، بَغَاءَ بِهِ مَجْوَلًا فِي حَقِّقَةٍ ، فَخَذْنَا سَاعَةً ثُمَّ غَنَى . فَكَانَ فِيمَا غَنَى :  
تَقُولُ عِرْمِي إِذْ نَبَا الْمُضْجَعُ \* مَا بِالْكَ اللَّيْلَةَ لَا تَهْجَعُ  
فَاسْتَحْسَنَاهُ مِنْهُ وَأَسْتَعْدَّاهُ مِنْهُ مَرَارًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَمَاتَ فِي عِلَّتِهِ تِلْكَ ، وَكَانَ آخِرَ  
الْمُهْدِ بِهِ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ .

طلبه الفضل بن  
الربيع بلقي به  
مرضاة ففني دديع  
ثم مات في علة

درو قصة قتي  
عاشق غناه هو  
وعشيقته فبشت اليه  
مهرها لينخلها الى  
أبيها

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَحْظَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيَّ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فُلَيْحِ بْنِ أَبِي الْعُورَاءِ قَالَ :  
كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَتِيٌّ يَعْبَقُ أَبْنَةَ عَمِّ لَهُ ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ تَزُورَهُ . وَشَكَا إِلَيَّ أَنَّهَا تَأْتِيهِ  
وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ دِينَارًا لِلنَّفَقَةِ . فَلَمَّا زَارَتْهُ قَالَتْ لَهُ : مَنْ يَلْهِنَا ؟ قَالَ :  
صَدِيقٌ لِي ، وَوَصَفَنِي لَهَا ، وَدَعَانِي فَأَتَيْتُهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا غَنَيْتُهُ :

١٠

١٥

٢٠

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَقْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا<sup>(١)</sup>  
فقامت إلى ثوبها فليسته لتنصرف ؛ فعلق بها وجهه بها كل الجهد في أن تُقيم ،  
فلم تُقيم وأنصرفت . فأقبل على يلومني في أن غنيتها ذلك الصوت . فقلت : والله  
ما هو شيء أعتمدت به مساء تلك ، ولكنه شيء أتفق . قال : فلم تبرح حتى ماد  
رسولها بعدها ومعه صرة فيها ألف دينار ودفعها إلى الفتى وقال له : تقول لك  
ابنة عمك : هذا مهري أدفعه إلى أبي ، وأخطئني ؛ ففعل فتزوجها .

١٠١  
٤

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَقْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا  
كَاثَ جَمَاعِ الْأُرْدَافِ مِنْهَا \* ثَقَا<sup>(٢)</sup> دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرَّجْحُ هَارَا  
بِعَافٍ وَصَالٍ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي \* وَأَتَّبَعَ الْمُتَعَمَّةَ النَّوَارَا<sup>(٣)</sup>  
الشعر لسليك بن السلوك السعدي . والغناء لابن سريح رمل بالسبابة في مجرى  
الوسطى . وفيه لابن الهريذل لحن من رواية بئذ ، أوله :  
\* بِعَافٍ وَصَالٍ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي \*

١٥

وبعده :

غَدَاها قَارِصٌ يَبْدُو عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> \* وَحَصْحَصَ حِينَ تَنْتَظِرُ الْعِشَارَا

(١) الخفرة : الشديدة الحياء . والشار : العيب والمار . (٢) الثقا (مقصور) :  
الكتيب من الرمل . وهار : سقط وتهتم . (٣) النوار : المرأة النغور من الرية والجمع نوار .  
(٤) القارص : لبن يحذى اللسان أو حامض يحلب عليه حلب كثير حتى تذهب الحموضة . والحصص :  
اللبن الخالص . والشار : جمع شرا . وهي الناقة مضى لحملها عشرة أشهر . قال الأزهري : والعرب  
يسمونها عشارا بعد ما تضع ما في بطونها ، للزوم الاسم بعد الوضع ، كما يسونها لثاقا .

٢٠

ورد دمشق على  
إبراهيم بن المهدي  
فأخذته جواربه  
غنا، وانتشرت  
أغانيه بها

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن المهدي قال :

كتب إلى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق : قد قدم علينا  
فليح بن أبي العوراء، فأفسد علينا بأهزاجه وخفيفه كل غناء سمعناه قبله . وأنا محتل  
لك في تخليصه إليك ، لتستمع به كما استمتعتنا . فلم ألبث أن ورد على فليح بكاب  
الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار . فورد على رجل أذكرني لقاءه الناس ، وأخبرني  
أنه قد ناهز المائة ، فأقام عندي ثلاث سنين ، فأخذ عنه جوارب كل ما كان  
معه [من الغناء] ، وانتشرت أغانيه بدمشق . قال يوسف : ثم قدم علينا شاب من  
الغنيين مع علي بن زيد بن الفرج الحراني ، عند مقدم عبسة بن إسحاق فسطاط  
مصر ، يقال له موق ، فغناى من غناء فليح :

غنى موق الحان  
فليح بفسطاط مصر  
عند مقدم عبسة  
ابن إسحاق

### [صوت<sup>(٢)</sup>]

يا قوة العين أقبلي عذرى \* ضاق بهجرانكم صدرى  
لو هلك الهجر أستراح الهوى \* ما لقي الوصل من الهجر

— ولحنه خفيف رمل — فلم أر بين ما غناه وبين ما سمعته في دار أبي إسحاق  
فرقا ؛ فسألته من أين أخذه؟ فقال : أخذه بدمشق ؛ فعلمت أنه مما أخذه أهل  
دمشق عن فليح .

(١) زيادة عن س ، ط ، م .

(٢) زيادة عن س ، ط .

## صوت

### من المائة المختارة

أَفَاطَمَ إِنَّ النَّأْيَ يُسِيلُ ذَوَى الْمَوَى \* وَأَتَاكَ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجَدًا  
أَرَى حَرَجًا مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّ غَيْرِكُمْ \* وَنَافِلَةً مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّكُمْ رُشِيدًا  
وَمَا تَلْقَى مِنْ بَعْدِ نَائِي وَفَرْقَةٍ \* وَتَحِيطُ نَوَى إِلَّا وَجِدْتُ لَهُ بَرْدًا  
عَلَى كَيْدٍ قَدْ كَادَ يَبْدِي بِهَا الْمَوَى \* نُدُوبًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنِي جَلْدًا

عروضه من الطويل . النأي : البعد، ومثله الشَّجَط . والخروج : الضيق؛  
قال الله تعالى: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، والندوب: آثار الجراح، واحدها ندب.

الشعر لإبراهيم بن هرمة . والغناء في اللحن المختار، على ما ذكره إسحاق، ليونس

١٠٢  
٤

الكاتب، وهو من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذو كريحي بن  
على بن يحيى عن أبيه مثل ذلك . وذكر حبش بن موسى أن الغناء لمرزوق الصراف  
أو ليحيى بن وإصل . وفي هذه الأبيات للهذلي لحن من خفيف الثقيل الأول  
بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه، ومن الناس من ينسب اللحنين  
جميعاً إليه .



## ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه

- هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل ، هكنا ذكر يعقوب بن  
السكيت . وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب ،  
وذكر ذلك العباس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب ، قالوا جميعا :  
هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن  
صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر — وفهر أصل قريش ،  
فمن لم يكن من ولده لم يعد من قريش ، وقد قيل ذلك في النضر بن كنانة — وفهر  
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر . قال من  
ذكرنا من النساء : قيس بن الحارث هو الخُلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى  
بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه أتوه ليقرض لهم ، فأنكر نسبهم ، فلما استخلف عثمان أتوه فائت بهم في بنى الحارث  
ابن فهر وجعل لهم معهم ديوانا . وسُموا الخُلج لأنهم اختلجوا من كانوا معه من  
عدوان ومن بنى نصر بن معاوية . وأهل المدينة يقولون : إنما سُموا الخُلج لأنهم  
نزلوا بالمدينة على خُلج (وواحدها خليج) فسُموا بذلك . ولهم بالمدينة عدد . قال  
مصعب : كان لإبراهيم بن هرمة عم يقال له هرمة الأعور ، فأرادت الخُلج فقيه  
منهم ، فقال : أمسيت الأمم العرب دعي أديعاء . ثم قال يهجوم :  
رأيت بنى فهر سباطا أكفهم \* هابال أنبوني أكفهم ففدا<sup>(١)</sup>
- (١) سباط : جمع سبط : وصف من السبوة وهي الاشدال والسهرة والطلول . ويكنى سبيرة  
الدين عن الكرم ؛ يقال : رجل سبط الدين إذا كان حيا سمعا كريما ، كما يقال : رجل جند الدين  
إذا كان بخيلا . (٢) كذا في ط ، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام . وفي ب ، سم :  
« أكفهم » . ووجه أنبوني — وهو أمر من أنبا خفت هزنة غدت — معترضة بين المضاف  
والمضاف إليه . والفقء : بيل في الكف . يريد أنهم بخلاء .

ولم تُدركوا ما أدرك القوم قبلكم \* من المجيد إلا دعوة ألحقت كذا  
على ذي أيادي الدهر أفلح جدهم \* ويخيم فلم يصرع لكم جدكم جدًا  
وقال يحيى بن عليّ حدثني أبو أيوب المديني عن المدائني عن أبي سَلَمَةَ  
الغفاري قال :

قاه بنو الحارث  
ابن فهر عنهم  
فما نهم فصار منهم  
لأعنه

نَفَى بنو الحارث بن فهر ابنَ هَرَمَةَ ، فقال :  
أحارينَ فهِرَ كيفَ تطرحوني \* وجاء العدا من غيركم تبغى نصري  
قال : فصار من وَلَدِ فِهْرِ في ساعته .

قال يحيى بن عليّ وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثني العباس بن هشام  
الكلبي عن أبيه قال :

كان يقول : أنا  
الأم العرب

كان ابن هَرَمَةَ يقول : أنا الأمُ العرب ، دَعَى أدعياء هَرَمَةَ دَعَى في الخُلُج ،  
والخُلُج أدعياء في قريش .

حدثني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن  
أبي بكر المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عُبَيْدَةَ بن محمد بن عَمَّار بن ياسر قال :  
زرتُ عبدَ الله بنَ حسنٍ ببادِيَةِ وَزاره ابنُ هَرَمَةَ ، بغاءه رجلٌ من أسلمٍ ،  
فقال ابن هَرَمَةَ لعبد الله بن حسن : أصلحك الله ! سَلِ الأَسَلِيَّ - أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ  
أُخْبِرَكَ خَبْرِي وَخَبْرَهُ . فقال له عبد الله بن حسن : أَتَذَنُّ لَهُ ، فَأَذَنَ لَهُ الأَسَلِيُّ .  
فقال له إبراهيم بن هَرَمَةَ : إِنِّي نَجَرْتُ - أَصْلَحَكَ اللهُ - ابْنِي ذُو كَلْبٍ ،  
(١) الدعوة (بالفتح وتكرس) : الاسم من ادعى بمعنى زعم .  
(٢) القرد : القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، ولا يكون  
إلا من الإناث دون الذكور . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة » .

قصص مع أسلم  
صاحبه

١٠٣  
٤

٢٠

- (١١)  
فَأَوْحَشْتُ وَصِفْتُ هَذَا الْأَسْلَمِيَّ، فَذَبَحَ لِي شَاةً وَخِزْلَى خُبْرًا وَأَكْرَمَنِي، ثُمَّ غَدَرْتُ  
مِنْ عِنْدِهِ، فَأَقْبَتُ مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ خَرَجْتُ أَيْضًا فِي بُعَاءِ دَوْدِلَى، فَأَوْحَشْتُ فِضْفُتَهُ  
قَرَارَى بِلَيْنٍ وَتَمَرٍ، ثُمَّ غَدَرْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَقْبَتُ مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ خَرَجْتُ فِي بُعَاءِ دَوْدِلَى،  
فَأَوْحَشْتُ، فَقُلْتُ: لَوْ صِفْتُ الْأَسْلَمِيَّ! فَأَلْبَنَ وَالتَّمْرِ خَيْرٌ مِنَ الطَّوَى؛ فِضْفُتُهُ بِلَاءُ  
بِلَيْنٍ حَامِضٌ . فَقَالَ: قَدْ أَجَبْتُهُ—أُصْلِحَكَ اللَّهُ—إِلَى مَا سَأَلَ، فَسَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ  
أُخْبِرَكَ لِمَ قَعَلْتُ . فَقَالَ لَهُ: ائْذَنْ لَهُ؛ فَأَذَنَ لَهُ . فَقَالَ الْأَسْلَمِيَّ: ضَائِقِي، فَسَأَلُهُ  
مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَذَبَحْتُ لَهُ الشَّاةَ الَّتِي ذَكَرَ، وَوَالَّهِ لَوْ كَانَ  
غَيْرَهَا عِنْدِي لَذَبَحْتُهُ لَهُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قَرِيشٍ . ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ  
الْحُمَّى فَقَالُوا: مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ؛ فَقَالُوا:  
لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنْ قَرِيشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى فِيهَا . ثُمَّ صَانَتْنِي الثَّانِيَةَ عَلَى أَنَّهُ دَعَى  
فِي قَرِيشٍ، فَخَفَّتُهُ بِلَيْنٍ وَتَمَرٍ وَقُلْتُ: دَعَى قَرِيشٍ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ . ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا  
عَلَيَّ الْحُمَّى فَقَالُوا: مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ الرَّجُلَ الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ دَعَى  
فِي قَرِيشٍ؛ فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِدَعَى فِي قَرِيشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى أَدْعِيَاءَ قَرِيشٍ .  
ثُمَّ جِئَنِي الْثَلَاثَةَ، فَقَرِيضَتُهُ لَبَنًا حَامِضًا، وَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي شَرٌّ مِنْهُ لَقَرِيضَتُهُ إِيَّاهُ .  
قَالَ: فَأَتَخَذَلُ ابْنَ هَرْمَةَ، وَصَحَّيْكَ عَبْدُ اللَّهِ وَصَحَّيْكَ مَعَهُ .

لقبه ابن ميادة  
وطلب مهاجته  
ثم تبين أنه ينج

- أَخْبَرَنِي الْحَمْرَبَةُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ قَالَ حَدَّثَنِي تَوْفَلُ بْنُ مَيْمُونٍ  
قَالَ:  
لَقِيَ ابْنَ مِيَادَةَ ابْنَ هَرْمَةَ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ،  
لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَهَابَنِي، وَقَدْ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبْلَنَا . فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ: بَلَسَ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ  
إِلَيْهِ وَأُحِبَّتُهُ، وَهُوَ يَظُنُّهُ جَادًا . ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ هَرْمَةَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لِلَّذِي أَقُولُ:  
(١) بِقَالَ: أَوْحَشَ الرَّجُلَ إِذَا جَاعَ وَهَدَّ زَادَهُ .

إِنِّي لَيَمُونُ جَوَارًا وَإِنِّي \* إِذَا زَجَرَ الطَّيْرَ الْبِدَا لَمْشُومٌ  
وَأِنِّي لَمَلَأْتُ الْعَنَانَ مُنَاقِلُ<sup>(١)</sup> \* إِذَا مَا وَتَى يَوْمًا أَلْفُ سَتُومٌ<sup>(٢)</sup>  
فَوَدَّ رَجَالُ<sup>(٣)</sup> أَنْ أُنِي تَقَنَّنَتْ \* بِشَيْبٍ يُشَيِّ الرَّاسَ وَهِيَ عَقِيمٌ

فقال ابن ميادة : وهل عندك حراء ؟ تَكَلِّتُكَ أُمُّكَ ! أنت الأُم من ذلك !  
ما قلتُ إلَّا ما زحًا .

أخبرنا [ به ] وَكِيع<sup>(٤)</sup> قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال قال عبد العزيز بن  
عمران :

اجتمع ابن هرمة وابن ميادة عند جميع بن عمر بن الوليد ، فقال ابن ميادة  
لابن هرمة : قد كنتُ أُحِبُّ أن ألقاك . ثم ذكر نحوه .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن سليمان التَّوْقَلِ<sup>(٥)</sup>  
قال حدثني أبو سَلَمَةَ الْغِفَارِيُّ عن أبيه قال :

أُنْكَرَ لِي أَنْتَ  
تَحْضَعُ التَّائِطُفَ مَعَ  
قَدِيمِ وَزِيرِ حُلْمِهِ  
وَتَلْقَى بِهِ الْمَرْكَبَ

وفدَّتْ على المهدي في جماعة من أهل المدينة ، وكان فيمن وفد يوسف بن  
موهَّب<sup>(٦)</sup> وكان في رجال بني هاشم من بني تَوْقَلٍ ، وكان معنا ابن هرمة ؛ فجلسنا يومًا  
على دُكَّانٍ قد هُيِّئَ لمسجد ولم يُسَقَّفْ ، في عسكر المهدي ؛ وقد كَانَتْ لِقَى الْوُزَرَاءِ وَكِبَرَاءِ

- (١) يقال : ملأ فلان عنان جواده إذا أعداه وحمله على الحضر الشديد . (٢) كذا في س ، ط . والمنافل : السبع نقل القوائم . وفي سائر الأصول : « منافل » بالثاء المثلثة وهو تصحيف .  
(٣) الألف : القليل البلي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي س ، ط : « جرى » .  
والجرا ، بالفتح والكسر والجراية والجري ( بالفتح فيما ) : الفترة . (٥) زيادة عن ط ، س .  
(٦) في اللسان والقاموس وشرحه مادة وهب : « وموهب كقصد اسم . قال سيوريه : جاءوا به على مفلع  
( بالفتح ) لأنه اسم ليس على الفعل ؛ إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً ( بكسر العين ) . فقد يكون ذلك  
لكان العلية ؛ لأن الأعلام مما تقر القياس » ١٠٠ .

السلطان، وكانوا قد عرفونا؛ وإذا جِئَ الدَّكَانَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ نَاطِفٌ <sup>(١)</sup> يَبِيعُهُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ، فَأَقْبَلَ إِذْ ضَرَبَهُ بِفَأْسِهِ فَطَاطِرُ جُفُوفًا، فَأَقْبَلَ ابْنَ هَرَمَةَ عَلَيْنَا، فَقَالَ لِيُوسُفَ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَا مَعَكَ دِرْهَمٌ نَأْكُلُ بِهِ مِنْ هَذَا النَّاطِفِ؟ فَقَالَ لَهُ: مَتَى عَهْدَتَنِي أَحْمِلُ الدَّرَاهِمَ! قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَكُنْتُ أَنَا مَعِي، فَأَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا خَفِيفًا، فَأَشْتَرَى بِهِ نَاطِفًا عَلَى طَبَقٍ لِلنَّاطِفِ بِخَاءٍ بَشِيءٍ كَثِيرٍ، فَأَقْبَلَ يَتَمَضَّغُهُ وَحْدَهُ وَيَحْدُثُنَا وَيَضْحَكُ. فَأَرَا عَنَّا إِلَّا مُوَكَّبَ أَحَدِ الْوَزِيرِينَ: أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ. ثُمَّ أَقْبَلَتِ الْمُطْرَفَةُ <sup>(٢)</sup>؛ فَقُلْنَا: مَالِكُ قَاتَلَكَ اللَّهُ! يَهْجُمُ عَلَيْنَا هَذَا وَأَصْحَابُهُ، فَيُرُونُ النَّاطِفَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَيَطْنُونُ! أَنَا نَكَلُّ نَأْكُلُ مَعَكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِالسُّتْرِ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ وَتَقْلُدُ الْبَلِيَّةَ مَعَكَ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ! فَضَمَعَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: أَغْرَبَ قَبْحُكَ اللَّهُ! قَالَ: فَانْتَ يَا ابْنَ أَبِي دَوَّ، فَزَبْرَتُهُ <sup>(٣)</sup>.

١٠٤  
٤

(١) الناطف: نوع من الحلواء. وقال الجوهري: هو القَيْطُ لأنه يَنْطَفُ قَبْلَ اسْتِفْرَاحِهِ أَيْ يَنْطَفِرُ

قَبْلَ خُشُوعِهِ. وَيَجْعَلُ النَّاطِفُ الْجَعْدَى الْخَرَّ نَاطِفًا فَقَالَ:

وَبَاتَ فَرِيقٌ يَنْتَحِنُونَ كَأَنَّمَا \* مَقُومًا نَاطِفًا مِنْ أَفْرَعَاتِ مَقْلَقَا

وَكُلُّكَ جَمْعُهَا ابْنُ هَرَمَةَ، كَمَا سَأَلْتُ قُرَيْبًا فِي ص ٣٧٣ (٢) يَرِيدُ بِذَلِكَ الدَّرَاهِمَ الصَّغَارَ ذَاتَ الْوِزْنِ

الْخَفِيفِ. قَالَ الْقُرَيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ شُعُورُ الْمُقَوَّدِ فِي ذِكْرِ التَّقْوَدِ (ص ١٦ طبع أدري): «وَكَانَ النَّاسُ قَبْلَ

عَبْدِ الْمَلِكِ يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ شَطْرَيْنِ مِنَ الْبُكَارِ وَالصَّغَارِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ

عَمْدُ الدَّرَاهِمِ وَافَ، فَوُزِنَتْ فَذَا هُوَ تَجَانِيَةُ دَرَاهِمٍ، وَالْإِذَا دِرْهَمٌ مِنَ الصَّغَارِ فَذَا هُوَ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ، فَيَجْمَعُهَا

وَحُلَّ زِيَادَةُ الْأَكْبَرِ عَلَى نَقْصِ الْأَصْغَرِ وَجَمْعُهَا دِرْهَمَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ زَيْتَةً كُلِّ مِثْقَالٍ سِتَّةَ دَرَاهِمٍ سَوَاءً أَدَامَ.

ثُمَّ قَالَ: «صَنَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي الدَّرَاهِمِ ثَلَاثَ فُضَائِلَ: الْأَوَّلَى أَنَّ كُلَّ سِمَةٍ مَنَاقِبِلَ زَيْتَةٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ

وَالثَّانِيَةُ أَنَّهُ عَدَلَ بَيْنَ بُكَارِهَا وَصَغَارِهَا حَتَّى اعْتَدَلَ وَصَارَ الدَّرْهَمُ سِتَّةَ دَرَاهِمٍ. وَالثَّلَاثَةُ أَنَّهُ مَوَاقِفَ لَهَا سِتَّةَ

رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرِيضَةِ الزَّكَاةِ بِغَيْرِ رُكْنٍ وَلَا إِشْطَاطٍ؛ فَضَتَّ ذَلِكَ السِّتَّةَ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ

الْأُمَّةُ ... الخ. (٣) لَهُ يَرِيدُ بِهِمُ الْفَقِيرِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْمَوَكَّبَ يَفْشَحُونَ لَهُ الطَّرِيقَ.

(٤) أَيْ أَذْهَبَ وَأَبْهَدَ. (٥) زَبْرَهُ هَا: نَهَرَهُ وَأَغْلَطَ لَهُ فِي الْقَوْلِ.

١٥

٢٠

قال : فقال : قد علمتُ أنه لا يُبَيِّتُ بهذا إلا دَعَى أَدْعِيَاءَ حاضٍ كذا من أمته . ثم أخذ الطبق في يده فعمله وتلقَّى به الموكَّب ، فما مرَّ به أحدٌ له نبأه إلا ما زحّه ، حتى مضى القومُ جميعاً .

مدح عبدة بن حسن فأكبره

- وقال هارون حدثني أبو حذافة السهمي قال حدثنا إسحاق بن سبطاس قال : كان ابن هرمة مشتهراً بالنبيذ ، نأى عبدة بن حسن وهو بالسبالة ، فأنشده مديحاً له . فقام عبدة إلى غنم كانت له ، فرمى بساجة عليها فأفترقت فرقتين ، فقال : اخترتُ أيهما يثبت . قال : فإنا أن تكون زادت بواحدة أو نقصت بواحدة على الأخرى . قال : وكانت ثلاثمائة . وكتب له إلى المدينة بدنانير . فقال له : يا ابن هرمة ، أنقل عيالك إلينا يكونوا مع عيالنا . فقال : أنقل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم ابن هرمة المدينة وجهر عياله لينقلهم إلى عبدة بن حسن ، وأكثرى من رجل من مربيته . فبينما هو قد شدّ متاعه وحمله والكركي ينظره أن يتحمل ، إذاناه صديق له ، فقال : أي أبا إسحاق ، عندي والله نبيذ يُسقط لحم الوجه . فقال : ويحك ! أمّا ترانا على مثل هذه الحال ! ألعيا يمكن الشراب ! فقال : إنما هي ثلاثة لا تزد طينتين شيئاً . ففضى معه وهم وقوف ينظرون ، فلم يزل يشرب حتى مضى من الليل صديق صالح ، ثم أتى به وهو سكران ، فطرح في شقّ الحِمْل وعادته أمراته ومضوا . فلما اتهموا رفع رأسه فقال : أين أنا ؟ فاقبلت عليه أمراته تلومه وتمنّله ، وقالت : قد أفسد عليك هذا النبيذ دينك ودنياك ، فلو تملّلت عنه بهذه الألبان !

دعاه صديق وهو يجمع السفر إلى النبيذ فشرب حتى حمل سكران

لأنه امراته على ذلك فأجابها شعر

رفع رأسه إليها وقال :

- (١) السبالة كسبابة : موضع بقرب المدينة على مرحلة . (٢) الساجة : ضرب من الملاحق مسجوة ، أو هي واحدة الساج وهو خشب يجلب من الهند . (٣) الكركي : كفتي : المكاري . (٤) في س ، ط ، م : « ينظرون » ، وما بمعنى واحد . (٥) عادته أي كانت معه في الشق الأيمن من الحِمْل . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « عليه » ، وهو تحريف .

(١) لا تبتغي لبن البعير وعندنا \* ماء الزبيب وناطف المعضار

أخبرنا محمد بن حَلَفٍ وَكَيْعٌ قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال :  
كان الأصمعي يقول: خُم الشعراءُ بأبن هرمة، والحكم الحُضريُّ، وأبن ميادة،  
وطُفيل اليكاني، ومكين العدري. (٢) (٣)

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي أحمد بن  
إسماعيل قال :

كان ابنُ هرمةَ مُدَمِّنًا للشراب مُفَرِّمًا به ؛ فأتى أبا عمرو بن أبي راشد مولى  
عدوان ؛ فأكرمه وسقاه أيامًا ثلاثة . فلدعا ابنُ هرمةَ بالنبيذ ؛ فقال له غلامٌ لأبي عمرو  
ابن أبي راشد : قد تقدَّ نيذُنا . فترع ابنُ هرمةَ رداءه عن ظهره فقال للغلام :  
اذهب به الى ابنِ حوثل (١) نِباذُ كان بالمدينة ) ، فأرهنه عنده وأتينا بنبيذ ؛ ففعل .  
وجاء ابنُ أبي راشد ، فجعل يشرب معه من ذلك النبيذ . فقال له : أين رداؤك  
يا إباحق ؟ فقال : نصُفُّ في القَدَحِ ونصُفُّ في بطنك . (٢) (٣)

قال هارون حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهرري قال حدثني عمي عبد العزيز بن إسماعيل قال :

(١) في ط ، م ، س : « لا تبتغي » بالناء القوية . ويكون الخطاب ، على هذه الرواية لأخي .  
(٢) في ف ، س : « الحُضري » وهو تصحيف . (٣) كذا في ح ، س ، ط والشعر  
والشعر ( ص ٧٣ طبع أوروبا ) . وفي ف ، س : « دكين » بالهال المهملة . وفي م :  
« دكين » بالهال المعجمة . (٤) في ح : « ابن حويك » . وقد ضبط فيها بالقلم بضم  
الماء وضع الواو وسكون اليا . وفي م : « ابن حوئل » بالفاء واللام . (٥) كذا في أكثر  
النسخ . وفي س ، م : « وجاء الى ابن حوئل بن أبي راشد » بزيادة « الى ابن حوئل » سهوا من النسخ .

مدح محمد بن عمران  
الطليحي فاحتجب  
عه فذبح محمد بن  
عبد العزيز فأجازه

مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي، وبعث إليه بالمدح مع ابن ربيع،  
فاحتجب عنه؛ فمدح محمد بن عبد العزيز، وكان ابن هرمة مريضاً، فقال قصيدته  
التي يقول فيها :

- (١) إني دعوتك إذ جفيت وشفتي \* مرض تصاعفتي شديد المشتكى  
وحبست عن طلب المعيشة وآرتقت \* دوني الحوائج في وعر المرتقى  
فأجب أهلك فقد أناف بصوته \* إذا الإخاء وباصريم المرتضى  
ولقد حفيت صبيب عكة بيننا \* دواً ومزت بصفوه عنك القذى  
نفذ النعمة وأعتمني أنى \* غنم لملك والمكارم تشرى  
لا تريميت بحاجتي وقضائها \* ضرح الحجاب كما رمى بي من رمى  
فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار؛ قال : ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا  
الوقت؟ قال : حاجة لم أر فيها أحداً أكنى مني. قال : وما هي؟ قال : قد مدحني  
ابن هرمة بهذه الأبيات، فأردت من أرزاق مائة دينار. قال : ومن عندي مثلها

- (١) كذا في ط، س، م، وسيدكر غير مرة في جميع الأصول كذلك. وفي ح : «ابن زنج»  
بالزاي والنون والجيم. وفي ب، س : «ابن ربيع»، وكلاهما تحريف. وابن ربيع هذا  
هو رواية ابن هرمة. (٢) كذا في أكثر الأصول. ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة تدل على  
المعنى المراد هنا وهو أضعفت وأسعفت. وفي م، ح : «يضاعفت» بالياء وضاعفه : جعله ضعفين.  
قلل المراد على هذه الرواية : مرض يضاعف شكواي. (٣) حفيت : أعطيت. وفي م :  
«خفيت» بالحاء المعجمة وهو تصحيف. وفي ب، ط، س : «بغفيت» بالجيم وهو تصحيف أيضاً.  
وفي ح : «خيت» ولعلها مصحفة عن «حيث» وهي «كفيت» وزنا ومعنى. والذي ظهر لنا في معنى  
البيت أنه يريد : لقد منحت حرم مائلك وهو ما في عكنا من غسل مصفى، يكفى بذلك عن مدح الحسن.  
(٤) العكة : زقيق صغر للسن والسنل. وفي الحديث : أن رجلاً كان يهدى النبي صلى الله عليه وسلم  
السنن من السمن والسنل. قال ابن الأثير في النهاية : «وهي وعاء من جلود مستدير، يختص بها وهو  
بالسنن أخص». (٥) الدروب : السنل. (٦) كذا في س، ط. والفرح :  
أن يؤخذ شيء قيرى به في ناحية. وفي ب، س : «ضوح» بالواو. وفي م : «صرح» بالصاد  
وكلاهما تحريف. (٧) ما نزعك يريد : ما حركك من مكانك وما جاء بك.



قال : ومن الأمير أيضا ! قال : بلغاتِ المسائتِ الديارِ إلى ابنِ هرمة ، فاتفق منها إلّا ديناراً واحداً حتّى مات ، وورث الباقي أهله .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال :

استدح ابنُ هرمةَ أبا جعفر فوصله بمسرة آلاف درهم . فقال : لا تقع مني هذه . قال : ويحك ! إنها كثيرة . قال : إن أردت أن تهينني فأعج لي الشراب فإني مغرمٌ به . فقال : ويحك ! هذا حدٌّ من حدود الله . قال : أحصل لي يا أمير المؤمنين . قال نعم . فكتب إلى وإلى المدينة : من أتاك بأبن هرمة سكران فأضربه مائة وأضرب ابن هرمة ثمانين . قال : بفعل الجلواز إذا مرَّ بأبن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة !

استدح أبا جعفر  
فلما أجاز لم يرض  
وطلب أن يجتال له  
في إياحة الشراب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سامة الغفاري قال أخبرنا ابن ربيع راوية ابن هرمة قال :

أصابني ابن هرمة أزمة ؛ فقال لي في يومٍ حارٍّ : اذهب فتكأ حارّين إلى سيرة أميال ، ولم يدم موضعا . فركب واحداً وركبت واحداً ، ثم سرتنا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر ، فدخلنا مسجده . فلما مالت الشمس خرج علينا مشتعلًا على قيصه ، فقال لمولى له : أدن فأذن ، ولم يكلمنا كلمة .

ثم قال له : اقم فأقام ، فصلّى بنا ، ثم أقبل على أربن هرمة فقال : مرحباً بك يا أبا إسحاق ، حاجتك ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ، أبيات قلّتها — وقد كان عبده الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئاً فأخلفوه — فقال : هايتها . فقال :

استدح الحسن بن  
زيد فأجازهم عرض  
بيد الله بن حسن  
وأخويه لأنهم  
وعده وأخلفوه

(١) الجلواز : الشرطي ؛ سمى بذلك لسرعة وخفته في ذهابه وبجيته بين يدي الأمير . (٢) كذا

في جميع النسخ . وهذا العمل إنما يتعدى بالبا .

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا \* نبّل الصّباب التي جمعت في قرن  
فما يشرب منهم من أعاتيه \* إلا عوائد أرجوهن من حسن  
الله أعطاك فضلاً من عطيته \* على هن وهن فيما مضى وهن<sup>(٢)</sup>

قال : حاجتك ! قال : لأبن أبي مضرّس على خمسون ومائة دينار . قال : فقال لمولى  
له : يا هاشم ، أركب هذه البغلة فأني بأبن أبي مضرّس وذکر<sup>(٣)</sup> حقه . قال : فما صلينا  
العصر حتى جاء به . فقال له : مرحباً بك يا بن أبي مضرّس ، أملك ذكراً حقك على  
أبن هرمة قال نعم . قال : فأعته ، فحماه . ثم قال : يا هاشم ، بيع ابن أبي مضرّس  
من تمر الخاقين بمائة وخمسين ديناراً وزده على كل دينار ربيع دينار ، وكل ابن هرمة<sup>(٤)</sup>  
بخمسين ومائة دينار تمراً ، وكل ابن ربيع بثلاثين ديناراً تمراً . قال : فأنصرفنا من  
عنده ؛ فلقية محمد بن عبد الله بن حسن بالسّيلة ، وقد بلغه الشعر ، فغضب لأبيه  
ومحمومته فقال : أي ماض يظن أمه ! أنت القائل :

\* على هن وهن فيما مضى وهن \*

فقال : لا والله ! ولكنّي الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نعمة سلفت \* نرجو عواقبها في آخر الزّمن

لقد أليت بأمر ما عمدت له \* ولا تعمده قولي ولا سني

- (١) الصّباب ها : الأحقاد . يقال : في قلبه ضب أي غل داخل ، كالضب المن في جحره .  
والظاهر أنه يريد أن يقول : إنهم سلوا أحقادهم وأظهروا عداوتهم وأنا قد كنتها وأخفيتها .  
(٢) هن : كلمة يكتئب بها عن اسم الإنسان . وقد كررها الشاعر ثلاثاً لأنه أراد ثلاثة أشخاص مبينين .  
(٣) ذكر الحق : الصك الذي يكتب فيه الدين . (٤) في ط ، س : « نمر » بالثاء المتلثة .  
والحاقان : موضع بالمدية وهو جمع مياه أوديتها الثلاثة : بطنان والعتيق وقناة .  
(٥) في ط ، س ، م : « وزده في كل دينار » .

فكيف أمتى مع الأوامر معتدلاً \* وقد ربيت يريء السود بالأن<sup>(١)</sup>  
ما غيرت وجهه أم مهجنة \* إذا التئام تغشى أوجه المهن<sup>(٢)</sup>  
قال : وأتم الحسن أم ولد .

لما عرض بهداية  
ابن حسن وإخوته  
قطع عنه ما كان  
يجريه عليه فزال  
به حتى رضى

قال هارون : فحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال :  
لما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد ، قال عبد الله بن حسن :  
والله ما أراد الفاسق غيرى وغير آخوى : حسن وإبراهيم . وكان عبد الله يحري على  
ابن هرمة رزقا فقطعه عنه وغضب عليه . فأتاه يعتذر ، فحنى وطرد ؛ فسال رجلا  
أن يكلمه ، فودهم ؛ فيئس من رضاه وأجنبه وخافه . فكث ما شاء الله ، ثم مر  
عشية وعبد الله على زربية<sup>(٣)</sup> في ممر المنبر ، ولم تكن تبسط لأحد غيره في ذلك المكان .  
فلما رأى عبد الله تضامل وتفقّد وتصاغر وأسرع المشى . فكأن عبد الله رقى له ،  
فأمر به فرد عليه ، فقال : يا فاسق ، يا شارب الخمر ، على هن وهن ! أفضّل الحسن على  
وعلى آخوى ! فقال : يا بني أنت وأمي ! ورب هذا القبر ما عنت إلا فرعون وهامان  
وقارون ، أفتغضب لهم ! فضحك وقال : والله ما أحسبك إلا كاذبا . قال : والله  
ما كذبتك . فأمر بأن تردّ عليه حرايته .

أخبرني يحيى بن عليّ : إجازة قال أخبرني أبو أيوب المديني عن مصعب قال :  
إنما اعتذر ابن هرمة بهذا إلى محمد بن عبد الله بن حسن .  
قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب عن عليّ بن صالح قال :

قصيدة له خالصة  
من الحروف  
المجتمعة

(١) الأبن : جمع أبة وهي الفتاة تكون في الود فتمده ويماب بها . وقولم : ليس في حسب  
فلان أبة ، أى عيب ، مأخوذ من هذا . (٢) المهنين : من أبوه خير من أمه أو من أبوه عريف  
وأمه خير عريضة ، وجمه : مجنّ وخبيا ، ومجنّان ومهاجن ومهاجنة . (٣) الزربية (فتح  
فسكرى) : البساط والفرقة ، وقيل : هى كل ما يسط وأكنى عليه ، والجمع زرابي .

أشدنى عامر بن صالح قصيدةً لابن هُرَمة نحواً من أربعين بيتاً ، ليس فيها حرف يُعْجَم ؛ وذكر هذه الأبيات منها . ولم أجد هذه القصيدة في شعر ابن هُرَمة ، ولا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا تَقَدَّمَ رُزَيْنًا العُروِضِيَّ إلى هذا الباب . وأولها :

أَرَسُمُ سَوْدَةَ أَمْسَى دَارِسُ الظَّلِيلِ \* مُعْطَلٌّ رَدَهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَّيْلِ

- هكذا ذكر يحيى بن عليّ في خبره أنَّ القصيدة نحو من أربعين بيتاً ، ووجدتها في رواية الأصمعيّ ويعقوب بن السّكيت اثني عشر بيتاً ، فنسختها ها هنا للحاجة إلى ذلك . وليس فيها حرف يُعْجَم إلّا ما اصطلاح عليه الكُتّاب من تصييرهم مكانَ إِنْ يَاءٍ مثل ”أَعْلَى“ لأنّها في اللفظ بالآلف وهي تكتب بالياء ، ومثل ”رَأَى“ ونحو هذا ، وهو في التحقيق في اللفظ بالآلف ، وإنّما اصطلاح الكُتّاب على كتابته بالياء كما ذكرناه . والقصيدة :

- ١٠ أَرَسُمُ سَوْدَةَ مَحَلُّ دَارِسُ الظَّلِيلِ \* مُعْطَلٌّ رَدَهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَّيْلِ  
لَمَّا رَأَى أَهْلَهَا سَبَوًا مَطَالِمًا \* رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْمُهْلِ (١)  
وعادَ وَوَدَّكَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ \* وَلَوْ دَعَاكَ طَوَالَ التَّهَرُّمِ لِلرَّحْلِ  
مَا وَصَلَ سَوْدَةَ إِلَّا وَصَلَ صَارِمَةً \* أَحْلَاهَا الدَّهْرُ دَارًا مَا كَلَّ الْوَيْلَ (٢)  
١٥ وعادَ أَمْوَاهُهَا سُدُومًا وَطَارَ لَهَا \* سَهْمٌ دَعَا أَهْلَهَا لِلضَّرَمِ وَالْعَلِيلِ  
صَدُّوا وَصَدَّ وَسَاءَ الْمَرْءُ صُدُّهُمْ \* وَحَلَمَ لِلْوَرْدِ رَدَهَُا حَوْمَةَ الْعَلِيلِ

— حَوْمَةُ الْمَاءِ ، كَثَرَتْهُ وَغَمَرَتْهُ . وَالْعَلِيلُ : الشُّرْبُ الثَّانِي . وَالرَّدُّ : مُسْتَقْبَعُ الْمَاءِ —

- (١) كذا في أكثر الأصول . والمهل : ما ذاب من صغرا وحديد ؛ وبه فسر قوله تعالى : (وَلَا يَنْتَفِيثُ) يَنْتَفِيثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَسْجَى الرَّجْوُ بِسُ الثَّرَابِ وَسَاءَتْ مَرَّتُهَا . (وبركت هازة الضرورة . ولعله يريد أنه لما حبل بينه وبينها عانى من رده لها ما يمانيه منبج هذا الشراب . وفي ح : \* رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْمُهْلِ \* (٢) في س ، ط ، م : \* أَحْلَاهَا الْوَدَّ دَهْرًا مَقِلَّ الْوَيْلِ \* وهذا لا يتفق والإجمال المراد في هذه القصيدة . (٣) الويل : تيس الجبل . يريد بذلك استعصاما ومنتهيا . (٤) سدما : متخيرة من طول المكث . (٥) هذا التفسير غير واضح . ولعله المرة من الخوم .

وَحَلَّوْهُ رِدَاَهَا مَاؤُهَا عَسَلٌ \* مَا مَاءُ رَذِيهِ لَعَمْرُ اللَّهِ كَالْعَسَلِ  
 دَعَا الْجَمَامُ حَمَامًا سَدَّ مَسْمَعَهُ \* لَمَّا دَعَاهُ رَأَاهُ طَائِعُ الْأَسَلِ<sup>(٢)</sup>  
 طُغْوَجٌ سَارِحَةٌ حَوْمٌ مُبَاعِيَةٌ \* وَبُزْعُ السَّرَّ سَهْلٌ مَا كِدَ السَّهْلُ  
 وَحَاوَلُوا رَذِي أَمِيٍّ لَا مَرَدَّ لَهُ \* وَالصَّرْمُ دَاءٌ لِأَهْلِ اللُّوْمَةِ الْوُصْلُ  
 أَحَلَّكَ اللَّهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ \* وَاللَّهُ أَعْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ الْعَمَلِ  
 سَهْلٌ مَوَارِدُهُ يَتَمَسَّحُ مَوَاعِدُهُ \* مُسَوِّدٌ لِيَكْرَامٍ سَادَةٌ حَمَلِ<sup>(٤)</sup>

قال يحيى بن عليّ - وحدثني أبو أيوب المدينيّ عن أبي حذيفة قال :

كان المسور بن عبد الملك الخزوميّ يعيب شعر ابن هرمة ، وكان المسور هذا

عالمًا بالشعر والنسب ؛ فقال ابن هرمة فيه :

إِيَّاكَ لَا أَزِيْمَنَّ لِحَيِّكَ مِنْ جُبِّي \* نِكَلًا يَنْكَلُ قَرَأَصًا مِنْ الْجُبِّ<sup>(٧)</sup>  
 يَدُقُّ لِحَيِّكَ أَوْ تَنْقَادَ مَتَبَا \* مَعْنَى الْمُقَيَّدِ ذِي الْقِرْدَانِ وَالْحَلَمِ<sup>(٨)</sup>

- (١) حلاهم عن الماء : منهم عنه . (٢) كذا في س ، ط و بحتار الأغاني لابن منظور .  
 وفي سائر الأصول : \* لمساعداه ودعاه طائع الأمل \* (٣) السارسة : الماشية . والحوم : القطيع  
 الضخم . والملع : الذي في جسده يقع تخالف سائر لونه . والمرج : الخصب . والسرها : بيان الروادى وأكرم  
 موضع فيه . والمساك : الدائم الذى لا ينقطع . (٤) حل : جمع حول ، وهو كثير الاحتمال لما ينوبه  
 لعله زكومه . (٥) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : «... والنسيب» . (٦) النكل : الجاهل .  
 (٧) كذا في ط ، س . والقراض (بالصاد المهملة) : وصف من القرض وهو معروف . وفي سائر الأصول :  
 «قراضا» بالضاد المعجمة . والقراض : القطاع ، وبه يستقيم المعنى أيضا . (٨) القردان :  
 جمع قرادة وهي دويبة تتعلق بالجعر ويحويه . والحلم (بالتحريك واحدة حلبة بالتحريك أيضا) قيل :  
 هو الصنغير من القرداء وقيل : هو الضخم ، وهو الأشهر . قال الأصمى : القرد أول ما يكون صنغيرا :  
 قفامة ثم يصير حنّانة ثم يصير قرادا ثم حلبة .

عاب المسورين  
 عبد الملك شعره  
 فقال فيه شعرا

١٠

٢٠

إِنِّي إِذَا مَا أَمْرُؤُكَ خَفْتُ نَعَامَتَهُ <sup>(١)</sup> \* إِلَى وَأَسْتَحْصِدْتُ مِنْهُ قُوَى الْوَدَمِ <sup>(٢)</sup>  
 عَقَدْتُ فِي مُلْتَقَى أَوْدَاجِ لَبْنِهِ \* طَوَقَ الْحَمَامَةِ لَا يَسْلَى عَلَى الْقِدَمِ  
 إِنِّي أَسْرُؤُ لَا أَصَوِّغُ الْحَلَى تَعْمَلُهُ \* كَهَافَى لَكِنْ لِسَانِي صَائِغُ الْكَلَمِ  
 إِنَّ الْأَدِيمَ الَّذِي أَسَيَّتَ تَقَرُّظُهُ \* جَهْلًا لَدُوْ تَقْلِيلِ يَادِ وَذَوَحَلِمِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَرْيُطُ بِأَيْدِي الْخَالِقِينَ وَلَا <sup>(٤)</sup> \* أَيْدَى الْخَوَالِقِ إِلَّا جَبَدُ الْآدَمِ

قال يحيى وحديثي أبو أيوب عن مُصْعَب بن عبد الله عن أبيه قال :  
 لَقِينِي ابْنُ هُرْمَةَ فَقَالَ لِي : يَا بَنَ مُصْعَبَ ، أُنْفِضْ عَلَيَّ ابْنَ أُذَيْنَةَ ! أَمَا شَكَرْتَ

عاتب عبد الله بن  
 مصعب في تفضيله  
 ابن أذينة عليه

قولي :

فَا لَكَ مُخْتَلًا عَلَيْكَ خَصَاصَةً \* كَأَنَّكَ لَمْ تَهَبْتَ بَعْضَ الْمَنَائِبِ  
 ١٠ كَأَنَّكَ لَمْ تَصَحَبْ شُعَيْبَ بْنَ جَعْفَرٍ \* وَلَا مُصْعَبًا ذَا الْمَكْرُمَاتِ ابْنَ ثَابِتٍ  
 — يعني مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ — قال : فقلت : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَقْلَيْتَ وَرَوَيْتَ مِنْ  
 شَعْرِكَ مَا شِئْتَ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَوْكَ شَيْئًا . فَرَوَانِي عِبَاسِيَّاهُ تِلْكَ <sup>(٥)</sup> .

قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب المديني عن مُصْعَب بن عبد الله عن مُصْعَب  
 ابن عثمان قال :

ناؤه على إبراهيم بن  
 عبد الله وإبراهيم بن  
 طلحة لإكرامهم له  
 وشعره في الأول

- (١) العامة هنا : القديم . ويكنى حنيفة العامة عن السرعة ؛ يقال : خَفْتُ نَاعِمَتَهُمْ ، أو شَأْلَتْ نَاعِمَتَهُمْ ،  
 ١٥ إذا أسرعوا . (٢) الودم (بالحرير) : سيور تَقْدُ مستطيلة . واستحصاد قواها : إحكام  
 قتلها . وقد يكنى بذلك عن الغضب ؛ يقال : استحصد حبل فلان إذا غضب . (٣) الأديم :  
 الجلد . ويقرظه : يدينه بالقرظ لإصلاحه . والفصل (بالحرير) : الفساد . والحلم (بالحرير) :  
 صناديق الجلد ، سببه أنه يقع فيه دود فيكتب . (٤) يسط : يصوت . والخالقون :  
 ٢٠ وصف من قولهم : خلق الجلد إذا قدروه قبل تلمه . (٥) لعله يريد قصائده التي مدح بها  
 بني العباس .

قال ابن هرمة : ما رأيتُ أحدًا قطُ أَتَتْني ولا أكرم من رجلين : إبراهيم  
ابن عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر . أما إبراهيم  
ابن طلحة فَأَتَيْتُهُ فقال : أَحْسِنُوا ضِيَاةً أَبِي إِسْحَاقَ ، فَأَتَيْتُ بِكُلِّ شَيْءٍ من الطعام ،  
فأردتُ أَنْ تُنْشِدَهُ ، فقال : ليس هذا وقتَ الشعر . ثم أخرج الغلامُ إلى رُقعة فقال :  
اثبت بها الوكيل . فَأَتَيْتُهُ بها ، فقال : إِنَّ شَيْئًا أَخَذْتُ لَكَ جميعَ ما كتب به ، وإن  
شئتُ أعطيتُكَ القيمة . قلت : وما أَسْرَى به ؟ فقال : مائتا شاةٍ يرعها وأربعة  
أجمالٍ وغلَامٌ بجمالٍ ومِظْلَةٌ وما محتاج إليه ، وقوتُك وقوتُ عِيَالِكَ سنة . قلت :  
فأعطاني القيمة ، فأعطاني مائتي دينار . وأما إبراهيم بن عبد الله فَأَتَيْتُهُ في منزله  
بمُشَاشٍ على بئرِ ابن الوليد بن عثمان بن عفان ؛ فدخل إلى منزله ثم خرج إلى بَرْزُمة  
من ثياب وصبرة من دراهم ودنانير وحُلِيٍّ ، ثم قال : لا والله ما بقيتُ في منزلي ثوبًا  
إلا ثوبًا نُورِي به امرأة ، ولا حليًّا ولا دينارًا ولا درهما . وقال يمدح إبراهيم :

أَرَقَّتْني تَلَوْمِي أُمُّ بَكْرٍ \* بعدَ هَذِهِ اللَّوْمِ قَدْ يُؤْذِنِي  
حَدَّرَتْني الزَّيْمَانُ ثُمَّتْ قَالَتْ \* ليسَ هَذَا الزَّيْمَانُ بِالْمَامُونِ  
قُلْتُ لِمَا هَبَّتْ تُحَدِّرُنِي الْقَدْرُ \* سَرَدَعِيَ اللَّوْمُ عَنْكَ وَأَسْتَبْقِي  
إِنَّ ذَا الْجُودِ وَالْمَكَارِمِ إِبْرَا \* هِمَّ يَعْنِيهِ كُلُّ مَا يَعْنِي  
قَدْ خَبَّرَنَاهُ فِي الْقَدِيمِ فَأَلْفَيْتُ \* نَحْنُ مَوَاعِيدِهِ كَعَيْنِ الْيَقِينِ  
قُلْتُ مَا قُلْتُ لِلَّذِي هُوَ حَقٌّ \* مُسْتَبِينٌ لَا لِلَّذِي يُعْطِينِي

(١) مشاش : (بضم أوله وشين معجمة أيضا في آخره) : موضع بين ديار بني سليم وبين مكة ، وبه  
وبين مكة نصف مرحلة . ( انظر معجم ما استعجم للبكري في اسم مشاش ج ٢ ص ٥٦٠ طع أوربا ) .  
(٢) في د ، ط : « بئر الوليد » . وكان لثمان بن عفان (رضي الله عنه) ابن يسمى الوليد ،  
ولا ندري أكانت هذه البئر له أم لا به .

فَضَحَّتْ أَرْضُنَا سَمَاؤُكَ بَعْدَ الِ \* جَذِبَ مِنْهَا وَبَعْدُ سَوَاءُ الثَّلَاثُونَ  
فَرَعَيْنَا أَنْارَ غَيْثِ هَرَاثَ \* هُيْدَا مُحْكَمَ الْقَوَى مَمِيونَ

وقال هارون حدثنا حماد عن عبد الله بن إبراهيم الجعفي :

- أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ تَجَمَّلَ عِلْفًا مَرَّتَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ وَمَعَهُ  
ابْنُ هَرْمَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَلَا تَسْتَعْلِفُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ ! وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُبَرِّضَهُ  
لِمَنْعِهِ فِيهِمْ جُوه . فَأَرْسَلَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي أَثَرِ الْحُمْرَةِ رَسُولًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى ابْنِ عِمْرَانَ ،  
فَابْلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَوَدَّ إِلَيْهِ الْإِبِلَ بِمَا عَلَيْهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَحْتَجَجْتَ إِلَيَّ فِيهِمَا زِدْنَاكَ .  
فَأَقْبَلَ ابْنُ هَرْمَةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ : اغْسِلْهَا عَنِّي ، فَإِنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنِّي  
أَسْتَعْلِفْتَهُ وَلَا دَابَّةً لِي وَقَعْتُ مِنْهُ فِي سَوَاءٍ <sup>(١)</sup> قَالَ : بَمَاذَا ؟ قَالَ : تُطِيطُنِي حِمَارَكَ . قَالَ :  
هَؤُلَاءِ بَسْرَجُهُ وَلِجَامُهُ . فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : مَنْ حَفَرَ حَفْرَةً سَوَاءٌ وَقَعَ فِيهَا .

طلب من محمد بن  
عمران علفا  
بإغراء محمد  
الزهرى فأعطاه  
كل ما ورده

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى  
هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ ، قَالَ :

وفد على السرى  
ابن عبد الله بالجماعة  
ومدحه فأكرمه  
وكان يجب أن يفد  
عليه

- كُنْتُ مَعَ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَيْتَامَةِ ، وَكَانَ يَنْشَوِقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ هَرْمَةَ وَيُحِبُّ أَنْ يَفِدَ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ :  
أَخَافُ أَنْ يُكَلِّفَنِي مِنَ الْمُؤُونَةِ مَا لَا أَطِيقُ . فَكُنْتُ أَكْتُبُ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِ هَرْمَةَ ، فَكَرِهَ  
أَنْ يَقْدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِكَتَابٍ مِنْهُ ، ثُمَّ غَلِبَ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ ، فَزَلَّ عَلَيَّ وَمَعَهُ رَاوِي شُهُ  
ابْنُ رُبَيْعٍ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَنَعَكَ مِنَ الْقُدُومِ عَلَى الْأَمِيرِ وَهُوَ مِنَ الْحَرِصِ

- (١) في ط ، س ، م : « وقت سه » . (٢) كذا في جميع الأصول فيما سياتي  
(ص ٣٨٦) وفي أكثر الأصول هنا : « عن أبي زريق » . وفي م ، س : « ابن أبي زريق » .  
(٣) أبو العباس بن محمد ، هو عبد الله السفاح أزل خلفاء بني العباس . (٤) في ط ، س : « فكره » .  
(٥) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ما يمنعك » .



على قدومك على ما كتبتُ به إليك؟ قال : الذى منعه من الكتاب إلى . فدخلتُ  
على السرى فأخبرته بقُدمه ؛ فسر بذلك وجلس للناس مجلساً عاماً ، ثم أذن لأبن  
هرمة فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيع ، وكان ابن هرمة قصيراً دميماً أرميصاً ،  
وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً في الثياب . فسلم على السرى ثم قال له : أصلحك الله !  
إني قد قلتُ شعراً أثبتُ فيه عليك . فقال : أنشد ؛ فقال : هذا يُشددُ مجلس .  
فأنشده ابن ربيع قصيدته التي أولها :

عُوجاً على ربيع ليلٍ أم محمود \* کیا مُسائله من دون عبود<sup>(٢)</sup>  
عن أم محمود إذ شطَّ المزارُ بها \* لعلَّ ذلك يَشْفِي داءَ مَعمودٍ<sup>(٣)</sup>  
فمرجاً بعد تنويرٍ وقد وقفتُ \* شمسُ النهارِ ولادَ الظلِّ بالعبودِ<sup>(٤)</sup>  
شيئاً فما رجعتُ أطلالُ متلةٍ \* فقفر جواباً لمخزونِ الجوى مودى<sup>(٥)</sup>

ثم قال فيها يمدح السرى :

ذلك السرى الذى لولا تدفقه<sup>(٦)</sup> \* بالعرفِ متناً حليفُ المجدِ والجلودِ  
من يَتَمَدِّكَ ابنَ عبدِ الله مجتدياً<sup>(٧)</sup> \* لَسَبَّ عُرْفَكَ يَعِيدُ خَيْرَ مَعمودِ<sup>(٨)</sup>

(١) أرميص : تصغير أرمص ، وصف من الرص في العين وهو كالنمص ، وقيل : الرص :  
ما سال مما تلفظ به العين ، والقمص : ما جدد ، وقيل العكس . (٢) عبود وسفر : جلان  
ما بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما إلى الآخر ، وبينها طريق المدينة . (٣) المعمود : من  
هتء المثنى . (٤) التنوير : الزول وقت الظلمة . وفي س ، ط : « تنوير » .  
والتنوير : الانصراف عن الشيء ، والانحياس عنه . وفي مختار الأغاني لابن منظور : « تطويل » .  
(٥) المودى : المالك . (٦) كذا في ح . وفي سائر النسخ :  
\* بالعرف مات حليف المجد والعبود \*  
(٧) في ح : « مجتهداً » . (٨) معمود : مقصود .

يَا بَنَ الْأَسَاةِ الشُّفَاةِ الْمُسْتَفَاتِ بِهِمْ \* وَالطُّعْمِينَ ذُرَى الْكُومِ الْمَقَاحِدِ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّابِقِينَ إِلَى الْخِيَرَاتِ قَوْمَهُمْ \* سَبَقَ الْحِيَادَ إِلَى غَايَاتِ الْقُودِ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ أَكْبَرُ مُسْلِمِي طَبْعِ الْبَطَاءِ مَنِيَّتُكُمْ \* بَطَاءُ مَكَّةَ لَا رُوسَ الْقَرَادِيدِ<sup>(٣)</sup>  
لَكُمْ سِقَايَتُهَا قَدَمًا وَنَدْوَتُهَا \* قَدْ حَازَهَا وَالِدُكُمْ لَمَوْلُودِ<sup>(٤)</sup>  
لَوْلَا رَجَاؤُكَ لَمْ تَسِيفْ بِنَا قُلُوصَ \* أَجْوَزَ مَهْمَةً قَفَرِ الصُّوَى يَدِ<sup>(٥)</sup>  
لَكُنْ دَعَانِي وَمِصْ لَاحٍ مَعْرَضًا \* مِنْ نَحْوِ رِضْكَ فِي دُعَى مَنَاضِيدِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَشْدَهُ أَيْضًا قَصِيدَةً مَدَحَ فِيهَا : أَوْفَى :

أَفَى طَلَّلَ قَفَرٌ تَحْمَلُ أَهْلَهُ \* وَقَفَتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ  
تُسَائِلُ عَنْ سَمَى سَقَاها وَقَدْ نَأَتْ \* بِسَمَى نَوَى شَيْطَ كَيْفِ تَسَائِلُهُ

- ١٠ (١) كذا في أكثر الأصول. والقرى (بضم الهمزة) : جمع ذروة (بضم الأول وكسره) . وذروة كل شيء :  
أعلىه ، وذروة السنام والرأس : أشرفهما . والكوم : الضخام الأستة ، الواحد أكرم وكوما .  
والمقاحيد : جمع مقحاذ وهي الناقة العظيمة السنام . وفي س ، ط ، م : « ذرى الكوم القرايد »  
والقرايد : جمع فرقد وهو ولد البقرة ، وقيل : ولد البقرة الوحشية . وظاهر أن الرواية الأولى هي  
الصحيحة . (٢) القود : جمع أقود ، وهو من الخيل اللويل المتى . (٣) اسلطح  
الوادي : اتسع . ( انظر ص ٣١٧ من هذا الجزء ) . وروس : جمع رأس ، خففت همزته . والقرايد :  
جمع فرقد وهو ما ارتفع من الأرض وظل . وقيل : جمع فرقد ، وزادوا الياء كراهية التضعيف .  
(٤) السقاية : ما كانت تروى تسقيع الحاج من النبيذ المنبذ في الماء ، وكانت يليها لباس بن  
عبد المطلب في الجاهلية والإسلام . والندوة : دار الندوة بمكة وهي التي بناها قصي . سميت  
بذلك لاجتماعهم فيها لأنهم كانوا إذا حزن بهم أمر ندوا اليها للتشاور . (٥) كذا في أكثر  
الأصول . والصفت : السير في المخاضة وقطعها بنير قصد ولا هداية . والصوى : الأعلام من الجبارة  
تنصب في الثياب والمخاضات المجهولة يستدل بها على الطريق . وفي ح :  
\* أجواب مهمة قفر الطوى يد \*

والأجواز والأجواب مبنى ، من جاز المكان وجابه إذا قطعه . والطوى : ما يطوى ، من طوى البلاد  
أى قطعها ، وطوى المكان جاوزه الى غيره . (٦) دم . سود . ومناضيد : متراكبة بعضها  
فوق بعض . يريد بهذا وصفها .

وترجسوا ولم ينطق وليس بناطقي \* جواباً <sup>(١)</sup>مُجِئاً قد تحمّل أهله  
وَوَيْلٌ لِّكَ نَحْطُ النُّونِ مَا إِنْ تَبَيَّنَهُ \* عَفْتُهُ ذِيُولٍ مِنْ شَمَالٍ تَدَايِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
ثم قال فيها يمدح السري :

فَقُلْ لِلسَّيْرِ الْوَاصِلِ الْبَرْدَى النَّدَى \* مَدِيحاً إِذَا مَا بُتَّ صُدَّقَ قَائِلُهُ  
جَوَادٌ عَلَى الْعِلَالِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى \* كَمَا أَهَرَّ عَضْبٌ أَخْلَصَتْهُ صَبَاقِلُهُ  
تَقَى الظُّلْمَ عَنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ عَدْلُهُ \* فَعَاثُوا وَزَاغَ الظُّلْمُ عَنْهُمْ وَبَاطِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
وَنَامُوا بِأَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَشِدَّةٍ \* بِسِيرَةٍ عَدْلٍ مَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ  
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْرُوفُ أَنَّكَ خَذَنُهُ \* وَيَعْلَمُ هَذَا الْجَوْعُ أَنَّكَ قَائِلُهُ <sup>(٤)</sup>  
بِكَ اللَّهُ أَحْيَا أَرْضَ حَجَرٍ وَغَيْرِهَا \* مِنْ الْأَرْضِ حَتَّى عَاشَ بِالْبَقْلِ آكِلُهُ <sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَ تُرَبِّجِي لِلَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَتَنْقَعُ ذَا الْقُرْبَى لِدَبِكِ وَسَائِلُهُ  
وَأَشْدُهُ أَيْضاً مِمَّا مَدَحَهُ بِهِ قَوْلُهُ :

\* عُوْجَا نَحْيِي الطَّلُولَ بِالْكَتَبِ <sup>(٦)</sup>

يقول فيها يمدحه :

دَعَّ عَنْكَ سَلَمَى وَقُلْ مَجْبَرَةً <sup>(٧)</sup> \* لِجَاحِدٍ الْجَدَّ طَيِّبَ النَّسَبِ  
نَحْضُ مَصْنَعِي الْعُرُوقِ يَمْدَحُهُ \* فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ كُلِّ مَرَّتَيْنِ

- (١) الخيل : الذي أنت عليه أحوال فقيره . يقال : أحوال الدار وأحوال . (٢) ذيل  
الرج : ما انسحب منها على الأرض . وذيل الرج أيضا : ما تركه في الرمال على هيئة الرن ؛ وما جرت  
على الأرض من التراب والفتام . وقيل : أذيال الرج ما غيرها التي تنكس بها ما خف لها . (٣) تغايه :  
لله يريد أهما تجز على ذيولها وتغنيه . وفي أكثر الأصول : « تغايه » بالهمز . (٤) زاح  
هنا : ذهب ؛ فهو لازم مثل انزاح . (٥) في مختار الأغاني : « الجود » بالواو المهملة .  
(٦) كذا في أكثر الأصول . وجرير (بالفتح) مدية اليامة وأم قراها . وفيه :  
بِكَ اللَّهُ أَحْيَا أَرْضَ حَجَرٍ وَأَهْلَهَا »  
(٧) الكتب (بالتحريك) : موضع ذي يار بن طى . (٨) حبر الشعر والكلام : حبه وأحاده .

الواهب الخليل في أعنتها \* والوصفاء الحسان كالذهب  
مجدداً وحداً يُقْبِدهُ كرمًا \* والحمد في الناس خير مُكْتَسَبٍ

قال : فلما فرغ ابن رُبَيْع ، قال السريُّ لَكِنْ هَرَمَةٌ : مرحباً بك يا أبا إسحاق !  
ما حاجتك؟ قال : جئتُك عبداً مملوكاً . قال : [لا !] بل حُرّاً كريماً وأبن عمٍّ ، فما ذاك ؟  
قال : ما تركتُ لي مالاً إلا رهنته ، ولا صديقاً إلا كلفته — قال أبو يحيى : يقول لي  
ابن زُرَيْقٍ :<sup>(١)</sup> حتى كأت له دِيَّاناً وعليه مالاً — فقال له السريُّ : وما دِيْنُكَ؟ قال :  
سبعائة دينار . قال : قد قضاهَا اللهُ عَنِّي وجِلَّ عنك . قال : فأقام أياً ما ، ثم قال لي :  
قد أشتقتُ . فقلت له : قل شعراً تَسُوِّقُ فيه . فقال قصيدته التي يقول فيها :

أألمامة في نخل ابن هَناج \* هاجت صباية عاني القلب مُهتاج  
أُمُ الخُبَرِ إِنَّ القَيْثَ قد وَضَعَتْ \* منه العِشَارُ تَسَاماً غيرَ إِخْدَاج<sup>(٢)</sup>  
شَقَّتْ سَوَائِفُهَا بِالْقَرَشِ مِنْ مَلٍّ \* إِلَى الْأَعَارِفِ مِنْ حَزْنٍ وَأَوْلَاجِ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى كَأَنَّ وَجْوهَ الْأَرْضِ مُلْبَسَةٌ \* طَرَائِقاً مِنْ سَدَى عَصَبٍ وَدِيَّاجِ

(١) الزيادة عن غنار الأغاني لابن منظور . (٢) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع  
الأصول . (انظر ص ٣٨٢ من هذا الجزء) . (٣) في غنار الأغاني لابن منظور :  
« إن ألمامة » . (٤) أخذت الناقة : ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام وإن كان  
تمام الخلق . (٥) كذا في م . وشقت : اغطرت عن النبات ، أو المراد : شق نباتها ، فأستد  
الفعل إلى الأرض على سبيل المجاز ؛ يقال : شق النبات يشق شقوقاً ؛ وذلك أزل ما تظفره الأرض .  
والسواخف : جمع ساقفة وهي أرض بين الرمل والجبل أو جانب من الرمل ألين ما يكون . وفي سائر  
الأصول : « شقت شراستها » . (٦) القرش : راد بين قميص الحمام وممل ، كما في معجم البلدان  
لياقوت ، زله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سيره إلى بدر . وممل : موضع بين الحرمين ؛ سمى  
بذلك لأن المسائي إليه من المدينة لا يبلته إلا بعد ممل وبجهد . وقد زله أيضاً رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين سيره إلى بدر . (٧) الأعاريف : بجبال بالهامة ، كما في ياقوت .  
(٨) كذا في م . والحزن : ما غلظ من الأرض . والأولاج : ما غرض من الأرض ، واحده :  
وَلَجَةٌ . وفي سائر الأصول : « من حزن وأوباج » .

وهي طويلة مختارة من شعره، يقول فيها يمدح السري :

أما السري فإني سوف أمدحه \* ما المادحُ الذي كُرِّمَ الإحسانَ كالهاجي  
ذاك الذي هو بعد الله أقذني \* فليست أنساه إناذني وإن راجي  
ليثٌ بجحيرٍ إذا ما هاجه فزعُ \* حاج إليه بلجامٍ وإسراج  
لأحبونك مما أصطفي مدحاً \* مصاحباتٍ لعمارٍ ومُحاج  
أسدى الصنيعة من يرومن لطيف \* إلى قرويجٍ لباب الملكِ ولّاج  
كَمْ من يدٍ لك في الأقوام قد سلفت \* عند أمرٍ ذي غنى أو عند محتاج

فأمر له بسبعمائة دينار في قضاء دينه ، ومائة دينارٍ يجهز بها ، ومائة دينارٍ  
يعرض بها أهله ، ومائة دينارٍ إذا قديم على أهله .

قوله : « يعرض بها أهله » أي يُهدي لهم بها هدية ، والعراضة : الهدية .  
قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت عراضتك التي عرضتنا \* يوم المدينة زكّة وسعلاً

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال أخبرني  
أبو مالك محمد بن علي بن هرمة قال :

قال ابن هرمة :

ومهما أُرِّدُ<sup>(١)</sup> على حُبِّهم \* فإني أحبُّ بني فاطمة  
بني بنت من جاء بالتحسُّن \* تِ والدِّينِ والسُّنةِ القائمةِ

(١) لم يجزم الفعل هنا ، وهو شاذ .

أنكر شعرا له في  
بني فاطمة خوفا  
من العباسيين

فَقِيهَ بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ فَسَّالَهُ : مَنْ قَاتَلَهَا ؟ فَقَالَ : مَنْ عَصَّ بَطْرَ أُمِّهِ . فَقَالَ لَهُ  
أَبْنُهُ : يَا ابْنَتِ ، أَلَسْتَ قَاتَلَهَا ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : فَلِمَ شَتَّتَ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ أَنَّ  
بَعْضَ الْمَرْءِ يَنْظُرُ أُمَّهُ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ ابْنٌ لِحُطْبَةِ<sup>(١)</sup> !

خبره مع رجل يثابر  
بمرض ابنته

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجَلْعَدِيُّ قَالَ :

- جاء ابنُ هُرْمَةَ إلى رجل كان بسوق النُّبْطِ ، معه زوجةٌ له وابنتان كأُتُمَا  
طَبِيتَانِ [ يقود عليهما ] ، بمال فدفعه إليه ، فكان يشتري لهما طعاماً وشراباً . فأقام  
ابنُ هُرْمَةَ مع ابنتيه حتَّى خَفَ ذلك المأْلُ ، وجاء قومٌ آخرون معهم مَالٌ ، فأخبرهم  
بمكان ابنِ هُرْمَةَ ، فاستنقلوه وكرهوا أن يعلمَ بهم ، فأمر ابنتيه ، فقالتا له : يا أبا إسحاق ،  
أما دَرَيْتَ مَا النَّاسُ فِيهِ ؟ [ قَالَ : وما هم فيه ؟ ] قَالَتَا : [ زُلْزِلَ بِالرُّوْضَةِ ، فتناظلهما .  
ثم جاء أبوهما متفازاً فقال : أَيْ أبا إسحاق ، أَلَا تَخْزَعُ لِمَا النَّاسُ فِيهِ ! قَالَ :  
وما هم فيه ؟ قَالَ : زُلْزِلَ بِالرُّوْضَةِ . قَالَ : قد جاءكم الآنَ إنسانٌ معه مَالٌ ، وقد

(١) في الأصول : « خير » بدون ألف .

- (٢) هو حيد بن حطبة بن شيب بن خالد بن جعدان الطائي . ول من مصر من قبل الخليفة أبي جعفر  
المتصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان أميراً شجاعاً وقائداً مقداماً  
عازقاً بأمور الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، معظماً عند بني العباس ، وقد حضر مع أبيه حطبة  
كثيراً من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس . ومات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة (راجع  
التجويد الزاهرة ج ١ ص ٣٤٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي مختصر كتاب الأغاني المسمى بغيره  
الأغاني من ذكر الثالث والثاني ، لابن واصل الجوزي المتوفى سنة ٨٦٩٧ ورد بعد ذكر هذا الخبر ما فيه :  
« قلت وإنا خاف أن هُرْمَةَ من نسبة الشعر إليه لأن المتصور كان شديد الطلب لمن يميل إلى العلويين والفتن  
لن يصححهم بغيرهم عليه . وكان خرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالديرة  
وأحوه إبراهيم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فهزما وقتلا وحمل رأسهما إليه » اهـ . (٣) الزيادة  
عن مختصر الأغاني لابن واصل الجوزي (ص ١٩٢ من النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية  
تحت رقم ٥٠٧١ أدب) . (٤) الزيادة عن مختار الأغاني لابن منظور (ص ٨٥ طبع مصر) .

نَسَبَهُ (١) مَا جِئْتُكُمْ بِهِ وَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ فَأَرَدَتْ إِدْخَالَهُ وَإِنْ رَأَى أَنْ يَزُولَ بَرُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَيُتْرَكَ مَتْرُكٌ وَأَنْتَ تَجْمَعُ فِيهِ الرِّجَالَ عَلَى آبَتَيْكَ! وَاللَّهِ لَا أُعِدُّ إِلَيْهِ! وَنَخِرَ مِنْ عِنْدِهِ .

١١١  
٤

وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ الزُّبَيْرِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ فَرَادَ فِيهِ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ فَاسْتَمِعْ مِنِّي . قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، أَنَا أُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ وَلَا أَسْمَعُ . قَالَ : إِذَا أَسْقَطَ وَيَكْسُدُ سَوْقِي (٢) . فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ فَأَخَذَهَا وَعَادَ إِلَى الرَّجُلِ ، وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ بِمَا تُتَفَقَّهُ كَيْفَ شِئْتَ . وَلَمْ يَزَلْ مَقِيًّا عِنْدَهُ حَتَّى تَفَلَّتْ .

قصته مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن  
عمران وغيرهما

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

وَأَقْبَيْنَا الْبَحْجَ فِي طَائِفٍ مِنَ الْأَعْوَامِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالسَّيَّالَةِ ، فَلَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ هَرَمَةَ يَأْتِينَا فَمَسْتَأْذِنَ عَلَيَّ أَنُحْدِثَ بِنَاصِيَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَذِنَ لِي ؛ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أَخْبِرُكَ بَعْضَ مَا سَتَسْطَرِفُ (٣) ؟ قَالَ : بَلَى ، وَرَبَّمَا فَعَلْتُ يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ . قَالَ : فَإِنَّهُ أَصْبَحَ عِنْدَنَا هَاهُنَا مِنْذُ أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَصْبَحَ آيُنُ عِمْرَانَ يَجْلِسُ لَهُ ظَالِمِينَ ، فَلَمَّا رَسُوهُ يَأْتِينِي أَنْ أَجِبَ ؛ فَخَرَجْتُ

(١) كَذَا فِي ٢ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « رَأَيْتُ الْقَوْمَ : قَدْ طَلَعَهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَرْطُلَا ... وَارْتَقُوا زَادَهُمْ أَقْدَرَهُ ... وَنَقَضَ الْقَوْمَ قَضَا : ذَهَبَ زَادَهُمْ ... وَتَقَرَّرَ أَيُّ قَضَا زَادَهُمْ » .  
وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « نَسَبَ » وَهُوَ مُخَرِّفٌ . (٢) فِي ٢ : « وَتَقَلَّتْ عَلَيْكَ » .  
(٣) فِي خِتَارِ الْأَغَانِي : « شَرَى » . (٤) فِي خِتَارِ الْأَغَانِي : « بَعَاة » . (٥) فِي ٢ : « أَلَا أَخْبِرُكَ بَعْضَ مَا سَتُسْطَرَفُ » . (٦) النَّطَالِجُ : الَّذِي يَضَعُ فِي مِشْيَةٍ .

- حتى أتيتُهُ ، فأخبرني بَطْلَعِ جليهِ ، وقال لي : أردتُ أن أبعث إلى ناصحين لي بسبق<sup>(١)</sup>  
 لعل أوقى بهما إلى هاهنا لِأَمَضى عليهما ، ويصير هذان الظالمان إلى مكانهما . ففرَّخ<sup>(٢)</sup>  
 لنا دارَكَ واشترى لنا عَقْلاً وأسْتأنه يَجْهَدُكَ ، فإنا مُقيمون هاهنا حتى تاتينا جِمالنا .  
 فقلتُ : في الرِّحْب والقُرْب ، والدارُ فارغةٌ ، وزوجته طائِي إنِ اشتريتُ عودَ عَلفٍ ،  
 عندي حاجتُك منه . فأنزَلته ودخلتُ إلى السوق ، فبا أبقيت فيه شيئاً من رِسل<sup>(٣)</sup> .  
 ولا جِداءٍ ولا طُرْفَةٍ ولا غير ذلك إلا آتيتُ منه فائِزاً ، وبعثتُ به إليه مع دجاج<sup>(٤)</sup>  
 كان عندنا . قال : فبينما أنا أدور في السوق إذ وقف عليَّ عبدٌ لإسماعيلَ بن عبد الله  
 يُسأوِني بِجَمَلٍ عَلفٍ لي ، فلم أَزَلْ أنا وهو حتى أخذهُ مِنِّي بعشرة دراهم ، وذهب به  
 فطرَحَه لظَهْرِهِ . ونرجعتُ عند الرِّواح أَتقاضى العبدُ مِنِّي حِجْلِي ، فإذا هو لإسماعيل  
 ابن عبد الله ولم أكن دريْتُ . فلما رآني مولاه حيَّاني ورَحَّبَ بي ، وقال : هل  
 من حاجةٍ يا أبا إسحاق ؟ فأعلمه العبدُ أنَّ المَلَفَ لي . فأجلسني فتغديت عنده ، ثم  
 أمر لي مكانَ كلِّ درهم منها بدينار ، وكانت معه زوجته فاطمة بنت عبيد ، فبعثت  
 إلى خمسة دنانير . قال : وراحوا ، ونرجعتُ بالدنانير ففرَّقتها على غُرَمائي ، وقلت :  
 عند ابنِ عمرانِ عَوْضٌ منها . قال : فأقام عندي ثلاثاً ، وأتاه بجملاه ، فبا فَعَل بي  
 شيئاً . فبينما هو يترسل وفي نفسه مِنِّي ما لا أدري به ، إذ كَلَّم غلاماً له بشيء فلم يفهم .  
 فأقبل عليَّ فقال : ما أَقْدِر على إفهامه مع قُعودك عندي ، قد والله آذيتني ومنعتني<sup>(٥)</sup>  
 ما أردتُ . فقمْتُ مُغْتَمّاً بالذي قال ، حتى إذا كنتُ على باب الدار لَقِيتُ إنساناً
- (١) الناصح : البعير يسبق عليه ، ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء . (٢) عرق :  
 ماء يبلاد مزرية من أرض الحجاز ، كما في معجم ما استمع للجري . (٣) كذا في ٢ . وفي سائر  
 النسخ : « حتى يأْتيا » . (٤) في ٢ : « الدار » بدون واو . (٥) الرسل (كسر  
 الراء) : اللبن ما كان . والجداء : جمع جدى ، وهو الذكر من أولاد المزر . والطرفة : ما يطرف به الرجل  
 صاحبه ويخفقه به . (٦) في ٢ : « قد والله آذيتني ومنعتي مكانك معي ما أردت » .



فَسَأَلَنِي : هَلْ قَعَلُ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ : أَنَا وَاللَّهِ بَخِيرٌ إِذْ تَلَفْتُ مَالِي وَرَجَعْتُ بَدَنِي .  
قَالَ : وَطَلَعَ عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُهَا ، فَشَتَمَنِي وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى مَا أَبْقَى لِي ، وَزَعَمَ أَنَّهُ  
لَوْلَا إِحْرَامُهُ لَضَرَبَنِي ؛ وَرَاحَ وَمَا أَعْطَانِي دَرَاهِمًا . فَقُلْتُ :

يَا مَنْ يُعِينُ عَلَى ضَعْفِ الْمَنِّ بِنَا \* لَيْسَ يَذِي كَرَمٍ يَرْجَى وَلَا دِينَ  
أَقَامَ عِنْدِي ثَلَاثًا سُنَّةً سَلَفْتُ \* أَغْضَيْتُ مِنْهَا عَلَى الْأَفْدَاءِ وَالْهُونِ<sup>(١)</sup>

مَسَافَةُ الْبَيْتِ عَشْرٌ غَيْرُ مُشْكَلَةٍ \* وَأَنْتَ تَانِيهِ فِي شَهْرٍ وَعَشْرِينَ<sup>(٢)</sup>  
لَسْتُ تُبَالِي قَوَاتِ الْجَنِّ إِنْ نَصَبْتُ \* ذَاتُ الْكَلَالِ وَأَسْمَتُ أَبْنِ حَرَقِينَ

تَحَدَّثَ النَّاسُ عَمَّا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ \* هِيَاكَ ذَاكَ لِضَيْفَانِ الْمَسَاكِينِ  
أَصْبَحْتَ تَحْزُنُ مَا تَحْوِي وَتَجْعَلُهُ \* أَبَا سُلَيْمَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَارُونَ<sup>(٣)</sup>

مِثْلُ أَبِي عِمْرَانَ أَبَاهُ لَهُ سَلَفُوا \* يَجْزُونَ فِعْلَ ذَوِي الْإِحْسَانِ بِالذُّونِ  
أَلَّا تَكُونَ كِاسِمَاعِيلَ إِثًّا لَهُ \* رَأَى أَسِيلًا وَفَعَلًا غَيْرَ مَمْنُونِ

أَوْ مِثْلَ زَوْجَتِهِ فِيهَا أَلْمَ بِهَا \* هِيَاكَ مَنْ أُمُّهَا ذَاتُ التَّطَاقِينِ<sup>(٤)</sup>

فَلَمَّا أُنْشِدَهَا قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : نَحْنُ نُعِيْنُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؛ لِقَوْلِهِ :  
« يَا مَنْ يُعِينُ » . قَالَ : قَدْ رَفَعَكَ اللَّهُ عَنِ الْعَوْنِ الَّذِي أُرِيدُهُ ، مَا أَرَدْتُ إِلَّا رَجُلًا

(١) كَذَا فِي ٢ . وَفِي سَائِرِ الْأَسْوِلِ : « هَلْ قَعَلُ إِلَيْكَ شَيْئًا » . (٢) فِي ٢ : « أَنَا وَادَاهُ

بَخِيرٌ أَنْ تَلَفَ ... » وَكَلَّمَا الْبَارِعِينَ صَحِيحَةٌ . (٣) فِي ٢ : « فَلَيْسَ ذَاكَ ... » .

(٤) فِي ٢ : « ... عَلَى الْأَفْدَاءِ فِي عَيْنِي » . (٥) كَذَا فِي ذِكْرِ الْأَسْوِلِ . وَفِي ٢ : «

« ابْنِ حَرَقِينَ » بِالْعَاءِ . (٦) لَهُ يَرِيدُ : مَنْ بَقَا بِأَقَارُونَ ، أَوْ لَهَا مَحْرَقَةٌ عَنْ « أَسْلَابِ » .

(٧) ذَاتُ التَّطَاقِينِ : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا :

« أَنْتِ وَطَافَاكَ فِي الْجَنَّةِ » . وَهَذَا دَخَلَ هَذَا الشَّرْحُ السَّادُّ ، وَهُوَ أَنْ يَخَالَفَ الشَّاعِرُ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلَى

الْأُرْدَافِ فِي الرَّيِّ .

مثل عبد الله بن خنيزرة وطلحة أطباء الكلبة يُمكنونه لي وأخذ خوط سِلْمٍ فأوجع به خَوَاصِرَهُ وَجَوَاصِرَهُ . قال : ولمَّا بَلَغَ في إنشاده إلى قوله :

\* مثلُ ابنِ عمرانِ آباءَ له سلفوا \*

أقبل علىّ فقال : عُدُّوا إلى الله تعالى وإليكم ! إنِّي لم أعين من آباءه طلحةَ بن عبيد الله . قال : ونزل إليه إسماعيل بن جعفر بن محمد ، وكان عندنا ، فلم يكلمه حتَّى ضرب أنفه ، وقال له : فَمَتَيْتَ من آباءه أبا سُلَيْمانَ محمدَ بنَ طَلْحَةَ يا دَعِي ! قال : فدخلنا بينهما . وجاء رسولُ محمد بن طَلْحَةَ بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى ابنِ هَرْمَةَ يدعوهُ ، فذهب إليه . فقال له : ما الذى بلغنى من عيائك أبا سُلَيْمان ! والله لا أرضى حتَّى تُخَلِّفَ أَلَّا تقولَ له أبداً إلَّا خيراً ، وحتَّى تلقاه قَتْرَضاً إذا رجع ، وتَحْمِلَ كُلَّ ما أَرَزَلُ إليك وتَدَحِّه . قال : أفعلُ ، بالحُبِّ والكرامة . قال : وإسماعيلُ بن جعفر لا تعرِّضَ له إلَّا بخير ، قال نعم . قال : فأخذ عليه الإيمانَ فيهما وأعطاه ثلاثين ديناراً ، وأعطاه محمد بن عبد العزيز مثلها . قال : وأندفع ابن هَرْمَةَ يَدَحَّ محمد بن عمران :

ألم تر أنَّ القولَ يَحْلُصُ صِدْقُهُ \* ونابى فما تركو لباغٍ بواطِلُهُ  
دَمَّتْ أَمْراً لم يَطْبِغِ<sup>(١)</sup> اللَّذْمُ عِرْصَهُ \* قليلاً لدى تحصيلِهِ منْ يُسَاكِلُهُ  
فأبالحجاز من قَتَّى ذى إمارة \* ولا شَرَفَ إلَّا ابنُ عمرانٍ فاضِلُهُ  
قَتَّى لا يَطْوَ<sup>(٢)</sup>رُ اللَّذْمُ سَاحَةَ بَيْتِهِ \* وتسقى به ليلَ التَّامِّ عَوَازِلُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) أى لم يَسْمَعْ بما يشبهه . ويحتمل أن يكون من طَبَعَ الشيء : دس ، وأطبعه : دسَّس .

(٢) لا يَطْوَ : لا يقرب . وفى حديث علي كرم الله وجهه : « والله لا أطور به ما مَسَّرَ سَمِير »

أى لا أقربه . (٣) ليل التَّامِّ (بالكسر وقد فتح) : أطول ما يكون من ليل الشتاء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزُّهْرِيُّ قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن جعفر المِسْوَرِيُّ قال :

مدح إبراهيم بن هرمة محمد بن عمران الطُّلَحِيُّ<sup>(١)</sup>، فألقاه راوِيته وقد جاءته غيرُه  
تَحِيلَ غَلَّةٌ قد جاءته من الفُرعِ أو خَيْرٍ. فقال له رجل كان عنده : أَعْلَمُ والله أَنْتَ  
أَبَانَتِ بْنِ عِمْرَانَ بن عبد العزيز أغراه بك وأحاضر عنده وأخبره بعمره هذه. فقال :  
إِنَّمَا أَرَادَ أَبُو ثَابِتٍ أَنْ يُعَرِّضَنِي لِلسَّانَةِ، قُودُوا إِلَيْهِ التَّقَطَّارَ، فَيَقْدُ إِلَيْهِ .

أخبرنا الحرَّجِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني يحيى بن محمد عن عبد الله بن  
عمر بن القاسم قال :

جاء أبي تمرُّ من صَدَقَةِ عُمَرُ، بغناه أَيْنُ هَرَمَةَ فقال : أَمَتَّ الله بك ! أُعْطِيَ من  
هذا التَّمَرِ. قال : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَعْمَلَ مِنْهُ نَيْيْدًا لَا أُعْطِيكَ. قال : إِذَا  
عَاسَتْ أَنِّي أَعْمَلَ مِنْهُ نَيْيْدًا لَا تُعْطِنِي . قال : نَخَافُ فَاغْطَاه . فَلَقِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛  
فَقَالَ لَهُ : مَا فِي الدُّنْيَا أَجُودُ مِنْ نَيْيْدٍ يَحْيَى مِنْ صَدَقَةِ عُمَرُ، فَاخْجَلِهِ .

١١٣

٤

أخبرنا الحرَّجِيُّ قال أخبرنا الزُّبَيْرُ قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :  
قَدِمَ جَرِيرُ الْمَدِينَةِ، فَأَنَاهُ ابْنُ هَرَمَةَ وَأَبْنُ أُذَيْنَةَ فَاغْتَدَاهُ، قَالَ جَرِيرُ الْقُرَشِيِّ  
أَشْعُرُهُمَا، وَالْعَرَبِيُّ أَفْصَحُهُمَا .

(١) كذا في ٣ - وفي سائر الأصول : «روايته» ، وهو تحريف . (٢) الفُرع (بالضم) :  
نورية من نواحي الرِّبْدَةِ عن يسار السُّفْيَا يَبْنِيها وبين المدينة ثمانية بُرْدٍ على طريق مكة . (٣) كذا  
في ٣ وهو الموافق لما في الطبعي (قسم ٣ ص ٢٣٨ طبع أوردنا) . وفي سائر الأصول : « عن  
عبد الزبير بن القاسم » ، وهو تحريف .

طلب من عمر بن  
القاسم تمرا على  
ألا يعمل منه  
نيدا ثم عمل

مع جرير شعره  
فدحه

أخبرنا يحيى بن عليّ - إجازة - قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني

عبد الله بن محمد :

مدح المطلب بن  
عبد الله فليس  
لمدحه غلاماً  
حديث المصنف  
فأجاب

أَنْ أبن هَرَمَةَ قال يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله :

لَمَّا رَأَيْتُ الحَادِثَاتِ كَتَفَنِي \* وَأَوْرَثَنِي بُوَيْمَى ذَكَرْتُ أبا الحكم

سَائِلُ مُلُوكٍ سَبِيحَةٍ قَدْ تَتَابَعُوا \* هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ وَالْمُصَفَوْنَ بِالْكَرَمِ .

فلاموه وقالوا : أتمدح غلاماً حديث السنّ بمثل هذا ! قال نعم ! وكانت له

ابنة يلقبها « عَيْنَةُ » - وقال الزبير : كان يلقبها « عينة » - فقال :

كَانَتْ عَيْنَةُ فِينَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ \* بَيْنَ الْحَوَارِيِّ خَلَّاهَا أَبُو الْحَكَمِ

فَمَنْ لَحَنَاتَا عَلَى حُسْنِ الْمَقَالِ لَهُ \* كَانَ الْمَلِيمُ وَكَأَنَّكُمْ لَمْ تَلِمِ<sup>(١)</sup>

قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير عن نوفل بن ميمون قال :

أرسل ابنُ هَرَمَةَ إلى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله ؛

فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً . فكث شهرأثم بعث يطلب منه شيئاً آخر بعد ذلك ؛

فقال : إنا والله ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب . وكان عبد العزيز

قد خطب إلى امرأة من ولد عمر فرده ، فخطب إلى امرأة من بني عامر بن لؤي

فزوجوه . فقال ابنُ هَرَمَةَ :

شكك حاله  
لعبد العزيز بن  
المطلب فأكرمه  
ثم عارده فردّه  
فهجاه

١٥

خَطَبْتَ إِلَى كَتِيبٍ فَرَدُّوكَ صَاغِرًا \* فَخَوَّلْتَ مِنْ كَتِيبٍ إِلَى جِدِّمِ هَامِرٍ<sup>(٢)</sup>

وَفِي هَامِرٍ عِرٌّ قَدِيمٌ وَإِنَّمَا \* أَجَازُكَ فِيمَهُمْ هَزْلُ أَهْلِ الْمُقَابِرِ

(١) لم تلم : لم مات ما نلام عليه ؛ ومنه الملم (بضم الميم) من الام الرجل فهو ملم إذا أتى ما يلام

عليه . (٢) الجذم (بالكسر) : أصل الثوب .

وقال فيه أيضا :

أَبَا بَيْحَلٍ تَطْلُبُ مَا قَدِمْتُ \* عِرَانِيْنُ جَادَتْ بِأَمْوَالِهَا  
فَهَيَاتَ ! خَالَفَتْ فَعَلَ الْكَرَامِ \* خِلَافَ الْجَمَالِ بِأَبْوَالِهَا

وقال هارون بن محمد حدثني مُعِيْنَةُ بن محمد قال حدثني أبو محمد السَّهْمِيُّ قال  
حدثني أبو كاسب قال : <sup>(١)</sup>

تَزَوَّجَ ابْنُ هَرَمَةَ بِأَمْرَأَةٍ ؛ فَقَالَتْ لَهُ : أَعْطِنِي شَيْئًا ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعِيَ  
إِلَّا تَمْلَأُ ، فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهَا ، وَمَضَى مَعَهَا فَتَوَزَّكَهَا مَرَارًا . فَقَالَتْ لَهُ . أَحَقِّقْنِي ؛  
فَقَالَ لَهَا : الَّذِي أَحَقَّنِي صَاحِبَهُ مَنَّا يَعْصُ بِنَظَرَاتِهِ .

أغراء قوم بالحكم  
ابن المطلب بأن  
يطلب منه شاة  
كانت عزيزة عليه  
فأعطاه الحكم كل  
ما عنده من شاة

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُسَيَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَكْرَةَ  
جَارُ أَبِي صَهْرَةَ قَالَ :

جَلَسَ ابْنُ هَرَمَةَ مَعَ قَوْمٍ عَلَى شَرَابٍ ، فَذَكَرَ الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلَبِ فَاطْنَبَ فِي مَدَحِهِ .  
فَقَالُوا لَهُ : إِنَّكَ لَتُكْثِرُ ذِكْرَ رَجُلٍ لَوْ طَرَقَتْهُ السَّاعَةُ فِي شَاةٍ يُقَالُ لَهَا «عَرَاءٌ» تَسْأَلُهُ إِيَّاهَا  
لَرَّكَ عَنْهَا . فَقَالَ : أَهْوَى فَعِلْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِي وَاللَّهِ . وَكَانُوا قَدْ عَرَفُوا أَنَّ الْحَكَمَ  
بِهَا مُعْجَبٌ ، وَكَانَتْ فِي دَارِهِ سَبْعُونَ شَاةً تُحَلَّبُ . فَخَرَجَ وَفِي رَأْسِهِ مَافِيهِ ، فَدَنَى الْبَابَ  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ غَلَامُهُ . فَقَالَ لَهُ : أَعْلِمُ أَبَا مَرْوَانَ بِمَكَانِي — وَكَانَ قَدْ أَمَرَ آلًا يُجِيبُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَرَمَةَ عَنْهُ — فَأَعْلَمَهُ بِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُتَشَحًّا فَقَالَ : أَفَى مِثْلَ هَذِهِ السَّاعَةِ  
يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! فَقَالَ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَلَدٍ لِأَخِي لِي مَوْلُودٌ فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَيْهِ أَمَّهُ ، فَطَلَبُوا

١١٤  
٤

(١) في ٢ : « ابن كاسب » . (٢) أحققتي هنا : أجهدتني .

له شاةٌ حلوبةٌ فلم يحسوها ، فذكروا له شاةٌ عندك يقال لها «عَرَاء» ، فسألني أن أسألها . فقال : أتجيء في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة ! والله لأتبقي في الدار شاةً إلا أنصرفت بها ، سُقهنّ معه يا غلام ، فساقهنّ . فخرج بهنّ إلى القوم ، فقالوا : وَيَحْك ! أي شيء صنعت ! فقصّ عليهم القصة . قال : وكان فيهنّ والله ما مثنه عشرة دنانير وأكثر من عشرة .

١٨ سمع قتل الوليد  
أنشد شعرا في مدحه

قال هارون وحديثي حماد بن إسحاق قال ذكر أبي عن أيوب بن عتبة عن عمر ابن أيوب اللثبي قال :

شرب ابنُ هرمة عندنا يوماً فسكر فنام . فلما حضرت الصلاة تحركت أو حركتُهُ . فقال لي وهو يتوضأ : ما كان حديثكم اليوم ؟ قلت يزعمون أن الوليد قُتل ، فرفع رأسه إلى وقال :

١٠

وكانت أمور الناس مُبْتَدَأَ الْقَوَى \* فشَدَّ الوليدُ حين قام نِظَامَهَا  
خليفةٌ حقٌّ لا خليفةٌ باطلٍ \* رعى عن قناة الدِّين حتى أقامها

ثم قال لي : إياك أن تذكر من هذا شيئاً ؛ فإنّي لا أدري ما يكون .

أخبرني عليّ بن سليمان النحويّ قال حدّثنا أبو العباس الأحول عن ابن الأعرابي : أنه كان يقول : حُجِّم الشعراء بأبن هرمة .

١٥

أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى قال أخبرني أحمد بن يحيى البلاذريّ :

كان ابن الأعرابي  
يقول : عَسَمَ  
الشعراء بأبن هرمة

سكر مرة سكر  
شددا فغلب عليه  
جبراته فأجابهم

(١) كذا في ح . وفي م : « فذكرت لي شاة » . وفي سائر الأصول : « فذكرت شاة » .

أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ كَانَ مُعَرِّمًا بِالْبَيْذِ ، فَزَعَى جِيرَانَهُ وَهُوَ شَدِيدُ الْبُكَرْحَى دَخَلَ  
مَنْزِلَهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَوْهُ عَلَيْهَا ؛ فَقَالَ لَهُمْ :  
أَنَا فِي طَلَبِ مِثْلِهَا مِنْذُ دَهْرٍ ، أَمَّا سَمِعْتُمْ قَوْلِي :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي \* وَصَبَاحَ الصَّبِيَّانِ يَا سَكْرَانُ  
قَالَ : فَتَفَضُّوا شَيْأَهُمْ وَخَرَجُوا ، وَقَالُوا : لَيْسَ يُفْلِحُ وَآلَهُ هَذَا أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :  
أَنَسَدُنِي عَمِّي لِابْنِ هَرْمَةَ :

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ عَمْرٍ \* تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ سَيِّئِي

قَالَ : فَكَانَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ ؛ لَقَدْ مَاتَ فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى جَنَازَتَهُ مَا يَحْمِلُهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ ،  
حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ — أَرَاهُ عَنِ الْبَلَّاذُرِيِّ — : « وُلِدَ ابْنُ هَرْمَةَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ،  
وَأَنَسَدَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

إِنَّ الْغَوَاقِيَّ قَدْ أَعْرَضَ عَنْ مَقِيلَةٍ \* لَمَّا رَمَى هَدَفَ الْخَمْسِينَ مِيلَادِي  
قَالَ : ثُمَّ عَمَّرَ بَعْدَهَا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ .

(١) فِي خِتَارِ الْأَغَانِي لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج ١ ص ٩٢ طبع مصر) : « مَثَبُ سَكْرَا » أَيْ مَقْطَعٌ .  
وَفِي س ، ط ، م : « فَرَعَ عَلَى جِيرَانِهِ وَهُوَ مَثَبُ سَكْرَا » بِالتَّاءِ الْمُخَلَّفَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ عَنْ « مَثَبُ » .  
(٢) كَذَا فِي خِتَارِ الْأَغَانِي لِابْنِ مَنْظُورٍ . وَفِي جَمْعِ الْأَصُولِ : « إِلَه » . (٣) فِي ح :  
« يَا أُمَّ سَد » . (٤) فِي م : « وَرَأَاهُ عَنِ الْبَلَّاذُرِيِّ » .

لَمْ يَحْمِلْ جَنَازَتَهُ  
إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ  
وَكَانَ ذَلِكَ مَصْدَقًا  
نُتَعَلِّقُ بِهِ

وُلِدَ سَنَةَ ٨٩٠  
وَبَدَعَ الْمَنْصُورَ  
وَعَمَّرَهُ خَمْسُونَ  
وَعَاشَ بِهَذَا كَ  
طَوِيلًا

## ذكر أخبار يونس الكاتب

هو يونس بن سليمان بن مُرْد بن شَهْرَبَار، من ولد هُرْمَز. وقيل : لأنه مولى  
لعمر بن الزبير. ومنشؤه ومثله بالمدينة . وكان أبوه فقهاً ، فأسلمه في الديوان  
فكان من كتابه . وأخذ الغناء عن مَعْبِدِ وَأَبْنِ سُرَيْجِ وَأَبْنِ مُعْرَزٍ وَالْقَرِيضِ ، وكان  
أكثر روايته عن معبد ؛ ولم يكن في أصحاب معبد أحدٌ ولا أقومٌ بِمَا أَخَذَ عَنْهُ  
منه . وله غناء حسن ، وصنعة كثيرة ، وشعرٌ جيد . وكتابُه في الأغاني ونسبها إلى  
مَنْ عَنَى فِيهَا هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ وَيُرْجَعُ إِلَيْهِ . وهو أول من دَوَّنَ الغناء .

نسب يونس الكاتب  
ومنشؤه ومن أخذ  
عنهم ، وهو أول  
من دَوَّنَ الغناء .

أخبرنا محمد بن خَلَفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ  
أَتَيْتُنِي مَسْعُودُ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَوَّيَّاتِي لِنَفْسِهِ فِي يُونُسَ :

شعر مسعود بن  
خالد في مدحه

١١٥

٤

- ١٠ يا يُونُسُ الْكَاتِبُ يَا يُونُسُ \* طابَ لَنَا الْيَوْمَ بِكَ الْمَجْلُسُ  
إِنَّ الْمَغْنَمَ إِذَا مَا هُمْ \* جَارَوْكَ أَخَى بِهِمُ الْمَقْبَسُ  
تَنْشُرُ دِيبَاجًا وَأَشْبَاهَهُ \* وَهَمَّ إِذَا مَا نَشَرُوا كَرَبَسُوا<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى عن حمَّاد عن أبيه قال : ذكر إبراهيم بن قُدَّامَةَ  
الْبَحْجِيِّ قَالَ :

خرج مع بعض  
فتيان المدينة إلى  
دومة فغنموا  
وأجتمعت عليهم  
النساء فتغنى أبْنُ  
عائشة ففرق جمعهم  
إليه

- ١٥ اجتمع فتيانٌ من فتيان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجماعة ممن يغنى ،  
فخرجوا إلى وادٍ يقال له دُومَةُ من بطن العقيق ، في أصحاب لهم قَفَنُوءٌ ، واجتمع

(١) في مختصر الأغاني لابن واصل الحموي : « وكان أبوه مَقْبَاها » . (٢) هكذا في أكثر  
الأصول ، وهو الموافق لما في تاريخ الطبري (قسم ثالث ص ٣٧٠ و ٣٧٢ طبع أوروبا) . والمراد  
بهم الميم وكسر الراء : نسبة إلى موريان : قرية بمجوزستان . وفي ٢ : « المرزبان » وهو تحريف .

- ٢٠ (٣) كَرَبَسُوا : أتوا بالكرايس ، وهي الثياب الخشنة من القطن .



إليهم نساء أهل الوادي — قال بعض من كان معهم : فرأيتُ حولنا مثلَ مُراح الضأن — وأقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له ؛ فلبأ رأى جماعة النساء عندهم حسدهم ، فالتفت إلى صاحبه فقال : أَمَا والله لأُفرِّقَنَّ هذه الجماعة ! فأتى قصراً من قصور العتيق ، فعلاً سطحه وألقى رداءه وأتكا عليه وتنفى :

## صوت

هَذَا مُقَامٌ مُطَرِّدٌ \* هُدِمَتْ مَنَازِلُهُ وَدُورُهُ  
رَقَى عَلَيْهِ عُدَاتُهُ \* ظَلَمًا فَعَاقِبَهُ أَمِيرُهُ<sup>(١)</sup>

— الغناء لابن عائشة وممل بالوسطى . والشعر لعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ، وقيل : إنه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم — قال : فوالله ما قضى صوته حتى ما بقيت امرأةٌ منهم إلا جلست تحت القصر الذي هو عليه وتفرق طامة أصحابهم . فقال يونس وأصحابه : هذا عملُ ابنِ عائشة وحسده .

صاحب السمر  
الذي تنفى به ابن  
عائشة وسبب قوله

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال :

تزوج عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مُصعب بن الزبير امرأةً من بني عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي<sup>(٢)</sup> ، ففرق مصعب بينهما ، فخرج حتى قدم على عبد الله بن الزبير بمكة فقال :

(١) رقى عليه عداته : تقولوا عليه ما لم يقل . قال في التاموس : ورقى عليه كلاماً ترقية : رفع . وفي اللسان ونهاية ابن الأثير : « ... رقى حديث استراق السمع : ولكنهم يرقون فيه أى يترددون ؟ يقال : رقى فلان على الباطل ؛ إذا تقول ما لم يكن رزاد فيه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وبغيض بن عامر كان شريكاً ، وهو الذي نقل الحطية إلى جواره من جوار الزرقان . وأدرك بغيض الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبأه حبياً . وفي ٢ : « من عبد بغيض » . وفي ٣ : « من بنى عبد البغيض » .

هَذَا مُقَامٌ مُطَرِّدٌ \* هُدِثَ مَنْزَلُهُ وَدَوْرُهُ

رَقَّتْ عَلَيْهِ عُذَاتُهُ \* كَذَبًا فَعَاقِبَهُ أَمِيرُهُ

فِي أَنْ شَرِبْتُ بِحَيْمًا \* كَانَ جَلًّا لِي غَدِيرُهُ

فَلَقَدْ قَطَعْتُ الْخَرْقَ بَعْدَ <sup>(١)</sup> \* لِدِ الْخَرْقِ مُتَسِفًا أَسِيرُهُ

حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ الْوَلَدِ \* مِنْ مَهْمُودًا سَرِيرُهُ

حَيْثُ بَقِيَ <sup>(٢)</sup> \* فِي مَجْلِسِ حَضْرَتِ صُفُورِهِ

فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى مُصْعَبٍ : أَنْ أَرُدُّدْ عَلَيْهِ أَمْرَآتَهُ ؛ فَإِنِّي لَا أَحْرَمُ مَا أَحْلَلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ . هَذِهِ رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُجِيبِ  
ابْنِ حَفْصٍ : أَنَّ الْمُرْتَوِجَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
وَأَنَّ الْمَفْرُوقَ بَيْنَهُمَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْقُبَاعُ ؛  
وَذَكَرَ يَاقَى الْخَلِيرِ مِثْلَ الْأَوَّلِ .

١١٦

ع

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
الْهَيْثَمِ قَالَ :

ذَهَبَ إِلَى الشَّامِ  
فَبِعِثَ إِلَيْهِ الْوَلِيدَ  
ابْنُ زَيْدٍ لِيَغْنِيَهُ  
ثُمَّ وَصَلَهُ

نَحْرَجُ يُونُسَ الْكَاتِبَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ ؛ فَبَلَغَ الْوَلِيدَ بْنَ زَيْدٍ  
مَكَانَهُ ؛ فَلَمْ يَشْعُرْ يُونُسَ إِلَّا بِرَسُولِهِ قَدْ دَخَلُوا عَلَيْهِ الْخَانُ ، فَقَالُوا لَهُ : أَجِيبِ الْأَمِيرَ—  
وَالْوَلِيدَ إِذَا ذَاكَ أَمِيرٌ — قَالَ : فَتَهَضُّتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلُونِي عَلَى الْأَمِيرِ ، لَا أَدْرِي

(١) الخرق : القفاز . (٢) متسفا : خابطا الطريق على غير هداية ولا دراية . وفي ٣ :  
«مقطعا أسيره» . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ٤ : سم : «حصرت» بالصاد المهملة .

(٤) كان الحارث بن عبد الله أميراً على البصرة ، ولقبه أهلها القبايع ؛ وذلك أنه لم يقوم بكونه بغير  
فقال : إن قبيحكم لقبايع . أي كبير راسع . (راجع القفايع ص ٦٠٧ وبعون الأخبار ج ٢ ص ١٧  
والأغاني ج ١ ص ١١٠ من هذه الطبعة) .

من هو، إلا أنه من أحسن الناس وجهًا وأنبليهم، فسألت عليه، فأمرني بالجلوس،  
ثم دما بالشراب والجواري؛ فحكا<sup>(١)</sup> يومنا وليلتنا في أمر عجيب. وغنيته فأعجب  
بنائي إلى أن غنيته :

إِنْ يَعْشِ مُصْعَبٌ فَتَنْجِنَ بَخِيرٌ \* فَدِئَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تُرْجَى

٥ ثم تلبثت ففطعت الصوت. فقال : مالك ؟ فأخذت أعترض من غنائي بشعر  
في مصعب. فضحك وقال : إئت مصعبًا قد مضى وأقطع أثره ولا عداوة بيني  
وبينه، وإنما أريد الغناء، فأمض الصوت؛ فعدت فيه فغنيته. فلم يزل يستعديني  
حتى أصبح، فشرب مصطليحا وهو يستعديني هذا الصوت ما يتجاوز به حتى مضت  
ثلاثة أيام. ثم قلت له : جعلني الله فداء الأمير! أنا رجلٌ تاجر خرجت مع تجار  
وأخاف أن يرتحلوا فيضيع مالي. فقال لي : أنت تغدو غداً؛ وشرب باقي ليلته،  
١٠ وأمر لي بثلاثة آلاف دينار فحملت إلى، وغدوت إلى أصحابي. فلما خرجت من  
عنده سألت عنه، فقبل لي : هذا الأمير الوليد بن يزيد ولي عهد أمير المؤمنين  
هشام. فلما استخلف بعث إلى فاتيته، فلم أزل معه حتى قُتل.

### صوت

#### من المائة المختارة

أصوات المروقة  
بالزباب

أفصدت زنب قلمي بعد ما \* ذهب الباطل عني والنزّل  
وعلا المفروق شيب شامِلٌ \* وأصبح في الرأس مني واشتمل

الشعر لابن ربيعة المذني. والغناء في الفن المختار لعمر الوادي ثاني تقبيل  
بالنصر في مجراها عن إسحاق. وفيه ليونس الكاتب لحنان : أحدهما خفيف تقبيل  
٢٠ (١) في نهاية الأرب للتوري (ج ٤ ص ٣١٠ طبع دار الكتب المصرية) : « فكتنا ».

- (١١) أوّل بالنصر في بحر الوسطى عن إسحاق ، والآثر رملٌ بالسّبابة في بحر النصر عنه أيضا . وفيه رملان بالوسطى والنصر : أحدهما لأبن المكيّ ، والآثر لحكم ، وقيل : إنه لإسحاق من رواية المشاشي . ولحن يونس في هذا الشعر من أصواته المعروفة بالزّيّانِب ، والشعر فيها كلّها لأبن رُهيمة في زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ؛ وهي سبعة : أحدها قد مضى . والآثر :

## صوت

- أفصدتُ زينبُ قلبي \* وسبّت عقلِي وُلِيَّ  
تركنتي مُستهماً \* أستغيثُ اللهَ رَبِّي  
ليس لي ذنبٌ إلِيا \* فتُجازيني بِذَنبِي  
ولها عندي ذنوبٌ \* في تَنائِها وَقُرْبِي
- ١٠ غناه يونس رَمَلًا بالنصر . وفيه لحكم هَرْجٌ خفيفٌ بالسّبابة في بحر النصر عن إسحاق . ومنها :

## صوت

- وَجَدَ الْفؤَادُ زَيْنَبَا \* وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعَبَا  
أَصْبَحَتْ مِنْ وَجْدِي بِهَا \* أَدْعَى سَقِيًّا مَمْنَعَا<sup>(١٢)</sup>  
وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةَ \* وَأَتَيْتُ أُمًّا مُعْجَبَا
- ١٥ غناه يونس ثَقِيلًا أوّل مطلقا في بحر النصر عن عمرو وإسحاق ، وهو مما يُشكُّ فيه من غناء يونس . وَلُغِيَّةٌ بِنْتُ الْمُهْدِيّ فِيهِ ثَقِيلٌ أوّل آخر لا يُشكُّ فيه أنّه لها ،
- (١) في ح : « أوّل بالنصر » .  
(٢) أسبب الرجل (مبيا للجهول) : ذهب عقله ، أو تغير لونه من حب أو غيره .

كَتَبَتْ فِيهِ عَنْ رَشَاءِ الْخِلَامِ — وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ أَنَّ فِيهِ مِنَ الْغَنَاءِ لَحْنِي هَذَا  
جَمِيعًا مِنَ التَّعْقِيلِ الْأَوَّلِ لِيُونُسَ — وَمِنْ لَا يَعْلَمُ يُزْعَمُ أَنَّ الشَّعْرَ لَهَا .  
وَمِنْهَا :

### صوت

إِنَّمَا زَيْنَبُ الْمُنَى \* وَهِيَ الْمَهْمُ وَالْمَوَى  
ذَاتُ دَلٍّ تُضَيِّ الصَّحِيحِ \* حَ وَتُبْرِي مِنَ الْجَوَى  
لَا يُغْنِيكَ أَنْتَ دَمَوُ \* تِ فُؤَادِي فَا أَلْوَى<sup>(١)</sup>  
وَأَحْذَرِي هِجْرَةَ الْحَيِّدِ \* سِ إِذَا مَلَ وَأَتَوَى<sup>(٢)</sup>

غَنَاهُ يُونُسُ رَمَلًا بِالْبَصْرِ فِي مَجْرَى الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ .

وَمِنْهَا :

### صوت

إِنَّمَا زَيْنَبُ هَمِّي \* بَابِي تِلْكَ وَأُمِّي  
بَابِي زَيْنَبُ لَا أَكُنْ \* بَنِي وَلَكِنِّي أُسَمِّي  
بَابِي زَيْنَبُ مِنْ قَا \* مِنْ قَضَى عَمْدًا يُظْلَمِي  
بَابِي مَنْ لَيْسَ لِي فِي \* قَلْبِهِ قِرَاطٌ رُحِمِ<sup>(٣)</sup>

غَنَاهُ يُونُسُ رَمَلًا بِالْبَصْرِ عَنْ عَمْرٍو ، وَلَهُ فِيهِ لَحْنٌ آخَرُ .

وَمِنْهَا :

### صوت

يَا زَيْنَبُ الْحَسَنَاءُ يَا زَيْنَبُ \* يَا أَرْكَمَ النَّائِسِ إِذَا تُنْسَبُ  
تَقِيْلِكَ نَفْسِي حَادِثَاتِ الرَّدَى \* وَالْأُمُّ تَقْدِيْلِكَ مَعًا وَالْأَبُ

(١) فِي ح : « ... تَصْبِي الْحَلِيمِ » . (٢) كَذَا فِي ٢ . وَفِي ح : « أَلِ النَّوَى » بِالْثَاءِ .  
الْمُتَنَاءُ مِنْ فَوْقَ . وَالنَّوَى : الْهَلَاكُ . وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « أَلِ النَّوَى » بِالْثَوْنِ . (٣) الرَّحِمُ :  
(بِالنِّسْبَةِ) : مَصْدَرُ رَحِمَ كَالرَّحْمَةِ .

هَلْ لَكَ فِي وُدِّ أَمْرِي صَادِقٌ \* لَا يَمُدُّكَ الْوُدُّ وَلَا يَكْذِبُ  
لَا يَتَنَبَّأُ فِي وُدِّهِ مَحْزَوماً \* هِيَاتُ مِنْكَ الْعَمَلُ الْأَرِيبُ<sup>(١)</sup>

غناه يونس ثاني فقيلاً بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .  
ومنها :

### صوت

فَلَيْتَ الَّذِي يَلْحَقُ عَلَى زَيْنَبَ الْمُنَى \* تَمَلُّقُهُ مِمَّا لَقِيتُ عَشِيرَ<sup>(٢)</sup>  
خَسِيٍّ لَهُ بِالْعَشِيرِ مِمَّا لَقِيتُهُ \* وَذَلِكَ فِيمَا قَدْ تَرَاهُ يَسِيرُ

غناه يونس ثاني فقيلاً بالوسطى في مجراها عن الهشام .

هذه سبعة أصوات قد مضت وهي المعروفة بالزيانب . ومن الناس من يجعلها

ثمانية ، ويزيد فيها لحن يونس في :

\* تَصَابَيْتَ أُمَ هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ زَيْنَب \*  
وليس هذا منها ؛ وإن كان ليونس لحنه ، فإِنَّ شِعْرَهُ لِحِجَّةَ بَنِ الْمُضَرَّبِ الْكِندِيِّ ،

وقد كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ؛ وَإِنَّمَا الزَّيَانِبُ فِي شِعْرِ أَبْنِ رُهَيْمَةَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَعُدُّهَا  
تِسْعَةً وَيُضَيِّفُ إِلَيْهَا :

قُولًا لَزَيْنَبَ لَوْ رَأَيْتَ شَوْقِي لَكَ وَأَشْتَرَا<sup>(٣)</sup>فِي

وهذا اللحن لحكم . والشعر لمحمد بن أبي العباس السفاح في زَيْنَبِ بِنْتِ سُلَيْمَانَ  
أَبْنِ عَلِيٍّ ، وَقَدْ كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

انقضت أخبار يونس الكاتب .

(١) المحرم : المرام . والأريب : ذوالريب . وفي م : « العمل الأعيب » . (٢) العشير :

بن . من عشرة أجزاء كالشعر . (٣) الاشتراف : التطلع .

## أخبار ابن ربيعة

شيب يزنّب بنت  
مكرمة فأمّ هشام  
بن عبد الملك بضره  
نصارى ونظير  
في أيام الوليد بن  
يزيد وقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني  
أبو هفان عن إسماعيل قال :

كان ابن ربيعة يُشَبِّبُ يزنّب بنت مكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام،  
ويُشَيِّبُ يونس بشعره، فأقتضحت بذلك، فاستعدي عليه أخوها هشام بن عبد الملك،  
فأمر بضره بمحمّلة مسوط، وأن يُباح دمه إن أُجيد قد عاد لذكرها، وأن يُفعل  
ذلك بكلّ من شئ في شيء من شعره، فتهرب هو ويونس فلم يُقدّر عليهما، فلما  
وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ظَهَرَا . وقال ابن ربيعة :

لئن كنت أطردي ظالمًا <sup>(١)</sup> \* لقد كشف الله ما أَرَهَبُ  
ولو نلتَ مِنِّي ما تشتهي \* لقلّ إذا رَضِيتَ زينبُ  
وما شئتَ فاصنعه بي بعدنا \* خبيّ لزينب لا يذهبُ  
وفي الأصوات المعروفة بالزيانب يقول ابْنُ عَبْدِ الحميد اللّاحِقُ :

أحب من النِّساء خَفِيَّة <sup>(٢)</sup> \* فنه إن فتني المنزجُ  
وأشأنا «ضوء بريق» مث <sup>(٣)</sup> \* ل ما أشأنا «عفا مزج»

وأَيْفُضُ «يوم تائي» و«الزيانب» كُلُّهَا مُنْجُ

- (١) أطرده : صيره طريدا . وأطرده السلطان فلانا : أمر بطرده أو إخراجهِ من البلد .  
(٢) وردت هذه الأبيات في كتاب الأوراق المصنوع (المحفوظ منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية  
بمحت رقم ٣٥٣٠٠ أدب) ضمن قصيدة طويلة مبنية في ترجمة ابان هذا، ومطلعها :  
أجرتك الال ردنا \* جمال الحني وأقبلوا  
(٣) يريد الشاعر بما مضى بين هذه العلامات أصواتا في القاء .

وَيَجِيئُنِي لِإِبْرَاهِيمَ \* سِيمَ وَالْأَوْتَارُ تَخْتَلِجُ<sup>(١)</sup>  
 «أَدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا \* كَانَ صَيِّبَهَا وَدَجُ»<sup>(٢)</sup>

يعنى أَبَانُ لَحْنُ إِبْرَاهِيمَ . والشعرُ لِأَبَانٍ أَيْضًا ، وهو :

### صوت

أَدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا \* كَانَ صَيِّبَهَا وَدَجُ<sup>(٣)</sup>  
 فَظَلَّ تَحَالَهُ مَلِكًا \* يُصَرِّفُهَا وَيَمْتَرِجُ

الشعرُ لِأَبَانٍ ، وَلِغَنَاءِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .  
 وفيه لَابَنُ جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَرْتِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ أَيْضًا .  
 وَمَا فِي غَنَاءِ يُونُسَ مِنَ الْمَائَةِ الْمُخْتَارَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

### صوت

#### من المائة المختارة

أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلزَّوَادِ الْمُتَهِدِّ<sup>(٤)</sup> \* وَلِلْأَسَاءِ مِمَّنْوعًا مِنَ الْحَائِمِ الصَّدْيِ  
 وَلِلْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ يَرْكَبُهَا الْفَتَى \* وَلِلْبَبِّ بَعْدَ السَّلْوَةِ الْمُتَعَرِّدِ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في كتاب الأوراق للصول . وفي الأصول : «تخلج» بالعين المهملة . وما أثبتناه أنسب

بالحنى . على أن كلمة «تخلج» قد وردت في بيت آخر من هذه القصيدة ، وهو :

نَمِ فَيَاتِمْ حَمِ الصَّدِّ \* رَفَى الْأَشْأَاءِ تَخْلِجُ

(٢) الودج : عرق الأخدع الذى يقطعه الدجاج فلا يبق معه حياة . والمراد تشبيه لون الخمرة بلون الدم

الذى يسيل من الأخدع عند القبح . (٣) نسب المؤلف هذين البيتين في (ج ١٢ ص ١١٠

طبع بلاق) لطبع بن إياس . وهو خطأ . (٤) في مختصر الأغاني لابن راسل الحموى : «الشرّد» .

(٥) في ٣ : «الترّد» .



١١٩  
٤

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسائي من قصيدة مدَّح بها عبد الملك بن مروان ؛  
وذكر يحيى بن علي عن أبيه عن إسحاق<sup>(١)</sup> : أنَّها للقول بن عبد الله بن صَيْفِي الطَّائِي .  
والصحيح أنَّها لإسماعيل . وأنا أذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومدَّحه إيَّاه بها  
لِيُعلم صحَّة ذلك . والغناء ليونس ، ولحنه المختار من القَدَر الأوسط من الثقيل الأوَّل  
مطلق في مجرى البنصر . وتتمام هذه الأبيات :

وَلِلْمَرْءِ لَا عَمَّنْ يُحِبُّ بِمَرْعَوْ \* وَلَا لِسَيْلِ الرُّشْدِ يَوْمًا بِمَهْتَدَى  
وقد قال أقوامٌ وهم يَعْدِلُونَهُ<sup>(٢)</sup> \* لقد طال تعذيبُ الفؤادِ المصِيدِ

(١) كذا في ط ، ح ، د . وفي سائر الأصول : « أنه للقول » . والتذكير باعتبار أنه شعر .

(٢) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « عما » ، وكلاهما صحيح . (٣) في ٢ : « يعدلونني ... »

الفؤاد المبدى . وفي ح : \* لقد طال تعذيب الفؤاد المقتد \* ١٠

## أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مُصعب بن عبد الله الزبيري قال :

كان متعلما الى  
آل الزبير ثم اتصل  
بعبد الملك بن  
مردان ومده  
والخلفاء من ولده

- كان إسماعيل بن يسار النسائي مولى بن تميم بن مرة: تميم قريش، وكان منقطعاً إلى آل الزبير. فلما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان، وقد إليه مع عروة ابن الزبير، ومده ومده والخلفاء من ولده بعده. وعاش عمراً طويلاً إلى أن أدرك آخر سلطان بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية، وكان طبيباً مليحاً منبذاً بطالاً، مليح الشعر، وكان كالمنقطع إلى عروة بن الزبير. وإثما سمي إسماعيل بن يسار النسائي، لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه، فيشتريه منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله أصطناع ذلك.

سبب تسميته  
بالنسائي

وأخبرني الأسدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح قال :  
إثما سمي إسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيع النجد والفُرْس التي تُفخذ للعراس ؛ فقبل له إسماعيل بن يسار النسائي .

- وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد عن ابن عائشة :  
أن إسماعيل بن يسار النسائي - إثما لُقّب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام العُرسات مُصلحاً أبداً ؛ فَن طَرَفَه وجده عنده مُعداً .

(١) مندرا : يأتي بالواد من قول أرفض . وبطال : كثير المزل والمزاج ؛ يقال : بطال الرجل يطلّ بطالة (من باب فرح) إذا مزل . (٢) النسائي : نسبة إلى النساء الذي هو من أسماء جموع المرأة . وفي اللسان : أنف سيويه يقول في النسبة إلى نساء : يسوي رداً له إلى واحد .  
(٣) العرسات : جمع عرس وهو طعام الزينة . وفي ٤ ، ٣ : « العرسات » بالنون في آخره .  
وفي سائر الأصول : « العرسات » .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني الزبير بن بكار قال قال مُصعب بن عثمان :

قادة له مع عروة  
ابن الزبير أنباء  
مفرها للنام

لما خرج عروة بن الزبير إلى الشام يريد الوليد بن عبد الملك ، أخرج معه إسماعيل بن يسار النسائي ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير ، فعادله . فقال عروة ليلة من الليالي لبعض غلمانه : أنظر كيف ترى المحمل ؟ قال : أراه معتدلاً ، قال إسماعيل : الله أكبر ، ما أعتدل الحقُّ والباطل قبل الليلة قطُّ ، فضحك عروة ، وكان يستخف إسماعيل ويستطيه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال حدثني عُمى عن أيوب بن صبيّة الخزومي :

تساب هو وكنى  
يسكن أبا قيس  
في اسمها فقله

أَنَّ إسماعيل بن يسار كان يترل في موضع يقال له حديلة وكان له جلساء يتحدّثون عنده ، ففقدهم أياماً ، وسأل عنهم ف قيل : هم عند رجل يتحدّثون إليه طيّب الحديث حلو ظريف قدّم عليهم يسى عمّاً ويكنى أبا قيس . فجاء إسماعيل فوقف عليهم ، فسمع الرجل القوم يقولون : قد جاء صديقنا إسماعيل بن يسار ؛ فأقبل عليه فقال له : أنت إسماعيل ؟ قال نعم . قال : رحم الله أبوك فلّتهما سميّك باسم صادق الوعد وأنت أكذب الناس . فقال له إسماعيل : ما اسمك ؟ قال : محمد . قال : أبو من ؟ قال : أبو قيس . قال : لا ! ولكن لا رحم الله أبوك ؛ فلّتهما سميّك باسم نبيّ وكنّياك بكنية فرد . فلّحهم الرجل وضحك القوم ، ولم يعد إلى مجالستهم ، فعادوا إلى مجالسة إسماعيل .

١٢٠  
٤

(١) عادله : ركب معه في المحمل مقابل له . (٢) كذا في ب ، ح ، د ، ط . وحديلة محلة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان . وفي سائر الأصول : «جديلة» بالميم . وجديلة : مكان في طريق خارج البصرة ؛ وهذا لا يتفق مع سياق الخبر . (٣) في ح : «قال : ولكن لا رحم ... الخ» بدون «لا» .

٢٠

استأذن على الفهر  
ابن يزيد الخبيبه  
ساعة فدخل بيكي  
لخبيبه وأدعى  
نجه تقانا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني<sup>(١)</sup>  
عن ثُمَرِ العُدري قال :

استأذن إسماعيل بن يسار النَّسائي على الثَّعْمَر بن يزيد بن عبد الملك يوما ، فحجبه  
ساعة ثمَّ أذن له ، فدخل بيكي . فقال له الثَّعْمَر : مالك يا أبا فائد تبيكي ؟ قال : وكيف  
لا أبكي وأنا على مَرَوَاتِي ومَرَوَاتِي أبي أُحجَّب عنك ! فجعل الثَّعْمَر يبتدر إليه وهو  
بيكي ، فما سكت حتَّى وصله الثَّعْمَر بجملته لها قدْر . وخرج من عنده ، فليحه رجلاً فقال  
له : أخبرني ويْلَكَ يا إسماعيل ، أي مَرَوَاتِي كانت لك أو لا بيكي ؟ قال : بغضنا  
آياهم ، إسرأته طالق<sup>(٢)</sup> إن لم يكن يلحن مَرَوَان وآله كلَّ يوم مكان التسبيح ، وإن  
لم يكن أبوه حضره الموت ، فقبل له : قُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، فقال : لَمَن اللهُ مَرَوَان ،  
تقرَّباً بذلك إلى الله تعالى وإبدالاً له من التوحيد وإقامة له مقامه .

١٠

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني مُصعب قال :  
قال إسماعيل بن يسار النَّسائي قصيدته التي أوَّلها :

ماعلى رميم منزل بالجناب<sup>(٣)</sup> \* لو أبان الضلَّة وجَّع الجواب  
غيرته الصَّبَا وكلُّ مُلْك<sup>(٤)</sup> \* دائم الودق مكفهر السحاب

شعره الذي يفخر  
فيه بالميم على  
المغرب

- (١) كذا في ح ، وهو الصواب . (راجع الحاشية ٢ ص ٢٧٧ ج ٣ من هذه الطبعة) .  
وفي سائر الأصول : « أحمد بن إسماعيل الخزاز » بزاوية . (٢) في ط ، س : « مرته  
الطلاق » . ومرة (على وزن سة) : لغة في امرأة . (٣) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول :  
« ان لم تكن أمه تلحن ... الخ » . (٤) الجناب (بالفتح) : الفناء وما قرب من محلة القوم ، وقيل :  
هو موضع في أرض كلب في السَّيْة بين الرقاق والثمام . والجناب (بالكسر) : موضع يمرض شيوخه وسلاح  
ورادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني خزيمة بين المدينة  
وبقيد . (انظر معجم البلدان لياقوت) . (٥) قال : ألت المطروحات إذا أقام أياها ولم يقلع .  
والودق : المطر .

٢٠

دارَ هندٍ وهل زمانى بهند \* عائدٌ بالهوى وصَفِّوْا الجَنابَ  
 كالذى كان والصفاءُ مصوِّدٌ \* لم تُسَبِّهْ بهِجْرَةً واجْتَنابَ  
 ذلكَ منها إذ أنْتَ كالنُصْنَعِص \* وهى رُودٌ كدُمِيَّةٍ انْجِرَابِ  
 عادةٌ تَسْتَهِي المعولَ بعَدْبٍ \* طَبِّبَ العِلمَ باردِ الأنيابِ  
 وأثبِتْ من فوق لونِ نبيٍّ \* كِيَاضُ اللَّبِيِّينِ فى الزَّديابِ  
 فأقِلْ المَسْلَمَ فيها وأَقْصِرْ \* لَجَّ قَلْبِي من لُوعَةٍ وأَكْتَتابِ  
 صابِحَ ابصرتَ أو سَمِعْتَ براعٍ \* رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قرئَ فى العِلابِ  
 [انْقَضَتْ شِرْطِي وأَقْصَرَ جَهْلِي \* واستراحَتْ عَوادِلِي من عِتَابِي]

وقال فيها يفخر على العرب بالحجم :

رُبَّ خَالٍ مُسَوِّجٍ لِي وعَمٍّ \* ماجِدٌ مُجْتَدِي كَرِيمِ النَّصَابِ  
 إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَسَوَارِسُ بِالْقُرْ \* مِن مُضَاهَاةٍ رِفْعَةِ الْأَنْسابِ  
 فَأَتْرَكِي الْفَخْرَ يَا أَمَامَ عَلِيَا \* وَأَتْرَكِي الْجَوْدَ وَأَنْطِقِي بِالصَّوابِ  
 وَأَسْأَلِي إِنْ جَهَلْتِ عَنَّا وَعَنَكُمْ \* كَيْفَ تَكُنَّ فى سالفِ الْأَحْقَابِ  
 إِذْ تُرْبِي بَنَاتِنَا وَتَدَسُّو \* نَ سَفَاهًا بَنَاتِكُمْ فى التَّرَابِ

(١) الرُّودُ : الشابة الحسنة . والقدية : الصورة . (٢) شعر أثبت : كثير عظيم . والزدياب : الذهب ، وقيل : ماؤه ، معرب زراى ذهب ، وآب أى ماء . (خففت الهمة فأبدلت ياء) . وفى ح : « والزدياب » يواو العطف . (٣) فى س : ط : « من عولتى واكتتابى » . والعروة والعول : اليكاه والصباح . (٤) كذا فى أكثر الأصول . وقرئ الماء فى الحوض : جمع . والعلاب : جمع عُلْبَةٍ ، وهى إناء كالقدح النختم ، تخذ من جلود الإبل أو الخشب يحلب فيها . وفى س : ط وتجرى يد الأغاني لأبن واصل الحموى : « الحلاب » بالحاء المهملة . والحلاب (بالكسر) : الإماء التى يحلب فيه اللبن . (٥) الزيادة عن تجرى يد الأغاني لأبن واصل الحموى ، وقد ذكره المؤلف بعد قليل .

فقال رجل من آل كثير بن الصلت : إن حاجتنا إلى بناتنا غير حاجتكم ؛ فأخذه .  
يريد : أت العجم يربون بناتهم لينكحوهن ، والعرب لا تفعل ذلك . وفي هذه الأبيات  
غناء ، نسخته :

## صوت

- صاح إبصرت أو سمعت براج \* رد في الضرع ما قرى في العلاب  
إقضت شرقي وأقصّر جهلي \* وأستراحت عواذلي من عتابي
- الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى . وذكر عمرو بن بانة في نسخته الأولى أن فيه للغريض خفيف  
ثقيل بالنصر ، وذكر في نسخته الثانية أنه لابن سريج . وذكر الحشاشي أن لحن  
أبن سريج رمل بالوسطى ، وأن لحن الغريض ثقيل أول .
- وحدثني بهذا الخبر عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب قال :  
إسماعيل بن يسار يكنى أبا فائد ، وكان أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضا ،  
وهم من ممي فارس . وكان إسماعيل شعوبيا شديدا التعصب للعجم ، وله شعر كثير  
يفخر فيه بالأعاجم . قال : فأنشد يوما في مجلس فيه أشعب قوله :
- إذ تربي بناتنا وتُدسُّو \* نُسَفَّاهَا بناتكم في التراب
- فقال له أشعب : صدقت والله يا أبا فائد ، أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له .  
قال : وما ذاك ؟ قال : دفن القوم بناتهم خوفا من العار ، وريتموهن لتنكحوهن .  
قال : فضحك القوم حتى استغربوا ، وتجلل إسماعيل حتى لو قدر أن يسيح  
في الأرض لقل

١٢١  
٤

كان شعوبيا شديدا  
التعصب للعجم

- (١) الشعوبية : فرقة لانفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلا عن غيرهم ، ويرون القسويين والشعوب .  
(٢) أي بالفرا في الضحك .

رماه عبد الصمد  
في البركة بيباه  
بإجاز من الوليد  
ابن يزيد ثم مدح  
الوليد فأكرمه

أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة النخاري قال أخبرنا أبو عاصم الأسدي قال :

يلنا ابن يسار النسائي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة ، إذ أشار الوليد إلى مؤن له يقال له عبد الصمد ، فدفع ابن يسار النسائي في البركة بيباه ، فأمر به الوليد فأخرج ، فقال ابن يسار :

قُلْ لَوَالِي الْعَهْدِ إِنْ لَاقَيْتَهُ \* وَوَلِيَ الْعَهْدِ أَوَّلَى بِالرَّيْثِ  
إِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ لَمْ \* يَنْجُ مِنِّي سَالِمٌ عَبْدُ الصَّمَدِ  
إِنَّهُ قَدْ رَامَ مِنِّي خُطْلَةً \* لَمْ يَرُدَّهَا قَبْلَهُ مِنِّي أَحَدٌ  
فَهُوَ رَامٌ مِنِّي كَالَّذِي \* يَقْنَصُ الدَّرَاجَ مِنْ خَيْسِ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup>

فبعث إليه الوليد بخلعة سنية وصليّة ورضاه . وقد روي هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى ، وذكر هذا الشعر له فيه .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، س : « قل لولي العهد ... الخ » بدون ألف بعد الواو . وعلى هذه الرواية يكون قد دخله الخزم ، وهو زيادة حرف في أول الجزء . أو حرفين أو حرف من حروف المعاني نحو الواو ويل وإذا . وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف . فالخزم بالواو كقول امرئ القيس :

وكان نيرا في أقاتين ودعه \* كبير أناس في مجاد من تزل  
وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني ، كما أشهد الأعرابي :

بل برقياً بث أرقبته \* "بل" لا يرى إلا إذا احتل

ودعا أترض في حشو الصف الثاني بين سبب وودعه ، كقول مطر بن أشم :

الفخر أوله جهل وآخره \* حقد "إذا" تذكرت الأقوال والكلم

(٢) الدراج (بضم الدال وتشديد الراء) : طائر أسود باطن الجنائين وظاهرهما أغبر على خلفه القفا إلا أنه ألفت . وجهله الجاحظ من أقسام الحمام ؛ لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام . وهو من طيور العراق كثير الناج . وفي المثل : فلان « يطلب الدراج من خيس الأسد » . يضرب لمن يطلب ما يتدر وجوده . ( انظر كتاب حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ٤١٧ طبع بلاق ) . (٣) خيس الأسد : غايته ومكانه .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي : حدثني مصعب بن عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :

استشهد أحد ولد  
جعفر بن أبي طالب  
الأحوص قصيدة  
علما جميعها أنشد  
هو قصيدة من شعره  
فأعجب بها الطائي

رَكِبَ فُلَانٌ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسَارِ النَّسَائِيَّ  
حَتَّى أَتَى بِهِ قُبَاءً ۖ فَاسْتَخْرَجَ الْأَحْوَصُ فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذْ اتَّجَعُوا \* لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رَبْعُوا

فأنشده القصيدة ، فأعجب بها ، ثم أنصرف ، فقال له إسماعيل بن يسار : أما جئت  
إِلَّا لِأَيِّ أَرَى ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَاسْتَعِ ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ \* بِفَنَاءِ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمَّ فَسَلَمًا

فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قُلْتَهَا لَكَ أَثِمْتُ .

وَفِي أَيْبَاتِهِ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ غَنَاءٌ نَسِيتُهُ :

١٠

### صوت

يَاهِنْدُ رُدَى الْوَصَلَ أَنْ يَتَضَرَّمَا \* وَصِلِي أَمْرًا كَلَفًا بِجَبَكِ مُغْرَمَا

لَوْ تَبَذَّلِينَ لَنَا دَلَالِكِ مَرَّةً \* لَمْ نَبْغِ مِنْكِ سِوَى دَلَالِكَ مَحْرَمَا

مَنْعَ الزَّيَارَةِ أَنْتَ أَهْلَكَ كُلَّهُمْ \* أَبَدُوا لَزُورِكَ غِلْظَةً وَتَجْهَمَا

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ \* بِفَنَاءِ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمَّ فَسَلَمَا

١٥

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسَائِيَّ . والغناء لابن مَسَجَحٍ خفيفٌ ثقيلٌ أَوَّلُ

بِالسَّبَابَةِ فِي يَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ رَمْلٌ بِالْبَنْصَرَعَنِ سَبْشِ .

١٢٢  
٤

(١) في ٢ : « ... قرأت على أبي قال حدثني ... » .

(٢) كذا في جميع الأصول .

وظاهر أن المقام مقام «بل» . قل هذا خطأ من النسخ .



أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
 أنشد رجل زَبَانَ السَّوَّاقِ قَوْلَ إسماعيل بن يسار :

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّقَ غَاشِقُ \* بِنَاءٍ بِبَيْتِكَ أَوْ أَلَمَ فَسَلَمًا  
 فَبَيْكَ زَبَانٌ، ثُمَّ قَالَ : لَا شَيْءَ وَاللَّهِ إِلَّا الضَّجَرُ وَسُوءُ الْخَلْقِ وَضَيْقُ الْمَدْرِ، وَجَعَلَ  
 يَبْكِي وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ .

أخبرني محمد بن جعفر الصَّيْدِلَانِي النَّحْوِيُّ صِهْرُ الْمُرْدِ قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَحِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ :

أَنشَدْتُ زَبَانَ السَّوَّاقِ قَوْلَ إسماعيل بن يسار النَّسَائِي :

### صوت

إِنَّ جَمَلًا وَإِنْ تَبَيَّنَتْ مِنْهَا \* نَجًّا عَنْ مَوَدَّقِي وَأَزْوَارًا  
 شَرِدْتُ بِأَذْكَارِهَا النَّوْمَ عَنِّي \* وَأُطِيرَ الْعِزَاءَ مَنِي فُطَارًا  
 مَا عَلَى أَهْلِهَا وَلَمْ تَأْتِ سُوءًا \* أَرَبٌ مُجَيَّبِيَّةٌ أَوْ تُرَارًا  
 يَوْمَ أَبْدُوا لِي التَّجَهُّمَ فِيهَا \* وَحَمَّوْهَا بِحَاجَةٍ وَضَرَارًا

- (١) في ح : « زَبَانَ السَّوَّاقِ » بِالزَّاءِ وَالْيَاءِ الْمُنْتَازِعَةِ . (٢) فِي آيَةِ الرَّوَاةِ لَفْظُ (م) ٥٦  
 ج ٢ قِسم أَوَّلٌ ، عَنِ النَّسَائِيِّ الْقَوَاتِغِيَّةِ الْمُحْفَظَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ تَحْتِ دَقِيقِ ٢٥٧٩ تَارِيخٍ : « مُحَمَّدُ بْنُ  
 جَعْفَرِ الصَّيْدِلَانِيِّ صِهْرُ أَبِي الْيَاسِ الْمُرْدِيِّ عَلَى أَبِيهِ » . (٣) فِي ط ، م ، س : « أَبُو إِسْحَاقِ » .  
 وَلَمْ نَوْفِقْ لِنَتَّبِيقِ هَذَا الْأَسْمِ فِي الْمَخَاطَأِ : أَهْرَ كُنِيَّةً لِلْعَلَمَةِ أَمْ أَنَّ إِسْحَاقَ اسْمُ جَدِّهِ . (٤) فِي ح :  
 « إِنَّ جَمَلًا خَلَّى تَبَيَّنَتْ ... » . (٥) فِي ط ، م ، س : « حَرِيقَتْ بِأَذْكَارِهَا الْيَوْمَ عَنِّي » . وَفَرَّقَتْ  
 اللَّيْنُ : أَحْزَتْ ، أَوْ اسْتَلَتْ بِالْمَدِّحِ . (٦) كَذَا فِي ط ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ : « وَلَمْ تَأْتِ » بِالْفَتْحِ .

مع زبَانَ السَّوَّاقِ  
 شعره في

شعره الذي تشابه  
 بسببه أبو إسحاق  
 مع زبَانَ السَّوَّاقِ

فقال زَبَانُ : لا شيء وأبيهم إِلَّا الْفَرْزُ وَقَلَّةُ الْمَعْرِفَةِ وَضِيقُ الْعَطَنِ <sup>(٢)</sup> . فصاح عليه أبو المَعْفَى وقال : فَمَلَى مِنْ ذَاكَ وَيْلَكَ ! أَعْلَيْكَ أَوْ عَلَى أَيْكَ أَوْ أَمَّاكَ ؟ فقال له زَبَانُ : إِنَّمَا أَتَيْتَ يَا أبا المَعْفَى مِنْ نَفْسِكَ ، لَوَكُنْتَ تَفْعَلُ هَذَا مَا اخْتَلَفْتَ أَنْتَ وَأَبْنُكَ . فوثب إليه أبو المَعْفَى يرميه بالتراب ويقول له : وَيْحَكَ يَا سَفِيهَ ! مُحْسِنُ الدِّيَانَةِ ! وزَبَانُ يَسْعَى هَرَبًا مِنْهُ .

النساء في هذه الأبيات لابن مِسَجَحٍ خَفِيفٌ تَقْيِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ وَحَمَادٍ ، وَذَكَرَ الْمَشَامِيَّ وَحَبَّشَ أَنَّهُ لَا بَيْنَ مَحْزُورٍ ، وَأَنَّ لَحْنَ ابْنِ مِسَجَحٍ ثَانِي تَقْيِيلٌ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا تَحْمَرٌ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ :

طلب الوليد بن  
يزيد من الحجاز  
غضيرا تشده  
فأكرمه

عُثِّي الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ فِي شِعْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَّارٍ ، وَهُوَ :  
حَتَّى إِذَا الصَّبَحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ \* وَظَارَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمِرْزَمُ <sup>(٣)</sup>  
خَرَجْتُ وَالْوَطْءُ حَتَّى كَأَ \* يَسَابُ مِنْ مَكَّتِهِ الْأَرْقَمُ <sup>(٤)</sup>  
فقال : مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ قالوا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَّارَ النَّسَائِيُّ ؛ فَكُتِبَ فِي إِخْطَاصِهِ إِلَيْهِ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ اسْتَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي هَذَا الْبَيْتَانِ مِنْهَا ؛ فَأَنْشَدَهُ :

كَلَّمْتُ أَنْتَ الْمَسْمُومَ يَا كَلَّمُ \* وَأَنْتُمْ دَائِيَ الَّذِي أَكْتُمُ  
أَكَلَّمْتُ النَّاسَ هَوَى شَفَنِي \* وَبَعْضُ كِتَابِ الْهَوَى أَحْرَمُ

(١) كَلَّمَ فِطْرًا ، س . وَالْمَحْزُورُ (بِالنَّحْرِيكِ) : الشَّعْبُ وَالْبَيْتُ . وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « الْحَنْ » التَّوْنُ بِدَلِ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَحْرُفٌ . (٢) ضَيْقُ الْعَطَنِ : تَكَايُفٌ مِنَ الْحَقِّ وَضِيقُ الْعِلْمِ . (٣) الْمِرْزَمُ : مِنْ نَجْمِ الْمَطَرِ ، وَكَثُرَ مَا يَذْكُرُ هَذَا الْفَلَكُ بِصِفَةِ الْمُنَى ، فَيَقَالُ : الْمِرْزَمَانُ . (٤) الْأَرْقَمُ : أَمِيتَ الْحَيَاتِ ، وَالْأَنْثَى « رَقَاءً » ، بِالشَّيْنِ ، وَلَا يَقَالُ : « رَقَاءً » بِالْمِيمِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جُعِلَ اسْمًا مُتَعَلِّقًا مِنَ الْوَصْفِيَّةِ .

١٢٣  
٤

قد لُتِنِي ظَلَمًا بِلا ظَنَّةٍ \* وَأَنْتَ فَيَا بَيْنَا الْوَمَّ  
أُبْدَى الَّذِي تُخْفِيهِ ظَاهِرًا \* أَرْتَدُّ عَنْهُ فَيْكَ أَوْ أَقْدِمُ  
إِمَّا بِبَاسٍ مِنْكَ أَوْ مَطْمَعٍ \* يُسَدِّي بِحَسَنِ الْوَدَّ أَوْ يُحْمُ  
لَا تَتْرُكُنِي هَكَذَا مَيِّتًا \* لَا أُمْنَحُ الْوَدَّ وَلَا أَصْرُمُ  
أَوْفَى بِمَا قُلْتَ وَلَا تَسْدِي \* إِنْ الْوَفَى الْقَوْلَ لَا يَنْدُمُ  
آيَةً مَا جِئْتُ عَلَى رَقَبَةٍ \* بَعْدَ الْكَرَى وَالْحَى قَدْ نَوْمُوا  
أَخَافُ الْمَشَى حَذَارَ الْعِدَا \* وَاللَّيْلُ دَاجٍ حَالِكٌ مَظْلُمُ  
وَدُونَ مَا حَاوَلْتُ إِذْ زُرْتُكُمْ \* أَخْوَكُ وَالْحَالُ مَعَا وَالْعَمُ  
وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبُ \* إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهُمَّ  
حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَدْرَفْتُ \* مِنْ شَفَقِ عَيْنَاكَ لِي تَسْجُمُ  
ثُمَّ أُنْجَلَى الْحَزَنُ وَرَوْعَاتُهُ \* وَغُيِبَ الْكَاشِحُ وَالْمُرِيمُ  
فَيْتُ فَيَا شَلْتُ مِنْ نَعْمَةٍ \* يَمْتَحِنُهَا نَحْرُهَا وَالْقَسْمُ  
حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ \* وَغَارَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمِرْزَمُ  
نَحِرْتُ وَالْوَطءُ خَفِي كَمَا \* يَنْسَابُ مِنْ مَكْنَةٍ الْأَرْقَمُ

١٠

١٥ قال : فطرب الوليد حتى نزل عن قرشه وممريره ، وأمر الغنيتين فغنوه الصوت  
وشرب عليه أقداحاً ، وأمر لإسماعيل بكنوة وجائزة سنية ، وسرجه إلى المدينة .

- (١) في ب ، ح : « إله بما جئت ... الخ » . (٢) في س ، ط ، م : « حذار  
الردى » . (٣) في ح : « وردن ما جاوزت » . (٤) الهلم : القاطع من السيوف  
والأسنة . (٥) المريم : المجلس الثقيل . (٦) النعمة بفتح النون : المصرة والقرح  
والترفة . (٧) في س ، ط ، م : « جادها لي ثمرها والقلم » . (٨) في س ، ط :  
« وفابت » وكلها بمعنى .

٢٠

## نسبة هذا الصوت

الشعرُ لإسماعيل بن يسار النَّسائي . والنَّسَاء لابن سُرَيْج رَمَل .

حدَّثنا أحمد بن عُبَيْد الله بن عَمَّار قال حدَّثنا عُمر بن شَبَّة قال حدَّثنا إسماعيل الموصلي قال حدَّثنا محمد بن كُثَّامَة قال :

سمع شيخ قتيبة تفتي  
بشعره فالتى بنفسه  
في القرات إجماعاً به

- اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة؛ فقال بعض الشباب للشيخ :  
إِنَّ معنا قَيْتَةً لنا، ونحن نُحِبُّكَ وَنُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ غَناءها . قال : الله المستعان؛ فانا أَرَقَّ  
على الأطلال<sup>(١)</sup> وشأنكم . ففَنَنْتَ<sup>(٢)</sup> :

حَتَّى إِذا الصبْحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ \* وَغَارَتِ الْجِوْزَاءُ والمَرْزَمُ  
أَقْبَلَتِ والوطءُ خَفِيٌّ كَمَا \* يَنْسابُ من مَكْنَتِهِ الأَرْقَمُ

- ١٠ قال : فالتى الشيخ بنفسه في القُرَات، وجعل يخط بيديه ويقول : أنا الأَرْقَمُ !  
أنا الأَرْقَمُ ! فأدركوه وقد كاد يَفْرُقُ ؛ فقالوا : ما صنعت بنفسك ؟ فقال : إِنِّي  
والله أعلم من معاني الشعر ما لا تعلمون .

أخبرني الحسن بن علي الخَلْفَاء قال حدَّثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَة قال  
حدَّثني أبو مُسْلِمٍ المُسْتَمَلِي عن المَدَائِنِيِّ قال :

مدح عبادة بن  
أُس فسلم يكرمه  
فهباه

- ١٥ مدح إسماعيل بن يسار النَّسائي رجلاً من أهل المدينة يقال له عبادة بن  
أُس ، وكان قد اتَّصل ببني صَرْوَانَ وأصاب منهم خيراً ، وكان إسماعيل صديقاً

(١) في س ، ط : « تسمع » بناء الخطأ . (٢) كذا في ٢ . والأطلال : جمع طلال .

وطلال السقيفة : شراعه . وفي ص : « الطلال » . وفي سائر الأصول : « الأطلال » وكلاهما  
تحرير .

له ؛ فرحل إلى دِمَشْقَ إليه ، فأنشدته مديحاً له ومَتَّ إليه بالحوار والصدقة ؛ فلم يُعطه شيئاً . فقال يهجوهُ :

لَمَعْرُكَ مَا إِلَى حَسَنِ رَحَلْنَا \* وَلَا زُرْنَا حُسَيْنًا يَا بَنَ أَنْسِ

( يعنى الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما )

وَلَا عَبْدًا لَعِيدُهُمَا فَتَحَطَّى <sup>(٢)</sup> \* بُحْسِنَ الْخَطَّ مِنْهُمْ غَيْرَ بَحْسِ

وَلَكِنْ ضَبَّ جَنْدَلُهُ <sup>(٣)</sup> أَيْنَا \* مُضِبًّا <sup>(٤)</sup> فِي مَكَامِنِهِ يُفَسِّى

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَاهُ وَقَلْنَا \* بِمَاجِنَا تَلَوْنَ آوْنَ وَرِيسَ <sup>(٥)</sup>

وَأَعْرَضَ غَيْرَ مُتَلَبِّحٍ لُغْرِفَ \* وَظَلَّ مُقَرَّبِيًّا ضَرَسًا بِضَرِيسَ <sup>(٦)</sup>

فَقُلْتُ لِأَهْلِهِ أَهْ كَرَاؤُ <sup>(٨)</sup> \* وَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَتْرَاهُ يُمْسِى

فَكَانَ الْفُسْمُ أَنْ قُتْنَا جَمِيعًا \* خَافَةَ أَنْ تَزْنَ بِقَتْلِ نَفْسِ <sup>(٩)</sup>

(١) ورد بعض هذه الأبيات في كتاب عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٥٤ طبع دار الكتب المصرية)

منسوبا الى الحارث الكنتى هكذا :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَاهُ وَقَلْنَا \* بِمَاجِنَا تَلَوْنَ لَوْنَ وَرِيسَ

وَأَعْرَضَ بِكَفِّهِ يَحْتَكُ ضَرَسًا \* يُرْسِنَا أَنَّهُ وَبِجَعٍ بِضَرِيسَ

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَهْ كَرَاؤُ \* وَقُلْتُ لِأُسْتَرْهَ أَتْرَاهُ يُمْسِى

وَقُتْنَا هَارِبِينَ مِمَّا جَمِيعًا \* نَحْذَرُ أَنْ تَزْنَ بِقَتْلِ نَفْسِ

(٢) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول : « لعيدهم » . (٣) البتلة : واحدة

البتلة وهي الجارة . (٤) أضب في المكان : لزمه فلم يفارقه . (٥) الورس :

نبات أصفر يكون بالعين يُلْمَذُ منه طلاء الوجه ، ونباته مثل نبات السمسم . (٦) المقرطب

( بكسر اللام ) : النضبان . (٧) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « ضرسا

لضرس » . (٨) الكراؤ ( كقراوب وروثا ) : داء يأخذ من شدة البرد وتقرئ منه رعدة .

(٩) تزن : تنهم .

وثاقه لمحمد بن  
عروة

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
وَقَدْ عُرِثَ<sup>(١)</sup> بَنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُخْرِجَ مَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسَارِ  
النَّسَائِيِّ ، فَاتَ فِي تِلْكَ الْوِثَاقَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ مُطْلِعًا عَلَى دَوَابِّ<sup>(٢)</sup>  
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ السُّطْحِ بَيْنَهَا ، فَجَلَّتْ تَرْجَمُهُ حَتَّى قَطَعَتْهُ ،  
وَكَانَ جَبَلٌ بِالْوَجْهِ جَوَادًا . فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسَارٍ يَرِيثُهُ :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى قَتَى فَارَقُهُ \* بِالشَّامِ فِي جَدَّتِ الْعُلُوَّى الْمُحَمَّدِ<sup>(٣)</sup>  
بِوَأْتِهِ يَبْدَى دَارَ إِقَامَةٍ \* نَائِي الْحَمَلَةِ عَنْ مَزَارِ الْعُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَبْرَتُ أَعْيُوهُ<sup>(٥)</sup> وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ \* لِيَصْفَا الْأَمَازِينَ وَالصَّفِيحَ الْمُسْتَدِ<sup>(٦)</sup>  
مُتَخَشِّعًا لِلدَّهْرِ أَلْبَسَ حُلَّةً \* فِي النَّائِبَاتِ بِحِمْرَةٍ وَتَجَلَّدِ<sup>(٧)</sup>  
أَعْنَى ابْنَ عُرْوَةَ إِنَّهُ قَدْ هَدَنِي \* فَقَدْ ابْنَ عُرْوَةَ هَدَّةً لَمْ تَقْصِدِ<sup>(٨)</sup>  
فَإِذَا ذَهَبْتُ إِلَى الْعَزَاءِ أُرْوَمُهُ \* لِيَرَى الْمُكَاشِفُ بِالْعَزَاءِ تَجَلَّدِي<sup>(٩)</sup>  
مَنْعَ التَّعَزَّى أَنْتَى لِفِرَاقِهِ \* لَيْسَ الْعَدُوُّ عَلَى جِلْدِ الْأَرِيدِ<sup>(١٠)</sup>  
وَنَائِي الصَّدِيقُ فَلَا صَدِيقَ أَعْدُهُ \* لِدِفَاعِ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْمُقْسِدِ<sup>(١١)</sup>  
فَلَنْ تَرَكُّكَ يَا مُحَمَّدُ ثُلُوبًا \* لِيَمَّا تَرُوحَ مَعَ الْكَرَامِ وَتَقْسُدِي

- (١) في ٣ : « حذثنى الحسن » . وهو الحسن بن محمد بن صاحب الأغاني .  
(٢) ترجمه : تضرعه بأرجلها . (٣) العلوى : المراد به هنا القبر المعزى بالحجارة والأجر .  
(٤) ألد القبر : عمل له لحدا . (٥) أهول الزبل : رفع صوته باليكاء .  
(٦) الصفا : جمع صفاة وهي الحبر الصلد الضخم لا ينبت . والأمازين : جمع أمزة ، وهو المكان  
الصلب الكثير الحصى . (٧) الصفيح والصفيحة : واحد الصفايح وهي الحجارة العريضة .  
والمستد : المترابك بفضه فوق يمشى . (٨) الأريد هنا : الأسد . (٩) كذا  
في ٥ ، ط ، م ، وفي سائر النسخ : « على الكرام » .

كان الذي يزع السدود يدفعه \* ويرد نخوة ذى المراح الأصيد<sup>(١)</sup>  
ففى لوجهته وكل معير \* يوماً سيدركه حمام الموعد

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مضعب بن عبد الله  
عن أبيه :

أن إسماعيل بن يسار دخل على عبد الملك بن مروان لما أفضى إليه الأمر  
بعد مقتل عبد الله بن الزبير ، فسلم ووقف موقف المنشد وأستاذن في الإنشاد .  
فقال له عبد الملك : الآن يابن يسار ! إنما أنت أمرؤ زيرى ، فبأي لسان تُنشد ؟  
فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا أصغر شائناً من ذلك ، وقد صفحت عن أعظم جرماً  
وأكثر غناء لأعدائك متى ، وإنما أنا شاعر مضحك . فبسم عبد الملك ، وأوما إليه  
الوليد بأن يُنشد . فابتدأ فأنشد قوله :

ألا يا تقوى للرقاد المسهد \* وإلاء ممنوعاً من الحائم الصيدى  
ولحال بعد الحال يركبها الفتى \* ولحب بعد السلوة المتمرد  
ولله يلقى في التصابي وقيله \* صبا بالنوائى كل قرم مجيد  
وكيف تنامي القلب سلمى وجها \* بجمر غضى بين الشراسيف موقد<sup>(٢)</sup>  
حتى انتهى إلى قوله :

إليك إمام الناس من بطن يرب \* ونعم أخو ذى الحاجة المتعبد  
رحلنا لأت الجود منك خليفة \* وأنت لم يذم جنابك مجتهدى  
ملكك فزدت الناس ما لم يزدهم \* إمام من المعروف غير المصد<sup>(٣)</sup>

(١) المراح : الأثر والنشاط . والأصيد : الذى يزع رأسه كبرا . ومع قول لك : أصيد ؛ لأنه لا يفت  
بيناً ولا شالاً . (٢) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التى تشر على البطن .  
(٣) مررد صلاه : قله ، وقيل : أعطاه قليلاً قليلاً .

دخل على عبد الملك  
ابن مروان بعد  
قتل ابن الزبير  
ومدحه فأكرمه

وَقَتَّ فَلَمْ تَنْقُضْ قَضَاءَ خَلِيفَةٍ \* وَلَكِنْ بَا سَارُوا مِنَ الْفَعْلِ تَقْتَدِي  
وَلَمَّا وَلِيَتْ الْمُلُوكَ ضَارِبَتْ دُونَهُ \* وَأَسْنَدَتْهُ لَا تَأْتِي خَيْرَ مُسْنَدٍ  
جَعَلَتْ هِشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً \* وَلِيَيْنَ لِلْمُهْدِ الْوَثِيقَ الْمُؤَكَّدَ

قال : فنظر إليهما عبدُ الملك متبسِّمًا ، والتفت إلى سليمان فقال : أخرجك  
إسماعيل من هذا الأمر . فَقَطَّبَ سليمانُ ونظر إلى إسماعيل فنظر مُغَضَّبٌ . فقال  
إسماعيل : يا أمير المؤمنين ، إِنَّمَا وَزَنُ الشَّعْرَ أَخْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ قُلْتُ بَعْدَهُ :  
وَأَمْضَيْتَ عِزْمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا \* وَمَنْ يَتَصَمَّمُ بِاللَّهِ مِثْلَكَ يَرْشُدُ  
فَأمر له بِأَتْنِي دِرْهِمَ صَلَاةٍ ، وَزَادَ فِي عَطَائِهِ ، وَفَرَضَ لَهُ ، وَقَالَ لَوْلَاهُ : أَعْطَوْهُ ؛  
فَاعْطَوْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .

- ١٠ . أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ النَّطَّاحِ  
عَنْ أَبِي الْيَقْطَانَ :  
استنشدده هشام بن عبد الملك فافتخر روى به في ركة ماء وقناه الى الجواز

أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارٍ دَخَلَ عَلَى هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَاتِهِ وَهُوَ بِالرَّصَافَةِ  
جَالِسٌ عَلَى رُكَّةٍ لَهُ فِي قَصْرِهِ ، فَاسْتَنَشَدَهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَنْشُدُهُ مَدِينًا لَهُ ؛ فَانْشَدَهُ  
قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْتَخِرُ فِيهَا بِالْعِجَمِ :

- ١٥ . يَارَبِّعَ رَامَةً بِالْعَلْيَاءِ مِنْ رَيْمٍ \* هَلْ تَرَجَّعَنْ إِذَا حَيَّيْتُ تَسْلِيمِي<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

(١) في ٥ ، ط . « وَتَلَّتْ » . (٢) رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة  
إلى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة . وقيل : رامة : هضبة أو جبل بين داعم .  
(٣) ريم ( بكسر الراء ومهمزة ثانية وسكونه ) وقيل بالياء غير مهموز : واد لزينة قرب المدينة ، وقيل : على  
ثلاثين ميلاً من المدينة ، وقيل : على أربعة برد من المدينة أو ثلاثة . (والبر يد فرسخان أو أربعة فراسخ ،  
والفرسخ : ثلاثة أميال) .



(١) مَابُلٌ حَتَّى غَدَتْ بَرْقُ الْمَطِيِّ بِهِمْ \* تَحْدِي لَعْنَتِهِمْ سَيْرًا بِتَحْمِ  
كَأَنَّ يَوْمَ سَارُوا شَارِبٌ سَلَبَتْ \* فَوَادَهُ قَهْوَةٌ مِنْ نَحْمَرٍ دَارِومِ

حَتَّى أَتَى إِلَى قَوْلِهِ :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَاعُودِي بِذِي خَوَرٍ \* عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَوِصِي بِمَهْدِمْ  
أَصْلُ كَرِيمٍ وَمَجْدِي لَا يُقَاسُ بِهِ \* وَلِي لِسَانٌ كَدَّ السَّيْفِ مَسْمُومِ  
أَخْبِي بِهِ مَجْدَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ \* مِنْ كُلِّ قَوْمٍ بَتَاجِ الْمُلْكِ مَعْمُومِ  
جَحَاجِجٌ سَادَةٌ يُبْلِغُ مَرَاذِيهِ \* جُرْدٌ عَنَاقِي مَسَامِيحِ مَطَاعِمِ  
مَنْ مِثْلُ كَسْرِي وَسَابُورِ الْجَنُودِ مَعًا \* وَالْمُرْمِزَانِ لِفَخْرٍ أَوْ لِنَعْمِ  
أَسْدُ الْكَالِبِ يَوْمَ الرُّوعِ إِنْ زَحَفُوا \* وَهُمْ أَذَلُّوا مُلُوكَ السَّيْرِ وَالرُّومِ  
يُمَشُّونَ فِي حَاقِ الْمَاضِي سَابِقَةً \* مَعْنَى الصَّرَاغِمَةِ الْأَسْدِ الْهَامِ  
هَنَّاكَ إِنْ تَسَالَى تُنَبِّئُ بَأَن لَنَا \* جُرْنُومَةٌ قَهَرَتْ عَنِ الْجَرَائِمِ

قال : فغضب هشام وقال له : يا عاضٌ يظنُّ أمه ! أعلى تفخر ولماي تشد  
قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك ! ! غطوه في الماء ، فغطوه في البركة

- (١) بزل (ككب ويسكن) : جمع بزل ، والبزل : الناقة في تاسع سنيتها وليس يده سن نسى . وحدى  
الفرس والبسر : أسرع وزج بقوامه . والتفحم : طي المنازل وعدم الزول بها ؛ يقال : غمَّ المنازل  
إذا طواها ، ونُفِمت الإبل راكميا : جعلهم يطرون المنازل منزلا منزلا من غير أن ينزلوا بها .  
(٢) داروم : قلة بعد غرة القاصد إلى مصر ، والرافق فيها يرى البحر إلا أن ينأى وبين البحر مقدار  
فرسخ ، تحريا صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٨٤٤ هـ كتب إليها الخمر . (٣) الظاهر أن  
هذه الكلمة مرفوعة ، وبذلك يكون في الشعر لغوا . على أنه يمكن أن يكون أصل الكلام :  
« إلى لسان ... » بدل « ول لسان ... » . (٤) جحاجج : جمع جحجج ، والجحجج والجحاجج :  
السيد الكريم . والمرازبة : جمع مرزبان ، وهو رئيس الفرس . (٥) المرمران : الكثير من ملوك  
البحر . (٦) حاق : جمع حقة وهي هنا الدرع . والماضى : الدروع البسطة التي أواليها .  
والهاميم : جمع هلم وهو السابق الجواد من الخيل والثاس . (٧) جرثومة النى : أصله .

حتى كادت نفسه تخرج ، ثم أمر بإخراجه وهو بشر وفاء من وقته ، فأخرج  
عن الرصافة متفياً إلى الجحاز . قال : وكان مبتلى بالمصيبة للحج والفخر بهم ، فكان  
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال قال ابن النطاح وحدثني  
أبو اليقظان :

١٢٦  
٤

أنا إسماعيل بن يسار وقد إلى الوليد بن يزيد ، وقد أسن وضعف ، فتوسل  
إليه بأخيه التمر ومدحه بقوله :

مدح الوليد والتمر  
أخي يزيد فأكرمه

نأثك سليمي فالهوى مُتَشَايِرُ \* وفي تأيها للقلب داءٌ مُخَامِرُ  
نأثك وهام القلب ، نأياً بذكرها <sup>(١)</sup> \* وبجـ كما يجـ انطليح المقامر  
بواضحة الأقراب خفاقة الحصى \* برهـ لا ينجوها المعامر <sup>(٢)</sup>  
يقول فيها يمدح التمر بن يزيد :

إذا عتد الناس المكارم والملا \* فلا يفخرون يوماً على القمى فانحمر <sup>(٣)</sup>  
فما من يوم من الدهر واحد \* على القمى إلا وهو في الناس غامر  
تراهم خشوعاً حين يبدو مهابةً \* كما خشعت يوماً لكسرى الأساور <sup>(٤)</sup>  
أغر يطاحي كائن جبينه \* إذا ما بدا بدرٌ إذا لاح باهر <sup>(٥)</sup>

(١) أي تأثك نأياً وهام القلب يذكركم . (٢) الأقراب : جمع قُرب وهي الحامصة .  
(٣) البرهمة : المرأة البيضاء الثابتة الناعمة . (٤) في أكثر الأصول : « لا يستويا » .  
وفي م : « لا ينجوها » بكلامها تحريف . وما أثبتناه هو تصحيح الشقيطي في نسخته ، وهو الذي  
يستقيم به المعنى . واجتراه : كرهه . (٥) في م :

فما من يوم من الدهر واحد \* من التمر إلا وهو للناس غامر  
(٦) كذا في ح ، وبه صحيح الشقيطي نسخته . وفي سائر الأصول : « تدر » . (٧) البطاح :  
نسبة إلى البطاح ، وهي التي كان يتركها قريش البطاح ، وهم أشرف قريش وأكرمهم . ( انظر الحاشية  
رقم ٢ ص ٢٥٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة ) .

وَفِي عِرْضِهِ بِالْمَالِ فَلَمَّا لُحِقَتْهُ \* لَهُ وَأَهَانُ الْمَالِ وَالْبَرُّضُ وَافْسُرُ  
 وَفِي سَنِيهِ لِلجَنْدِ عِمَارَةٌ \* وَفِي سَنِيهِ لِلدِّينِ عِزٌّ وَنَاصِرُ  
 تَمَّاهُ إِلَى قَرَعَى لُؤَى بْنِ غَالِبٍ \* أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ وَعَاصِرُ  
 وَخَمْسَةُ آيَاهُ لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا \* خِلَافُ عَدْلٍ مُلْكُهُمْ مُتَوَاتِرُ  
 بِهَالِئِلُ سَبَاقُونَ فِي كُلِّ غَايَةٍ \* إِذَا اسْتَبَقَتْ فِي الْمَكْرَمَاتِ الْمَعَاشِرُ  
 هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْنِ الْجُنُودِ إِلَى الصَّفَا \* إِلَى حَيْثُ أَفْضَتْ بِالْإِطْلَاحِ الْخَزَائِدُ  
 وَهُمْ جَمَعُوا هَذَا الْأَنَامَ عَلَى الْهَدَى \* وَقَدْ تَوَقَّتْ بَيْنَ الْأَنَامِ الْبَصَائِرُ  
 قال : فاعطاه التَّمَرُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ وَأَخَذَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ الْوَلِيدِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ .

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ :  
 لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ قَبْلَ أَخِيهِ ، دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى هِشَامِ  
 ابْنِ عُرْوَةَ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ وَحَدَّثَهُ بِمَصِيبَتِهِ وَوَفَاةِ أَخِيهِ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ يَرْثِيهِ :  
 عَيْلُ الْعَزَاءِ وَخَانِي صَبْرِي \* لَمَّا نَبَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ  
 وَرَأَيْتُ رَبِّبَ الدَّهْرِ أَفْرَدَنِي \* مِنْهُ وَأَسْلَمَ لِلْعِدَا ظَهْرِي  
 مِنْ طَيْبِ الْأَثْوَابِ مُقْتَبِلٍ \* حُلُوُ الشَّامِلِ مَا جِدَ قَهْرِي  
 فَضَى لُجْجَتُهُ وَأَدْرَكَهُ \* قَدَرُ أُمَيْيَةٍ مِنْ الْقَدْرِ  
 وَغَبِرَتْ مَالِي مِنْ تَذَكُّرِهِ \* إِلَّا الْأَسَى وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ  
 وَجَوَى يَمَاوِدِي وَقُلْتُ لَهُ \* مَتَى الْجَلْوَى وَحَاسِنُ الذِّكْرِ

(١) الخزاز: جمع حَزْرَة ، وهي الرابطة الصغيرة ، ومنها الخزرة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه . وفي الحديث : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالخزرة فقال : « يا بلعاء مكة ما أطيبك من بلدة وأجلك إلى » ، ولولا أن قومي الخزرجي منك ما سكنت فرك . (٢) القمرة : الكريم الواسع الخلق . (٣) غير هتا : مكث وبقي . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يطاوعون » بإزاء .

- لَمَّا هَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِهِ \* فِي قَمَرِ ذَاتِ جَوَانِبِ غُبْرِ  
وَعَلِمْتُ أَنِّي لَبَّ الْأَقْيَمِ \* فِي النَّاسِ حَتَّى مَلْتَقَى الْحَشِيرِ  
كَادَتْ لِفُرْقَتِهِ وَمَا ظَلَمْتُ \* نَفْسِي تَمُوتُ عَلَى شَفَا الْقَبْرِ  
وَلَعَمْرُ مَنْ حُسْنِ الْمَدَى لَهُ \* بِالْأَخْشِيِّينَ صَبِيحَةَ النَّحْرِ  
لَوْ كَانَ نَيْلُ الْخُلْدِ يُدْرِكُهُ \* بَشَرٌ يَطْلُبُ الْخَلْمَ وَالنَّجْرَ<sup>(١)</sup>  
لَغَبَرَتْ لَا تَحْتَى الْمُنُونُ وَلَا \* أَوْدَى بِنَفْسِكَ حَادِثُ الدَّهْرِ  
وَلِنَيْمٍ مَاوَى الْمُرْمِلِينَ إِذَا \* قُحِطُوا وَأَخْلَفَ صَائِبُ الْقَطْرِ  
كَمْ قُلْتُ آوَنَةً وَقَدْ ذَرَفَتْ \* عَيْنِي فَأُشْرُؤُنَهَا يَجْرِي  
أَنْتِ وَأَيْ قَتَى يَكُونُ لَنَا \* شُرُوكُكَ عِنْدَ تَقَاقُمِ الْأَمْرِ  
لِدِفَاعِ حَقِيمِ ذِي مُشَاغِبَةٍ \* وَلِإِثْلِ تَرِيبِ أَحْيَى فَقَرٍ  
وَلَقَدْ طَلَبْتُ وَإِنْ ضَمَنْتُ جَوَى \* مِمَّا أُجِرَتْ كَوَاجِحُ الْجَمْرِ  
مَا لِأَمْرِي دُونَ الْمُنْيَةِ مِنْ \* نَفْسِي فَيُحْرِزُهُ وَلَا يَسْرِ

- قال : وكان بحضرة هشام رجلٌ من آل الزُّبَيْرِ ، فقال له : أحسنت وأسرفت  
في القول ، فلو قلتَ هذا في رجلٍ من ساداتِ قريشٍ لكانَ كثيرًا . فزجره هشام  
وقال : بئس والله ما واجهتَ به جليستك ، فشكره إسماعيل ، وجزاه خيرا . فلبسَ  
انصرف تناوَلَ هشامُ الرجلَ الزُّبَيْرِيَّ وقال : ما أردتَ إلى رجلٍ شاعرٍ مَلَكَ قَوْلُهُ  
فصرفَ أحسنه إلى أخيه ! مازدتَ على أن أغريته بِعِرْضِكَ وأعراضنا لولا أنِّي

(١) الأخشيان : جلابت يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى عني ، أحدهما أبو قيس والآخر  
نعميمان . ويقال : بل هما أبو قيس وإبليل الأحمر المشرف هناك . (٢) الخلم : الطليعة  
والسبية ، وقيل : الأصل . والنجر : الأصل . (٣) شرواك : مثلك .

تَلَاَيْتُهُ . وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعراً من طبقة أخيه؛<sup>(١)</sup>  
وله أشعار كثيرة . ولم أجِدْ له خبراً فاذْكُرْهُ ، ولكن له أشعار كثيرة يغني فيها . منها  
قوله في قصيدة طويلة :

### صوت

غَشِيَتْ الدَّارَ بالسَّيْدِ \* دُوِّنَ الشَّعْبَ مِنْ أُحُدٍ  
عَفَتْ بِعَدَى وَفِيهَا \* قَقَادُمْ سَالِفِ الْأَيْدِ

الغناء لحكم الوادي خفيف ثقيل عن المشاي .

ولإسماعيل بن يسار ابن يقال له إبراهيم ، شاعر أيضاً ، وهو القائل :

مَضَى الْجَهْلُ عَنْكَ إِلَى طَيْبَتِهِ \* وَأَبْلَكَ جِلْمُكَ مِنْ غَيْبَتِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَصْبَحْتَ تَحْجِبُ مِمَّا رَأَيْتَ \* سَتَ مِنْ قَبْضِ دَهْرٍ وَمِنْ مَرَّتِهِ

وهي طويلة يفتخر فيها بالعجم كَرَفَتْ الإطالة بِذِكْرِهَا .

انقضت أخباره .

(٣)

### صوت

كَلِيبٌ لَعْمَرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا \* وَأَمِيرٌ جُرْمًا مِنْكَ ضَرَجَ بِالْذَمِّ<sup>(٤)</sup>  
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بَطْنُهُ \* كَكَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْعَنَمِ

عروضه من الطويل . الشعر للناجدة الجعدى . والبناء للهنذلي في الفن المختار ،  
وطريقته من الثقل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحق . ونذكر هاهنا

(١) كذا في ٣ : وفي سائر الأصول : « أخو إسماعيل هذا رثاه شاعراً ... » .

(٢) في ٥ : « من غيبه » والنية : الغلال والفساد . (٣) في ٤ : « موت من المائة »

المخارة . (٤) رد منتم : مرغم . وفي ٢ في هذا الموضع : « المهيم » كما في سائر  
الأصول فيما يأتي .

سائرا ما يفتي به في هذه الأبيات وغيرها من هذه القصيدة وتنسبها إلى صانعه ،  
ثم تأتي بعده بما يتبعه من أخباره . فمنها على الولاء سوى لحن الهذلي :

كَلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَنَا صَرًّا \* وَأَيْسَرُ جُرْمًا مِنْكَ ضُرْحٌ بِالْدَمِّ  
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَوَى بَطْعَنَةً \* كَكَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمَسْهُمِ  
أَيَا دَارَ سَلَمَى بِالْحُرُورِيَةِ أَسْلَمَى \* إِلَى جَانِبِ الصَّمَاتِ فَالْمَثَلِ  
أَقَامَتْ بِهِ الْبُرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ \* مَنَازِلَهَا بَيْنَ الدُّخُولِ بِحُرْمِ  
وَمَسْكَتَهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوَى \* إِلَى شُعْبٍ تَرَى بَيْنَ قَعِيمِ  
لِبَالِي تَصْطَادُ الرِّجَالَ بِفَاحِمِ \* وَأَبْيَضَ كَالْإِغْرِضِ لَمْ يَتَكَلَّمِ

١٢٨  
٤

في البيت الأول والثاني لأبن مَرْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخِرُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى

- الوسطى عن إسحاق ويونس . وفيهما مَالِكٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى  
الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَلِلْفَرِيزِ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ وَالْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ  
فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَلِإِسْحَاقَ فِي الثَّالِثِ وَالْأَوَّلِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ، ذَكَرَ ذَلِكَ  
أَبُو الْعَيْسِ وَالْهَشَامِيُّ . وَلِلْفَرِيزِ فِي الرَّابِعِ ثُمَّ الْأَوَّلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى فِي رِوَايَةِ

(١) في ٢ : « إلى صاحبه » . (٢) البرد المسهم : المخطوط . (٣) قال ياقوت :

- الحرورية منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال ، ثم ذكر البيت : أَيَا دَارَ سَلَمَى ، والذي  
بعده . وربما كانت منسوبة إلى حروراء ، وهي رملة وضعة بالهتاء ، أو موضع بظاهر الكوفة  
نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ، نسبوا إليه . (٤) الصبان : بلد لبنى تميم  
أرضه صلبة صعبة الموطئ . (٥) المنظر : رِوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَفْتَحُ الْإِلامَ وَهُوَ الَّذِي ضَمَّطَهُ بِهِ  
ياقوت ، ورواه غيرهم من أهل الخازن بالكسر : موضع بأوّل أرض الصبان . (٦) جرثم :  
ماء من مياه بني أحد نجاة الجواء ، كما قال البركي في مسجم ما استعجم ، واستشهد بقول النابغة الجعدي  
وذكر البيت هكذا : أَقَامَتْ بِهِ الْبُرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ \* مَنَازِلَهُ بَيْنَ الْجَوَاءِ وَجَرْتِمْ

(٧) التروب : موضع لم يصبه ياقوت وقال : ذكره صاحب البيان . (٨) عيم : موضع

على طريق البصرة إلى نجد . (٩) القاسم : الشجر الأسود الحسن . والإغريض : الطلع حين

يشق عنه كافوره . يريد بذلك وجهها . (١٠) هذه الكلمة ساقطة في ٢ . (١١) في ٢ :

- « بالبصر ، ولا برامح في الأول والثاني ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْعَيْسِ ... الخ » .

عمر بن بانه، ولمعبد فيهما<sup>(١)</sup> وفي الخامس والسادس خفيف ثقيل من رواية أحمد بن  
 المكي . ولابن مَرْج في الخامس والسادس ثقيل أول بالنصر من رواية علي بن  
 يحيى المنجم، وذكر غيره أنه للغريص . ولإبراهيم فيه ثقيل أول بالوسطى عن  
 المشاشي، وذكر حبش أنه لمعبد . ولابن محرز في الأول والثاني والثالث والرابع  
 هَزَج، ذكر ذلك أبو العيس، وذكر قُري أنه لأبي عيسى بن المتوكل لا يشك فيه .  
 وللدلال في الخامس والسادس ثانی ثقيل عن المشاشي، وذكر أبو العيس أنه  
 للهذلي . ولعبد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيف رمل، ولإسحاق في الثالث  
 والرابع أيضا مأخوَرى، ولمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى فيهما، وقيل : إنه لحنة  
 الذي ذكرنا متقدما، وإنه ليس في هذا الشعر غيره . وذكر حبش أن في هذه  
 الأبيات التي أولها : « كليب لعمري » خفيف رمل بالوسطى، وللهذلي  
 خفيف ثقيل بالنصر، وللدلال رمل؛ فذلك ثمانية عشر صوتا . وأخبرني محمد بن  
 إبراهيم فريص أن له فيهما ( أعني الأول والثاني ) خفيفا بالوسطى<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « نيا » . (٢) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ :  
 « عل بن أبي يحيى المنجم » . وهو محريف . (٣) في ٢ : « أبو النيس » أنظر الحاشية رقم ٤  
 من ٩٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٤) في ٢ : « خفيف ثقيل بالوسطى » .

اتتهى الجزء الرابع من كتاب الأغاني  
 وإليه الجزء الخامس  
 وأوله ذكر النابتة الجعدى ونسبه وأخباره





# فهرست

الجزء الرابع من كتاب الأغاني



## فهرس أسماء الشغراء

- إسماعيل بن إسماعيل ٤٠٧: ٤١: شعرة في ترجمته  
٤٢٩ - ٤٠٨
- أمرؤ القيس ٤١١: ٣٦٥ ٤١٣: ١٤  
أمية بن أبي الصلت ١١٩: ١٣: شعرة في ترجمته ١٢٠ -  
٢٢: ١٨٠ ٤١٣٣
- (ج)
- جير بن عطية ٥٧: ٩  
الجزاز (محمد بن عبدالله) ٧٦: ٤  
جميل بن عبدالله بن معمر المذني ٤٥: ١٠: ١١٤  
٢٦: ٢٣٣ ٢: ٢٦٧ ٤٤: ٢٩١ ٤١٢: ٢  
٨: ٢٩٣
- (ح)
- الحارث الكندي ٤١٩: ١٢  
الحارث بن هشام ١٦٩: ٧  
حبيبة بن المخزوم الكندي ٤٠٤: ١٢  
حسان بن ثابت ١٣٣: ١٥: ٤: شعرة في ترجمته ١٣٤ -  
١٧: ٣٠٧ ٤١٥: ٢١٢ ٤١٧: ١٧  
حبيد بن نور الحلال ٣٥٤: ١٣: ٤: شعرة في ترجمته  
٣٥٨ - ٣٥٦
- (خ)
- خبيب بن علي ٢٢٩: ١١
- (د)
- الداري ١: ٣٣٥ ١: ١٥
- (ذ)
- ذوالأصبع المذاني (جرتان) ٤٤٣: ١٠  
ذو جند الحميري = علي ذو جند الحميري
- (ر)
- ربيعة بن أمية بن أبي الصلت ١٢١: ١
- (١)
- أبان (بن عبد الحميد الملاحق) ٤٠٥: ١٢: ٤٠٦: ٧٣  
إبراهيم بن إسماعيل بن يسار ٤٢٧: ٨  
إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة  
إبراهيم بن المهدي ١٠١: ١٥  
ابن أبي سة = أبو سعيد إبراهيم مولى قائد  
ابن ربيعة - شعرة في ترجمته ٤٠٥ - ٤٠٧  
ابن الرومي (علي بن العباس) ٣٦١: ٢٠  
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات  
ابن المعتز (عبد الله) ٣٦١: ١٨  
ابن هرمة (إبراهيم بن علي) ٣٦٦: ٩: ٩: شعرة في ترجمته  
٣٦٧ - ٣٩٧
- أبو ذؤيب (غوييد بن خالد المثل) ١٥٠: ١٤  
أبو الريس التغلي (عبد بن طهمة) ٢١٥: ٢١  
أبو زبيد (حملة بن المنذر الطائي) ٣٢٥: ١٨  
أبو سعيد إبراهيم مولى قائد - شعرة في ترجمته ٣٣٠ -  
٣٤٢: ٣٥٣ - ٧: ٣٥٢ ٤٣٤٢  
أبو الشمقمق (مروان بن محمد) ٨٧: ٧  
أبو طالب (بن عبد المطلب) ١٤: ١٨  
أبو النخاعة إسماعيل بن القاسم - شعرة في ترجمته ١١٢-١  
١: ١١٩  
أبو هدى عبد الله بن عمر = الميلي عبد الله بن عمر  
أبو قابوس البصري ١: ٩  
أبو نواس (الحسن بن هاني) ١٥: ١٧: ٨٢: ١٤  
٩: ١٠١  
الأحوص عبد الله بن محمد - شعرة في ترجمته ٢٢٤-٢٦٨  
٢٩٨: ٧: ٢٩٩: ٦: ٣٠٠: ٨  
٤: ٤١٤



## فهرس رجال السند

ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد) ١: ٧

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد

ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد

ابن أبي النخاعة = محمد بن أبي النخاعة

ابن أخت أبي خالد الحربى ١٣: ٦٤

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق المسبى

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار

ابن الأعرابي ٤٢: ٤٣ ، ١٣: ٤٣ ، ١٢: ١٢٥

ابن الأعرابي المنجم (أبو الحسن علي الشيباني) ١٥: ١٥

ابن بريدة (عبد الله) ٧: ١٤٢

ابن جامع (إسماعيل) ٢٧٠: ٢٨٣ ، ١٦: ٢٨٣

ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٤٣: ١٦ ، ١٦٣: ٥

ابن جعدة (يزيد بن عياض) ١٥: ٢٧٤

ابن جراح ١٨: ٢٧٢

ابن حاضر عثمان ١٣١: ١٤٥

ابن حبيب = محمد بن حبيب

ابن حمدون (محمد) ٢٩: ١٦

ابن حميد (الرازي) ١٢٨: ١٤٤ ، ٢١٤: ٧

ابن خرداذبة = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة

ابن داب (محمد) ١٢٥: ١٢

ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى

ابن ذريق ٣٨٢: ١٢

ابن سلام = محمد بن سلام الجبلى

ابن سنان المجل ٥٣: ١٣

ابن شبة = عمر بن شبة

ابن شبيب = عبد الله بن شبيب

ابن شهاب الزهرى (محمد بن مسلم) = الزهرى

ابن الصباح = علي بن الصباح

(١)

ابراهيم بن ابراهيم بن أحمد ١٢٩: ٦

ابراهيم بن أبي عبد الله ٢٦٨: ٢ ، ٤١٤: ٢

ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفى ٧٨: ١٨

ابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم التيمى ٢١: ٩

ابراهيم بن إسماعيل ٢٢٧: ١٣

ابراهيم بن أيوب ١٢١: ٤

ابراهيم بن حكيم ٢١: ١٠

ابراهيم بن خلف ٣٣: ٥

ابراهيم بن دسكرة ٩٢: ٨

ابراهيم بن رباح ٩٢: ٨ ، ٣٤١: ٨

ابراهيم بن زيد ٢٦٠: ١١

ابراهيم بن سعد ١٤٤: ١

ابراهيم بن سكرة ٣٩٥: ١٠

ابراهيم بن عبد الله ٩٢: ٧

ابراهيم بن عبد الله بن الجنب ١١١: ٩

ابراهيم بن عطية ٣١٨: ١٦

ابراهيم بن قدامة الجبلى ٣٩٨: ١٣

ابراهيم بن محمد ١٣٥: ١٠

ابراهيم بن المنذر الهزلى ١٣: ٢ ، ١٥٥: ١٠ ، ١٦٣: ١١ ، ٣٠٠: ١٤ ، ٣١٩: ١٢

٨: ٣٥٦

ابراهيم بن المهدي ١٠٧: ١١ ، ٣٣٧: ٦

٩: ٣٦٠

ابراهيم الموصلى ٩٧: ١٣

ابن أبي الأبيض ٢٧٠: ٢

ابن أبي الأضرى = محمد بن أحمد بن مزيد

ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله

ابن أبي ثابت الأرمج = عبد العزيز بن عمران

- ابن مائنة (محمد بن يحيى) ٢٩ : ٤٨ : ٩٠ : ١٢ : ٤  
١٤ : ٤٠٨ : ٤٤ : ٣٠٢
- ابن عباس (عبد الله) ١٢٨ : ١٥٠ : ١٧٠ : ١٤ : ٤  
١٩١ : ١٤ : ١٩٤ : ٩ : ١٩٨ : ٤ : ٤
- ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ : ٤ : ٤
- ابن عيابة = أيوب بن عيابة
- ابن عكرمة ٦٥٧
- ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
- ابن عمران = عبد العزيز بن عمران
- ابن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٠ : ١٤٥
- ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
- ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
- ابن الماجشون = يوسف بن أبي سلفة الماجشون
- ابن المرزبان = محمد بن خلف
- ابن المنذر (عبد الله) ٣٥١ : ١٠
- ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
- ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه
- ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح
- ابن وكيع (سفيان) ١٩٢ : ٦
- ابن وهب (عبد الله) ١٣٨ : ١٤٣ : ٤
- أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي
- أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنعم
- أبو أحمد الجبري ٣١٦ : ٥
- أبو أحمد الزيري (محمد بن عبد الله بن الزير) ١٧٦ : ٢
- أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي
- أبو إسحاق السبيعي (الهمداني عمرو بن عبد الله) ١٤١ : ١٥٠ : ١٥٥ : ١٦ : ١٧٦ : ٣
- أبو إسحاق القرطبي ٣٦٢ : ١٣
- أبو أسامة (أسعد) بن سهل بن حنيف ١٩٩ : ٣
- أبو أنس كثير بن محمد الحزامي ٨٤ : ١٣
- أبو أويس (عبد الله بن عبد الله بن أويس) ١٥٣ : ١٠
- أبو أيوب = سلمان بن أيوب المدائني
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسود بن خزيمة ١٩٩ : ٢
- أبو بكر بن عبد الله بن جعفر المسوي ٢٩٣ : ٢
- أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع
- أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي
- أبو جعفر ١٧٦ : ٢
- أبو جعفر الأسدي ٣٣٠ : ١١
- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ١٩٠ : ١٠
- أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني) ١٣٦ : ١٤
- أبو حذافة السهمي (أحمد بن إسماعيل) ٣٧٢ : ٤
- أبو حذيفة ٣٧٩ : ٧
- أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ١٠٥ : ١٠٩ : ١٣
- أبو الحسن البلاذري أحمد بن يحيى = البلاذري
- أبو الحسن الكاتب = البلاذري
- أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
- أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) = المدائني
- أبو حيان التميمي ١٥١ : ٤
- أبو خازمة بن مسلم ٤١ : ٢
- أبو الخصب (مرزوق بن ورقان) ٣٥١ : ١٠
- أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجبلي
- أبو خويلد مطرف بن عبد الله المدني ٣٠٠ : ١٥
- أبو خنيم المزي ٤٧ : ١٦
- أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود بن الجارود) ١٤٤ : ١٠
- ١٤٥ : ١٥
- أبو داود المازني (الأنصاري عمرو بن عامر) ١٩٨ : ١٢
- (١)
- أبو دعامة علي بن بريده ٢٠٨ : ٣٣٣ : ١٥
- أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي
- أبو دؤيب مصعب بن دؤيب الجلابي ٣ : ١٣
- أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٧ : ١٦
- أبو زكريا يحيى بن زياد = القراء
- أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
- أبو زيد = عمر بن شبة
- أبو السائب سلم بن جدادة السوائي ٣٤٤ : ٦

أبو القفصاع سهل بن عبد الحميد ١١ : ٣٢٦	أبو سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد
أبو كاسب ٥ : ٣٩٥	أبو سلة الفخاري ١١ : ٣٧٥ ، ١١ : ٣٧٠ ، ٣ : ٣٦٨
أبو كريب (محمد بن العلاء) ١٢ : ٢٢٧	أبو سنان العجلي = ابن سنان العجلي
أبو مالك محمد بن علي بن هرمه ١٤ : ٣٨٧	أبو سريه عبد القوي بن محمد بن أبي الناهية ٢ : ٢٤
أبو محمد السهمي ٤ : ٣٩٥	أبو شيخ منصور بن سليمان ١٤ : ٨٠
أبو محمد الشيباني ٧ : ١١١	أبو صالح السمان (ذكران اللذني) ٤ : ٢٠٧
أبو محمد المؤدب ٧ : ١١٠	أبو صالح مولى أم حاني* ٨ : ٣٠٣
أبو مسكين (البردعي) ١٣ : ٢١٧ ، ١٣ : ٢٧٤ ، ١٢ : ٩	أبو الضحى (مسلم بن صبيح) ٢ : ١٥٣
أبو مسلم المستل ١٤ : ٤١٨	أبو حاصم الأسلي ٢ : ٤١٣
أبو منى الفخاري ٧ : ٣٤٧	أبو حاصم الثبيل (الضماك بن خلد) ١٦ : ١٤٣
أبو نعيم الفضل بن دكين ٧ : ٣٤٤	أبو عباد بن عبد الله بن الزبير ١ : ٢٠٨
أبو هريرة (صاحب رسالة صلى الله عليه وسلم) ١٣ : ٢٢٧	أبو العباس الأحول ١٤ : ٣٩٩
أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ٧٨ : ١٠ ، ٤٠٥ ، ٣ : ٤٠٥	أبو العباس محمد بن أحمد ٩ : ٤٦
أبو هلال = لقيط بن بكر الحارثي	أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان
أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهري ١٢ : ٢٨٢ ، ١٢ : ٢٦٧	أبو عبد الله التميمي ١٦ : ٢١٣
أبو القيقان (طاهر بن حفص) ١١ : ٤٢٢	أبو عبد الله الجهمي = محمد بن سلام الجهمي
أبو يوسف ٣ : ١٢٩	أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار
أبو يوسف القشيري = حاتم بن أبي صفيرة	أبو عبد الله مصعب الزبيري = مصعب الزبيري
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٦ : ٧	أبو عبد الله المشاشي ١ : ١١٥
أحمد بن أبي عيشة ١١ : ١٦٤ ، ١٦ : ١٦٤ ، ١٠ : ٣٧٥ ، ١٠ : ٤٢٢ ، ١٠ : ٤٠٨ ، ٣	أبو عبيدة ٣ : ١٥٤
أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ١٥ ، ١٥ : ١٠٧ ، ١٤ : ٣٣٣	أبو عبيدة = معمر بن المنى
أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٩ : ٢٥٣	أبو عمرو بن الزبير بن العوام ٨ : ١٤٦
أحمد بن بشير أبو طاهر الحلبي ١٦ : ٣٩	أبو عكرمة ١٣ : ١٤ ، ٢٢ : ٦
أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد	أبو علي القلقلي ١ : ٤١
أحمد بن جعفر بن حنيفة ٧٧ : ١٠١ ، ١٣ : ١٠٩	أبو عمر القرشي ١٠ : ٣٤
٨ : ١١٥ ، ١ : ٣٣٢ ، ٩ : ٣٥٩ ، ٦ : ٨	أبو عمرو الشيباني (سعد بن إياس) ٨ : ١٣٠
أحمد بن الحارث الخزاز ٨٦ : ١٨ ، ١٢٥ : ١٢ : ٧	أبو عون أحمد بن النعم ٨ : ٤
٣ : ٣٤١	أبو الفراء = أبو عبد الله التميمي
أحمد بن الحجاج الجلائ الكوفي ١٣ : ٣	أبو الفراف (الضبي) ١٣ : ٢٥٥
	أبو غزيرة محمد بن موسى ١ : ٢٠
	أبو قيسمة (قيس بن حاصم بن سنان) ١٨ : ٢٩٠

أحد بن يحيى البلاذرى = البلاذرى .	أحد بن حرب ٥ : ١٣٤١٣ : ٥١٤٦ : ٧
أحد بن يحيى ثعلب ١٣٢ : ٤٠٩٤١٦ : ١٤	أحد بن حاد بن الجليل ٣٠٩ : ١٤
أحد بن يحيى بن الجعلد ١٥٨ : ١٥	أحد بن حمزة الضبي ١١٠ : ٦
أحد بن يحيى الكاتب = البلاذرى .	أحد بن خلاد ٧٣ : ١
أحد بن يحيى المكي ٣٥٩ : ٦	أحد بن الخليل ١١١ : ١
أحد بن يعقوب ٧٧ : ٨	أحد بن زهير ١٠ : ١٤٥١٣٥ : ١٣٦ : ٦
أحد بن يعقوب الهاشمي ٨٠ : ١٣	٤٢٠ : ١
أحد بن يوسف ١١١ : ١	أحد بن سعيد الدمشق ٣٤٦ : ٩
الأخفش على بن سليمان ١٢٠ : ١٢٠ : ٣٤٠٤٩ :	أحد بن سليمان ١٦٤ : ١٠
٣٩٦ : ٣ : ٤٠٩٤١٤ : ١	أحد بن سليمان ١٣٩ : ١٠
الأزدى أبو حاضرقا = ابن حاضرقا .	أحد بن سليمان بن أبي شيخ ٩٢ : ٩
اصحاق بن إبراهيم الموصل ٩٧ : ١٢ : ١٣٥ : ٤٧ :	أحد بن صالح بن الطلاح ٤٢٢ : ٤٢٤ : ٤
٢١٩ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧٩ : ٤١ :	أحد بن اللياس العسكري ٢٠ : ١٣
٢٨٠ : ٢٨٣ : ١٦ :	أحد بن عبد الرحمن ١٤٥ : ١٥
اصحاق بن عباد بن شعيب ١١١ : ١٠	أحد بن عبد العزيز الجوهري ١٢١ : ١٢٤ : ١٣٦ : ٩
اصحاق بن محمد بن أبان الكوفي ٢٢٢ : ٢	١٣٧ : ٤١٣ : ١
اصحاق بن منصور ٣٥١ : ١٠	أحد بن عباد بن ٦٢ : ٣٥٠ : ١٢
اصحاق بن قسطنطس ٣٧٢ : ٤	أحد بن عباد بن عمار ٧ : ١٢٤١ : ٣٣٤١ : ٥٥
اصحاق بن يسار ١٥٨ : ٩	٧٧ : ٤٧ : ٨٥ : ٨٧٤١٣ : ٩٢ : ٤٨
الأسدي = أبو الحسن أحد بن محمد .	١٠٩ : ١٠٥ : ١١٠ : ١٢ : ٢١٨ : ٤١
اسرائيل (بن يونس بن عمرو السبيعي) ١٧٦ : ٣	٣٤٩ : ٤٤ : ٤١٨ : ٣
أسماء بنت أبي بكر ١٤٤ : ١٣	أحد بن علي ٣٣٠ : ١١
اسماعيل بن إبراهيم ١٥٨ : ٣٤٨ : ١٣ :	أحد بن عمرو الهجري ٣٩٣ : ٢
اسماعيل بن إبراهيم بن ذي الشعار الحمداني ٢١٨ : ٢	أحد بن عيسى ٩٤ : ٩
اسماعيل بن إبراهيم بن عتبة ٢٣١ : ٨	أحد بن عيسى (بن حسان المصري) ١٤٣ : ٤
اسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ١٧٧ : ٧	أحد بن عيسى المجلي ١٤٥ : ١٥٣ : ٢
اسماعيل بن أبي قتيبة ١١١ : ٢	أحد بن القاسم ٤٠٥ : ٢
اسماعيل بن اسحاق القاضي ١٥٣ : ٩	أحد بن محمد بن اسحاق = الحري بن أبي الملا .
اسماعيل بن جامع = ابن جامع .	أحد بن محمد بن الجعد ١٣١ : ١٢٦ : ٣ : ٢٢٣ : ٢٣٠ : ٤٨
اسماعيل بن زكريا ٢٢٣ : ٩	٢٣٠ : ١٣
اسماعيل بن عباد (بن عباد بن أبي أويس) ١٥٣ :	أحد بن معاوية ١٢٩ : ١٤
١٠٤١ : ٢٣١ : ٨	أحد بن معاوية القرقي ١٠٤ : ١٤
اسماعيل بن عباد الكوفي ٨٠ : ٧	أحد بن الهيثم ٤٠٠ : ١٣



خطة = أحد بن جعفر خطة  
 جرير ٢٧٠ : ١  
 جرير (بن عبد الحيد بن قرط الضبي) ١٥٣ : ١  
 جعفر بن إبراهيم ٣٥١ : ١٠  
 جعفر بن جميل ١٠٠ : ٢٠  
 جعفر بن الحسين اللهي ١٢٩ : ٥  
 جعفر بن عمرو بن أمية ٢٢٩ : ١٠  
 جعفر بن عون العمري : ٢٢٧  
 جعفر بن قدامة ١١٥ : ١١٨ : ١٤  
 جعفر بن ملوك الجعدي ٣٨٨ : ٤  
 جعفر بن النضر الواسطي الضرير ١٢ : ١٤  
 الجواز (محمد بن عبد الله) ٩٤ : ١٠  
 الجعفي = محمد بن سلام  
 الجهم بن السباق ٣٤٣ : ٢  
 الجوهرى = أحمد بن عبد العزيز  
 جويرية بن أسماء ١٤٢ : ١١  
 (ح)  
 حاتم بن أبي صفرة أبو يونس القشيري ١٣٨ : ٩  
 الحارث بن أبي أسامة ١١١ : ٤٤ : ٣٤٨ : ١٢  
 حيان بن واسع بن حيان ١٩٠ : ١٢  
 حبيب بن أبي ثابت ١٥١ : ١٤  
 حبيب بن عبد الرحمن ٩٩ : ٨  
 حبيب بن نصر المهلبى ٣٨٨ : ٣ : ٩٨ : ٩ : ٣١٥ : ١٥  
 حديج بن معاذية ١٤٥ : ١٦  
 حذيفة بن محمد الطائي ٨٢ : ١٨  
 الحرمازي = روح بن القرج الحرمازي  
 الحرث بن أبي العلاء (أحمد بن محمد بن إسحاق) ٢٠ : ٩  
 ٦٨ : ١٤ : ١٣١ : ٨  
 الحرابي = إبراهيم بن المنذر  
 الحرزبل (محمد بن عبد الله الأصماني) ٣٤٢ : ١  
 الحسن بن جابر كاتب الحسين بن رجاء ١٠٤ : ٧  
 الحسن بن عاقل ٥٣ : ١٣

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد ٨٢ : ١٣  
 إسماعيل بن يونس الشيبى ٢٢٠ : ٥٠ : ٣٥٣ : ٢  
 أشعث بن جبير ٢٦٠ : ١٢  
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٣٩ : ١٠ : ١٥٤ : ١١  
 ٢٨٦ : ١١  
 الأعشى (سليمان بن مهران) ١٥٣ : ٢ : ٣٠٦ : ١  
 الإفريقي (محمد بن إبراهيم) ١٤٤ : ٦  
 أنس بن مالك ١٧٦ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٣  
 إلياس السلمي ١٤٢ : ٧  
 أيوب بن أبي تيمية السخيتاني ١٦٤ : ١١  
 أيوب بن أبي عتبة الخزوي ٢٦٠ : ٩ : ٤٠٩ : ٩  
 أيوب بن عمر ٢٣٤ : ١٤ : ٢٣٦ : ٧  
 (ب)  
 باذام = أبو صالح مولى أم هانئ  
 باذان = أبو صالح مولى أم هانئ  
 البراء بن عازب ١٣٨ : ١٣ : ١٧٦ : ٣  
 بشر بن الفضل ٢١٤ : ٨  
 البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى الكاتب) ٣٠٩ : ٥٥  
 ٣٢٦ : ٩ : ٣٩٦ : ١٦  
 (ث)  
 ثابت بن الزبير ١٣١ : ٨  
 ثابت بن الزبير بن حبيب ٦٤ : ١٣  
 ثعلب = أحمد بن يحيى  
 ثمامة (بن أشرس أبو معن التميمي) ٥٢ : ١٩  
 ثور بن زيد مولى بني الهذيل ١٩٩ : ١٣  
 (ج)  
 الجاحظ (عمرو بن بحر أبو يعان) ١٦ : ٣ : ١٦ : ١٦ : ٩  
 ١٧ : ٣  
 جبارة بن الخليل الحناني ٤ : ٥  
 جبلة بن محمد ٢٦ : ١



(ز)

الزبير بن بكار ١٠ : ١٣٤٥ : ١٩٤١ : ٢٠٤١  
٤٠ : ٤٤ : ٥٣ : ١٢ : ٤٤ : ٦٤  
١٢ : ٨٣ : ٩٥ : ٨٥ : ١٤ : ١٢٠ : ٤٩  
١٢٢ : ١٢٣ : ٤٤ : ١٢٤ : ١٦ : ١٣٠ : ٤٩  
٤٨ : ١٣٥ : ١٣٦ : ٤٩ : ١٣٩ : ١٣٩  
١٤٠ : ١٤٦ : ١٣ : ١٦٣ : ١٤ : ١٤  
١٦٥ : ١٦٧ : ١٥ : ١٨٦ : ٤٩ : ٢٣٧  
٤٤ : ٢٣٩ : ٤١ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٥٤ : ٥٥  
٢٥٦ : ٢٦٠ : ١٤ : ٢٦٠ : ١١ : ٢٦١ : ١٣  
٢٦٥ : ٢٦٦ : ٤٩ : ٢٦٦ : ١٦ : ٢٦٨ : ٣٠٠ : ٣٠  
٤٤ : ٣٤٠ : ٢٢ : ٣٦٩ : ١٦ : ٣٨٢ : ١١ : ٣٨٨  
٤ : ٣٨٨ : ٢٣ : ٤٨ : ٤١٥ : ٧

الزبير بن شبيب ١٤ : ٢٤٢

الزبير بن معروف الباطل ٨٤ : ١٤

الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى

الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى

زكريا = محمد بن زكريا بن دينار الغلابى أبو بكر

زكريا بن الحسين ٨٨ : ١٢

زكريا بن يحيى بن خلاد ٣٧٣ : ٢

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب)

١٢٤ : ١٢٧ : ٤٨ : ١٢٩ : ٤٤ : ١٣٧

١٥٨ : ١٥٨ : ١٦ : ١٧٠ : ١٢ : ٢٤٦ : ١١ : ٣٠٧

زهير بن حرب ١٥٣ : ١

زياد بن أبي الخطاب ٣٦١ : ٥

زياد بن أبي سهل ١٤٣ : ١٧

زياد بن سعد ١٣١ : ٤

(س)

سالم بن أبي السحاب ٢٦٢ : ١٢

سليم بن حفص ٤٠٠ : ٩

السدى ٣٩ : ١٧

السدى (اسماعيل بن عبد الرحمن) ١٣٨ : ١٣

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٥١ : ١٦

١٩٧ : ١

سعيد بن أبي هلال ١٤٣ : ٥

سعيد بن عامر ١٤٢ : ١٠

سعيد بن المسيب ١٣٧ : ٥ : ١٤٣ : ١٧

سفيان بن عيينة ١٣١ : ٣ : ١٦٣ : ١٢ : ١٤

سفيان بن وكيع ١٥٣ : ٣

سلم بن خالد ١٦٣ : ١٥

سلمة بن الفضل (الأبرش) ١٢٨ : ١٤ : ٢٢٤ : ١٤

سليمان أبو منصور ٨٠ : ١٤

سليمان بن أبي شيخ ١٩ : ١٥

سليمان بن أيوب اللدائى ٢٥ : ١٥٨ : ٤٨ : ١٦٩ : ٤٨ : ١٤

٢٧٩ : ٢٨٢ : ٤٤ : ٢٩٣ : ٤٨ : ٣٢٦ : ٣

١٠ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٤١ : ٤٧ : ٣٦٨ : ٣

٣٧٥ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٧٩ : ٤٧ : ٤٠٠ : ٤

٤١٠ : ٤١٠ : ٤١ : ٤١٨ : ١٤

سليمان بن جعفر الجوزى ٦٣ : ١٥

سليمان بن حرب ١٣٦ : ٦ : ١٦٤ : ١٠

سليمان بن عباد ٨٧ : ١١

سليمان بن عياض السعوى ٣٤٠ : ٣

سليمان بن يسار ١٣٦ : ٧

سماك بن حرب ١٣٨ : ٩

سماك (بن الوليد) الحنفى ١٩١ : ١٤

سهم بن عبد الجيد ٣٠٩ : ١٤

سياط (عبد الله بن وهب) ٢٨٣ : ١٧

(ش)

شبة (أبو عمر) ٢٤٦ : ١

شبيب بن منصور ٧٤ : ١٨

شجاع بن الوليد ١٤٤ : ٥

شرح بن النعمان ١٤٦ : ٧

الشيخ (طاهر بن شراحيل) ١٤٥ : ١٠

الشيخى = اسماعيل بن يونس

(ص)

صالح بن إبراهيم ١٠ : ١٣٥

صالح بن حسان ٣ : ٢٥٠

صالح بن كيسان ٨ : ٢١٩

صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن عل ٣ : ٣٤٣

الصول = الحسين بن يحيى الصول

الصول : محمد بن يحيى الصول

(ض)

الضحاك (بن عثمان بن الضحاك بن عثمان) ١٤ : ١٤٦٢ : ١٣

(ط)

طارق (بن شباب بن عبد شمس) ٨ : ١٧٧

طارق بن المبارك ١١ : ٣٤٩

طالحة بن عبد الله بن إسحاق الطالحي ٦ : ٤١٥ : ١٣ : ٤٠٠

الطوسي (أحمد بن سليمان الطوسي) ٣ : ٢٤٢

طياب بن إبراهيم ١٠ : ٣٥٣

(ع)

عاصم بن عمرو بن قتادة ٤ : ١٩٠ : ١٢ : ١٧٠

١٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٠٣

عافية بن شبيب ١١ : ٣٣٠

عاصر بن صالح ١٣ : ٣٦٨

عاصر بن عمران الغضي ١ : ٤٣

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٦ : ١٤٣ : ٤ : ١٢٩

عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦ : ١٦٤

العباس بن رستم ١٦ : ٧

العباس بن عبد الله بن معبد ١١ : ٢٠٦ : ٩ : ١٩٤

العباس بن ميمون ٦ : ٣٤

العباس بن هشام الكلابي ٤ : ٣٦٧ : ٥ : ٢١٧

عبد الرحمن بن أبي حاد المقرئ ١٦ : ١٢٤

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٦ : ١٣٩ : ٤ : ١٠

١٨ : ٢٧٢ : ١٥ : ٢١٠ : ٨ : ١٤٦

عبد الرحمن بن أنس الأحمسي ٧ : ٣٣٥

عبد الرحمن بن إسحاق العذري ١٤ : ٢٠

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٦ : ٣٨٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري ١ : ١٩٩

عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ١٣٦ : ١٣٥ : ٤ : ١٠

٣ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن هاشم بن مسعود ١ : ١٢٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٩ : ٣٨٩

عبد الرحمن بن الفضل ١١ : ١١٢ : ٤٢ : ١٢

عبد الصمد بن المعذل ١ : ٦٨

عبد العزيز بن أبي ثابت الأحمري عبد العزيز بن عمران

عبد العزيز بن أحمد ١٣٢ : ١٦ : ١٤٤ : ١٠

عبد العزيز بن إسماعيل ١٤ : ٣٧٣

عبد العزيز بن يثرب المشايخون ١٣٦ : ٢٦١

عبد العزيز بن عمران ١٧ : ١٦٣ : ٧ : ١٤٤ : ٢٧٤

٦ : ٣٧٠ : ٦

عبد القوي بن محمد بن أبي الناهية ١٤ : ٦٨

عبد الله بن إبراهيم الجهمي ٣ : ٣٨٢

عبد الله بن أبي بكرة ١٢٩ : ١٥ : ١٧٠ : ١٣ : ١٩٦

١٤ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٩٩ : ٥

عبد الله بن أبي سفيان ٧ : ٣٩ : ٥ : ٤٧ : ١٥

١٠٩ : ٤١٨ : ١٠٥ : ٩ : ٩٨ : ٦ : ٦٣

٣١٩ : ٤١٤ : ٣٠٠ : ١ : ٢١٨ : ١٥

١٠ : ٣٩٥ : ٢ : ٣٩٣ : ١٢

عبد الله بن أبي نعيم ١٢ : ١٧٤

عبد الله بن أيوب الأندلسي ٦ : ٧٢

عبد الله بن بكر بن حبيب السدي ٨ : ١٣٨

عبد الله بن نعلية بن صميم الفزري حليف بن زهرة ١٤ : ١٩٣

عبد الله بن الحسن بن سبل ٢٠ : ٨٩ : ١٠ : ٧٥

عبد الله بن دكان المعروف بابن الزناد ٣٢٢ : ١٩ : ٣١٨

١٦

عبد الله بن الربيع ٩ : ٣٥٣

عبد الله بن سوار القاضي ٧ : ٢١٤

عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٦٧ : ١٤ : ٣١٥ : ١٥

٧ : ٣٥٦

عبد الله بن الضحاك ٣ : ٣٨	الطاف بن خاله ١١ : ١٥٥
عبد الله بن عباس = ابن عباس	صفان بن مسلم (بن عبد الله الصغار أبو عثمان البصري) ١٣٧ :
عبد الله بن الفضل بن الربيع ٦ : ٧٤	١٤ : ١٤١ ، ٤
عبد الله بن حلية الكوفي ١٧ : ١٠٩ ، ٦ : ٩٥ ، ١٠ : ١٧	عكرمة أبو عبد الله البربري مولد ابن عباس ١٥ : ١٢٨ ،
عبد الله بن عمر بن القاسم ٨ : ٣٩٣	١٠ : ١٧١ ، ٦ : ١٢٩
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٨ : ٢٣٦	عكرمة بن عمار ١٤ : ١٩١
عبد الله بن عمرو ٧ : ١٤٦	الغلاء بن جندب النخعي ٣ : ١٥٤
عبد الله بن عمرو الجعفي ٤ : ٢٥٣	الغلاء بن كثير ٢ : ١٩٩
عبد الله بن المبارك ١٣ : ١٩١	علي بن سليمان = الأنغش
عبد الله بن محمد ٢ : ٣٩٤ ، ٩ : ١٢ ، ٤ : ٩	علي بن صالح بن الحثم الأنباري ١٤ : ١٦٥ ، ١٠ : ٧٨
عبد الله بن محمد الأموي النخعي ٣ : ٩٨	١٢ : ٢٦٨ ، ١٢ : ١٦٦
عبد الله بن محمد الرازي ١٨ : ٨٦	علي بن الصباح ٢ : ٢١٨ ، ١٣ : ٥٤
عبد الله بن محمد بن حمارة ٩ : ٢٣٧	علي بن حاصم ١٥ : ١٣٨
عبد الله بن مسعود ٨ : ١٧٧	علي بن عبد العزيز ٩ : ٣٣٠ ، ٤ : ٢٦٩
عبد الله بن مسلم ٤ : ١٢١	علي بن عبد الله بن سعد ١٠ : ٧١
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٥ : ٢٥٦	علي بن عبد الله الكتبي ٧ : ١٠١
عبد الله بن مصعب ١٤ : ١٦٥ ، ١٢ : ١٤٤	علي بن عبد الله الهبي ٢ : ٣٢٣
عبد الله بن وهب ١١ : ١٥٥	علي بن عبيدة الرخاقي ٢ : ٧
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ١٥ : ٢٥٦ ، ٤ : ٢٣٨ ، ١ : ٢٣٩	علي بن محمد ١٣ : ١١٠
عبد الملك البربري ١٠ : ١٨٦	علي بن محمد بن سليمان النوفلي ١٠ : ٨٧ ، ١٣ : ٨٥
عبد الواحد بن أبي عون ١ : ١٩٧	١٠ : ٣٧٠ ، ٩ : ١٣٦
عبد الواحد بن زياد ٤ : ١٣٧	علي بن محمد بن عبد الله الكوفي ١٠ : ٧٢
عبد الوهاب الثقفي ٦ : ١٩٢	علي بن محمد المدايني ٤ : ١٢٣
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة ٩ : ٣٣٠ ، ٤ : ٢٦٩	علي بن محمد المشاشي ١٦ : ٢٩
عتبة بن هشام ٦ : ٢٨٥	علي بن مهدي ١٥ : ١٩ ، ١٦ : ١٦ ، ١٦ : ١٧ ، ١٠ : ٤٠
العنكي = عيسى بن إسماعيل	٤٠ : ٨ ، ٤١ : ٤١ ، ٤٢ : ٤٢ ، ٤٣ : ٤٣
عتامة بن عمرو السهمي = عتامة بن عمرو السهمي	٤ : ٥٦ ، ١٧ : ٧٤ ، ١ : ٧٠ ، ١ : ٦٧
عثمان بن إبراهيم الحاطي ١٤ : ٢٨٠	٨ : ٩٩ ، ١٩ : ٩٤ ، ٩ : ٩٤ ، ١٠ : ٩٦
عثمان بن حاضرا الحميري = ابن حاضرا	علي بن يحيى النخعي ١٣ : ١١٥
عثمان بن حفص الثقفي ١٢ : ٣١٩ ، ١ : ٢٩٦	علي بن يزيد الخزازي الشاعر ٤ : ٥٦
عثمان بن عبد الرحمن الخزازي ٤ : ٢٦٨	
عمرو بن الزبير بن الزوام ١١ : ١٧١ ، ٤ : ١٢٩	
عمرو بن يوسف الثقفي ٩ : ١٠	

الغزى = الحسن بن طيل الغزى	عمامة بن عمرو السهمى = غمامة بن عمرو السهمى
عواقة بن الحكم ٢٩٣: ١٤	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦
عوف بن أبي حيلة العبدي أبو سهل البصرى ١١: ١٣٧	عمر بن أبي سليمان ٢٦٢: ١٥
عوف بن محمد ١٤٣: ٩	عمر بن أسيد = عمرو بن أبي سفيان بن أسيد
عون بن محمد بن سلام ٢٤٦: ١٠	عمر بن أيوب القتي ٣٩٦: ٦
عوف بن محمد الكلبي ١٤: ٦، ٩: ٨	عمر بن الخطاب ١٩١: ١٥
عيسى بن إسماعيل ٣٣٣: ١٣	عمر بن شبة ٦٠: ٥، ٨٨: ٣، ١٢١: ١٢، ١٢٧: ١٢
عيسى بن الحسين الوزاق ٥: ٧، ١٩: ١٤، ٦٠: ٥	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٩، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
(غ)	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
غسان بن عبد الحميد ٢٤١: ٤	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الغلابي = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
غمامة بن عمرو السهمى ١٨٦: ٩	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
(ف)	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
فاطمة بنت المنذر ١٤٤: ١٢	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) ١١: ١٢	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
فضالة (أبو محمد) ١٤٠: ٤	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الفضل بن الحباب الجبلى ٢٣٧: ٥، ٢٤٦: ١٠	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الفضل بن الربيع ٣٦٠: ٩	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الفضل بن العباس ٣٢: ١٣، ٣٢: ١٣	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر ٤٣: ٨	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الفضل بن محمد (اليزيدي) ١٢: ٩، ١١: ٩	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
الفضل بن محمد الزراع ١٠٠: ١٩	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
فلح بن سليمان ٢٧٩: ٩	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
(ق)	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
القاسم الأثبارى ٥٧: ٦، ١٣: ٤٥	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
قنادة ٣٠٧: ٧	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
القنذلى = الوليد بن هشام القنذلى	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
القطراني المنفى ٣٣٦: ٧	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣
القمي (عبد الله بن سلمة أبو عبد الرحمن) ١٤٢: ٦	عمر بن أبي بكر المؤمل ١٢٣: ٦، ١٤٢: ١٣٨، ١٣٦: ١٨، ١٣٧: ١٣

(ك)

كثير بن الحول ١:٣٦٠  
الكراني = محمد بن سعد الكراني  
الكلبي (محمد بن السائب) ٤:٢٠٧  
الكوكي (الحسين بن أحد) ٩:٩٨  
كلجة = علي بن صالح بن الحيم الأنباري

(ل)

الليث بن محمد ٣:١٥٤  
لقيط (بن بكر الحارثي) ١٢:٢٧٤

(م)

مالك بن الربيع بن مالك ١٠:١٥٣  
المبرد (محمد بن يزيد النحوي) ٣:٣٤٠٠١:٦٨٠١:٥١  
مجاله بن سعيد بن حمير ١٠:١٤٥  
محبوب بن الحفي ٥:٣٦١  
محمد (أبو جيلة) ١:٢٦  
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ١٤:١٥٧  
محمد بن إبراهيم بن خلف ٥:٣٣  
محمد بن أبي الأزهر ١٢:٩٧  
محمد بن أبي بكر ٨:١٨٤  
محمد بن أبي العاتية ٥:١٣٠١:١٣٠١:٣٥  
٥١:٨٠٤:١٣٠١:٦٣٠١:٦٨  
١٠:١٠٥:١٠٦:١٠٩:١١٨  
٧:١١١

محمد بن أحمد بن خلف الشمر ١٣:٧٦

محمد بن أحمد بن سليمان النكدي ١٨:٧٥٠١:١١:٥٥

محمد بن أحمد بن يحيى المكي ١٦:٣٦٣

محمد بن إسحاق ٦:١٠١٤:٤٦

محمد بن إسحاق الأهوازي ٢:١٧٦

محمد بن إسحاق المسيبي ١٠:٣٩٥٠١:١٥٨

محمد بن إسحاق بن يسار ١٣:١٥٧٠١:١٢٨

٩:١٥٨٠١:١٦٤٠١:١٧٠٠١:١٢

١٧٤:١٢٠١:١٧٥٠٠١:١٧٩٠٠٣

١٨٣:١٤٠٠١:١٨٤٠٠١:١٨٦٠٠٩:١٩٠

١١:١٩٣٠٠١:١٩٤٠٠١:١٩٧٠٠١

١٩٨:٤٤٠٠١:١٩٩٠٠١:٢٠٢٠٠٣

٤:٢٠٧٠٠١:٢٠٥

محمد بن إسماعيل (الجفري) ٦:٣٧٠٠١:٢٤٨

محمد بن بكار ٨:٢٢٣٠٠١:١٤٦

محمد بن ثابت الأنصاري ١٢:٢٤٠

محمد بن جرير الطبري ١٢٨:١٤٤٠٠١:١٧٦٠٠١

١٠:١٩٩٠٠١:١٩١٠٠١:٢٢٩٠٠٩

محمد بن جعفر الشهرزوري ١:٩٦

محمد بن جعفر الصديقي النحوي ٥١:١٠٧٠٠١:٤٠٥

٦:٤١٥

محمد بن حاتم ٥:١٤٤

محمد بن حبيب الراوية ١١:٢١٤

محمد بن حسان النسي ٨:٧٧

محمد بن الحسن ١٨:٥٦

محمد بن الحسن (بن زبالة الخزوي) ٣:١٦٧

محمد بن الحسن بن دريد ٤:٢١٧٠٠١:١٣٦

محمد بن الحسن بن مسعود الأزقي ١٣:١٦٧

محمد بن حسين ١٠:١٣٥

محمد بن حيد بن حيان التيمي أبو عبد الله الرازي = محمد بن

خلف وكيع

محمد بن خلف المزيان ١٥:١٠٠١:٢١٣٠٠١

٢١٤:١١٧٠٠١:٢٢٢

محمد بن خلف وكيع ١٥٣:٧٠٠١:٧٨٠٠١:١٤٠٠٠١

٩:١٥٤٠٠١:١٦٩٠٠١:٣٠٠٠٠١:١٤٣

٣٢٢:١٧٠٠١:٣٤٣٠٠١:٣٤٤٠٠١

٣٥٦:٣٧٠٠١:٣٧٣٠٠١:٣٩٨٠٠١

محمد بن داود بن الجراح ١٢:١١٠

محمد بن الرياشي ١١:٣٥

محمد بن زكريا بن دينار السلافي ١٠:٢٤٠٠١:٦٠٥

٣:٣٨

محمد بن زيد الأنصاري ١٣:٢٤٨

محمد بن فضالة (أبو خالد) ٤: ١٤٠	محمد بن السائب بن بركة ١٢: ٥٠: ١٦٣
محمد بن فضالة النحوى ١٣: ٢٤٠ ٤: ١٤٠	محمد بن السائب الكلبي = الكلبي
٨: ٣٥٦	محمد بن سعد ٢: ٢٤
محمد بن الفضل ١: ٤٧	محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ١٣: ٢١٠
محمد بن فليح ١٦: ١٥٨	محمد بن سعد الكزاني ٦٢: ١٣: ٣٣٣ ٦: ٣٣٨
محمد بن القاسم ١٢: ١: ٧٢ ١: ١١١	٥: ٣٤٤ ٧
محمد بن القاسم الابنارى ١٣: ٤٥ ٦: ٢٢	محمد بن سعيد الهادي ٢: ٩٩
محمد بن القاسم بن مهورية ٤: ٧: ١: ٨ ١: ٥	محمد بن سلام ١١: ٢٤٦ ١١: ٢٤٧ ٦: ٢٥٥ ١٣: ٢٢٢
١٣: ١٠: ٢٩ ٧: ٣٤ ٦: ٣٧ ١٨: ٥٦	١٤: ٢٧٤ ١٧: ٢٦٦ ١٢: ٢٨٢
٦: ٧٧ ١٨: ٧٨ ٧: ٧٩ ٩: ٨٠ ٦: ٧٧	محمد بن سبل ١: ٦٧
١٣: ٨١ ١: ٩٩ ١: ١١١ ١: ٤١٨	محمد بن سوقة ٩: ٢٢٣
١٣	محمد بن سيرين ١٠: ١٣٧ ١١: ١٦٤
محمد بن كتابة ٤: ٤١٨	محمد بن صالح ١٥: ١٠٩
محمد بن محمد المنبى ١٥: ٣٥٩	محمد بن صالح البدوي ١٦: ١٠٢
محمد بن مزيد بن أبي الأضر ١٠: ٢١٠ ١٤: ٢١٩	محمد بن صالح بن الطلاح ١١: ٤٠٨ ١٣: ١٠٩
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شباب = الزهرى	محمد بن الشناك ١٤: ٢٥٥ ١٤: ١٤٦
محمد بن من التفارى ١٩: ٢٧٧ ٧: ٢٤٧ ٣: ٢٤٨ ٥: ٢٤٨	محمد بن عباد ٣: ١٣١
محمد بن منصور ١٠: ١٤٢	محمد بن الباس اليزيدى ١١: ٤٧ ١: ٨٢ ١: ١١٤
محمد بن موسى = محمد بن موسى اليزيدى	١٣: ١٦٧
محمد بن موسى بن حماد = محمد بن موسى اليزيدى	محمد بن عبد الجبار الفزاري ١: ٤٧
محمد بن موسى اليزيدى ٣: ١: ٤: ٩: ٤: ٩	محمد بن عبد الله ٤٧: ١٥: ٤٨ ٦: ٤٨
١٢: ١٤ ١٣: ١: ٢٤ ١: ٢٥	محمد بن عبد الله بن حزة بن حبة الله ١٦: ٣١٥
١: ٣٥ ١٦: ٥١ ٧: ٩٧	محمد بن عبد الله بن الزبير ١٥: ١٥١
٩٧: ١١١ ١٦: ١٠٢	محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٥: ٣٤٩ ١٠: ٣٤٨
محمد بن التوفل ١٠: ١٣٦	١٠
محمد بن هارون الأزرق ٨: ٢٩	محمد بن عبد المحارب ١٧٧: ١٧٧ ١٣: ١٩١
محمد بن الوليد ١٥: ٢٢	محمد بن عثمان ٥: ٢٨٥
محمد بن الوليد اليزيرى ١٥: ٣٥٩	محمد بن عمر بن اسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن
محمد بن يحيى ٨: ٤٠	ابن عوف الزهرى ١٣: ٣٧٣
محمد بن يحيى أبو عثمان الكافى ١٢٧: ١٣٩ ١٣: ٢٣٤	محمد بن عمر الجرجاني ٩: ٩
٣: ٢٤١ ١٣: ٢٣٤	محمد بن عمران بن عبد الصمد الصيرفى الزارع ٣: ١٢ ٩٠: ١٢
محمد بن يحيى بن حبان ٣: ١٧٩	محمد بن عمرو العباسى القرشى ١: ٢٢٢
	محمد بن عون ١٧: ٣٨







## فهرس المغنين

(١)

ابن عائشة — غنى في شعر طارح ٤٧: ٣١٧ غنى في شعر

عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ٨: ٣٩٩

ابن عباد الكاتب — غنى في شعر للدراني ٤: ٣٣٦

ابن محرز — غنى في شعر أمية بن أبي الصلت ١٤: ١١٩

غنى في شعر القاسم بن أمية ١٥: ١٢٠ غنى في شعر

للأحوص ٢: ٢٦٥ غنى في شعر لمجنون بن عامر

٢٩٢: ١٨ غنى في شعر جميل ٨: ٢٩٣ غنى

في شعر ٢٩٤: ٧ غنى في شعر العربي ٣٢٢:

٤٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٤١٦: ٤٧

غنى في شعر الثابتة الجعدي ٤: ٤٢٩

ابن مسجح — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٩٥:

٤١٠ غنى في شعر ١٦: ٢٩٧ غنى في شعر

إسماعيل بن يسار التتائي ١٦: ٤١٤ ٤١٦: ٦٤١٦

ابن مشعب الطائفي — غنى في شعر لطرخ بن إسماعيل

٣٢٩ — ٣٢١ غناؤه في ترجمته ٣٢٩ — ٣٢١

ابن المكي — غنى في شعر للعربي ٨: ٣٢٢ غنى في شعر

ابن ربيعة ٢: ٤٠٢

ابن الحر بن — غنى في شعر لسليك بن السلكتة ١٣: ٣٦٤

أبو حبشة — غنى في شعر محمد بن أبي أمية ٨٨: ١

أبو سعيد مولى قائد — غنى في شعر لطرخ بن إسماعيل التتائي

٣٣٠ — ٣٤٢ غناؤه في ترجمته ٣٣٠ — ٣٤٢

غنى في شعر ٣٥٢: ١٣ ١٣: ٣٥٣

أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر أبي التائية ٥٥: ٥٥

١١: ٦٠ غنى في شعر الثابتة الجعدي ٥: ٤٢٩

إسحاق بن إبراهيم (الموصل) — غنى في شعر لأبي التائية

٣٠: ١٠ غنى في شعر الأحوص ٢٢٣: ١٧

غنى في شعر كثير ١٣: ٢٦٦ غنى في شعر محمد بن

ثور الهلالي ٣٥٧: ٩ غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠٢:

٢٣ غنى في شعر الثابتة الجعدي ٤٢٨: ١٢

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر لشار ٤٦: ٤٦ غنى في شعر

لأبي التائية ٣٠: ١٠ ٣١: ٤١ ٤١٧: ٤١

٦٠: ٤٤ ٦٤: ٧٤ ٤٦: ٦٥ ٤٦: ٦٥ ٤٦: ٦٥

٨٨: ٢٠ ٩٧: ١١ ١١٩: ٩٧ ١١٩: ٩٧

غنى في شعر لشار بن هشام ١٦٩: ١٣ غنى

في شعر الأحوص ٢٦٤: ٥٥ غنى في شعر كثير

٢٦٦: ١٢ غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٩٣:

٤١ غنى في شعر ٢٩٨: ٤٢ غنى في شعر لطرخ

٣٢٥: ١ غنى في شعر لأبي سعيد مولى قائد

٣٣٣: ١١ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد اللاحق

٤٠٦: ٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار التتائي

٤١٤: ١٧ غنى في شعر الثابتة الجعدي ٤٢٩:

ابن جامع — غنى في شعر لجميل بن معمر ١١٣: ١٦

غنى في شعر الأحوص ٢٦٥: ١ غنى في شعر ابن

أبي ربيعة ٢٩٦: ١٣ غنى في شعر لأبي سعيد

مولى قائد ٣٣٤: ٣ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد

اللاحق ٤٠٦: ٨

ابن جوائن بن عمارين أبي ربيعة — غنى في شعر لطرخ

٢١٩: ١٦

ابن سرج — غنى في شعر لهند بنت عتبة ٢١٠: ٧

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦: ٤٥ ٢٩٦:

١١ غنى في شعر الأحوص ٢٢٣: ١٨ ٢٦٠:

٢٦٢: ٩ غنى في شعر الثابتة ٢٧٨:

١١ غنى في شعر لثيرة بن عمرو بن عثمان ٢٩٠:

٧ غنى في شعر ٢٩٧: ١٣ ٢٩٠: ١٣ غنى

في شعر لسليك بن السلكتة ٣٦٤: ١٢ غنى في شعر

إسماعيل بن يسار التتائي ٤١٢: ٤١٨ ٤١٢:

غنى في شعر الثابتة الجعدي ٤٢٨: ٩ ٤٢٩:

(ع)

- عبد آل الحذل — غنى في شعر ٢٩٤ : ١١  
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر الأصوص  
٥ : ٢٦٤  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى في شعر النافذة الجعدى  
٧ : ٤٢٩  
عريب — غنى في شعر لأبي النافذة ٩١ : ١٩ : ٩٣  
١٧ : ١١٩ : ٣ : غنى في شعر الأصوص  
٢٥٢ : ١ : غنى في شعر المنيرة بن عمرو بن عيان  
٢٩٠ : ٩ : غنى في شعر لجبل ٢٩٣ : ١١  
عزة الميلاد — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٦ : ١٣٣  
٦ : ١٦٩  
عطر — غنى في شعر ٢٩٨ : ١ : غنى في شعر سديف  
٥ : ٣٥٢  
طويه — غنى في شعر لجبل ٢٩٣ : ٩ : غنى في شعر  
أبي سعيد مولى فاكه ٣٥٣ : ١٤  
طية بنت المهدي — غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠٢ : ١٩  
عمر الوادى — غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠١ : ١٨  
عمرو بن بابة — غنى في شعر لأبي النافذة ٤١ : ١٨  
٣ : ١١٩

(غ)

- الغريض — غنى في شعر القاسم بن أمية ١٢٠ : ٤١٥  
غنى في شعر لند بنت عتبة ٢١٠ : ٤٨ : غنى في شعر  
للأصوص ٢٦٢ : ١١ : غنى في شعر النافذة الدياني  
٢٧٩ : ٢ : غنى في شعر لجبل بن عامر ٢٨٠ :  
٤١٢ : غنى في شعر لجبل ٢٩٣ : ١٢ : غنى في شعر  
ابن قيس الرقيات ٢٩٥ : ١١ : غنى في شعر عمرو بن  
أبي ربيعة ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٩ : غنى في شعر  
٢٩٨ : ١٧ : غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٤١٢ :  
٤٨ : غنى في شعر النافذة الجعدى ٤٢٨ : ١١ : ١٣

(ف)

- فريده = فريده  
فريده — غنى في شعر لأبي النافذة ١٠٢ : ١٤ : غناؤها  
في ترجمتها ١١٣ : ١١٩

(ب)

- باويه الكوفي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٣ : ١٤  
بباسة بنت معبد — غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٢٩٥ :  
٢٠

(ج)

- بجيلة — غنى في شعر النافذة الدياني ٢٧٩ : ٢

(ح)

- حكم الوادى — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦ : ٤٧  
حنى في شعر سديف ٢٥٢ : ٩٦ : غنى في شعر  
ابن ربيعة ٤٠٢ : ٧٢ : غنى في شعر لخميد بن  
أبي العباس السفاح ٤٠٤ : ١٦ : غنى في شعر محمد  
ابن يسار ٤٢٧ : ٧

(د)

- الدورى — غنى في شعر لند مولى فاكه ٣٣٥ : ٢  
دحان — غنى في شعر النافذة الدياني ٢٧٩ : ٢  
الهلال الخنثى — غنى في شعر الأصوص ٢٢٣ : ١٤  
غناؤه في ترجمته ٣٦٩ : ٣٠١ : غنى في شعر أبي زيد  
٣٢٥ : ١٨ : غنى في شعر النافذة الجعدى ٤٢٩ : ٦

(ز)

- زوزور غلام المارق — غنى في شعر لأبي النافذة ٩٣ :  
١٧

(س)

- سلم بن (سلام) — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦ : ٦  
سليمان أخو باويه — غنى في شعر الأصوص ٢٦٠ : ٥  
سمير الأبل — غنى في شعر ٢٧٥ : ١٣  
سياط — غنى في شعر أبي النافذة ٤٢ : ٨

(ط)

- طويس — غنى في شعر لميس دى جدن ٢١٧ : ٥٥  
غناؤه في ترجمته ٢١٩ : ٢٢٣

موسى بن خاربة الكوفي — غنى في شعر لحسان بن ثابت  
١٣٣ : ١٦٩ ٧ : ١٣٣

(ن)

نسيط — غنى في شعر النابتة القتياني ١ : ٢٧٩

(هـ)

الهللي — غنى في شعرامية بن أبي الصلت ١١٩ : ١١٣  
غنى في شعر لمير بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٢٩٦ ٤ : ٢٩٦  
١٢ : غنى في شعر لطيح بن اسماعيل التقي ٣٠١ :  
٤٨ : غنى في شعر حميد بن ثور الحلال ٣٥٤ : ١٥٥  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ١٣ : غنى  
في شعر النابتة الجعدي ٤٢٧ : ٤١٦ : ٤٢٩ : ٧ :

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر لحسان ١٦٩ : ٤٦ : غنى في شعر  
الأحوص ٢٥٢ : ٢ :

يحيى بن واصل المكي — غنى في شعر الأحوص ٣٠٠ : ٤١ :  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ١٢ :

يعقوب بن هبار — غنى في شعر بن قيس الرقيات ٢٩٥ : ١٢ :  
يونس الكاتب — غنى في شعر ٢٩٨ : ٤٢ : غنى في شعر  
لبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ٩ : أصواته السبعة  
المروقة بالزيان ٤٠١ : ١٩ : ٤٠٤ : ٨ : غنى  
في شعر لجليعة بن المنزب الكلبي ٤٠٤ : ١٢ : غنى  
في شعر ابن ربيعة ٤٠٥ : ٤٥ : غنى في شعر اسماعيل  
ابن يسار ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤ :

طلح بن أبي العواء — غنى في شعر لثابت بن هشام ١٦٩ :  
١٣ : غنى في شعر حميد بن ثور الحلال ٣٥٤ : ١٣ :  
غناؤه في ترجمته ٣٥٩ - ٣٦٦

(م)

مالك (بن أبي السرح) — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ :  
١٧ : ٢٦٠ : ٤٤ : غنى في شعر لجيل ٢٩٣ : ١١ :  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ١٣ : غنى  
في شعر اسماعيل بن يسار ٤١٢ : ٧ : غنى في شعر  
النابتة الجعدي ٤٢٨ : ١٠ :  
متم — غنت في شعر المنيرة بن عمرو بن عثمان ٢٩٠ : ٩٩ :  
غنت في شعر لجيل ٢٩٣ : ١١ : غنت في شعر  
أبي سعيد مولى فائد ٣٥٣ : ٨ :

محمد الزف — غنى في شعر حميد بن ثور الحلال ٣٥٥ : ٧ :  
مخارق — غنى في شعر لأبي العاتية ٧٧ : ٤٤ : ١٠٢ :  
١٤ : غنى في شعر ٢٨٣ : ٢ :

مرزوق الصراف — غنى في شعر لبراهيم بن هرمة  
٣٦٦ : ١١ :

معيد — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٢ : ٨ : غنى  
في شعر الأحوص ٢٦٠ : ٣٠٠ : ٤٧ : غنى  
في شعر النابتة القتياني ٢٧٨ : ١١ : غنى في شعر  
٢٨٣ : ١ : غنى في شعر لحنين بن عامر ٢٩٢ :  
١٩ : غنى في شعر لجيل ٢٩٣ : ١٠ : غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ١٤ : غنى في شعر النابتة  
الجعدي ٤٢٩ : ١ :

## فهرس رواة الألفان

- |  |   |
|--|---|
| (ع)  | (١)   |
| علي بن يحيى النخعي — ١١٩ : ٤٤ : ٢٩٠ : ٤٧ : ٤٢٩ : ٢ | ابن المنذر — ٥٠ : ٥٠ : ١١٩ : ٤                  |
| عمرو بن بابة — ٤١ : ١٨ : ٢١٦ : ٢٦٠ : ٢٦٠           | ابن المكي = أحد بن يحيى المكي .                 |
| ٦ .. الخ .   | أبو العيص — ٤٢٨ : ١٣ : ٤٢٩ : ٥                  |
| (ق)  | أحمد بن عبيد — ٢٩٣ : ٢٢ : ٤٠٣ : ١               |
| قري — ٤٢٩ : ٥                                      | أحمد بن يحيى المكي — ١١٩ : ٢ : ٢٥٢ : ١          |
| (م)  | ٢٩٠ : ٨ : ... الخ .                             |
| محمد بن إبراهيم قريص — ٤٢٩ : ١٢                    | إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٤١ : ١٧ : ٤٢ : ٩     |
| (هـ)   | ١٦ : ١٣٣ : ... الخ .                            |
| المشاي — ٦٤ : ٨ : ٦٥ : ١٢ : ١١٩ : ٢٢               | (ب)   |
| ١٤ ... الخ .                                       | بذل — ٣٦٤ : ١٣                                  |
| (ي)  | (ج)   |
| يحيى بن علي بن يحيى — ٣٣٣ : ٩ : ٣٦٦ : ١٠           | بجيلة — ١١٩ : ١٠                                |
| يحيى المكي — ٢٨٣ : ٤١ : ٢٨٥ : ٤ : ٢٩٠              | (ح)   |
| ١٧ ... الخ .                                       | حيش — ١١٩ : ١٤ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٦٠ : ٥ : ... الخ . |
| يونس (الكاتب) — ١١٩ : ١٥ : ١٥٢ : ٨ : ٢٢٣           | حيش بن موسى = حيش .                             |
| ١٨ ... الخ .                                       | حماد بن إسحاق — ١٣٣ : ١٦ : ٢٦٠ : ٢٧٩ : ٧        |
|  | ٢ ... الخ .                                     |
|  | (د)   |
|  | دناير — ٢٩٥ : ١٢                                |

## فهرس الأعلام

إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر —

أثنى عليه بن هرمة ٣٨٠ : ١٣ - ٣٨٢ : ٢

إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث — كان

جالسا مع مسلمة بن محمد بن هشام إذ غناه ابن جويان

بشعر طرخ ٣١٩ : ١٢ - ٣٢٠ : ٢

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن — نخب بالبصرة على

المصور ٣٨٨ : ٢٠

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — ثناء ابن هرمة عليه

لإكرامه له وشعره فيه ٣٨٠ : ١٣ - ٣٨٢ : ٢

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي — سأله علي بن عيسى بن جعفر وهو

مقل عن إيجاب الناس لبشر أبي النخاعة فأجاب به ٦٨ :

١١ - ١٣ ، روى أبي النخاعة بالندقة فيمت إليه يماثيه

فرق عليه ١٠١ : ١٣ - ١٠٢ : ٤ ؟ لقي أبا سعيد

مولى قائد ٣٣٠ : ٥٥ طلب من أبي سعيد مولى قائد

صوتا فاعتز به ثم أرادته على الذهاب معه إلى بغداد

فأبى ٣٣٢ : ١٠ - ٣٣٣ : ٤٣ عنه أبو سعيد

مولى قائد بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ -

٣٣٧ : ٤٤ أخذ منه ابن حبروتا ٣٣٧ : ٤٤

ورد عليه بدسوق تلحيز أبي المراء فأعلنته بجواربه

غناه واشترت أغانيه بها ٣٦٥ : ٨ - ١

إبراهيم الموصلي — شاع مع أبي النخاعة وتقرقا فترك هو

ببغداد ٧٤ : ١٢ ؟ كان يرسل خمارا إلى أبي النخاعة

يتقدمه في الحبس ويخبر بشعر الرشيد فأطلقه ٣٠ :

٤ - ٣١ : ١٠ ؟ أمره الرشيد بالقاء في شعر

أبي النخاعة ٦٥ : ٤٤ حبسه الرشيد لا متناه عن

القاء لرواة الحادي ثم غنى فأطلقه ٧٣ : ٧٤ - ١ :

٥٠ مات هو وأبو النخاعة في يوم واحد ١١٠ :

١٤ ؟ أستاذ زوياب ٣٥٤ : ١٦

(١)

آمنة بنت وهب — أم النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٢ :

١٢

أبان بن عبد الحميد اللاحقي — شعره في الأصوات

المروقة بالزائيب ٤٠٥ : ١٢ - ٤٠٦ : ٦

أبان بن عثمان — غناه طويس بالمدينة فطرب وسأله عن

عقيدته وعن سته وعن شؤمه ٢١٩ : ٦ - ٢٢٠ :

١٤

الأبهر المغني (عبد الله بن القاسم) — التقي بالأحوص

في منزل عبد الحكم وجعل يشتمه ويمارحه ٢٥٤ :

٣ - ١

إبراهيم (بن محمد صلى الله عليه وسلم) — وهب

رسول الله صلى الله عليه وسلم خاله لحسان ١٦١ :

٩ - ٨

إبراهيم بن أبي سنة = أبو سعيد مولى قائد

إبراهيم بن أبي شيخ — سأله أبي النخاعة عن أحكم شعره

فأجاب به ١٩ : ١٤ - ١٨

إبراهيم بن إسماعيل بن يسار — يومن شعره

٤٢٧ : ٨ - ١٠

إبراهيم (بن محمد بن علي) الإمام — هو رأس الدعوة

العباسية ، قتله مروان بن محمد ٣٤٥ : ٢١ - ٢٢

إبراهيم بن حسن — عرض ابن هرمة بن وأخويه لأنهم

وعده وأخلفوه ٣٧٥ : ١٧ - ٣٧٦ : ٤٣ لما

عرض ابن هرمة به وأخويه فطلع عنه عبد الله بن حسن

ما كان يجره عليه ٣٧٧ : ٤ - ١٤

إبراهيم بن زيد — سأل أشعث بن جبير عن معنى شعر

للأحوص فأجاب به ٢٦١ : ٢ - ٥

إبراهيم النبي عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت

٨ : ١٢٢

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي — أئند  
يأ للاحوص فوب أبوعبدة بن عمار ورت بين حلقها

٤ : ٢٦١ - ١٦ - ٢٦٢

إبراهيم بن يسار — آخر اسماعيل بن يسار وكان شاعرا

١٢ : ٤١٢

ابن أبي الأبيص — حديثه مع أبي التاهية عن زهداته  
وجواب أبي التاهية له ٧٠ - ١ - ٧١ : ٩

ابن أبي أمية = محمد بن أبي أمية

ابن أبي جرير — مجاهد الأحوص فأعانه وهندته ٢٤١ :

٢ : ٢٤٢ - ١١

ابن أبي جهنم بن حذيفة = أبو بكر بن عبد الله بن  
أبي إلهنم بن حذيفة

ابن أبي ذر — طلب إليه ابن مرة حل التاطف حتى ير

موكب الوزر قهره ٢٧١ : ١٠

ابن أبي سلمة — عمر بن أبي سلمة

ابن أبي عتيق (عبد الله) — لم ينج في إمارة ابن حزم

حل المدينة وحده الله على ذلك ٢٣٥ : ٧ - ٩

أسف لخصاء اللال ٢٧٦ : ٧ - ١٢ : ٤ صم

غناء اللال ضد ابن جعفر في زفاف ابنته ٢٩٣ :

١٤ - ٢٩٥

ابن أبي حنيفة = أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ابن أبي مضر — كان ابن مرة مدبئا له فوفى ديه

عنه الحسن بن زيد بتر ٣٧٦ : ٤ - ٨

ابن الأثير (المحدث) — قل عن كتابه التهاية ١٦٢ :

١٣ : ١٧٢ : ١٨٠ : ٢٤ : ١٩٨ : ١٩

٢٢ : ٣٧٤ : ١٥ : ٢٢٩

ابن الأثير (المؤرخ) — قل عن كتابه الكامل ١٦٢ : ١٦

ابن أذين — شاتم في بجه أبو التاهية وأبو الشفق

٨٦ : ٨٧ : ٨

ابن أذينة = عمرو بن أذينة

ابن أسلم = زيد بن أسلم

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —

إعجابه بأبي التاهية وإخامه من تنقص شعره ١٤ :

٥ - ١٥ : ١٤ : كان عنده أحد بن أبي قن ومعه

جساة فذكرها شعرا في الهجاء ٢٧ : ١ - ١٢ :

كان يبيب شعرا أبي التاهية ٤٦ : ٨ - ١٣ : قل عنه

٣١٨ : ٢١ : كان ينشد شعر العيل فصحه فسرده

أبو هفان ٣٤٢ : ١ - ١٢ : كاتب يقول :

غتم الشعراء ببن مرة ٣٩٦ : ١٤ - ١٥ : ذكر

عرضا ٤١٣ : ١٦

ابن أنس = عبد الله بن أنس

ابن بري (عبد الله) — بقل عنه ١٣١ : ٢١

ابن بشير الأنصاري — مجاهد الأحوص فطلب من جرير

والقردق فجهوه فلم يوافقاه فصالحه وأكرمه ٢٦٢ : ١٥ -

١٧ : ٢٦٣

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — ذكره أبو سعيد مولى

قائه إبراهيم بن المهدي عليه ٣٣٣ : ١ : مدح غناه

إصهاق بن إبراهيم الموصلي ٣٥٩ : ٦ - ٩

أخاف طبع مع حكم الوادي على إسقاطه عند يحيى بن خاله

٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٨

ابن جرير — سمع أبي سعيد مولى قائه يفتي إبراهيم بن المهدي

في المسجد الحرام ٣٢٦ : ٥ - ٣٣٧ : ٤

ابن جندب المذلي (عبد الله بن مسلم) — مقاله

سين أئند شعر الأحوص ٢٦١ : ٦ - ١١

ابن جني (عثمان أبو الفتح النحوي) — له تفسير

لنوى ١٢١ : ١٩ : ٢٣٧ : ١٥

ابن الجواني (أبو علي بن أسعد) — ٢٣٧ :

١٨

ابن حجر (العسقلاني أحمد بن علي) — نقل من

كتاب الإمامة ١٨٩ : ٢٣٨ : ٢٢



أنشد شعراين هرمة لما وفدده حل السري بن عبيد الله  
بالسامة ٣٨٢ : ١١ - ٣٨٧

ابن رهيمه الملقب - شيب زرب بنت عكرمة ونخى يونس  
الكتاب في شعره لها أصوات المعروفة بالزبان ١٦ : ٤٠١ -  
٤٠٤ : ٤٨ : ٤٠٥ - ٤٠٧ : ٤١ : شيب زرب  
بنت عكرمة أمر بضربه هشام بن عبد الملك غوارى ونظير  
في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ٤٠٥ : ٢ - ١١

ابن الزهرى = عبد الله بن الزهرى

ابن سرج - أحسن الناس غنة في الزمل ١٩ : ٢١٩ :  
٤ : فضل القدر بن يزيد طيه الدلال في صوت صممه  
٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ٤ : له لحن يسر كل من سمعه  
٢٩٦ : ١٨ : عاصر ابن شعيب وأدخل غناؤه في غنائه  
٣٢١ : ٨ : أخذ عنه يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن سعد (محمد كاتب الواقدي) - نقل عن كتابه  
الطبقات ٢٠٣ : ١٨

ابن سلام الجعفي = محمد بن سلام الجعفي

ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل) -  
نقل عنه ١٣٤ : ١٥ : ١٦٦ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٤ :  
٢٤٣ : ١٦ : ٢٥٨ : ٢٢ : ٣٥٧ : ١٨

ابن شميل (النضر) - نقل عنه ٢١٨ : ٢٠

ابن شهاب الزهرى (محمد بن مسلم) - ماله يزيد  
عن شعر فقال للأحوص فأطلقه ٢٤٨ : ٥ - ١٢

ابن حاشية (أبو جعفر محمد) - أمره الوليد بإقتفاء  
في شعر طريح ٣١٧ : ٢٣ : أطلقه الوليد بن الحنيس لما غاه  
في شعر طريح ٣١٨ : ١٥ - ٣١٩ : ١١ : خرج  
يونس الكاتب مع بعض فتيان المدينة إلى دومة فقتلوا  
واجتمع عليهم النساء وتبى هو ففرق بهم إليه ٣٩٨ :  
١٣ : ٣٩٩ : ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) -  
نقل عن كتابه الاستيعاب ١٨٩ : ١٩

ابن حزم أبو بكر بن محمد - خصى المختين بأمر الوليد

ابن عبد الملك ٢٢٣ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤ - ١٧

كان ماعلا لسلطان بن عبد الملك على المدينة ٢٢٣ : ١٧

تولى المدينة فحافظ ذلك ابن أبي جهم وحيد بن عبد الرحمن

وسراقة فهجاه الأحوص ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٤٩

أمره الوليد بن عبد الملك بجند الأحوص والشمير به

٢٣٦ : ٣ - ١٣ : هجاه الأحوص وبعده بأه فرقى

فخبراً منها ٢٣٧ : ١ - ٢٣٨ : ١٢ : نعى الأحوص

إلى دهلك ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٨ : دافع عنه محمد

ابن عتبة أمام الوليد ٢٤٦ : ١ - ٢٤٨ : ٨ : تزوج يزيد بن

عبد الملك بنت حور بن محمد بهر كثير فاستودعها بأمر الوليد

٢٥٢ : ٣ - ١٥ : أراد الأحوص أن يكيد له عند يزيد

ابن عبد الملك فلم قبل منه وأهانته ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :

٢ : خصى الدلال مع من خصاه من المختين ٢٦٩ :

٦ : أمره سليمان بن عبد الملك بخصاء الدلال مع

المختين بالمدينة والقصه في ذلك ٢٧١ : ١ -

٢٧٦ : ٣

ابن الحنظلية = أبو جهل بن هشام

ابن حوثك - نياذ بالمدينة، ومن عهده ابن هرمة وداه

٣٧٣ : ١٠ - ١٢

ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) - ٣٣٠ : ٣

ابن خلدون (ولى الدين عبد الرحمن بن محمد) -

٣٥٤ : ١٨

ابن الدثنة البياضى = زيد بن الدثنة البياضى

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) - نقل عن

كتبه الاشتقاق ٢٢٥ : ١١

ابن الدثنة (الحارث أو مالك بن زيد) -

تقابل مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه يرك الغناد

١٧٧ : ٢١

ابن دربيح (راوية ابن هرمة) - حل مدح ابن هرمة

لابن عمرات الطلى فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ -

٣٧٤ : ٢ : أمره ابن هرمة باكثره حارثين وذخا

إلى الحسن بن زيد فأكرمها ٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٦ : ٤٩

ابن عبدويه (أبو عمرو أحمد بن محمد) — نقل عن كتابه

العقد الفريد ١٨ : ٢٢٠

ابن عزيز = إسحاق بن منيز

ابن عقواء = عوف بن الحارث

ابن فتحي = ابن حزم أبو بكر بن محمد

ابن الفريفة = حسان بن ثابت

ابن قنينة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) — نقل عنه

١٨ : ٢٤٧ ١٠ : ٤١٢١

ابن نقطبة = حيد بن قطبة بن شيب

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن الكلبي (هشام بن محمد) — نقل عنه ١٤ : ٢٤٣

ابن محرز — أحسن الناس غناء في القليل ٤٤ : ٢١٩

نسب غناء ابن مشعل له ٣٢١ : ٩ : ١٣ : أخذ

عنه يونس الكتائب ٤ : ٣٩٨

ابن المرواعة = جرير بن عطية الخنفي

ابن مريم = عيسى عليه السلام

ابن مشعب الطائفي — يحمي ٣٢١ : ٣٢٩ أصله

٣٢١ : ١ : ٥ — كان عامة الغناء الذي ينسب إلى أهل

مكة له ٣٢١ : ٦ : ١٣

ابن المعتز (عبد الله) — نقل عن كتابه له ٤١ : ١٩

ابن منذر (أبو ذريح محمد) — سأل مسعود بن بشر

المأزني عن أحسن الشراء فذكر جريرا وأبا النعمانية

٥٧ : ٦ : ٥٨ : ١٣ : عاب أبو النعمانية شعره

فلم يجبه ٩٠ : ١١ : ٩١ : ٤

ابن مسادة (أبو شراحيل الرقاح بن أبرد) —

لقى ابن هرمة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يمزج ٣٦٩ :

١٦ : ٣٧ : ٩ : هو أحد من ختم ستم الشراء

في رأى الأصمى ٣٧٣ : ٢ : ٤

ابن نغاش المخنث — سأل يحيى بن الحكم عن نمراته

القرآن فأجابها باستهزاء فقتله وأهدر دم المخنثين ٢٢٠ :

١٥ : ٢٢١ : ١٤

ابن نوفل = يحيى بن نوفل

ابن هرمة إبراهيم بن علي — ذكره أبو النعمانية في حديثه

مع ابن أبي الأبيش وتحدث عن شعره ٧٠ : ٧٠ : استحسن

الفرزدق شعره ومده ٢٣٢ : ٣ : ٤٧ : أشد خادود

ابن علي شمرًا فأورث صدره علي بعض الأمويين في مجلسه

٣٤٧ : ٦ : ٣٤٨ : ٤٤ : يحمي ٣٦٧ : ٣٩٨

نسبه ٣٦٧ : ٢ : ١٤ : أراد الخليل بن عمة هرمة

الأعور فهجاهم ٣٦٧ : ١٥ : ٣٦٨ : ٤٣ : قتاه

بنو الحارث بن فهر عنهم صاتهم صغار منهم لساعة

٣٦٨ : ٣ : ٤٧ : كان يقول أنا الأم العرب ٣٦٨ :

٨ : ١١ : قصته مع أسلمي ضالفة ٣٦٨ : ١٢ :

٣٦٩ : ١٥ : لقيه ابن ميادة وطلب مهاجته ثم تبين

أنه يمزج ٣٦٩ : ١٦ : ٣٧٠ : ٤٩ : كان يباب

المهدي مع يوسف بن موهب فاشترى ناطقًا وأكله طنا

٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٢ : ٤٣ : مدح عبد الله بن حسن

فأكرمه ٣٧٢ : ٤ : ٩ : دعاه صديق إلى التبيذ

وهو يزعج السفر فشرّب حتى حل سكران فلاته امرأته

فأجابها بشعر ٣٧٢ : ١٠ : ٣٧٣ : ٤١ : هو أحد

من ستم بهم الشراء في رأى الأصمى ٣٧٣ : ٤٢ :

رهن رداه لأجل التبيذ ٣٧٣ : ٥ : ٤١٢ : مدح

محمد بن عمرات الطلي لفاحتجب عنه مدح محمد بن

عبد العزيز فأجازه ٣٧٣ : ١٣ : ٣٧٥ : ٤٢ :

استدح المنصور فأجازه فلم يرض وطلب إليه أن يمتثل له

في إباحة الشراب ٣٧٥ : ٣ : ٩ : نتج مع روايته إلى

الحسن بن زيد وأخذ شعرهما ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٤١٠ :

٩٩ : غصب عليه محمد بن عبد الله بن حسن لهجاءه بأهله ومحموه

فاقتدر ٣٧٦ : ١٠ : ٣٧٧ : ٤٣ : لم اعرض عليه الله بن

حسن وأخوه قطع عنه ما كان يجر عليه فزال به حتى

رضي عنه ٣٧٧ : ٤ : ١٤ : له شعر مهمل الحروف

٣٧٧ : ١٧ : ٣٧٩ : ٤ : عاب المسود بن عبد الملك

شعره فقال فيه شعرا ٣٧٩ : ٧ : ٣٨٠ : ٤٥ : عاب

عبد الله بن مصعب في فضيلة ابن أذينة عليه ٣٨٠ :

٦ : ١٢ : شافه علي إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن

طلحة وشعره في الأول ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٢ : ٤٢ :

طلب من محمد بن عمران طلقا بأغراء محمد الزهري فأعطاه

كل ما ورد ٣٨٢ : ٣ : ١٠ : وقد له السرى

ابن عبد الله بالجماعة ومده فأكرمه وكان يجب لقائه

٣٨٢ : ١١ : ٣٨٧ : ٩ : أنكر شعرا له في بني فاطمة

أبو الأفلح بن عصيمة = قيس بن عصيمة  
أبو البختري (الغاص) بن هشام — من أشراف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١١: ١٨٠ هـ — نبي النبي صلى الله  
عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٢: ١٩٤ هـ سبب نسي  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ١٩٥: ٢٠٤ هـ  
٢٠٤ هـ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤: ٢٠٤ هـ

أبو بكر = عبد الله بن مصعب

أبو بكر = محمد بن يسار

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — أحسن كيسان  
بشفاعة عباد بن وقاعة ٢: ٤١١ هـ حديث مع أمية  
ابن أبي الصلت ١٢٤: ٧٠ هـ استأذن حسان النبي  
في مجور قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم ٧: ١٣٨ هـ  
١٣٩: ٨٠ هـ لما بلغ قريشا شعر حسان اتهموه فيه  
١٣٩: ٩٠ هـ استشاره النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر ١٦: ١٧٧ هـ ٦٠ هـ  
خرج مهاجرا إلى الحبشة فلقبه ابن الغضنة بترك الغناد  
١٧٧: ٢٠ هـ كان في بدر في السقيفة مع النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان يليه ويؤمن عليه ١٩١: ٩ هـ  
١٩٢: ١١ هـ أفاق النبي صلى الله عليه وسلم من نومه  
في بدر فيشر ما النصر ١٩٢: ١٤ هـ مات ليلة فطم طويس  
٢٢٠: ١٣٢ هـ ذكر عرضا ١٩٠: ٢٤٢ هـ

١٧

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة —

خاص ابن حزم ٢٢٤: ١٣٠ هـ ٢٣٥: ٩ هـ

أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم = ابن حزم

أبو بكر المذلي (سلمى أو روح بن عبد الله بن

سلمى) — حاور عكرمة في شعر أمية بن أبي الصلت

١٣٠: ٨٠ هـ ١٣١: ٢ هـ

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — عدنعة

أبيات من شعر أبي النعامة وقال لم يشركه قية فيغيره

٩٨: ٩٠ هـ ٩٠: ٢٠ هـ

أبو ثابت = عمران بن عبد العزيز

أبو جعفر = المنصور

خوفا من العباسيين ٣٨٧: ١٣٠ هـ ٣٨٨: ٤٣ هـ  
قصته مع رجل بجير يمرض ابنته ٣٨٨: ٤٠ هـ ٣٨٩: ٤٣ هـ  
جاء إلى عبد الله بن حسن مادحا فأكرمه من غير أن  
يسمع شعره ٣٨٩: ٤٠ هـ قصته مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما ٣٨٩: ٩ هـ  
٣٩٢: ١٧ هـ طلب من ابن عمران علما فأعطاه جميع  
ما ورده ٣٩٣: ١ هـ طلب من عمر بن القاسم  
تمرا فشرط عليه ألا يصنه نبيذا ٣٩٣: ٨ هـ ١٣ هـ

سمع جبر شعره فدمه ٣٩٣: ١٤ هـ ١٧ هـ ملح  
الطلب بن عبد الله فلامه ناس لدمه فلاما حديث السر  
فأجابهم ٣٩٤: ١٠ هـ شكاه لعيد العزيز بن  
الطلب فأكرمه ثم عارده فرقه فجهاد ٣٩٤: ١٠ هـ  
٣٩٥: ٤٣ هـ خبره مع امرأة تزوجها ٣٩٥: ٤ هـ  
٨ هـ طلب من الحكم شاة فأعطاه كل ما عنده من شاة  
٣٩٥: ٩ هـ ٣٩٦: ٥٠ هـ لما سمع بقتل الوليد أنشد  
شعرا في مدحه ٣٩٦: ٦ هـ ١٣ هـ كان ابن الأعرابي  
يقول ختم التمرا به ٣٩٦: ١٤ هـ ١٥ هـ  
سكر مرة سكرأ شديدا فكتب عليه بيانه فأجابهم ٣٩٦: ١٦ هـ  
٣٩٦: ٥٠ هـ لم يجعل جنازته إلا أربعة نفر  
وكان ذلك صدقات لشعره ٣٩٧: ٦ هـ ١٠ هـ  
مولده وعمره ٣٩٧: ١١ هـ ١٤ هـ

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك) — نقل عن كتابه السيرة

١٥٩: ١٦ هـ ١٨٦: ١٨ هـ ١٩٦: ٨ هـ

ابن واصل الجوى (جمال الدين محمد بن مسلم بن

نصر الله) — نقل عن كتابه تجريد الألفاظ

٣٨٨: ١٧ هـ

أبو أحمد بن جحش (الأعشى عبد بن جحش بن

رباب) — جيا ابن الزبيري وضرار حسان عنه

١٤٠: ٣٠ هـ ١٤١: ١٣ هـ نزل هو وأخوه عبد الله

حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠: ١٣ هـ

٢٣١: ٢ هـ

أبو إصحاق = ابن هرمة

أبو إصحاق = أبو الناعية

أبو اسماعيل عامر الطفيل — من نواد نراسان ،

تغيب مروان بن محمد وقله ٣٤٣: ٥ هـ ٦ هـ

أبو جعفر المعبدي — طلب من أبي العاتية أن يمجّد شعرا  
فأجازه على البسة ٧٨ : ١٨ — ٧٩ : ٥

أبو جهل بن هشام (أبو الحكم) — عيرسان آناه  
الحارث لهره عه في بدر ١٦٩: ١ - ١٢٠ بمجمعه  
العباس بن عبد المطلب في رؤيا فاته ١٧٢: ٨ - ١٧٣:  
١٦ من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠:  
١٣ رأى بهم بن أبي الصلت في فومه أبي بن قنفر  
في بدر ٢٠٢: ٢ - ٢٠١ نصيب أبو سفيان إلى قريش  
بالرحوم أبي بن ١٨٢: ١١١ - ١١٠ أرسل له خبة  
سليم بن حزام ليعلم من الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨:  
١ - ٢ دعا على أبي الصلت إلى الله عليه وسلم بالعين في بدر  
فكان هو المنفصل على نفسه ١٩٣: ١٥ - ١٩٤: ١٥  
صلى الله عليه وسلم أن يقتل عه في القتلى بدر فكان لهم  
١٩٩: ١٢ - ٢٠١: ٩ ضربه معوذ بن عفره  
في بدر وهو جريح فأنجى ٢٠٠: ٢ - ٢٠١ ناداه النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو مع القتلى في القليب ٢٠٢: ٢٦:  
قتل يوم بدر مشركا ٢٠٣

ابو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — روی شمر  
 أبي الناعية وقده ۶۲ : ۶ - ۱۴  
 ابو حبيش — جبا أبا الناعية وذم شمره ۴۷ : ۱۵ -  
 ۵ : ۴۸

أَوْ حَذِيفَةَ (مَهْشَمٍ أَوْ هَشَمٍ) بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ —  
تَهَذَّبَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِإِدْرَاكِ تَحْقِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٩٤ : ١٤ — ١٩٥ : ٣ ؟ قُتِلَ  
يَوْمَ الْيَمَامَةِ ١٩٥ : ٣ ؟ قُتِلَ أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَا  
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٠٢ : ١٥ — ٢٠

أبو حذرة = جرير بن عطية الخطفي

أبو الحسام = حسان بن ثابت

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز

أبو الحكم = أبو جهل بن هشام

ابو الحكم = المطلب بن عبد الله

أبو حكمة = زمعة بن الأسود بن المطلب

أبو خالد = حكيم بن حزام

أبو خيثم العتري — كان حديقاً لأبي النعمان ٧: ٤٨  
أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي — حج فرأى  
أبا النعمان يسأل أعرابياً عن معيشة البادية ٨٢ :  
١٨-٨٣ : ٤١ اختار له إسحاق بن إبراهيم الموصل  
لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٢

ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
ضربه أبو لهب إذ ذكر الملائكة فألقته منه أم الفضل  
٢٠٥ : ١ — ٢٠٦ : ٤

أبو رغال — كان قتيب عبدا له ٣٠٢: ٩ - ١٠  
 رجم قبره والسبب في ذلك ٣٠٣: ١ - ٧٧ قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين مرَّ بقبره إنه أبو قتيب  
 ٣٠٦: ١٦؛ ميرحسان به قتيبا ٣٠٧: ١٧ -  
 ٣٠٨: ١

أبو زيد = الدلال

أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري) —  
 نقله ١٦٢ : ٢٢ : ٣٠٣ : ١٥

أبو السائب المخزومي — أئند شعرا للأحوص فطرب  
وملحه ٢٦٤: ٧ - ٢٦٥: ٦

أبو سروعة (عقبة) بن الحارث بن عامر - قتل  
خبيب بن عدي صبرا ٢٢٩ : ١ - ٨

أبو السري = منصور بن عمار

أبو سعيد بن أبي مسنة = أبو سعيد مولى فائد

أبو سعيد مولى فائد — يمته ٣٣٠-٣٤٢، ولاؤه وشعره وفخاه ٢٣٠-٨٢٠: عمر إلى خليفة الرشيد ٣٣٠: طلب منه إسحاق الموصلي بمكة أن يفتنيه موتا ٢٣٠-٩-١٧: طلب إليه المهدي أن يفتنيه موتا لهما فاعتذر عنه فرفضه ٢٣٠-١٧-٣٣٢: ١٥: رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يصفه على صوت غناء فاضهه إلى يفتنيه ٣٣١-١٧: ٣٣٢: أراد أن يراهم من المولى على القباب معه إلى بغداد فأبى ٣٣٢-١٠: ٣٣٣: ١٤: ملج بهدائه في مجالس الخزوي ٣٣٥-١٤

أبو الشمقمق (مروان بن محمد الشاعر) —  
اعترض على أبي الناهية في ملازمة الخنثين فأجاباه  
٤٤١٤٧: قصته مع أبي الناهية في بيت ابن أذين  
٩٨٧: ١٨٨٦

أبو صدقة (مسكين بن صدقة) — أمر الرشيد فليح  
ابن أبي العرواء بتعليه موتاه ٢٥٩: ١٤٠ — ٣٦٠: ٧

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف —  
كان شاعرا ولاح سيف بن ذي يزن ١٢٠: ٥ — ٦  
أبو طالب بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو  
الجزرية ٢٤١: ٢٠ — ٢٢: ذكره عبيد بن الحارث  
في بدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أحق بنسرتك منه  
١: ١٩٠

أبو طلحة (زيد) بن سهل — وهب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يرحاه ١٦٢: ١ — ٦

أبو العاصي (مقسم) بن الربيع — فاته زوجه زبيب  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليها النبي القداء  
٣٠٨: ١ — ٧

أبو عباد اليزيدي — تلمح كوفي كان يهجر بالبراء ٨:  
١٥ — ٣

أبو العباس الخزيمى — قال إن أبا الناهية كان خفا  
في الشعر له من أبيه والردى ٩٣: ١٩ — ٩٤: ٨

أبو العباس السفاح — تزوج عبد الله بن عبد الحميد  
أم سلمة بده ٣٣٥: ٦ — ١٢: قصته من قتلهم من

بنى أمية ٣٤٣-٣٥٦ لما جرى برأس مروان بجده مثل  
بشر ذى الأصم ٣٤٣: ٨ — ١١: اجتمع عنده

جماعة من بنى أمية فأشدده سديف شعرا يفر به بهم فقتلهم  
وكتب الى عماله يقتلهم ٣٤٤: ٥ — ٣٤٦: ٤٨

استوحبه داود بن علي عبد العزيز بن عمرو فوجهه له  
٣٤٦: ٥ — ٤٨: سب قتله لى أمية وتشفيهم فهم

٣٤٦: ٩ — ١٧: بسط على قتل بنى أمية بساطا  
تتدى عليه وهم يصطرون تحه ٣٤٦: ١٨ —  
٣٤٧: ٥: أشدده سديف شعرا يهجره بنى أمية  
٣٤٨: ١٢ — ٣٤٩: ٣ — ٣٥٠: ١٢ — ١٩

غنى إبراهيم بن المهدي بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦: ٥ —  
٣٣٧: ٤٤: رد محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها  
وصار يذهب اليه لسايعا ٣٣٧: ٥ — ٣٣٨: ٤٦  
رد المطلب بن حنبل شهادته فقال له شعرا قبلها  
٣٣٨: ٤١٥: غنى الرشيد وكان مضطبا فسكن  
فضبه ٣٤١: ٧ — ١٥

أبو سفيان = عاصم بن ثابت

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب —  
أحد الثلاثة الذين هجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٣٧: ١٣: مجاه حسان بشر ١٤١: ١٤ —  
١٤٢: ٤٥: سألوه أبو لب بن حاتم في بدر فأخبروه  
بأنهم زام ٢٠٥: ١٣ — ١٧

أبو سفيان صخر بن حرب — كان مع أمية بن أبي الصلت  
لإذ أشهره الراهب صفة التي صلى الله عليه وسلم ١٣٣:

١٧: ٥ — ١٧: سألوه أمية عن عجة بن ربيعة ١٢٤:  
١٥٩: استأجره ضفيا وأرسله الى مكة يستقر الناس

لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧٠: ١١ —  
١٧١: ٩: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بسبا

وعديا يجهسان أنخباره في بدر ١٧٦: ٨ — ١٠:  
ضرب المسلمون أسلم وغرضوا لأنهم غلوا

غلامين له ١٨٠: ١ — ٤٤: قدم الى بدر متجسسا ثم  
اتجه بالبر نحو الساحل ١٨١: ٣ — ١٤٤: نصح الى

قريش ان يرجعوا فأبى أبو جهل ١٨٢: ٦ — ١١:  
اجتمع مع رط بن قريش لقتل زيد بن الدثنة في مكة

٢٣: ٥ — ١٢: كان قائم الناس يوم أحد  
٣٤٥: ٢٠

أبو سلمة الباذغيسي = سألوا بالناهية عن أحسن شعره  
فأجاباه ١٨: ٥١ — ٢٠٢:

أبو سليمان = عاصم بن ثابت

أبو سليمان = محمد بن طلحة

أبو سود بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧: ١٩  
أبو شبيب صاحب بن أبي دوداد — سألوا بالناهية  
عن خلق القرآن فأجاباه ورموا ٦٤٨: ١١

تقل أبا الفرسليان بن هشام مع بني أمية وكان صدقيه

١٩٠: ١٠٣٥١

أبو العباس بن محمد = أبو العباس السفاح

أبو عبد الرحمن = حسان بن ثابت

أبو عبد الله = ابن الأعرابي

أبو عبد الله = محمد بن عبد العزيز

أبو عبد النعم = طويس

أبو عبيد (القاسم بن سلام) - له تفسير لنوى

٢٠٠: ٢٢٨٠١٦: ٢٠١

أبو عبيد الله (معاوية بن عبيد الله بن يسار

الأشعري) - كان وزيراً المهدي ففضب عليه

وحبسه قترناه مع أبو النعمانية بشعر فرفضه ٥٦: ٤-

٤١٧ سألته المهدي عن أنسب شعر لرب فأجاب

٢٦٥ - ٧: ٢٦٦: ١٥٠ أحد ووزير المهدي

٣٧١: ٧

أبو عبيدة (عاصم بن عبيد الله) بن الجراح رضي الله

عنه - فتح تفسرين ٢٤٥: ٢٢

أبو عبيدة بن عمار بن ياسر - أعجب بيت الأحرص

وحلف لا يسلمه إلا بزرسه ٢٦١: ١٦ -

٢٦٢: ٤

أبو عبيدة معمر بن المثنى - أكلت عند النعماني موزا

فأت ١٠: ١٣٠٥ - له تفسير لنوى ٢٧٧: ١٨

أبو النعمانية إسماعيل بن القاسم - بجنه ١١٢: ٤

اسمه ولقبه وكنيته ١٣٠٧: ٤١٣ - هجاء أبو قابوس

الصراني ٩٠: ١٣٠٩: ٨٠: ٤١٨ - نشأ بالكوفة

وكان يبيع الخضار ١٤٠: ١٥٠ - كان في أول

أمره ينجث ثم قال التعريف فيه ١٤٠: ١٥٠

كان هو وشار واليد أطع الناس شراً ١٥٠: ٢٠٠

٤١ وصف شعره ١: ٢ - نسب للقول بمذهب

الفلاسفة ٢: ٤٤ - بجنه ٢: ٢٦ - سبب كنيته

٢: ٢٠٣: ٣ - منشؤه الكوفة وهو من عزة ٣: ٢

١١٠: ٤ استبدى حيان بن علي وأخاه متدلاً فنصره

١٢: ٤ - قيل إنه مولى عطاء بن يحيى

الغزي ٤: ٤٠ - صناعته وصناعة أخيه ٤: ٤

٥: ٥٠ - ولأخوه من قبل أبيه ٤: ١٣ -

١٥٠ - فأنه رجل من كثافة فقال شعراً ٥: ٦ -

١٢٠ - آرائه الدينية ٥: ١٣ - ٦: ٣ - مناظرته

لثمة بن أشرس ٦: ٣ - ١٣ - كان مذهباً في مذهبه

٦: ١٤ - ١٦٠ - أعرض عليه أبو الشيمس في ملازمة

الختين فأجاب ١٧: ١٤ - حاوره بشر بن المعتز

في صنعة الجامة ٧: ١٥٠ - أراد حذو به صاحب

الزادته أخذه معهم فقتل بالجامة ٧: ١٦ - ١٨٠

١٠ - أعرض عليه يحيى بن خالد في تعامله الجامة ٨: ١١ -

٥ - سئل عن خلق القرآن فأجاب ٨: ٦ - ١١

أوصافه وصناعاته ٨: ١٢ - ٩: ٧ - كان يأتيه

الأحداث والمتأديون فينشدهم شعره ٩: ٤ - ٧

هجاءه والية بن الحباب ١٠: ١ - دخل على

النعماني فقدم له موزاً فقال له قلت به أبا عبيدة وتريد

أن تقتلني ١٠: ١٣ - رأى مصعب بن عبد الله

في شعره ١٠: ١٤ - ١١: ٤٤ - استحسن الأصمعي

شعره ١١: ٨ - أشهد سلم الخمار من شعره فقال

هو أشعر الجاه والأشعر ١١: ٩ - ١٢: ٨ - مدح جعفر

أبي يحيى شعره بحضرة يحيى بن زياد القراء فوافقه ١٢:

٩ - ١٣ - مدح شعره داود بن زيد ١٢: ١٤ - ١٧

مدح عبد الله بن عبد العزيز المعري شعره ١٣: ١٥ -

مهارته في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ١٣:

٦ - ١٦ - مدح الرشيد فأجازه ١٣: ١٧ - ١٤:

٤٤ - إعجاب ابن الأعرابي به وإخامه من تنقص

شعره ١٤: ٥ - ١٥: ١٤ - فضله أبو نواس على

نفسه ١٥: ١٥ - ١٨ - أشد ثناء شعراً

في ذم الجبل فأعرض عليه ١٥: ١٩ - ١٦:

١٥٠ - بجنه وحديث ثمانية عنه في ذلك ١٦: ١٦ -

١٧: ٢ - أكل ثرباً بخل وبزوسل عن ذلك

فأجاب ١٧: ٣ - ٩٠ - كان له جار فقصر يدعوله

ولا يتصدق عليه ١٧: ١٠ - ١٨: ٤ - كان له خادم

يجري عليه في اليوم ريفين ولما مات كفته ثوب

خلق ١٨: ١ - ١٣ - حاوره سائل نظيف فأجاب

١٨: ١٤ - ١٩: ٩ - كان يفتي زكاة ماله على

عياه ١٩ : ١٠ - ١٣ : ساهه إبراهيم بن أبي شيخ  
عن أحكم شعره فأجاب ١٩ : ١٤ - ١٨ : عاب عمرو  
ابن مسعدة على عدم قضاء حاجته بدموت أخيه ٢٠ :  
١ - ٨ : ودع أبا غزيرة باللهية وأشد شعرا ٢٠ :  
٩ - ١٢ : طابه غلام لبعض التجار بال فقال فيه شعرا  
أنجله ٢٠ : ١٣ - ٢١ : ٨ : منه حاجب عمرو  
ابن مسعدة فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ - ٢٢ : قصيدته  
في هجو عبد الله بن من وما كان بينهما ٢٢ : ٦ -  
٢٣ : ٢٠ : أحب سعدى جارية ابن من ثم اتهمها  
بالسحاق وجماعا ٢٤ : ١ - ٩ : تهتده ابن من  
وتباه أنه يمرض لوالاته سعدى فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -  
٢٠ : شربه ابن من فجهاد ٢٥ : ١ - ١٣ : تولعه  
يزيد بن من لهجائه أخاه فجهاد ٢٥ : ١٤ - ١٩ :  
صالح بن من بعد ما جماع ٢٦ : ١ - ١١ : وثاؤه  
زائدة بن من ٢٥ : ١٢ - ١٩ : كان عبد الله  
ابن من يتجمل إذا لبس السيف لهجوه فيه ٢٧ :  
١ - ١٢ : ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧ :  
١ - ٢٨ : ٩ : قارض هو وشار النساء على  
شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٥ : شكاه إلى محمد بن  
الفضل الهاشمي فجاء السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ -  
١٥ : حبسه الرشيد لعدم قوله شعرا في التزلثم فضاغه  
وأجازه ٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٣ : كان إبراهيم الموصلي  
يرسل إليه بخارفا يتفقده في الحبس فيكتب إليه ما يريد  
٣٠ : ٤ - ٣١ : ١٠ : غضب عليه الرشيد وشفع فيه  
الفضل فضاغه ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٢ : كان يزيد  
ابن منصور يجه ويقر به فرثاه عند موته ٣٢ : ٣ -  
٣٣ : ٤ : كان يدعى أنه مولد للين طول حياة يزيد  
ابن منصور ويثنى من صفة ٣٣ : ١٢ : استحسن  
بشار مدحه الهدي وقد اجتمعا وأشبع عنده ٣٣ : ٥ -  
٣٤ : ٥ : قال إنه نظم شعرا أحسن من سورة (م)  
يسألون فرما ابن عمار بالزائدة وشفع عليه ٣٤ : ٦ -  
٣٥ : ٤ : ٤ : رآته باره له لية بقنت فقلته زندقا فوفشت  
به إلى حمدويه صاحب الزنادقة فحقق أمره وتركه  
٣٥ : ٥ - ١٠ : فنى الزندقة عن نفسه لعليل بن أسد  
الزنجاني وقال شعرا يدل على توحيدته لئلا نقاله الناس  
٣٥ : ١١ - ١٨ : مدح الجاحظ أوجوزته ذات  
الأمثال « وقوة شعرا ٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ : ٤

برمه بالثامن موزنه لم في شعره ٣٧ : ١٨ - ٣٨ : ٢٢ :  
مدح عمر بن البلاد فأجازه وفضله على الشعراء ٣٨ :  
٣ - ١٤ : أخذ معنى من شعر نصيب ٣٨ : ١٥ -  
١٦ : فضله المتأني على أبي نواس ٣٨ : ١٧ - ٢٩ :  
٤ : ملاحتة على موهلة الشعر لمن يمانية ٢٩ : ٥ - ٤١٥ :  
وصف الأصمعي شعره ٣٩ : ١٦ - ٤٠ : ٤٢ : مدح  
يزيد بن منصور لشفاقة فيه لدى المهدي ٤٠ : ٣ - ٧ :  
قوته في أرتجال الشعر ٤٠ : ٨ - ١٩ : كان مسلم بن  
الوليد يستخف بشعره فلما أشد منه غزله أجله ٤١ : ١ -  
٤٢ : ٤١ : ودع المد الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يميز  
غيره ٤٢ : ١٢ - ١٩ : قال شعرا في المشعر فرس  
الرشيد فأجازه ٤٣ : ١ - ٧ : لازم صدقه على  
ابن ثابت في مرضه وحضر موته وقام على قبره وثناء  
٤٣ : ٨ - ٤٤ : ٦ : نظم في مرثيته لعليل بن ثابت  
أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ - ١١ :  
سأله يعقوب بن الحسين المهدي عن أشعر الناس فأنتداه  
من شعره في الزهد والنزل ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٩ :  
شعره في الصبر على الشباب ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٧ :  
كان ابن الأعرابي ييب شعره ٤٦ : ٨ - ١٣ :  
أنشد محمد بن أحمد الأزدي أحب شعره إليه ٤٦ :  
١٤ - ١٨ : ٤ : وأمن في أول أمره جماعة على قول الشعر  
فظم ٤٧ : ١ - ١٤ : ٤ : كان في أول أمره يمر بالكوفة  
وعلى ظهره قفص فيه نخار بيع به ٤٧ : ٣ : حبسه  
الرشيد وداغ الأبالغة أرى يقول شعرا فجهاد أبو عيش  
وزم شعره ٤٧ : ١٥ - ٤٨ : ٥ : خرج مع المهدي  
في الصيد وقد أمره بجوء فقال شعرا ٤٨ : ٦ -  
٤٩ : ١٠ : وقع في عسكر المأمون وروقة فيها شعره  
ففره المأمون وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٣ :  
استبطا عاذا بن يقطين فقال له شعر وهو مار فصبها له  
٥٠ : ٦ - ١٧ : حبسه الرشيد فظم شعرا وهو  
في السجن فلما سمعه الرشيد بكى وأطلقه ٥١ : ٦ - ٣ :  
مدح جارية المهدي بشعر فرما منصور بن عمار بالزائدة  
واحتقره العامة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧ : ٤ : سأله الباذيعي  
عن أحسن شعره فأجابه ٥١ : ١٨ - ٥٢ : ٢ :  
أنشد المأمون أحسن ما ناله في الموت فوصله ٥٢ :  
٣ - ١٧ : أنشد المأمون يمين من شعره فاستحسن الأول  
وانتقد الثاني ثم أنشد غيرهما فاستحسنهما وأكرمه ٥٢ :

١٨ - ٥٣ : ١١ كان جدى المأمون كل سنة يمدحه هدية فيموتنه منها، فعلى له سنة فموتنه فقال شعرا فأقبل له ٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٣ كان الهادى واجدا عليه للزينة أخاه هارون وتركه إياها فلما رأى الخلافة استعطفه ٥٤ : ٤ - ١٢ مدح الهادى فأمر خاتمه المصل بأعماله فقله فقال شعرا لا ين فقال فقبلها له ٥٤ : ١٣ - ٥٥ : ١٠ كان الهادى واجدا عليه فلما تولى الخلافة استعطفه ودمه وهما ببولود له فأجازه ٥٥ : ١١ - ٥٦ : ٣ حضر غضب المهدي على وزيره أبي عبيد الله الأشعري فترضا عنه بشرفرض عنه ٥٦ : ٤ - ١٧ مدح شعرة اسحاق بن حفص وهارون ابن خلد الرازى ٥٦ : ١٨ - ٥٧ : ٥٠ قتل ابن مناذر على جميع المحدثين ٥٧ : ٦ - ٥٨ : ١٣ صير اسحاق بن عزيز بقوله المال عوفا عن عيادة مشرقته ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ وجسمه عيه فقال شعرا ٥٩ : ١٦ - ٦٠ : ٣ كان الهادى واجدا عليه لاصحابه بأخيه هارون فلما رأى الخلافة مدحه فأقبل صله ٦٠ : ٥ - ٦٢ : ٥٠ أنشد أبا حاتم الجيساني وأصحابه شعرا فقالوا لو كان رجل القفل لكن أشعر الناس ٦٢ : ٦ - ١٤ تميل الفضل بن الربيع بشعره وقد انحطت مرتبة في دار المأمون ٦٢ : ١٥ - ٦٣ : ٥ كان ملازما للرشد فلما تمسك بحبسه ولما استعطفه أطلقه ٦٣ : ٦ - ٦٥ : ١٩ جما القاسم بن الرشيد فضربه وحبسه ولما اشتكى إلى زبيدة بده الرشيد وأجازه ٦٦ : ١ - ١٧ مدح الرشيد والفضل فأجازه ٦٧ : ١ - ١٩ سمع على ابن عيسى في مقبرته شعرة وكان يشده وهو شيخ في دار الرشيد ٦٨ : ١ - ١٣ : ٤ استعطف الرشيد وهو محبوس فأطلقه ٦٨ : ١٤ - ٦٩ : ١٨ حديث مع ابن أبي الأبيض عن شعرة ودرا أبي نواس فيه ٧٠ : ١ - ٧١ : ٩ كان أبو نواس يجله ويظلمه ولم يقبل بغيره عن مره بن رجاء الدولة ٧١ : ١٠ - ١٨ قال عنه بشارة أشعر أهل زمانه ٧٢ : ١ - ٤ عزى المهدي في وفاة ابته فأجازه ٧٢ : ٥ - ١٩ حبسه الرشيد لامتناحه عن الشعر لمرأته موسى الهادى ثم قال الشعر فأطلقه ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٥ زاد على شعره قاله الرشيد في إحدى جواربه فأطلقه وأضعف صله ٧٤ :

٦ - ١٦ : ٤ رآه شبيب بن منصور وأما يباب الرشيد والناس حوله يضاحكونه ويشكون أحوالهم فقال شعرا ٧٤ : ١٧ - ٧٥ : ٨ تميل المأمون بشعره ٧٥ : ٩ - ١٦ سمع الجواز يشد شعرا في الزهد فرد عليه وقام ٧٥ : ١٧ - ٧٦ : ١٢ غناء غناروق بشعره فدمه ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣ أعترض عليه غناروق في تجنيبه الناس في شعرة فأجابه ٧٧ : ١٤ - ٧٨ : ٦ كان يصد تنكحه يظرب لخصيته هارون بن غناروق ٧٨ : ٧ - ٩ بجفاء أحمد بن يوسف فتابته بشعره فأجازه ٧٨ : ١٠ - ١٧ طلب منه أبو جعفر المهدي أن يجيز شعرا فأجازه على البهجة ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥٠ قال لابنه أنت تقبل القفل ٧٩ : ٦ - ٨٠ : ٤ أهدى الفضل بن الربيع فلما أهداها للأمين ٧٩ : ٩ - ٨٠ : ٥٠ حاوره بشر المرصى فدل بذلك على قلة معرفته ٨٠ : ٦ - ١٢ شكاه إليه بكر بن المتحر شقيق حبسه فكتب إليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٨١ : ٢ ذمه الخليلاء وشعره فذلك ٨١ : ٣ - ١٢ : ٢ مدح اسماعيل بن محمد شعرة فاستنشد إياه ٨٢ : ١ - ١٣ : ١٧ شبه أبو نواس شعرة بشعره ٨٢ : ١٣ - ١٧ سأل أصرأيا عن معاشه أثناء الحق ثم قال شعرا ٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ١٠ روى سلما للخلمر بالحرس فشنه ٨٣ : ١١ - ١٤ كان عبد الله بن عبيد العزيز العمري يمثل كثيرا بشعره ٨٣ : ١٥ - ٨٤ : ٥٠ مقارفة بين شعرة وشعر أبي نواس ٨٤ : ٩ - ١٢ رأى من صالح المسكين بجفوة فتابته بشعره ٨٤ : ١٣ - ٨٥ : ١٢ استنشد سائرا السباق الشعر في جنازة فابي وشقه ٨٥ : ١٣ - ٨٦ : ٧ منه حاجب يحيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فأل ٨٦ : ٨ - ١٧ قصته مع أبي الشقاق في بيت ابن أذين ٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٩ طلب من جعفر بن يحيى أن يسمه بن أبي أمية فقبل ٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢ لم يرض بترويحه ابته لثغور بن المهدي ٨٨ : ٣ - ٧ كان له ابن شاعر ٨٨ : ٨ - ١١ سأل هارون عبد الله بن الحسن بن سهل أن يشده من شعرة فقبل ٨٨ : ١٢ - ١٩ لما بجفاء الفضل بن الربيع وصله عبد الله بن الحسن بن سهل ٨٩ : ١ - ١٩ : ٤ عاتب مجاشع بن مسعدة فرد عليه من شعرة



١٨ : فضله الحسين بن الصحاك على أبي نواس ١٠٧ :  
١٠ - ١ : اجتمع مع غارق وما زال يفتنه في شعره  
وهو شرب ويكي ثم تهره ١٠٧ - ١١ - ١٠٩ :  
٧ : حتى عند، مئة أن يجي، غارق يفتنه في شعره  
١٠٩ - ٨ - ١٦ : آخر شعر قاله في مرضه الذي  
مات فيه ١٠٩ - ١٧ - ١١٠ - ٥ : أمر ابنه  
رقية في طه التي مات فيها أن تنسبه بشعره ١١٠ :  
٦ - ١١ : تاريخ وفاته ويمدحه ١١٠ - ١٢ -  
١١١ : شعره الذي أمر أن يكتب على قبره  
١١١ - ٩ - ١٥ : رثاه ابنه بشعر ١١١ - ١٦ -  
٣ : ١١٢  
أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
أبو عدى = عبد الله بن عمر الليل  
أبو العلاء = أشعب بن جبر  
أبو علي = أمية بن خلف  
أبو علي = الحسين بن الضحاك  
أبو عمرو بن أبي راشد - وكان شرب التبيذ مع ابن  
هرمة ٣٧٣ - ٥ - ١٢  
أبو عمرو الشيباني إصمحاق بن مرار - توفي في اليوم  
الذي توفي فيه أبو الهيثم التائية ١١٠ : ١٤ : له تفسير  
لنوى ٣٠١ : ٥  
أبو عينة (عبد الله بن محمد) المهلب - شيب بدنيا  
في شعره وتمثل به العري وسبه لأبي التائية ٨٣ :  
٨ - ٨٤ - ١٥  
أبو غزيرة الأنصاري - كان أبو الهيثم إذا قدم المدينة  
يجلس إليه ٢٠ - ٩ - ١٢ : كان قاضيا على المدينة  
١٤ : ٥٨  
أبو الغمر سليمان بن هشام - قته السباح مع بن أمية  
وهو آخر قتيل ٣٥١ - ١٠ - ١٩  
أبو فائد = اسماعيل بن يسار السائي  
أبو فراس = الفرزدق

٨٩ : ٢٠ - ٩٠ : ٩٠ : عاب شراب ابن مسافر فلم  
يجبه ٩٠ - ١١ - ٩١ : ٤ : صرف عبيد الله بن  
إصمحاق بمكة وسأله أن يميز شعره ٩١ - ٥ - ٩٢ :  
٥ : قصه في السجن مع داعية عيسى بن زيد ٩٢ :  
٦ - ٩٣ - ١٨ : كان خلقا في شعره له منه الجليد  
والردى ٩٣ - ٩٤ - ٨ : عرض شعره  
على سلم الخمار فذمه فأجاب ٩٤ - ٩٥ - ٤٥ :  
مر به حيد الطوسي منكيرا في موكب حافل فقال شعرا  
٩٥ - ٦ - ١٣ : امترض عليه في بئله فأجاب ٩٥ :  
١٧ - ٢٠ : طالب من صالح التبريزي حاجة فلم  
يقضها فغايته حتى استرضاه فذمه ٩٦ - ١ - ٩٧ :  
١٠ : أمر الرشيد مؤذبا ولله أن يرقم شعره  
٩٧ - ١٢ - ٩٨ : ٢ : تحمل المتعم عند موته  
بشعره ٩٨ - ٣ - ٨ : عذ أبو تمام تحمة أبيات من  
شعره وقال لم يشركه فيها غيره ٩٨ - ٩ - ٢٠ :  
مزائره صدقا له ٩٩ - ١ - ٧ : أرسل لخرجة  
ابن خازم شعره في الزهد فقصب وذمه ٩٩ - ٨ -  
١٠٠ : ٣ : ملح يزيد بن مزيد فوصله ١٠٠ :  
٤ - ١٢ : وصف راهب رجلا عابا بشعره ١٠٠ :  
١٣ - ١٨ : فضله العتابي على أبي نواس ١٠٠ :  
١٩ - ١٨١ : ٥ : لام أبا نواس في استماع الفتاة  
فأجاب ١٠١ - ٦ - ١٢ : بلغه أن إبراهيم بن  
المهدي رماه بالزندقة فبعث إليه بماتيه فرد عليه  
١٠١ : ١٣ - ٤ : ١٠٢ : كان عبد الله بن عباس  
ابن الفضل مشغوقا بالفتاة في شعره ١٠٢ - ٥ -  
١٥ : أمره الرشيد أن يقول شعرا يفتني فيه الملاحون  
فلما سمعه بكى ١٠٢ - ١٦ - ١٠٤ : ٦ : هجا منجبا  
السجان الذي كان موكلا بحبسه ١٠٤ - ٧ - ١٣ :  
مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبنيه ١٠٤ - ١٤ -  
١٠٥ : ٧ : اتفق ملك الروم من الرشيد أن يوجهه  
إليه فكله الرشيد في ذلك فاستغنى عنه وأبى، فكذب من  
شعره في جليلة وعلى باب مدنيته ١٠٥ - ٨ - ١٧ :  
أقطع بعد تروجه من الحبس فلامه الرشيد فكذب له  
شعرا منتظرا ومادحا ١٠٥ - ١٨ - ١٠٦ : ١٢ :  
أمره الرشيد أن يهذه فقال شعرا ١٠٦ - ١٣ -



ألمحت أن تدخله إلى جارتها فأبقت ففوض بها في شعره  
 ٢٤٥-٧ : ١٦ : وعده محمد بن عتبة أن يبيعه عند  
 الوليد ثم أخلف ٢٤٦-١ : ٨ : شكاه أهل المدينة  
 فنفي إلى ذلك ثم استعطف عمر بن عبد العزيز فأبى  
 ٢٤٦-٩ : ٢٤٨ : ٤ : فغضب جسيمة بن يزيد بن  
 عبد الملك بنشر فاعلم أنه له ألقاه وأجازه ٢٤٨ :  
 ٥-١٢ : عاب عمر بن عبد العزيز لادانته بن يزيد  
 أسلم وإنصاته إياه ٢٤٨-١٣ : ٢٤٩ : ٨ :  
 قيل أنه قدس في حياة الشراء التي غتت بن يزيد فلقاه وأجازه  
 ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥١ :  
 مع بشرة في شعره ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥١ :  
 ١ : سأل بن يزيد بيت إليه فأكرمه فحده ٢٥١ :  
 ٣-١٨ : أراد أن يكيد لابن حم عند بن يزيد بن  
 عبد الملك فقبيل له وأهانه ٢٥٢ : ١٥-٢٥٣ :  
 ٢ : قصص مع عبد الملك بن عمرو الجهمي ٢٥٣ :  
 ٣-٢٥٤ : ٤ : غلب عبد الملك بن مروان أهل  
 المدينة وقتل بشرة ٢٥٤ : ٥-١٧ : أثر أهل  
 ذلك مع الشعر ٢٥٥ : ١٠-١٢ : مها بن يزيد بن  
 المهلب بأمر بن يزيد بن عبد الملك ٢٥٥ : ١٣ :  
 ٢٥٦ : ٣ : كاد له الجراح الحكي بأذن بيان وأهانه  
 لشجائه بن يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣-٩ : رأى  
 أبي الفرج بن ٢٥٦ : ١٠-١٣ : قال الفراء  
 وجرى ٢٥٦ : ١٠-١٣ : قال الفراء في النسب ٢٥٨ : ٥-  
 ٢٥٩ : ٥ : سألت امرأة أبا عبد الله بن شعره ٢٦٠ :  
 ١٠-٢٦١ : ٢ : ما قاله ابن جندب حين أتته  
 شعره ٢٦١ : ٦-١١ : شغفه بقية ٢٦١ :  
 ١٢-١٥ : أعجب أبو عبيدة بن عمارة له وحاف  
 لياسته لإلجاء رومته ٢٦١ : ١٦-٢٦٢ :  
 ٤ : كان حاد الزاوية يفضل على الشعراء في النسب  
 ٢٦٢ : ١٢-٤٨ : ما كان بشرة فاستدعى عليه  
 الفراء وجرى فلم ينصره فناد فضاله ٢٦٢ :  
 ١٥-٢٦٣ : ١٧ : أشد أبو السائب الخزرجي شرا  
 له فظرب ودمه ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥ :  
 ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ٢٦٥ :  
 الهادي عن أنس بيت قاله العرب فأجاب رجل بيت  
 بن شعره فأجازه ٢٦٥ : ٧-٢٦٦ : ١٥ : قال

إسحاق ابن حفص — أنشد هارون بن نخله الرازي من شعر أبي الناهية ومدحه فأري عليه ٥٦ : ١٨ —

٥:٥٧

إسحاق بن عزيز — أحب عبادة جارية المهلية وعوضه المهدي عنها تمنا فقدمه أبو الناهية لذلك ٥٨ : ١٤ — ١٥:٥٩

إسحاق بن مرار = أبو عمرو الشيباني

أسعد بن زرارة — شئ من ترجمته ٢٠٣ : ١٨ —

٢١

الإسكندر (ذو القرنين) — كلام الفلاسفة عند موته ٤٤ : ٧ — ١١ : قال فيه تيج شعرا ١٣١ : ٢١

أسلم غلام بنى الخجاج — قبض عليه قمر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا أخبارا فقرئ منه ١٧٩ : ١٢ — ١٨١ : ٩

أسماء بنت أبي بكر الصديق — سب نسبنا بذات

العتاقين ٣٩١ : ١٩

أسماء بنت مخزبة — أم أبي جهل بن هشام ١٨٦ : ١٨

١٨

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام — ذكره أمية بن

أبي الصلت ١٢٢ : ٨

إسماعيل بن جعفر بن محمد — ضرب ابن هريرة

٣٩٢ : ٦

إسماعيل بن عبد الله بن جبير — قصته مع ابن هريرة

٣٨٩ : ٩ — ٣٩٢ : ١٧

إسماعيل بن القاسم = أبو الناهية

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد — ملح شعرا

لأبي الناهية فاستنشد إياه ٨٢ : ١٢ —

إسماعيل بن محمد أبو هاشم = السيد الجبري

إسماعيل بن يسار النسائي — ملح عبد الملك بن

مروان ٤٠٦ : ١٢ — ٤٠٧ : ٧ — بمجه ٤٠٨ —

عمر بن جعفر إن الشعر في الأنصار واستنشد بشعره

٢٦٨ : ١ — ١٠ : قاله من الشعر في مرض موته

أوعند هربه البصرة ٢٦٨ : ١١ — ١٨ : غنى

في شعره يحيى بن واصل المكي أحد الأموات المائة

الختارة ٢٩٩ : ٦ — ٣٠٠ : ١ : شعره في مجيئه

سلى ٣٠٠ : ٤ — ١٦ : استنشد رجل من ولد جعفر

ابن أبي طالب قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد

قصيدة من شعره أعجب بها الطائي ٤١٤ : ١ — ١٥

أحيحة بن الجلاح البصري — ٢٢:٢٤٠

الأخفش (أبو الحسن على بن سليمان) — مال المريد

عن الفضل والقارة والمون فأجابه ٢٢٥ : ١٢

الأخضس بن شريق الثقفي — كان حليفا لبني زهرة

في بدو ونصيحهم بالربيع فوجعا ١٨٢ : ١١ — ١٨

الأرقط لمحمد بن عبد الله — قدم من مكة إلى المدينة مع

دارد بن حل ٣٤٧ : ٩

الأزهرى (محمد بن أحمد بن الأزهر) — قل عه

١٣١ : ٢٠ — ٢٠١ : ١٨ — ٢٣٨ : ١٥

٢٦٩ : ٢٠ — ٢٦٤ : ٢٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — نزل عليه الثاني الشاعر

١٠١ : ٤١ حل رسالة أبي الناهية لإبراهيم بن

المهدي ١٠١ : ١٥ : اختار مائة صوت للوائق

١١٤ : ١٢ : قل عن الكتاب الكبير المنسوب له

٢١٠ : ٨ : اعترض على ابن مصعب في شعر كثير

فأجابه ٢٦٧ : ٦ — ١٠ : حديثه عن الدلال

٢٦٩ : ٤ — ٦ : حديثه عن ذكاء جعفر بن يحيى

٣٢٥ : ١٠ — ٣٢٦ : ٨ : لقي أبا سعيد مولى قائد

٣٣٠ : ٦ : حج مع الزبير وطلب من أبي سعيد مولى

قائد أن يقيه صوتا ٣٣٠ : ٩ — ١٧ : كان إذا

عد من سبع من الثنتين الخمسين بدأ بقلع بن أبي العرواء

٣٥٩ : ٣ — ٤ : ملح غناء قلح بن أبي العرواء

وإن جامع ٣٥٩ : ٦ — ١١ : ملح غناء عطرذ وقلح

٣٥٩ : ١٠ — ١١

19-18

۲۰ : ذکر عرضا ۳۵۴ : ۱۱

عاصر ابن مشعب ۳۲۱ : ۸

A : 17A

وسلم فی وفاتہ بنی عمیم ۱۴۶ : ۷ - ۱۵۱ : ۱

أم بكر = نعم الجمية

الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

أم خالد بنت خالد بن سنان = فرخی

بلازمها ۲۹۷ : ۱۰

1 = 827-9

1. : 2.9

كان يحنس أخباري العرب فلما أخبرنيته تكدر  
 ١٢٣ : ١٧-٥ : آخره شيخ راهب أن ليست فيه  
 أوصاف التي صلى الله عليه وسلم ١٢٤ : ١-٦ :  
 حديثه مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه ١٢٤ :  
 ٧-٨ : سال أبا سفيان عن عتبة بن ربيعة ١٢٤ :  
 ٩-١٥ : زم أنه فهم ثناء شاة ١٢٤ : ١٨-  
 ١٢٥ : ٣ : قال الأصمى جل شعره في الأكثر  
 ١٢٥ : ٤-٦ : جاء طاثران وهو ثمان فشق أحدهما  
 عن قلبه والقصبة في ذلك ١٢٥ : ٧-١١ : ١٢٧ :  
 ١٢٨ : ١٢٣ : خرج مع ركب من تقيف إلى الشام  
 فعرضت لهم جنية فاستشاروا بها في الرافعة منها ١٢٥ :  
 ١٢-١٢٧ : ٥ : تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له  
 في شعره ١٢٨ : ١٤-١٢٩ : ٤ : أنشد النبي  
 بعض شعره فقال : « إن كاد أمة ليسل » ١٢٩ :  
 ٥-١٣ : شعره في خطاب ابنه ١٢٩ : ١٤-  
 ١٣٠ : ٧ : حاور أبو بكر المذلي معركة في شعره  
 ١٣٠ : ٨-١٣١ : ٤٢ : تمثل ابن عباس شعره  
 عند معاوية ١٣١ : ٣-٧ : مرضه الذي مات فيه  
 وأحاديثه وشعره عنه ١٣١ : ٨-١٣٢ : ١٥ :  
 مات ولم يزل بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٤ :  
 لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حرب يابته إلى اليمن  
 ثم مات بالطائف ١٣٢ : ١٦-١٣٣ : ١٠ :

أمية بن خلف — وبه ابن أبي معيط لقوده عن بدر  
 تخرج ١١٧٤ : ١١-١٧٥ : ١ : كان من أشرف قريش  
 الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : رأى جهنم بن  
 أبي الصلت في نومه أنه من قتلا في بدر ١٨٢ : ٢ :  
 أمره مع ابنه في بدر عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ :  
 ٤-١٧ : مقتله هو وابنه ١٩٧ : ١-١٩٨ : ٣ :  
 لم يدفن في القليب مع شهباء بدويغيب مكانه بالقرب  
 والحجارة ٢٠١ : ١٢-١٣ : قتل يوم بدر شركا  
 ٢٠٤ : ١٤ : اشترى ابنه صفوان زيدا بن الدثنة  
 ليقته به ٢٢٦ : ١٣-٢٢٧ : ١ :

أمية بن خويلد الضمري — به رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عينا على قريش ٢٢٩ : ٩-٢٣٠ : ٤ :  
 أوس بن مقرن — طبقته في الشعراء مستداين سلام  
 ٣٥٦ : ٥ :

أم سلمة ( بنت يعقوب ) المخزومية — تزوجها  
 عبد الله بن عبدالمجيد المخزومي فكانت سبب يساره ٢٣٥ :  
 ٦-١٢ :

أم العوام — جنية عرضت لركب تقيف ففهم أمة وسالهم  
 عن جاريتها ربيعة ١٢٦ : ٢ :

أم الفضل ( لبابة ) بنت الحارث — زوج الدار بن  
 عبد المطلب ، ضربت ألب وأقفلت معه أبا رافع  
 ٢٠٥ : ١-٢٠٦ : ٤ : أودعها زوجها العباس  
 مالا فآخره به النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٧ : ١٣ :

أم ليث — طلب منها الأحرص أن تدخله إلى جارة لها  
 فأبت ففرض بها في شعره ٢٤٥ : ٧-١٦ :

أم هاني ( هند ) بنت أبي طالب — ذكرت عرضا  
 ٣٠٣ : ١٦ :

أمرئ القيس — قيل للهدى إنه أحسن الشعراء في النسيب  
 ٢٦٥ : ٧-٢٦٦ : ١٥ :

أمة الملك بنت حزة بن عبد الله بن الزبير —  
 اتهمت زوجها سمدة بن مصعب بامرأة ٢٤٤ : ٣-٤ :  
 أممية بنت عبد المطلب — أم عبد الرحمن بن جش  
 ٢٣١ : ١٠ :

الأميين محمد ( بن هارون الرشيد ) — أهداهم القفل  
 ابن الربيع نمل كان أبو النعاجية أهداه له ٧٩ : ٩-  
 ٨٠ : ٥ : مدح أبو النعاجية أبا الرشيد حين عقد  
 له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤-١٠٥ : ٥٧ : صارت  
 إليه فريدة الكبرى بعد موت أبيه ١١٣ : ٥ : ذكر  
 عرضا ٤٥ : ١٥ :

أمية بن أبي الصلت — بج ١٢٠-١٢٣ : ٤ : نسب  
 من قبل أبيه ١٢٠ : ٤-٤ : أولاده ١٢٠ : ٤ :  
 كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ١٢١ : ١١-١٤ :  
 هو أشعر تقيف أو أشعر الناس ١٢١ : ١٢-  
 ١٢٢ : ٥ : تعبد والخنس الدين وطبيع في النبوة  
 ١٢٢ : ٦-١٤ : كان يحوض قريشا بمذوقة بدر  
 ويرث من قتل منهم ١٢٢ : ١٥-١٢٣ : ٣ :  
 أسف الجحاح على ضياع شعره ١٢٣ : ٤-٥ :

بلال مولى بنى جمع بن عمرو — تلقى بأية بن خلف  
في بولائه كان يذهب لإيمانه ١٩٧ : ٦ - ٨

(ت)

تبع الأصغر — نسب له شعر ١٣١ : ٢١١ ذكر عمرنا  
١٥ : ٢٤٣

(ث)

ثابت غلام بدراقس — كان مع بدراقس أثناء غزاته  
الختين بالدية ٢٧٤ : ٨

ثابت بن قيس بن شماس — دافع عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أمام وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١  
وبن علي ابن المصلط لفرسه حسان بجمع يديه على محقه  
١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧

ثابت بن المنذر — عمره ١٣٥ : ٧ - ٨

ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن — من أجداد أمة  
ابن أبي الصلت ١٢٠ : ٣ : نزل الطائف وصاهر  
عامر بن القرب السدواني ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ١٥  
شماسة بن أشرس — مناظرة أبي الناهية له ٣٠٦ -  
١٣ : أنشد أبو الناهية شعرا في ذم البخل فاعترض  
به عليه ١٥ : ١٩ - ١٦ : ١٥ : حديثه عن  
بخل أبي الناهية ١٦ : ١٦ - ١٧ : ٢

ثوابة بن يونس — نزل عليه التاني الشاعر ١٠١ : ٢

ثوبان بن علي — السري بن الصباح مولاه ٧٢ : ٢

(ج)

الجاحظ (أبو عثمان عمرو محمد بن بحر) — مدح  
أرجوزة أبي الناهية المعروفة بذات الأشال وقوة شعرا  
٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ : قل عن كتابه الحيوان  
١٢٨ : ١٩ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٢ : ٢١ :  
٢٢٣ : ٢٢ : ٢١٣ : ٢١  
جبريل عليه السلام — كان أخذنا بسان فرسه بقوده  
في بئر ١٩٢ : ١٤

إسماء بن رخصية — عرض سموتة على قريش يوم بدر  
١٨٥ : ٢ - ٧

أمين — كتب إحصاء الختتين بالدية نحو ٢٧٤ : ١٢  
أيوب بن عباية — قال إن أهل المدينة يغتفرون باللال  
٢٧٠ : ٥ - ٧

(ب)

باقه بنت أبي الناهية — ٨٨ : ٤

بدراقس — غصى الختتين بالدية ٢٧٤ : ٧

بليس بن عمرو الجهنى — أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم يجسس له الخبر عن أبي سفيان ١٧٦ : ٨ -  
١٠ : لم يقدم المير فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخبره ١٨١ : ٣ - ٩

بشار بن برد — كان هو والسيد الحميرى وأبو الناهية أطبع  
الناس شعرا ١٥ : ٢ - ١٠ : ٢٩ : ٤٥ : استحسن  
النساء على شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٤٥ : استحسن  
مدح أبي الناهية لهدى وقد اجتمعا وأشجع عنده ٣٣ :  
٥ - ٣٤ : ٤ : كان أشجع يأخذه ٣٣ : ٧ :  
ذكره أبو الناهية في حديثه مع أبي الأبيض وتحدث  
عن شعره ٧٠ : ٧ : سئل عن أشعر أهل زمانه  
فقال : أبو الناهية ٧٢ : ٤ -

بشر (بن غياث) المرزبي — حادراً أبو الناهية فأجاب  
بما دل على قلة معرفته ٨٠ : ١٢ -

بشر بن المعتمر — حادراً أبو الناهية في صنعة الحجابة  
١٥٠ : ٥ - ٧

بشر بن الوليد — سأل أبو الناهية عند موته عما يشتهي  
فأجاب ١٠٩ : ١٣ - ١٦

بغض بن عامر — كفة عنه ٣٩٩ : ٢٠ - ٢١  
بكر ابن المعتمر — شكك إلى أبي الناهية ضيق القيد وغم  
الجنس فكذب إليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٨١ : ٢

البكرى (أبو عبد الله بن عبد العزيز) — قل عن  
كاتبه التنبه ١٥٦ : ١٢ : نقل عن كاتبه معجم  
ما استمتع ٢٢٦ : ١٥ : ٤٢٨ : ١٨

جعفر بن محمد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
عل ٩: ٣٤٧

جعفر بن يحيى اليربكي — مدح شعر أبي الناجية بمضرة  
يحيى بن زياد الفراء فوافقه ٩: ١٢ — ١٣ كان  
مع الرشيد في مجلس شراب وقد أراد إجازة بيت من الشعر  
فقال ليس له سوى أبي الناجية ٧٣: ١ — ١١  
أمره الرشيد أن يطلب له من يزيد بن علي شعر قاله في إحدى  
جواربه فقله علي أبي الناجية ٧٤: ٦ — ١٦ طلب  
منه أبو الناجية أن يسمعه ابن أبي أمية ٨٧: ١٠ —  
٨٨ ٢: ٢ فرت بعد قتله فريدة الكبرى فطلبها الرشيد  
فلم يجدها ١١٣: ٤ — ٥ ذكاه وطلبه بالأشعار  
والأحلام ٣٢٥: ١٠ — ٣٢٦: ٨ أرسل ظليها  
الى ابراهيم بن المهدي بدمشق ٣٦٥: ١ — ٨

الجللاس بن طلحة — قتله عامر بن ثابت يوم أحد  
٢٢٧: ١٦

الجباز (بن عبد الله) — أشده أبو الناجية شعرا  
في الزهد عند ثم بن جعفر فرث عليه وقام ٧٥:  
١٧ — ٧٦: ١٢ خاله سلم الحارثي ٧٦: ١٧

جميع بن عمر بن الوليد — اجتمع ابن هريرة وابن زيادة  
عنده ٣٧٠: ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) —  
أخذ أبو الناجية معنى من شعره ٤٥: ١٠ — ١٢  
سأل صالح بن حسان الحمصي عن عدى عن بيت له ١١٤:  
١ — ١٠ طبقة في الشعراء عند ابن سلام ٢٢٣:  
١ — ٣ كان صادق الحب دون كثير وهو مقدم على  
غيره في النسيب ٢٦٦: ١٦ — ٢٦٧: ٥

جنادة بن مليحة بن زهير — قتل في بدر كانوا  
١٩٥: ٩

جيهجاه النفازي — نخب ليسق فرس النبي صلى الله عليه  
وسلم فتنازع مع قيس بن الأصم ١٥٨: ١٥ — ١٥٩: ٥  
جهيم بن أبي الصلت بن مخزومة — رأى رؤيا تدل  
على وفاة بدر ١٨١: ١٥ — ١٨٢: ٦

جوان بن عمر بن أبي ربيعة — مر ابن له بحسبة بن  
محمد فدعاها فضاء بشعر طريح ٣١٩: ١٢ — ٣٢٠: ٢

جبير بن مطعم — حرض على قتل حمزة يوم أحد لقتله  
طبيعة بن عدى يوم بدر ٣٠٨: ١٩ — ٢٣: ٤ قتل  
فلامه وحشي حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ٤٥: ٣  
١٨

جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة — لقب بالهضلي  
لحسن صوته، وهو أول من غنى من خزاعة ١٥٨: ٢١  
الجراح بن عبد الله الحسكي — كاد لأخوس  
بأذربيجان وأخاه لحجاء بن يمين المهلب ٢٥٦: ٣ — ٩  
جرير — أخذ عنه هشام بن التريفة صوتين للدلال ٢٩٦:  
١٥ — ٢٩٧: ٩

جرير (بن عطية) — فضله ابن منذر على جميع شعراء  
الاسلام ٥٧: ٦ — ١٥ مدح هو والقرظدي الججاج  
ابن يوسف فوصله وأعطى هذلي بما أخذ ٢٥٦:  
١٤ — ٢٥٨: ٥ قال إن الأخوس أحسن الشعراء  
في النسيب ٢٥٨: ٥ — ٢٥٩: ٥ طلب منه  
ابن شبرهجو الأخوس فانتزع ٢٦٢: ١٥ — ٢٦٣:  
١٧ مع شعراء ابن هريرة وابن أذينة فدهما ٣٩٣:  
١٢ — ١٧

جرير بن عبد الله — ٢٣٣: ١٨

جشيش بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧: ٢٠  
جعفر بن أبي طالب — استشهد بل من ولد الأخوس  
قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أشده من شعره فأعجب به  
٤١٤: ١ — ١٥

جعفر بن الحسين المهالي — سأل أبا الناجية عن أشعر  
الناس واستشهد من شعره فأشده في الزهد والفزل  
٤٤: ١٢ — ٤٥: ٩

جعفر بن سلبان — طلب منه محمد بن عبد العزيز مائة دينار  
من أرزاقه ليطلبها ابن هريرة فأعطاه مائة أخرى ٣٧٤:  
١٠ — ٣٧٥: ٢

جعفر المتوكل الخليفة — قتل ابن بسنجر في قصته غيرة  
الوائق منه ١١٥: ١٢ — ١١٨: ١٣ أبت  
فريدة أن تغنيه وقالوا للوائق ١١٨: ١ — ١٣



حبيب بن الجهم القمري — كان عند الفضل بن  
الربيع لما أهدى له أبو الناجية تملأ فأهدا حالاً من  
٧٩ : ٩ - ٨٠ : ٥

حبيب بن مسامة — تزوج ناقة بنت عمار الكلبي  
٢٩٢ : ١٠

حبيب نومة الضحى — غصاه ابن رم مع المختين  
٢٧٤ : ٣

حبيبة بنت أسعد بن زرارة — ٢٠٣ : ١٩

الحجاج بن يوسف — أسف على ضياع شعرامية بن  
أبي الصلت ١٢٣ : ٤ - ٥ : أمر ابن الأشعث بقتل  
رتيل ١٧٠ : ١٨ - ٢١ : مدحه جرير والفرزدق  
٢٥٦ : ١٤ - ٢٥٨ : ٥ : زت إليه ابنة عبد الله  
ابن جعفر ٢٩٣ : ١٤ - ٢٩٥ : ٢ : كلامه عن  
٣٠٢ : ١٤ - ١٩

حجير بن أبي إهاب التميمي — ابتاع غيب بن علي  
لفقه بأية ٢٢٦ : ١١

حجية بن المضرب الكندي — شب بزيب ٤٠٤ :  
١١ - ١٢

الحرشى = سعيد الحرشى

الحرماني (أبو علي الحسن بن علي) — فاروق بين  
أبي الناجية وبين أبي نواس في الشعر والبدية ٨٤ :  
٩ - ١٢

الحرمي بن أبي العلاء — تعليق له على شعر لآخر  
٢٦١ : ١٠ - ١١ : نسخ المؤلف من كتاب له  
٣٤٠ : ٢

حسان بن ثابت — بمه ١٣٤ - ١٧٠ : ٩ : نسب  
من قبل أبيه وكنيته ١٣٤ : ٢ - ١٣٥ : ٤ :  
يقول إنه أشعر أهل المدبر ١٣٥ : ٤ - ٦ : عمره  
١٣٥ : ٥ - ١٣٦ : ٥ : كان يبدل ناصبه بين  
عينيه ويختب شاربته وعفقه بالخنا ١٣٦ : ٦ -  
١٣ : فضل الشعراء بأنه شاعر قريض وابن والي  
صل الله عليه وسلم ١٣٦ : ١٤ - ١١٦ : أجمت  
المرب على أنه أشعر أهل المدبر ١٣٦ : ١٧ -

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — له تفسير  
لنوى ٩٠ : ١٦ : ٢٣٢ : ١٩ : ٢٧١ : ١١

(ح)

الحارث بن الأسود — أصيب مع أخويه زمة وعقيل  
في بدر فزاهم أيوم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ :  
١٠

الحارث الأكبر (بن أبي شمر جيلة الغساني) —  
ذكره ضا ١٦٨ : ١٥ - ١٦

الحارث بن عاصم بن نوفل — من أشرف قريض  
العين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٢ : حجير بن  
أبي إهاب أخوه لأمه ٢٢٦ : ١٣ : قتله غيب  
ابن علي ٢٢٦ : ٢٢ : ٢٢٨ : ١٠

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — قيل إنه فرق  
بين عبيد بن حنين وزوجته ٤٠٠ : ٩ - ١٢

الحارث بن عبد المطلب — ١٤١ : ٢٢ : أمه  
ممة بنت موهب ١٤٢ : ١٧

الحارث بن عوف بن أبي حارثة — استجار من  
شمر حسان بالنبي صل الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ -  
١٠٥ : ٩

الحارث الكندي — نسب له شعر ٤١٩ : ١٢

الحارث بن هشام — عمه حسان بفراره عن أخيه فرقة  
عليه ١٦٩ : ١ - ١٢ : غنى في شعر إبراهيم الموصلي  
١٦٩ : ٧ : قال فيه حسان شعرا غنته عزة البلاء

٢١٢ : ١٠ - ١٥  
حارثة بن سراقفة — قتل في بدر وهو يشرب من الخوص

١٩٢ : ١٦  
الحباب بن المنذر بن الجوح — أشار على النبي صل  
الله عليه وسلم يوم بدر براءى فاتبه ١٨٣ : ١٤ -

١٧٤ : ٧  
حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) — غنت يزيد بن  
عبد الملك بشعر فلما علم أنه لآخر ص أطلقه وأجازته  
٢٤٨ : ٥ - ١٢ : ٢٤٩ : ٩ - ٢٥٠ : ١٢

١٦٠ : ٩ - ١٥ : ترضى النبي صلى الله عليه وسلم فرضى عنه وأكرمه ١٦٠ - ١٦١ : ٤٩ : حبس النبي صلى الله عليه وسلم صفوان لأنه ضربه ١٦١ : ٩ - ١٧ : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يرحا وسيرين ١٦٢ : ١ - ٦ : شعره في ملح عائشة والاختذار عما رماها به ١٦٢ : ٨ - ١٢ : جهام ربيع لما فعل به ابن المطلب ١٦٣ : ١ - ٣ : سبه أناس فدافقت عنه عائشة ١٦٣ : ٤ - ١٦٤ : ٩٩ : اختاره لبسانه ١٦٤ : ١٠ - ١٤ : جبهه عن مناصرة صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ - ١٦٦ : ٩ : كان مقطوع الأكل ١٦٦ : ١٠ - ١١ : أنشد النبي شعرا في شجاعته فضحك ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٢ : قال النابغة إنه شاعر والخلفاء بكاءه ١٦٧ : ٣ - ٥ : سمه الخطيئة ينشد فسأله وهو لا يعرف فأجابته الخطيئة بما لم يرضه ١٦٧ : ٦ - ١٢ : اتهمه أعشى بكر عند خمار البخل فاشترى كل انحر وأراقها ١٦٧ : ١٣ - ١٦٨ : ٨ : تغيره الحارث ابن هشام بفراوه عن أخيه وروى الحارث عليه ١٦٩ : ١ - ١٢ : تمثل بشعر ربيع صاحب القرك ١٦٩ : ١٤ - ١٧٠ : ٩ : قال شعرا في الحارث بن هشام غصه عزه الميلاء ٢١٢ : ١٠ - ١٥ : هجما تقيفا ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٨ - ١٧

الحسن بن أبي سعيد — كان كاتباً لأماون على العامة ٦ : ٥٢

الحسن البصري (أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار) — بلته خبطة الججاج فضحك منها وعابها ٣٠٢ : ١٤ - ١٩ : سئل عن جرم فأجاب ٣٠٧ : ٢ - ١

حسن بن حسن بن حسن بن علي — قصده العيل فاستنشد أخوه عبد الله بن الحسن شعره في رثاء قومه ٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٦ : عرض ابن هرمة به وبأخويه لأنهم وعدوه وأخفقوه ٣٧٥ : ١٧ - ٣٧٦ : ٤ : لما عرض ابن هرمة به وبأخويه قطع عنه عبد الله بن حسن ما كانت يجريه عليه ٣٧٧ : ١٤ - ٤

١٣٧ : ٢ : سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه فأجابه ١٣٧ : ٣ - ٨ : كان أحد الأنصار الثلاثة الذين عارضوا شراء فريش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ : استأذن النبي في هجو فريش فأمره أن يأخذ أناسهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٨ : لما بلغ فريشا شعره اتهموا فيه أبا بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٤٢ : أصمعه ابن الزبير وضرا من هجوها وقرأ فاستدعى عمر فردما ، فأنشدما بما قال فيما ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣ : هجا أبا سفيان بن الحارث بشعر ١٤١ : ١٤ - ١٤٢ : ٥ : أعانه جبريل في مدح النبي ١٤٢ : ٦ - ٩٩ : مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن رواحة ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ : أخبره النبي أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٤ - ٨ : استنشد النبي ويجعل يصلى إليه ١٤٣ : ٩ - ١٥ : اتهمه عمر لأنشاده في مسجد الرسول فردّ عليه ١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٩ : مدح الزبير بن العوام للوجه قوما لم يحسنوا الاستماع له ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٨ : تقدم هو وكعب وابن رواحة لحماية أعراض المسلمين ، فاختار النبي صلى الله عليه وسلم دونهما ١٤٥ : ٩ - ١٤ : سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٦ : وضع له النبي صلى الله عليه وسلم منبرا وأمره أن يجيب شاعر تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ : شعره الذي يقره به إيمانه بالرسول ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٥٧ : أنكرت عليه عائشة شعرا له في مدحها ١٥٢ : ١ - ٨ : أخبر يروقة صفين قبل وقوعها ١٥٢ : ١ - ١٥٤ : ٢ : سمه المغيرة بن شعبة ينشد شعرا فبث إليه مال ١٥٤ : ٢ - ١٠ : استجار الحارث بن عوف بن شهر بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٩٩ : أنشد بلع النبي صلى الله عليه وسلم قاله فغضب به ابن المطلب وعرضه النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٥ : ١٠ - ١٥٧ : ١٢ : قبض ثابت بن قيس على ابن المطلب لضربه له ثم انتهى الأمر إلى النبي فاسترضاه ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧ : بلغه ما وقع بين جهمها وبين القتيبة الأنصار فقال شعرا ١٥٨ : ١٥ - ١٦٠ : ٤٨ : وثب قومه على صفوان بن المطلب فغصوه فأخرجه سعد ابن عباد وكساه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

حكيم بن حزام — من أشهر فقيهي القين حاد يوافق بدر  
١٨٠ : ١٤٢ لم يرد حوض الرسول صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر فقام أسلم ١٨٥ : ٩ - ١١ كالم  
عنه بن ربيعة أن يبيع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ - ٨ يقص على مروان بن الحكم حديث بدر  
١٨٦ : ٩ - ١٨٧ : ١٣ أرسله عنه لأبي جهل  
ليأتهم من التروج الى بدر فأبى ١٨٨ : ١ - ٥  
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر — ١٦٨ :

١٩ - ١٤

حماد الراوية (بن ميمرة بن المبارك) — كان يفضل  
الأحوص على الشعراء في التسيب ٢٦٢ : ١٢ -  
١٤٤ قتل بين وبينها الطريق وأوصلها للوليد بن  
يزيد ليبرده ٣١٢ : ١٠ - ٣١٣ : ٧  
حمدويه صاحب الزنادقة — أراد أن يأخذ أبا النخاعة  
مع الزنادقة فقتل بالجماعة ١٦ - ١٨ : ٧  
بأبي النخاعة إليه تصدق أمره وتركه ٣٥ : ٥ - ١٠  
حمزة بن عبد المطلب — أمه خالة بنت وهب ١٤٢ :

١٤٢ : ١٤ قتل الأسود الخزرمي في بدر ١٨٨ : ١٤ -  
١٨٩ : ٢ : ٤ بارز شيعة بن ربيعة في بدر وقتله  
١٨٩ : ٦ - ١٤٤ : ٤ أعل قسه بريح غلام في بدر وقتل  
فأخفى ١٩٧ : ٤ - ٥ : ٤ كان مرثد بن أبي مرثد  
الغزوي حليفه ٢٢٥ : ٤ : ٤ قتل سباع بن عبد العزى  
يوم أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥ : ٤ حرض على قتله جبير  
ابن مطعم يوم أحد لأنه قتل طليعة بن عدي يوم بدر  
٣٠٨ : ١٩ - ٢٣ : ٤ قتل يوم أحد وحشي غلام  
جبير بن مطعم ٣٤٥ : ١٧

حمي الدبر — لقب عامر بن ثابت ٢٢٤ : ٨

حميد بن ثور — بمه ٣٥٦ - ٣٥٨ : ٤ نسب وطلبته  
في الشعراء ٣٥٦ : ١ - ٥ : ٥ هو مخبرم أدرك  
الجاهلية وعمر بن الخطاب ٣٥٦ : ٥ - ٦ : ٥ نهي  
عمر بن الخطاب الشعراء عن التثيب فأئند مثبأ  
٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ : ٨ : ٤ وفد على بعض حلفاء  
بني أمية بشرفه ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ : ٣  
حميد الطوسي — شعراء النخاعة في كبره وتبه ٩٥ :

١٣ - ٦

الحسن بن زيد — ركب اليه ابن هريرة ورواه وامتدحه  
فأكرهما ٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٦ : ٤٩ : ٤ لما مدحه  
ابن هريرة قطع عبد الله بن حسن ما كان يجريه عليه  
٣٧٧ : ٤ - ١٤

الحسن بن سهل — ٤٩ : ١٢

حسين بن دحمان الأشقر — غنى في الطريق فأساءته  
مالك بن أنس وبنى الصوت ٢٢٢ : ١ - ١٣

الحسين بن رجاء — ١٥٤ : ٧

حسين بن زيد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
طل ٣٤٧ : ١٠

الحسين بن الضحاك — أئنده أبو نواس شعره وشبه  
بشعر أبي النخاعة ٨٢ : ١٣ - ١٧ : ٤ فضل أبا النخاعة  
على أبي نواس وسب من يخالفه ١٠٧ : ١ - ١٠

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن — خروجه  
وقله بنم ٨٥ : ١٦

حسين بن علي بن حسين — قدم من مكة الى المدينة  
مع داود بن علي ٣٤٧ : ٨

الحطيئة أبو مليكة (جروم بن أوس) — سمع حسان  
يشد فساله حسان وهو لا يعرفه فأجاب بما لم يرضه  
١٦٧ : ٦ - ١٢ : ٤ قله بنمض الى جواره ٣٩٩ :

٢٠

حفص بن الأخيف — أحذبن معيص، كانا يسب

الحرب بين قريش وكثانة ١٧٥ : ١٦ - ٢١

الحكم الحضري — هو أحد من ختم بهم الشعراء في راي  
الأصمى ٣٧٣ : ٢ - ٤

الحكم بن المطلب — طلب منه ابن هريرة شاة فاعطاه كل  
ما عنده من شاة ٣٩٥ : ٩ - ٣٩٦ : ٥ : ٥ ذكر  
مرضاً ٣٩٤ : ١٣

حكم الوادي — اتفق معه طليح بن أبي الموراء إسقاط  
ابن جامع عند يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ -

٨ : ٣٦٣

خشف الواضحة — مدحت غناء عرب وفريدة : ١١٤

٢٠ - ١٦

خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري — عرض

موته على قريش يوم بدر ١٨ : ٣ - ٧

خَلَّ ، جارية عمرو بن بانة — تربت عند عمرو

ابن بانة مع فريدة ١١٥ : ١ - ٨

خليفة صاحب الشرطة — خصي المختين بالمدينة

١٤ : ٢٧٦

الخليل بن أسد = التوشاني الخليل بن أسد

الخنساء تماضر بنت عمرو — قال النابغة إن حسان

شاعروني بكاء ١٦٧ : ٣ - ٥ ، عاظمها هند

بنت حنيفة بمصاياها في بدر وشعرهما في ذلك ٢١٠ :

١٣ - ٢١٢ : ٦

الخيزران (جارية المهدي وأم الهادي والرشيد) —

وفضت برقع عبادة التي كان يشفقها إسماعيل بن عزيز

٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥

### (د)

الدارمي (مسكين ربيعة بن عامر) — مدح عداة

ابن عبد الحميد الخزوي ٢٣٥ : ١٥ - ٣٣٦ : ٤

داود بن زيد بن رزيق — ساه محمد بن شيرويه

الانطالي عن أشعر أهل زمانه فذبح أبا نواس وأبا النعاه

١٢ : ١٤ - ١٧

داود بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيران

بني أمية ٣٣٠ : ٧ ، استوبه عبد العزيز بن عمر

من السباح فوجه له ٣٤٦ : ٥ - ٨ ، أنشده ابن

هرمة شعرا فأوغر صدره على بعض الأمويين في مجلسه

٣٤٧ : ٦ - ٣٤٨ : ٤ ، استحلقه عبد الله بن

حسن ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ٣٤٨ : ٧

الدلال — بمه ٢٦٩ - ٣٠١ ، اسمه وكنته وولاه

وهو أحد من خصام ابن حزم ٢٦٩ : ٣ - ١٠ ،

لم يكن من المختين أغرف منه ٢٦٩ : ٤ - ٦ ،

كان ظريفا صاحب نوادر وكان يفتي غناء كثير العمل

حيد بن عبد الرحمن بن عوف — غاظه ولاية ابن

حزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

حيد بن خطبة — غاذه ابن هريرة وأبكر تشبه ٣٨٨ :

٤٣ ، كلة عنه ٣٨٨ : ١٢ - ١٦

حمير الأصغر بن سبأ — ٢١٧ : ١٨

حنطب بن الحارث بن عبيد — ينسب إليه الحنطيون

١٧ : ٣٣٨

الحنظلية أم أبي جهل = أسماء بنت غزيرة

حيان بن علي العنزي — استعده أبو النعاه فنصره

١٢ - ٤ : ٣ ، أصلح بين بني من وأبي النعاه

٢٦ : ١ - ١١

الحيميان بن عبد الله بن إياس — إنجابه أهل مكة

عن قتل بدر ٢٠٤ : ١١ - ١٧

### (خ)

خاص داعية عيسى بن زيد — قصه في السجن مع

أبي النعاه ومقتله ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨

خالد بن البكير — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حنضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

خالد بن الوليد — غزا عين التمر ٣ : ٤ - ١١

خبيب بن عدي — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حنضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢ ، قتل الحارث بن عامر ٢٦٦ : ٢١٦ : ٢٢٨ :

١٠

خثيم بن عراك بن مالك — حايه غنة المختن فنصره

وحيه ٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٥

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وهبت

زيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلادة في زواجها

٤٠٨ : ٤ - ٥

خزعة بن خازم — أرسل إليه أبو النعاه شعره في الزهد

فقتضبه ٩٩ : ٨ - ١٠٠ : ٣

ذناير (مولاة يحيى بن خالد البرمكي) — أودعها طنج  
ملا خزانه وأرسله له ٣٦٣:١-٨  
دنيا (فاطمة بنت عمر بن حفص) — شبيبها  
أبو عينة المهلي في شعره ٨٤:١-٨

(ذ)

ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق  
ذو الاصبع العدواني — تمشل السباح شعره إذ غفر  
برأس مروان ٣٤٣:١٠  
ذو الأكلة — لقب حسان بن ثابت ١٣٥:١٧

(ر)

راشد الخلق — مات هو وأبو النخاعة وعشيمة الخمار  
في يوم واحد ١١١:١-٣  
الربيع (بن يونس مولى المنصور) — خاطبه المنصور  
لما غاب طريقا في مدحه فوليه بن يزيد ٣١٦:٤٤  
أخبر المنصور بإعجاب بقصيدة طريح الدالية ٣٢٢:  
١٧-٣٢٥:٩  
ربيع بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا وبعض  
آيات له ١٢١:١-٤٣ ذكر عرشا ١٢٠:٨  
وتليل صاحب الترك — تمل امام ابن الأشعث بشعر  
حسان فأنشده رد الحارث فأعجب به ١٦٩:١٤-٩  
١٧٠:٩

رجاء بن سلمة — سأل سلمة الخاسر عن أشعر الناس  
فأخبره بأنه أبو النخاعة ١٢:٨-١ سمع أبا النخاعة  
يقول إنه نظم شعرا أحسن من سورة (حم يسألون)  
٣٤:٦-٩ عزف عيده الله بن إسحاق بأبي النخاعة  
غلغا يتذاكران الشعر ٩١:٥-٩٢:٥

رجيمة الجارية — جنية دنت من ركب حفيف وهم أمية  
١٢٦:٢  
رزق العروضي — قلن علي بن صالح أنه أول من ابتدع  
الشعر المهلل الحروف ٣٧٧:١٧-٣٧٨:٣  
رشا — خادم طية بنت المهدي ٤٠٣:١

٢٦٩:١١-٢٧٠:٤ كانت أهل المدينة  
يفخرون به ٢٧٠:٥-٧ كان يلازم النساء  
٢٧٠:٨-١٠ سبب لقيه وتوسطه بين الرجال  
والنساء ٢٧٠:١١-١٦ خصاه ابن جزم مع الخنثين  
بأمر سليمان بن عبد الملك وسبب ذلك ٢٧١:١-  
٢٧٦:٣ أسف بن عتيق لخصائه ٢٧٦:  
٤-١٢ أسف لخصائه المايشون ٢٧٦:٣-  
١٨ أضحك الناس في الصلاة ٢٧٧:١-٤  
غنى القس بن يزيد فطرب ٢٧٧:١٧-٢٧٨:٩  
احكم إليه شيئا ومرجئ ٢٧٩:٤-٨ هرب  
من المدينة إلى مكة ٢٧٩:٩-٢٨٠:٢ كان  
المايشون يقر به ويستحسن غناه ٢٨٠:٣-١٣  
غز بجة الخنث فابث غنم بن عراك صاحب الشرطة  
٢٨٠:١٤-٢٨١:٥ أضحك الناس في الصلاة  
فتهدده الرمال ٢٨١:٦-١٢ قصه مع الرجل  
زوجه امرأة لم يدخل بها ٢٨١:١٣-٢٨٢:٣  
سكره من فية من قريش وسيق إلى الأمير فأراد أن يبيده  
ثم أعفاه ٢٨٢:٤-٢٨٣:١٥ شهادة معبد  
في غنائه ٢٨٣:١٦-٢٨٤:٤ قصته هو وطويس  
والوليد الخنث مع عبد الرحمن بن حسان ٢٨٤:  
٥-٢٨٥:٣ استعده سليمان بن عبد الملك  
مررا ففناه فطرب وأعاد إلى الجواز مكرها ٢٨٥:  
٥-٢٨٦:١٠ قصته مع شامى من قواد هشام  
ابن عبد الملك أراد أن يترجج من المدينة ٢٨٦:  
١١-٢٨٩:١٧ غنى ثلاثة بيت عمار الكلي  
فأجازه ٢٩٠:١٨-٢٩٢:١٠ غنى في زفاف  
ابن عده الله بن جعفر ٢٩٣:١٤-٢٩٥:٢  
سأله بن أدي ببيعة الفناء في شعره ففناه فأجازه ٢٩٦:  
١-٨ أخذ هشام بن المزي عن جرير صوتين له  
٢٩٦:١٥-٢٩٨:٢ شرب النبيذ وكانت  
لا يشربه نسك حتى خلع ثيابه ٢٩٨:٣-٢٩٩:  
٤ غنى في شعر أبي زيد لخنا أخاه إبراهيم الموصلي  
٣٢٥:١٨-٣٢٦:٨

الدميري (كمال الدين) — نقل عن كتابه حياة الحيوان  
٣٤:٢١

زرجون الخنف — قزمن يحيى بن الحكم ومصدق طوميا  
بني قدامه ٧: ٢٢١ — ١٤

الزرقاى (محمد بن عبد الباقي) — نقل عنه ١٦٦: ٢٠  
زرياب (علي بن نافع) المغني — ذكره علويه لامون  
بالشام ٣٥٤: ٤٢ شئ من تاريخه ٣٥٤: ١٦ — ٢٠

زريق بن ثعلبة — ذكره رضا ٢٣٩: ١٦  
الزخشري (أبو القاسم محمود بن عمر) — نقل عنه  
١٧٨: ٢٠

زمنة بن الأسود — من أشراف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨٠: ١٣ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤:  
١٤ أصيب مع أخويه عقيل والحارث يوم بدر  
فترامهم أيوم الأسود ٢٠٨: ٨ — ٢٠٩: ١٠  
زهير بن أبي سلمى — أخذ تاريخ معنى من شعره  
٣٢٦: ٢ — ٣

زياد بن عبيد الله الحارثي — جده له التاركة  
المسجد وطلب أجرته فقال له إن عملا بها أعطيتك  
٢٤٤: ٩ — ١٣ صاحب فرطته خنم بن عراك  
٢٨٠: ١٧

زيد بن أسلم — أذناه عمر بن عبد العزيز فتابه الأحوس  
٢٤٨: ١٣ — ٢٤٩: ٨

زيد بن الدثنة — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤: ١٣ — ٢٣٠: ١٢  
مقتله وحديث أبي سفيان معه إذ ذاك ٢٣٠: ٥ —  
١٢

زيد بن علي بن الحسين — تنسب إليه الزيدية ٦:  
١٧: ٢٠ — قتل في أيام هشام بن عبد الملك  
٣٤٥: ١٦

زيد بن القاسم (أخو أبو العاتحية) — كان يجسر  
في الجرار ٨: ١٥ — ٩: ٣

زينب بنت جحش — زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
٢٣١: ١١

الرشيد = هارون الرشيد

رقية بنت أبي العاتحية — أمرها أبوها فطه التي مات  
فيها أن تنديه بشعره ١١٠: ٦ — ١١  
رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف — أم أمة بن  
أبي الصلت ١٣٠: ٤

الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله) —  
له تفسير لقوى ١٥٦: ١٨

رؤبة (بن السجاج) — قال أبو العاتحية لابن منذر  
لأنك أردت التشبه به فالحقت ٩٠: ١٤

رياض جارية أبي حماد — اختارها إصحاق بن إبراهيم  
الموصل لحنا من المائة الصوت ١١٤: ١٣

ربيع الخثنية — مدحت غناء شارية ويتم ١١٤: ١٦ —  
٢٠

### (ز)

زائدة بن معن — رثاه أبو العاتحية ٢٦: ١٢ — ١٩

زبان السواق — سمع شعر إسماعيل بن يسار في ٤١٥:  
١ — ٥ تشاجر هو وأبو العاتحية بسبب شعر إسماعيل  
ابن يسار التسانى ٤١٥: ٦ — ٤١٦: ٥

الزرقان بن بدر — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ١٤٦: ٧ — ١٥١: ١١ — ١٤٦: ١١  
الخطبة من جواره إلى جوار بني تميم ٢٩٩: ٢١

زبيدة بنت جعفر — استجار بها أبو العاتحية لما ضربه  
القاسم بن الرشيد ١٦٦: ١ — ١٧

الزبير بن عبد المطلب — أمه قاطمة بنت عمرو المخزومية  
١٣١: ٢٠ — ٢٢

الزبير بن العوام — رده حسان لومه فوالا لم يحسنا  
الاستماع له ١٤٤: ١٠ — ١٤٥: ٨ — ذكر النبي  
أنه حواريه ١٤٤: ٢٠ — ٢١ — أرسله النبي صلى  
الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه إلى بدر يشتسون له الخير  
١٧٩: ١٢ — ١٤

- زئيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
فدت زوجها أبا العاصي فرد عليها التي صلى الله عليه وسلم  
القداء ٢٠٨ : ١ - ٧
- زئيب بنت سليمان بن علي — شبيب بن محمد بن  
أبي المياس السجاح ٤٠٤ : ١٥ - ١٧
- زئيب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث —  
شبيب بن ابن ربيعة المدفوع بن شمر بن يونس أمواته  
المروقة بالزياب ٤٠١ : ١٦ - ٤٠٥ : ١١
- (س)
- سباع بن عبد العزى — قتله حمزة بن عبد المطلب يوم  
أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥
- سديف بن ميمون — أشد السجاح شعرا يفريه بمجاعة  
من بن أمية اجتمعوا عنده فقتلهم وكتب إلى عماله  
بقتلهم ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٦ - ٨ : ٣٤٨ : ١٢ -  
٢٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١٢ - ١٩
- سراقة — غانمة ولاية ابن جزم على المدينة ١٢٣ : ٢٣٤ -  
٩ : ٢٣٥
- سراقة بن جعشم المدبلي — من أشرف كتاة، ظهر  
إليxis في صوته يوم بدر وأمن قرشا حين خافوا كتاة  
١٧٥ : ٢ - ٨
- السري بن الصباح — سأل بشارا عن أشراهل زمانه  
فقال أبو النخيلة ٧٢ : ١ - ٤
- السري بن عبد الله الهاشمي — وفد عليه ابن هرمة  
بالحمامة ودمه فأكرمه وكان يجب لقاءه ٣٨٢ : ١١ -  
٩ : ٣٨٧
- سطيح الذبي الكاهن — سألته الطرب المدواني عن  
نسب قتيب فأجاب ٣٠٥ : ٤
- سعد بن أبي وقاص — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
مع نفر من أصحابه إلى بدر ليخبروه له الخبر ١٧٩ :  
١٤ - ١٢
- سعد حنظلة = سعد النار
- سعد بن زراراة — ذكر عمرضا ٢٠٣ : ٢١
- سعد بن زيد مناة بن تميم — هو الفز، أبو قيلة  
٣٠٨ : ١٦
- سعد بن عبادة — أطلق صفوان بن المطر وأكرمه  
إذ حبه قوم حسان فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم  
١٦٠ : ١٠ - ١٦١ : ١٧ : ٤ كان صاحب راية  
الأصهار يوم بدر ١٧٥ : ١٤
- سعد بن قيس بن عيلان — ذكره شبيب مصعب الجبل  
الطرب المدواني في كلامه عن قتيب ٣٠٥ : ٣
- سعد بن مصعب بن الزبير — اتهم زوجته فتهجاها  
الأحوص بذلك فلما أراد ضرب حلف له ألا يجسو  
زبير يا فركه ٢٤٤ : ١ - ١٩
- سعد بن معاذ — قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه  
ليدلو غصت بنا البحر نفضاه ١٧٨ : ٧ - ٤١٥
- بن العريش في بدولتي صلى الله عليه وسلم فله  
١٨٢ : ٨ - ١٤ : ٤ كان يحرس النبي صلى الله عليه  
وسلم في العريش مع نفر من الأصهار ١٩٤ : ١ - ٦
- سعد النار — جدد لزياد كتبة المسجد وطلب أجرته فقال  
إن عملنا بها أصلياك ٢٤٤ : ٩ - ١٣
- سعدى — مولاة ابن معن، أحبها أبو النخيلة ثم اتهمها  
بالسحاق وهجاها ١٢٤ : ٩ : ٢٤٤ تهقد ابن معن  
أبا النخيلة ونهاه أن يمرض لها فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -  
٢٠
- سعيد بن جبير — نقل أنه كان في مجلس ابن عباس  
فنب قوم حسان ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٦
- سعيد الحرشي — وافي الرشيد بمال من الموصل فأمر  
بصره كله إلى بعض جواربه ٦٧ : ٣ - ٤
- سعيد بن خالد بن مسعود بن عمرو بن عثمان —  
قدم من مكة إلى المدينة مع دابته بن علي ٣٤٧ : ١١
- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان — تميزته قصته  
وشمر نسا لابن يسار ٤١٣ : ١٠ - ١١

١-٢ : أغفل ذكره إسماعيل بن يساف ومده له أبيه  
عبد الملك فكتب تذكره ٤٢٢ : ٣-٧

سليمان بن علي — حضره جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم  
٣٤٩ : ٤-٩ : وقد عليه عمرو بن معاوية يسأله  
الأمان فأجاب به إليه ٣٤٩ : ١٠-٣٥٠ : ١١

سليمان بن منذر — كان عند جعفر بن يحيى إذ طلب  
إليه أبو النخعي أن يسمع أن أبي أمية ١٠ : ٨٧-١٠ : ٨٨ : ٢

السماعاني (أبو سعيد عبد الكريم) — قتلوه  
١٢ : ٢٣٨

سمير الأيلي — من بني أمية ، غنى فقتل جارية سليمان بن  
عبد الملك فأحفظه فأمر بقتله هو واخوته ٢٧٢ : ٣  
٢٧٦ : ١٥ : ٣

سمية بنت موهب — أم الحارث بن عبد المطلب  
١٧٢ : ١٤٢

سنان بن وبر الجعفي — ذكره عن ١٥٩ : ١٦١  
السند بن الحرثي — تزوج فريدة الكبرى  
١١٣ : ٦ : هو أحد رجال الرشيد والأمين ١١٣ : ١٨

سهيل بن عمرو أبو يزيد — من أشرف قريش الذين  
حاربوا في بدر ١٨١ : ١ : عفته سودة بنت زمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين أسر ٢٠٣ : ١٤-١٠ : ٢٠٤

السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله) — قتل عن كناه  
الروض الأثافي ١٩١ : ٢٢

سواءة بن طاهر بن صعصعة — ٣٤٤ : ١٨  
سواد بن غزيرة — طعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر وهو يمدل صفوف أصحابه بقدح ثم دماله ١٩٠ : ٩ : ١١١ : ٩

سودة بنت زمعة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —  
تمنعها لجهل بن عمرو حين أمر وكتاب النبي صلى الله  
عليه وسلم لها في ذلك ٢٠٣ : ١٤-٢٠٤ : ١٠

سعيد بن المسيب — حضر حكيم بن حزام عند مروان بن  
الحكم بقص عليه حديث بدر ١٨٦ : ٩-١٨٧ : ١٣

سكينة بنت الحسين — قاتلها الأحموس بخلده سليمان  
ابن عبد الملك وقناه ٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ١٢ : ٤  
قبل إن الأحموس شق بها وكفى عنها بعتلة ٢٦١ : ١٥-١٤

سلافة بنت سعد بن شهيد — نذرت أن تقرب خرا  
بقص رأس عاصم لقتله أبها يوم أحد ٢٢٧ : ٢

سلم الحامر — قال عن أبي النخعي أنه أشعر الجرب والانس  
٩ : ١٢ : ٨ : سأله رجاء بن مسلمة عن أشعر  
الناس فقال أبو النخعي ١٢ : ١-٨ : رماه  
أبو النخعي بالخرس ٧٥ : ٩-١٦ : عجا الجحازين  
أخته أبا النخعي ٧٦ : ٤-١٢ : عرض عليه  
أبو النخعي شعرا له فأنه فأجاب به ٩٤ : ٩-٩٥ : ٥

سلم بن عمرو = سلم الحامر  
سامي (محبوبة الأحموس) — رأها بضمهم في كبرها  
تطوف بالبيت فأندب فيها شعر الأحموس ٣٠٠ : ٤-١٦

سلم بن سلام — اختاره لإصحاق بن إبراهيم الموصل لحنا  
من المائة الصوت ١١٤-١٣

سليمان بن سليم — غنى مع طلع عند الرشيد ٣٦٠ : ٢  
سليمان بن عبد الملك — جلد للأحموس والسبب في ذلك  
٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ٤ : ولي ابن حزم المدينة  
فدنه الأحموس بشعر ٢٣٤ : ١٣-٢٣٦ : ٩  
شكا أهل المدينة الأحموس فأمر عاتله بضربه  
وقبه ٢٤٦ : ٩-١٧ : بقتله سفاعة الدلال فأمر  
ابن حزم بقتله مع المختارين بالمدينة ٢٧١ : ١-٢٧٢ : ٢٧٢ : ١٤ : قبل إن سب خصامه الدلال وسائر  
المختارين بالمدينة سمعهم سمير ٢٧٢ : ١٥-٢٧٦ : ٣  
استدعى الدلال من افتنا فطربوا عاد إلى الجحاز  
مكرما ٢٨٥ : ٥-٢٨٦ : ١٠ : التفت بعض  
ولده إلى رجل من بني أمية وقال له قتلنا سديف ٣٤٦ : ٣



(ص)

صالح بن حسان — سأل الميم بن عدى عن بيت لجبل  
١٠٠-١: ١١٤

صالح الشهر زورى — طلبه أبو العاتية حاجة قم  
بقضا فتابه حتى استرضاه فلدحه ١٠٠: ٩٧-٩٦

صالح المسكين بن أبى جعفر المنصور — رأى  
منه أبو العاتية بخوة فتابه بغامره بالعداة ٨٤: ١٦٣-  
١٢: ٨٥

صالح بن الله عليه السلام — كان تقيف عبدا له  
وهرب منه ١٤: ٣٠٦-١

صخر بن عمرو بن الشريد — رثا، أخته الخشاء له  
وماعطها العرب بمصاها فيه ١٧: ٢١١-١٧: ٢١٠

صفوان بن أمية — سمع قول الحيمان عن قتل بدر فقلته  
مجنونة فسأله عن قمه فأجاب به ١١: ١٧-١١: ٢٠٤

ابن زيد بن الدثنة ليقته بأبيه ٢٢٦: ١٢٣: ٤  
يزيد بن الدثنة مع مولاه نطاس فقلته ٢٣٠: ١٢-٥

صفوان بن المعطل — ضربه حسان بن ثابت واللب  
في ذلك ١٥٥: ١٠-١٠٧: ١٢: ٤ ضربه ثابت

ابن قيس لضره حسان ١٥٧: ١٣-١٥٨: ٤٧: ٤  
وثب عليه قوم حسان فحبسوه فأخبره سعد بن عبادة

وكناه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٠: ١٠-  
١٦١: ٤٧: ٤ كان حصورا وقتل شهيدا ١٦٢: ٤

١٦٣: ٤٧: ٤ هجا رجل حسان بما فعل به ١٦٣: ٣-١  
صفية بنت عبد المطلب بن هاشم — أمها حاتبة بنت

وهب ١٤٢: ١٢: ٤ عمه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ووالدة الزبير بن العوام ١٤٥: ٤: ٤ قتلته يهوديا

يوم الخندق بعد أن استندت عليه حسان فلم يضرها ١٦٤:  
١٥-١٦٥: ١٢

صلاح الدين الأيوبي — تربى لغة داروم ٤٢٣:  
١٨

الصلبت بن طريح — قال فيه أبوه شعرا ٣٠٨: ٩-  
٣٠٩: ٤: ٤ طرعه أبوه إلى أخواته بعد موت أمه  
٣٠٩: ٥-٩

مسيبويه (أبو بشر عمرو) — قتل عه ٢٣٧: ٩٥:  
٢٧٠: ٤٠٨: ١٩

السيد الجعري إسماعيل بن محمد أبو هاشم —  
كان هو وبشار وأبو العاتية ألعب الناس شعرا ١:  
١٥-٢: ١

سير بن (أخت مارية القبطية) — أم عبد الرحمن  
حسان ١٥٦: ٢١: ٤ وهما النبي صلى الله عليه وسلم

لحسان فولدت له عبد الرحمن ١٦١: ٤٨: ١٦٢: ٥:  
صيف بن ذى يزن — مدهه أبو الصلت ١٢٠: ٥

(ش)

شارية (جارية إبراهيم بن المهدي) — مدحت  
وفى غناها وفضلها على غيرها ١١٤: ١٦-٢٠

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس) — ٢٦٩: ٢٠:  
شبيب بن منصور — رأى أبا العاتية باب الرشيد

٧٤: ١٧-٧٥: ٨:  
شبيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص — دس

له الأحوس عند الوليد وظهور كلبه ٢٣٥: ١٠-  
٢٣٦: ٦

ششق بن صعب البجلي — سأله الطرب العدواني عن  
نسب تقيف فأجاب به ٣٠٤: ١٥-٣٠٥: ٤

شمر (بن حملويه) — له تفسير لنوى ٢٠١: ١٨:  
الشتيقي (محمد محمود بن التلاميذ) — قتل عه

٢٠: ٢٢٤: ١٧: ٢٣٤: ٤١٧: ٢٥٥:  
٢٠: ٤٢٤: ١٨

شمية بن ربيعة — من أشرف قريش القرن حاربوا  
في بدر ١٨٠: ١١: ٤ رأى جهم بن أبي الصلت في نومه

أنه من قتلوا في بدر ١٨٢: ٢: ٤ طلب هو وأخوه  
وابن أخيه الماززة في بدر عذب لهم النبي صلى الله عليه

وسلم من قتلهم ١٨٩: ٢-١٤: ٤ ناداه النبي صلى  
الله عليه وسلم ووعم القتلى في القليب ٢٠٢: ٤٥: ٤ قتل

يوم بدر ٢٠٤: ١٣: ٢١٠: ١٦:



٤ - ١٦٤ : ٩ : حدثت عن ربي تلي يدري القلب  
 وانفاخ آمين خلف ٢٠١ : ١٠ : ٢ : ٢٠٢ : ٣ :  
 حدثت عن فداء زيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زوجها أبي العاصي ٢٠٨ : ١ - ٧ : وروت عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يبشأ بنزول الكعبة فيخسف به  
 ٢٢٣ : ٦ - ١٤ : ذكرت عن رضا ١٨٠ : ١٦ :

عائشة بنت سعيد بن العاص — اللال مولها  
١٠ : ٢٦٩

عبد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير - لقي هو وعمه  
أبن مصعب الأحوص فلم يشأ له ثم تهدياه إن هجأها  
٢٤٢ : ٣ - ١٣

عباد بن رفاعه العتري - استوب كيسان جة أبي العتاهية  
وهو صغير من أبي بكر رضى الله عنه فوجه له قرياء ٣ :  
١١-٤

عبادة جارية المهلبية — تعشقها اسحاق بن عزيز وأراد  
المهدي شراءها له فأبى مولاتها فأعطاه ثمنها عوضاً عنها  
فسره أبو النخعي بشعر ٥٨ : ١٤ — ٥٩ : ١٥

عباس أخو بحر — شفع في علويه عند المأمون فرضي عنه  
٤ : ٣٥٤

العباس بن رستم — كان يرى أبا العتاهية بالتذبذب  
في مذهبه ٦ : ١٤ - ١٦

العباس بن عبد المطلب — مدحه حسان بن ثابت  
 ٢٤٢: ٤-٤٥ أم تقيلة بنت كليب ١٤٢ :  
 ٢٢ قصت عليه أخته عاتكة زواجا فلما قد بدعه  
 بها أبو جهل ١٧١-١٠-١٧٣ : ٤٦ نهى النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٩٤ : ١٣  
 كان يقرأ القرآن فوق مكان يكتم كلامه ٣٠٥-٣-٤٤  
 تألم النبي صلى الله عليه وسلم من سمع أخته في أمره  
 ٢٠٦-١١-١٦ : ١٦ أمره في بدر أبو البرص  
 ابن عمرو ٢٠٦-١٧-٢٠٧ : ٤٢ طلب منه  
 النبي صلى الله عليه وسلم الفداء وأمنه عن أمواله  
 ٢٠٧-١٦ : ١٦ في العناية في المخالطة  
 والإسلام ٣٨٤-١٧-١٨

(ع)

عاتكة بنت عبد المطلب — رأت مكة رؤيا قبل  
بدر فذكرتها للعباس وعابها أبو جهل فصدمت رؤياها  
١٧١ : ١٠ — ١٧٣ : ٦

عائكة الخزومية — سبت حسان وهو يظوف فذاقت  
عه عائشة رضي الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

حاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — سبب تسميته يحيى  
الدر ٢٢٤: ٨-١٢ عن أرسله النابي صلى الله  
عليه وسلم إلى حنظل والقارة قتلوا ٢٢٤: ١٣-  
٢٣٠: ١٢. نزل عليه عبد الله وأخوه أبو أحمد  
ابنا جش حين قدما مهاجرين ٢٣٠: ١٣-٢٣١:  
٤٢ كنيته ووفى. من شعره ٢٣١: ٣-٧

العاصي بن هشام بن الحارث = أبو البخري بن  
هشام بن الحارث .

العاصي بن هشام بن المغيرة — قامره أبو طوبى فقمره  
حتى استرقه وأرسله عوضه يوم بدر ١٧٤ : ١ —  
٧ : ٢٠٥ ١٠

عاصر بن الحضرمي - سبب وقعة بدر طلبه بأراخيه  
عمره ١٨٧ : ٣ - ١٨٨ : ٩

عاصم بن صالح - أنشد قصيدة لابن هريرة ليس فيها حرف  
معجم ٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٩ : ٦

عاصر بن الظرب العدواني - قصة تزويج أخيه  
لتقيف ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ١٥ كان رئيس

عاصر بن یزید بن عاصر بن الملوح - سید بنی بکر  
۱۷۵ : ۱۶ - ۲۰

عائشة ( بنت أبي بكر الصديق ) — أُنكرت على  
 حسان ثمّ راه في مدحا ١٥٣ : ١ - ٨ ؟ قيل  
 إن صفوان شرب حسان قاله فيما فيه من الإكاذ  
 ١٥٦ : ٧ - ١٥٧ : ١٢ ؟ حديثها في صفوان  
 ابن المطلب ١٦٢ : ٦ - ٧ ؟ ثم حسان في مدحا  
 والاعتذار عما رواها ١٦٢ : ٨ - ١٢ ؟ سب

عبد العزيز المطلب — شكاه ابن هرة حاله  
فأكبره ثم عارده فرددته فهجاه ٣٩٤ : ١٠ -  
٣ : ٣٩٥

عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف .

عبد القادر البغدادي — قتل عه ١٣٤ : ١٨  
عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف = أبو الصلت  
عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف .  
عبد الله بن أبي بن سلول — أغضب النبي صلى الله  
عليه وسلم بكلامه عن المهاجرين ومنه عليهم بليوا ثم  
١٥٩ : ٤ - ٥

عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر —  
قتل قصة من عبد الله بن حن وأبن هرة ورجل من  
أسلم ٣٦٨ : ١٢ - ٣٦٩ : ١٥  
عبد الله بن أبي كثير — فرق مصعب بينه وبين زوجته  
فشكاه إلى عبد الله بن الزبير فردحا عليه ٣٩٩ : ١٢ -  
٨ : ٤٠٠

عبد الله بن أحمد المهزبي = أبو هفان .

عبد الله بن أنس — مدحه اسماعيل بن يسار النسائي فلم  
يكرمه فهجاه ٤١٨ : ٣ - ٤١٩ : ١٠  
عبد الله بن جحش بن رباب — نزل هو وأخوه  
أبو أحمد حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠ :  
١٢ - ٢٣١ : ٢

عبد الله بن جدهان — مدحه القاسم بن أمية ١٢٠ :  
٩ - ١٤ : ٩  
في مادة عنه ٢٠٠ : ٩ - ١٢

عبد الله بن جعفر — لم ينكر عليه مساوية سماحه الفناء  
٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٩٦ سمع بعض اصحابه غناء  
جارية فطرب فضحك منه ٢٧٧ : ٥ - ١٦٦ : ٤  
طويس عبد الرحمن بن حسان يوقته منه أمامه ٢٨٤ :  
١٠ : ٤ غنى المال في زفاف ابنه ٢٩٣ : ١٤ -  
٢ : ٢٩٥

العباس بن عبد الله بن سنان — أمره قثم بن جعفر  
بأن يطلب الجناز ليحاج أباه النهاية ١٧ : ٧٥ - ٧٦ : ١٢  
عبد الأعلى بن عبد الله — وفق المهدي دينه لشعرواه  
له من قول الأحوص ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥

عبد الحكم بن عمرو الجعفي — جاهد الأحوص وهو  
في المسجد فلم يصره ثم أخذه ليه ففرقه ٢٥٣ : ٣ -  
٢٥٤ : ٤

عبد الحميد بن سريع — مولى في مجل ٩ : ٤ - ٧  
عبد الرحمن (بن الحكم) الأوسط — نجح تلقى زدياب  
٣٥٤ : ١٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — اعترض على أبيه  
في الخطاب فاجابه ١٣٦ : ١٢ : ٤ أنه سيرين  
١٦٢ : ٩٦ : ٤ أبي الجلول مع الدلال وطويس والوليد  
في عرس ٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٣

عبد الرحمن بن عوف — كان صديقاً لأمية بن خلف  
وهو الذي أسره في بدر ٤١٩٦ : ٤ - ١٧ : ٤ كان اسمه  
عبد عمرو فبناه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان  
أمية يدعو عبد الإله ١٩٦ : ٦ - ١٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — قتل له رقيبيل  
بشمر حسان فأنشده رد الحارث فأعجب به ١٦٩ : ١٤ -  
١٧٠ : ٩ : ١٨ غزا رقيبيل ١٧٠ : ١٨

عبد الصمد (مولى الوليد بن يزيد) — روى اسماعيل  
ابن يسار في البركة بآياه بإيعاز من سيده ٤١٣ :  
١٠ - ١

عبد الصمد بن علي — لقى مروان بن محمد في وصر  
وقته ٣٤٣ : ٤ - ٧

عبد الصمد بن المعتدل — سمع على بن عيسى يحكى  
ما سمعه في طفولته من شعر أبي النخاعة وحديث بذلك  
إبراهيم بن المهدي ٦٨ : ١ - ١٣

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — عفا عنه  
السفاح دون بن أمية لشفاعته داود بن علي فبه ٣٤٦ :  
٨ - ٥

عبد الله السفاح = أبو العباس السفاح .

عبد الله بن طارق — من أرسلهم إلي صلى الله عليه

وسلم إلى عضل والقارة قتلوا ١٢: ٢٢٤ - ٢٣٠ :

١٢ : أخو ممتب بن عبيد لأمه ٢٣٥ : ١٨ :

عبد الله بن طاهر — قصده بمصر محمد بن النضر ٣٩ :

عبد الله بن عباس — اختلف مع عمرو بن العاص عند

معاوية وتغل بشرا لأمية بن أبي الصلت ١٣١ - ٣ : ٤٧ سب

قوم حسان في مجلده فذاع عنه ١٤٥ : ١٥٠ - ١٤٦ :

٤٦ : وصف لباس الملائكة يوم بدر وحسين ١٩٩ :

١١ - ٦ : أوصى له أبيه من ماله لما خرج إلى بدر

٢٠٧ : ٤٩ : كلامه عن تكيف ٦ - ٦ : ١٤

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — كان

مشغولاً بالفتنة في شعر أبي النجاشي ١٠٢ : ١٥٠ -

عبد الله بن عبد الحميد الخزرجي — غناه الشعراء

في قولهم ولقبوه بالهوليل من آل حفص ٣٣٤ : ٦ -

٤ : ٣٣٦

عبد الله بن عبد العزيز العمري — مدح شعر أبي النجاشي

١٣ : ١ - ٥ : كان يتنزل كثيراً بشعر أبي النجاشي

٨٣ : ١٥٠ - ٨٤ : ٥

عبد الله بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو

الخزرجية ١٤١ : ٢٠ - ٢٢ :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — قل كثيراً

من بني أمية ٣٣٠ : ٣٤٢٧ : ١٠ : جى إليه

برأس مروان بن محمد فشد الله وأرسله السفاح ٣٤٣ :

١١ - ١ : أثنى ابن مسleme بن عبد الملك فأبى وقاتل

حتى قتل ٣٤٣ : ١٢ - ٣٤٤ : ٤٤ : أشده سديد

شعرا ٣٤٤ : ٣٥

عبد الله بن عمر العجلي أبو عدى — غنى شعره أبو سعيد

٣٣٩ : ١٠ : أشده عبد الله بن الحسن شعره في رثاء

توبه فبكى ٣٤٠ : ٥ : ٣٤١ : ٦ : شعره في قتل

بني أمية ٣٤٢ : ٩ - ١١ : ذكر عرضا ٣٤١ :

١٩

عبد الله بن الحسن — أشده العليل شعره في رثاء توبه

فبكى ٣٤٠ : ٥ : ٣٤١ : ٦ : اختلف داود بن

علي ألا يقتل أخويه عمدا والقاسم ٣٤٨ : ٥ - ١١ :

قص عليه ابن هريرة خبره مع أسلمى شانه ٣٦٨ : ١٢ -

٣٦٩ : ١٥ : مدحه ابن هريرة فأكرمه ٣٧٢ :

٤ - ٩ : عرض ابن هريرة به وأخويه لأنهم وعدوه

وأخفقوه ٣٧٥ : ١٧ - ٣٧٦ : ٤٣ : قطع عن ابن هريرة

ما كان يجره عليه ثم رضى عنه ٣٧٧ : ٤ - ١٤ :

جاءه ابن هريرة مادحاً فأكرمه من غير أن يسمع شعره

٣٨٩ : ٤ - ٨

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب — اعترض على

شعر أبي النجاشي فخلعه من غريب اللغة واقترح عليه قافية

فقال قصيدة تدل على قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ -

١٩ : سأل أبي النجاشي أن يشتد من شعره فعمل

١٢ : ٨٨ - ١٩ : وصل أبي النجاشي لما جفاه الفضل

ابن الربيع ٨٩ : ١ - ١٩

عبد الله بن خزيمة — ذكره ابن هريرة عمقره ٣٩٢ :

عبد الله بن ربيعة — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين

عادوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ :

مدحه التي وبلغ حسان وكعباً ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٤٣ :

تقدم هو وكعب وحسان لحاية أعراض المسلمين واختار

التي سأل الله عليه وسلم حسان ديتها ١٤٥ : ٩ - ١٤٤ :

أمر ثابت بن قيس بإطلاق صفوان لما قبض عليه لضربه

حسان ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٤٧ : خرج في بدر

لبازرة عتبة بن ربيعة فرق ١٨٩ : ٥

عبد الله بن ربيعة = السجاء

عبد الله بن الزبيرى — أحد الثلاثة الذين هجروا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٢ : أسمع هو وضار

حسان بن ثابت من هجرهما وروا ما سئدى حسان عمر

فردهما فأتتهما عما قال فيها ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣ :

عبد الله بن الزبير — حديث عن يوم الخندق ١٦٥ :

١٣ - ١٦٦ : ٩ : رثا لعبد الله بن أبي كثير زوجته

وكان فرق بينهما أخوه مصعب ٣٩٩ : ٢ - ٤٠ :

٤٨ : بعد قتله دخل اسماعيل بن يسار على عبد الملك

ابن مروان ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ١٤ :

عبد الواحد بن عبد الله المصري — تقي عراق بن مالك إلى دهلك بأمر يزيد ركان يقره ٢٥٥ : ٤ —  
١٠ هـ هرب منه الأحوص إلى البصرة وقال شعرا  
٢٦٨ : ١١ - ١٨

عبيد بن حنين — قيل إنه تزوج امرأة من بني عبد بنيفض وقرق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠٠ :  
٩ - ١٢

عبيد الله بن أبي بكر — غزارتيل ١٧٠ : ١٧ هـ  
عبيد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي — مره  
أبو الناهية بمكة وماله أن يجيز شعره ٩١ : ٥ -  
٩٢ : ٥

عبيد الله بن زياد — مقتله ٣٣٩ : ١٨ هـ  
عبيد الله بن العباس — أوصى له أبوه العباس بمال  
لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٥ هـ

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — نجب الأحوص  
مع سعد بن مصعب إلى سدة ٢٤٤ : ١٥ هـ  
عبيد الله بن قيس الرقيات — طبقة في الشعراء عند  
ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٣ هـ مدح السفايح شعره  
في بني أمية ٣٤٦ : ٩ - ١٧ هـ

عبيدة بن الحارث — بارزعة بن ربيعة في بدر يفرج  
وربته النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة ١٨٩ : ٦ -  
١٩٠ : ٣

العنابي (كلثوم بن عمرو) — فضله أبو الناهية على  
أبي قابوس ١ : ٩ - ١٣ هـ نزل عليه بمصر صديقه  
محمد بن النضر فاستنشد من شعرائه ناس فاشده ٣٨ :  
١٧ - ٣٩ : ٤ هـ فضل أبي الناهية على أبي نواس  
١٩٠ : ١٩ - ١٠١ : ٥

عتبة جارية المهدي — ذكر المؤلف أن لها أخبارا مع  
أبي الناهية سيذكرها ، ولم يذكرها ١ : ١١٢ هـ :  
١٥ هـ مدحها أبو الناهية بشعر فرما منصور بن عمار  
بالزينة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧ هـ

عبد الله بن عنتشة بن سعيد بن العاصي — قدم من  
مكة إلى المدينة مع دأود بن علي ٣٤٧ : ١٠ هـ قتله  
دأود بن علي بالهبة ٣٤٨ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم = الأحوص  
عبد الله بن مسعود — امره النبي صلى الله عليه وسلم  
بالتاس أبي جهل في قتل بدر فوجده فبكه ٢٠٠ : ٨ -  
٢٠١ : ٩

عبد الله بن مصعب الزبيري — أخير المهدي بحب  
إسحاق بن عزيز لمادة جارية المهلية ٥٨ : ١٤ -  
٥٩ : ٢ هـ مدح شعر كثير فوارسه إسحاق بن إبراهيم  
الموصل فأجابه ٣٦٧ : ٦ - ١٧ هـ مدح المهدي  
بشعر غناء به فليح ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ هـ طابته  
أبو هريرة في فضيله ابن أذينة عليه ٣٨٠ : ٦ - ١٢

عبد الله بن ممن بن زائدة — شعرا أبي الناهية في حياته  
وما كانت بينهما ٢٢ : ٦ - ٢٣ : ٢٠ هـ أحب  
أبو الناهية موته سدى فبكه فقال فيه شعرا ٢٤ :  
١ - ٢٠ هـ ضرب أبا الناهية فهباه ٢٥ : ١ -  
١٣ هـ مجاهد أبو الناهية فغضب أخوه يزيد بن ممن  
وتوعد أبا الناهية فهباه ٢٥ : ١٤ - ١٩ هـ صالح أبا  
الناحية ٢٦ : ١ - ١١ هـ كان يخاف مجرا أبي الناهية  
إذا ليس السيف ٢٧ : ١ - ١٢

عبد الله بن الهيثم بن مسلم — أمه فريدة الكبرى  
١١٣ : ٦

عبد الملك بن عبد العزيز — أشد لأبي السائب الخزوي  
من شعر الأحوص فطرب ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦ هـ  
عبد الملك بن عمر — كان يكره السعال لهجوا ابن نوفل  
٢٧ : ١ - ٦

عبد الملك بن مروان — أمر أبان بن عثمان على الحجاز  
٣١٩ : ٩ هـ خطب أهل المدينة وتتل بشعر الأحوص  
٢٥٤ : ١٧ هـ قتل في الدرام ٢٧١ : ١٥ -  
٢٣ هـ مدحه إسماعيل بن يسار ومدح الخلفاء من ولده  
٤٠٦ : ١٢ - ٤٠٧ : ٤٠ هـ ٤٠٨ : ٥ - ٦ هـ  
دخل عليه إسماعيل بن يسار بعد قتل عبد الله بن الزبير  
ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ٩

- عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — خاف أمية بن  
أبى الصلت أن تكون النبوة له ١٢٤ : ٩ - ١٥٠  
ذكر له ابنه الوليد رؤيا حاتكة فأشاعها ١٧٢ : ٦ -  
٨٨ من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :  
٤١١ رآه جهم بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا  
في بدر ١٨٢ : ٢ : رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر فقال : إن يطيعوه يرشدوا ١٨٥ : ١ - ٣  
كله حكيم بن حزام أن يرجع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ - ٨ : تصحب قريشا بالرجوع يوم بدر فأتى أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ١٢ : أرسل حكيم بن حزام  
إلى أبي جهل ليأخذه عن الخروج إلى بدر فأتى ١٨٨ :  
١ - ٥ : طلب هورابنه وأخوه المبارك في بدر  
فتدب لهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتلهم ١٨٩ :  
٢ - ١٤ : ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع  
القتل في القلب ٢٠٢ : ٥ : قتل يوم بدر مشركا  
٢٠٤ : ١٣ - ٢١٠ : ١٦
- عتبة بن عمرو بن جحدم — أسير بدر فأمر النبي  
صلى الله عليه وسلم بالباس لحقه فبذاه ٢٠٧ : ٧  
عثمان بن حيان — أمره هشام بن عبد الملك بمقتضاه  
الختين ٢٧٢ : ٢٣
- عثمان بن عفان رضى الله عنه — رأى البقرة فيه  
١٩ : ٦ : ما من مساكين عمرو بن الجحوم لأيام  
خلافه ٢٠٠ : ٦ : قتل ليلة تزوج طويس ٢٢٠ :  
١٤ : أئمت الخلف في الحارث وقد ردهم عمر  
رضي الله عنه ٣٦٧ : ٩ - ١٤ : ذكر مرثا ٣٨١ : ٢٠  
العجاج (عبد الله بن روية) — قال أبو النخاس  
لأن ما خذرك أردت التشبه به فالحق ٩٠ : ١٤  
عدي بن أبي الزغباء — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
ليجسس له عن أبي سفيان ١٧٦ : ٩ - ١٠ : علم  
بقدم العير فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
١٨١ : ٣ - ٩
- عراك بن مالك الغفاري — كان صدق عمر بن  
عبد العزيز ٢٥٥ : ١ - ٤ : قناه عبد الواحد البصري  
إلى دحطك بأمر يزيد وكان يقر به ٢٥٥ : ٤ - ١٠
- أزاهل دحطك عنه الفقه ٢٥٥ : ١٠ - ١٢ : مات  
في ولاية يزيد ٢٥٥ : ١٧
- العرجي (عبد الله بن عمرو) — أشتى رجل مريض  
أن يقضى في شعره ٣٢١ : ١٤ - ٣٢٢ : ٢  
عروة بن أذينة — عاتب ابن مرة عبد الله بن مصعب  
في تفضيله عليه ٣٨٠ : ٦ - ١٢ : سمع جريشعرو  
قده ٣٩٣ : ١٤ - ١٩
- عروة بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —  
قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١  
عروة بن الزبير — سب حسان بن ثابت عند مرورجة  
فدافعت عنه عائشة رضى الله عنها ١٦٤ : ٥ - ٩  
وفد على عبد الله بن مروان واستصحب معه إسماعيل  
ابن يسار ٤٠٨ : ٥ - ٤٠٩ : ١ - ٤٢٠ : ٢  
عريب المغيرة — اختلقت ريق ويخشف في غائبها  
١١٤ : ١٦ - ٢٠
- عريض أبو يسار غلام بني العاصي — قبض عليه  
تقر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرفوا  
أخبار قريش منه ١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٩
- عزة الملياء — كانت تفتى عند ابن جعفر فدخل معارية  
واغترس عليه فأجاب ٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٦
- عضل بن الديش — سميت به القتيبة ٢٢٥ : ١٠  
عطاء بن محجن العنزي — قيل إنه مولد أبا النخاس  
٤ : ٥ - ٦
- عطارد بن حاجب — ممن قدم على النبي صلى الله عليه  
وسلم في وفد بني نعيم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١  
عطرد (أبو هارون) — مدح إسماعيل الموصلي عنه ٣٥٩ :  
١١ - ١٠
- عفراء (بنت عبيد بن ثعلبة) — أم عوف ومعوذ  
ابن الحارث ١٨٩ : ٤ - ٥
- عقبة بن أبي معيط — وبخ أمية بن خلف لقعوده عن  
بدر تفج ١٧٤ : ١١ - ١٧٥ : ٤١ : أسير يوم  
بدر ٢٠٣ : ١١

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل = أبو مروعة  
ابن الحارث بن عامر  
عقيل بن أبي طالب — أسرف بدوافئنا حتى صلى الله  
عليه وسلم العباس فدهاه ٢٠٧: ٦٠ قبل أن الأحوص  
شفت بأمرأة من ولده تسمى « عقيلة » ٢٦٦: ١٣  
عقيل بن الأسود — أصيب مع أخويه زمة والحارث  
فرثام أيوم الأسود ٢٠٨: ٨ — ٢٠٩: ١٠  
عقيلة — شفت بها الأحوص وقد اختلف فيها ٢٦١:  
١٢-١٥  
عكرمة ( مولى ابن عباس ) — حاور أبا بكر الهذلي  
في شر لأمية بن أبي العلت ١٣٠: ٨ — ١٣١: ٢  
عكرمة بن أبي جهل — قطع يد معاذ بن عمرو في بدر  
لأنه قطع رجل أبيه ٢٠٠: ٤  
علس ذو جند الحيرى — بجه ٢١٧-٢١٨: ٤  
نسبه وسب لقبه ٢١٧: ٧-١٤ قبه بصنما  
وأثاره ٢١٨: ١-١٣  
علويه المكنى — ركب المأمون إلى جبل اللج ففناه بشعر  
قدب فيه بنأمية فبه ثم كلم فيه فرضى عنه ٣٥٣: ٩-٥  
٥: ٣٥٤  
على بن أبي طالب رضى الله عنه — فضله البية  
على جميع الناس بعد الرسول ٦: ١٩ أراد أن يهجو  
المشركين فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٧: ١٤  
قتل العاصي بن هشام يوم بدر ١٧٤: ٩ كان  
صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
١٧٥: ١٣ أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع قفر  
من أصحابه إلى بدر يقتلون له الخيل ١٧٩: ١٢ —  
١٤ مارز الوليد بن عتبة في بدر وتسله ١٨٩:  
٦-١٤ قتل النضر بن الحارث بن كاذة ٢٠٣:  
١٣ كلاله عرث قتيب ٣٠٢: ١١-١٣  
٣٠٦: ١-٥ عطش النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد بغياه بماء في درفة صاهه وعسل به الدمع من  
وجهه ٢٤٥: ١٩ ذكر عرضا ٣٩٢: ١٨  
١٧: ٤٢٨

على بن أمية بن خلف — لقيه عبد الرحمن بن عوف  
مع أبيه بيدر فأمرها ١٩٦: ٤-١٧  
على بن ثابت — مات ففناه صديقه أبو الناهية ٢:  
٨-٤٤: ٦  
على بن الحسين الأصمباني — قال إن الماتى الذى  
ذكرها أبو الناهية في مرثيته ليل بن ثابت أخذها من  
أقوال القلافة في موت الأسكندر ٤٤: ٧-١١  
صحح نسبة شعره العدرى لأبي الناهية ٨٤: ٦-٨  
على بن زيد بن الفرج الحارثى — قدم فسطاط مصر  
مع موق المكنى ٣٦٥: ٩  
على بن عمر بن على بن الحسين — قدم من مكة إلى  
المدينة مع داود بن على ٣٤٧: ٩  
على بن عيسى بن جعفر — سمع في علقوله أبا الناهية  
وهو شيخ يشد شعره في دار الرشيد ٦٨: ١-١٣  
على بن فافع = زرباب  
على بن يقطين — أنشده أبو الناهية شعرا يستنجز به  
رفده فأكرمه على عاتقه ١٠: ٦-١٧  
عمر بن أبى ربيعة — قال الأصمى جل شعره في الشباب  
١٢٥: ٤-٦ شيب بنسم الجمعية أم بصر  
٢١٣: ٩-٢١٦: ١٦ اعتقلت نعم في غدير  
فأقام يشرب منه حتى جف ٢١٤: ٧-١٠  
لعلت نعم توبه بالخلق وشجكت فقال شعرا ٢١٤:  
١١-١٨ سأل الدلال الناء في شعره ففناه طاجزه  
٢٩٦: ١-٨ قال شعرا في الحارث المحزوى  
٣١٩: ١٣-١٥ ذكر عرضا ١١٥: ١٩  
عمر بن أبى سلمة — كان في قارح يوم الخندق ١٦٥:  
١٦  
عمر بن بزيع — ساه المهدى عن أنسب شعر العرب فأحابه  
٢٦٥: ٧-٢٦٦: ١٥  
عمر بن الخطاب أبو حفص — أصبح ابن الزبير  
وشرار حسان من يجرهما وفرا فامتداه حسان فردهما



عمر بن بانه — إحدى فريدة الرواق ١١٥ : ١٤٤ —  
 أمره الرواق أن يلم فريدة لحا ١١٥ : ٥ —  
 عمرو بن حريث صاحب المهلدى — عمر العلاء  
 مولا ٣٨ : ٤٤  
 عمرو بن الحضرمي — ضرب أهل مكة المثل بيده حين  
 تجهزوا إلى بدر ١٧٣ : ١٥٤ أشار حكيم بن زمام  
 على حبة بن ربيعة أن يشمل دمه لأنه حليفه ١٨٦ : ٦٤  
 عمرو بن الزبير — يونس الكاتب مولا ٢٩٨ : ٣٠٢  
 عمرو بن الشريد — رثاه بنته الخنساء له وما خطبها العرب  
 بمصاها فيه ٢١٠ : ١٧ — ٢١١ : ١٥  
 عمرو بن العاصي — اختلف مع ابن عباس في مغرب  
 الشمس ١٢١ : ٣ — ٧٤ أحد الثلاثة الذين هجوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٣  
 عمرو بن عثمان بن عفان — عمره على عمر طويس،  
 وسؤال أخيه أبان لطويس عن ذلك ٢٢٠ : ٢٤٤ —  
 قائد مولى أبي سعيد مولا ٣٣٠ : ٢٣٤ : ٩  
 عمرو بن مسعدة — عاتبه أبو النخاعة على عدم قضاء  
 حاجته بعد موت أخيه ٢٠ : ١ — ٨٤ منع  
 حاجته يوما أبا النخاعة فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ —  
 ٢٢ : ٥  
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة — وفد على سليمان  
 ابن علي صالحه الأمان فأجابه إليه ٣٤٩ : ١٠ —  
 ٣٥٠ : ١١  
 عمرو بن ودد — من أشراف قريش الذين حاربوا في بدر  
 ١٨١ : ١  
 عمرو بن صاحب الطعام — كان جار أبي النخاعة  
 وذم معرفته ٨٠ : ٦٢ — ١٢  
 عمير بن الحمام — استبان بالوقت في بدر في سبيل حسن  
 الثواب ١٩٣ : ١ — ٧  
 عمير بن وهب الجمحي — بهت قريش يوم بدر تنجسوا  
 فأخبرهم بما رزقهم ١٨٥ : ١٢ — ١٨٦ : ٨

فأنشدهما حسان مما قال فيها ١٤٠ : ٣ — ١٤١ :  
 ١٣ أتر حسان لإنشاده في مسجد الرسول فرد عليه  
 ١٤٣ : ١٦ — ١٤٤ : ٩ استأذنه النبي صلى الله  
 عليه وسلم في يوم بدر ١٧٦ : ١٦ — ١٧٧ : ٤٦  
 أراد قتل أبي حذيفة لفتاقه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ونكاه ١٩٤ : ١٦ — ١٩٥ : ٤٣ قتل ليلته أحلم  
 طويس ٢٢٠ : ١٣ تكلم عن عاصم إذا حته اللبر  
 من المشركين ٢٢٧ : ٤٦ لما طعن صاحبه : بالله للبلين  
 ٢٥٩ : ١٨ سمع رجلا يقتصره ٣١٨ :  
 ٤ — ٤٨ أدرك أيامه حبيب بن ثور ٣٥٦ : ٤٥  
 نهى الشعراء عن التشبيب فقال حبيب بن ثور شعرا  
 ٣٥٦ : ٧ — ٣٥٧ : ٨ أنه الخليل لغيره لم  
 فزدهم وأنكرهم ٣٦٧ : ١٠ — ١١  
 عمرو بن عبد العزيز — استعطفه الأخوص ليلته من  
 مضاء فاني ٢٤٦ : ٩ — ٢٤٨ : ٤٤ طابته الأخوص  
 لإدانة زيد بن أسلم وإنشائه إياه ٢٤٨ : ١٣ — ٢٤٩ :  
 ٤٨ ما شوال الأخوص متى بذلك ٢٤٩ : ١١  
 مدحه الأخوص بقصيدة أجاب بها زيد ٢٥٠ :  
 ١٣ — ٢٥١ : ٤٢ ساعده عراك بن مالك على استرداد  
 الأموال من بني مروان ٢٥٥ : ١ — ٤  
 عمرو بن العلاء — مدحه أبو النخاعة فأجازه وفضله على  
 الشعراء ٣٨ : ٣ — ١٤  
 عمرو بن القاسم — طلب منه ابن هريرة تبرأ فزده ثم أعطاه  
 ٣٩٣ : ٨ — ١٣  
 عمران بن حصين — حدث رجلين من تقيف في أسلمها  
 ٣٠٧ : ٧ — ١٢  
 عمران بن عبد العزيز أبو ثابت — أغرى ابن هريرة  
 يطلب علف من محمد بن عمران الطلحي فأعطاه جميع  
 ما روده ٣٩٣ : ١ — ٧  
 عمرو بن أمية بن أبي الصلت — ذكر عمرضا ١٢٠ : ٨  
 عمرو بن الأثيم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ — ١٥١ : ١ منافسته  
 مع قيس بن عاصم مد النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :  
 ١٢ — ٤

عينة = عينة .

عينة — لقب ابن هرة ٧:٣٩٤

عينة بن حصن — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ٧:١٤٦ — ١:١٥١

(غ)

الغريض — أخذ عنه يونس الكاتب ٤:٣٩٨

الغزالي (الإمام محمد بن محمد) — قتل عن كتابه  
الإحياء ١٩:٣٤

غسان بن عبد الله — محمد بن النضر كاتبه ١٨:٣٨

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غناه الدلال فطرب  
٢٧٧: ١٧ — ٩:٢٧٨ استأذن عليه إسماعيل  
ابن يسار فحجبه ساعة فدخل يركب حبه وادعى مروانية  
قافا ٤١٠: ١ — ١٠: ٤ ملحه إسماعيل بن يسار  
فأكرمه ٤:٤٢٤ — ٨:٤٢٥

الغول بن عبد الله بن صيفي الطائي — نسب له شعر  
٢:٤٠٧

غيلان بن سامية بن معتب — له قصير بالطائف ١٣٢:

١٨

(ف)

فاخنة بنت قرظلة — عرافة، سألها ما رواه عن زوجته  
ثالثة فأجابته ٧:٢٩٢ — ٩:

الفارعة — عمة عبد الرحمن بن حسان، ذكرها له طويس  
١٠:٢٨٤

فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) — قصير الزبديّة  
الإمامة على أولادها ولا يحجزها في نعيم ٦: ١٧ —

٢٠

فاطمة بنت عباد — زوجة إسماعيل بن عبد الله، أكرمت  
ابن هرة ١٢:٣٩٠

عميرة بنت سهل بن ثعلبة — زوجة أسعد بن زوارة  
١٩:٢٠٣

عنيسة بن إسحاق — فني مرق الحان طبع عند مقدمه  
نسطاط مصر ٨:٣٦٥ — ١٦:

عنزة (بن شداد العمي) — قال الأصمعي جلّ شعره  
في الحرب ٤: ٦ — ٤: ١٢٥

العنقاء بن عمرو — سبب تسميته ٤: ١٣٤

عوف بن الحارث — خرج في بدر لمبارزة قتية بن ربيعة  
فرّ ١٨٩: ٤٤ استبان بالموت في بدر في سيل حسن  
الواب ٨: ١٩٣ — ١٢:

عوف بن عفره — مناحه ٢: ٢٠٤

عوف بن مالك بن حنظلة — ذكر مرثا ٢٥٧: ٢٠:

عون حاجب الفضل بن الربيع — أخيه الفضل  
يقدم أبي الناعية من مكة ٧٩: ١٢ —

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب — ذكره  
الأحوص في شعره ٨: ٢٤٠: ٤ تزوج ابنته يزيد

ابن عبد الملك بمهر كثير فاستردّه الوليد ٣: ٢٥٢ —

١٥

عياش، صاحب الجسر — حدث عن رجل أبي الناعية  
٣: ١٧ — ٩:

عيسى بن إسماعيل — أخيه الحرمازي بمقارنته بن أبي  
الناعية وبين أبي نواس ٨٤: ٩ — ١٢:

عيسى بن زيد — حبس الرشيد داعبه وقتله إذ لم يله عليه  
١٨: ٩٣ — ٦: ٩٢

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢٠: ٢١٩

عيسى بن مريم عليه السلام — كاتب أمية بن أبي  
الصلت يطلع في النبوة بعده ١٢٣: ١٤:

عيسى بن موسى — ضرب مثل بن علي به المثل في العزة  
بالتة ٢: ٤

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران المخزومية -

أم عبد الله وأبي طالب وأبي طالب عبد المطلب ١٤١ :

٢٠ - ٢٢

فائد - هو مولى عمرو بن عثمان وأبو سيد مولا ٢: ٣٣٠

الفتح بن خاقان - ناظره أحد بن أبي فن في أبي النخاعة

وأي نواس ثم حكاه ابن الضحاك ١٠٧ - ١٠٨

فوتقي أم خالد بنت خالد بن سنان - أم ابن

حم، عمه الأحوص بها في شعره ٢٣٧ - ١٢

الفردق (همام بن غالب) - رأي في شعر الأحوص

٢٣٢: ٣ - ٤٧ أمره يزيد بن عبد الملك بجوزيد

ابن المهلب فاضل ٢٥٥ - ١٣ - ٢٥٦: ٢٣ ملح

هو جبريل الحلاج ابن يوسف فوسله وأعلى هذلي عما

أخذ ٢٥٦: ٢٥٨ - ١٤: ٢٥٨: ٥٥ قال : أشعر الناس

بندى جبر ٢٥٨: ٤٧ قال إن الأحوص أحسن

الشعراء في السبب ٢٥٨: ٨ - ٢٥٩: ٥٥ طلب

منه ابن بشير هو الأحوص فانتع ٢٦٢: ١٥ -

٢٦٣: ١٧: ١٧ مها هنام بن عبد الملك ٣٨٧: ١١ -

١٢

فروصون - قال ابن هريرة إنه عمه بشعره ٣٧٧: ١٢

فريدة جارية الواثق - بجنا ١١٣ - ١١٩ كان

الواثق يحبها ولما صوت من المائة الخنائة وهي الخسة

دون فريدة الكبرى ١١٤: ١١٥ - ١٥: ١٥ هي وشارة

المقدمات في الطب وإحكام البناء ١١٤: ١٦ -

٢٠: ٢٠ أهداها ابن بانة للواثق ١١٥: ١ - ٤٤

سألت ابن بانة عن صاحبها بالاشارة ١١٥: ٥ -

٨: ترتيبها المتوكل وامنتت عن البناء وفاة الواثق

فامر خادمه بشعرها حتى غنت ١١٥: ٩ - ١١

تقل ابن بختصره لها مع الواثق وبغيرته من جعفر

المتوكل ١١٥: ١٢ - ١١٨: ١٣ ملح محمد

ابن عبد الملك غاضبا ١١٨: ١٤ - ١٨

فريدة الكبرى - أخبارها ونشأتها ومصيرها ١١٣ :

١٦ - ١

الفريرة بنت أسعد بن زرارة - ٢٠٣: ١٦

الفريرة بنت خالد بن قيس - أم حسان بن ثابت

١٠: ١٣٤

الفز - اسمه سعد بن زيد مائة بن تميم ٣٠٨: ١٦

الفضل بن الربيع - ألقه الرشيد شعرا في النخاعة فيه

قتره ١٣: ١٧ - ١٤: ٤٤ شفع في أبي النخاعة

لهي الرشيد فغا عنه ١١: ٣١ - ٢٢: ٤٢ تمحل

بشعر أبي النخاعة لم تحطت مرتبة في دار المأمون ٦٢ :

١٥ - ٦٣: ٥٠ مدحه أبو النخاعة بشعر فأجازه

١٦٧: ١ - ١٩: ٤١ أهدى له أبو النخاعة نعلها

للأمين فأكرمه ٧٩: ٩ - ٨٠: ٥٠ تغير على أبي النخاعة

لذكره بالامكان فوسله ابن الحسن بن سهل ٨٩ :

١٩: ١٩ رأى كثرة بكاء الرشيد من شعر أبي النخاعة

غنى فيه الملاحون فأمره إليهم أن يسكتوا ١٠٤: ٦٦

أمره المهدي بأن يدخل عليه عبد الله الزبيري ٣٦١ :

١ طلب فليح بن أبي العواء لينتجى به مريضا

فغنى ورجع ثم مات في عله ٣٦٢: ١٥

الفضل بن سهل - وقع في عسكر المأمون ووقع فيها

شعر أبي النخاعة ظنوه فيه فإذا هو في المأمون ٤٩ :

١١ - ٥٠: ٣

الفضل بن العباس بن عبد المطلب - أوصى له

أخوه من ماله لما نزع إلى بدر ٢٠٧: ٨

الفضل بن يحيى - طلب أبو النخاعة من صالح الشبزوذي

أن يكله في حاجة له ٩٦: ١٠٧: ٩٧

فليح بن أبي العواء - بحسه ٣٥٩ - ٣٦٩ هو

مولى بني مخزوم وأحد منى الدولة العباسية وأحد الثلاثة

الذين اختاروا المائة الصوت الرشيد ٣٥٩: ١ - ٥٠

مدح غناه إصحاقي الموصل ٣٥٩: ٦ - ١١ كان

يمسك الأوتار في غنائه فيصيب ويمسك ٣٥٩: ١٢ -

١٣ أمره الرشيد بتعلم أبي صدقة صوتا له ٣٥٩ :

١٤ - ٣٦٠: ٧ كانت ترقع السارة بينه وبين

المهدي دون سائر المثنين ٣٦٠: ٨ - ٣٦١: ٣

دعاه محمد بن سليمان بن علي - أدخله بغداد ووصله

٤٣٦: ١٢: ٣٦٢: ١٢ اتفق مع حكم الراعي

على إسقاط ابن جامع عنه يحيى بن خالد ٣٦٢: ١٣ -

قصي (بن كلاب) — بن دار الندوة بمكة ٣٨٤ :

١٩-١٨

قيس بن أبي صعصعة — جملة التي في بدر على ساقة

الجيش ١٧٦: ٧

قيس بن الحارث — هو المعروف بالخلج وسبب ذلك

١٤-٩: ٣٦٧

قيس بن عاصم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

في وفد بني تميم ١٤٦: ٧ - ١٠١: ٤١ مناقضته

مع عمرو بن الأهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١:

١٢-٤

قيس بن عيصمة بن النعمان — من أجداد الأحوس

٤: ٢٢٤

(ك)

كبشة بنت أسعد بن زرة — ١٩: ٢٠٣

كثير (عزة) — أمره يزيد بن عبد الملك هجو يزيد

ابن المهلب فاعتز ٢٥٥: ١٣ - ٢٥٦: ٣

ذكر عمر بن بزيع من شعره الهدي ٢٦٥: ٧ - ١٥٠: ٤

رأى ابن سلام في شعره ١٦٦: ١٦ - ٢٦٧: ٥

مدح شعره عبد الله بن مصعب الزبيري فأرضه إصمحاق

ابن إبراهيم الموصل فأجابه ٢٦٧: ٦ - ١٠

كثير النوى الأبقر — تنسب البرية إليه ١٨: ٢٠

كسرى ملك العجم — أجاز غيلان بن مسلمة وبث

منه من الفرس من بنى له قصره ١٣٣: ١٨

كعب بن عمسرو أبو اليسر — أمير البساسير

عبد المطلب في بدر وماله النبي صلى الله عليه وسلم من

كفيه أسره ٢٠٦: ١٧ - ٢٠٧: ٣

كعب بن مالك — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين

عارضوا شراء قریش ١٣٧: ٩ - ١٣٨: ٦

مدحه النبي صلى الله عليه وسلم ومدح حسان وعبد الله بن

رواسة ١٤٤: ١٠ - ١٤٣: ٣ تَقَدَّم هو وابن

روادة وحسان لحماية أعراض المسلمين فأغاروا النبي

صلى الله عليه وسلم حسان دبرتهما ١٤٥: ٩ - ١٤

٣٦٣: ٨ — طلبة الفضل بن الربيع يلقي به مريضا

فنتى ورجع ثم مات في علقه ٣٦٣: ٩ - ١٥

روى قصة امرأة أرسلت صداقتها لابن عمها وطلبت منه

أن يخطبها من أبيها ٣٦٣: ١٦ - ٣٦٤: ٤٦

تحمل جعفر لأرساله إلى إبراهيم بن المهدي بدمشق فنتاه

واتشترت أغانيه بها ٣٦٥: ٨ - ٤ غنى موق

أخا به بفسطاط مصر عند مقدم عتبة بن إصمحاق ٣٦٥:

١٦-٨

فهر بن مالك — أصل قریش ٣٦٧: ٦

الغوي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ) — قتل

من كتابه المصباح ١٨٠: ٢١

(ق)

قارون — قال ابن هريرة إنه غناه بشعره ٣٧٧: ١٢-

١٣

القاسم بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا

وبعض أبيات له يخلع بها عبد الله بن جهمان ١٢٠:

١٤-٨

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يقتله داود

ابن علي مع بني أمية لأن أخاه سلقه على ذلك ٣٤٨: ٧

القاسم بن هارون الرشيد — هجاه أبو النعامة فضربه

وحبسه ولما اشتكى إلى زبيدة بن الرشيد وأجازته

١٧-١: ٦٦

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قم بن جعفر بن سليمان — أشده أبو النعامة شعرا

في الزهد فيم في طلب الجواز يرد عليه ٧٥: ١٧ -

١٢: ٧٦

قم بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له أبوه

من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧: ١٤

القسطاني (شهاب الدين أحمد) — قتل عن كتابه

شرح البخاري ٢٢٥: ٩

قهي بن منبه = تعيف بن منبه بن بكر بن هوازن

مات الخنث — قناه النبي صل الله عليه وسلم ٢٦٩ :

١٩

المجاهدون (يعقوب بن أبي سلمة) — أسف لنصا.

الدلال ٢٧٦ : ١٣ - ١٨ ؛ كن يقرب الدلال

ويستحسن غناه ٢٨٠ : ٢ - ١٣

المارق — غلامه زوزود الخنثي ٩٣ : ١٧

مارية زوج الرسول — أهدى النبي صل الله عليه وسلم

للم حسان أختا سيرين ١٦١ : ٤ - ٩

مالك بن أبي السمح — كان يبنى بشعر الأحوص

٢٤٦ : ١٤

مالك بن أبي عامر — كان مع حسان فزير فاختة

وقال تدل على حمر فكانت وقعة صفى ١٥٣ : ٩ -

٢ : ١٥٤

مالك بن أنس — غاب عنه ابن الأشقر ونفى بدله

٢٢٢ : ١٣ - ١

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد — تزوج طهية

بنت عبد شمس فولدت له ٢٥٧ : ١٩

مالك بن دينار — رأى بعض أولاد المهلب يمشى الخيل.

فصحه تكلف عما كان يفعل ٨١ : ٧ - ١١

المجرد (أبو العباس محمد بن زيد) — محمد بن جعفر

التحوي صهره ٥١ : ١ ؛ ذكر ما قاله ابن منذر في ضبط

منذر ٩٠ : ١٨ ؛ سأل الأخفش عن الموت والنقل

والقنطرة فأجاباه ٢٢٥ : ١٢ ؛ قل من كناه الكامل

٣٤٥ : ١٨ ؛ ذكر عرسا ٤١٥ : ٦

المتوكل (جعفر بن محمد المصنف) — تزوج فريدة،

وطلب منها الفداء فامتنعت وقالوا تو مارت خادمه بضربها

حتى غنت ١١٥ : ٥ - ١١

المتوكل اللبثي — نسب له شعر ٢٦٧ : ١٧

متم الهاشمية — اختارها إصحاق الموصلي لحنا من

المائة الصوت ١١٤ : ١٢ ؛ لما تقدم في الصنة

على عريب وفريدة ١١٤ : ١٦ - ٢٠

كلثوم بن عمرو العنابي — مهاجرة أبا ثايرس ٩ :

١٨ - ٨

الكيت بن زيد الأسدي — قال إن أمية بن

أبي الصلت أشهر الناس ١٢٢ : ٣ - ٤

كيسان العنزي — جد أبي الناهية، سباهه ابن الوليد

٤ : ٣ - ١١

(ل)

الليثاني (علي بن المبارك) — له تفسير لقوى ٢٩٧ : ١٦

وقه بنت أبي الناهية — خطبها المتصور فزده أيرها

١١ - ٢ : ٨٨

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — تناظر

أبو الناهية وتماة بن أفرس في العقائد بين يديه ٦ :

٣ - ١٣ ؛ وقص في عسكر وقعة فيها شرأبى الناهية

ففره وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٣ ؛ أنشده أبو الناهية

أحسن ما قاله في الموت فوصله ٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ أنشده

أبو الناهية يمين من شعره فاستحسن الأول وانتقد الثاني

ثم أنشده غيرها فاستحسنها وأكرمه ٥٢ : ١٨ -

٥٣ : ١١ ؛ كان يهدي له أبو الناهية بدججه كل سنة

فيؤخره فأهدى له سنة فلم يؤخره فقال شعرا فأعجبها

٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٣ ؛ قدم أبو الناهية البراق

في خلافة ٦٢ : ٧ ؛ بقا الفضل ابن الربيع وأخر

مترته ٦٢ : ١٥ - ٦٣ : ٥ ؛ تمثل بشعر أبي الناهية

٧٥ : ١٦ ؛ كان أحمد بن يوسف في خدمته

٧٨ : ٩٢ ؛ وجد على رجا. بن سلمه فاستأذنه في المبح

فأذن له ٩١ : ٧ ؛ وفد عليه العنابي الشاعر فأثله

على إصحاق الموصلي ١٠١ : ١ ؛ ملح أبو الناهية

أباه الرشيد حين فسخه له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -

١٠٥ : ٧ ؛ توفي في خلافة أبو الناهية وأبواه

الموصل وأبو عمرو الشيباني في يوم واحد ١١٠ : ١٢ -

١٥ ؛ ركب إلى جبل الطنج ففناه غلويه بشعر تدب فيه

تجربا مية فبغم كظم فيه ففرضي ٣٥٢ : ٩ - ٣٥٥ :

محمد بن أحمد الأزدي — أنشد ابن الأعرابي من شعر  
أبي الناهية ركان يبيح ٤٦ : ٨ - ١٣ أنشده  
أبو الناهية أحب شعره اليه ٤٦ : ١٤ - ١٨

محمد بن الأشعث — عزله المنصور عن مصر ٣٨٨ : ١٣

محمد بن الحارث بن بسخر — قتل قصة قريدة مع  
الروائي وغيره من المتوكل ١١٥ : ١٢ - ١١٨ : ١٣

محمد بن سلام الجمحي — قتل عه ١٢٥ : ١٧ : ٤

طبقة الأحرص في الشعراء عنده ٢٣٣ : ١ - ٤٣  
رأيه في شعر كثير وجعل ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٤٥  
وضع حيدا في طبقة نهشل وأوس ٣٥٦ : ٤

محمد بن سليمان بن عل — دعا طليح بن أبي العزراء أول  
دخوله بغداد ووصله ٣٦١ : ٤ - ٣٦٢ : ١٢

محمد بن شعرويه الأنطاقي — سأل داود بن زيد عن  
أشعر أهل زمانه فذبح له أبا نواس رأيا الناهية ١٢ :

١٤ - ١٧

محمد بن طلحة أبو سليمان — عرض به ابن هرمة  
في شعره فغضب اسماعيل بن جعفر ٣٩٢ : ٦

محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير — أراد أن  
يصحب الأحرص في طريقه إلى مكة فأي ٢٤٤ : ١٤ - ٢٤٣

١٣ : ٢٤٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر = أبو عتيق

محمد بن عبد العزيز الزهرري — مدحه ابن هرمة  
فأجازه ٣٧٤ : ٢ - ٣٧٥ : ٢ : طلب ابن هرمة

باغراته علقا من محمد بن عمران فأعطاه كل ما ورده  
٣٨٢ : ٣ - ١٠ : ذكر له ابن هرمة قصته ومدحه

فأكرمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن — هدد

ابن هرمة لأنه عرض بهم في شعره فأكره وأغضر  
٣٧٦ : ١٠ - ٣٧٧ : ٣ : نتج بالمدح على

المنصور ٣٨٨ : ١٩

جاشع بن مسعدة — كان مديقا لأبي الناهية وكان  
يقوم بجوانحه ٢٠ : ١ - ٨ : كان يته ورجل  
أبي الناهية وذ ٢١ : ١١ : مع شعرا لأبي الناهية  
كان في ردة وقعت في عسكر المأمون فعرفه ٤٩ : ١١ -  
٥٠ : ٣ : عاتيه أبو الناهية فرد عليه من شعره ٨٩ :

٢٠ : ٩٠ - ١٠

محمد بن عمرو الجهنفي — كان عيا لأبي سفيان في بدر  
١٨١ : ٣ - ١٤

المجذ بن زياد البلوي — قتل أبا النضر في بدر  
١٩٥ : ٧

يجمع بن يزيد بن جارية — مجاء الأحرص به ٢٤٥ :

٦ - ١

مجنون بن عامر — نسب له شعر هو لأبي سعيد مولى قائد  
٣٣٣ : ١٠

محز بن جعفر — قال إن الشعر في الأنصار واستشهد  
بشعر صاحبه الأحرص ٢٦٨ : ١ - ١٠

محمد أبو قيس — تساب هو واسماعيل بن يسار في اسمها  
فغلبه ابن يسار ٤٠٩ : ٨ - ١٨

محمد بن أبي أمية — استناده أبو الناهية شعره ومدحه  
٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢

محمد بن أبي العباس السفاح — شيب بزيه بنت  
سليان بن عل ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

محمد بن أبي الناهية — يذكر أن أصلهم من عزة ٤ :

١١ : كان شاعرا وذكر في من شعره ٨٨ : ٨ -  
١١ : أشد أحمد بن حرب شعرا لأبيه ٩٧ : ٦ -

١٠ : رؤا أباه بشعر ١١١ : ١٦ - ١١٢ : ٣ :  
أنكر أن أباه أوصى أن يكتب شعر على قره ١١٢ :

١٤ - ٥

محمد بن أبي محمد اليزيدي — سأل محمد بن أبي الناهية  
عن شعر لأبيه ٢١٢ : ٥ - ١٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ٤١٠ لم يقتله داود بن علي مع بني أمية لأنت أخاه حلقه على ذلك ٧ : ٣٤٨

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحس المنتمص بالموت غفل بشعر أبي الناهية ٩٨ : ٣ : ٨ — ملح غناه فرقة ١١٨ : ١٤ : ١٨

محمد بن عتبة المخزومي — وعد الأوص أن يبيعه عند الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ : ٨

محمد بن عروة بن الزبير — مات وفادته إلى الوليد ابن عبد الملك فراه إسماعيل بن يسار السائي ٤٢٠ : ١ : ٤٢١

محمد بن عمران التميمي — رد شهادة أبي سعيد مول فائد ثم قتلها وصار يذهب إليه ليعاها ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٨

محمد بن عمران الطلحي — ملحه ابن هرمة فاحتجب عنه ٣٧٧ : ١٣ : ٣٧٤ : ٢ : طلبه ابن هرمة بإغراء محمد بن عبد العزيز طلقاً فأطاعه كل ما ووده ٣٨٢ : ٣ : ٣٩٣ : ١ : ٧ — أخبر ابن هرمة محمد بن عبد العزيز بزيوره عنده وأنه ذمه ٣٨٩ : ٩ : ٣٩٢ : ١٧ : ١٣

محمد بن عيسى الحرابي — كان جالسا مع أبي الناهية ومعهما حميد البلوسي متكبرا في موكب حامل ٩٥ : ١٣ : ٦

محمد بن عيسى المخزومي — كان جار أبي الناهية وقد روى نوادر كثيرة عن بخله ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شك إلى أبي الناهية جفا. السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ : ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعياد بن حزة قتلها الأوص فلم يشأ له ثم تهداه إبن هماما ٣٢٤ : ٣ : ١٣

محمد بن منذر — ابن منذر

محمد بن المنذر بن المنذر — ابن منذر

محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر — نظم أبو الناهية قوله : « إنما لك من مالك » الحديث ١٦ : ٢ : ٧

ذكر خاص داعية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب منه أن يذله على أولاده ٩٣ : ٥ : مرعايد براهب فقال له علقى قال كيف وهو نيك ١٠٠ : ١٣ : ١٨

أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامعا في النبوة ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣

١٠ : ١٢٣ — تصدقه على الله عليه وسلم لأنه في شعره ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ٤ : تكلم عن طلوع الشمس وصدق شعرا أمية ١٣٠ : ٨ : ١٣١ : ٢ : مات أمية بن أبي الصلت ولم يؤمن به ١٣١ : ٨ : ١٣٢ : ١٥ : لما بعت هرب أمية إلى اليمن

١٣٢ : ١٦ : ١٣٣ : ١٠ : صمى تيم الله لأن الأنصار منهم ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ٦ : أخبر يوحى قبل ولادته بظهور نجمه ١٣٥ : ١٣ : كان حسان شاعره في النبوة ١٣٦ : ١٤ : ١٦ : دعا لحسان بأن يأت بد ١٣٧ : ٨ : ٣ : مجاه فلاته من قريش ودافع عنه الأنصار ١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : ٦ : منع على بن أبي طالب من هجوم قريش ١٣٧ : ١٥ : استأذنه حسان في هجوم قريش فأمره أن يأخذ أسلحتهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ : ١٣٩ : ٨ : أعان جبريل حسان في مدحه ١٤٢ : ٦ : ٩ : مدح حسان وكعبا وعبد الله بن رواحه ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : ٣ : أخبر حسان أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٨ : استشهد حسان وجعل يصرخ إليه ١٤٣ : ٩ : ١٥ : لام الزبير جماعة من أصحابه على الله عليه وسلم لم يحسنوا الاستماع لحسان ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ٨ : نذب الشعراء طبعوا المشركين فانتدب حسان فقط له ١٤٥ : ٩ : ١٤ : قدم عليه وقد بنى تيم مقنن فوضع لحسان مبرأ وأمره أن يجيب شاعرهم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ١ : أكرم وفد بن تيم بصد إسلامهم ١٥١ : ٢ : ٦ : استجار به الطارث بن عوف من شعر حسان ١٥٤ : ١١ : ١٥٥ : ٩ : خلفه شعر لحسان فأله ١٥٥ : ١٠ : ١٥٧ : ١٢ : استرق حسان ليصفح عن ابن العطلل في ضربه له ١٥٧ :

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ٤١٠ لم يقتله داود بن علي مع بني أمية لأنت أخاه حلقه على ذلك ٧ : ٣٤٨

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحس المنتمص بالموت غفل بشعر أبي الناهية ٩٨ : ٣ : ٨ — ملح غناه فرقة ١١٨ : ١٤ : ١٨

محمد بن عتبة المخزومي — وعد الأوص أن يبيعه عند الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ : ٨

محمد بن عروة بن الزبير — مات وفادته إلى الوليد ابن عبد الملك فراه إسماعيل بن يسار السائي ٤٢٠ : ١ : ٤٢١

محمد بن عمران التميمي — رد شهادة أبي سعيد مول فائد ثم قتلها وصار يذهب إليه ليعاها ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٨

محمد بن عمران الطلحي — ملحه ابن هرمة فاحتجب عنه ٣٧٧ : ١٣ : ٣٧٤ : ٢ : طلبه ابن هرمة بإغراء محمد بن عبد العزيز طلقاً فأطاعه كل ما ووده ٣٨٢ : ٣ : ٣٩٣ : ١ : ٧ — أخبر ابن هرمة محمد بن عبد العزيز بزيوره عنده وأنه ذمه ٣٨٩ : ٩ : ٣٩٢ : ١٧ : ١٣

محمد بن عيسى الحرابي — كان جالسا مع أبي الناهية ومعهما حميد البلوسي متكبرا في موكب حامل ٩٥ : ١٣ : ٦

محمد بن عيسى المخزومي — كان جار أبي الناهية وقد روى نوادر كثيرة عن بخله ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شك إلى أبي الناهية جفا. السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ : ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعياد بن حزة قتلها الأوص فلم يشأ له ثم تهداه إبن هماما ٣٢٤ : ٣ : ١٣

محمد بن منذر — ابن منذر





المطلب بن عبد الله أبو الحكم — مدحه ابن هريرة  
قوله الناس لمدحه غلام حديث السن بأجابه ٣٩٤ :

٩-١

المطلب بن عبد الله بن حنطب — ردة شهادة  
أبي سعيد مولى وفد قتال له شعر أقتلها ٣٣٨-٧ : ١٥  
مطيع بن إياس — نسبه شعر ٤٠٦ : ١٩ :

معاذ بن عمرو بن الجموح — قتله في بدر وضربه  
أبا جهل ١٩٩-١٢ : ٢٠٠ : ٦ : عاش لأيام  
خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٠٠ :

معاوية بن أبي سفيان — اغتصب عنده ابن عباس  
وعمر بن العاص في مقر الشمس ١٣١-٣ : ٧ :  
اشترى من حسان داره التي ربحه إياها التي صلى الله  
عليه وسلم وبناها قصر المعروف بقصر البارز ١٥٦ :  
٦-٧ : لم ينكر على عبد الله بن جعفر بمحبه الفتاة  
٢١٢-٧ : ٢١٣ : ٦ : أمر مروان بن الحكم أن  
يكف عنه بنت أخيه فقفلها ٢٧٩-٩ : ٢٨٠ : ٤٢ :  
طلق ثاقبة بنت عمار الكلبي ٢٩١ :

معاوية بن عمرو بن الشريد — رثاه أخته اختلعه  
ومعاظمتا العرب بمصاها فيه ٢١٠-١٧ : ٢١١ : ١٥ :

معبد بن وهب أبو عباد — كان يتنقش شعر الأحرار  
٢٤٦ : ١٤ : شهادة في عا - الدلال ٢٨٣ :  
١٦ - ٢٨٤ : ٤ : طلب إلى الوليد سماع ابن عائشة  
فأجابه ٣١٩-٥ : ١١ : أخذ عنه يونس الكاتب  
٣٩٨ :

معتب بن عبيد — من أرسلهم اليه صل الله عليه وسلم  
إلى عضل والقارة قتل ٢٢٥ : ١٨ :

المعتصم بالله ( محمد بن هارون الرشيد ) —  
لما أحس بالموت تمل بشراي الناعية ٩٨-٣ : ٨ :

المعلل بن أيوب — سمع أبا الناعية يشهد للأمون أحسن  
ما قاله في الموت فكذب عنه ٥٢-٣ : ١٧ : كان خازنا  
للهادي فأمره أن يعلل أبا الناعية جائرة ففعله ٥٥ : ١٥ :

معن بن حميد الأنصاري — مجاه الأحرار ففقا عنه  
٢٤١-٣ : ١١ :

٣٤٣ : ١٤ : قتل إبراهيم الإمام رأس الدعوة للعباسية  
٢٢-٢١ : ٣٤٥ :

مسافع بن طلحة — قتله حاصم بن ثابت يوم أحد  
٢٢٧ : ١٦ :

مساوور السباقي — استشهد أبا الناعية الشعر في جنازة  
ثاني وشقيقه ٨٥ : ١٣-٨٦ : ٧ : كان قبيح  
الوجه ٨٦ : ٦ :

مسرور ( خادم الرشيد ) — سألته الرشيد كم ضربت  
أبا الناعية فأجابه ٣١ : ٩ : أرسل رقة فيها شعر  
أبي الناعية للرشيد ٦٥ : ٤٤ : ذكر مرثا ٣٦١ : ٥ :

مسهود بن بشر المازني — سأل ابن مازن أحسن  
الشعراء فذكر جريرا وأبا الناعية ٥٧-٦ : ٥٨ : ١٣ :

مسهود بن خالد المور يائي — شعره في مدح يونس  
الكاتب ٣٩٨-٨ : ١٢ :

مسلم بن الوليد صريع الغواني — ناظر أبا الناعية  
في قول الشعر ٢٧-١٣ : ٢٨ : ٩ : كان مستغف  
بشراي الناعية فلما أئتمده من غزاه أكبره ٤١ :  
١-٤٢ : ١١ :

مسلمة بن عبد الملك بن مروان — آمن عبد الله  
ابن علي ابنا له فمريض وقاتل حتى قتل ٣٤٣-١٢ :  
٤ : ٣٤٤ :

مسلمة بن محمد بن هشام — غناه ابن جوانب شعر  
طربج فذكر قومه ٣١٩-١٢ : ٣٢٠ : ٢ :

المسور بن عبد الملك الخزومي — عاب شعرا ابن هريرة  
فقال فيه شعرا ٣٧٩-٧ : ٣٨٠ : ٥ :

مصعب بن ثابت = مصعب بن عبد الله  
مصعب بن الزبير — روي عبد الله بن كثير امرأة  
من بني عبد الله بن بربص ففرق بينهما ٣٩٩-١٢ :  
٨ : ٤٠٠ :

مصعب بن عبد الله — رأيته في شعر أبي الناعية ١٠ :  
١٤-١١ : ٤ : ذكر مرثا ٣٨٠ : ١٠ :

٤٤ أنشد قصيدة طريح الدالية فدها ١٧: ٣٢٢ —  
 ٣٢٥ : ٤٩ كان محمد بن عمران النجاشي قاضيا له على  
 المدينة ٣٣٧ : ٨ : استنحه ابن هرمة فأجازه فلم  
 يرض وطلب إليه أن يمثاله له في إياحة الشراب ٣٧٥ :  
 ٩ — ٣ عزك ابن الأشعث عن مصرويل ابن خطبة  
 ٣٨٨ : ١٢ : كان شديد التبع للعلوين ٣٨٨ :  
 ١٨ : مدحه ابن هرمة ٣٩٧ : ١١ — ١٤  
 منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان —  
 ذكر عمرنا ١٢٠ : ١٨  
 منصور بن عمار — شغل على أبي الناهية ورواه بالإنفة  
 ٣٤ : ٦ — ٣٥ : ٤٤ : ٥١ : ٧ — ١٧  
 منصور بن المهدي — لم يرض أبو الناهية بزوج ابنته  
 له ٨٨ : ٣ — ١١  
 منة — منية من جوارى الراكبة ٣٣٢ : ٧  
 مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه —  
 أول قتل من المسلمين في بدو ١٩٢ : ١٥  
 المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) —  
 سب كنية أبي الناهية كلامه له ٢ : ٨ — ١٠ :  
 ١٧ : ١٩ : يزيد بن منصور خاله ٣٢ : ٥ :  
 مدحه أبو الناهية فغسده أشجع وبشار ٣٣ : ٥ —  
 ٣٤ : ٥ : كان عمر بن العلاء صاحبه ٣٨ :  
 ٤ : حبس أبو الناهية فشفع فيه يزيد بن منصور  
 فأطلقه ٤٠ : ٣ — ٧ : خرج للصيد ومعه أبو الناهية  
 فأوى إلى بيت ملاح من المظلم أمر أبا الناهية بهجوه  
 ٤٨ : ٦ — ٤٩ : ١٠ : غضب على وزيره أبي هيداه  
 الأشعري وشتمه وحجبه فغضاه عنه أبو الناهية بشعر  
 فرفض عنه ٥٦ : ٤ — ١٧ : أخيره عبد الله بن  
 مصعب أن يسحق بن عزير يجب عيادة فأراد شرأها  
 له فأبى الخيزران إعطاءه فحبه ثمها ٥٨ : ١٤ —  
 ٥٩ : ١٥ : في خلافته وجد الهادي على أبي الناهية  
 لاتصاله بأخيه هارون ورضا عنه لما دلى الخلافة ٦٠ :  
 ٥ — ٦٢ : ٥ : عزاه أبو الناهية في وفاة أبنته  
 فأجازه ٧٢ : ٥ — ١٩ : سأل عرب أنسب بيت  
 العرب فأجاب به أبو عبيد الله وابن يزيد وأصاب عبد الأعلى  
 في جوابه فوق دينة ٢٦٥ : ٧ — ٢٦٦ : ١٥

معوذ بن الحارث — خرج في بدو لمارزة حنة بن ربيعة  
 فر ١٨٩ : ٤ — ٥  
 معوذ بن عقراء — ضرب أبا جهل في بدو وهو جريح  
 ثم قاتل حتى قتل ٢٠٠ : ٧ : صاحته ٣٠٤ : ٢  
 المغيرة بن شعبة — سمع حسان بن ثابت يشد شعرا  
 فبث إليه بحال ١٥٤ : ٣ — ١٠  
 المفضل (بن محمد الضبي) — له تفسير لقوى ٢٩٩ : ١٦  
 المقداد بن عمرو — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر : امض ونحن ملك ١٧٦ : ١٦ — ١٧٧ :  
 ١٤  
 المقرئ (نقي الدين أحمد بن علي) — قتل عه  
 ٣٧١ : ١٥ — ٢٢  
 مكرز بن خفص — ثار لأخيه يقتل عامر بن يزيد  
 ١٧٥ : ١٨ — ٢١  
 مكين العنزي — هو أحد من ختمهم الشعراء في رأى  
 الأصمى ٣٧٣ : ٢ — ٤  
 مليكة بنت داود بن حسن — زوجة داود بن علي —  
 استعمله عبد الله بن حسن بطلاقها ألا يقتل أخويه  
 ٣٤٨ : ٧  
 منبه بن الحجاج — من أشرف قريش الذين حاربوا  
 في بدر ١٨١ : ٤ : قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
 ١٤  
 متجانب مولى المأمون — كانت يوصل ما لديه  
 أبو الناهية للمأمون ويحبه بالمال ٥٣ : ١٦ : كان  
 موكلا بحبس أبي الناهية وكان يصف به فجهاه ١٠٤ :  
 ٧ — ١٣  
 مندل بن علي العنزي — استعده أبو الناهية فنصره  
 ٣ : ١٢ — ٤ : ٣ : أصح بين بني من وأبي الناهية  
 ٢٦ : ١ — ١١  
 المنذر الأكبر — ذكر عمرنا ١٦٨ : ١٥  
 المنصور أبو جعفر (الخليفة) — عاتب طريقا في شر  
 مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ٣١٥ : ١٥ — ٣١٦ :

نبيه بن الججاج — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨١ : ١ : قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
١٤

ثقيلة بنت كليب — أم العباس وشرار ابن عبد المطلب  
١٤٢ : ٢١ - ٢٣

الضلع بن عمرو — خرج جوثيف وأقام بيضة ٣٠٢ :  
٨ - ١٣

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — يقب إليه  
عبد الواحد النمرى ٢٥٥ : ١٩ - ٢٠

نصيب (أبو محجن بن رباح) — أخذ أبو الناهية  
مضى من شعره ٣٨ : ١٥ - ١٦ : طبقه في الشعراء  
عند ابن سلام ٢٢٣ : ١ - ٣

النضر بن الحارث بن كلدة — من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : أسروهم بدر  
وقتل على بن أبي طالب ٢٠٣ : ١١ - ١٣

النضر بن كنانة — قيل إنه أصل قريش ٣٦٧ : ٧  
نطاس مولى صفوان بن أمية — قتل زيد بن الدثنة  
بمكة ٢٣٠ : ٥ - ١٢

نعم الجمحية أم بكر — شبيب بن أبي دية ٢١٣ :  
٩ - ٢١٦ : ١٦

النعمان بن بشير — تزوج ثالثة بنت عمار الكلي ١٩٢ :  
١٠

نهل بن حري — طبقه في الشعراء عند ابن سلام  
٣٥٦ : ٤

النوشجاني الخليل بن أسد — قال إن أبا الناهية كان  
جمما راستهد بشمره ١٠ : ٥ - ١ : دخل عليه  
أبو الناهية فقدم له موزا فقال له قتلت أبا صبيدة به  
وتريد أن تقتلني ١٠ : ٥ - ١٣ : قال له أبو الناهية  
إني لست بيزيدى وقال شعرا يدل على توحيده لينافقه  
الناس ١١ - ١٨

نوفل بن الحارث — أمر الله صلى الله عليه وسلم العباس  
بقتله يوم بدر ٢٠٧ : ٦

مات في أيامه طرح بن اسماعيل ٣٠٩ : ١١ :  
طلب من أبي سعيد مول فائد أن يقتله صوته له فتناه  
غيره واضطر عنه ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ :  
كانت ترغف السارة به وبين طليح بن أبي العراء دون  
سائر المقتنين ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ : وقد عليه  
ابن هرمة في جماعة من أهل المدينة ٣٧٠ : ١٢ :  
مات ابن خطبة في أيامه ٣٨٨ : ١٥ : ذكر عمرنا  
١٧ : ٥٩

المهلبية — مولادة عبادة التي كان يشقها اسمهاق بن عزيز  
كانت مقطعة إلى الخيزران وشكت لها اسمهاق ففتت  
المهدي من أخذها له ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ :  
المؤمن (القاسم بن الرشيد) — مدح أبو الناهية أباه  
الرشيد حين عقد له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -  
١٠٥ : ٧

موسى بن صالح الشهرزوري — أشده سلم التماس  
من شعراء الناهية ١١ : ٩ - ١٢ : ٨ :  
موسى بن عمران عليه السلام — قال القنادلني  
عليه السلام : لا تقول لك كما قالت بنو إسرائيل له ١٧٦ :  
١٦ - ١٧٧ : ١٤

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي  
موقوف الغنى — غنى الحان طليح بضمط مصر عند مقدم  
عبسة بن اسماق ٣٦٥ : ٨ - ١٦ :  
موهب غلام بن عبد مناف — ١٤٢ : ١٧

## (ن)

الناطقة الذبياني (زيد بن معاوية) — قال إن حسان  
شاعر والنساء بكاءة ١٦٧ : ٣ - ٥ :  
ناجية بن عبد الواحد — قال له أبو العباس الخزري  
إن أبا الناهية كان خلفا في شعره ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨ :  
ناقد — اسم الدلال المحدث ٢٦٩ : ٣ :  
ناثلة بنت عمار الكلي — دخل عليها الدلال بعد  
طلاقها من معاوية وغناها فأكرت ٢٩٠ : ١٨ -  
٢٩٢ : ١٠

١٧ : واغاه الحرشي بمال فأمر بصرفه أجمع الى بعض  
جواريه فدحه أبو التاهية بشعر فأكرمه ٦٧ : ١ -  
١٩ : رأى علي بن عيسى أبا التاهية يشده الشر  
في بيته ١٠٦ : ١٣ : غضب على إحدى جواريه  
وندم فقال شعرا وزاد عليه أبو التاهية كطلب جعفر بن  
يحيى فأطلقه وأخضع صلته ٦٧ : ١٦ : رأى  
شبيب بن منصور أبا التاهية بياحه ووصفه وذكر من شعره  
٧٤ : ١٧ : ٧٥ : ٤٨ : حبس أبا التاهية وتقبل  
داعية غيسى بن زيد أمامه ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ١٨ :  
كان معجبا بشعر أبي التاهية فأمر مؤذنب ولده أن  
يردهم شعره ٩٧ : ١٢ : ٩٨ : ٤٢ : رأى عبد الله  
ابن العباس مشغولا بالنساء في شعر أبي التاهية ١٢ :  
٥ : ١٥ : أمر أبا التاهية أن يقول شعرا يفتني فيه  
الملاحون فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ : ١٠٤ : ٤٦ :  
حبس أبا التاهية ودفعه إلى منجيب السجاني ١٠٤ :  
٧ : ١٣ : مدحه أبو التاهية حين عقد ولاية العهد  
لبنه ١٠٤ : ١٤ : ١٠٥ : ٧ : اتس منه ملك  
الروم أن يوجه إليه بأبي التاهية فكله في ذلك فأبى  
١٥ : ٨ : ١٧ : لام أبا التاهية لاقطاعه بعد  
تخريجه من الحبس فكتب له شعرا مبتورا ومادحا  
١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ : ١٢ : أمر أبا التاهية  
أن يصفه فقال شعرا فبكى ١٠٦ : ١٣ : ١٨ : طلبت  
فرقة الكبرى بعد قتله البراءة فلم يجدها ١١٣ : ٥٠ :  
غناه أراهم الموصل بشعر طرخ فدحه ٣٢٥ : ١٠ :  
٣٢٦ : ٨ : أدرك خلفه أبو سعيد مولى فائه ٣٣٠ : ٥ :  
حج معه إسحاق الموصل ولحق أبا سعيد مولى فائه ٣٣٠ :  
٩ : ١٧ : منة المنية ظهرت في أيامه ٣٣٢ : ٤٩ : عمر  
إلى أيامه أبو سعيد مولى فائه وغناه وكان منضبا فسكن  
فضبه ٣٤١ : ٧ : ١٥ : طلق بن أبي العرواء أحد  
الثلاث الذين اختاروا له المائة صوت ٣٥٩ : ٤٥ :  
أمر طلق بن أبي العرواء بتسلم أبي صدقة سوزا له ٣٥٩ :  
١٤ : ٣٦٠ : ٤٧ : طلب محمد بن سليمان من طلق  
الدغول طلق قبله ٣٦١ : ٤ : ٩ : استعمل إبراهيم  
ابن المهدي على دمشق ٣٦٥ : ٤٣ : ذكره ضا ٨٩ : ٢ :  
هارون بن سعدان — كان جالسا مع أبي نواس وحدث  
أنه لم يحفل بنهر أبي التاهية من مر به في رجال الدولة  
٧١ : ١٠ : ١٨ :

نوفل بن خويلد — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨٠ : ١٢ :  
نوفل بن مساحق — خطب عبد الملك بن مروان أهل  
المدية وتخل بشعر الأحوص فأجابه ٢٥٤ : ١٧ -  
النوى (أبو زكريا يحيى بن شرف) — قتل عنده  
شايح القاموس ٢٢٩ : ٢١ : ٢٣٨ : ١٢ :

### (٥)

الحادي موسى بن المهدي الخليفة — كان واجدا على أبي  
التاهية لملازمته أخاه هارون فلما ولي الخلافة استطلقه  
بشعر ٥٥٤ : ٤ : ٦٠ : ١٢ : مدحه  
أبو التاهية فأمر خاتمه الممل بأصلافة فقله فقال شعرا  
في ابن عقاب فقبلها له ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ١٠ :  
هنا أبو التاهية يمولود ولد له في أول يوم من خلافته  
فرضي عنه وأجازه ٥٥ : ١١ : ٥٦ : ٣ : بعد  
وفاته امتنع أبو التاهية عن قول الشعر وإبراهيم الموصل  
عن الثناء فجدجدا الشيدتم أطلقهما ٧٣ : ١٠ : ٧٤ : ٥ :  
مدح الخزرجي شعرا أبي التاهية فيه ٩٣ : ١٩ : ٩٤ :  
٨ : استحسن أبو تمام شعرا أبي التاهية فيه ٩٨ : ١٦ :  
هارون الرشيد — مرض فعاده أبو التاهية ومدحه فوصله  
١٧ : ١٤ : ٤٤ : شعر لأبي التاهية في مدحه  
١٥ : ٧ : ١٢ : كان إذا رأى عبد الله بن من  
تخل قول أبي التاهية فيه ٢٢ : ٦ : ٢٣ : ٤٨ : حبس  
أبا التاهية لعدم قوله شعرا في التزل ثم غفا عنه وأجازه  
٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٣ : ٣١ : ٦ : ١٠ :  
١٧ : ١٧ : ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ١٩ : ٦٨ :  
١٤ : ٦٩ : ١٨ : ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٥ : غضب  
على أبي التاهية فشفع فيه الفضل ففعا له ٣١ : ١١ -  
٣٢ : ٢ : وعد عليه أبو التاهية مع الشعراء ومدحه  
فلم يجز شعره ٤٢ : ١٢ : ١٩ : مدح أبو التاهية  
فرسه الشعر فأجازه ٤٣ : ١ : ٧ : حبس  
أبا التاهية وأطلقه لما سمع شعره ٥١ : ١ : ٦٦ : كان  
أبو التاهية ملازما له فوجد عليه الحادي لذلك ٥٤ :  
٤ : ١٢ : ٦٠ : ٦ : أخبرته زبيدة بنت جعفر  
بضرب الناصم لأبي التاهية فبره وأجازه ٦٦ : ١ -

١٥ : لقاء النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٩ : ١٩

(ى)

ياقوت الحموى (بن عبد الله) — قتل عن مجبه  
٢٤٣ : ١٤ : ٤٢٨ : ١٢

يحيى بن الحكم — سأل ابن نفاش قراءة أم القرآن  
فأجاب باستهزاء فقتله وأهدر دم المختين ٢٢٠ :  
١٥ : ٢٢١ : ١٤ : كانت إحدى بناته من أمين  
النساء وكان الدلال ملازما لها ٢٧٩ : ١٠ :

يحيى بن خاقان — منع حاجبه أبا الناهية فقال شعرا  
فاستراه فأبى ٨٦ : ٨ : ١٧

يحيى بن خالد البرمكي — اعترض على أبي الناهية  
في تعاطيه الجمالة ٨ : ١ : ٥ : اتفق طبع مع حكم  
الوادي على إسقاط ابن جامع عنده ٣٦٢ : ١٣ :  
٨ : ٣٦٢

يحيى بن زياد الفراء — ملح جعفر بن يحيى شعر  
أبي الناهية بحضرته فوافقه ١٢ : ٩ : ١٣

يحيى بن نوفل — عجا عبد الملك بن عمير فترك السعال  
لهجو ٢٧ : ١ : ٦

يحيى بن واصل المكي — من قليل الصنعة غير معروف  
٣٠٠ : ١ : ٢

يزيد بن عبد الملك — قدم عليه الأصوص ٢٤٠ :  
١٥ : أجاز الأصوص وأكرمه ٢٤٢ : ٦ : ٤٧

غته حباية بشعر قلما علم أنه للأصوص أطلقه وأجازه  
٢٤٨ : ٥ : ١٢ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٥٠ : ١٢ : أخير  
الأصوص بأنه مجيب بشعره في مدحهم ٢٠٠ :

١٣ : ٢٥١ : ١ : لما ولي يث إلى الأصوص  
وأكرمه فدحه ٢٥١ : ٣ : ١٨ : تروج بنت عون

ابن محمد بهر كثير فاسترده الوليد ٣٠٢ : ٣ : ١٥ :  
أراد الأصوص أن يكيد عنده لأن جرم فلم يقتل منه

وأحانه ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٣ : ٢ : فني عبد الواحد  
الصرى عراك بن مالك إلى دهسك بأمر وكان يقره

٢٥٥ : ٤ : ١٠ : أمر الشعراء بهجو يزيد بن  
المهلب حين قتل فاضطر الفرزدق وكثير وعجاء الأصوص

٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٣ : اضطر له الجراح الحكيم  
عن ضربه الأصوص ٢٥٦ : ٣ : ٩

بجسده ٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ٦ : وعد بنزوى  
الأصوص بأن يعينه عنده ٢٤٦ : ١ : ٨ : تروج  
يزيد بن عبد الملك بنت عون بن محمد بهر كثير فاسترده  
هو ٢٥٢ : ٣ : ١٥ : لما سمع بقتله ابن هرة أنشد  
شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ : ١٣ : وفد عليه حمرة  
ابن الزبير اسماعيل بن يسار ٤٠٩ : ١ : ٧ :  
٤٢٠ : ٢ : أوما إلى اسماعيل بن يسار في -ضرة  
أبيه بأن يشده مدحه فيه فأنشد ٤٢١ : ١٠ : ذكر  
عرضا ٢٨٥ : ٧ :

الوليد بن عتبة بن وبيعة — أخيه العباس برزوا  
فانكح فأنشاه ١٧٢ : ٦ : ٨ : طلب هو وأبوه  
وعنه الماززة في يد رقتب لم التي صل الله عليه وسلم  
من قتلهم ١٨٩ : ٢ : ١٤ : قتل في بدر ٢١٠ :  
١٦

الوليد المختش — كان مع الدلال وطرس فانتع عبد الرحمن  
ابن حسان عن مجالسهم ٢٨٤ : ٥ : ٢٨٥ : ٣ :

الوليد بن يزيد — اختصه طريق مدحه وكان قد غضب  
عليه ثم مدحه فرضى عنه ٣٠٩ : ١٠ : ٣١٥ : ١٤ :

عائب المنصور طريقا في شعر مدحه به ٣١٥ : ١٥ :  
٣١٦ : ٤ : مدحه طبرج فطرب وأجازه ٣١٦ :

٥ : ٣١٧ : ١ : غضب على ابن عائشة فلما غناه  
في شعر طريق طرب ورضى عنه ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ :

٤١١ : ذكره طريق لأبي ورقاء في حديثه ٣٢٧ :  
١٣ : بمش إلى يونس الكاتب وهو ولي عهد لبيته ثم وصله

٤٠٠ : ١٣ : ٤٠١ : شيب ابن ربيعة يزيد بن  
بنت عكرمة وتغنى يونس بشعره فأمر هشام بنسرها

نواريا ولم يظهر إلا في أيامه ٤٠٥ : ٢ : ٤١١ :  
أمر برى اسماعيل بن يسار في البركة بثبائه ثم مدحه فأكرمه

٤١٣ : ١ : ١٠ : طلب اسماعيل بن يسار من الججاز  
فغض وأشد شعرا فأكرمه ٤١٦ : ٨ : ٤١٧ :

١٦ : مدحه اسماعيل بن يسار فأكرمه ٤٢٤ : ٤ :  
٤٢٥ : ٤٨ : ذكر عرضا ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٢ :

١٣

وهب بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨

وهب بن عبد مناف بن زهرة — ١٤٢ : ١٣

- يزيد بن مزريد — مدحه أبو الناهية فوصله ١٠٠ :  
١٢ - ٤
- يزيد بن معن — توجه أبا الناهية لحجائه أخاه عبد الله  
فجهاد ٢٥ : ١٩ - ١٤ : صالح أبا الناهية ٢٦ :  
١١ - ١
- يزيد بن منصور الجهمري — كان يحب أبا الناهية  
ويقره فراه عند موته ٣٢ : ٣ - ٣٣ : ٤٤ :  
شفع في أبي الناهية لدى المهدي فله ٤٠ : ٣ - ٧
- يزيد بن المهلب — حين قتل أمر يزيد بن عبد الملك  
الشراء بهجوه فاعتذر للفرزدق وكثير وجهاء الأوص  
٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٦ : ٣
- يعقوب بن داود — وزير المهدي ٣٧١ : ٧
- يعقوب بن السكيت — ذكر عمره ٣٦٧ : ٧
- يقدّم بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار —  
أبو قبيلة ١٥٤ : ٢٠
- يوسف بن عمر — كتب له الوليد يومه بطريرج ٣٢٧ :  
١٤
- يوسف بن موهب — أنكر على ابن هرمة تمضيه بينهم  
بالطائف مع قدوم الوزير لحمله وتلق به المركب ٣٧٠ :  
١٠ - ٣ : ٣٧٢
- يوسف بن يعقوب بن إسحاق — ذكر في معرض  
الختاجة بين النبي صلى الله عليه وسلم ووفد بني تميم  
١٤٧ : ٣
- يونس الكاتب — بمته ٣٩٨ - ٤٠٤ : نسبه ومنتزه  
ومن أخذ منهم، وهو أول من دقّن الفناء ٣٩٨ : ٢ -  
٤٧ : مدحه مسعود بن خالد المرواني ٣٩٨ : ٨ -  
١٢ : خرج مع بعض فتيان المدينة الى دومة ففتنوا  
واجتمع عليهم النساء فتغى ابن عائشة ففتق جمعهم اليه  
٣٩٨ : ١٣ - ٣٩٩ : ١١ : ذهب الى الشام فبعث  
اليه الوليد بن يزيد لينفيه ثم وصله ٤٠٠ : ١٣ - ٤٠١ :  
١٣ : طلبه هشام ليغاقبه على غداة بشعر ابن ربيعة  
في زنب ففزمه ٤٠٥ : ٢ - ٧

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(1)

آل أبي طه — سادف مولا هم ٣٤٤ : ٨

آل حفص — الطویل (عبد اللہ بن عبد الحمید) منہم  
۳ : ۳۳۵

آل الربيع — كانت فريلة لهم وتعلت الغناء عندهم  
٣ : ١١٣

آل الزبير بن العوام — خرج محمد بن عباد مع جماعة منهم  
فلاقوا الأصوص ٢٤٤: ٤٤ حلف الأصوص لسعد  
ابن مسهب الأيحيوم ٢٤٤: ١٩ كان إسماعيل  
ابن يسار مقلدا لهم ثم اتصل بعد الملك بن مروان  
٢٤٠: ٢٤٦ — ٢٤٦: ٢٤٦ هزرجيل إسماعيل  
ابن يسار فرد هاشم بن عروة ٤٢٦: ١٣ —  
٤٢٧: ١

آل زید بن الخطاب - مولاہم عید بن حنین  
۸ : ۳۹۹

آل عفرأ — ۲۰۴ = ۲

آل علي بن أبي طالب - أنكر ابن هرمة شعرا له فيهم  
خروفا من العباسيين ١٣: ٣٨٧-٣: ٣٨٨؛ كان  
المتصور شديد التبع لهم ١٨: ٣٨٨

آل كثير بن الصلت — نحر امما عيل بن يسار بالعجم على  
العرب فأخذه رجل منهم ٤١١ : ٩ — ٤١٢ : ٢

آل المنذر — ٢٥٩ : ١٩

آل هاشم = بنو هاشم

أسلم — قصة ابن هرة مع رجل منهم ٣٦٨ : ١٢ —  
٣٦٩ : ١٥

الأمويون = بنو أمية

مار - یسبون الی تیم الله ۱۳۵: ۲؛ کان

حسان شاعرهم في الجاهلية ١٣٦: ١٤-١٦؛

منهم الثلاثة الذين عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ -

١٣٨:٦؛ نهى عمر بن الخطاب الناس أن يفتشوا

شیثا من مناقضتهم ومشرکی قریش ۱۴۰ : ۶۶ ھ

أول العرب الذين آتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

۱۴۷ : ۱۷ ؛ بعث النبي رجلا منهم يدعو الى دين

الله مع الحارث بن عوف ١٥٥ : ١ ؛ تنازع فنية منهم

على الماء ١٥٨ : ٨ - ١٤ ، ١٥٩ : ٣ : بنو

حدیلة بطن منهم ۱۶۲: ۱۸؛ بنو زریق بطن منهم

١٦٧ : ١٨ ؟ عدهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢ ؟

كان سعد بن عبادۃ حامل رأيهم يوم بدر ١٧٥ : ١٤ ؛

استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر فأيدوه ١٧٦ :

١٦-١٧٨: ١٥؛ خرج ثلاثة نفر منهم لقنال عبدة

وابنه وأخيه ١٨٩: ٢-١٤ ؛ منهم عوف ومعوذ

أَبْنَا الْحَارِثَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ١٨٩ : ٦٦ المَجْدِر

ابن زياد البلوي حليفهم ١٩٥ : ٧ ؛ طلب جماعة منهم

من عمر بن عبدالعزيز القفوع عن الأحوص فابى ٢٤٧ :

٤٧: بشرهم الزمري باطلاق الأحوص ٢٤٨: ١٢٤

حدث النبي صلى الله عليه وسلم على حبههم وبغض ثقيف

٣٠٧: ١٣-١٤ هـ بنو هاشم حلفان ٣٠٧:

١٥؛ ذكر و عرضا ١٨٥: ١٣، ١٩٠: ٢٥

: ۲۴۰ ۶۲: ۲۴۰ ۶۱: ۲۳۹ ۶۲: ۱۹۴

611:288 612:278 613:273 614

Λ : ٧٥١

الأوس — ذكر وعرضا ٢٤٠ : ٢٢

إِيَاد = بنو إِيَاد



(ب)

البترية — كلمة عنهم ١٨ : ٢٠

البيجليون — هارون بن سعدان مولاهم ٧١ : ١١

البرامكة — ذكرهم أبو الناجية في شعره فتغير لون الفضل

ابن الربيع ويتفاء ٨٩ : ١٢ : ١٥ صارت إليهم

فريدة الكبرى ١١٣ : ٤

بلحارث بن الخزرج = بنو الحارث بن الخزرج

بلقين = بنو القين

بلهجم = بنو الهجم

بلى — منهم بنو ظفر ٢٢٥ : ٨

بنو أسد — رؤى أمية بن أبي الصلت قتلاهم ١٨٠ :

٢٣ ذكرنا عرشا ٢٣٧ : ١٨ : ٤٢٨ : ٢٠

بنو إسمرائيل — قال المقداد بن عمرو رسول الله صلى الله

عليه وسلم : لا تقول لك كما قالوا لوه ١٧٦ : ١٦ -

١٧٧ : ١٤

بنو أعصر — ذكرنا عرشا ٣٠٧ : ٣

بنو أمية — هم وتقيف حلقان ٣٠٧ : ١٦ : ٣ نشأ طريح

ابن إسماعيل في دولتهم ٣٠٩ : ١٠ : أبو سعيد

مول فائدة مولاهم ٣٣٠ : ٣٤١ : ٩ : لأبي سعيد

مول فائدة قتله في مرائهم ٣٣٠ : ٣٥٢ : ٧ -

١٢ قتل منهم بئر أبي فطرس خلق كثير ٣٤٢ :

١١ جلستهم من الخلفاء في الدولتين الأموية والعباسية

٣٤٤ : ٩ - ١٢ سببه قتل السقاح لم وثقفيه

فيسم ٣٤٦ : ٩ : ١٧ حرض سديف عليهم

السقاح قتلهم وأمر عماله بذلك ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٦ -

٣٤٨ : ١٢ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١٤

قتل منهم سليمان بن علي جماعة بالبصرة ٣٤٩ : ٤ -

أعجب المأمون بآثارهم في دمشق ٣٥٣ : ١٣ : رسل

إليهم بالأندلس زرواب المنفى ٣٥٤ : ١٧ : وقد

حميد بن ثور الحلال على بعض خلقاتهم ومدحه بشر

فوصله ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ٣ : مدحهم إسماعيل

ابن يسار وعاش إلى آخر سلطنتهم ٤٠٨ : ٤٧ : ذكرنا

عرشا ٢٣٩ : ٢٣ : ٢٤٦ : ٢١ : ٣١٠ :

٤ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٤٠ : ٢٠ : ٣٤٥ :

٣٤٧ : ١٢ : ٣٤٨ : ٨ : ٣٥١ : ١ -

بنو إزياد — قال ابن عباس تقيف والتنع منهم ٣٠٣ :

٩ : كان قسى عبدا لهم ٣٠٥ : ٢ : حاربوا

قيسا وتبرئوا إلى حمود ٣٠٥ : ١٠ : ٤١١ منهم

تقيف وهم من حمود ٣٠٧ : ٨ -

بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة — خاقهم قريش حين

تبرئت لبدو فأنها إليهم ١٧٥ : ٢ - ٤٨ سب

هم مع قريش ١٧٥ : ١٦ - ٢١

بنو بياضة بن عامر — منهم زيد بن الدثنة ٢٢٥ :

بنو تميم — قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم

مفتخرين بوضع لسان نبيا وأمره أن يجيب شاعرهم

١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ : إكرام النبي صلى الله عليه

وسلم لهم بعد إسلامهم ١٥٠ : ١٧ : ١٥١ : ٢ -

ذكرنا عرشا ١١٨ : ٤٢٢ : ١٥٠ : ١٧ : ٣٠٨ :

١٦ : ٤٢٨ : ١٧

بنو تميم الله بن ثعلبة — كان اسمهم تيم اللات فغيره

النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأنصار منهم ١٣٥ : ٢ :

بنو تميم بن مرة — إسماعيل بن يسار الساسي مولاهم

٤٠٨ : ٤

بنو حنظل — منهم خبيب بن حذاف ٢٢٥ : ٦ : ذكرنا

عرشا ٢٤٠ : ١٥

بنو جمح — منهم نعم مشوقة ابن أبي ربيعة ٢١٤ :

نسب إليهم باب الحنظليين أحد أبواب المسجد الحرام

٢٥٣ : ٩

بنو الحارث بن الخزرج — ثابت بن قيس الشامي منهم

١٥٧ : ١٥

بنو الحارث بن عامر بن نوفل — دفع إليهم بنو لحيان

خبيلا لقتلوا منه لأبيهم ٢٢٨ : ٩

بنو الحارث بن فهر — منهم عتبة بن عمرو بن جهم

٢٠٧ : ٤٧ : أثبت حيان رضي الله عنه الخليل فيهم

بنو ظفر — منهم عداة بن طارق ٢٢٥ : ٨  
بنو العاصي بن سعيد — غلامهم الفريش أمر قبل  
بدر ١٨٠ : ١  
بنو عاصر بن لؤى — تزوج منهم عبد العزيز بن المطلب  
فقال ابن هرمة شعرا يذمه ويمدحهم ٢٩٤ : ١٤ —  
٣ : ٣٩٥  
بنو العباس — أدرك دولتهم طريق رومات في أيام المهدي  
٣٠٩ : ١٠ — ١١ : ١١ طردوا عبد الله بن عمر العيل  
في ابتداء ملكهم ٣٤٠ : ٤٥ شعر لرجل من شيعتهم  
في التمريض على بني أمية ٣٥١ : ١ — ٩  
بنو عبيد بن بغيض بن عاصر بن لؤى — تزوج  
منهم عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ١٥  
بنو عبد النار — ذكروا عرضا ٢٤١ : ١٨  
بنو عبد شمس بن عبد مناف — فسخ ابن الحضرمي  
عقده معهم يوم بدر ١٨٧ : ٧  
بنو عبد القيس — هم أشعر أهل المدن بعد أهل يرب  
بالأخلاق ١٢٢ : ٤١ هم أشعر أهل المدن بعد يرب  
١٣٧ : ١ — ٢  
بنو عبد المطلب — عيرهم أبو جهل برؤيا عاتكة  
١١ : ١٧٢ — ١٦ : ١٧٢ ذكرهم أبو جهل عند  
رؤيا جهيم بن أبي الصلت ١٨٢ : ٥  
بنو عبد مناف — ذكروا عرضا ١٤٢ : ١٧  
بنو عبيل — هم أخوة عاد ١٨١ : ٢٢  
بنو عجل — عبد الحميد بن مريع مولا ٩ : ٤ — ٥  
بنو العجلان — منهم ابن أبي جبر ٢٤١ : ١١ — ١٢ : ٤  
ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٤  
بنو عدى بن عمرو بن مالك بن النجار —  
يسون بن مالة ١٣٤ : ٩٩ كان حليفهم سواد  
ابن غزية ١٩١ : ٤٢ منهم حارة بن مارة ١٩٢ : ١٦  
بنو عدى بن كعب — لم يخرج منهم أحد يوم بدر ١٨٢ :  
١٦ منهم المحسد بن زياد البلوى ١٩٥ : ٧٧  
خالد بن الكبير حليفهم ٢٢٥ : ٥

وقام عمر ٣٦٧ : ٤١١ قوا ابن هرمة عن نسهم  
فأنهم فصار منهم ٣٦٨ : ٢ — ٧  
بنو الحجاج — قبض نفر من الأنصار على غلامهم أسلم  
وأثوه به فاستمره عن قوة قريش في بدر ١٧٩ :  
١٢ — ١٨١ : ١  
بنو حذيلة — بطن من الأنصار ١٦٢ : ١٨  
بنو حراق — بطن من قنار، تغلب التي باسمها في بدر ٢٧٦ :  
١٣  
بنو حرام — منهم ابن بشير الأنصاري الذي هجاء الأحموس  
٢٦٣ : ١  
بنو حسن — قدموا مع دأود بن علي من مكة إلى المدينة  
٣٤٧ : ٨  
بنو الدليل — نود بن زيد مولا ١٩٩ : ١٣  
بنو ذريق — بطن من الأنصار ١٦٧ : ١٨ خلصوا  
الأحموس من ابن حزم فندسهم ٢٣٩ : ١ — ٩  
بنو زهرة — زياد المخاري مولا ١ : ٤٨ ولا أم  
أبي الصاهية لم ١٤٤ : ٤ رجعوا مع الأخنس بن شريق  
ولم يحاربوا في بدر ١٨٢ : ١١ — ١٨ عبد الله  
ابن قلبية بن مسعود المذني حليفهم ١٩٣ : ١٤  
حلفائهم نزاعة ٣٠٨ : ٣ — ٤  
بنو ساعدة — حليفهم بيس بن عمرو ١٧٦ : ٩  
بنو سعد — ذكروا عرضا ٣٢١ : ١٩  
بنو سامة — منهم عير بن الحمام ١٩٣ : ٤٢ منهم ماذ  
ابن عمرو بن الجوح ١٩٩ : ١٤٤ منهم أبو اليسر كعب  
ابن عمرو ٢٠٦ : ١٨٢ : ٤ ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٤  
بنو سليم — منهم صفوان بن الحطال ١٦٣ : ٤٣ منهم  
الخضاء (تأخر بقت عمرو) ١٦٧ : ٥  
بنو سهم — منهم ابن جامع ٣٣٣ : ١  
بنو شيبان — ابن الأصرابي مولا ٢٧ : ١٢٢ حاورها  
أبو عمرو الشيباني لقادب فيها قنص إليها ١١٠ : ١٨  
بنو ضبيعة بن زيد — كانوا يسون في الملاحاة بن كسر  
الذهب ٢٢٤ : ٥ — ٦

بنو لحيان — حنة بن منهل ١٩٩: ٢٢٤ غدروا بإصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠: ٢٢٧ — ٤٨: ٢٢٩  
ذكروا عرضا ٢٢٦: ١٤

بنو نلجم — ادعى أبو الناحية ولدهم ١٦٦: ٢٢٢ ذكروا  
عرضا ٢٩٤: ٢١

بنو ليث — منهم بجادة بن مليحة ١٩٥: ١

بنو مازن بن التجار — منهم تيس بن أبي صمعة ١٧٦:  
٤٧ ١٩٨: ١١ ذكروا عرضا ٤١٠: ٢٠

بنو مخزوم — منهم أم سكم وباتكة ١٦٣: ٦٦ عاتقهم  
ابن الحضري يوم بدر ١٨٧: ٤٧ طويس مولاهم  
٢١٩: ٢٢٢ منهم محمد بن حبة ٢٤٦: ٣٢ الحظيون  
بطن منهم ٣٢٨: ٤١٧ قليح بن أبي السوراء  
مولاهم ٣٥٩: ٤٢ مولاهم عبد الله بن أبي كثير  
٣٩٩: ٤٩ ذكروا عرضا ٢٠١: ٤

بنو مروان — عرض الأوصى في شرويعهم بن عبد العزيز  
خوفا منهم ٢٤٩: ١٧ استرد منهم عمر بن عبد العزيز  
الأموال بمساعدة عراك بن مالك ٢٥٥: ١ — ٤٤  
انفصل بهم عبد الله بن أنس رماح منهم خيرا  
٤١٨: ١٦

بنو المصطلق — غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٨:  
١٧

بنو المطلب — كتبت عليهم قریش الصديقة ١٩٥: ٦

بنو معالة = بنو عدى بن عمرو بن مالك بن التجار

بنو معن — صالحهم أبو الناحية بعد هجومهم ٢٦: ١ —  
١١

بنو معيص بن عامر بن لثوى — منهم حفص  
ابن الأخيف ١٧٥: ١٧

بنو المهلب — مربيض أولادهم بمالك بن دينار وهو  
يشي الخلاء فصحه ٨١: ٧ — ١١ اعتدوا القروظق  
وكنع عن مهاجمهم وبجاءم الأخوس ٢٥٥: ١٣ —  
٢: ٢٥٦

بنو عمرو بن عامر — منهم مثعل وحيان آتيا على العزبان  
٢٦: ٤٢ هم بطن من يقدم بن عزة ٢٦: ٣

بنو عمرو بن عوف — منهم عامر بن ثابت بن الأظح  
٢٢٥: ٦٦ منهم معن بن حيد الأضارى ٢٤١: ٤٥  
ذكروا عرضا ٢٤١: ١

بنو عوف بن الخزرج — كان سستان بن وبر الجهمي  
حليفهم ١٥٩: ١٧

بنو غسان — بنو ذئب بن منهم أرم من قضاة ونزلوا فيهم  
٣٠٥: ٤

بنو غفار — منهم جهجاه بن سعيد الغفارى ١٥٩: ٤٢  
بنو النار وبنو حراق بطنان منهم ١٧٦: ١٣  
حديث رجل منهم عن قتال الملائكة يوم بدر ١٩٨:  
٤ — ١٠

بنو فاطمة = آل بن أبي طالب

بنو فزارة — الجنب من ديارهم ٤١٠: ٢٠

بنو فهر — ذكروا عرضا ١٤٨: ١٣٦٧: ١٧

بنو فهم بن عمرو — اللال مولاهم ٢٦٩: ٣  
سكنهم الطائف ٣٠٤: ٩

بنو قريظة — تألبوا هم وقریش وغلطان على النبي صلى الله  
عليه وسلم ١٤٥: ٢٠ ساروا النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم الخندق ١٦٤: ١٥ — ١٦٥: ١٢

بنو قشين — ذكروا عرضا ١٣٨: ١٧

بنو القين — منهم معالة أم بنى عدى بن عمرو ١٣٤:  
١ — ١٣٥: ٦ ذكروا عرضا ٢٢٧: ١٠

بنو كسر الذهب — اسم بن ضيمعق الجاهلية ٢٢٤:  
٥ — ٦

بنو كنانة — فائر وجيل منهم أبو الناحية فاجاه بشعر  
٥: ٦ — ١٢٢ مراقة بن جعشم من أشرفهم  
١٧٥: ٧

بنو لجا — لم ين من نعوذ عنهم في طي ٣٠٧: ٢ — ٣

بنو النار — بطن من غفار قطير النبي صلى الله عليه وسلم

باسمهم في بدر ١٧٦ : ١٣

بنو النجار — حليفهم على بن أبي الزبيا ١٧٦ : ٩٩

ذكروا عرضا ١٥٨ : ٢٣٧ : ٢٠

بنو نزار — أنكرت قيس كون إباد منهم ٣٠٥ : ١١

بنو نصر بن معاوية بن بكر — تحول إليهم التلج بعد

أن كانوا في عدوان ٣٦٧ : ١٠ : ٤ ذكروا عرضا

٢٠ : ٣٢١

بنو الغنم قاسط — منهم ثيلة بنت كليب ١٤٢ :

٢٢

بنو نهشل بن دارم — منهم أسماء بنت خزيمة أم أبي

جهل ١٨٦ : ١٨

بنو نوفل — جبر بن أبي إهاب حليفهم ٢٢٦ : ١٢ :

بطن من بني هاشم ٣٧٠ : ١٣

بنو نبيخت — كانوا يروا نواس وهارون بن سعدان جالسين

قرىبا من دودم ٧١ : ١٢

بنو هاشم — محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٢٩ : ٤٨ :

مثل بعضهم من إيجاب الناس بشرا أبي الناهية ٦٨ :

١١ : ٤ مروا بأبي نواس وكان منكبا بمدود الريل مع من

مروا فلم يغفل بنيران الناهية ٧١ : ١٣ : ١٨ : ٤

اتهم قريش لم يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٢ :

١٨ : ١٨٣ : ٥٥ : ٤ نبي النبي صلى الله عليه وسلم

من قتل جماعة منهم خرجوا يوم بدر مستكرهين مع قريش

١٩٤ : ٨ : ١٩٥ : ٣ : ٤ كبت عليهم قريش

الصحيقة ١٩٥ : ٦ : ٤ هم الأنصار سلفان ٣٠٧ :

١٥ : ٤ جلسهم من الخفاء في الدولتين الأنوية والعباسية

١٢٤٤ : ٩ : ١٢ : ٤ مجلسهم من داردين على ٣٤٧ :

١٢ : ٤ وقد بعضهم على المهدي ٣٧٠ : ١٣

بنو الهجيم — ذكروا عرضا ٢٣٧ : ١٨

بنو يربوع — توخ في بلادهم ٢٥٨ : ١٩

(ت)

تبيع — منهم حمير ٣٠٧ : ٥

الترك — ذكروا عرضا ١٧٠ : ١٦

تغلب — ذكروا عرضا ٥٧ : ١٣

تيم الله بن ثعلبة = بنو تيم الله بن ثعلبة .

(ث)

ثقيف — أشعرم أمية بن أبي الصلت ١٢٢ : ٢ : ٤

خرج أمية في ركب طم إلى الشام ١٢٥ : ١٤ : ٤

أشعر أهل المدبر يد يرب وعبد القيس ١٣٧ : ١ -

٢ : ٤ تسهم والخلاف فيه ٣٠٢ : ٨ - ٣٠٨ : ٢٢ :

بهم حسان بن ثابت ٣٠٧ : ١٧ : ٢٠٨ : ٢٢ :

خولة الوليد بن يزيد فيهم ٣٠٩ : ١٢ : ٤ مدح طريح

الوليد وذكر أن أمه منهم ٣١٧ : ١٤ : ٤ ابن مشعب

مولاهم ٣٢١ : ٢

ثمود — منهم ثقيف ٣٠٢ : ٣٠٧ : ٦ : ٤

أبرو قال منهم ٣٠٣ : ١ : ٤ من بني منهم بعد هلاكهم

٢ : ٤ منهم إباد ٣٠٧ : ٩

(ج)

جرهم — مثل منهم الحسن (البصري) فأجاب ٣٠٧ :

٢-١ : ٤ أصلهم من عادو يسوا من العرب ٣٠٧ : ٥-٦ :

(ح)

الحبشة — قيل إن أبا رغال كان دليلهم لما غزوا الكعبة

٣٠٣ : ٥

حزام — ذكروا عرضا ٢٤٠ : ٧

حمير — من ملوكهم على ذو جدن ٢١٧ : ١١ : ٤ هم

من تبع ويسوا من العرب ٣٠٧ : ٥ : ٤ ذكروا عرضا

١٦ : ١٣١

الحبشيون — يسبون إلى حنظل بن الحارث بن عبد

الصحابي ٣٣٨ : ١٧

(خ)

خزاعة — بنو المصطلق بطن منهم ١٥٨ : ٢١ : ٤ أباد

رجل منهم شراء جارية تغدعه الدلال وأراه امرأة وأخذ

مه أجرة ذلك غلامين له ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٩ : ١٧ : ٤

منهم أم طريح التقي ٣٠٨ : ٣

(ع)

عادل — منهم ٣٠٧ : ٦٠٥

عاصر = بنو عامر بن ثوى

عبد شمس = بنو عبد شمس

عبد القيس = بنو عبد القيس

العجم — بنو قصر غيلان بالهاتف ١٩٣ : ١٩٠ نفر

هم اسماعيل بن يسار على العرب فأخذه رجل من آل

أبى الصلت ٤١١ : ٩٠ : ٤١٢ : ٤٢ كان ابن يسار

شديد العصب بهم ٤١٢ : ٤١٣ : ٤٢٤ : ٤٢ : ٤٢٤

هم اسماعيل بن يسار أمام هشام بن عبد الملك ففاه إلى

الحجاز ٤٢٢ : ٤١٠ : ٤٢٤ : ٤٣ : ٤٢٤ : ٤٣ : ٤٢٤

ابن اسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ٤١١ : ٤٢٧ : ٤٢٧ : ٤٢٧

٤٢٣ : ٢٣

عدوان — مسكنهم بالهاتف ٣٠٤ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩

ثم تحولوا إلى بنو نصر ٣٦٧ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩

واشد مولاهم ٣٧٣ : ٨

العرب — قتل ابن أبي قحش شعراى الناحية على شعهم

١٠٧ : ١٠٠ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١٠

في شعهم أشياء لا يعرفونها ١٢١ : ٤٦ : ١٢١ : ١٢١

أشهر أهل المدن أهل زرب ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٢٢

٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢ : ٢

١٢٢ : ٤٩ : ١٢٢ : ٤٩ : ١٢٢ : ٤٩ : ١٢٢ : ٤٩

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٨

الخلج — كانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بنو نصر بن معاوية

٣٦٧ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩

١٠ : ٣٦٨

الحوارج — ذكروا عرسا ٤٢٨ : ١٧

(د)

دارم = بنو دارم

(ر)

الروم — اتس ملكهم من الرشيد أن يوجه إليه بأى

الناحية فكله في ذلك فأبى فكتب من شمره في مجلسه

وعلى باب مدينته ١٠٥ : ٨ : ١٧

(ز)

زريق = بنو زريق

الزبدية البثرية — كان أبو الناحية يشجع بذههم ٦ :

٢-١ : ٢-١ : ٢-١ : ٢-١ : ٢-١ : ٢-١ : ٢-١ : ٢-١

(س)

سلم = بنو سلم

السودان — كان لأبى الناحية وأخيه زيد عبيد منهم

يصفون الخلف ١٥٨ : ١٥

(ش)

الشعوبية — كلمة عنهم ٤١٢ : ٢٠

شيدان = بنو شيدان

الشعبة — المشبة منهم ٧٠ : ١٨

(ط)

الطفاوة — لم يبق من ثمود غيرهم في بنو أعصر ٣٠٧ : ٣

طهية — كلمة عنهم ٢٥٧ : ١٨ : ٢٠

طبيء — لم يبق من ثمود فيهم إلا بنو طبا ٣٠٧ : ٢ : ٣

(ف)

الفرس = السيم .

فهر = بنو فهر .

فهم = بنو فهم .

(ق)

القارة — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه ليقرؤهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ : ٢٣٠ :

١٢

قحطان — منهم عك ١٦:٢٢٤

قريش — حرضهم أمية بن أبي الصلت بدوقة بدر ورثين

قتل منهم ١٥:١٢٢ — ١٢٣ : ٤٣ : نزع أمية

مع جماعة منهم إلى الشام وبأل رها عن النبوة ١٢٣ :

٨ : النبوة فهم ١٢٤ : ٩ : ١٥ : هجا ثلاثة

منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجاهم ثلاثة من

الأصهار ١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : ٦ : لما بلغهم شمر

حسان اتهموا فيه أبا بكر ١٣٩ : ٩ : ١٤٠ : ٢

نهى عمر بن الخطاب الناس أن يشدوا شيئا من منافقة

الأصهار ومشركيهم ١٤٠ : ٣ : ١٤١ : ١٣ :

١٤٥ : ٢٠ : وجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين

إلى غيرهم يوم بدر ١٧١ : ٢ : بعثا بوسفيان ضفصم

ابن عمر الفاردي إلى مكة يستغفرهم لحرب النبي صلى الله

عليه وسلم ١٧١ : ٧ : تحذروا برؤيا عاتكة ١٧٢ :

٨ : ١٧٣ : ١٦ : لم يختلف أحد من أشرافهم يوم

بدر إلا أبو لب ١٧٣ : ١٦ : ١٧٤ : ١٠ :

كانوا يوم بدر يأخذون من لم يخرج للحرب بأناج دبل

مكانه ١٧٤ : ٨ : خافوا كثافة حين خرجوا لبلدر

فأمنهم إلياس ١٧٥ : ٢ : ٨ : سبب حريمهم مع

بن بكر بن حسنة ١٧٥ : ١٦ : ٢٢١ : خروجهم لير

أبي سفيان يوم بدر ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ١٦ : سأل النبي صلى

الله عليه وسلم رجلا من العرب عن منازلهم في بدر فأجاب

١٧٩ : ٢ : ١٢ : قبض نفر من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على غلامين لم يعرفوا منهما أخبارهم

٩ : قال أبو جهل للعباس لتكنين عليكم كتابا أنكم أكذب

أهل بيت فهم ١٧٢ : ١٦ : ٤ : سأل النبي صلى الله عليه

وسلم رجلا منهم عن منازل قريش في بدر فأجاب ١٧٩ :

٢ : ١٢ : ٤ : كان بدر موصلا من مواسمهم يجتمعون به

كل عام ١٨٢ : ٨ : ٩ : قال خبة بن ربيعة خلوا

بين محمد وبين سائرهم ١٨٧ : ١٨ : ٤ : كانت الخنساء

تعالظهم بمصايبها ٢١١ : ١٠ : زعمت هند بنت عتبة أنها

أعظمهم مصيبة ٢١١ : ٧ : سأل المهدي عن أنس

بيت قاله ٢٦٥ : ١٠ : ٤ : أراد شأى شراء جارية

ففسل هل هو منهم ٢٨٨ : ١٢ : ٤ : كانوا يرجون

قبر أبي رغال ٣٠٣ : ٤ : ٤ : رد النبي قبايل تندى اليوم

إلى أصلها ٣٠٧ : ٤ : ٦ : قال ابن مرة أأ الأهم

٣٦٧ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٠ : غرطهم إسماعيل

ابن صاريه لعجم فأغصه رجل من آل كثير بن الصلت

٤١١ : ٩ : ٤١٢ : ٢ : ذكروا عرضا ١٤ : ٢١ :

١٥٦ : ١٥ : ١٦٨ : ١٥ : ١٧ : ٢٢٢ :

١٨ : ٢٣٧ : ١٨ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٥٣ :

٥١٨ : ٢٠ : ٣٦٤ :

عضل — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من

أصحابه ليقرؤهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ : ٢٣٠ :

١٢

عك — من قحطان ١٦:٢٢٤

العلويون = آل علي بن أبي طالب .

عمرو بن عوف = بنو عمرو بن عوف .

عزة — أبو الناهية يولام ١ : ٤٨ : ١٣ : ادعى

محمد بن أبي الناهية أن أصله منهم ٣ : ٤ : ٤ : كان

أبو الناهية يفتي منهم طول حياة يزيد بن منصور فلبس

مات رجع لادماء ولائهم ٣٢ : ١٣ :

(غ)

غطفان — غالبواهم وقريش وقرينة على النبي صلى الله

عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠ :

غفار = بنو غفار .

والقصص في ذلك ٢٨٢ : ٤ - ٢٨٣ : ١٥ :  
كانت تحبيل نساءهم أم سباع بن عبد العزى ٣٠٨ :  
٦ : مدح طريح الوليد وذكر أن أباه من أشرفهم  
٣١٧ : ١٤ : فخر بن مالك أصلهم ٣٦٧ : ٦ :  
كان ابن هرمة يقول الخليل أديعاه فبهم ٣٦٨ :  
١١ : صاف ابن هرمة أسليا فسأله عن نسبه فاقسب  
اليوم فأكرمه ٣٦٩ : ٦ - ١٠ : لم سفاية الحاج  
٣٨٤ : ١٧ : كانوا يزلون البطاح بهم أشرف قريش  
وأكرمهم ٤٢٤ : ٢١ : رثى إسماعيل بن يسار أخاه  
فقال زيرى صمه ابن هذا رثاه يلقى بساداتهم ٤٢٦ :  
١٣ - ٤٢٧ : ١ : ذكروا عرضا ١٨٤ : ١٤ :  
١٨٦ : ١٥ : ٢٠٥ : ٨

قضاة — قيل إن بني ذئب منهم ٣٠٥ : ٥ : ذكروا

عرضا ٢٧٨ : ٢٢ :

قيس عيلان — أمية بن أبي الصلت يصب اليوم ١٢٠ :

٤٣ : هم أصل هرازن ١٢٠ : ١٨ : أرادوا القتل  
بهاصم بن ثابت لحنه البريادته فمات ٢٢٨ : ١٥ :  
اتمت اليوم تحيف ٣٠٢ : ١١ - ١٣ : حاريرا  
إيادوا وتقوم إلى نمود وانكروا كرمهم بن زرار ٣٠٥ :  
١٠ - ١١ : لم يبق من نمود فبهم إلا تحيفهم ٣٠٧ : ٤٢ :

ذكروا عرضا ١١٨ : ٢٢ :

(ك)

كلب ... ذكروا عرضا ٤١٠ : ١٩ :

كثافة بؤكاته

(ل)

لحم بنونم

(م)

مخزوم بنونم

المرجثة — كلمة عنهم ٢٧٩ : ١٧ - ١٩ :

١٧٩ : ١٢ - ١١١ : ٩ : رأى جهنم بن أبي الصلت  
فلقاه في ثوبه ١٨١ : ١٥ - ١٨٢ : ٦ : ضحكهم  
أبو سفيان بن زهير أبيه أبو جهل ١٨٢ : ٦ -  
١١ : لم يروى منهم بطريق إلا غير هذا فاس يوم بدر  
١٨٢ : ١٦ : أنبأهم لبيد هاشم بالحل لشمس الله  
عليه وسلم لم ١٨٢ : ١٨ - ١٨٣ : ٥ : نزلهم  
بالله أو الله صلى الله عليه وسلم الوادي ١٨٣ : ٧ : طاقهم  
المعد يوم بدر من المصير ١٨٣ : ٩ - ١٢ :  
وغيرهم يوم بدر ودار النبي صلى الله عليه وسلم  
طاهم ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٣ : عرض  
شعاف من يوم بدر أمية صوته يومهم يوم بدر ١٨٥ :  
٣ : ٧ : أنبأهم سفيان بن زهير ورواه حوش النسي  
سلي الله عليه وسلم في أشرفهم رجل إلا قتل بعد  
١٨٥ : ٧ - ١١ : يقاتلهم يوم بدر وحب منجسا يوم  
بدر فأحرقهم يوم بدر ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٤٨ :  
صحبهم خيرة من أمة بالجويع يوم بدر أبي جهل  
١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ١٢ : الذين يومهم أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم في بدر يومهم ١٨٩ : ١٣ -  
١٩٤ : ٧ : ذكروا مصيبة علي بن هاشم وبنو المطلب  
١٩٥ : ٦ : صافهم البعدي إذا تركه زميله جنادة  
أبو حنيفة أو غيره صفة له في يومهم ١٩٥ : ١٣ :  
وغيرهم يوم بدر من الله أول من قدم مكة بمصائبهم  
٢٠٤ : ١١ : من بدر إلى من أشرفهم يوم  
بدر ٢٠٤ : ١٢ : ١٥ : طاهم العدة كاشق  
نظامهم يوم بدر ٢٠٤ : ٦ : نزلهم على فسلحاهم يوم بدر  
ثم حاربهم يوم بدر ٢٠٨ : ٨ - ١١ :  
قال الزبير بن العوام يوم بدر ٢٠٨ : ٨ :  
٢٠٩ : ١ : ذكروا يوم بدر وبيعة ياء راء منهم  
صحبهم يوم بدر ٢١٣ : ١٥ : أرسل النبي صلى الله عليه  
وسلم رداءه يوم بدر ٢٢٩ : ٩ - ٢٣٠ : ٤ :  
صحبهم يوم بدر في يوم بدر ٢٣٠ : ٧ :  
٢٣٠ : ٩ : ذكروا يوم بدر ٢٣٠ : ٩ :  
نساءهم ٢٧٢ : ١٠ - ١٤ : قيل الوليد بن عبد الملك  
في يوم بدر يسلطون على نساءهم يوم فكتب بخصائهم  
٢٧٦ : ٤ - ١٢ : ذكروا الدال يوم بدر فبهم

هذيل — لحيان بن منهم ٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ : ٤٢  
 الهون وعسل والقارة إخوة لم ٢٢٥ : ١٢ : استصرحهم  
 عسل والقارة قتل بشلالي صل الله عليه وسلم ٢٢٦ :  
 ١ — ٤٢ أرادوا رأس عاصم بن ثابت ليبيعوها من سلافة  
 وقد قتل ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ٤١ بنو لحيان بن  
 منهم ٢٢٨ : ٤٢ نسب غناه ابن مشعب لم ٣٢١ : ٩  
 ذكروا عرضا ٢٥٦ : ١٦  
 هوازئ — هم من قيس عيلان ١٢٠ : ١٨  
 الهون — عسل بطن منهم ٢٢٥ : ٩

(ى)

يقدم بن عترة — منهم بنو عمرو بن عامر ٢٦ : ٣  
 إيمانية — كان أبو العتاهية يمدحهم ٣٢ : ٤٦ كان  
 أبو العتاهية يدعى أنه دولى لم ويخفى من عترة ٣٢ :  
 ١٢

البن = إيمانية .

اليهود — أخبر أحدهم قومه بظهور نعيم النبي صل الله عليه  
 وسلم ١٣٥ : ١٢ قتل سقية بنت عبد المطلب  
 رجلا منهم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ — ١٦٥ : ١٢

منزلة — ذكروا عرضا ٣٧٢ : ٤١١ : ٣٩٠ : ٢٩  
 ٤٢٢ : ١٨  
 المشبة — كلمة عنهم ٨٠ : ١٨ — ٢٢  
 مضر — كان حسان بن ثابت يمرض بمن أسلم منهم ١٥٧ : ٥  
 المهاجرون — ذكروا ثابت بن قيس في خطبة عبد النبي  
 صل الله عليه وسلم في وفد بني تميم مادحا لم ١٤٧ :  
 ١٥ تنازع قية منهم في الماء مع الأنصار فغضب حسان  
 ١٥٨ : ١٣ قال حسان شمرانهم ١٥٩ : ٦ —  
 ١٦٠ : ٤٦ عدهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢

(ن)

النبط — غضب أبو العتاهية إذ نسبوه اليهم ٣ : ١٢  
 النخع — قال ابن عباس أحدهم من إداد ٣٠٣ : ٩

(هـ)

هائم = بنو هائم .  
 الهاشميون = بنو هائم .  
 الهذليون = هذيل .



## فهرس أسماء الأماكن

(ب)	(١)
باب الحطاطين ٨ : ٢٥٣	الأبطلح ١٥ : ١٧١
باب الرشيد ١ : ٧٥٠ : ٤٤٦٧	الأبطلحان . بطلحاء هذه وسراي تهامة
باب الطاق ١٩ : ١٥٠ : ٢٠	الأبلة ٢٠ : ٢٢٣
باب المسجد الحرام ٩ : ١٧٣	الأبيرا ١٩ : ٢٨٢
بابل ١٦ : ٢٣٢ : ٤٧ : ٤٥	أبو نبوس ١٨ : ٤٢٦ : ١٧٢
بجسم ١٣ : ٣٥٥	أبغير ٧ : ١١٨
بحر عذاب ٢٢ : ٢٣٩	بأحد ٥ : ٤٢٧ : ١٨ : ٣٤٥ : ٩٦ : ٣٢٤
بحر القلزم ٢٢ : ٢٣٩	الأبشبان ٤ : ٤٢٦
بحر اليمن ٢٠ : ٢٤٦	الأبغاف ٤ : ١٥٢
بسلر ٦٢ : ١٧٩ : ٩٩ : ١٧٦ : ١٧ : ١٢٢	أذيقا ٤ : ٢٥٦
١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ٨٨ : ١٨٢ : ٤	أرد ٢١ : ٢٨٢
١٨٦ : ١٩٢ : ١٤ : ٨٨ : ٢١٠ : ٣٨٦ : ١	أردن ١٧ : ٢٣٩ : ٢٠ : ١١
٢٠	أردن ١٦ : ٢٨٢
برك القناد ٥ : ١٧٧	أردن ٢١ : ٢٨٢
برج ٦ : ٣٠٥	أردن ٢٠ : ٢٣٩
البصرة ٤ : ١٢ : ١٩ : ١٢ : ٤٢ : ٣٠ : ٢١ : ٩١ : ٤٧	الأردن ٤ : ٢٢٢ : ١١ : ٣٢١
١٥٦ : ١٨ : ٢٣٨ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٦٨ : ٢	الأردن ١ : ١٧٩
٤١٥ : ٣٤٩ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٤٢٠ : ٤٠٠	أشمن ١ : ٢٧٨
٤٠٩ : ٤٢٢ : ٢١ : ٤٠٩	الأردن ١١ : ٢٨٦
بصري بصرى الشام	ألم بلاد
بصري بغداد ٢٠ : ١٦٤	ألم ١٨ : ٧ : ٢٢٢ : ١٩ : ١٨٠
بصري الشام ١٣٧ : ١٢٤ : ١٩ : ١٩ : ١٣	ألم ١٦ : ٣٥٤
البطاح ٦ : ٤٢٥ : ٢١ : ٤٢٤	الأردن ١٦ : ٣٥٤
بطلحاء ابن أضر ١٤ : ٣٧٥	الأردن ١٦ : ٣٥٤
بطلحاء مكة ٢١٢ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢ : ٤٢٥ : ٢	الأردن ١٦ : ٣٥٤
١٩	الأردن ١٦ : ٣٥٤
بطلحاء ٢٠ : ٣٧٦ : ٤٥ : ٢٣٢	ألم ١٦ : ٣٥٤

جسرم ٦ : ٤٢٨  
الجسز ٧ : ١٥٢  
الجسر ١٥ : ٧٧  
الجد ١٣ : ٣٢١  
الجناب ١٣ : ٤١٠  
الجواء ٢٠ : ٢٤٨  
الجر ١ : ٢٨٥  
الجرة ٢٢ : ٣٤٣

(ح)

الحيشة ٢١ : ٢٤٦  
الحجاز ٢٠ : ١٥٠  
٢١ : ٢١١  
٢٢ : ٢٤٣  
٢٣ : ٢٤٣  
٢٤ : ٢٤٣  
٢٥ : ٢٤٣  
٢٦ : ٢٤٣  
٢٧ : ٢٤٣  
٢٨ : ٢٤٣  
٢٩ : ٢٤٣  
٣٠ : ٢٤٣  
٣١ : ٢٤٣  
٣٢ : ٢٤٣  
٣٣ : ٢٤٣  
٣٤ : ٢٤٣  
٣٥ : ٢٤٣  
٣٦ : ٢٤٣  
٣٧ : ٢٤٣  
٣٨ : ٢٤٣  
٣٩ : ٢٤٣  
٤٠ : ٢٤٣  
٤١ : ٢٤٣  
٤٢ : ٢٤٣  
٤٣ : ٢٤٣  
٤٤ : ٢٤٣  
٤٥ : ٢٤٣  
٤٦ : ٢٤٣  
٤٧ : ٢٤٣  
٤٨ : ٢٤٣  
٤٩ : ٢٤٣  
٥٠ : ٢٤٣  
٥١ : ٢٤٣  
٥٢ : ٢٤٣  
٥٣ : ٢٤٣  
٥٤ : ٢٤٣  
٥٥ : ٢٤٣  
٥٦ : ٢٤٣  
٥٧ : ٢٤٣  
٥٨ : ٢٤٣  
٥٩ : ٢٤٣  
٦٠ : ٢٤٣  
٦١ : ٢٤٣  
٦٢ : ٢٤٣  
٦٣ : ٢٤٣  
٦٤ : ٢٤٣  
٦٥ : ٢٤٣  
٦٦ : ٢٤٣  
٦٧ : ٢٤٣  
٦٨ : ٢٤٣  
٦٩ : ٢٤٣  
٧٠ : ٢٤٣  
٧١ : ٢٤٣  
٧٢ : ٢٤٣  
٧٣ : ٢٤٣  
٧٤ : ٢٤٣  
٧٥ : ٢٤٣  
٧٦ : ٢٤٣  
٧٧ : ٢٤٣  
٧٨ : ٢٤٣  
٧٩ : ٢٤٣  
٨٠ : ٢٤٣  
٨١ : ٢٤٣  
٨٢ : ٢٤٣  
٨٣ : ٢٤٣  
٨٤ : ٢٤٣  
٨٥ : ٢٤٣  
٨٦ : ٢٤٣  
٨٧ : ٢٤٣  
٨٨ : ٢٤٣  
٨٩ : ٢٤٣  
٩٠ : ٢٤٣  
٩١ : ٢٤٣  
٩٢ : ٢٤٣  
٩٣ : ٢٤٣  
٩٤ : ٢٤٣  
٩٥ : ٢٤٣  
٩٦ : ٢٤٣  
٩٧ : ٢٤٣  
٩٨ : ٢٤٣  
٩٩ : ٢٤٣  
١٠٠ : ٢٤٣

حجر = مدينة العمامة

الحجر ١٥ : ٢٠٤

الحجرات ١٨ : ١٤٦

حجرة زمزم ١٠ : ٢٠٥

الحجوت ٦ : ٤٢٥

حديلة ١٠ : ٤٠٩

حزان ١٨ : ٣٥٠

الحران = حرة بنى سليم و حرة بنى حلال

الحرم = المسجد الحرام

حرم الرسول = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرة بنى سليم ١٦ : ١٣

حرة بنى حلال ١٦ : ١٣

حرداء ١٦ : ٤٢٨

الحردية ٥ : ٤٢٨

الحزب ٦ : ٢٢٣

الحزيرة ١٨ : ٤٢٥

حضر موت ٢١ : ٣٠٥

بيل نخلة ٧ : ١٥٢  
بنداد ٢٠ : ٤١٠  
٢١ : ٣٩٠  
٢٢ : ٣٩٠  
٢٣ : ٣٩٠  
٢٤ : ٣٩٠  
٢٥ : ٣٩٠  
٢٦ : ٣٩٠  
٢٧ : ٣٩٠  
٢٨ : ٣٩٠  
٢٩ : ٣٩٠  
٣٠ : ٣٩٠  
٣١ : ٣٩٠  
٣٢ : ٣٩٠  
٣٣ : ٣٩٠  
٣٤ : ٣٩٠  
٣٥ : ٣٩٠  
٣٦ : ٣٩٠  
٣٧ : ٣٩٠  
٣٨ : ٣٩٠  
٣٩ : ٣٩٠  
٤٠ : ٣٩٠  
٤١ : ٣٩٠  
٤٢ : ٣٩٠  
٤٣ : ٣٩٠  
٤٤ : ٣٩٠  
٤٥ : ٣٩٠  
٤٦ : ٣٩٠  
٤٧ : ٣٩٠  
٤٨ : ٣٩٠  
٤٩ : ٣٩٠  
٥٠ : ٣٩٠  
٥١ : ٣٩٠  
٥٢ : ٣٩٠  
٥٣ : ٣٩٠  
٥٤ : ٣٩٠  
٥٥ : ٣٩٠  
٥٦ : ٣٩٠  
٥٧ : ٣٩٠  
٥٨ : ٣٩٠  
٥٩ : ٣٩٠  
٦٠ : ٣٩٠  
٦١ : ٣٩٠  
٦٢ : ٣٩٠  
٦٣ : ٣٩٠  
٦٤ : ٣٩٠  
٦٥ : ٣٩٠  
٦٦ : ٣٩٠  
٦٧ : ٣٩٠  
٦٨ : ٣٩٠  
٦٩ : ٣٩٠  
٧٠ : ٣٩٠  
٧١ : ٣٩٠  
٧٢ : ٣٩٠  
٧٣ : ٣٩٠  
٧٤ : ٣٩٠  
٧٥ : ٣٩٠  
٧٦ : ٣٩٠  
٧٧ : ٣٩٠  
٧٨ : ٣٩٠  
٧٩ : ٣٩٠  
٨٠ : ٣٩٠  
٨١ : ٣٩٠  
٨٢ : ٣٩٠  
٨٣ : ٣٩٠  
٨٤ : ٣٩٠  
٨٥ : ٣٩٠  
٨٦ : ٣٩٠  
٨٧ : ٣٩٠  
٨٨ : ٣٩٠  
٨٩ : ٣٩٠  
٩٠ : ٣٩٠  
٩١ : ٣٩٠  
٩٢ : ٣٩٠  
٩٣ : ٣٩٠  
٩٤ : ٣٩٠  
٩٥ : ٣٩٠  
٩٦ : ٣٩٠  
٩٧ : ٣٩٠  
٩٨ : ٣٩٠  
٩٩ : ٣٩٠  
١٠٠ : ٣٩٠

بوصير ٦ : ٣٤٣

بوصير قوريس = بوصير

البيت = المسجد الحرام

بيت ابن أذن ١ : ٨٧

البيت الحرام = المسجد الحرام

برام مبد ٨ : ٢٤٣

بر ابن الوليد بن عثان بن عثان ٩ : ٣٨١

برساء ٣ : ١٦٢

بروت ٢٠ : ٨٢٠

بيشة ٣ : ٣٥٥

(ت)

تليت ٣ : ٣٥٥

التنيم ٧ : ٢٣٠

تنيس ١٨ : ١٦٠

تهامة ١٨ : ٣٢١

توز ٢٠ : ٣٠

توض ١ : ٢٥٨

(ث)

الثاد ٧ : ١١٨

(ج)

الجبل الأحمر ١٩ : ٤٢٦

جبل تهامة ١٥ : ٢٧٨

جبل الثلج ١١ : ٣٥٣

الجلفة ١٨٢ : ٢٢٢

١٤ : ١٨٦

دومة ١٦ : ٣٩٨	حلب ١٢ : ٢٤٥
ديار بن سليم ١٨ : ٣٨١	حلبية ١٩ : ١٤٩
ديار بن طي ٢٣ : ٣٨٥	الحفان ١٠ : ١٧٩
ديار بن كلاب ١٩ : ٢١٨	حوراث ٢٠ : ١٦٤
	الحيرة ٤ : ١١ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٤٤ : ١٢ : ١٥١ : ٢٥٩
(ذ)	٨ : ٣٤٤ : ٢
ذات الأصابع ١٦ : ١٣٩	(خ)
ذات الجيش ٩ : ٢٧٦ : ٣ : ٢٢٣	الخافقان ٨ : ٣٧٦
ذرة ١٧ : ٢٧٨	الخبان ١٩ : ١ : ٢٨٥
ذقران ١٦ : ١٧٨ : ١٥ : ١٧٦	خراسان ٩ : ٣٤٨ : ٦ : ٣٤٣ : ٢ : ٨٩
ذوخشب ٩ : ٢٣٨	الخوريق ٣ : ٩٤
ذوطوى ١٧ : ٣٣٦	خوزستان ١٩ : ٣٩٨
ذونغر ١٠ : ٢١٨	خيبر ١٩ : ٤١٠ : ٥ : ٣٩٣
	الخياف ١٤ : ٢٨٢ : ٤ : ٢١٥ : ٥ : ١٥٤
(ر)	خيهي أم معبد = برام معبد
رامة ١٥ : ٤٢٢	(د)
الريفة ١٨ : ٣٩٣	دارأي إصحاق ١٤ : ٣٦٥
الزنج ٩ : ٢٣٤ : ١٤ : ٢٢٦	دار جعفر بن سليمان ٣ : ٧٦
رخم ١٧ : ٢٧٨	دار الرشيد ٣ : ٦٨
الردم = مد أيجج وأجوج	دار عبد الملك بن مردان ٢٠ : ٤٠٩
الردن ١٣ : ٣٥٥	دار الكتب المصرية ١١ : ١١٥ : ١٩ : ١٥٦ : ١١
الرمقة ٢ : ٤٢٤ : ١١ : ٤٢٢	١٦١ : ٢٠٠ ... الخ
رضوى ١٨ : ١٨٣	دار المأمون ٤ : ٦٣ : ١٧ : ٦٢
الرفة ٤ : ٣٤٣ : ٥ : ٧٣ : ٩ : ٦٣ : ١٣ : ٣١	دار الندوة ١٨ : ٤ : ٣٨٤
الريادة ٢٦ : ٤٢٢	دار النوحاني ٩ : ١٠
ريادة الكوفة ١٨ : ١١٠	داروم ٢ : ٤٢٣
رمضاء مكة ٧ : ١٩٧	الدية ١ : ١٧٩
الرسلة ١٩ : ٣٣٩	الدخول ٦ : ٤٢٨
الرواء ٣ : ١٤١ : ١٨ : ١٤٠	دمشق ٣ : ٥٣ : ٥ : ٣٤٣ : ١٩ : ١٦٤ : ١٥ : ٥٧
الروضة ٩ : ٣٨٨	١١ : ٤١٩ : ٣ : ٣٦٥ : ١١
الرويح ١٢ : ٣٤٧	دهلك ١٠ : ٢٤٨ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٣ : ٢٣٩
الري ٧ : ٥٤	١١ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٠ : ٤
ريم ١٥ : ٤٢٢	٨ : ٢٥٥
	الدعنا ١٦ : ٤٢٨

(ز)

الزباب الأسفل ١٧:٣٣٩  
الزباب الأعلى ١٦:٣٣٩  
الزبابان ٦:٣٣٩

(من)

المنجة ١:٢٢١  
المنجان ٢٢:١١٨  
ممنستان ١٦:١٧٠  
المن ١٩:١٥٢  
مدعبد الله بن عمر ١٤:٢٤٤  
مد ياجوج وماجوج ١٨:١١:٨٥  
المندير ٢:٢٥٩  
المرأة ٢١:١١٨  
المرج ٦:٢٩٦  
مرعة مالك ١:٢٩٧  
مقاية سلطان ١٦:٢٤٠  
المنيا ١٨:٣٩٣  
ملاح ١٩:٢١٠  
المنارة ١٩:٤١٠  
المن ١٨:٥٠  
١٣:٣٢٢  
١٠:٣٢٢  
٥:٤٢٧  
مستان ٢:٥٠  
مسل تامة ١٦:٢١٢  
موق النبط ٥:٣٨٨  
موقفة ٥:٣٤٠  
المسألة ٥:٣٧٢  
١٠:٣٨٣  
١٦:٣٨٩

(ش)

الشام ٧:١٢٣  
١٤:١٤٦  
١٦:١٦٧  
١١:١٧١  
١٨:٢١  
٢٤٥  
٢١:٢٨٥  
١٢:٢٨٦  
٢٨٨  
٤:٢٨٨  
١٥:٢٨٩  
١٦:٣٠٤  
١٢:٣١٢  
١٠:٣٢١  
١٦:٣٥٤  
١٥:٤٠٠  
١٦:٤٢٠  
١٩:٤١٠  
٣:٤٠٩

شباب ٢١:٣٠٥  
شهوريات ٨:٣٠  
الشرع ١٦:٢٧٨  
الشعب ٥:٤٢٧  
شعب ابن عامر ١٦:٣٣٢  
٢:٣٣٤  
شعب الشافعين ١٧:٣٣٦  
شهرزاد ٢٠:١١

(ص)

الصعيد الأدنى ٢٠:٣٤٣  
الصفا ٦:٤٢٥  
صقر ١٥:٣٨٣  
الصفراء ١١:١٧٦  
١١:١٧٨  
٢٣:٢٠٣  
١٢:٢٠٣  
الصبا ٥:٤٢٨  
صنعا ١٩:١٣٧  
١٣:١٦٤  
٤:٢١٨

(ض)

ضبستان ١٧:١٧٥

(ط)

طاق أسماء = باب الطاق  
طاق الجرار ١:٩  
الطائف ١:١٣٣  
١٥٢:١٧  
٣٠٣:٢  
٣٠٤  
١:٣٠٥  
١٩:٣٠٦  
١٦:٣٠٦  
٢:٣٢١  
١٤:٣٢٧  
١٨:٣٣٦  
٣٣٩:١٨  
١٣  
طبرية ٢١:٢٨٢

(ظ)

الظهران ٩:٢٢٦

(ع)

العالية ١٤:٢٠  
٢٢١:٨  
عبود ٧:٣٨٣  
العراق ٢:٣٩  
١٠:١٠١  
٣:١٧٩  
١٢:٣٩٩  
٣:٢٥٦  
١٠:٢٦٧  
١٢:٢١٣  
١٤:٤١٠  
١٩:٤١٠  
٢٢:٤١٣

قلسطين ١٩ : ٣٣٩

قيد ٢١ : ٤١٠

القريض ٧ : ٢٣٨

القيسوم ١٧ : ٣٤٣

(ق)

القادسية ٢٠ : ١٥١

قبا ٤ : ٤١٤ ٦ : ٢٥١

قديد ٩ : ٢٤٣ ١٨ : ٢٤٢

القس ١٨ : ١٦٠

قصر بن جديلة ١٧ : ٣٤٣ ٢٠ : ١٦٢

قصر الدارين ٧ : ١٥٦

قصر غيلان ١ : ١٣٣

قمية ١٩ : ٤٢٦

القلب ١٨٣ : ١٨٤ ٩ : ١٨٤ ٢٠ : ١٤٧ ١١ : ٢٠١

٥ : ٢٠٢

قناة ٢٠ : ٣٧٦ ١٤ : ٢٣٢

قنبرين ١٢ : ٢٤٥

قنطرة الزياتين ٦ : ١١١

قنوصي ٧ : ١١٨

(ك)

الكتب ١٢ : ٣٨٥

ككنة ٤ : ٣٣٩ ١٦ : ٣٣٦

ككاه ١ : ١١١

ككاهي ١ : ١١١

ككي ٩ : ٣٥٢ ٤ : ٣٤٢ ٤ : ٣٣٩ ١٦ : ٣٣٦

الكبة ١٧ : ١٩١ ١٩ : ١٧٥ ٢ : ١٧٢

١ : ٢٩٤ ٤ : ٢٤٢ ٧ : ٢٢٣

كوكي ٨ : ٢٤١

كورة الأشوين ١٩ : ٣٤٣

الكوة ٤ : ١٩٦ ١٢ : ٤١٩ ٣ : ٣٤١ ٤ : ١٩٦

١٥١ : ٤٨ : ١٢٥ ١٤ : ٤٥٦ ٣ : ٢٦

١ : ٣٢٧ ٢ : ٣٠٦ ١٤ : ٣٠٢ ٢٠ : ٣٢٧

١٦ : ٤٢٨ ٥ : ٤١٨

المرافان ٢١ : ٣

المرج ٢ : ٢٨٤ ١٤ : ٢٨٢

المرش ٢ : ٢٦٢

عمرات : حرة

عسرة ١٨ : ٣٣٦ ٢١ : ٢٨٧ ١٤ : ٢٣٧

صفان ١٤ : ٢٢٦

المنية ٣ : ١٧٨

المنفل ٧ : ١٨٣ ٧ : ١٨٠ ١٧ : ١٢٢

العبر سق ١٤ : ٢٥٩ ١٤ : ٢٣٢ ١٠ : ١١٤

٣٢١ : ١٣ : ٣٧٦ ٢٠ : ٣٩٨ ١٦ : ٣٢١

٤ : ٣٩٩

عظا ٥ : ٢١١

عظيم ٢٠ : ١٦٤

الغيا ١٥ : ٤٢٢

عمر ١ : ٣٩٠

العمرود ٦ : ٢٨٧

عن التمر ٥ : ٣

(غ)

الغدير ٧ : ٤٢٨

الغدة ١٧ : ٤٢٣

الغمر ١ : ٢٧٨ ١٨ : ٣٠

الغمر ١٩ : ٣٨٦

الغدة ١٨ : ١٨٣

(ف)

فادس ١٣ : ٤١٢

فارغ (مسن - من باب) ١٢ : ١٥٥ ١٢ : ١٥٣

١٥١ : ١٦٥ ٣ : ١٥٦

فلم ٢١ : ١٧ : ٨٥

الفرار ١٠ : ٤١٨

الفرش ١١ : ٣٨٦

الفرسخ ٥ : ٣٩٣ ٢٠ : ٢٨٢

فسطاط مصر ٩ : ٣٦٥ ٥ : ٣٦١



هرش ٢٠:٢٨٢	٩: ٢٢٨ ١٣: ٢٣٧ ١٨: ٢٤١
مضان ٢٠: ١٢	٢٤٢ ١٦: ٢٤٣ ١٤: ٢٧٢ ١٢: ٢٧٤
المسد ٢٠: ١٣٤ ١٧: ١٣٨ ١٨: ١٨٠	٧ ٢٧٨ ١٢: ٢٧٩ ١٤: ٢٨٠ ١٥: ٢٨١
(و)	٢٨١ ٧: ٢٨٢ ١٥: ٢٨٧ ٣١: ٢٨٩
وادي الزاهر = غ	٣٠٣ ٤: ٣٠٥ ٢٠: ٣٠٨ ٢٦: ٣١٩
وادي القري ٢٠: ٤١٠ ٢٦: ٣٠٤	١ ٣٢١ ٣: ٣٢٠ ١٣: ٣٣٦ ٨: ٣٣٦
وادي القفس ٦: ٢٩٦	٣٣٨ ٩: ٣٤٧ ٨: ٣٥٥ ١٠: ٣٥٩
وادي بئج ١٨: ١٨٣	٢ ٣٨١ ١٨: ٣٨٤ ١٨: ٣٩٣
واسط ١٩: ٤	٣٩٩ ١٦: ٤٢٥ ١٨: ٤٢٦
وج ٥: ٣٣٩ ٢: ٣٠٥	ملل ١١: ٣٨٦
وذن ١٦: ٢٨٢	مناذر الصغرى ١٩: ٩٠
ودج ١٩: ٥	مناذر الكبرى ١٩: ٩٠
ورجة ٣: ٥	المنحنى ١٣: ٣٢١
(ى)	منى ١٨: ٤٢٦ ٢١: ٢٨٧
ياقا ٢٠: ٣٣٩	الهراش ١٩: ٣٤٥ ٩: ٣٤٥
يشم ١٦: ٣٥٥	مهيبة = الخفة
يُرب ١: ١٢٢ ١: ١٣٥ ١٢: ١٣٧ ١: ١٣٧	موريان ١٩: ٣٩٨
١٨١ ١٣: ١٨٦ ١: ١٨٦ ١: ٢٢٨ ٤: ٣٣٩	الموصل ١٧: ٣٣٩ ٢: ٦٧
١٦: ٤٢١ ٢: ٣٧٦ ٥	ميسان ١٩: ٤
يابل ٧: ١٤٥	(ن)
يرمرم = يللم	نابلس ٢٠: ٣٣٩
يللم ١١: ٣: ٣٥٥	نجمد ١٩: ١٤٥ ١٩: ٢١٨ ١٩: ٣٠٥ ٢٠: ٣٠٥
يايل ١٨: ١٨٣	٣٢١ ٢٠: ٤٢٨ ٢٣: ٤٢٨
اليسانة ٢١: ٣٠ ٢١: ٣٨٢ ١٤: ٣٨٥ ٦: ٣٨٥	النخل ٢: ٣٥٥ ١٦: ٢٨٢
٢٣: ٤٢٨ ٢٢: ٣٨٦	نمرة = دار النمرة
الين ١١٨: ٢١ ١٣٢: ١٨ ١٣٣: ١	نهر ابي فطرس ١٠: ٣٤٢ ٦: ٣٣٩
١٣٦ ١٦: ١٤٩ ١٨: ١٧٧ ١٧: ١٧٧	نهر طابق ١٢: ٧١
٢١٧ ١٢: ٢١٨ ٢٢: ٢٢٤ ١٦: ٢٢٤	النيل ٢١: ٢٤٣
٢٣٩ ٢٢: ٢٤٦ ٢٠: ٣٠٣ ١١: ٣٠٣	(ه)
١٩: ٤١٩ ٩: ٣٥٥ ٨: ٣٠٤	حجر ١٧: ١٧٧
يضوة ٢٠: ١١٨	الحدأة ٢: ٢٢٦ ٢: ٢٢٨





صحيح البخارى — ١٩:٣٠٨ ١٧:٢٢٩

صحيح مسلم — ٢٠:١٤٣ ٢٠:١٣٩

(ط)

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجبلى — ١٧: ١٢٥

١٥:٣٥٦:٢٠:٢٣٦ ١٤:٢٣٣

الطبقات الكبرى لابن سعد — ٢١:١٤٠ ١٦:١٣٨ ١٦:٢٠... الخ

(ع)

العياب العبرى — ٢٢:١٢١

العمى وديوان المبتدأ والخير لابن خلدون — ٢: ٢١٧

العقد القرين لابن عبد ربه — ١٨: ٢٢٠ ١٨: ٢٤٤

٢٢:٣٤٥ ١٩

عيون الأخبار لابن قتيبة — ٢١:٤٠٠ ٢٠:٣٥٤

١١:٤١٩

(ق)

القاموس المحيط لفيروز آبادى — ١٢: ٢١١ ١٣: ٢١٥

الخ ١٨: ١٦٠ ٢٠: ٢٠... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ١٦: ١٦١ ٢٢: ١٦٢ ١٦: ١٦٠

٢٢: ٢٨٠ ١٦: ١٧٠

الكامل لبيروني — ١٣: ٢٢٥ ١٣: ٣٤٤ ١٨: ٣٤٥

١٨: ٣٥٥ ١٥

كتاب ابن المعتز (ذكر المؤلف) — ١٩: ٤١

كتاب أحمد بن الحارث الخزاز (ذكر المؤلف) — ١٥: ٢٧٤

٥: ٣١٦

كتاب البيان (ذكره ياقوت في معجمه) — ٢٢: ٤٢٨

الكتاب الكبير المنسوب الى اصحاب (كتاب الأغاني الكبير) —

٧: ٢١٠

كتاب منتخبات في أخبار الجين لشوان بن سعيد الحميرى —

٢٣: ٢١٨

كتاب النسب (ذكر المؤلف) — ٣: ٣٠٢

ديوان حسنة أبي تمام — شرح ديوان أشعار الحامسة

ديوان الخشاعة — ٢٠: ١٧ ٢١: ٢٠

ديوان صهر بن أبي ربيعة — ١٣: ٢١٥ ١٩: ٢١٤

١٨: ٢١٦

ديوان مسلم بن الوليد مع الفرائى — ١٧: ٢٨

وان اللطيفة الدبابة — ١٥: ٢٨٨

(س)

السيرة — سيرة ابن هشام

سيرة ابن هشام — ١٢: ٢٢ ١٣: ١٣٩ ١٥: ١٤٧

١٩: ١٩... الخ

(ش)

شأن العود في ذكر الفوائد للقرطبي — ١٥: ٣٧١

شرح البخارى — شرح محمد طلاقى على البخارى

شرح ديوان أشعار الحامسة لشمس بن — ٢٠: ١١٦

الخ ١٧: ١٦٩ ١٧: ١٧٠... الخ

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

شرح محمد طلاقى على البخارى — ٢٢: ٢٢٥ ٢٢: ٢٢٩

١٦

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

١١: ٢٣٨ ١١: ٢٣٩ ١١: ٢٤٠ ١١: ٢٤١

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

١٢

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

١٧: ١٢٠ ١٧: ١٢١ ١٧: ١٢٢ ١٧: ١٢٣

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

١٣: ١٢١

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

(ص)

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

١٧: ٢١٨

- مجم ما استعجم للبكري — ١٨: ١٧٧٧، ١٩: ٥ —  
الخ ١٨: ١٨٣
- المنازل الطبرى — ١١: ١٧٠
- المغنى لابن هشام — ١٨: ١٨٠
- الملل والنحل للشهرستاني — ٢٠: ٦، ٢١: ٨٠، ٢٢: ٢٧٩  
١٩
- المواهب اللدنية = شرح المواهب اللدنية
- (ن)
- النجوم الزاهرة لابن قتيبي — ١٣: ١٩، ٢٤: ٣٤٣  
٢١، ٢٢: ٣٤٤، ٢٣: ٣٨٨
- نزهة الألبا لابن الأثير — ١٦: ٢٢٢
- الفاخر لأبي عبيدة معمر بن المنى — ١٨: ٢٥٧  
٢١: ٤٠٠
- النهاية لابن الأثير — ١٤٨: ٢٠، ٢٠٠: ١٥  
٢٣: ٣٧٤، ٢٤: ٣٩٩
- نهاية الأرب للزيرى — ١٦: ٢١٧، ٢٠: ١٦٨  
٢١: ٢٢٥، ٢٢: ٢٦٩، ٢٣: ٤٠١
- (و)
- وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٩: ٩٢، ٢١: ٩٣  
الخ ٢١: ١٠٩
- ولاة مصر وقضاها للكندي — ١٩: ٣٤٣
- كتاب هارون بن علي بن يحيى — ٢٧: ١٣، ٣١: ١١  
الخ ١٨: ٥٢
- الكشاف للزمخشري — ١٩: ١٧٨
- (ل)
- اللسان = لسان العرب .
- لسان العرب لابن منظور — ٢: ١٧، ٥: ٨٠، ١٤: ٢١  
الخ ٢١
- لسان الميزان لابن حجر — ١٣٩: ٢٤
- (م)
- ما يتول عليه في المغناط والمضاف اليه للمحي — ٢١٨: ١٩
- المحاسن والأضداد لمبا حفظ — ٢٧٥: ٢٠
- مختار الأغاني لابن منظور — ١٢: ٣٧٩، ٣٨٣: ١٨  
٢٠: ٣٨٥، الخ .
- مختصر كتاب الأغاني = تجريد الأغاني .
- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٩٠: ٢٠، ١٩٥: ١٨  
الخ ١٨: ١٩٩
- المصباح المنير للفيروزي — ١٤: ٢٢، ٢١: ٢٠  
الخ ١٨: ٢٥، ٢١: ٢٥
- المعارف لابن قتيبي — ١٤٢: ٢١، ١٥٩: ١٩  
٢٠: ٣٠٣
- مجم الأدباء لياقوت — ٢٢٢: ١٥
- مجم البلدان لياقوت — ٩٠: ١٧، ١٦١: ٢٢  
الخ ١٥: ١٦٢

## فهرس القوافي\*

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
فماجوا الحفائب	طويل	١٦ : ٣٨	
أهايك حبيبا	»	١٤ : ١١٦	
توئن التجارب	»	١٩ : ١٦٨	
إذا المصاعب	»	١٨ : ١٤٥	
وليس مصعب	»	٦ : ٢٤٤	
دعنى طروب	»	١٣ : ٢٩٠	١١ : ٢٨٧
لقد متعصب	»	٩ : ٢١٦	
رايتك مركا	»	٧ : ٢٤١	
عادل تنكب	مديد	٩ : ١٠٦	
يا من الخلف عجب	بسيط	١٢ : ٣١٠	
ظلت نص	»	٨ : ١٥١	
هيأت أرحيا	»	١٢ : ٢٤٥	
لدوا تباب	وافر	١٣ : ٧٠	
قالت صب	كامل	٩ : ٢٦٤	
أما بال غضاب	جزء الكامل	٢١٧ : ٢١٩	٢١٤ : ٢١٤
		٢٢١ : ٢٢٢	٥٠
طفي الرطاب	»	١ : ٤٦	
وجد متعا	»	١٥ : ٤٠٢	
بجيت أضربة	ربيع	١٨ : ٢٩٤	
يا للشباب الشباب	»	٥ : ٣٦	
قالت غلبا	»	١٣ : ٣٠٥	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
(٥)			
جزى جزاه	طويل	٣ : ٩٧	
أحيا أبناء	بسيط	٢ : ٣٤٩	
هجوت الجزاء	وافر	١٣٩ : ١٦١	٦٦ : ١٦١
		٩ : ١٦٣	٤٦
فإن أبي وقاه	»	٩ : ١٦٤	
لساني الدلاء	»	١٤ : ١٦٤	
كم الحيام	جزء الكامل	١٢ : ٢٨	
منجاب بدوامه	»	١٠ : ١٠٤	
ما على الإخاء	خفيف	٢ : ٥٠	
بكيت كداء	مقارب	٩ : ٣٥٢	
(١)			
إن المشتكى	كامل	٤ : ٣٧٤	
إنما والمهوى	جزء الخفيف	٥ : ٤٠٣	
(ب)			
وقل طيب	طويل	١٦ : ٢٦٧	
وإن لسوب	»	٩ : ٢٦٨	
فأهو أجيب	»	١١ : ٢٤٧	
شر الكب	»	٦ : ٢٤٠	
ألا الحب	»	١٤ : ١١٣	

(\*) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ث، خ، ذ، ز، ش، ط، ظ، ..

مداليث قافيه	بحره	ص	مداليث قافيه	بحره	ص
يارب الملقب	رجز	١٨٣ : ٤	إن هذا	ماتا	خفيف ٣٣١ : ٣٣٤٤٣ : ١٠
قلت أحب	رسل	١١٥ : ٦	يا شريكى كذا	»	١٦ : ٤٣
أصعدت ولي	مجزوء الرمل	٤٠٢ : ٧	مضى غيبه	مقارب	٩ : ٤٢٧
يا زبيب تلبس	مرجع	٤٠٣ : ١٩	(ج)		
ما قموا غضبوا	منصرح	٣٤٦ : ١٤	ألمامة مهتاج	بسيط	٣٨٦ : ٩
دع القسب	»	٣٨٥ : ١٤	أحب المخرج	مجزوء الوافر	٤٠٥ : ١٣
ما عل الجواب	خفيف	٤١٠ : ١٣	هذا تاجي	كاسل	٢٥٧ : ١١
على الشباب	»	٣٦١ : ٢١	ياي وأدلاج	مجزوء الكامل	٩٠ : ٧
ارحمي حمي	»	٢٩١ : ١٣	أنت والوج	منصرح	٣١٦ : ٣١٧ : ١٢
لئن أرب	مقارب	٤٠٥ : ٩	(ت)		
أما أظقت	طويل	٦٩ : ٥	لو قلت يمتلج	»	٣١٦ : ١
فالك الملقب	»	٣٨٠ : ٩	إن ما زجى	خفيف	٤٠١ : ٤
وأم أملت	»	١٣٤ : ١٣	(ح)		
غيت ونسبتا	»	٢٠ : ٥	أهني التوايح	طويل	٩٧ : ٩
ما قلت ما قلت	بسيط	٤٠ : ٦	سرى صلحا	بسيط	٣١٣ : ١
قد ألق قوت	خلع البسيط	٨٨ : ٩	ولقد ويرج	كاسل	٢٩٧ : ١
كذب حياه	وافر	١١٢ : ٧	خذ صلاحها	»	٩٢ : ٢
المسر جده	كاسل	٨٢ : ٦	إن المنون قد احها	»	٩١ : ١٧
أناك الثبات	مجزوء الكامل	٥٢ : ١٠	ماذا بها جع	مجزوء الكامل	١٢٢ : ١٧
حبك يموت	رجز	٣٦ : ١٢	أفج يفج	رجز	٢٣٢ : ٩
كم غافل للقوت	مرجع	٥٣ : ٩	خانك الجوج	مجزوء الرمل	١٠٣ : ٥
الله والملاات	منصرح	٥٨ : ١	يا لابس الراج	مرجع	٤٩ : ٤
كيف الحرمات	خفيف	٣٥٠ : ١٦	(د)		
			وإن العبد	طويل	١٤١ : ١٧
			تجرد تجرد	مجزوء	» ١٠٠ : ١٨

فهرس القواني

٥٢٣

صدر البيت قافيه	بحره من من	صدر البيت قافيه	بحره من من
أبني هجودها	طويل ١٢:٢١١	صل المجد	كامل ٦:٤٢٠
أبني يريدها	» ٢:٢١٢	والشمس حريد	» ٧:١٣١
ألا الصدى	» ١١:٤٢١ ١٢:٤٠٦	بالرجال في غد	» ١١:٢٥٩
إن قوم بسيد	» ١٣:٢٤١	أله مزيد	» ٦:١٧٠ ٦:١٠:١٦٩
ستبدي تزود	» ٤:٢٦١	ل ليلان الأسد	» ٢:٦٠ ٢:٥٨
جزى أم محيد	» ١٩:٢٤٢	لا تحفظ البرد	» ٨:٢٦١ ٨:٢٦١
أولئك أكيد	» ٦:٣٥٣	نمل المجد	» ١٨:٧٩
وخلت وجنود	» ١٨:١٠٤	فقتت حامد	» ٦:٧٥
كريم وأمر دأ	» ٦:٢٥٠	أبرسلان أجرد	» ٤:٢٣١
ولسنا ومقصدا	» ٣:١٦٨	دعني المجد	» ١٠:٥
أفاطم وجدا	» ٣:٢٦٦	ركضا المهاد	» ٥:١٩٣
رايت فقدا	» ١٧:٣٦٧	علت وإجلده	» ١٧:١٩
إن ميلادي بسيط	» ١٣:٣٩٧	قل بصدته	» ١٨:٩٧
فلا التنادي	» ١٤:٣٤٧	يارشيد الرشد	» ١٥:٦٥
أرى البيلد	» ١:١٥٦	قل بالزبد	» ٦:٤١٣
أسمى البلد	» ٨:١٥٩ ٨:٥٧	ما أفج يزهد	» ٥:٧٦
عوجا صوبد	» ٧:٣٨٣	أكثر بأرلاده	» ١٤:٥٥
بني ما يريده	» ١٧:٢٥	يرت بالوحده	» ٤:١٠٦ ٤:٣٨
شكوت بسيد	» ٢:٢٩	لم أنس رنؤ	» ٦:٣٢٣
فلا تبعد ينادي	» ١١:١١٥	أفقر فاجلده	» ١٣:٣٢١
مقيم قائماد	» ٧:١١٨	قد طلب جهلوا	» ١٥:٣٢٥
أبني المهجود	» ٥:٢٠٩	ويجي غد	» ١٢:٣٢٢ ١٢:٣٢٠
غشيت أسد	» ٥:٤٢٧	ليت بدى	» ٦:٢٩٣ ٦:٢٩٢
رجل مرصد	» ١٧:١٢٨	جلدتني زائده	» ٥:٢٥
والشمس متورب	» ١١:١٣٠	ألا إنا حاله	» ١٥:٣٥

صدر البيت قافيه	بجمره من من	صدر البيت قافيه	بجمره من من
فناء	مقبر كامل ٤:٣٢١	أنا	ويكر طويل ١٢:٦٣
واعنام	جوهير » ١٦:٣١٧	أفي رسم	يشير » ١٦:٢٨٥
يا دار	الأحمر » ٤:٣٢٢	أغريتنا	ظاهر » ٢٢:٣٠٤
عيل	أيا بكر » ١٢:٤٢٥	سقى	السراير » ٢:٢٤٨
أعرفت	الفير » ٨:٣٠	فألك	بخامر » ٨:٤٢٤
لا تفتي	المصار » ١:٣٧٣	فليت	عشير » ٦:٤٠٤
قدم	الأشجار » ٣٣٤:٣٢١	أدور	أدور » ١٣:٢٤٧
١٣		تعودت	الصير » ١٤:٩٢
ولي	نصارا » ١٢:٨٩	الم تر	الفقر » ١٥:٩٨
هذا	ودوره مجزوء الكامل ٣٩٩:٣٩٩:٤٠٠	إذا أنا	الدعير » ١٦:٩٣
لطف	والسدير » ٧:٩٤:١٧:٦٠	أيا جعفر	بالوفير » ١٤:٧٨
ليس	الصير مربع ٥:١٠٨	أحار	نصير » ٦:٣٦٨
ما أسرع	الصير » ١٥:٨٨	تلق	بشاعر » ٨:١٦٠:١٢:١٥٧
يا فزة	صدري » ١٢:٣٦٥	خطبت	حامي » ١٦:٣٩٤
من صدق	غرور » ١٠:٥٩	هارون	حاجره » ٧:١٥
مالك	كدره منفرح ١:٢٢	محبوبة	الصير بسيط ٧:٢٧٥
يضطرب	فكر » ٩:٦٠	إن الأمام	مستلر » ١٨:١٢١
كل دين	زور خفيف ١٤:١٢٢	أنى	الحضر » ١:٣٣
صربت	قمار » ١٠:٢٥١	أهوى	وأعلاى » ٦:٢٣٨
ليت	عمرى » ١٧:٤٦	جاء	أنورا » ٥٠:٤٣
إن جلا	وازورارا » ١١:٤١٥	طاف	مختفرا » ٨:٢٩٨
مرت	ساحه مجزوء الخفيف ١:٨٤	من الغمرات	شأورا . وافر ١:٣٦٤
يا بني	والخود » ١٥:٨٢	هي الأمام	يخطر مجزوء الوافر ١:٨١
طربت	تمنر متقارب ١٣:٢٩٨	يا حار	يندر كامل ٥:١٥٥
(س)			
لا تأمن	الحرس بسيط ١٥:١٠٦		
أرفت	يواسوا وافر ٢:٦٤		

صدر البيت قافيه	بجوه ص ص	صدر البيت قافيه	بجوه ص ص
لمرك	بأين أنس	وافر ٣:٤١٩	لقد قطاع
يا يونس	الجلس	سريع ١٠:٣٩٨	يادين دما » ٩:٢٩٩
كان	قبا »	١٠:٥١	باسم قطبا » ٩:٣٠٠
أصبح	الباس	خفيف ٣:٣٥٢ ١:٣٤٥	أيا إحقاق والصناة وافر ١:٤٨
لأنامن	لباسا	مجت ٥:٩٩	قلبش يشع
تقول	الأنيس	مقارب ١:٣٤٠	نم مفلح » ١٠:٣١٤
أفاض	نرس	» ٣:٣٩٦ ١٦:٣٣٦	ما ضر قنع » ٤:١٣
		٤:٣٤٢ ٤:٤	يا ليت ما صنعوا مفرح ١:٢٥٩
	(ص)		ما ضر ربوا » ٥:٤١٤
كل	غص	الكامل ١٢:٢٩	كان البيع » ١٦:٢٤٧
	(ض)		نلرت يديع خفيف ٨:٢٣٤
ركنت	عريضا	وافر ٥:٢٦٥	وأنا الرجيع » ١٢:٢٢٤
أراني	بنضا	مزج ١:٨٥	قد مميها » ١:٢٢
أمر	مهيضا	خفيف ١٧:٣٥٢	عين زمة » ٢٣:١٨٠
	(ع)		يأين والفراسة » ٢:٦٩
ألا شافع	يتوقع	طويل ٩:٥٤	أذن وعى مجزوء الخفيف ١٢:١١١
ألم تر	تلع	» ٩:٦٢	ولما أزموا مقارب ١٧:٩٨
سنانكم	وتسموا	» ١:١٥٤	تقول تهبج » ١٣:٣٦٣
لقد	يجع	» ١٢:٢٢٩	(غ)
وكم نزلت	تخشيح	» ١١:٢٥٤	أى عيش البلاغ خفيف ١٥:٤٠
ألم	بلقما	» ٥:٢٩٦	(ف)
لحي	دعدما	» ٢٢:٢٥٤	قولا واشتراني مجزوء الكامل ١٥:٤٠٤
وجعت	بجما	» ٤:٢٤٥	(ق)
أياكم	والطبع	بسيط ٣:٣٥١	أبي الله تروى طويل ١١:٣٥٦
نحن	الرجع	» ٤:١٤٨	ثأت يتو » ٤:٣٥٧
إن	تبع	» ١٣:١٤٨	وإن تلك وما بقوا » ٢:١٢١
إما تصبى	مضليج	» ٥:٢٣٩	أنهر وشاقه » ١٥:٢٨٤

صدراليت قافيه	بجوه ص	صدراليت قافيه	بجوه ص
ألا	السق	طويل	٦:٢٤
لمن	خلفا	بجوه الوافر	٩:٢٧٦٤٣:٢٢٣
			٧:٢٧٧
أهل	يُنلق	كامل	١٥:٩٦
بات	اللتق		٨:٣٠٩
ليس	أنت	رمل	٥:٦٨
بأبي	ضرق		١:٧٤
لا صلح	طابق	مرج	٢٢:٢١٥
باتت	سابقها	منرح	١١:١١٩
أعيا	العلوق	خفيف	٩:٢١٣
كان	الآفاق		٢:١٠
من	القواف		٢:٣١
قال	حقا		١٠:٢:٧٧
أحد	حقا		٣:١٠٨٩:١٠٢
أدخل	خولقا		١٤:٢١٤
(ك)			
إذا المرو	مالكة	طويل	٢:١٦
وما	يرفائكا		٧:١٠٠
الموت	ملك	كامل	٧:٩٨
الله هون	إليكا	بجوه والكامل	٨:٦٧
واقة	فمالك		٥:٢١
إن	جبالك		١٤:٥١
ألا	لنايك	هزج	٩:٨٣
الحد	لكن	بجوه الرجز	١٧:٢٧
ما اخطف	الفلك	منرح	١٦:١٠٥
أعيا	وراك	خفيف	٣:٣٣١:١٣:٣٣٤
			١٦:٣٣٥:١٨
(ل)			
شهدت	من عل	طويل	٣:١٥٢
أقام	يعدل		١٩:١٤٤
ظنوك	وتهل		٢:١٣٠
لدرى	المثل		٣:٢٣٨
سيعرض	خيل		١١:١٠٩
أناك	دليل		١٢:٣٥٧
أقول	القبائل		٢:٢٣٧
كان	لمياكل		١٣:٣٣٨
رجل	النخل		١٣:٣١٧
سى	يالوا		٣:٣٢٦
قى	أكه		١٩:٢٤٦
أى	حامله		٨:٣٨٤
الم تر	براطله		١٤:٣٩٢
رايضى	للأرايل		١٩:١٤
رزان	القواف		٥:١٥٣
حصان	القواف		٣:١٦٤٩:١٦٢
خليط	باطل		١٤:١٩٠
ونسله	الحلال		٣:١٩٠
أيا وى	الحبال		٢:٦٠
أيا راجبا	رسائل		٣:٢٤٧
وما خذفت	مقتل		١٢:٢٦٥
وكان	منزل		١٥:٤١٣



فهرس القواف

٥٢٧

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
مليان	واصل	طويل	٥ : ٢٣٥	إني	حبالا	الكامل	١٠ : ٣٨
أريد	سبيل	»	٢٦٥ : ١٤٥	كانت	سحالا	»	١٢ : ٣٨٧
ألا	بقفول	»	٢٦٦ : ١٤٣	إن التليط	فلا	»	٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥
خليل	قبل	»	٤٥ : ١١ : ٢٦٧	قد كنت	أمسه	»	٢٨٧ : ٢٩٤٣ : ٣
وبات	مقللا	»	٣٧١ : ١٣	إن كنت	التللا	بجزرالكامل	١٧ : ٧٧
إذا	سعل	»	٢٧ : ٤	تطلعت	آمال	هزج	١٧ : ١٠
طوك	مقول	بسيط	٧١ : ١	الأقل	حالا	»	١٣ : ٢٤
موف	أمل	»	٢٨ : ٢	ضعف	خلفلا	»	٨ : ٢٧
أوسم	كامل	»	٣٧٨ : ١١٤	لن يسل	سيلة	رجز	١٦ : ١٩٥
ماجددين	بالي	»	٧٢ : ١٣	رب	لم تفعل	رمل	١٧ : ٨٧
أفنت	والمالا	»	٨٩ : ٤	يا أمين	الرسول	»	٣٦٠ : ١٥
ليطلب	أحوالا	»	١٢٠ : ٦	أفصلت	والفرل	»	٤٠١ : ١٦
وكان	عقول	وانسر	٧٩ : ٢	ما لعلال	بالفلال	بجزر الرل	١١ : ٢٦ : ١٣ : ٢٣
ققصر	مزبل	»	٧٩ : ٥	يا أمين	مال	»	٥٤ : ١٥
مددت	الحبال	»	٨٥ : ٨	كنا	خليل	»	٢٩٧ : ٦
تعال	الرجال	»	٧٥ : ١٢ : ٨٣	كانها	الساحل	سريع	٦ : ٤٥
هب	زوال	»	٩٨ : ٢٠	مدت	السائل	»	٨٧ : ٦
إذا التقى	أوردغال	»	٣٠٧ : ١٨	نزد	داخل	»	٨٧ : ٨
أراك	نخيل	»	٨٦ : ١٢	يا ساجي	عذل	»	٢٢ : ١٠
إذا ما	التللا	»	٦٧ : ١٤	ما أحسن	تالسا	»	٥٣ : ٢
خليل	مثلا	بجزر الوافر	٢١٥ : ٩	كثلي	كسل	منصرح	٢١ : ١٤
أين	تجمل	كامل	٢٥٧ : ٩	من	عجل	خفيف	٣٢٦ : ١
الله	الرحل	»	٤٤ : ١٥	أعفا	ومالي	»	٢٤٩ : ١٤
إن الطويل	القل	»	٢٣٥ : ٢٠	ليني	الوعولا	»	١٢٨ : ١٢
تعلت	رحال	»	١٤ : ١٠	كل عيش	يزولا	»	١٣٢ : ١١

صدر البيت قافيه	بحره	من	صدر البيت قافيه	بحره	من
لماك الحيم	بسيط	١٠ : ٣٧٩	بدلا الأبدالا	خفيف	٧ : ٢٢٤
ياربع تسليمي	»	١٥ : ٤٢٢	أبا البعل بأموالها	مقارب	٢ : ٣٩٥
بانت سعاد إشفا	»	٧ : ٢٧٨	ألا إدلالها	»	١١ : ٣٣
أما والله الظلم	وانفر	٨ : ٦٩٤ : ٥١	أذل ويلا	»	١ : ٣٤٤
سقيت الحام	»	٨ : ٣٢	(م)		
وان بالخطام	»	٣ : ١٦٣	زبيبة رسم	طويل	١٤ : ٢٨٢
خليل الأنه	بجزره الوافر	١ : ٩٠	أراك مقيم	»	١٥ : ٩٩
وكان معدم	كامل	٦ : ١٥٤	إني لشوم	»	١ : ٣٧٠
كالبيض نعم	»	٣ : ٣٠١	أيتك المواسم	»	٤ : ١٥٠
تبت بسام	»	٢ : ١٢٢ : ١٣ : ١٣٣	مننا وداعم	»	٧ : ١٥٠
١٢			كليب بالهم	»	٣ : ٤٢٨ : ١٤ : ٤٢٧
ترك وبسام	»	٣ : ١٧٠	ودنت الهم	»	٨ : ٢٤٦
إن كنت هشام	»	٤ : ١٦٩	خليل الحتم	»	٧ : ١٠٨ : ٢ : ٤٢
أطع إمى	»	٥ : ٥٥	إذا سقا	»	١ : ٢٦٦
لعب هموى	»	١٠ : ١١٠	ألا ف نعمي	»	٣ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٣
ماشر فلسا	»	٣ : ٤١٥ : ٨ : ٤١٤	تمشى النجا	»	١٣ : ٢٦٣
من حس راها	بجزره الكامل	٢١٠ : ٢١٢ : ٦٠	ألسن ابن أسلا	»	١٧ : ٢٤٨
أن تفر لا أمنا	ربز	٨ : ١٣٢ : ٩ : ١٢٨	إذا شئت يلسلا	»	٣ : ٣٥٥
أنا القداما	»	٧ : ٢٣١	مهاة دما	»	٨ : ٣٥٤
ليكا لديكا	بجزره الربز	١٢٧ : ١٢٨ : ١٤ : ١٢٨	وكانت فقاها	»	١١ : ٣٩٦
٣ : ١٣٢ : ١٥ : ١٣١ : ٤			أما أبرالحكم	»	٤ : ٣٩٤
أيا ذرى الغلامه	»	٥ : ٩٤	ألا إنما والقدم	»	٤ : ٥
إنما وأنى	بجزره الرمل	٤٠٣ : ١١	دين كالسقم	مديد	٣ : ٢١٥
ليت خسرتم	»	١٣ : ٤٧	بل اعلمنا	»	١٧ : ٤١٣
ساكني كنتم	»	١٢ : ٩ : ٤٧	القفر والكلم	بسيط	١٩ : ٤١٣
كاثم اكتم	سريع	٦ : ٤١٦	كانت أبرالحكم	»	٨ : ٣٩٤

صدر البيت قافيته	بحره من من	صدر البيت قافيته	بحره من من
حتى المزم	سريع ٤١٦: ٤١٧: ٤١٨: ٤١٩	قوى عاداني	كامل ١٢٠: ١٤٠
كم من بالحلم	» ١١: ٤٦	ما من شاني	» ١١٦: ٢٣٦
يا صاح تله	منسرح ٣: ٢٩٤	إلى والشكآن	» ٣: ٢٤٠
لوعلم أجمعهم	» ١٩: ١٢	أطل هجرانه	» ٧: ٩٦
إن نكش الأتام	خفيف ١٢: ٢٠	ما الناس سلطانة	» ١: ٦٣
ومها فاطمة	مقارب ١٦: ٣٨٧	إن الذي فينا	» ١٣: ٥٧
	(ن)	إن الذين معينا	» ١٠: ٥٧
يقولون وحتى	طويل ٦: ٢٦٨	الناس تلعن	مجزوء الكامل ١٣: ٩٨ ٤٢: ٥٢
مكن الزمن	مديد ٧: ١٢٤ ١٤: ١١	أجفوني شاني	» ١٦: ٢١
كل الكفن	» ١٨: ١٨	بكر وألوهية	» ٥: ٢٩٥ ٤٩: ٢٩٤
يا بشر الحزن	بسيط ١٦: ٢٦٨	خبروني حسنة	» ١: ٥٤
لا والذي الزمن	» ١٤: ٣٧٦	شغل بدن رمل	» ١٤: ٧٣
سقا زمن	» ٧: ٢٦٢	عزة حسن	» ١٤: ٧٤
أنا قرن	» ١: ٣٧٦	يا أبا مؤمن	» ١٥: ٣١٩
بالله فاستريري	» ٦: ٤١	من فغان	» ٩: ٧٤
حتى متى قوليني	» ١٠: ٥٠	ويج عتلى	مجزوء الرمل ٩: ١١٣
لو يشرىون تدري	» ١١: ٣٤٣	يا من الزمن	سريع ١٦: ٤٢
إذا أنت رمي	» ١٨: ٢٦١	لولا السيلعون	» ١٢: ١٥١
يا صاحب مرتين	» ١٧: ٤٤	حبك المحبينا	منسرح ١٤: ٥٩
يا من دين	» ٤: ٣٩١	أسأل سكران	خفيف ٤: ٣٩٧
الجد ومسانا	» ٨: ١٢٩	ما أظن ييكفى	» ٨: ٣٩٧
حزنت حزى	وافر ١٥: ٢٦	أرقنى يؤذنى	» ١٢: ٣٨١
للمنى	» ١٩: ١٠٩	ضربنى أوجعنى	» ١٢: ٢٥
يا عتب ردين	كامل ٧: ٦٥	يتيه تلعنه	مقارب ٦: ٦٦

صدرالبيت قافيه	بجره ص ص	صدرالبيت قافيه	بجره ص ص
وكفتنى ماتوى طویل ٩:٦٤		(هـ)	
ما إن طوُ كامل ٢:٥٧		یا واعظ تأتيا بسيط ١٥:٣٤	
انت أخوه مجزوء الرمل ٧:١١		حتى وعافاهُ سریع ١١:٦٦	
(ی)		نصص أوحاهُ خفیف ١٦:٩٤	
		من لعید سواهُ » ٢:٦٥	
		ما أذل أقساهُ » ١٥:٩٥	
عسى بجالیا طویل ٨:٢٨٠		یا صلت یفقاها کامل ١:٣٠٩	
خلیل بدلیا » ١٣:٢٩٢٣:٢٩١		آیا واهاهُ واهج ١٣:٨١	
لقد لیا » ٧:٣٣٣١٩:٣٣٠		إنت ساهی کامل ١٦:١٠١	
:٣٣٨٦١:٣٣٧		لوت وتیه مجزوء الکامل ١٢:٩٥	
١١		أزانی الملاحی مجزوء الرمل ١٠:١٠١	
لديا وافر ٢:٤٤		(و)	
أرى لده » ٩:٥٦		رایت حلو طویل ١٠:٤١	
قل بتاعیه مجزوء الکامل ١٢:٩٦١٠:١		أخلای خلو » ١٦:١١٨٦١٢:٤١	

## فهرس أنصاف الآيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ق)	(أ)
قروا هو رسل وينشد كامل ٧: ١٢١	إذ الناس ناس والزمان زمان طويل ٢: ٣٢٠
(ك)	امن آل نعم أنت عاد فبكر » ١٨: ٢١٣
كأنه أجل يسعى إلى أمل بسيط ٩: ٢٨	(ت)
(ل)	تصايرت أم حاجت لك الشوق رغب طويل ١١: ٤٠٤
لا تقص فيه غير أن خيته كامل ١٥: ١٢١	تعال إن كنت تريد الربح رجز ١٣: ٣٩
(هـ)	(ح)
هذا أو أن الله ما شئتى زيم رجز ١٥: ٢٧٧	الجلد والنعمة لك مجزوء الرجز ٧: ٢٨
(و)	(خ)
والطوبى من عاقد الأثر كامل ٢١: ٢٢٠	خير ما نضربها بالكبر مديد ٥: ٣٦٠
ومن عاداك لاقى المرمي رافد ٢: ٩١	(ع)
(ي)	على أى شئ كان لله مصرى طويل ٤: ٢٢٩
يا صاحب المسح تبع المسح رجز ٩: ٣٩	عوجا نعى الطلول بالكذب منسرح ١٢: ٢٨٥
	(ف)
	فأطاري يودا عليك بأخيلا طويل ١٣: ٣٢٠

## فهرس أيام العرب

يوم حنبلي، ١٩٩ : ٩	عام الأحزاب يوم الملتقى .
يوم الملتقى، ١٤٥ : ١٦٥٠١٦	غزوة بدر الأولى، ١٢٢ : ١٥٠ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧٠
يوم الرجوع، ٢٢٤ : ١٢ : ٢٣١ : ٢٣٤ : ٩	٢٠ : ٣٠٨ : ٢٢١ : ٢٢٦ : ١٠
يوم صفين، ١٥٤ : ٢	يوم أحد، ٢٢٥ : ١ : ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠
يوم البصرة، ١٩٥ : ٣	١٨ : ٣٤٥ : ٤٥ : ٣٠٨

## فهرس الأمثال

يوم حكمة يوم، ١٦٨ : ١٧	أمزج من طويس، ٢١٩ : ٥
بطالة الفلاحين، ٤١٣ : ٢٢	دعني يدايتها وانسلت، ٩٤ : ١٤

## فهرس الموضوعات

صفحة	
١٥	أشد لثامة شعرو في ذم البخل فأعرض على بخله فأجاب
١٦	بخله ونوادير مختلفة في ذلك ... ..
١٩	مثل عن أحكم شعره فأجاب ... ..
	عاتب عمرو بن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد
٢٠	موت أخيه ... ..
٢٠	فاروق أبا غزيرة في المدينة وأشد شعرا ... ..
٢٠	طالبه غلام من التجار بمال فقال فيه شعرا أنجله ... ..
٢١	جبه حبيب عمرو بن مسعدة فقال فيه شعرا ... ..
٢٢	قصيدة في جوع عبيد الله بن من وما كان بينهما ... ..
٢٤	أحب سعدى التي كان يبيها ابن من ثم جابها ... ..
٢٥	ضربه عبيد الله بن من فجهاه ... ..
٢٥	توعده يزيد بن من لجهائه أخاه فجهاه ... ..
٢٦	مصالحته أولاد من ... ..
٢٦	وفاؤه زائدة بن من ... ..
	كان عبد الله بن من يتجمل إذا لبس السيف لجهوه
٢٧	فيه ... ..
٢٧	فاخر مسلم بن الوليد في قول الشعر ... ..
٢٨	تقارض هو وبنو النخيل على شعرها ... ..
٢٩	شكا إليه محمد بن الفضل الخاشي جفاء السلطان فقال شعرا ... ..
٢٩	حبيبه الرشيد ثم فحاه وأجازه ... ..
٣١	غضب عليه الرشيد وترماه له الفضل ... ..
٣٢	كان يزيد بن منصور يحميه ويقر به فراه عنه موته ... ..
٣٣	استحسن شعره بنار وقد اجتمعا عند المهدي ... ..
٣٤	شنع عليه منصور بن عمار ورواه بالزائدة ... ..
	ونفى إلى حمويه صاحب الزائدة فحقق أمره
٣٥	ورثه ... ..
٣٥	قال شعرا يدل على توحيد لثافته الناس ... ..
٣٦	أرجوزة المشهورة وقوة شعرها ... ..
٣٧	برمه بالناس وفتحهم في شعره ... ..

### صفحة

#### ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

١	اسمه ولقبه وكنيته ونشأته ... ..
٢	مناجيه الشعرية ... ..
٢	سبب كنيته ... ..
٣	يقول أبيه إنهم من عذرة ... ..
٣	استدأه مثل بن علي وأخاه علي بن سبه بأنه نبطي ... ..
٤	مولد أبي العتاهية وصنعه وصنعة أهله ... ..
٥	فأشهره رجل من كثافة فقال شعرا ... ..
٥	آراءه الدينية ... ..
٦	مناظرته لثامة بن أشرس في العقائد بين يدي المأمون ... ..
٧	اعترض عليه أبو الشعمش في ملازمة المختلئين فأجاب ... ..
٧	حاوره بشر بن الغنتر في صنعة الحجامة ... ..
٧	أراد حمويه صاحب الزائدة أخذ قنطرة بالحجامة ... ..
٨	مثل عن خلق القرآن فأجاب ... ..
٨	أوصافه وصناعاته ... ..
٨	كان يشتم أبا قابوس ويفضل عليه العتاب فجهاه ... ..
٩	جهاه والبة بن الحباب ... ..
١٠	قصته مع التوحياني ... ..
١٠	رأى مصعب بن عبد الله في شعره ... ..
١١	استحسن الأصمعي بعض شعره ... ..
	أشد سلم الخاسر من شعره وقال ، هو أشعر الجبلين
١١	والأنس ... ..
١٢	مدح جعفر بن يحيى شعره بمحضرة الفراء فوافقه ... ..
١٢	مدح داود بن يزيد وعبد الله بن عبد العزيز شعره ... ..
١٣	مهاجرة في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ... ..
	تلق شعرا الرشيد وهو مريض فألته الفضل وقصوه
١٣	الرشيد ... ..
١٤	إعجاب ابن الأعرابي به وإلقائه من تنقص شعره ... ..
١٥	قال أبو نواس لست أشعر الناس وهو حق ... ..

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥٦	مدح شعرا له إسماعيل بن حفص ... ..	٣٨	مدح عمر بن العلاء فأجازه وفضله على الشعراء ...
٥٧	فضله ابن منذر على جميع المخدئين ... ..	٣٨	رأى الثاني فيه ... ..
	مير إسماعيل بن عزيز بقبوله المال عروضا عن عيادته	٣٩	ملاحظته على سهولة الشعر لمن يبالغه ... ..
٥٨	معتوقته ... ..	٣٩	وصف الأصمعي شعره ... ..
٥٩	طال وجع عينه فقال شعرا ... ..	٤٠	مدح يزيد بن منصور لشفاة فيه لدى المهدي ...
	كان الحادي واجدا عليه لاتصاله بياروت فلما	٤٠	قدرته في الرجال الشعر ... ..
٦٠	ولى الخلافة مدحه فأجزل صلته ... ..		كان مسلم بن الوليد يستخف به قلبا أشده من غزله
٦٢	تمل الفضل بشعره حين انحطت مرتبته في دار المأمون	٤١	أكبره ... ..
	كان ملازما للرشد فلما تسلك حبيبه ولما استطفقه	٤٢	وقد مع الشعراء على الرشد ومدحه فلم يميز غيره ...
٦٣	أطلقه ... ..	٤٣	قال شعرا في المنعز فرس الرشد فأجازه ...
	جها القاسم بن الرشد فغضبه وحبيبه ولما اشتكى إلى	٤٣	رثاه صديقه على بن ثابت ... ..
٦٦	زبيدة بزه الرشد وأجازه ... ..	٤٣	اشتمال مرتبته في علي بن ثابت على أقوال الفلاسفة
٦٧	مدح الرشد والفضل فأجازه ... ..	٤٤	في موت الاسكندر ... ..
	جمع على بن عيسى شعره وهو مفضل فأعجب به ...		سأله جعفر بن الحسين عن أشعر الناس فأشده من
٦٨	استطف الرشد وهو محبوس فأطلقه ... ..	٤٤	شعره ... ..
٧٠	حديثه عن شعره ورأى أبي نواس فيه ... ..	٤٥	شعره في التصرع على الشباب ... ..
٧١	كان أبو نواس يجله ويظلمه ... ..	٤٦	كان ابن الأعرابي يبيب شعره ... ..
٧٢	رأى يشار فيه ... ..	٤٦	أحب شعره إليه ... ..
٧٢	عزى المهدي في وفاة ابنه فأجازه ... ..	٤٧	راهن في أول أمره جماعة على قول الشعر فغلبهم ...
٧٣	حبيبه الرشد مع إبراهيم الموصلي ثم أطلقهما ...	٤٧	هجاه أبو جحش وذم شعره ... ..
٧٤	شعره في ذم الناس ... ..	٤٨	خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا ...
٧٥	هجا سلما الخمار بالحرص ... ..	٤٩	وقعت في عسكر المأمون وقصة فيها شعره فوصله ...
٧٥	انتص منه الجواز خلاه سلم فاعتذر له ... ..	٥٠	استبطا عادة ابن يقطين فقال شعرا فبجلها له ...
٧٦	غناه بخماري شعره ... ..	٥١	فظم شعرا في الحبس فلما سمعه الرشد بكى وأطلقه ...
٧٧	شعره في تجميل اللباس ... ..	٥١	رماه منصور بن عمار بالردة وشنع عليه فاحتقره العامة ...
٧٨	كان بهد تحسكه بطرب لحديث هارون بن خمارق ...	٥١	سأله الباذعبي عن أحسن شعره فأجابه ... ..
٧٨	جفاه أحمد بن يوسف فمات به شعره ... ..	٥٢	أشد المأمون شعره في الموت فوصله ... ..
٧٨	طلب إليه أن يبيح شعرا فأحازه على القبيصة ...	٥٣	تأثرت عنه عادة المأمون سنة فقال شعرا فأعجلها له ...
٧٩	قال لآبته : أنت تقبل الظل ... ..	٥٤	كان الحادي واجدا عليه فلما تولى استطفقه ...
٧٩	أهدى إلى الفضل زلفا فأهداها تخليفة ... ..		مدح الحادي فأمر نازنه بأعلاؤه فخلقه فقال شعرا
٨٠	قيل إنه كان من أهل الناس معرفة ... ..		في ابن تغل ففعلها له ... ..
٨٠	شكا إليه بكر بن المضر ضيق حبيبه فكتب إليه شعرا ...	٥٤	كان الحادي واحد عليه فلما تولى استطفقه ومدحه
٨١	ذمه الخليل وشعره في ذلك ... ..	٥٥	فأجازه ... ..
٨٢	مدح إسماعيل بن محمد شعره واستشده إياه ...		حضر غضب المهدي على أبي عبيد الله ورتناه عنه بشعر
٨٢	شبه أبو نواس شعرا له بشعره ... ..	٥٦	فرضي عنه ... ..



صفحة	صفحة
كان عبدا لله بن العباس بن الفضل مشنوة بالثناء	سأل أعرابيا عن معاشه ثم قال شعرا ... ٨٢
في شعره ... ١٠٢	شقة سلم لا سمع جهوه فيه ... ٨٣
أمره الرشيد أن يقول شعرا يثنى فيه اللاعنون دليا	كان عبدا لله بن عبد العزيز يثمل كثيرا بشعره ... ٨٣
سمعه بكى ... ١٠٢	موازية بينه وبين أبي نواس ... ٨٤
هجا منجبا الذي كان موكلا بحجبه ... ١٠٤	رأى من صالح المسكين جنوة ضايت بجاهره بالعداوة ... ٨٤
مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبنيه ... ١٠٤	استنشد مسامو شعرا في جنازة ثاني ... ٨٥
ذكر ملك الروم فاجسه من الرشيد فاستثنى هو فكتب	حجبه حاجب يحيى بن خاقان فقال شعرا ماسترضاء طاي ... ٨٦
من شعره في مجله وعلى باب مدنيته ... ١٠٥	كان بينه وبين أبي الشمقم شر ... ٨٦
اضلع بعد تحوجه من الحبس فلامه الرشيد فكتب له	اشنشد ابن أبي أمية شعره ومدحه ... ٨٧
شعرا معتبرا وبادحا ... ١٠٥	لم يرش يترجم ابنة لمصورين الهدي ... ٨٨
أمره الرشيد أن يظله فقال شعرا فيكي ... ١٠٦	كان له ابن شاعر ... ٨٨
ناظر ابن أبي فتن حاقان فيه وفي أبي نواس ثم حكى	سأله عبدا لله بن الحسن بن سهل أن يشده من شعره فقص ... ٨٨
ابن الضحاك فضله ... ١٠٧	لما جفاه الفضل ومله ابن الحسن بن سهل ... ٨٩
اجتمع مع غزوق لما زال يثني وهو يشرب ويكي ثم	عاب مجاشع بن مسعدة فرقة عليه من شعره ... ٨٩
كسر الآية وترده ... ١٠٧	عاب شعر ابن ماذر لاستنائه العرب فنجل ... ٩٠
تمنى عند موته أن يحيى محارق فيثني في شعره ... ١٠٩	عرف عبدا لله بن إسحاق بمكة وسأله أن يحجز شعره ... ٩١
أثر شعره قاله في مرضه الذي مات فيه ... ١٠٩	قصته في السجن مع داعة يحيى بن زيد ... ٩٢
أمر به في عطه التي مات فيها أن تنده بشعره ... ١١٠	كان خلفا في شعره له منه الجيد والردى ... ٩٣
تاريخ وفاته ومدحه ... ١١٠	عرض شعرا له على سلم الحاسر فنده فأجاب ... ٩٤
الشعر الذي أمر أن يكتب على قبره ... ١١١	مر به حيد البلوسى منكرا فقال شعرا ... ٩٥
وفاه ابنه بشعر ... ١١١	اعترض عليه في مجله فأجاب ... ٩٥
أنكر أنه أمه أوصى أن يكتب شعره على قبره ... ١١٢	طلب من صالح الشعر زورى حاجة فلم يقضها فتابه
أخبار فريدة	حتى استرضاه فدحه ... ٩٦
أخبار فريدة الكبرى ونشأتها ومصيرها ... ١١٣	أمر الرشيد مؤدب ولده أن يروج شعره ... ٩٧
بعض الشعر الذي لم فيه صفة ... ١١٣	تمتل المخلص عنه موته بشعره ... ٩٨
سأل صالح بن حسان الميمى بن عدى عن بيت تصفه	عد أبو تمام خمسة أبيات من شعره وقال لم يشركه فيها غيره ... ٩٨
بدوى والأثر حضري ثم ذكره ... ١١٤	عزاقه صديقا له ... ٩٩
أخبار فريدة وهى المحصة دون فريدة الكبرى ... ١١٤	أرسل لخزيمة من شعره في الزهد فغضب وذمه ... ٩٩
قدت هى وشارة في الطيب وإحكام الثناء ... ١١٤	مدح يزيد بن مزيد موصله ... ١٠٠
أهداها ابن يافة الواثق ... ١١٥	وعظ واهب رجلا عابدا بشعره ... ١٠٠
سألت ابن يافة عن حاجة لها بالاشارة ... ١١٥	فصله التانى على أبي نواس ... ١٠٠
ترجمها المتوكل ثم شرها حتى غنت ... ١١٥	لام أبا نواس في استماع الثناء ... ١٠١
قل ابن سبخر قصة لها مع الواثق وغيره من جعفر	بلغه أن إبراهيم بن المهدي رماه بالزندقة فيمت اليه
المتوكل ... ١١٥	بما تبه ورد عليه إبراهيم ... ١٠١

صفحة	صفحة
١٣٧ ... ..	قصة مع المتوكل بعد الرائي ... .. ١١٨
١٣٧ ... ..	مدح محمد بن عبد الملك غناها ... .. ١١٨
استاذن النبي في مجو قریش فأمره أن يأخذ أسنانه	
عن أبي بكر ... .. ١٣٨	
لما بلغ قریشا شعر حسان اتهموا فيه أبا بكر ... .. ١٣٩	
أسمعه ابن الزبير وشرار من مجرمها وزفا فاستمدى	
عمر فردهما فأثددهما مما قال فيهما ... .. ١٤٠	
شعره في مجو أبي سفيان بن الحارث ... .. ١٤١	
أعانه جبريل في مدح النبي ... .. ١٤٢	
مدحه النبي ومدح كعب بن عبد الله بن رواحة ... .. ١٤٢	
أخبره النبي أن روح القدس في يده ... .. ١٤٣	
استنشد النبي وسجل يصني إليه ... .. ١٤٣	
اتهمه عمر لانشاده في مسجد الرسول فرد عليه ... .. ١٤٣	
مدح الزبير بن العوام لومه قوما لم يحسنوا الاستماع له ... .. ١٤٤	
تقدم هو وكعب وابن رواحة لحاجة أعراس المسلمين	
فاختاره النبي ودعاهما ... .. ١٤٥	
سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ... .. ١٤٥	
قدم وقد تميم على النبي فغفر له فأمره أن يجيب شاعرهم ... .. ١٤٦	
لإسلام وقد تميم وأكرام النبي لهم ... .. ١٥١	
مناقضة عمرو بن الأهم وقيس بن حاصم ... .. ١٥١	
شعر حسان الذي يقر به إيمانه بالرسول ... .. ١٥١	
أنكرت عليه عائشة شعرا له في مدحها ... .. ١٥٣	
أخبر بوقعة صفين قبل وقوعها ... .. ١٥٣	
صحه المنيرة بن شعبة بنشد شعرا فبعث إليه بمال ... .. ١٥٤	
استجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي ... .. ١٥٤	
أشند شعرا بلغ النبي فأنه فضر به ابن المفضل وعوضه	
النبي ... .. ١٥٥	
قبض ثابت بن قيس على ابن المفضل فشره له ثم انتهى	
الأمر إلى النبي فاسترضاه ... .. ١٥٧	
إيراد ما تقتضيه برواية أخرى مفصلة ... .. ١٥٨	
شعره في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به ... .. ١٦٢	
هجاه رجل بما فعل به ابن المفضل ... .. ١٦٣	
سبه أناس فدافعت عنه عائشة ... .. ١٦٣	
افتخاره بلسانه ... .. ١٦٤	
جبه عن مناصرة صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ... .. ١٦٤	
	أمية بن أبي الصلت
	نسبه من قبل أبويه ... .. ١٢٠
	أولاد أمية ... .. ١٢٠
	كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ... .. ١٢١
	هو أشعر تقيف بل أشعر الناس ... .. ١٢١
	تعبد والنس الذين وطع في النبوة ... .. ١٢٢
	كان يحرض قریشا بعد بدر ... .. ١٢٢
	أسف الحجاج على ضياع شعره ... .. ١٢٣
	كان يحس أخبار بني العرب فلما أخبر بيته تكبر ... .. ١٢٣
	أخبره شيخ راهب أن ليست فيه أوصاف النبي ... .. ١٢٤
	حديثه مع أبي بكر ... .. ١٢٤
	سأل أبا سفيان عن عتبة بن ربيعة ... .. ١٢٤
	زعم أنه فهم ثمانية ... .. ١٢٤
	قال الأعمى : كل شعره في بحث الآخرة ... .. ١٢٥
	جاءه طائران وهو قائم فشق أحدهما عن قلبه ... .. ١٢٥
	خرج مع ركب إلى الشام ففرضت لهم جنة فاسترشد
	راهبا للوقاية منها ... .. ١٢٥
	خير الطائرین الذين شق أحدهما صدره ومحاوَرهما ... .. ١٢٧
	تصدق النبي له في شعره ... .. ١٢٨
	أشند النبي بعض شعره فقال : « إن كاد أمية لیسلم »
	شعره في غنابله وتوجهه ... .. ١٢٩
	محاورة بين أبي بكر المذل وعكرمة في شعره ... .. ١٣٠
	تمتل ابن عباس بشعره عند معاوية ... .. ١٣١
	أحاديثه وأحواله في مرضه ووفاته ... .. ١٣١
	لما بعث النبي حرب يابتيه إلى اليمن ثم مات بالهاتف ... .. ١٣٢
	نسخ أخبار حسان بن ثابت
	نسبه من قبل أبويه وكنيته ... .. ١٣٤
	عاش حسان مائة وعشرين سنة ... .. ١٣٥
	كان يفضض شارب وعققت بالحاء ... .. ١٣٦
	فضل الشعراء بثلاث ... .. ١٣٦
	أجعت العرب على أنه أشعر أهل الدار ... .. ١٣٦

صفحة	صفحة
بناء عريش من جريد النخيل ... ١٨٤	حديث ابن الزبير عن يوم الملتقى وفي حديث ما يؤكّد
إقبال قريش ودعاء النبي طيباً ... ١٨٤	جبن حسان ... ١٦٥
عرض خفاف بن إيماء معونه حل قريش ... ١٨٥	كان حسان مقطوع الأكل ... ١٦٦
بشت قريش عمير بن وهب متجسسا فأخبرهم بما رآهم ... ١٨٥	أشد النبي شرا في مجامعته فضحك ... ١٦٦
يقص حكيم بن حزام حديث بدر لمرؤان بن الحكم ... ١٨٦	قال النابغة : إنه شاعر والخفاء بكاءة ... ١٦٧
نصح عتبة بن ربيعة قريشا بالرجوع فأبى أبو جهل ... ١٨٧	ميمه الحليّة يشد فساه وهو لا يعرفه فأجاباه الحليّة
أقمم الأسود بن عبد الأسد لبشر من حوض ... ١٨٨	بما لم يرعه ... ١٦٧
طلب عتبة بن ربيعة وأبوه وأخوه الماززة قنبل لم ... ١٨٨	اتهمه أعمى بكر عند حمار بالجل فاشترى كل انخر
التي من قنبل ... ١٨٩	وأراقها ... ١٦٧
تدليل النبي لصفوف أصحابه وقصة سواد بن غزاة ... ١٩٠	تعيّره الحمار بن هشام بفراره عن أخيه ورد الحمار
دعاء النبي يوم بدر ... ١٩١	عليه ... ١٦٩
أخذت النبي سم ثم اتّبه مبشرا بالنصر ومحرّجا على ... ١٩١	تملّ ذليل بشر حسان فأنتدبه الأشعث رد الحارس
القتال ... ١٩٢	فأجّبه به ... ١٦٩
استأجته أصحاب النبي بالموت في سبيل حسن الثواب ... ١٩٣	ذكر الخبر عن غزاة بدر
التقاء الفريقين وهزيمة المشركين ... ١٩٣	أخبار غزاة بدر ... ١٧٠
نهي النبي عن قتل جماعة خرجوا مستكرمين مع قريش ... ١٩٤	ذهب النبي المسلمين للير واستغفار أبي سفيان قريش ... ١٧١
سبب نهي النبي عن قتل أبي البختري وقصة قتله ... ١٩٥	رويا عائكة بنت عبد المطلب ... ١٧١
عبد الرحمن بن عوف وأمية بن خلف ... ١٩٦	خروج قريش وإرسال أبي لحب العامري بن هشام مكانه ... ١٧٣
مقتل أمية بن خلف وأبيه ... ١٩٧	روج بن أبي معول أمية بن خلف لإجماعه التعمد لفرج ... ١٧٤
قتال الملائكة في غزوة بدر ... ١٩٨	تخوف قريش من كثرة وتأمين الجيس لم ... ١٧٥
لباس الملائكة يوم بدر وحسين ... ١٩٩	خروج النبي وعدد جيشه والطريق التي سلكها ... ١٧٥
مقتل أبي جهل بن هشام ... ١٩٩	استشارة النبي لأصحابه وتأيد الانتصار له ... ١٧٦
تكليم النبي أصحاب القلب بعد موته ... ٢٠١	نزول النبي قريبا من بدر وسؤاله شبيبنا عن قريش ... ١٧٩
اختلاف المسلمين على النبي ... ٢٠٣	أرسل النبي قوما من أصحابه إلى بدر يستنصرون له الخيل ... ١٧٩
مقتل النضر بن الحارث ... ٢٠٣	قبض هؤلاء الفرع على غلامين قريش ومعرفة أخبارهم
تمنيّف سودة لبيلل بن عمرو حين أمر وعطاف النبي ... ٢٠٣	منها ... ١٧٩
لها في ذلك ... ٢٠٣	قدم أبو سفيان إلى بدر متجسسا ثم إنجبه بالعير نحو
إخبار الحيسان أهل مكة عن قتل بدر ... ٢٠٤	الساحل ... ١٨١
أبو لحب وتخلّفه عن الحرب ثم موته ... ٢٠٥	رويا جهم بن أبي السلت ... ١٨١
الباس بن عبد المطلب وتأم النبي لأمره ... ٢٠٦	نصح أبو سفيان إلى قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل ... ١٨٢
طلب منه النبي الفداء وأخبره عن أمواله بمكة ... ٢٠٧	رجوع بني زمرة ... ١٨٢
فدت زينب زوجها أبا العاصي فردّ عليها النبي الفداء ... ٢٠٨	اتهم قريش لبني هاشم ... ١٨٢
وفاء الأسود بن المطلب لأولاده ... ٢٠٨	نزول قريش بالعدوة القصوى من الوادي ... ١٨٣
وفاء هند بنت عتبة أبابها ... ٢١٠	أشار الحباب بن المنذر على النبي برأى قاتله ... ١٨٣

صفحة	صفحة
دفع عه بنو ذريق فدهمهم ... ٢٣٩	ما طابها الخفا بمكان وشعرها في مصابها ... ٢١٠
قاه ابن حرم إلى دهلك وشعره في ذلك ... ٢٣٩	لم يكن معاوية على عبد الله بن جعفر سماعة الفتاة ... ٢١٢
أماه في من بن يحيى ندما عليه ... ٢٤٠	صوت من المسألة المختارة
جها ممن بن حميد الأنصاري ففقا عه ثم جها بن أبي جرير	عمر بن أبيديعة ونعم ... ٢١٣
فأحاه وهده ... ٢٤١	نسب علس ذي جدن وأخباره
لن عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهداه	نسبه ومبانيه ... ٢١٧
ان جهاها ... ٢٤٢	غيره بصعاه وأهله ... ٢١٨
أراد أن يصحب محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأتى محمد	
جها سعد بن مصعب فلما أراد ضرب حلف له ألا يهجو	
زورا فتركه ... ٢٤٤	أخبار طويس ونسبه
جها بجمع بن يزيد فنبه ... ٢٤٥	أول من صنع المخرج والليل واشهر بالخروج ... ٢١٩
طلب من أم ليث أن تدخله إلى جارة لها فأبت ففرض	غنى أبان بن حبان بالمدينة فطلب رساله عن عقيدته
بها في شعره ... ٢٤٥	وعن سه وعن ثوبه ... ٢١٩
وعده غزوى أن يهبه عند الوليد ثم أخلف ... ٢٤٦	أهدر دمه أمير المدينة مع المختفين ... ٢٢٠
شكاه أهل المدينة فعلى إلى دهلك ثم استعطف عمر	مالك بن أنس وحسين بن دحمان الأشقر ... ٢٢٢
أبن عبد العزيز فلم يعطيه عليه ... ٢٤٦	حديث النبي عن انخفاف الأرض بمجيئ يفر الكعبة ... ٢٢٣
غنت حياجة يزيد بن عبد الملك بشعر فلما علم أنه	
للأحوص أطلقه وأجازه ... ٢٤٨	ذكر الأحوص وأخباره ونسبه
فصيده التي يعاتب بها عمر بن عبد العزيز على إداقته	اسم الأحوص ولقبه ونسبه ... ٢٢٤
زيد بن أسلم وإقصائه له ... ٢٤٨	سبب تسمية جده عاصم حتى الدهر ... ٢٢٤
قيس له دس إلى حياجة الشمر الذي غنت يزيد به	قصة وفد نخل والقارة وقتل البيهق الذي أرسل معهم ... ٢٢٤
فأطلقه وأجازه ... ٢٤٩	رواية أخرى عن البيهق وصغيره ... ٢٢٧
أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره	يزول عبد الله وأبي أحمد ابني يحيى من المهاجرين على
في مدحهم ... ٢٥٠	عاصم بن ثابت ... ٢٣٠
لما ولي يزيد بهق إليه فأكرمه فدهمهم ... ٢٥١	شعر لعاصم بن ثابت وكنته ... ٢٣١
بهق يزيد إليه وإلى ابن حرم فأراد أن يكده دله لأن	كنية الأحوص واسم أمه وبعض صفاته ... ٢٣١
حرم فلم يقبل منه وأحاه ... ٢٥٢	رأى الفرزدق في شعره ... ٢٣٢
قصته مع عبد الحكيم بن عمرو الجاحي ... ٢٥٣	مجاوزه لأبيه ... ٢٣٢
خطب عبد الملك بن مروان أهل المدينة ومثل بشعره ... ٢٥٤	ملقته شعره عند ابن سلام ورأى أبي العرج فيه ... ٢٣٣
أثر أهل دهلك عه الشعر ومن عراك بن مالك الفقه ... ٢٥٥	جده سليمان بن عبد الملك إياه والسبب في ذلك ... ٢٣٣
كاد له البحر راج الحكى بأذرعهم لهجته يزيد بن	نفرت سكية بالنبي صاهرا بجده وحاله ... ٢٣٤
المهلب وأحاه ... ٢٥٥	مجاوزه لأن حرم عامل المدينة ... ٢٣٤
رأى أبي العرج فيه واستداله له هذا الرأي ... ٢٥٦	وقد على الوليد وتعرض لخباز بن مامر عامل المدينة بجده ... ٢٣٥
رأى الفرزدق وجير في شبيهه ... ٢٥٦	شعره الذي أنشد حين شعر به ... ٢٣٦
سالت امرأة ابن الأحوص عن شعره ... ٢٦٠	شعره في محو ابن حرم ... ٢٣٧

صفحة

أضحك الناس في الصلاة فتبدده الوالي ... ٢٨١  
قصته مع رجل تزجه امرأة لم يدخل بها ... ٢٨١  
سكر مع فتية من قريش وسيق إلى الأمير فأراد أن  
يحده ثم عفا عنه ... ٢٨٢  
شهادة معدي في غناه الدلال ... ٢٨٣  
ما كان يهيم مع بعض المختين وبين عبد الرحمن حسان ... ٢٨٤  
استدعاه سليمان بن عبد الملك سرا فقتله فترب وأماده  
إلى الجواز مكرما ... ٢٨٥  
قصته مع شاي من قواد هشام أراد أن يترج  
من المدينة ... ٢٨٦  
غنى نائلة بنت عمار الكاهي فأجازته ... ٢٩٠  
غنى في زفاف ابنة عبد الله بن جعفر ... ٢٩٢  
سأله ابن أبي ربيعة الفناء في شره ففناه فأجازه ... ٢٩٦  
روى هشام بن المرية عن حرير عوفين له ... ٢٩٦  
شرب النبيذ وكان لا يشربه فسكر حتى حلق نياه ... ٢٩٨  
محبوبة الأحوص في كبرها ... ٣٠٠

### ذكر طريح وأخباره ونسبه

نسبه ... ٣٠٢  
تغيف واللائف في نسبه ... ٣٠٢  
أم طريح ونسبها ... ٣٠٨  
صكبه ... ٣٠٨  
طريح ابنه الصلت إلى أحواله بعد موت أمه ... ٣٠٩  
نشا في دولة بن أمية وأدرك دولة بن العباس وكان  
مدحا الوليد بن يزيد وغضب عليه ثم رضى عنه ... ٣٠٩  
رواية المدائن في ذلك ... ٣١٢  
عائبة المنصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ... ٣١٥  
دخل على الوليد فدفعه فطرب وأجازه ... ٣١٦  
غضب الوليد على ابن عائشة فلما عاه في شعره طرب  
ووضى عنه ... ٣١٨  
غنى مسلبة بن محمد بن هشام من شعره فذكر قومه ... ٣١٩

### ذكر ابن مشعب وأخباره

ابن مشعب وأصله ... ٣٢١  
كان عامة الفناء الذي ينسب إلى أهل مكة له ... ٣٢١  
اشتهر مريض أن يغني في شعر الرعي الذي ورد فيه اسمه ... ٣٢١

صفحة

ما قاله ابن جندب حين أشهد شعر الأحوص ... ٢٦١  
من هي عتيقة التي شغف بها الأحوص ... ٢٦١  
أعجب أبو عبيدة بن محمد بن عمار بيت له وحلف  
لا يسمعه إلا بجر رسته ... ٢٦١  
كان حماد الراوية يفضلته على الشعراء في السيب ... ٢٦٢  
عجا رجلا فاستمدى عليه المرزوق وحريرا فلم ينصراه  
فناد فضالها ... ٢٦٢  
أشهد أبو السائب الخزرمي شعرا له فطرب ومدحه ... ٢٦٤  
سأل المهدي عن أنسب بيت قاله العرب فأجاب رجل  
من شعره فأجازه ... ٢٦٥  
حديث ابن سلام عن كثير وجيسل ... ٢٦٦  
حديث ابن مصعب الزبيري عن كثير ... ٢٦٧  
مثل كثير عن أنسب بيت قاله فأجاب ... ٢٦٧  
قال حمز بن جعفر إن النصران استشهد بشعر  
صاحبهم الأحوص ... ٢٦٨  
ما قاله الأحوص من الشعر في مرض موته ... ٢٦٨

### ذكر الدلال وقصته حين خفى ومن خفى

#### معه والسبب في ذلك ومائرا أخباره

اسمه وكنيته وولائه ... ٢٦٩  
كان ظرفا صاحب نوادر وكان يفتي غيا كثير العمل ... ٢٦٩  
كان أهل المدينة يفتخرون به ... ٢٧٠  
كان يلزم النساء ... ٢٧٠  
سبب لقبه وتوسطه بين الرجال والنساء ... ٢٧٠  
رواية أخرى في السبب الذي خفى من أجله الدلال  
ومائرا المختين بالمدينة ... ٢٧٢  
أسف أن أبي عتيق لخصا الدلال ... ٢٧٦  
أسف المايجئون لذلك ... ٢٧٦  
أضحك الناس في الصلاة ... ٢٧٧  
طرب شيخ في مجلس ابن جعفر للفناء وكان يكرهه ... ٢٧٧  
غنى الدلال القدرين يزيد فطرب ... ٢٧٧  
أحكى إليه شيئا ومرجى ... ٢٧٩  
هرب من المدينة إلى مكة ... ٢٧٩  
كان المايجئون يقرب الدلال ويستحسن فناءه ... ٢٨٠  
غنى ربيعة الجثث فابش غشم بن عراك صاحب الشرطة ... ٢٨٠

صفحة	مفحة
٣٤٩	أنشد المصور قصيدة طريح الدالية فدحا ... ٣٢٢
٣٤٩	ذكا جعفر بن يحيى رمله بالأشعار والألحان ... ٣٢٥
٣٥٠	صادق طريح أباورقا في سفر فانس به وذكر له قصته مع أمراء بني طاشق ... ٣٢٦
٣٥١	ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه ولأوله وكان مغنيا وشاعرا ... ٣٣٠
٣٥١	طلب إليه المهدي أن يغنيه صوتا له فغناه غيره واعتزعه ٣٣٠
٣٥٣	أراد إبراهيم بن المهدي على القهاب إلى بغداد فأبى مدسه لعبد الله بن عبد الجليل الخزرجي ... ٣٣٥
٣٥٣	غنى إبراهيم بن المهدي في المسجد ... ٣٣٦
٣٥٦	رد محمد بن عمران القاضى شهادة ثم قبلها ومارا يذهب إليه ليلها ... ٣٣٧
٣٥٦	رد المطلب بن حنبل شهادة فقال له شعرا فقبلها ٣٣٨
٣٥٦	أنشد عبد الله بن عمر المليل عبد الله بن حسن شعره في رثاء قومه فبكى ... ٣٤٠
٣٥٧	غنى الرشيد وكان مغنيا فسن غضبه ... ٣٤١
٣٥٧	كان ابن الأعرابي ينشد شعر المليل فصغفه فرده أبو حفان ... ٣٤٢
٣٥٩	ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية مقتل مروان بن محمد ونظير عبد الصمد بن علي برأسه ٣٤٣
٣٥٩	أمن عبد الله بن علي ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقال حتى قتل ... ٣٤٤
٣٥٩	اجتمع عند السفاح جماعة من بني أمية فأنشده مديف شعرا فغريه يوم قتلهم وكتب إلى عماله يقتلهم ٣٤٤
٣٦٠	سبب قتل السفاح لبني أمية وتشفي فيهم ... ٣٤٦
٣٦٠	بسط السفاح على قتلهم بساطا فعدى عليه وهم يضطربون تحته ... ٣٤٦
٣٦٠	أنشد ابن هزيمة دأود بن علي شعرا فأوغر صدره على بعض الأمر بين في مجلسه ... ٣٤٧
٣٦٠	استظف عبد الله بن حسن دأود بن علي ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ... ٣٤٨
٣٦٠	أنشد مديف السفاح شعرا وعنده رجال من بني أمية فأمر يقتلهم ... ٣٤٨
٣٥٩	حضر سليمان بن علي جماعة من بني أمية فأمر يقتلهم وقد عمرو بن معاذة على سليمان بن علي يسأله الأمان فأجاب إليه ... ٣٤٩
٣٥٩	شعر لسديف في تحريض السفاح على بني أمية ... ٣٥٠
٣٥٩	شعر لرجل من شيعة بني العباس في التحريض على بني أمية ... ٣٥١
٣٥٩	رواية أخرى في تحريض مديف السفاح ... ٣٥١
٣٥٩	ركب المأمون إلى جبل الطلح فغناه علويه بشعر نديفه بن أمية فنه ثم كرم فيه فرضى ... ٣٥٣
٣٥٩	ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره نسبه وطبقته في الشعراء ... ٣٥٦
٣٥٩	هو غنضم أدرك عمر بن الخطاب ... ٣٥٦
٣٥٩	نهي عمر الشعراء عن التشبيب فقال شعرا ... ٣٥٦
٣٥٩	وقد على بعض خلفاء بني أمية بشعر فوصله ... ٣٥٧
٣٥٩	أخبار الملح بن أبي العوراء هو مولى بني غزوم وأحد مفتي الدولة العباسية ... ٣٥٩
٣٥٩	ملح إسحاق الموصلي غناه ... ٣٥٩
٣٥٩	كان يحكي الأوائل فيصيب ويحسن ... ٣٥٩
٣٥٩	أمره الرشيد بتعليم ابن صدقة صوتا له ... ٣٥٩
٣٦٠	كانت رفعة الساترة يده وبين المهدي دون سائر الخنتين دعاه محمد بن سليمان بن علي أزل دخوله بغداد ووصله ٣٦١
٣٦٠	اتفق مع حكم الرازي على إسقاط بن جامع عند يحيى ابن خاله ... ٣٦٢
٣٦٠	طلبه الفضل بن الربيع بغلي به مريضا فغنى وروى ثم مات في طه ... ٣٦٣
٣٦٠	روى قصة قتي عاشق غناه هو وشقيقته فبعثت إليه مهرها ليعطيا إلى أبيها ... ٣٦٣
٣٦٠	ورد دمشق على إبراهيم بن المهدي فأخذته جواربه غناه وانتشرت أغانيه بها ... ٣٦٥
٣٦٠	غنى موق الحان طليح بفسطاط مصر عند مقدم عتبة ابن إسحاق ... ٣٦٥

صفحة	ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه	صفحة
٣٩٣	نسبه ... ..	٣٦٧
٣٩٣	تفاه بنو الخارث فوهرتهم فماتهم فصار منهم ساعة	٣٦٨
	كان يقول : أنا ألام العرب ... ..	٣٦٨
٣٩٤	قصته مع أسلى خاتمة ... ..	٣٦٨
٣٩٤	لقية ابن ميادة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يمزح ... ..	٣٦٩
٣٩٥	أنكر عليه أن يصفح الناطق مع قدمم بذور خذله وعلق	
٣٩٥	به الموكب ... ..	٣٧٠
٣٩٦	مدح عبد الله بن حسن فأكرمه ... ..	٣٧٢
٣٩٦	دعاه صديق وهو يزعم السفر إلى التليذ ففترس حتى	
٣٩٦	حل سكران ... ..	٣٧٢
٣٩٦	لامته امرأته على ذلك فأجابها بشعر ... ..	٣٧٢
٣٩٦	هو أحد بن ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ... ..	٣٧٣
٣٩٧	رهن رداه من التليذ ... ..	٣٧٣
٣٩٧	مدح محمد بن عمران الطليحي فاحتجب عنه فمدح محمد	
	ابن عبد العزيز فأجازه ... ..	٣٧٣
	استدح أباجعفر فلما أجزأه لم يرض وطلب أن يحال له	
٣٩٨	في إياحة الشراب ... ..	٣٧٥
٣٩٨	استدح الحسن بن زيد فأجازه وعرض بمبدع الله	
٣٩٨	ابن حسن وأخويه لأنهم وعدوه وأخطأوه ... ..	٣٧٥
٣٩٨	لم أعرض بمبدع الله بن حسن وأخويه فقلعه ما كان	
٣٩٩	يمحوه عليه فبناؤك به حتى يرضى ... ..	٣٧٧
٣٩٩	تصيدته له خالته من الحروف المحجمة ... ..	٣٧٧
٣٩٩	عاب المسود بن عبد الملك شعره فقال فيه شعرا ... ..	٣٧٩
٣٩٩	عاب عبد الله بن مصعب في تخفيفه ابن أذينة عليه	
٣٩٩	شناؤه على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة	
٣٩٩	لا كرامها له في شعره في الأول ... ..	٣٨٠
٣٩٩	طلب من محمد بن عمران علقا بإغراء محمد الزهرى	
٣٩٩	فأصله كل ما ورد ... ..	٣٨٢
٣٩٩	وفد على السرى بن عبد الله بإيماة ومدحه فأكرمه	
٣٨٢	ركان يحب أن يفد عليه ... ..	٣٨٢
٣٨٧	أنكر شعرا له في بنى فاطمة خوفا من العباسيين ... ..	٣٨٧
٣٨٨	خبره مع رجل يتأخر بعرض أبتيته ... ..	٣٨٨
٣٨٩	قصته مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما	

صفحة	صفحة
شمره الذى تشاير بسببه أبو الملقى مع زبائن السواق ٤١٥	تساب هو أكثر يكنى أبا فليس فى اسمها فظله... ٤٠٩
طلبة الوليد بن يزيد من الحجاز فخره وأشداه فأكرمه ٤١٦	استأذن على الفرس بن يزيد فحجبه ساعة فدخل يركب
مع شيخ فنية فتنى بشعره فألقى بنفسه فى القسرات ٤١٨	لجبه وأدعى مروائنه فقا... ٤١٠
إعجابا به ... ٤١٨	شمره الذى فخر فيه بالسهم على العرب ... ٤١٠
مدح عبد الله بن أنس فلم يذكره فتهجاء ... ٤١٨	كان شعوبيا شديد التعصب للعجم ... ٤١٢
رفاقه لمحمد بن عروة ... ٤٢٠	وماء عبد الصمد فى البركة بياضه يا يماز من الوليد بن يزيد
دخل على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ٤٢١	ثم مدح الوليد فأكرمه ... ٤١٣
ومدحه فأكرمه ... ٤٢١	استنشد أحد ولد جعفر بن أبي طالب الأحوص
اشتدده هشام بن عبد الملك فأخضر فرمى به فى بركة ماء ٤٢٢	قصيدة فلما سمعها أنشد هو قصيدة من شعره فأعجب
وقفاه إلى الحجاز ... ٤٢٢	بها الطائي ... ٤١٤
مدح الوليد والفرابي يزيد فأكرماه ... ٤٢٤	مع زبائن السواق شعره فبكى ... ٤١٥





بموت الله وجميل توفيقه قد تم طبع الجزء الرابع من "كتاب الأناني"  
لأبي الفرج الأصفهاني (الطبعة الثانية) بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الأحد  
٢ صفر سنة ١٣٧٠ (١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٠) م

محمد نديم  
مدير المطبعة بدار الكتب  
المصرية

( مطبعة دار الكتب المصرية ١١٣ / ١٩٤٨ / ٢٠٠٠ )







